

مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثاني

(الخاء - الظاء)



مجمع الأمثال

الجزء الثاني

(الخاء - الظاء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثاني

(الخاء - الظاء)

PN6519.A7 M342 2022
ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 – 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. –
ط. 1. – أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الثاني من صفحة 675 حتى 1266)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 978-9948-807-51-3
1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000
publishing@dctabudhabi.ae
www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب
رقم الطلب MC-03-01-4889922

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت
هاتف 009611844499 / 009613250244





الباب السابع
فيما أوله خاء

[١٣٠٠] خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعطاكَ

جِذْع: اسم رجل يقال له: جذع بن عمرو الغساني، وكانت غسّان تؤدّي كلّ سنةٍ إلى ملك سَلِيح دِينارَين من كلِّ رجل، وكان الذي يلِي ذلك سَبْطة بن المنذر السَّليحي، فجاء سَبْطةُ إلى جِذْعٍ يسأله الدينارين، فدخل جذعٌ منزلَه، ثم خرج مُشْتَمِلًا على سيفه، فضرب به سبطةَ حتى بَرَد، ثم قال: **خُذْ من جِذعٍ ما أعطاك**. وامتنعتْ غسانُ من هذه الإتاوة بعد ذلك(١).

* يضرب في اغتنام ما يجودُ به البخيل.

[١٣٠١] خُذْ منَ الرَّضْفَةِ ما علَيها

[١٣٠٠] أمثال الضبي: ١٢٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٧ و٣١١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والاشتقاق: ٤٨٦، وجمهرة اللغة: ٤٥٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، وفصل المقال: ٣٤٣، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، والتذكرة الحمدونية: ١٢٩/٧، وزهر الأكم: ٦٨/١، واللسان والتاج: (جذع)، وخزانة الأدب: ٣٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

(١) للمثل قصة أخرى مغايرة لما أورده الميداني. (انظر جمهرة الأمثال، والتاج).

[١٣٠١] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧ و٣١١، وعيون الأخبار: ١٧٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، واللسان والتاج: (رضف)، وزهر الأكم: ٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٩١، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

الرَّضْف: الحجارة المُحَمّاة يُوغَر بها اللبن[1]، واحدتها رَضْفة، وهي إذا أُلقيت في اللبن لَزِق بها منه شيء، فيقال: خذْ ما عليها؛ فإنّ تَرْكَكَ إياه لا ينفع.

* يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وإنْ كان نَزْرًا.

[١٣٠٢] خُذْه ولو بِقُرْطَيْ مارِيَةَ

هي مارية بنت ظالم بن وهْب، وأختُها هِند الهُنُود امرأةُ حُجْر آكلِ المُرَار الكِنْدي.

قال أبو عبيد: هي أمُّ ولَد جَفْنة. قال حسان[2]:

أولادُ جَفْنَـةَ حـولَ قـبْرِ أَبـيهمُ ... قـبْرِ ابـنِ ماريـةَ الكـريمِ المُفْضِـلِ

يقال: إنها أهدت إلى الكعبة قُرْطَيها، وعليهما دُرّتان كبيضتَيْ حمام، لم يرَ الناسُ مثلَهما، ولم يدروا ما قيمتهما.

* يضرب في الشيء الثمين؛ أي: لا يفوتَنَّكَ بأي ثمن يكون.

[١٣٠٣] خُذْ منها ما قَطَعَ البَطْحاءَ

قوله: منها؛ أي: من الإبل. والبطحاء: تأنيث الأبطح؛ وهو مسيلٌ فيه دُقاق الحَصى،

---

(١) أوغرَ اللَّبنَ: صنعَه وَغِيرًا؛ وهو أن تُرمي فيه الحجارة المحمَّاة، ثم يُشرب.

[١٣٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢؛ وفيه: «خذ كذا وكذا ولو..»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والفاخر: ١٠٧، والصحاح: ٢٤٩٢/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٥، وفصل المقال: ٣٣٥، والمستقصى: ٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، وزهر الأكم: ٦٩/١، واللسان والتاج: (مرا)، وفرائد اللآل: ١٩٢/١، وفرائد الخرائد: ١٩٢، وسيذكره المثل: «أنفس من قرطي»، ورقمه: (٤٦٧٤).

(٢) ديوان حسان: ١٢٢.

[١٣٠٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وأمالي القالي: ١٨٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٩٢/١.

والجمع: بِطاح، على غير قياس؛ أي: خُذْ منها ما كان قويًّا.

* يضرب في الاستعانة بأولي القوة[1].

[١٣٠٤] خُذِ الأمرَ بقَوابِلِه

أي: بمقدّماته. يعني: دبّره قبل أن يفوتك تدبيرُه. والباء بمعنى (في)؛ أي: فيما يستقبلك منه. يقال: قَبَلَ الشيءُ وأقبلَ.

* يضرب في الأمر باستقبال الأمور.

[١٣٠٥] خُذْ ما طَفَّ لكَ واسْتَطَفَّ

وأَطَفَّ أيضًا. يقال: طَفَّ الشيءُ يَطِفُّ طُفوفًا: إذا ارتفع وقَلَّ[2].

ويقال أيضًا:

[١٣٠٦] خُذْ ما دَفَّ واسْتَدَفَّ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها».

[١٣٠٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والصحاح: ١٧٩٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، واللسان والتاج: (قبل)، وفرائد الخرائد: ١٩١، وفرائد اللآل: ١٩٢/١.

[١٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/١٣، والصحاح: ١٣٩٦/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/١، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ١٩٢. واللسان والتاج: (طفف)، وفرائد اللآل: ١٩٢/١.

(٢) في الجمهرة: «المعنى: خذ ما سَرُع إليك».

[١٣٠٦] تهذيب اللغة: ٥٢/١٤، وفرائد الخرائد: ١٩٢، واللسان: (دفف)، وفرائد اللآل: ١٩٢/١. ولم ترد كلمة «لك» في المطبوع.

قال أبو زيد: أي ما تهيَّأ.

* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته.

[١٣٠٧] خَشِّ ذُؤالَةَ بالحِبَالَةِ

ذُؤالة: اسمٌ للذئب اشتُقَّ من الذَّألان؛ وهو مشيٌ خفيف.

* يضرب لمن لا يُبالى تَهَدُّدُه. أي: توَعّدْ غيري، فإني أعرفك.

وقال أبو عبيدة: إنما يقول هذا من يأمرُ بالتَّبْريق[1] والإيعاد. قال الشاعر:

لِي كُــلَّ يــومٍ مــن ذُؤالَــهْ ... ضِغْــثٌ يَــزِيــدُ عــلى إبَـالَهْ

فَلأُحْشِــأنَّكَ مِشْقَصًــا ... أَوْسًــا أُوَيْــسُ مــنَ الهَبَالَــهْ[2]

[١٣٠٨] خالِفْهُ تُذْكَرْ

قال المفضَّل بن سلمة: أولُ من قال ذلك الحُطَيْئة، وكان ورد الكوفة، فلَقِيَ رجلًا فقال: دُلَّني على أفتى المِصْر نائلًا. قال: عليك بعُتَيْبة بن النَّهّاس العِجْلي. فمضى نحو دارِه، فصادفه، فقال: أنت عُتيبة؟ قال: لا. قال: فأنتَ عَتّاب. قال: لا. قال: إنّ اسمك

[١٣٠٧] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والصحاح: ١٧٠١/٤، ٢٣٢٧/٦، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، والمستقصى: ٧٤/٢، وفصل المقال: ٤٤٩، ونكتة الأمثال: ١٨٩، وزهر الأكم: ٩٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٢، واللسان والتاج: (ذأل)، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

(١) التبريق: التهديد.

(٢) الضغث: قبضة من الحشيش. والإبالة: الحزمة من الحطب. أحشأنك: أُدخل في حشاك. المشقص: ما طال وعرض من النصال. أوس: عوض وبدل. وأويس: مصغر أوس. والهبالة: اسم ناقة الشاعر. وفي البيت الأول مثل مشهور: «ضغث على إبالة»، وسيذكره الميداني في حرف الضاد برقم (٢٣٧٣).

[١٣٠٨] الفاخر: ٢١٢، ونثر الدر: ١٥٨/٥، وفرائد الخرائد: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

لشبيهٌ بذلك[1]. قال: أنا عُتَيبة، فمن أنت؟ قال: أنا جَرْوَل. قال: ومَن جَرْول؟ قال: أبو مُلَيكة. قال: والله ما ازددتُ إلا عمًى[2]! قال: أنا الحُطيئة. قال: مرحبًا بك. قال الحطيئة: فحدِّثْني عن أشعر الناس من هو؟ قال: أنت. قال الحُطيئة: **خالِف تُذْكَرْ**، بل أشعر مني الذي يقول[3]:

ومَنْ يجعلِ المعروفَ من دون عِرْضِه يَفِـرْهُ ومَـنْ لا يَتّـقِ الشـتْمَ يُشْـتَمِ[4]

ومَـنْ يَـكُ ذا فضـلٍ فيبخـلْ بفضْـلِه عــلى قومِــه يُســتغْنَ عنــه ويُــذْمَمِ

قال: صدقتَ. فما حاجتُك؟ قال: ثيابُك هذه؛ فإنها قد أعجبتني. وكان عليه مِطْرَفُ[5] خَزٍّ، وجُبّة خَزّ، وعِمامَة خَزّ. فدعا بثيابٍ فلبِسَها، ودفع ثيابَه إليه، ثم قال له: حاجتُك[6] أيضًا؟ قال: مِيْرَة أهلي من حَبٍّ وتَمر وكِسوة. فدعا عَونًا له، فأمره أن يَميرهم وأن يكسو أهلَه، فقال الحطيئة: «**العَوْدُ أحْمَدُ**»[7]. ثم خرج من عنده وهو يقول[8]:

سُـئِلْتَ فلـم تَبْخـلْ ولم تُعْـطِ طـائِلًا فسِـــيّانِ لا ذَمٌّ عليـــكَ ولا حَمْـــدُ

---

(١) في حاشية الأصل: «أي مشتق من هذين».

(٢) في الفاخر: «إلا جهلًا بك».

(٣) ديوان زهير: ١٣. وهي من معلقته.

(٤) يَفِرْه: يُتِمَّه ولا يَنْقُصْه.

(٥) المِطْرف (وتضم الميم): رداءٌ من خَزٍّ مربَّعٌ، ذو أعلام.

(٦) في المطبوع: «وما حاجتك».

(٧) سيأتي في حرف العين، ورقمه: (٢٧٤٢).

(٨) ديوان الحطيئة: ٣٢٩.

[١٣٠٩] خَطْبٌ يَسيرٌ في خَطْبٍ كَبيرٍ

قاله قَصِير بن سعْد اللَّخْمي لجَذِيمة بن مالك بن نَصْر الذي يقال له: جَذِيمة الأَبْرش، وجَذيمة الوَضّاح. والعرب تقول للذي به البرص: به وَضَح؛ تفاديًا من ذكر البرص.

وكان جَذيمة مَلِك ما على شاطئ الفرات، وكانت الزَّبّاء ملكةَ الجزيرة[1]، وكانت من أهل باجِرْمَى[2]، وتتكلم بالعربية، وكان جَذيمة قد وَتَرَها بقتل أبيها، فلما استجمع أمرُها، وانتظم شمْلُ مُلكها، أَحَبّت أن تغزو جَذيمة، ثم رأت أنْ تكتب إليه أنها لم تجد مُلكَ النساء إلّا قُبْحًا في السماع، وضَعفًا في السلطان، وأنها لم تجد لمُلكها موضعًا، ولا لنفسها كُفُؤًا غيرَك، فأَقبِلْ إليّ لأجمعَ مُلكي إلى مُلكك، وأَصِلَ بلادي بِبلادِك، وتَقَلّدْ أمري مع أمرك، تريد بذلك الغدرَ.

فلما أتى كتابُها جَذيمة، وقدِم عليه رُسُلُها، استَخَفّه ما دعته إليه، ورغِب فيما أطْمَعتْه فيه، فجمع أهلَ الحِجَا والرأي من ثِقاته، وهو يومئذٍ بِبَقّية من شاطئ الفرات، فعرض عليهم ما دعته إليه وعرضت عليه، فاجتمع رأيُهم على أن يسيرَ إليها فيستولي على مُلكها، وكان فيهم قَصِير، وكان أَرِيبًا حازمًا أَثِيرًا عند جَذيمة، فخالَفَهم فيما أشاروا، به وقال: «**رأيٌ فاتِرٌ، وغَدْرٌ حاضِر**»[3]؛ فذهبت كلمته مثلًا. ثم قال لجذيمة:

[١٣٠٩] المستقصى: ٢/٧٤؛ وفيه: «خطر يسير..»، وفرائد اللآل: ١/١٩٣. وأشار الميداني إلى هذا المثل في قصة المثل: «ببقة صرم الأمر»، ورقمه: (٤٣٦). وكذلك قصة المثل في فصل المقال: ١٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣٥.

(١) في (أ): «الحيرة».

(٢) قرية قرب الرقة في الجزيرة الفراتية.

(٣) لم يذكره في حرف الراء. وهو في نثر الدر: ٦/١٧١، والمستقصى: ٢/٩٢. وفيه: «يضرب في الرأي الفاسد».

الرأيُ أن تكتبَ إليها؛ فإن كانت صادقةً في قولها فلتُقبِلْ إليك، وإلا لم تُمكّنْها من نفسك، ولم تَقَعْ[1] في حِبالتها، وقد وتَرْتَها وقتلتَ أباها. فلم يوافق جذيمة ما أشار به، فقال قصير:

إنّي امرؤٌ لا يُميلُ العجزُ تَروِيَتي ... إذا أَتَتْ دون شيءٍ مِرَّةُ الوذمِ[2]

فقال جَذيمة: لا، «**ولكنك امرؤٌ رأيُك في الكِنّ لا في الضِّحّ**»[3]؛ فذهبت كلمته مثلًا. ودعا جَذيمة عَمرو بن عدي ابنَ أخته فاستشاره، فشجّعه على المسير وقال: إنّ قومي مع الزّبّاء، ولو قد رَأوكَ صاروا معك. فأحب جذيمة ما قاله، وعصى قَصيرًا، فقال قَصير: «**لا يُطاع لقصير أمرٌ**»[4]؛ فذهبت مثلًا. واستخلفَ جذيمةُ عمرَو بن عدي على مُلكه وسُلطانه، وجعل عمرَو بن عبد الجن معه على خيوله[5]، وسار جذيمة في وجوه أصحابه، فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، فلما نزل دعا قصيرًا فقال: ما الرأيُ يا قصير؟ فقال قصير: «**بِبَقّةَ خَلَّفْتُ الرأيَ**»[6]؛ فذهبت مثلًا. قال: وما ظنُّك بالزبّاء؟ قال: «**القولُ رِداف، والحزمُ عثراتُه تُخاف**»[7]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) في (أ): «لا تمكنها.... ولا تقع..».

(٢) الوَذَم: سَيْرٌ تُشدُّ به أذن الدلو. والمِرَّة: إحكام الفَتْل والشَّدّ. يقول: لا أعجِزُ إذا حِيلَ بيني وبين شيء.

(٣) لم يذكره في حرف اللام، وهو في المستقصى: ٣٨٠/٢. والكن: الستر. والضح: الشمس، أو ضوءها.

(٤) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٩٢٠).

(٥) في المطبوع: «على جنوده وخيوله».

(٦) تقدم في الباء برقم (٤٣٦)، ولفظه: «ببقة صرم». وبقة: سهل بين المملكتين، بين هيت والأنبار.

(٧) لم يذكره في حرف القاف.

واستقبله رسُل الزبّاء بالهدايا والألطاف، فقال: يا قصير، كيف ترى؟ قال: «**خَطْبٌ يسير، في خَطْبٍ كبير**» ـ فذهبت مثلًا ـ وسَتَلْقاكَ الجيوشُ؛ فإنْ سارت أمامَك فالمرأة صادقة، وإن أخذت جَنَبَتيك وأحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك، فاركب العصا؛ فإنه «**لا يُشَقُّ غبارُه**»[1] ـ فذهبت مثلًا، وكانت العصا فرسًا لجذيمة لا تُجارى ـ وإني راكبُها ومسايرك عليها. فلقيتْه الخيولُ والكتائب، فحالت بينه وبين العَصا، فركبها قصير، ونظر إليه جَذيمة على متن العصا موليًا، فقال: «**ويلُ امِّهِ حَزْمًا على متن العصا**»[2]؛ فذهبت مثلًا. وجَرَتْ به إلى غروب الشمس ثم نفقتْ، وقد قطعتْ أرضًا بعيدة، فبنى عليها بُرجًا يقال له: برج العصا. وقالت العرب: «**خيرٌ ما جاءت به العصا**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيلُ حتى دخل على الزبّاء، فلما رأتْه تكشّفت فإذا هي مضفورةُ الإسْب[4]، فقالت: يا جذيمة! «**أَدَأْبَ عَروسٍ تَرى؟**»[5]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) سيذكره في حرف الميم: «ما يشق..»، ورقمه: (٤٢٨٤).

(٢) لم يذكره في حرف الواو. وهو في فصل المقال: ١٢٥، وسيذكره في حرف الياء بلفظ: «يا ضل ما تجري به العصا»، ورقمه: (٥٠٠٢).

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الخاء. وهو في الجمهرة: ٢٣٥/١، وأمثال الضبي: ١٤٦، والمستقصى: ٧١/٢، وقائله: عمرو بن عدي.

(٤) الإسب: شعر العانة.

(٥) في (أ): «أذات». وسيذكره المؤلف في حرف الشين بلفظ: «أشوار..»، ورقمه: (٢٠٨٤)، وسيشير إلى هذه الرواية في آخر قصة هذا المثل.

فقال جذيمة: «**بَلَغَ المَدى، وجَفَّ الثَّرى، وأَمْرَ غَدْرٍ أَرَى**»[1]؛ فذهبت مثلًا. ودعت بالسيف والنَّطْع[2]، ثم قالت: «**إنّ دماءَ الملوكِ شِفاءٌ من الكَلَب**»[3]. فأمرت بطَستٍ من ذَهَب، قد أعدّتْه له، وسقتْه الخمرَ حتى سكِرَ وأخذتِ الخمرُ منه مأخذَها، فأمرت بِرَاهِشَيْه[4] فقُطِعا، وقدّمت إليه الطستَ، وقد قيل لها: إنْ قَطَر من دمِه شيءٌ في غيرِ الطستِ طُلِب بدمه. وكانتِ الملوك لا تُقْتَلُ بضرب الأعناق إلّا في القتال، تَكرِمةً للملك، فلما ضَعفتْ يداه سَقَطتا، فَقَطَر من دمه في غير الطست، فقالت: لا تضيعوا دَمَ الملك، فقال جذيمة: «**دَعُوا ما ضيّعه أهلُه**»[5]؛ فذهبت مثلًا. فهلك جذيمةُ، وجعلتِ الزبّاءُ دمَه في رَبْعة لها[6].

وخرج قصيرٌ من الحيِّ الذي هلكتِ العصا بين أظهرهم، حتى قدم على عمرو بن عَدي وهو بالحيرة، فقال له قصير: أثائرٌ أنت؟ قال: بل «**ثائرٌ سائرٌ**»[7]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) لم يذكره في حرف الباء.

(٢) النطع: بساط من الجلد، يوضع تحت من سيضرب عنقه بالسيف؛ لينزل عليه دمه.

(٣) سيذكره في حرف الدال، ورقمه (١٤٩٧).

(٤) الراهشان: عرقان في باطن الذراعين.

(٥) لم يذكره في حرف الدال. وفي الجمهرة: ٢٣٤/١ «ما يحزنك من دم ضيعه أهله». وفي أمثال ابن رفاعة: ١٠٢ «ما عليك .. هراقة». وهو في قصة المثل في زهر الأكم: ١٩١/١، ٢٣٨/٢. وانظر التذكرة الحمدونية: ١٠٥/٧.

(٦) الرَّبْعة: وعاء الطِّيب.

(٧) لم يذكره في حرف الثاء. وهو في الاختيارين: ٧٢٤.

ووافقَ قصيرٌ الناسَ وقد اختلفوا؛ فصارت طائفةٌ مع عمرو بن عدي اللخمي، وجماعةٌ منهم مع عمرو بن عبد الجن الجَرْمي، فاختلف بينهما قَصير حتى اصطلحا، وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي، فقال قصير لعمرو بن عدي: تَهَيَّأْ واستعدَّ، ولا تُطِلَّنَّ دَمَ خالك. قال: وكيف لي بها وهي «**أمنعُ من عُقاب الجَوّ**»؟[١]؛ فذهبت مثلًا. وكانت الزباء سألت كاهنةً لها عن هُلْكها[٢]، فقالت: أرى هلاكَكِ بسبب غلام مَهين غير أمين؛ وهو عَمرو بن عدي، ولن تموتي بيده، ولكنّ حتفَكِ بيدك، ومِن قِبَله ما يكون ذلك. فحَذِرَتْ عمرًا، واتخذت لها نفقًا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه إلى حصنٍ لها داخل مدينتها، وقالت: إنْ فَجَأني أمرٌ دخلتُ النفقَ إلى حِصني. ودعت رجلًا مُصوِّرًا من أجود أهل بلاده تصويرًا، وأحسنهم عملًا، فجهّزتْه وأحسنت إليه وقالت: سِرْ حتى تَقْدَم على عمرو بن عدي متنكِّرًا، فتخلوَ بحشمه، وتنضمّ إليهم، وتخالطهم، وتعلّمهم ما عندك من العلم بالصور[٣]، ثم أثبِتْ لي عمرو بن عدي معرفةً، فصوِّرْه جالسًا، وقائمًا، وراكبًا، ومتفضِّلًا[٤]، ومتسلِّحًا، بهيئته ولِبْسته ولونه، فإذا أحكمتَ ذلك فأقبِلْ إلي.

فانطلق المصوّر حتى قَدِمَ على عمرو بن عدي، وصنع الذي أمرته الزباء، وبلغ من ذلك ما أوصته به، ثم رجَع إلى الزباء بعلْمِ ما وجّهته له من الصورة على ما وصفت،

---

(١) سيذكره في حرف الميم، ورقمه (٤٤٧٩).

(٢) في المطبوع: «هلاكها».

(٣) في (أ): «بالتصوير».

(٤) أي: لابسًا الفِضال؛ وهو الثوب الواحد المبتذَل الذي يلبسه للنوم.

وأرادت أن تعرف عمرو بن عدي؛ فلا تراه على حالٍ إلّا عرفته وحَذِرته وعلمت علمه. فقال قَصير لعمرو بن عدي: اجْدَعْ أنفي، واضربْ ظهري، ودَعْني وإيّاها. فقال عمرو: ما أنا بفاعل، وما أنتَ لذلك مُستحقًّا عندي. فقال قَصير: «**خَلِّ عني إذن وخَلَاك ذَمّ**»[١]؛ فذهبت مثلًا. فقال له عمرو: فأنت أبصَرُ. فجدع قصيرٌ أنفه، وأَثّر آثارًا بظهره، فقالت العرب: «**لمكرٍ ما جدعَ قصيرٌ أنفَه**»[٢]. وفي ذلك يقول المتلمِّس[٣]:

وفي طلبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنفَه ... قَصيرٌ ورامَ الموتَ بالسيفِ بَيْهَسُ

ثم خرج قصيرٌ كأنه هارب، وأظهر أنّ عمرًا فعل ذلك، وأنه زعم أنه مَكَر بخاله جذيمة، وغَرَّه من الزبّاء. فسار قصيرٌ حتى قدِم على الزباء، فقيل لها: إنّ قصيرًا بالباب، فأمرتْ به فأُدخل عليها، فإذا أنفُه قد جُدِع، وظهرُه قد ضُرب، فقالت: ما الذي أرى بك يا قصير؟ قال: زعم عمرو أني قد غررت خاله، وزيّنتُ له المصيرَ إليك، وغَشَشْتُه، ومالأْتُكِ؛ ففعل بي ما تَرَين، فأقبلتُ إليك، وعرفتُ أني لا أكون مع أحدٍ هو أثقلُ عليه منك. فأكرمتْه، وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أرادت. فلما عرف أنها استرسلت إليه ووثقت به، قال: إنّ لي بالعراق أموالًا كثيرة، وطرائف، وثيابًا، وعطرًا، فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي، وأحمل إليك من بزُوزها[٤] وطرائفها وثيابها وطيبها، وتصيبين في ذلك أرباحًا عظامًا، وبعض ما لا غنى للملوك عنه. وكان أكثر ما يطرفها

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الخاء. وفي الجمهرة: ٢٣٥/١، وأمثال الضبي: ١٤٦، وابن رفاعة: ٦٠ «دعني وخلاك ذم». وسيذكره في حرف الفاء بلفظ «افعل كذا وخلاك ذم» برقم (٣٠٠٣).

(٢) سيأتي في حرف اللام بلفظ « لأمر ..» رقمه: (٣٦٣١).

(٣) ديوانه: ١١٣.

(٤) البُزوز: ج البَزّ؛ وهو نوعٌ من الثياب.

من التمر الصَّرَفان[1]، وكان يعجبها. فلم يزل يزيّن ذلك، حتى أذِنَت له، ودفعت إليه أموالًا، وجهّزت معه عبيدًا.

فسار قصير بما دفعت إليه، حتى قَدِم العراق، وأتى الحِيرة متنكّرًا، فدخل على عمرو فأخبره الخبر، وقال له: جهّزني بصنوف البَزّ والأمتعة، لعل الله يُمكّن من الزبّاء، فتصيبَ ثأرَكَ، وتقتل عدوَّك. فأعطاه حاجته، فرجع بذلك إلى الزباء، فأعجبَها ما رأت وسرّها، وازدادت به ثقة، وجهزته ثانية، فسار حتى قدم على عمرو، فجهَّزه وعاد إليها. ثم عاد الثالثة، وقال لعمرو: اجمعْ لي ثقات أصحابك، وهيّئِ الغرائر[2] والمسوح، واحملْ كلَّ رجُلين على بعير في غِرارتين، فإذا دخلوا مدينةَ الزبّاء أَقمتُكَ على باب نَفَقها، وخرجَتِ الرجالُ من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإن أقبلتِ الزبّاء تريد النفقَ جَلَّلْتَها بالسيف. ففعل عمرو ذلك، وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح، وسار يكمُن النهارَ ويسيرُ الليل، فلما صار قريبًا من مدينتها، تقدم قصيرٌ فبشّرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف، وقال لها: «**آخِرُ البَزِّ على القَلوص**»[3]؛ فأرسلها مثلًا. وسألها أن تخرج فتنظر إلى ما جاء به، وقال لها: «**جئتُ بما صَاءَ وصَمَت**»[4]؛ وذهبت مثلًا. ثم خرجت الزباءُ فأبصرت الإبلَ تكاد قوائمُها تَسُوخ في الأرض من ثقل أحمالها، فقالت: يا قصير:

---

(١) الصرفان: نوع من التمر صلب.

(٢) الغرائر: جمع غرارة؛ وهي وعاء.

(٣) تقدم في حرف الهمزة برقم: (٤١٢).

(٤) تقدم في حرف الجيم برقم (٩٨٧)، ولفظه: «جاء..».

مـــا للجِـــمالِ مشـــيُها وَئِيـــدَا؟

أَجَنْـــدلًا يحملـــنَ أمْ حَديـــدَا؟

أمْ صَرفانًـــا تـــارزًا شـــديدًا؟[1]

فقال قصيرٌ في نفسه:

بـــلِ الرجـــالَ قُبَّضًـــا قُعـــودَا[2]

فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيرًا مرَّ على بوّاب المدينة، وكان بيده مِنْخَسَة، فَنَخَس بها الغِرَارة، فأصابت خاصرةَ الرجل الذي فيها، فضرط، فقال البوّاب بالرومية: (بشنب ساقا)؛ يقول: «**شَرٌّ في الجُوَالِق**»[3]؛ فأرسلها مثلًا.

فلما توسَّطت الإبلُ المدينة أُنيخت، ودلَّ قصيرٌ عمرًا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله، وأرتْه إياه قبل ذلك، وخرجت الرجالُ من الغرائر، فصاحوا بأهل المدينة، ووضعوا فيهم السلاح، وقام عمرٌو على باب النفق؛ وأقبلت الزباء تريد النفق، فأبصرت عمرًا، فعرفته بالصورة التي صُوِّرت لها، فنضّت خاتمَها، وكان فيه السُّم، وقالت: «**بيدي لا بيدِ ابنِ عدي**»[4]؛ فذهبت كلمتها مثلًا. وتلقّاها عمرو فجلّلها بالسيف، وقتلها، وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها، وانكفأ راجعًا إلى العراق.

---

(١) التارز: الصُّلب اليابس.

(٢) الأبيات في جمهرة الأمثال؛ وفيه: أن هذا البيت الأخير هو من قول الزبّاء؛ وفيه: «أم الرجال جثّمًا قعودًا».

(٣) لم يذكره في حرف الشين، وهو في المستقصى: ٢/١٣٠.

(٤) لم يذكره في حرف الباء. وهو في أمثال الضبي: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٦، ونهاية الأرب: ٣١٨/١٥، وفيها: «.. لا بيد عمرو».

وفي بعض الروايات، مكان قولها: «**أدأبَ عروسٍ ترى؟**»: **أشِوارَ عروسٍ ترى؟**[1].

فقال جذيمة: أرى دأبَ فاجرةٍ غَدُورٍ بَظْراءَ تَفِلة[2]. قالت: «**لا من عدم مَوَاس، ولا من قلّة أَوَاس، ولكن شيمة من أناس**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

[١٣١٠] خَرْقاءُ وجدَتْ صوفًا

ويقال: «**وجدَتْ ثَلَّة**»؛ وهي الصوف أيضًا.

* يُضرب مثلًا للذي يُفسد ماله.

[١٣١١] خُذي ولا تُناثِري

هذا المثل من قوله دُغَة. وذلك أنّ أمها قالت لها حين رحلوا بها إلى بني العنبر: يوشك أن تزورينا مُحتضنةً اثنين. فلما ولدت في بني العنبر، استأذنت في زيارة أمها، فجُهِّزت مع ولدها، فلما كانت قريبةً من الحي أخذت ولدها فشقّتْه باثنين، فلما جاءت الأمَّ قالت لها: أين ولدك؟ فقالت: دونك، وأومأت إليه، ثم قالت: يا أُمَّهْ، **خُذي ولا تُناثري**، إنهما اثنان بحمد الله.

---

(١) الشِّوار: السَّوْءَة.

(٢) تفلة: تغيرت رائحتها.

(٣) لم يذكره في حرف اللام. وهو في قصة المثل في الجمهرة.

[١٣١٠] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، والبيان والتبيين: ٢/٢٢٦، والعقد الفريد: ٧/١٨٠، وتهذيب اللغة: ١٢/١٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٢٤، ونثر الدر: ٦/٧١، والمستقصى: ٢/٧٤، والدرة الفاخرة: ١/١٧٣، ونكتة الأمثال: ١٢١، وتمثال الأمثال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ٢/١٨٩، واللسان والتاج: (صوف)، وفرائد اللآل: ١/١٩٣. وسيذكره المؤلف في تفسير المثل: «أخرق من ناكثة غزلها»، ورقمه: (١٤١٨).

[١٣١١] فرائد اللآل: ١/١٩٣.

* يُضرب في ستر العيوب، وترك الكشف عنها.

[١٣١٢] خَرْقاءُ ذاتُ نِيقةٍ

النِّيقة: (فِعلة) من التَّنَوُّق، يقال: تَنَوّقَ في الأمر؛ أي: تأنّقَ فيه. وبعضُهم يُنكِر (تَنَوّق)، ويقول: إنما هو (تأنَّق).

* يُضرب للجاهل بالأمر، ومع ذلك يدّعي المعرفة.

[١٣١٣] خَرْقاءُ عَيّابةٌ

أي أنه أحمقُ، وهو مع ذلك يَعيب غيرَه.

[١٣١٤] أَخْبِرْها بعابِها تَخْفَرْ

العاب: العيب.

* يُضرب للمرأة الجريئة. أي: أخبِرْها بعيبها لتكسِرَ من جراءتها.

[١٣١٥] اختلفَتْ رؤوسُها فَرَتَعَتْ

[١٣١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والعقد الفريد: ٤٧/٣، والصحاح: ١٥٦٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/١، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، وزهر الأكم: ١٨٧/٢، واللسان والتاج: (نوق)، وفرائد الخرائد: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

[١٣١٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٤١٥/١، ونثر الدر: ٧١/٦، ١٦٩، والمستقصى: ٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٦/٣، وزهر الأكم: ١٨٩/٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

[١٣١٤] فرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣١٥] أمثال السدسي: ٤٣؛ وفيه: «اختلفت فرتعت»، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٨/٧، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

الهاء راجعةٌ إلى الإبل، وإنما تختلف رؤوسُها عند الرُّتُوع.

* يضرب في اختلاف القوم في الشيء.

[١٣١٦] خرجَ نازعًا يَدَه

* يضرب لمن نزع يَدَه عن طاعة سلطانه.

[١٣١٧] أخبرْتُه بعُجَرِي و بُجَرِي

قال أبو عبيد: أصل العُجَر: العروق المتعقِّدة، والبُجَر: أن تكون تلك العروقُ في البطن خاصةً.

* يضرب لمن تُخبرُه بجميع عيوبك؛ ثقةً به.

قال الشَّعْبي: وقف عليٌّ ﷺ على طلحةَ يوم الجَمَل[1] وهو صَريعٌ قتيل، فقال: عَزّ عَلَيّ ـ أبا محمد ـ أن أراك مُجدّلًا تحت نجوم السماء، تُحشَر من أفواه السباع وبطون الأودية، إلى الله أشكو عُجري وبُجري.

[١٣١٨] الخيلُ تَجْرِي على مَساوِيها

[١٣١٦] المستقصى: ٧٣/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣١٧] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وفصل المقال: ٦٥، وجمهرة اللغة: ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٠/١، والصحاح: ٥٨٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٤٨/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، وفصل المقال: ٦٥، والمستقصى: ٩٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، ونكتة الأمثال: ٢١، واللسان والتاج: (بجر، شقر، عجر)، وفرائد الخرائد: ١٩٠، وفرائد اللآل: ١٩٤/١. ويقال: أخبرتهم، وحدثته، وأخبرتك..

(١) في المطبوع: «يوم الجمل على طلحة». وسيذكره في أيام الإسلام، آخر الكتاب.

[١٣١٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٥، والمعاني الكبير: ١٠١/١، وتهذيب اللغة: ٣٠/١٤، والصحاح: ٥٦/١، وجمهرة الأمثال: ٤١٤/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، وفصل المقال: ١٥٨، والتمثيل =

قال اللَّحْياني: لا واحد للمساوي، ومثلها: المحاسن، والمقاليد. يقول: إن كان بها ـ يعني بالخيل ـ أوصابٌ[1] أو عيوبٌ، فإنّ كرمَها يحملها على الجري، فكذلك الحُرُّ الكريم يحتمل المؤن ويحمي الذمار وإن كان ضعيفًا، ويستعمل الكرمَ على كل حال[2].

[١٣١٩] الخيلُ أعلمُ بفُرسانِها

قال أبو عبيد: يعني أنها قد اختبرت ركَّابها، فهي تعرف الكِفْل[3] من غيره.

ومعنى المثل: استغنِ بمن يعرف الأمر[4].

[١٣٢٠] الخيلُ أعلمُ مِنْ فرسانِها

* يضرب لمن ظننتَ به أمرًا، فوجدتَه كذلك أو بخلافِه.

= والمحاضرة: ٣٣٨، والمستقصى: ٣١٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، ونكتة الأمثال: ٥٥، وزهر الأكم: ١١١/٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد الخرائد: ١٩٣، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

(١) الوصب: المرض.

(٢) في الجمهرة: «يضرب للرجل تُنال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته»، وفي المستقصى: «يضرب للحر يحمي الذمار وإن كان ضعيفًا». وانظر زهر الأكم والتاج.

[١٣١٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، والعقد الفريد: ٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، والمستقصى: ٣١٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وزهر الأكم: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

(٣) الكِفْل: مَنْ لا يثبت على الخيل.

(٤) في الجمهرة: «الخيل أعرف... يضرب مثلًا في العلم بالأمر»، وفي المستقصى: «يضرب في وجوب الاستعانة بمن يتحقق الأمر دون غيره».

[١٣٢٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٤، واللسان والتاج: (خيل)، وزهر الأكم: ٢١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣٢١] اختلَط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ

يقال: إبلٌ هَمَل وهَوامِل وهُمّال، واحدها: هامل، والمَرْعيّ: التي فيها رِعاؤها، والهَمَل ضدُّها.

* يضرب للقوم وقعوا في تخليط.

[١٣٢٢] خَيرَ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ

قال أبو عبيد: أصلُه أنّ شاةً أو بَقَرة كان لها حالبان، وكان أحدُهما أرفقَ بها من الآخر، فكانت تنطحُه وتدع الآخر.

* يضرب لمن يكافئ المحسنَ بالإساءة(١).

ويُروى: «**هَيْلَ هَيْلَ، خيرَ حالبيكِ تنطحين**». يقال: (هَيْلة): اسم عنز، و(هيلَ) مُرَخّم منها.

[١٣٢٣] الخَروفُ يَتَقلَّبُ على الصُّوفِ

[١٣٢١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وإصلاح المنطق: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٧، والصحاح: ١٨٥٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ٩٨/٦، ١٥٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٩٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج: (خلط، همل)، وفرائد الخرائد: ١٩٣، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٣/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠، وفصل المقال: ٤١٨، والمستقصى: ٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ١٤٠/٢، وفرائد اللآل: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٩٣. وسيذكره في تفسير المثل: «است البائن أعلم»، ورقمه: (١٨٦٦).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يضع الشيء في غير موضعه».

[١٣٢٣] جمهرة اللغة: ٥٨٩/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢٧/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

* يضرب للرجل المكفيِّ المؤن.

[١٣٢٤] **خامِرِي أمَّ عامِرٍ**

خامِري: أي: استتري. وأم عامر، وأم عمرو، وأم عُويمر: الضَّبُع، يُشَبّه بها الأحمق.

ويُروى عن علي ﷺ أنه قال: **«لا أكون مثل الضبُع؛ تسمع اللَّدْمَ فتبرُز طمَعًا في الحية حتى تُصاد»**[1].

وهي كما زعموا من أحمق الدواب[2]؛ لأنهم إذا أرادوا صيدَها رموا في جُحرها بحجرٍ، فتحسبه شيئًا تَصيدُه، فتخرج لتأخذه، فتُصاد عند ذلك. ويقال لها: (أبشري بِجَراد عِظال، وكَمَرِ رجال)، فلا يزال يُقال حتى يدخلَ عليها رجلٌ فيربط يَديها ورجليها، ثم يجرّها. والجراد العِظال: الذي ركبَ بعضُها بعضًا كثرةً. وأصلُ العظال: سِفاد السِّباع. وقوله: (وكَمَر رجال): يزعمون أنّ الضبع إذا وجدتْ قتيلًا قد انتفخ جُرْدانُه[3]، ألقته على قفاه، ثم ركبته. قال العباس بن مِرْداس السُّلَمي[4]:

[١٣٢٤] أمثال أبي فيد: ٤٦، وأمثال أبي عبيد: ١٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وجمهرة اللغة: ٥٩١/١، والعقد الفريد: ٩٣/١، وتهذيب اللغة: ٢٣٤/٢، ١٦٠/٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٦/١، ونثر الدر: ١١٢/٦، ٢٣٣، وثمار القلوب: ٢٥٨، وفصل المقال: ١٨٧، والمستقصى: ٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، وزهر الأكم: ٢٠٠/٢، واللسان والتاج: (خمر، عمر)، والمخصص: ٦٩/٨، وفرائد اللآل: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٩٠، وذكره المؤلف في تفسير المثل: «أحمق من الضبع»، ورقمه: (١٢٢٥).

(١) سيأتي فيما جاء أوله (لا)، ورقمه: (٣٩٤٥). اللَّدْم: الضَّرْب.

(٢) يقال: أحمق من الضبع. وتقدم برقم: (١٢٢٥).

(٣) الجُرْدان: الذَّكَر.

(٤) شعر العباس بن مرداس: ٩٤.

ولو ماتَ منهم مَنْ جَرحْنا لأصبحتْ ضِباعٌ بأعلى الرَّقْمتينِ عَرائسا

ومثله:

[١٣٢٥] خامِري حَضَاجِرُ أتاكَ ما تُحاذِرُ

حَضاجر: اسمٌ للذكر والأنثى من الضباع. ومن أسجاعهم في مثل هذا: لم تُرَعْ يا حَضاجر[١]، كفاك ما تحاذر، ضُبارم[٢] مُخاطِر، ترهبه القَساور[٣]؛ يعني الأُسُود. ويقال:

يا أمَّ عمرٍو أبشري بالبُشرى

موتٌ ذريعٌ وجَرادٌ عَظْلى[٤]

وكلا المثلين يُضرب للذي يَرتاع من كل شيء جُبْنًا. وقيل: جُعِلا مثلًا لمن عَرَف الدنيا في نقضِها عقودَ الأمور بإيراد البلاء عُقَيب الرخاء، ثم يسكن إليها مع ما علم من عادتها، كما تَغْترُّ الضبع بقول القائل: خامري أم عامر.

[١٣٢٦] خَفَّتْ نَعَامتُهم

[١٣٢٥] أمثال السدوسي: ٤٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ٧١/٢، وفرائد الخرائد: ١٩١، وفرائد اللآل: ١٩٥/١.

(١) لم يذكره في حرف اللام. وهو في الجمهرة: ٢١٥/٢، والمستقصى: ٢: ٧١.

(٢) الضُّبارم: مجتمِعُ الخَلْق موثَّقُه.

(٣) أورده الزمخشري في المستقصى: ٧١/٢، في تفسير المثل السابق.

(٤) في ثمار القلوب: ٢٥٨، بلا نسبة، وكذلك في لسان العرب (عظل).

[١٣٢٦] تهذيب اللغة: ١١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، في تفسير المثل: «أحذر من ظليم»، وفرائد الخرائد: ١٩٣، واللسان والتاج: (نعم)، وخزانة الأدب: ١٨٦/٧، وفرائد اللآل: ١٩٦/١، وذكره الميداني في تفسير المثل: «أحمق من نعامة»، ورقمه: (١٢٢٨).

وكذلك: «**شالَتْ نعامتُهم**»[1]. إذا ارتحلوا عن مَنْهَلهم وتفرّقوا.

[١٣٢٧] خلا لكِ الجَوُّ فبِيضِي واصْفِرِي

أَوَّلُ من قال ذلك طَرَفة بن العبد[2] الشاعر، وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي، فنزلوا على ماء، فذهب طرفة بفُخَيخ له، فنصبه للقنابر، وبقي عامّة يومه فلم يَصِدْ شيئًا، ثم حمل فخّه ورجع إلى عمه، وتحمَّلوا من ذلك المكان، فرأى القنابر يلقطْن ما نَثَر لهن من الحب، فقال[3]:

يــا لــكِ مــن قُنْــبُرةٍ بمَعْمَــرِ
خـلا لَـكِ الجـوُّ فبِيضـي واصـفري
ونَقّــري مــا شــئتِ أنْ تُنَقّــري
قد رَحَلَ الصيادُ عنكِ فابْشِـري[4]

---

(١) لم يذكره في حرف الشين، وسبق أن ذكره في تفسير المثل: «أحمق من نعامة». وأورده في الدرة: ١٥٣/١، وكذلك السوائر: ١٢٧، في تفسير المثل: «أحمق من نعامة». وهو في تهذيب اللغة: ١٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، والمستقصى: ١٢٥/٢.

[١٣٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥١، والفاخر: ١٨٩، والعقد الفريد: ٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤١/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، وزهر الأكم: ١٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٩، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

(٢) بل ينسب هذا البيت والأبيات الأخرى إلى كليب بن ربيعة أيضًا، وهو أقدم من كليب (انظر سقط الزند: ٦٤١). والأبيات وتخريجها في شعر كليب ضمن ديوان شعراء تغلب للمحقق: ١٣٦/٢.

(٣) ديوان طرفة: ١٥٧.

(٤) في حاشية الأصل: «أي اجتني بمنقارك عن الحبوب».

ورُفِـــعَ الفـــخُّ فـــماذا تحـــذري؟
لا بـــدَّ مـــن صـــيدكِ يومًـــا فاصـــبري

وحذف النون من قوله «تحذري»؛ لوفاق القافية، أو لالتقاء الساكنين.

قال أبو عبيد: يروى عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين ﷺ إلى العراق:

خلا لكِ الجوُّ فبِيضي واصْفِري

* يضرب في الحاجة يتمكّن منها صاحبها.

[١٣٢٨] خيرُ ليلةٍ بالأبد، ليلةٌ بين الزُّبانى والأَسَد[١]

وذلك [عند][٢] طلوع الشَّرَطين، وسقوط الغَفْر[٣]، وما كان فيه من مطر فهو من الربيع. وكانت العرب تراها من ليالي السعود إذا نزل بها القمر.

وقوله: بالأبد؛ الباء بمعنى (في). والأبد: الدهر.

[١٣٢٩] أخْلَفَ رُوَيْعِيًا مَظِنُّه

أصله أنّ راعيًا كان اعتاد مكانًا يرعاه، فجاءه يومًا وقد حال عمّا عَهِده؛ أي: أتاه الخُلْف من حيث كان لا يأتيه. ومَظِنُّ كل شيء: حيث يُظَنُّ به ذلك الشيء.

[١٣٢٨] نثر الدر: ١٣٣/٦، والمستقصى: ٧٨/٢، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

(١) الزُّبانى: زُبانيا برج العقرب، وهما كوكبان مفترقان.

(٢) زيادة من المطبوع و(م).

(٣) الشرَطان: نجمان من برج الحمَل. الغَفْر: منزلٌ للقمر، وهو ثلاثة كواكب خفيَّة.

[١٣٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، والعقد الفريد: ٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٨١/١، وفصل المقال: ٣٥٣، والمستقصى: ١٠٥/١، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

* يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق.

[١٣٣٠] خَلْعُ الدِّرْعِ بيدِ الزَّوجِ

كان المُفَضّل يحكي أن المثل لرَقَاشِ بنتِ عمرو بن تغلب بن وائل، وكان تزوّجها كعبُ بن مالك بن تَيْم الله بن ثعلبة، فقال لها: اخلعي دِرْعَك. فقالت: **خَلْعُ الدرعِ بيد الزوج**. فقال: اخلعيه لأنظرَ إليك. فقالت: «**التَّجَرُّدُ لغيرِ النِّكاحِ مُثْلة**»[١]؛ فذهبت كلمتاها مثلين.

* يضربان في وضع الشيء غير موضعه[٢].

[١٣٣١] خَـلِّ سـبيلَ مَـنْ وَهَـى سِـقاؤهُ   ومَـــنْ هُرِيــقَ بـــالفلاةِ مـــاؤهُ

يُضرب لمن كرهَ صحبتَك وزهدَ فيك[٣].

قال الشاعر:

[١٣٣٠] أمثال المفضل: ١٢٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠/١ وفيه «خلع الثوب»، وجمهرة الأمثال: ٣٣٧/١، ونثر الدر: ٦٤/٤، ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفصل المقال: ٤١٤، والمستقصى: ٧٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، وزهر الأكم: ١٩٤/٢، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

(١) تقدم في باب التاء، ورقمه (٧٠٧).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يلتمس الخطأ فيُعرَّف وجه الصواب».

[١٣٣١] أمثال أبي عبيد: ١١١، والعقد الفريد: ٣٠/٣، وأمالي القالي: ٢٧٧/١، والصحاح: ٢٥٣١/٦، وجمهرة الأمثال: ٤١٤/١، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، وفصل المقال: ١٦٢، والمستقصى: ٧٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وزهر الأكم: ١٩٧/٢واللسان والتاج (وهى)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

(٣) في زهر الأكم: «وقد قيل: إنه يضرب في الرجل لا يستقيم في أمره، وأنه لا ينبغي أن يعاني. وقد قيل: إنه يضرب في اقتناء السر».

صادِقْ خليلكَ ما بدا لكَ نصحُه ... فإذا بدا لكَ غشُّه فتبدَّلِ

[١٣٣٢] اختلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّادِ

الخاثر: ما خثَرَ من اللبن. والزُّبَّاد: الزُّبْد.

* يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم. عن الأصمعي.

[١٣٣٣] اختلَطَ اللَّيلُ بالتُّرابِ

مثل ما تقدم من المعنى.

[١٣٣٤] خيرَ إناءَيْكِ تَكْفَئِينَ

يقال: كفأتُ الإناءَ: قلبْتُه وكَبَبْتُه. وزعم ابن الأعرابي أن (أكفأْتُ) لغة. قال الكسائي: كفأتُه: كَبَبْتُه، وأكفأْتُه مثل كفأْتُه. ومنه قوله ﷺ: «ولا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختها؛ لتَكْتَفِئَ ما في صَحْفتِها»[1]. قال أبو عبيد: قد عُلم أنه لم يُرِدِ الصَّحْفةَ خاصة، إنما جعلها مثلًا لحظّها من زوجها. يقول: إنه إذا طلقها لقول هذه، كانت قد أمالت نصيبَ صاحبتها إلى نفسها.

قالوا: يُضرب[2] المثل في موضع حرمان أهل الحُرْمة، وإعطاء من ليس كذلك.

[١٣٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، والألفاظ لابن السكيت: ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٢٨/١٣، والصحاح: ٤٨٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٩٣/١، ونثر الدر: ١٦٥/٦، وفصل المقال: ٤٢١، والمستقصى: ٢/، وزهر الأكم: ١٩٥/٢، واللسان والتاج: (خثر، زبد).

[١٣٣٣] الألفاظ لابن السكيت: ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٧، والمستقصى: ٩٤/١، واللسان والتاج: (خلط).

[١٣٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤٢/١، والمستقصى: ٧٧/٢.

(١) الحديث برواياته وتخريجه في: جامع الأصول: ٥٣٧/١، ٦٢٦/٧، ٤٩٤/١١.

(٢) في المطبوع: «يضرب هذا».

[١٣٣٥] خيرُ مالِكَ ما نَفَعَكَ

قال أبو عبيد: العامةُ تذهب بهذا المثل إلى أنّ خير المالِ ما أنفقه صاحبُه في حياته، ولم يخلّفه بعده. وكان أبو عبيدة يتأوّله في المال يَضِيع للرجل، فيكسِبَ به عقلًا يتأدّب به في حفظِ ماله فيما يستقبل. كما قالوا: «**لم يَضِعْ من مالكَ ما وَعَظك**»[١].

[١٣٣٦] خيرُ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ

يقال هذا للقادم من سفره؛ أي: جعلَ اللهُ ما جئتَ به خيرَ ما رَجَع به الغائب.

ويُروى: «**خيرَ**»، بالنصب؛ أي: جعل اللهُ ردَّك خيرَ ردٍّ في أهلٍ ومال. وبالرفع، على تقدير: ردُّك خيرُ ردّ. و«في» بمعنى (مع).

[١٣٣٧] الخَلّةُ تدعو إلى السَّلَّةِ

الخَلّة: الفقر. والسَّلّة: السَّرِقة. يعني أنّ الفقرَ يدعو إلى دناءة المكْسب، ويجوز أنْ يُراد بالسّلّة سَلّ السيوف.

[١٣٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، والعقد الفريد: ٤٤/٣، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، ونكتة الأمثال: ١١٧، وفرائد اللآل: ١٩٧/١، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٤٧٤/١): «خير العلم ما نفع».

(١) سيأتي في حرف اللام برقم: (٣٥٩٢).

[١٣٣٦] أمثال أبي عبيد: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٤١٣/٢، وفصل المقال: ١٧٨، والمستقصى: ٧٨/٢، وزهر الأكم: ٢٠٨/٢، واللسان والتاج: (خير)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

[١٣٣٧] البان والتبيين: ١٨٥/٢، وأمالي القالي: ١٩٣/١، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/١٢، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣١٥/١، وفرائد الخرائد: ١٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وزهر الأكم: ١٩٨/٢، واللسان والتاج: (خلل، سلل)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

[١٣٣٨] خيرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ به

أي: أنفعُ علمك ما حَضَرك في وقتِ الحاجة إليه(١).

[١٣٣٩] خَلاؤكَ أقْنىٰ لِحَيائك

أقنى: أي أَلْزَمُ.

والمعنى أنك إذا خلوتَ في منزلك، كان أحْرى أنْ تَقنى الحياءَ وتسلم من الناس؛ لأنّ الرجل إنما يَحْذَر ذهابَ الحياء إذا واجه خَصْمًا، أو عارض شَكْلًا(٢)، فإذا خلا في منزله لم يحتج إلى ذلك.

* يضرب في ذم مُخالطة الناس.

[١٣٤٠] خيرٌ قليلٌ وفَضَحْتُ نَفْسِي

ويُروى: «**نفعٌ قليلٌ**»(٣).

[١٣٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠١ و٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، وأمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، وفيهما: «حوضر»، والمستقصى: ٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ٥٠، والمخصص: ٣٣/٦، واللسان: (فقه)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع بالشيء إذا ظفر به عند الحاجة إليه».

[١٣٣٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والصحاح: ٢٣٣٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١٤، وفصل المقال: ٤١٢، والمستقصى: ٧٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٥/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٥، وزهر الأكم: ١٩٧/٢، واللسان والتاج: (خلا)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

(٢) الشَّكل: الشَّبَه والمِثْل.

[١٣٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٧/٢، والمستقصى: ٣٧٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وفرائد الخرائد: ١٩٤، وفرائد اللآل: ١٩٨/١.

(٣) وأشار الزمخشري إلى أنه يروى: «غنًى قليل..».

قالوا: إن أولَ من قال ذلك فاقِرة امرأةُ مُرّة الأسَدي، وكانت من أجمل النساء في زمانها، وإنّ زوجها غاب عنها أعوامًا، فَهَوِيَتْ عبدًا لها حاميًّا[1]، كان يرعى ماشيتَها، فلما هَمّت به أقبلتْ على نفسها فقالت: يا نفس، لا خيرَ في الشَّرَّة؛ فإنها تفضح الحُرّة، وتُحدث العَرَّة. ثم أعرضت عنه حينًا، ثم همّت به، فقالت: يا نفس، موتةٌ مُريحة، خيرٌ من الفضيحة، وركوبِ القَبيحة، وإياكِ والعارَ، ولَبوسَ الشَّنار، وسوءَ الشِّعار، ولُؤم الدِّثار. ثم همّت به وقالت: إنْ كانت مرةً واحدة، فقد تُصلِح الفاسدة، وتُكرم العائدة. ثم جَسَرت على أمرها فقالت للعبد: احضُرْ مَبيتي الليلة. فأتاها، فواقعها.

وكان زوجُها عائفًا[2] ماردًا، وكان قد غاب دهرًا ثم أقبل آيبًا، فبينا هو يَطْعَم إذ نَعَب غُرابٌ، فأخبره أنّ امرأتَه لم تفجُرْ قطُّ، ولا تفجر إلَّا تلك الليلة. فركب مُرّة فرسَه وسار مسرعًا؛ رجاءَ إنْ هو أحسَّها أَمنها أبدًا، فانتهى إليها وقد قام العبد عنها، وقد ندمت وهي تقول: خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي. فسمعها مُرّة، فدخل عليها وهو يُرْعَد لما به من الغيظ، فقالت له: ما يُرْعِدك؟ قال مُرّة لتعلم أنّه قد علم: **خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي**. فشهقتْ شهقةً وماتت، فقال مُرّة:

لحـا اللهُ ربُّ النـاسِ فـاقرَ مَيْتـةً	وأهـوِنْ بهـا مَفقـودةً حين تُفقَدُ!
لَعَمـرُكِ مـا تَعتـادُني منـكِ لوعـةٌ	ولا أنا مـنْ وَجْـدٍ عليـكِ مُسَـهَّدُ

ثم قام إلى العبد فقتله[3].

---

(١) الحاميّ: نسبة إلى حامٍ أبي السُّودان.

(٢) العائف: المتكهن بالطير أو غيرها.

(٣) في المستقصى: «يضرب في احتمال الرجل المذلة بسؤال القليل من البخيل، وفي كل خسيسة تجر فضيحة». والبيتان في ديوان بني أسد: ٥٧٦/٢، عن الميداني.

[١٣٤١] **الخَنِقُ يُخرِجُ الوَرِقَ**

* يضرب للغَرِيم المُلِحّ يَستخرج دَيْنَه بملازمته.

[١٣٤٢] **خيرُ الخِلالِ حِفْظُ اللِّسانِ**

* يضرب في الحثّ على الصمت.

[١٣٤٣] **خَلِّهِ دَرْجَ الضَّبِّ**

* يضرب لمن شُوهد منه أمارات الصَّرْم؛ أي: دَعْه يدرُجُ دَرْجَ الضّب؛ أي: دُرُوجه، ويذهب ذهابه.

والهاء في «خَلِّه»، تَرجع إلى الرجل.

قال أبو سعيد الضرير: معناه: خلّه ودَعْه في جُحره، وذلك أنه يحفر جحره دَرَجًا بعضُه تحت بعض، فإذا دخل فيه لم يُدْرَك، فهذا دَرَج الضب.

قلت: فعلى ما قال، الهاء في «خلِّه» للسكت، إلَّا أنه أجراه مجرى الوصل؛ أي: خَلِّ دَرَجَ الضبِّ فلا تبحث عنه؛ فإنك لا تجده، كذلك هذا الرجل فخلّه ودَعْه؛ فإنه لا سبيل لك إلى وداده.

[١٣٤١] المستقصى: ٣١٦/١، والمخصص: ١١٥/٦؛ وفيه: «الخنِف..»، وزهر الأكم: ٢٠٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٥.

[١٣٤٢] أمثال ابن رفاعة: ٥٩، والمستقصى: ٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٥، وفرائد اللآل: ١٩٨/١.

[١٣٤٣] أمثال أبي عبيد: ١١١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والحيوان: ٣٨٥/٦، وأمالي القالي: ١٥٧/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٠/١٠، والصحاح: ٣١٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤١٥/١، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، وثمار القلوب: ٤١٥، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٧٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤١/٧، ونكتة الأمثال: ١١، وزهر الأكم: ١٩٥/٢، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد الخرائد: ١٩٥؛ وفيه: «خل..» بلاها، وفرائد اللآل: ١٩٨/١.

وقال غيره: يجوز أنْ يُراد به التأبيد؛ أي: خلّه ما دَرَجَ الضبُّ؛ أي[1]: أبدًا. ويجوز: خلِّ هذا الرجل في دَرِجِ الضبِّ؛ أي: في طريقه، فيكون منصوبًا على الظرف. ويقال أيضًا: خلِّ دَرَجَ الضبِّ؛ أي: خلِّ طريقه؛ لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ.

* يضرب في طلب السلامة من الشر.

[١٣٤٤] خُبَأَةُ صِدْقٍ خيرٌ من يَفَعَةِ سَوْءٍ

الخُبأة: المرأة التي تَطْلُع ثم تَختبئ. ويقال: غلامٌ يافع ويَفَعَة، وغِلْمان يَفَعَة أيضًا في الجمع؛ أي: جارية خَفِرة خيرٌ من غُلام سوء.

* يضرب للرجل يكون خاملَ الذكر؛ فيقال: لأنْ يكونَ كذا خيرٌ من أن يكونَ مشهورًا مرتفعًا في الشَّرِّ.

[١٣٤٥] خُيِّرَ بينَ جَدْعٍ وخِصَاءٍ

* يضرب لمن وقع في خَصلتين مكروهتين.

[١٣٤٦] خُذْ حَظَّ عبدٍ أباه

الهاء ترجع إلى «الحظ»؛ أي: إنْ تَرَك رزقَه وسَخِطَه فخُذْه أنت.

---

(١) اختلت هذه العبارة في النسخ؛ ففي (ش) سقط قوله: «أي أبدًا.... أي خل» بنقلة عين. وفي (م) لم يرد قوله: «ويجوز انتصابه... طريق الضب». وفي المطبوع: «ويجوز انتصابُه على الظرف أيضًا؛ أي: خله في طريق الضب».

[١٣٤٤] أمثال ابن رفاعة: ٦٠، وأمالي القالي: ١٠١/١، والمستقصى: ٧١/٢، والمخصص: ٤٧/١، واللسان والتاج: (خبأ)، وزهر الأكم: ١٨٥/٢، وفرائد اللآل: ٩٩/١. ويروى: «خُبأة خير من..»، والمثل لم يرد في (أ) ولا في (ب).

[١٣٤٥] فرائد اللآل: ١٩٨/١، وفرائد الخرائد: ١٩٥.

[١٣٤٦] فرائد اللآل: ١٩٢/١.

[١٣٤٧] الخمرُ تُعطي منَ البخيلِ

أي أنه يكون بخيلًا فيجود[١]، وحليمًا فيجهل، ومالكًا للسانه فيُضيع سرَّه.

[١٣٤٨] أخنَىٰ عليها الَّذي أخنَىٰ علىٰ لُبَدِ

أخنى؛ أي: أهلك. ولُبَد: آخر نسور لقمان. قال لبيد[٢]:

ولَقد جَرى لُبَدٌ فأدرك ركضَه ... رَيْبُ الزمانِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ

لما رأى لُبَدُ النسورَ تطايرتْ ... رَفَعَ القوادمَ كالفقيرِ الأعزلِ

[١٣٤٩] خيرُ العفوِ ما كانَ عنِ القُدْرةِ

قال الشاعر:

[١٣٤٧] فرائد الخرائد: ١٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٩٧.

(١) في هذا المعنى قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

ترى اللَّحِزَ الشحيحَ إذا أُمِرَّتْ ... عليه لمالِه فيها مُهينا

[١٣٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، والحيوان: ٦/٤٨٥، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٧، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٢٦، وثمار القلوب: ٤٧٦، وفصل المقال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ١٩٦، والفاخر: ٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٩٩، واللسان والتاج: (لبد). وخزانة الأدب: ٤/٥ وما بعدها. والمثل عجز بيت للنابغة من معلقته في ديوانه: ١٦. وسيذكره في المثل: «أكبر من لبد»، ورقمه: (٣٤٦٧). وانظر المثل: «طال الأبد..»، ورقمه: (٢٤٥٥).

(٢) ديوان لبيد: ٢٧٤.

[١٣٤٩] الفاخر: ٢٦٣؛ وفيه: «بعد القدرة»، والدرة الفاخرة: ٢/٤٥٥، والسوائر: ٣٩٨، وفيهما: «مع القدرة»، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد الخرائد: ١٩٦؛ وفيه: «قدرة»، وفرائد اللآل: ١/١٩٩. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه (٣٥٣١).

اعفُ عنّي فقد قَدَرْتَ وخيرُ الـ ـعفو عفوٌ يكونُ بعدَ اقتدارِ[1]

[١٣٥٠] خاصِمِ المرءَ في تُراثِ أبيه أوْ لَمْ تَبْكِه

أي: إن نلتَ شيئًا فهو الذي أردت، وإلا لم تَغْرَمْ شيئًا.

[١٣٥١] خَفْ رُماةَ الغِيَلِ والكِفَفِ

الغِيَل: جمع غِيلة؛ وهي اسمٌ من الاغتيال. والكِفَف: جمع كِفَّة؛ وهي حِبالةُ الصائد. أي: خَفِ الاغتيالَ؛ وهو القتل مُغافصةً[2]، وخَفْ كِفّةَ الحابل.

* يضرب في التحذير والأمر بالحزم.

[١٣٥٢] خالِطُوا الناسَ وزايِلُوهم

أي: عاشروهم في الأفعال الصالحة، وزايلوهم في الأخلاق المذمومة.

[١٣٥٣] خيرُ الأمورِ أوساطُها

---

(١) البيت في فرائد الخرائد: وروايته: «وخير العفو ما قد يكون بعد اقتدار». وانظر بيتًا مشابهًا لحماد عجرد في الأغاني: ٣٧١/١٤.

[١٣٥٠] اللسان: (خصم)، وفرائد اللآل: ١٩٩/١.

[١٣٥١] فرائد اللآل: ١٩٩/١.

(٢) غافصه: فاجأه وأخذه على غِرَّة.

[١٣٥٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، والبيان والتبيين: ٢٥٥/١، وعيون الأخبار: ٥٧/٣، وفصل المقال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٧٨/٢، ٧١/٧، ونكتة الأمثال: ٩٢، وتمثال الأمثال: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ١٩٦، وفرائد اللآل: ١٩٩/١، وهو ينسب لابن عباس، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٣٦/٣، وسيذكره في المثل: «كن وسطًا وامشِ جانبًا»، ورقمه: (٣٣٥٧).

[١٣٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، والبيان والتبيين: ٢٥٤/٣، والكامل للمبرد: ١٩٥/٤، وجمهرة اللغة: =

* يضرب في التمسك بالاقتصاد.

قال أعرابي للحسن البصري: عَلِّمْني دِينًا وَسُوطًا[1]، لا ذاهبًا فَروطًا، ولا ساقطًا سُقوطًا. فقال: أحسنتَ يا أعرابي، خيرُ الأمورِ أوساطُها[2].

[١٣٥٤] خيرُ الأمورِ أحْمَدُها مَغَبّةً

أي عاقبة.

هذا مثل قولهم: «**الأعمالُ بخواتيمِها**»[3].

[١٣٥٥] خيرُ حَظِّكَ مِنْ دُنياكَ ما لم تَنَلْ

= ١٨٧/١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٩/١، ونثر الدر: ١٤٤/٤، ١١٧/٥، ٦٧/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وتمثال الأمثال: ٤٤٤، وزهر الأكم: ٢٠٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (علي). وذكره في المثل: «الحسنة بين السيئتين»، ورقمه: (١١٨١)، وسيذكره في المثل: «شر السير الحقحقة»، ورقمه (٢٠٤٤). وهو حديث في جامع الأصول: ٣١٩/١، ونقل تضعيفه عن كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٦٩/١.

(١) في (أ) (ب): «وسطًا».

(٢) في المستقصى: «قاله مطرّف بن الشخّير».

[١٣٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٨، وابن رفاعة: ٥٨، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، والفاخر: ٢٦٣، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/٢، والمستقصى: ٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

(٣) لم يذكره في باب الهمزة. وقد أورده في المثل: «تَمَامُ الرَّبيع الصَّيف»، ورقمه (٦٣٧). وهو قطعة من حديث تمامه ورواياته في جامع الأصول: ٢٢٠/١٠-٢٢١.

[١٣٥٥] فرائد الخرائد: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

لأنها شُرور وغُرور[1].

[١٣٥٦] خيرُ الغنىٰ القُنُوعُ، وشَرُّ الفقرِ الخُضوعُ

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك.

قالوا: يُراد بالقُنوع: القناعة. والصحيح أنّ القُنوع: السؤال والتذلُّل للمسألة، يقال: قَنَع (بالفتح) يَقنَع قُنُوعًا. قال الشماخ[2]:

لَمَالُ المرءِ يُصلحُه فيُغني ... مَفَاقِرَه أعفُّ من القُنوعِ

يعني: من مسألة الناس.

وقال بعضُ أهل العلم: القُنوع يكون بمعنى الرضا، وأنشد[3]:

قالوا: قد زُهِيتَ، فقلتُ: كلَّا ... ولكنّي أعزّنِيَ القُنُوعُ

والقانع: الراضي. قال لبيد[4]:

فمنهم سعيدٌ آخذٌ بنصيبِهِ ... ومنهم شقيٌّ بالمعيشةِ قانِعُ

قال: ويجوز أن يكون السائل سُمِّي قانعًا لأنه يرضىٰ بما يُعطى؛ قَلّ أو كَثُر، فيكون

---

(١) في فرائد الخرائد: «شر».

[١٣٥٦] أمثال أبي عبيد: ١٩٧، والصحاح: ١٢٧٣/٣، وفصل المقال: ٢٩٠، ونكتة الأمثال: ١٢٠، وزهر الأكم: ٢١٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (قنع). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «سوء حمل الفاقة..»، ورقمه: (١٨٨٨).

(٢) ديوان الشماخ: ٢٢١.

(٣) البيت في زهر الأكم والتاج (قنع)، بلا نسبة.

(٤) ديوان لبيد: ١٧٠.

معنى القناعة والقنوع راجعًا إلى الرضا.

[١٣٥٧] خَبّرَه بأمْرِه بَلًّا بلًّا

قال أبو عمرو: معناه بابًا بابًا، لم يكتمه من أمره شيئًا.

[١٣٥٨] الخطأُ زادُ العَجُولِ

يعني: قَلَّ من عَجّل في أمرٍ إلّا أخطأ قصْدَ السبيل.

[١٣٥٩] الخُطَبُ مِشْوارٌ كثيرُ العِثارِ

المِشْوار: المكان الذي تُعرض فيه الدوابُّ.

[١٣٦٠] خيرُ الغداءِ بَواكِرُه، وخيرُ العَشاءِ بَواصِرُه

يعني ما يُبصَر فيه الطعامُ قبلَ هجوم الظلام.

[١٣٦١] خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهرةٌ لِعَيْنٍ نائمةٍ

[١٣٥٧] فرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٥٨] فرائد الخرائد: ١٩٧، وفرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٥٩] عيون الأخبار: ٣/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٥٨/١، والفاخر: ٢٤٧، والصحاح: ٧٠٤/٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٧/١، في المثل: «أول الحزم..»، وفرائد الخرائد: ١٩٧، واللسان والتاج: (شور)، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. وسيأتي في المثل: «أكثر من الصديق..»، ورقمه (٣٣٣٥)، وهو لأبجر بن جابر العجلي قاله لابنه حجار.

[١٣٦٠] الدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد الخرائد: ١٩٧، وزهر الأكم: ٢٠٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

[١٣٦١] البيان والتبيين: ٢٠/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥٤/٣، ونثر الدر: ٢٣٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦، وفرائد الخرائد: ١٩٧، وتمثال الأمثال: ٤٣٤، وزهر الأكم: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم: «خيرُ المال عَينٌ خَرّارة في أرض خوّارة»[1]. ويجوز أن يكون معناه: عين مَن يَعمل لك ـ كالعبيد والإماء وأصحاب الضرائب ـ وأنت نائم.

[١٣٦٢] خيرُ الناسِ هذا النَّمَطُ الأوسَطُ

يعني بين المقصّر والغالي.

[١٣٦٣] خلِّ مَنْ قَلَّ خيرُه، لكَ في الناسِ غيرُه

[١٣٦٤] أَخْلُ إليكَ ذئبٌ أزَلُّ

يقال للرجل: اخلُ إليك؛ أي: الزمْ شأنك. قال الجعدي[2]:

وذلك مِنْ وقَعَاتِ المَنو ... نِ فاخْلي إليكِ ولا تَعجبي

وتقدير المثل: الزمْ شأنَك فهذا ذئبٌ أزلُّ.

* يضرب في التحذير للرجل.

ويُروى: «أَخْلِ إليك»؛ أي: كن خاليًا. يقال: أَخْلَيْتُ؛ أي: خَلَوْتُ، وأَخْلَيْتُ غيري،

---

(١) سيأتي بعد قليل برقم: (١٣٨٧).

[١٣٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٨٢/٣، والفاخر: ٢١٦، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ١٩٧، واللسان والتاج: (نمط)، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١. وهو من أقوال علي ﷺ.

[١٣٦٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، والمستقصى: ٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٧، والمستقصى: ٧٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٦٤] فرائد اللآل: ٢٠١/١.

(٢) من قصيدة للنابغة الجعدي في ديوانه: ١٣، مطلعها:

سَما لَكَ هَمٌّ وَلَم تَطرَبِ ... وَبِتَّ بِبَثٍّ وَلَم تَنصَبِ

يتعدَّى ولا يتعدَّى. قال غنيُّ بن مالك العقيلي[1]:

أتيتُ معَ الحُدّاثِ ليلى فلم أُبِنْ فأخلَيْتُ فاستعجمْتُ عندَ خَلائي

أي: خَلَوْتُ. وقوله: «إليك»؛ يريد: اخْلُ ضامًّا إليك أمرَك وشأنَك؛ فإنّ هذا ذئبٌ أزلُّ. والأزلُّ: الذي لا لحم على فخذيه ولا وَرِكيه، وذلك أسرع له في المشي.

[١٣٦٥] أخبرْتُه خُبوري وشُقوري وفُقوري

قال الفرَّاء: كله مضموم الأول. وقال أبو الجرّاح: بالفتح. وبخَطِّ أبي الهيثم: شَقوري، بفتح الشين.

والمعنى: أخبرتُه خبري.

وسيرد الكلام في شقوري وفقوري من بعدُ إن شاء الله تعالى[2].

[١٣٦٦] خيرُ سلاحِ المرءِ ما وَقَاه

يعني: خيرُ ولَدِ الرجلِ وأهلِه ما كفاه[3] ما يحتاج إليه.

[١٣٦٧] الخُنْفَساءُ إذا مُسَّتْ نَتَّنَتْ

---

(١) البيت في اللسان (خلا)؛ وفيه: «عتي بن مالك». وهو في شعراء بني عقيل: ٢/٢١٧، وتخريجه وتصحيح نسبه ثمة.

[١٣٦٥] جمهرة اللغة: ٣/١٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/١٩٦، والتاج: (شقر).

(٢) في باب الفاء، المثل: «أفضيت إليه بشقوري»، ورقمه: (٢٩٥١).

[١٣٦٦] فرائد اللآل: ١/٢٠١.

(٣) في (أ): «من كفاه».

[١٣٦٧] ديوان الأدب: ٢/٣٧٩، وزهر الأكم: ٢/١٩٣، وفرائد اللآل: ١/٢٠٢.

أي: جاءت بالنَّتْن الكثير.

* يضرب لمن ينطوي على خُبث؛ فيقال: لا تُفَتّشوا عما عنده فإنه يؤذيكم بنَتَنِ معايبه.

لمن ينطوي على خُبْث، فيقال: لا تُفَتّشوا عما عنده؛ فإنه يُؤذيكم بنَتَن معايبه.

والخُنْفَساء ـ بفتح الفاء ممدود ـ: هذه الدويبة، والأنثى: خُنْفَساة. وقال الأصمعي: لا يقال خُنْفَساة، بالهاء. والخُنْفَس: لغة في الخُنْفَساء، والأنثى: خُنْفَسة.

[١٣٦٨] خُذْ أخاكَ بِحَمِّ اسْتِه

الحَم: ما أُذيبَ من الأَلْية. أي: خُذْه بأول ما سقط به من الكلام.

[١٣٦٩] خَواطئًا كأنَّها نواقرُ

النواقر: النوافذ في الغَرَض[1].

* يضرب للرجل يخطئ، فيكون خطؤه أقربَ إلى الصواب من صواب غيره.

ونصب خواطئًا على تقدير: رمى خواطئَ.

[١٣٧٠] أخطأَتِ اسْتُه الحُفْرةَ

* يضرب لمن رام شيئًا فلم ينلْه.

[١٣٦٨] اللسان: (حمم)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

[١٣٦٩] اللسان والتاج: (نقر)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

(١) في المطبوع: «النواقر السهام النوافذ».

[١٣٧٠] البيان والتبيين: ٣٨٠/١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٦٠/١، ونثر الدر: ٧٥/٣، ٣٢١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد الخرائد: ١٩٧، ونهاية الأرب: ١٥/٣، واللسان والتاج: (صحح)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

يُروى أن المختار بن أبي عبيد[1] قال وهو بالكوفة: والله لأدخلنَّ البصرةَ لا أُرى دونها بكُتّاب[2]، ثم لأملكنّ السِّنْد والهند والبِنْد[3]، أنا والله صاحبُ الخضراء والبيضاء، والمسجد ينبع منه الماء. فلما بلغ هذا القول الحَجّاج بن يوسف قال: أخطأتِ استُ ابن أبي عبيد الحفرة، أنا والله صاحب ذاك.

[١٣٧١] خُضُلَّةٌ تَعِيبُها رَصُوفٌ

الخُضُلّة: المرأة الناعمة التارّة[4]. والرَّصُوف: المرأة الصغيرة الفرج. ويقال: الضيّقته[5] حتى لا يكون للذكر فيه مَسْلك، وهي مثل الرَّتْقاء. والرَّصْف: ضم الشيء بعضه إلى بعض.

يعني أن هذه الرَّصُوفَ المعيوبةَ تعيب هذه الناعمة.

* يضرب لمن يَعيب الناسَ وبه عَيب.

---

(١) في المطبوع، و(ش): «ابن عبيد». وهو المختار بن أبي عبيد الثقفي، أحد الفرسان الشجعان الذين خرجوا على بني أمية، قُتل في الكوفة سنة (٦٧هـ).

(٢) قوله: «دونها» ليس في المطبوع. والكُتّاب، والكُتّاب: السهم لا نصل له ولا ريش. وفي حاشية الأصل: «سهم صغير يرمي به الصبيان. يروى بالتاء والثاء».

(٣) البِنْد: أُمَّةٌ إخوةُ السِّنْد.

[١٣٧١] فرائد اللآل: ٢٠٢/١.

(٤) التارَّة: الممتلئة الجسم.

(٥) في المطبوع: «الضيقة الفرج».

[١٣٧٢] خَوْقٌ منَ السَّامِ بِجِيدٍ أوْقَص

الخَوْق: الحَلْقة من الذهب أو الفضة. والسام: جمعُ سامَة؛ وهي عُروق الذهب. والجِيد الأوقص: القصير.

* يضرب للشريف الآباء، الدنيء في نفسه.

[١٣٧٣] خَمْرُ أبي الرَّوْقاءِ ليستْ تُسكِرُ

* يضرب للغني الذي لا فضل له على أحد، ولا إحسان إلى إنسان.

[١٣٧٤] أَخْلَفَكَ الوزْنُ وسَهْلٌ لا يُرى

الوزن: نجمٌ يَطلع من مَطلع سُهيل، يشبه سُهيلًا في الضوء. وكذلك حَضَارِ ـ مثل: قَطامِ ـ يقال: حَضارِ والوزنُ مُحْلِفان[١]. وذلك أنّ كلّ واحدٍ منهما يُظن أنّه سُهيل، فيَحمل كلّ من رآه على الحلف أنه هو بعينه. وسَهْل: تكبير سُهيل.

* يضرب لمن عَلّق رجاءَه برجُلين، ثم لا يَفِيان بما أَمّل.

[١٣٧٥] خَبْراءُ وادٍ ليسَ فيها مَهْلَكٌ

الخَبْراء: مكانٌ فيه شَجر السِّدر، وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيفَ.

* يضرب للكريم يأمن جيرانُه سوء الحال وضَفَف[٢] العيش.

[١٣٧٢] فرائد الخرائد: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٠٢/١.

[١٣٧٣] فرائد الخرائد: ١٩٨؛ وفيه: «أبي ورماء»، ونهاية الأرب: ٢٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠٢/١.

[١٣٧٤] مصادر المثل السابق.

(١) انظر ديوان الأدب: ٣٧٨/١، و٢٠٨/٣.

[١٣٧٥] فرائد اللآل: ٢٠١/١.

(٢) الضفف: الضيق والشدة.

[١٣٧٦] خَطِيطةٌ فيها كِلابٌ شُغَّرٌ

الخَطيطة: الأرض التي لم يُصِبْها مطرٌ بين أرْضَين ممطورتين. وشَغَر الكلب: رفع إحدى رجليه من الأرض ليبول.

* يضرب لقومٍ وقعوا في بؤسٍ، وهم مع ذلك يَستطيلون على الناس.

[١٣٧٧] خُلّةُ أعْرابٍ ودَيْنٌ فادِحٌ

الخُلّة: المحبَّة والمحَبُّ أيضًا. والدَّين الفادح: المثقِل. يُقال: فَدَحَه الدَّينُ: إذا أثقلَه. وخصّ الأعراب لأنها لقيتِ الشدّة، فتكلِّفك ما لا طاقةَ لك به.

* يضربه مَن يَلزمُه ما يكره ولا بُدَّ له من تَحمُّله.

[١٣٧٨] خِزْبانُ أرضٍ صَقْرُها مُلِتُّ

الخَرَب: ذَكَر الحُبارى، والجمع: خِرْبان. وألَتَّ الصقرُ: إذا أدخل رأسَه تحت ريشه.

* يضرب لقومٍ يعيشون في أرضٍ غَفَل عنهم صاحبُها.

[١٣٧٩] خابَرْتُ سَعْدًا في مَلِيْطٍ مُخْدَجٍ

المخابرة: المشاركة في المزارعة، ثم تُستعار في غيرها. والمَلِيط: ولد الناقة تَملُطه؛ أي: تُسقطه. والمُخْدَج: الذي وُلِد لغير تمام.

* يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يُتنازَع فيه ولا خيرَ عنده.

[١٣٧٦] فرائد الخرائد: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

[١٣٧٧] فرائد اللآل: ٢٠٣/١.

[١٣٧٨] فرائد اللآل: ٢٠٣/١.

[١٣٧٩] فرائد اللآل: ٢٠٣/١. وهذا المثل لم يرد في (أ) و(ب).

[١٣٨٠] **أَخْلِفْ بقومٍ سادَهم حِقَابٌ**

يقال: خَلَف الشيءُ يَخْلُف خُلُوفًا: إذا فَسَد وتَغَيّر، ومنه: «**خُلوفُ فمِ الصائم**»[(١)].

والحِقاب: شيء مُحلًّى تلبسه المرأة، وأراد: ذات حِقاب؛ يعني امرأة، وتقديره: ما أفسدَ أمرَ قومٍ ملكتْهم امرأة!

* يضرب للوضيع يملك الشريف.

[١٣٨١] **أخطأَ نَوْءُك**

النَّوْء: النجم يطلع أو يسقط فيُمطر، يقال: مُطِرْنا بنَوْءِ كذا.

* يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها.

[١٣٨٢] **الخيلُ مَيامينُ**

قالوا: إن جرير بن عبد الله حين نافَرَه القُضاعي أتى بفرسٍ فركبه من قِبَل وحشِيّه، فقال له القضاعي: «**اسْتٌ لم تُعَوّدِ المِجْمَر**»[(٢)]. فقال جرير: **الخيل مَيامين**؛ فذهبت مثلًا[(٣)].

[١٣٨٠] فرائد اللآل: ٢٠٤/١، وفرائد الخرائد: ١٩٨.

(١) انظر الحديث وما قيل فيه في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٧٨٤/١٣.

[١٣٨١] أمثال ابن رفاعة: ٢٨، والمستقصى: ١٠٢/١، وفرائد اللآل: ٢٠٢/١، وسيكرره في باب القاف بلفظ: «قد أخطأ..»، ورقمه: (٣١١٨).

[١٣٨٢] جمهرة الأمثال: ٤١٩/١، وفرائد اللآل: ٢٠٤/١.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٦٧).

(٣) في الجمهرة: «يضرب للشيء تحمده من أي جهة جئته».

[١٣٨٣] خُذْها مِنْ ذي قَبَلٍ ومِنْ ذي عَوْضِ

أي: فيما يستقبل. وعَوْضُ: اسمٌ للدهر المستقبل[١]. والهاء للخُطَّة.

* يضرب عند التوعُّد والتهدُّد.

[١٣٨٤] الخيرُ عادةٌ والشرُّ لجَاجةٌ

جعل الخيرَ عادةً لعَوْد النفْس إليه وحِرصها عليه إذا أَلفته؛ لطيبِ ثمره وحسن أثره. وجعل الشرَّ لجاجةً لما فيه من الاعوجاج، ولاجْتِواء العقلِ إيّاه[٢].

[١٣٨٥] اخْمَعِي وتِيْسِي

الخَمَع: الظَّلَع، والخامعة: الضَّبُع؛ لأنها تَخْمَع في مِشيتها. والخِطاب في هذا المثل لها. وتِيسي: معناه كَذَبْتِ. وقد مرّ شرحُه في باب التاء[٣].

* يضرب للمِهْذار.

[١٣٨٣] فرائد اللآل: ١/٢٠٤.

(١) عَوْضُ: مثلَّثة الآخر مبنيَّه، فإذا أُضيفت أُعربت.

[١٣٨٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٩، والبيان والتبيين: ٩٤/٤، وعيون الأخبار: ١٧٦/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٥٥، ونثر الدر: ١٦٩/١، ١٥٤/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، ٣٢٦، ونكتة الأمثال: ١٠١، وتمثال الأمثال: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. وهو حديث، انظر تخريجه في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ١٥٠/٢، ٢٦٩/٣.

(٢) الاجتواء: الكُرْه.

[١٣٨٥] فرائد اللآل: ٢٠٤/١.

(٣) في المثل: «تيسي جعار»، ورقمه: (٧٢٧).

[١٣٨٦] الخازِبازِ أَخْصَبُ

هذا ذُبابٌ يظهر في الربيع، فيدلّ على خِصب السَّنَة. قال ابنُ أحمر يصف روضةً:

تَكَسَّرُ فوقَها القلَعُ السَّواري وجُنَّ الخازِبازِ بها جُنونا[١]

ويُروى: تَفَقَّأَ[٢]. والمجنون من الشجر والعشب: ما طال طولًا شديدًا، فإذا صار كذلك قيل: جُنّ جنونًا، قال المرقِّش:

حتى إذا ما الأرضُ زَيّنَها النَّـ ـبْتُ وجُنَّ روضُها وأَكَمْ[٣]

والخازبازِ: مبنيٌّ على الكسر.

[١٣٨٧] خيرُ المالِ عينٌ خَرّارةٌ في أرضٍ خَوّارةٍ

الخرّارة: التي لها خرير؛ وهو صوت المال. والخوّارة: الأرض التي فيها لِين وسهولة. يعنون فضل الدّهْقَنة[٤] على سائر المعاملات.

[١٣٨٨] خيرُ الرِّزقِ ما يكفي، وخيرُ الذِّكْرِ الخَفي

[١٣٨٦] المستقصى: ٣١٥، وخزانة الأدب: ٤٤٤/٦، واللسان والتاج: (بوز)، وفرائد اللآل: ٢٠٢/١.

(١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٥٩؛ وفيه: «تفقأ فوقه». القَلَع: القِطَع العظيمة من السحاب.

(٢) تفقَّأ: تشقَّق عن الماء.

(٣) من مفضلية له. المفضليات: ٢٤٠.

[١٣٨٧] عيون الأخبار: ٣٦٠/١، والكامل للمبرد: ١٨٩/١، والعقد الفريد: ٣٤٨/٢، ونثر الدر: ١٧٥/١، وتمثال الأمثال: ٤٣٤، وفرائد الخرائد: ١٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٣١٥/٩، والتاج: (خرر)، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١. وسلف في المثل: «خير المال عين ساهرة..»، ورقمه: (١٣٦١).

(٤) الدهقنة: التجارة.

[١٣٨٨] نثر الدر: ١٨٢/١، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. وهو حديث أورده وعلق عليه في سلسلة الأحاديث

[١٣٨٩] خُذْ حَقَّكَ في عَفافٍ، وافيًا أو غَيرَ وافٍ

* يضرب في القناعة باليسير.

[١٣٩٠] خالِصِ المؤمنَ وخَالِقِ الفاجِرَ

أي: لتُخلِصْ مودَّتَك للمؤمن، فأما المنافق والفاجر فجاملْهما ولا تَهضم دينَك.

وهذا قريب مما قاله صَعْصعة بن صَوحان لأخيه زيد بن صوحان: إذا لقيت المؤمنَ فخالِصْه[١]. وقد مرَّ في الباب الأول[٢].

[١٣٩١] خيرُه في جَوْفِه

أي: إنك تَحقِرُه في المنظر، وتأتيك أنباؤه بغير ذلك.

* يضرب لمن تزدريه وهو يُجاذبك.

[١٣٩٢] خَشْيةٌ خيرٌ مِنْ وادٍ حُبًّا

نصبَ «حبًّا» على التمييز؛ أي: لأن تُخشى خيرٌ من أن تُحبَّ.

الصحيحة: ٣٣٣/٤.

[١٣٨٩] فرائد اللآل: ١٩٢/١. وهو حديث شريف حسَّنه العجلوني، وصححه الحاكم. انظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٥٠/١، وضعيف الجامع الصغير: ٤١٥.

[١٣٩٠] ديوان الأدب: ٣٨٦/٢، والصحاح: ١٤٧١/٤، وفرائد اللآل: ٢٠٤/١، واللسان والتاج: (خلق).

(١) انظر جمهرة الأمثال: ١٢٢/٢.

(٢) في المثل: «آخ الأكفاء»، ورقمه: (٣٨٨).

[١٣٩١] فرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٩٢] فرائد الخرائد: ١٩٩، وزهر الأكم: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٤/١.

وهذا مثل قولهم: «رُهباكَ خيرٌ من رُغباك»[1].

ومثل قولهم: «فَرَقًا أنفعُ من حُبٍّ»[2].

[١٣٩٣] خِيارُكم خيرُكم لأهلِهِ

يُروى هذا في حديثٍ مرفوع[3].

[١٣٩٤] خُذْ مِنْ فلانٍ العفوَ

أي: ما أمكن وجاء من غير كدٍّ فاقبلْه، وما تعذَّرَ عليك فدَعْه.

---

(١) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٦٤٤).

(٢) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٧٣).

[١٣٩٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، والعقد الفريد: ٤١/٣، ونثر الدر: ١٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. ويروى: «خيركم خيركم..».

(٣) انظره برواياته في جامع الأصول: ٤١٧/١، و٥/٤؛ وتخريجه ثمة. وفي كشف الخفاء: ٤٦٣/١.

[١٣٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ١٩٩، وفرائد اللآل: ١٩٣/١. وانظر أمالي القالي: ٢٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٥/٤، وزهر الأكم: ٢٦٧/١.

ما على (أفعل) من هذا الباب

[١٣٩٥] أخْطَبُ من سَحْبانِ وائلٍ

وهو رجُل من باهِلة، وكان من خُطبائها وشعرائها، وهو الذي يقول:

لقد عَلِمَ الحَيُّ اليمانونَ أنني ... إذا قلتُ: أمّا بعدُ، أنّي خطيبُها[١]

وهو الذي قال لطلْحَة الطلَحات الخُزاعي:

يا طَلْحُ أكرَمُ مَنْ بها ... حَسَبًا وأعطاهم لِتالِدْ

منكَ العطاءُ فأَعطِني ... وعليَّ مدحٌ في المَشاهدْ[٢]

فقال له طلحة: احتكِمْ. فقال: بِرْذَونك الوَرْد[٣]، وغلامك الخباز، وقصرك بِـ (زَرَنْج)[٤]، وعشرة آلاف. فقال له طلحة: أفٍّ، لم تسألني على قَدْري، وإنما سألتني على قَدْر باهلة، ولو سألتَني كلَّ قصرٍ لي وعبدٍ ودابّةٍ لأعطيتُك. ثم أمر له بما سأل، ولم يزدْه عليه شيئًا، وقال: تالله ما رأيتُ مسألةَ مُحكَّمٍ ألْأَمَ من هذا.

[١٣٩٥] أمثال ابن رفاعة: ٨، وجمهرة اللغة: ١/٢٧٧، والمستقصى: ١/١٠٢، وفرائد الخرائد: ٢٠٣، ونهاية الأرب: ٢/١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٤، وانظر ثمار القلوب: ١٠٢.

(١) البيت في جمهرة الأمثال: ١/٢٤٨، وثمار القلوب: ١٠٢، وفصل المقال: ٤٩٧، وخزانة الأدب: ١٠/٣٦٩.

(٢) البيتان في فصل المقال: ٤٩٧، والمستقصى: ١/٢٨، واللسان والتاج: (طلح)، وخزانة الأدب: ٨/١٧، ١٠/٣٧٢.

(٣) في المطبوع: «الأشهب الورد».

(٤) زرنج: قصبة سجستان.

وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي. وأما طلحةُ الطلحات الذي يقال له: طلحة الخَيْر، وطلحةُ الفيّاض، فهو طلحة بن عبيد الله التَّيْمي، من الصحابة، ومن المهاجرين الأولين، ومن العشرة المُسَمَّين للجنة، وكان يكنى أبا محمد، رضي الله عنه.

[١٣٩٦] أخنثُ من هِيتٍ

هذا المثل من أمثال أهل المدينة، سار على عهد رسول الله ﷺ، وكان حينئذٍ بالمدينة ثلاثةٌ من المخنثين: هيت، وهَرِم، وماتع، فسار المثل من بينهم بهيت.

وكان المخنّثون يدخلون على النساء فلا يُحْجَبون، فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله ﷺ متى أراد، فدخل يومًا دارَ أم سَلَمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ ورسول الله ﷺ عندها، فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية يقول: إنْ فَتَح اللهُ عليكم الطائفَ فسَلْ أنْ تُنَفَّل باديةَ بنتَ غَيلان بن سلمة بن معتّب الثقفية؛ فإنها مُبَتّلةٌ هيفاء، شَمُوعٌ[1] نجلاء، تَناصَفَ وجهُها في القَسامة، وتجزّأ مُعتدلًا في الوسامة، إنْ قامت تَثَنّت، وإنْ قعدَتْ تبنَّتْ، وإنْ تكلَّمت تغنَّتْ، أعلاها قَضيب، وأسفلُها كَثِيب، إذا أقبلتْ أقبلتْ بأربع، وإنْ أدبرتْ أدبرتْ بثمان، مع ثغرٍ كالأُقحوان، وشيء بين فخذيها كالقَعْب[2] المُكْفأ، كما قال قيسُ بن الخطيم[3]:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْي لاهيةٌ ... كأنما شَفَّ وجهَها نُزُفُ

[١٣٩٦] الدرة الفاخرة: ١/١٨٢، والسوائر: ١٥٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٥، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١١١، وفرائد الخرائد: ٢٠٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٦، والتاج: (خنث).

(١) مبتّلة: جميلة. وامرأة شَموع: مزّاحة لعوب.

(٢) القَعْب: القَدَح الضخم الغليظ.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم: ١٠٣-١٠٤.

بـين شُـكُولِ النسـاءِ خِلْقَتُهـا قَصْـدٌ فـلا جَبْلَـةٌ ولا قَصَـفُ[1]

فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: «ما لك سَباكَ الله؟ ما كنتُ أَحْسبكَ إلَّا من غير أولي الإِرْبة من الرجال؛ فلذا كنتُ لا أحجبكَ عن نسائي». ثم أمر بأنْ يُسيّر إلى (خَاخ)، ففُعل[2].

ودخل في أثر هذا الحديث بعضُ الصحابة على رسول الله ﷺ، فقال: أتأذن ـ يا رسول الله ـ في أن أتبعَه فأضربَ عنقَه؟ فقال: «لا، إنّا قد أُمِرنا ألّا نَقْتلَ المصلّين». فبلغ خبرُه المخنث، فقال: ذلك من النانِ دَرّيْن[3]؛ أي: من مخرقي الخبز.

وبقي هِيت بـ (خاخ) إلى أيام عثمان ﷺ.

قلت: هذا تمام الحديث، وأما تفسيره فقد فسّره أبو عبيد القاسم بن سلام في (غريبه)[4]؛ فقال: أما قوله: «إن قعدتْ تبنّت»، فالتبنّي: تباعدُ ما بين الفخذين، يقال: تبنّت الناقة: إذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب، ويقال: تبنّت؛ أي: صارت كأنها بُنيان من عِظَمها. وقوله: «تُقبِلُ بأربع»: يعني بأربع عُكَنٍ في بطنها. وقوله: «وتُدبِرُ بثمانٍ»: يعني أطراف هذه العُكَن الأربع في جنبيها، لكل عُكْنة طرفان؛ لأن العُكَن تحيط بالطرفين والجنبين، حتى تلحق بالمتنين من مؤخّر المرأة. وقال: «بثمانٍ» وإنما

---

(١) القصف: النحافة.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٦٦٢/٦، وتخريجه ثمة. وخاخ: موضع بين الحرمين على مقربة من المدينة. (معجم البلدان: خاخ).

(٣) في المطبوع: «الناز درين... الخبر». وفي الدرة: «الناد رزين». وفي السوائر: «النا دُزين... محرفي الخبر». في المستقصى: «النادرين؛ أي: من محترقي الخبز».

(٤) غريب الحديث له: ٢٥٨/٢.

هي عددٌ للأطراف، واحدها: طَرَف، وهو مذكَّر؛ لأن هذا كقولهم: هذا الثوب سبعٌ في ثمان، على نيّة الأَشبار، فلما لم يقُل في ثمانية أشبار أتى بالتأنيث، وكما يقولون: صُمْنا من الشهر خمسًا، والصومُ للأيام دون الليالي، فإذا ذُكِرت الأيامُ قيل: صُمْنا خمسةَ أيام.

وقوله: «تغترقُ الطَّرْفَ»؛ أي: تَشغَل عينَ الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها، ويقال: بل معناه أنها يُنْظَر إليها بالطَّرْف كله وهي لا تشعر. وقوله: «شَفَّ وجهَها»؛ أي: جَهِدَه؛ يريد أنها عتيقةُ الوجه، دقيقةُ المحاسن، ليست بكثيرةِ لحم الوجه. و«النُّزْف»: خروج الدم؛ أي أنها تَضرب إلى الصُّفرة، ولا يكون ذلك إلَّا من النَّعْمة. و«الشُّكُول»: الضُّروب. و«الجَبْلة»: الكَزّةُ الغليظة.

وأما اسم هيت فقد اختلفوا فيه؛ قال بعضهم: هو (هِنْب) بالنون والباء، قال ابن الأعرابي: المِهْنب[1]: الفائق الحمق، وبه سُمي الرجل[2] هِنْبًا. وقال الليث: قد صحَّف أهل الحديث فقالوا: (هِيت)، وإنما هو (هِنْب)، وقال الأزهري: رواه الشافعي ﷺ وغيره: (هِيت) بالتاء، وأظنه صوابًا.

هذا كلامهم حكيتُه على الوجه. والله أعلم.

وأما قولهم:

[١٣٩٧] أخنثُ من دَلالٍ

فهو أيضًا من مخنّثي المدينة، واسمه: نافذ، وكنيته: أبو يزيد، وهو ممن خصاه ابنُ

---

(١) في المطبوع: «الهنب». وقول ابن الأعرابي نقله الأزهري في التهذيب: ٣٢٥/٦، وهو كما أثبت.

(٢) زاد في (أ): «الرجل الأحمق»؛ وهذه الزيادة لم ترد في نص الأزهري.

[١٣٩٧] الصحاح: ٢٨١/١، والدرة الفاخرة: ١٨٦/١، والسوائر: ١٥٨، وجمهرة الأمثال: ٤٣٧/١، والمستقصى: ١٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٠٦، واللسان والتاج: (خنث)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/١.

حَزْم الأنصاري، أميرُ المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك، وذلك أنّه أمرَ ابنَ حزمٍ عاملَه: أنْ أَحْصِ لي مُخنَّثِي المدينة، فتشظّى قلمُ الكاتب، فوقعت نقطةٌ على ذروة الحاء فصيّرتْها خاءً، فلما ورد الكتاب المدينةَ ناوله ابنُ حزم كاتبَه، فقرأ عليه: اخْصِ المخنَّثين، فقال له الأمير: لعله أحْصِ، بالحاء. فقال الكاتب: إنّ على الحاء نقطة مثل تمرة، ويُروى: مثل سهيل، فتقدم الأميرُ في إحضارهم، ثم خصاهم؛ وهم: طُوَيس، ودَلال، ونَسيم السحَر، ونَومةُ الضحى، وبَرد الفؤاد، وظِلّ الشجر. فقال كلُّ واحدٍ منهم عند خِصائه كلمةً سارت عنه؛ فأما طُوَيس فقال: ما هذا إلا خِتان أعيد علينا. وقال دلال: بل هذا هو الخِتان الأكبر. وقال نَسيم السحر: بالخِصاء صِرت مخنَّثًا حقًّا. وقال نومة الضحى: بل صرنا نِساء حقًّا. وقال برد الفؤاد: استرحْنا من حمل مِيزاب البول. وقال ظل الشجر: ما يُصنَع بسلاحٍ لا يُستعمل؟ ومرَّ الطبيبُ الذي خصاهم بابن أبي عَتيق[1]، فقال له: أنت خاصي دلال؟! أما والله إن كان ليجيد:

لمـــنْ طَلَــلٌ بـــذاتِ الجَـــزْ ع أمســـى دارسًـــا خَلَقَـــا؟[2]

ومضى الطبيب، فناداه ابنُ أبي عتيق: أنِ ارجع، فرجع، فقال: إنما عنيتُ خفيفَه لا ثقيله.

قالوا: وكان يبلغ من تخنُّث دلال أنه كان يرمي الجِمار في الحج بِسُكَّر سُليماني مُزَعْفر، مبخّر بالعُود المُطرَّى، فقيل له في ذلك، فقال: لأبي مُرّة[3] عندي يدٌ؛ فأنا أكافئه عليها. قيل: وما تلك اليد؟ قال: حَبَّبَ إليّ الأُبْنة[4].

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﷺ.

(٢) البيت في معجم البلدان: (حبيش)، ونسبه لجعفر بن الزبير بن العوام.

(٣) أبو مرة: كنية إبليس.

(٤) الأبْنة: شهوة أن يُؤتى.

وقولهم:

[١٣٩٨] أخنثُ من مُصَفِّر اسْتِه

هذا مثلٌ من أمثال الأنصار، كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم. حكى ذلك ابن جُعْدُبة، وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام، وقد كان يَرْدَع[١] أليتيه بالزعفران لبرصٍ كان هناك، فادعت الأنصار أنه إنما كان يطليها بالزعفران تطيبًا لمن كان يعلوه؛ لأنه كان مَستوهًا. قالوا: ولذلك قال فيه عُتْبة بن ربيعة: سيعلم مُصَفِّر استِه أيُّنا ينتفخ سَحْرُه[٢]. فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت: فقد قال قيس بن زهير لأصحابه يوم الهباءة[٣]، وهو يريدهم على قَصِّ أثر حُذيفة بن بَدر: إنّ حذيفة رجلٌ مُخَرْفَج[٤]، ولكأني بالمصفِّر استه مستنقِعًا في جَفْر الهباءة[٥]. قالوا: فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضًا أنه كان مستوهًا مِثْفارًا[٦]، ولم نرَ أحدًا قطُّ قال ذلك.

وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام في التخنّث برجل آخر من مشركي قريش،

[١٣٩٨] الدرة الفاخرة: ١٨٨/١، والسوائر: ١٦٠، والصحاح: ٧١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، والمستقصى: ١١٠/١، وفرائد اللآل: ٢٠٦/١.

(١) الردع: اللطخ.

(٢) أي: رئته، والمراد: أيُّنا يَجْبُن. وجرى هذا في معركة بدر لما رأى عتبة عدم مقاتلة المسلمين.

(٣) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٤) في المطبوع: «مخرنفج». ومخرفج: منعّم يعيش في سعة ورخاء.

(٥) الجفْر: البئر الواسعة غير المطويَّة.

(٦) المثفار: الرجل الشاذ.

لا أحب[1] ذكره، وزعموا أنه كان مَؤُوفًا[2]، ورَوَوْا له هذا الشعر:

يــا جَــواري الحــيِّ عُذْنَنِيَــهْ	حَجَبُــوا عنّــي مُعَلِّلِيَــهْ[3]
كيــف تلحَــوْنِي عــلى رجــلٍ	لــو سَــقاني سُــمَّ ســاعَتِيَهْ[4]
لم أقُــلْ غيظًــا: جهلــتَ، ولا	عنــدها فاضَــتْ مَدامعيَــهْ[5]
لم أقُــــلْ: إنِّي مَلِلْــــتُ ولا	إنَّ مَــــن أهــــواه مَلَّنِيَــــهْ
لــــو أصــــابَتْه منيَّتُــــه	شَرِقــتْ عينــي بِعَبْرتِيَــهْ[6]
قَرِّبــــوا عــــودًا وباطِيَــــةً	فبــذا أدركــتُ حاجَتِيَــهْ[7]

وقال قوم: إنما هذه كلمة تقال لأصحاب الدَّعَة والنعمة.

[١٣٩٩] أخسرُ صَفْقةً من شَيخ مَهْوٍ

---

(١) هذا قول حمزة الأصفهاني، وليس قول الميداني.

(٢) مؤوف: أصابته آفة أو عاهة.

(٣) ورد هذا البيت في (أ) في بيتين:

يــا جــواري الحــي عدننيــه	أخــــواتي لا تلمننيــــه
كيــف ألتــذ الحيــاة وقــد	منعــوا عنــي معلليــه

(٤) في (أ): «لم تلحوني».

(٥) سقط هذا البيت من (أ).

(٦) في (أ): «لو عراه ساعة ألم».

(٧) الباطية: إناء عظيم يُملأ شرابًا. وأورد صاحب التاج هذا البيت في (بطي) بلا نسبة.

[١٣٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧٣، والدرة الفاخرة: ١٧٤/١، والسوائر: ١٤٨، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/٦، وجمهرة =

مَهْو: بطن من عبد القيس، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرة.

ومن حديثه أن إيادًا كانت تُعَيّر بالفَسْو وتُسَبّ به، فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذاتَ سَنة ومعه بُرْدَا حِبَرَة[1]، ونادى: ألا إني من إياد، فمن الذي يشتري عار الفسو مني ببُرْدَيّ هذين؟ فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال: هاتهما، فاتّزَرَ بأحدهما وارتدى بالآخر. وأشهدَ الإياديُّ عليه أهلَ القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس[2] عارَ الفسو ببُرْدين، فشهدوا عليه. وآب إلى أهله، فسُئل عن البُردين، فقال: اشتريت لكم بهما عارَ الدهر. فقال عبد القيس لإياد:

إنَّ الفُسَــــاةَ قبلَنـــــا إيـــــادُ

ونحـــن لا نَفســـو ولا نكـــادُ

فقالت إياد:

يـــالَ لُكَيْـــزٍ دعـــوةٌ نُبْـــديها

نعلنُهـــا ثُمَّـــتَ لا نُخفيهـــا

كُــرُّوا إلى الرِّحــال فافْسُــوا فيهــا

وقال بعض الشعراء في ذلك[3]:

= الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦١، وفصل المقال: ٥٠٢، وثمار القلوب: ١٠٦، والمستقصى: ١/١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٤، وفرائد اللآل: ١/٢٠٧، واللسان والتاج: (فسا). ويروى: «أخيب من..» و«أخبث»، ويقال فيه أيضًا: «أحمق من شيخ مهو». وانظر المثل: «أندم من شيخ مهو»، ورقمه: (٤٦٤٠).

(١) الحبرة: نوع من الثياب اليمنية.

(٢) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «عبد القيس قبيلتان: شن، ولكيز».

(٣) الأبيات في ثمار القلوب.

يـا مَـنْ رأى كصـفقةِ ابـنِ بَيْـدرَهْ

مــن صــفقةٍ خــاسِرةٍ مُخسَّــرَهْ

المشـــتري العـــارَ بـــبُرْدَيْ حِـــبَرَهْ

شَلَّتْ يمينُ صافِقٍ ما أخسـرَهْ!

وكان المنذر بن الجارود العَبْدي رئيسَ البصرة، فقال يومًا: من يشتري مني عارَ الفسوة يتَحَكّم عليّ في السَّوم؟ وكانت قبائل البصرة حاضرة، فقال رجلٌ من مَهْو: أنا. فقال له المنذر: أثانية؟ لا أمَّ لك! قد اشتريتموه في الجاهلية، وجئتم تشترونه في الإسلام أيضًا؟! اعْزُبْ، أقام الله ناعِيَك.

وقَدِم إلى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحقٌّ للعقوبة، فبطح أحدَهما، فضرط الآخر، فضحك الوليد بن عبد الملك، فغضب عبد الملك وقال: أتضحك من حدٍّ أقيمه في مجلسي؟ خذوا بيده. فقال الوليد: على رِسْلك يا أمير المؤمنين؛ فإن ضحكي كان من قول بعض ولاة الأمر على منبر البصرة: والله لئن غَمزْتُ حنيفةَ لَتَضْرِطَنَّ عبدُ القيس، والمبطوح حنفيٌّ والضارط عَبْديٌّ. فضحك عبد الملك، وخلَّى عنهما.

[١٤٠٠] أخْيَلُ من واشِمَةِ اسْتِها

قال أبو عمرو: هي امرأةٌ وشمت فرجَها، فاختالت على صواحباتِها. ويقال: بل هي دُغَةَ[1].

[١٤٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٩٣/١، والسوائر: ١٦٣، وجمهرة الأمثال: ٤٤٠/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ١١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، واللسان والتاج: (وشم)، وفرائد اللآل: ٢٠٨/١.

(١) تقدم خبرها في المثل: «أحمق من دغة»، ورقمه (١٢٠٧).

[١٤٠١] **أخْلَفُ من ولَدِ الحِمارِ**

يعنون البغلَ: لأنه لا يُشبه أباه ولا أمّه.

[١٤٠٢] **أخْلَفُ من نارِ الحُبَاحِبِ**

ويقال أيضًا: «**أخلَفُ من نارِ أبي حُباحب**»، و«**أخلَفُ من وَقودِ أبي حُباحب**».

ومن حديثه ـ فيما ذكره ابن الكلبي ـ أنه كان رجلًا من العرب في سالف الدهر بخيلًا، لا توقد له نارٌ بلَيْل؛ مخافة أن يُقتَبَس منها، فإن أوقدها ثم أبصرها مستضيء أطفأها، فضربت العرب بناره في الخُلْفِ المثل، وضربوا به في البخل المثل(١).

وقال غير ابن الكلبي: الحُباحب: النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة. واحتج بقول الله تعالى: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: ٢].

وقال قائل: الحباحب: طائرٌ يطير في الظلام كقَدْر الذباب، له جناح يحمرُّ إذا طار به، يتراءى من البعد كشعلة نار.

[١٤٠٣] **أخْلَفُ من صَقْرٍ**

[١٤٠١] الدرة الفاخرة: ١٧٩/١، والسوائر: ١٥٢، وكتاب أفعل: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، وثمار القلوب: ٣٧٢، والمستقصى: ١٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

[١٤٠٢] الدرة الفاخرة: ١٧٩/١، والسوائر: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ١٠٥/١، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١، وثمار القلوب: ٥٨١، وخزانة الأدب: ١٥٠/٧، وانظر المثل: «كأنها نار الحباحب»، ورقمه: (٣٣١٢).

(١) فقيل: «أبخل من حباحب». انظر الدرة الفاخرة: ٩٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١.

[١٤٠٣] الدرة الفاخرة: ١٨٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، والمستقصى: ١٠٧/١، وزهر الأكم: ١٩٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

هذا من خُلوف الفم؛ وهو تغيّر رائحته.

[١٤٠٤] أخْلَفُ من عُرْقُوبٍ

هذا من خُلْف الوعد. وقد ذكرته[١] في حرف الميم عند قوله: «مواعيدُ عرقوب».

[١٤٠٥] أخْلَفُ من شُرْبِ الكَمُّونِ

لأن الكمّون يمُنَّى السقيَ؛ فيقال له: أتشرب الماء؟

ويقال أيضًا: «**مواعيدُ الكمُّون**»[٢]، كما يقال، «**مواعيدُ عرقوب**»[٣]. إِلَّا أن الكمّون مفعولٌ لا فاعل، كما كان عرقوب في قولهم: «مواعيدُ عرقوب» فاعلًا.

قال الشاعر[٤]:

إذا جئتَــه يومًــا أحــالَ عــلى غــدٍ ... كما يُوعَدُ الكمّونُ مـا لـيس يَصْـدُقُ

[١٤٠٦] أخْلَفُ من بولِ الجَمَلِ

[١٤٠٤] الدرة الفاخرة: ١/١٧٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٤، والمستقصى: ١/١٠٧، وزهر الأكم: ٢/١٩٥، وثمار القلوب: ١٣١، وفرائد اللآل: ١/٢٠٩، واللسان والتاج: (عرقب)، والسوائر: ١٥١. وانظر: الفاخر: ١٣٣، وفصل المقال: ١١٣.

(١) في المطبوع: «وسنذكر قصته». وهو في حرف الميم برقم: (٤٣٧٣).

[١٤٠٥] الدرة الفاخرة: ١/١٧٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٤، والمستقصى: ١/١٠٧، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، والسوائر: ١٥١، وتمثال الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ١/٢٠٩.

(٢) لم يذكره في حرف الميم. وهو في ثمار القلوب: ٦١٥، والدرة الفاخرة: ١/١٧٨.

(٣) زاد في (أ): «لما ليس يصدق».

(٤) هو لبشار بن برد في ديوانه: ٤/١١٩.

[١٤٠٦] الدرة الفاخرة: ١/١٧٩، والسوائر: ١٥٢، وكتاب أفعل: ٧٤، وجمهرة اللغة: ١/٦١٧، والأمثال

هذا من الخِلاف، لا من الخُلْف؛ لأنه يبول إلى خلف.

وقولهم:

[١٤٠٧] أخْلَفُ من ثِيلِ الجَمَلِ

الثِّيْل: وعاء قضيبه. وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي إليها مَبال كلِّ حيوان.

[١٤٠٨] أخفُّ من فَراشةٍ

الفراشة: أكبر من الذباب الضخم، فإنْ أخذتَها بيدك صارت بين أصابعك مثل الدقيق. قال الشاعر(١):

سَفاهَةُ سِنّورٍ وحِلْمُ فَراشةٍ ... وإنّكَ من كلْبِ المُهارشِ أجْهَلُ

[١٤٠٩] أخفُّ رأسًا منَ الذئبِ

المولدة: ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٠٥/١، وثمار القلوب: ٣٥٠، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١. ويقال: «من بول البعير». وانظر عيون الأخبار: ١٦١/٢.

[١٤٠٧] الدرة الفاخرة: ١٧٩/١، والسوائر: ١٥٢، وكتاب أفعل: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، والمستقصى: ١٠٥/١، والتاج: (ثيل)، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

[١٤٠٨] الحيوان: ٣٧١/٢، والدرة الفاخرة: ١٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ١٠٤/١، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، والسوائر: ١٤٥، وفرائد اللآل: ٢١٠/١. وسيذكره بعد قليل في المثل: «أخف من يراعة».

(١) البيت في ثمار القلوب: ٤١٠، بلا نسبة.

[١٤٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٦٩/١، والسوائر: ١٤٥، وكتاب أفعل: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، وثمار القلوب: ٣٨٩، والمستقصى: ١٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٩٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

قالوا: إن الذئب لا ينام كلَّ نومه؛ لشدة حذره، ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه، وإذا نام فتح إحدى عينيه. قال حُميد[1]:

ينـــام بإحـــدى مُقلتيـــه ويتّقـــي ... بأخرى المنايا فهْوَ يقظـانُ هـاجِعُ

[١٤١٠] أخفُّ رأسًا منَ الطائرِ

قال الشاعر:

يَبيـــــتُ اللَّيـــــلَ يقظانًـــــا ... خفيـــفَ الـــرأسِ كالطـــائرْ

وقولهم:

[١٤١١] أخفُّ حِلْمًا من عُصفورٍ

هو أنّ العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء. قال حسان[2]:

لا بأسَ بالقومِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ ... جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

[١٤١٢] أخفُّ حِلْمًا من بَعيرٍ

---

(١) ديوان حميد بن ثور: ١٠٥.يبلبالفشثيبسغغاقفسئ ييبب ءةق

[١٤١٠] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٧١/١، والسوائر: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١

[١٤١١] الدرة الفاخرة: ١١٨/١، والسوائر: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/١، والمستقصى: ١٠٢/١، وزهر الأكم: ١٩١/٢؛ وفيه: «أخفّ حلمًا»، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

(٢) ديوان حسان بن ثابت: ١٧٨.

[١٤١٢] الدرة الفاخرة: ١٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٠٢/١، وزهر الأكم: ١٩٢/٢، والسوائر: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

هو من قول الشاعر:

ذاهــــبٌ طـــولًا وعَرضًـــا   وهْـــوَ في عَقـــلِ بعـــيرِ

ومن قول الآخر[1]:

لقــد عظُــمَ البعــيرُ بغــيرِ لُــبٍّ   فلــم يَســتغنِ بــالعِظَم البَعــيرُ
يُصَــرِّفه الصَّــبيُّ لكــلِّ وجــهٍ   ويَحبسُــه عــلى الخَسْــفِ الجَرِيــرُ[2]
وتضــربُــه الوليــدةُ بالهَــراوى   فــلا غَــيْرٌ لدَيْــهِ ولا نكــيرُ

[١٤١٣] أخفُّ منَ الجُمَّاج

هو سهمٌ يلعب به الصبيان لا نصْلَ له، يجعلون في رأسه مثلَ البُنْدُقة لئلا يَعْقِر، وربما جُعِل في طرفه تمرٌ معلوكٌ بقدر عِفَاص[3] القارورة. وقوس الجُمّاح مثل قوس الندّاف إلّا أنها أصغر، فإذا شبَّ الغلامُ تَرك الجُمَّاح وأخذ النَّبْل.

وأما قولهم:

[١٤١٤] أخفُّ من يَراعةٍ

---

(١) ديوان كثير: ٥٣٠.

(٢) الجرير: الزّمام.

[١٤١٣] الدرة الفاخرة: ١٦٩/١، والسوائر: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/١، والمستقصى: ١٠٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٠/١.

(٣) العفاص: قطعة من جلد يغطى بها رأس القارورة.

[١٤١٤] الدرة الفاخرة: ١٧٢/١، والسوائر: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٤٣٠/١، والمستقصى: ١٠٤/١، وفرائد اللآل: ٢١٠/١، وزهر الأكم: ١٩٣/٢.

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه نار ـ يقال: هو ذباب ـ فيكون كقولهم: «**أخفُّ من فراشة**»(١)، ويجوز أن يراد به القصبة، والجمع: (يَراع) فيهما.

[١٤١٥] أخفىٰ منَ الماءِ تحتَ الرُّفَةِ

يعني: التِّبْنة.

قلت: هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء وبالهاء، وكذلك أورده الجوهري في (الصحاح)(٢) في قولهم: وردت الإبل رُفًّها. والصحيح أن الرُّفَة من الأسماء المنقوصة، والجمع رُفات؛ مثل قُلَة وقُلَات، وثُبَة وثُبَات.

[١٤١٦] أخفىٰ ممَّا يُخفي اللَّيلُ

لأنّ الليل يَستُر كلَّ شيء؛ ولذلك قالوا في المثل الآخر: «**الليلُ أخفى للويل**»(٣). وفي مثل آخر: «**الليلُ أخفىٰ والنهارُ أفضحُ**»(٤).

وأخفى: (أفعل) من قولهم: خَفَيتُ الشيءَ؛ إذا كتمته، أَخْفِيه خَفْيًا، وليس من الإخفاء.

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (١٤٠٨).

[١٤١٥] الدرة الفاخرة: ١/١٧٢، والسوائر: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣١، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/١٠٥، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٢١٠.

(٢) الصحاح: ٦/٢٢٣٢.

[١٤١٦] الدرة الفاخرة: ١/١٧٢، والسوائر: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٠، والمستقصى: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٢١٠، وفرائد الخرائد: ٢٠٩.

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٦٠٦).

(٤) لم يذكره في حرف اللام. وهو في الحيوان: ١/١٨٩، ٣/٣٣، والمستقصى: ١/٣٤٣، والدرة الفاخرة: ١/١٧٢، ٤٥٤. وهو مع بيت آخر في البيان والتبيين: ١/١٥١.

[١٤١٧] أخْرَقُ من حَمامةٍ

لأنها لم تُحكِم عُشّها؛ وذلك أنها ربما جاءت إلى الغصن من الشجرة فتَبني عليه عشَّها في الموضع الذي تذهب به الريح وتجيء، فبَيضُها أضيعُ شيء[1]، وما ينكسر منه أكثرُ مما يَسلَم. قال عَبِيد بن الأَبرص:

عَيُّوا بأمرِهُمُ كما ... عَيَّتْ ببيضتِها الحمامَهْ

جعلتْ لها عُودَين من ... نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمامَهْ[2]

ويُروى: «وعودًا من ثمامه».

[١٤١٨] أخْرَقُ من ناكِثَةِ غَزْلِها

ويقال: «**من ناقضةِ غزلِها**».

وهي امرأةٌ كانت من قريش؛ يقال لها: أم رَيطْة بنت كعب بن سعْد بن تَيم بن مُرّة، وهي التي قيل فيها: «خرقاءُ وجدتْ صوفًا»[3]. والتي قال الله عز وجل فيها:

[١٤١٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «إنه لأخرق..»، والحيوان: ٩٤/٣، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٧٣/١، والسوائر: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، وثمار القلوب: ٤٦٧، والمستقصى: ٩٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وزهر الأكم: ١٨٩/٢.

(١) في (أ): «فيكون بيضها أضيع».

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ١٢٦، وروايته فيها بعض اختلاف.

[١٤١٨] الدرة الفاخرة: ١٧٣/١، والسوائر: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، وفرائد اللآل: ٢١٠/١.

(٣) تقدم برقم: (١٣١٠).

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ [النحل: ٩٢]. قال المفسرون: كانت هذه المرأة تغزِل وتأمرُ جواريها أن يغزلن، ثم تَنْقُض، وتأمرهنّ أنْ ينقضنَ ما فَـتَلن وأمرَرْن، فضُرب بها المثل في الخُرْق.

[١٤١٩] أخْسَرُ من حَمّالةِ الحَطَبِ

هي أيضًا من قريش؛ وهي أم جَميل، أختُ أبي سفيان بن حرب، وامرأةُ أبي لَهَب المذكورة في سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. وفيها يقول الشاعر:

جَمَعْـتَ شَـتَّى وقـد فَرّقْتَهـا جُمَـلًا　　لَأنتَ أخسـرُ مـن حمّالةِ الحطَبِ[١]

أي: أظْهَرُ خُسرانًا. وذلك أنها كانت تحمل العَضَاه والشوكَ، فَتَطرحُه في طريق رسول الله ﷺ ليَعقِره.

وقال قَتادة ومُجاهد والسُّدِّي: كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتُلْقي بينهم العَداوةَ، وتُهيج نارَها كما توقَد النارُ بالحطب. وتسمى النميمة: حطبًا، ويقال: فلان يَحْطِبُ على فلان: إذا كان يُغري به. وقال[٢]:

مـنَ البِيضِ لم تَصْطَدْ على ظهرِ سَوْءة　　ولـم تـمشِ بينَ الـقومِ بالحَطَبِ الرّطْبِ

[١٤٢٠] أخسَرُ من مَغْبُونٍ

[١٤١٩] الدرة الفاخرة: ١٧٣/١، والسوائر: ١٤٨، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/١، وثمار القلوب: ٣٠٢، والمستقصى: ١٠٠/١، وتمثال الأمثال: ١٥٢، وفرائد الخرائد: ٢٠٧، والتذكرة الحمدونية: ٢١٦/٥، وفرائد اللآل: ٢٠٧/١.

(١) في ثمار القلوب: «جمعتَ شيئًا ولم تحرز له بدلًا ...». وفي حاشية الأصل: «يريد أن دخله كان تفاريق، وخرجه كان جملًا».

(٢) البيت في التاج (حطب) بلا نسبة؛ وفيه: «ظهر لأمة.. بين الحي..».

[١٤٢٠] الدرة الفاخرة: ١٧٤/١، والسوائر: ١٤٨، وجمهرة الأمثال: ٤٣٢/١، والمستقصى: ١٠١/١، وفرائد اللآل: ٢٠٧/١.

مثلٌ مولَّد.

ويقولون في مثل آخر: «**في اسْتِ المغبونِ عُود**»[1].

[١٤٢١] أخْيَبُ منَ القابِضِ علىٰ الماءِ

هذا مأخوذٌ من قول الشاعر:

وما أنسَ منْ أشياءَ لا أنسَ قولَها: تَقَـدَّمْ فَشـيِّعْنا إلى ضَـحْوةِ الغَـدِ

فأصبحـتُ ممَّـا كـانَ بيني وبينهـا سوى ذِكْرِها كالقابضِ الماءَ باليَدِ[2]

[١٤٢٢] أخْيَبُ من حُنَيْنٍ

قد اختلف النسَّابون فيه، وقد ذكرت قول أبي عبيد وابن السِّكِّيت فيه في حرف الراء، عند قولهم: «**رجعَ بخُفَّيْ حُنين**»[3].

وأما الشَّرْقي بن القطامي[4] فإنه قال: كان حُنين من قُريش، وزعم أنّ أصل المثل أنّ هاشم بن عبد مناف كان رجلًا كثير التقلُّب في أحياء العرب؛ للتجارات والوفادات

---

(١) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٩٦).

[١٤٢١] الدرة الفاخرة: ١/١٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، والمستقصى: ١/١١٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، والسوائر: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

(٢) البيتان في ديوان أبي دهبل: ١٤٢، مع اختلاف في رواية البيت الأول.

[١٤٢٢] الدرة الفاخرة: ١/١٧٥، والسوائر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٣، ونثر الدر: ٦/٦١، وفصل المقال: ٣٥٤، والمستقصى: ١/١١٢، وثمار القلوب: ٦٠٦، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

وفي الأمثال: «أخلف من خفي حنين»؛ المستقصى: ١/١٠٥، والدرة الفاخرة: ١/١٦٩.

(٣) رقمه: (١٦٣٦).

(٤) وهو الذي اعتمده العسكري في الجمهرة.

على الملوك، وكان نُكَحَةً، فكان أوصى أهله أنه متى أُتُوا بمولود معه علامته قبلوه، وتصير علامة قبولهم إياه أن يكسوه ثيابًا ويُلبسوه خُفًّا، ثم إن هاشمًا تزوّج في حيٍّ من أحياء اليمن، وارتحل عنهم، فوُلِد له غلام، فسمّاه جدُّه أبو أمه: حُنينًا، وحمله إلى قريش مع رجل من أهله، فسأل عن رَهْط هاشم، فدُلَّ عليهم، فأتاهم بالغلام وقال: إنّ هذا ابنُ هاشم، فطالبوه بالعلامة، فلم تكن معه، فلم يقبَلوه، فردَّ الغلامَ إلى أهله، فحين رأَوه قالوا: «جاءَ بخُفِّ حُنين»[1]؛ أي: جاء خائبًا حين جاء في خُفِّ نفسه؛ أي: لو قُبِل لأُلبِس خُفَّ أبيه.

وقال غيره: كان حُنين رجلًا عِباديًّا[2] من أهل دومة الكوفة؛ وهي النَّجَف، محلَّة منها، وهو الذي يقول:

أنــــا حُنـــــينٌ وداريَ النَّجَـــــفُ

ومـــا نَـديمي إلَّا الفتـى القَصِـفُ[3]

لـيس نـديمي المُبَخَّـلُ الصَّـلِفُ[4]

وكان من قصته أنْ دعاه قومٌ من أهل الكوفة إلى الصحراء ليُغَنّيهم، فمضى معهم، فلما سكِر سلبوه ثيابَه، وتركوه عُريانًا في خُفّيه، فلما رجع إلى أهله وأبصروه بتلك الحالة، قالوا:

---

(١) انظره في: «رجع..»، ورقمه (١٦٣٦).

(٢) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «العباد: قوم من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، وهم المرئيون، كانوا ينزلون الحيرة، فيخدمون ملوك لخم، فسموا: العباد».

(٣) القَصِف (هنا): الفاتر المسترخي من السُّكْر.

(٤) الصَّلِف الثقيل، المتكبِّر. وفي المطبوع: «المنجل». والأبيات في الدرة الفاخرة، والمستقصى، والأول والثالث في الفاخر: ٩٨، بخلاف يسير في الرواية.

«جاءَ حُنينٌ بخُفَّيْه». ثم قالوا: «أخيبُ من حُنين»؛ فصار مثلًا لكل خائب وخاسر. ثم قالوا: «أصحَبُ لليائسِ من خُفَّيْ حُنين»[1]؛ فصار مثلًا لكل يائس وقانِط ومُكَدَّر.

[١٤٢٣] **أخْلَى من جَوْفِ حِمارٍ**

و:

[١٤٢٤] **أخْرَبُ من جَوْفِ حِمارٍ**

قالوا: هو رجل من عاد. وجَوْفه: وادٍ كان يَحُلّه ذو ماء وشجر، فخرج بنوه يتصيّدون، فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم، فكفر وقال: لا أعبدُ ربًّا فعل ذا ببنيّ. ثم دعا قومَه إلى الكفر؛ فمن عصاه قتله، فأهلكه الله وأخرب واديه. فضربت العربُ به المثل في الخراب والخلاء؛ وقالوا: أخربُ من جوف حمار. وأخلى من جوف حمار.

وأكثرت الشعراءُ ذكرَه في أشعارهم؛ فمن ذلك قول بعضهم:

وبِشؤم البغْي والغَشْمِ قديمًا ... ما خَلا جوفٌ ولم يبقَ حِمارُ[2]

هذا قول هشام الكلبي.

---

(١) لم يرد هذا المثل في حرف الصاد من هذا الكتاب. وانظره في الدرة الفاخرة: ١/١٧٧.

[١٤٢٣] أمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١/١٨٠، والسوائر: ١٥٣، والصحاح: ٢/٧٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٥، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٩، وثمار القلوب: ٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، واللسان والتاج: (جوف)، وفرائد اللآل: ١/٢١٣.

[١٤٢٤] الدرة الفاخرة: ١/١٨٠، والسوائر: ١٥٣، والصحاح: ٤/١٣٤٠، والمستقصى: ١/٩٨، وثمار القلوب: ٨٤، وخزانة الأدب: ١/١٣٦، وفرائد اللآل: ١/٢١٣، واللسان والتاج: (جوف).

(٢) هو للأفوه الأودي، كما في الثمار؛ وفيه: «قد خلا..». وهو في المستقصى بلا نسبة، وكذلك في الدرة، والسوائر.

وقال غيره: ليس حمارٌ ههنا اسمَ رجلٍ، بل هو الحمار بعينه. واحتجَّ بقول من يقول: «**أخلى من جوف العَيْر**»[1]. قال: ومعنى ذلك أن الحمار إذا صِيد لم يُنتفَع بشيءٍ مما في جوفه، بل يُرمَى به ولا يُؤكل. واحتجّ أيضًا بقول من قال: «**شرُّ المالِ ما لا يُزكَّى ولا يُذكَّى**»[2]. فقال: إنما عَنى به الحمار؛ لأنه لا تجبُ فيه زكاةٌ، ولا يُذبَح فيؤكل.

وقال أبو نصر في قول امرئ القيس:

وَوادٍ كجَوف العَيْرِ قَفْرٍ قطعتُه ......[3]

العَير ـ عند الأصمعي ـ: الحمار، يذهب إلى أنه ليس في جوف الحمار إذا صِيد شيءٌ يُنتفَع به، فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعةَ للناس والبهائم فيه. وقال: قال الأصمعي: حدثني ابن الكلبي، عن فَرْوة بن سعيد، عن عَفيف الكِنْدي، أنّ هذا الذي ذكرتْه العرب كان رجلًا من بقايا عاد يقال له: حمار بن مُويلع، فعَدَلَتِ العربُ عند تسميته عن ذكر الحمار إلى ذكر العَيْر؛ لأنه في الشعر أخفُّ وأسهل مخرجًا.

[١٤٢٥] أخْزى من ذاتِ النِّحْيَيْنِ

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الخاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٨٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٥، والمستقصى: ١/١٠٩، ولم يرد في السوائر. وجُعل مثلًا آخر، لا رواية للمثل السابق.

(٢) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٤٨).

(٣) من معلقة امرئ القيس. وعجزه: «به الذئب يعوي كالخليع المعيَّلِ». وانظر: شرح المعلقات التسع للشيباني: ١٥٨، وشرح القصائد العشر للتبريزي: ٣٨.

[١٤٢٥] الدرة الفاخرة: ١/١٨٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦٨، والمستقصى: ١/٩٩، وتمثال الأمثال: ١٤٩، والسوائر: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١/٢١٢.

قد ذكرتُ قصّتَها في حرف الشين عند قولهم: «أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيين»[1].

[١٤٢٦] أخْنَثُ من طُوَيْسٍ

ويقال: «أشأمُ من طُويس»[2].

الطاووس: طائر معروف، ويُصغّر على: (طُوَيْس) بعد حذف الزيادات.

وكان طُويس هذا من مُخنّثي المدينة، وكان يُسمى: طاووسًا، فلما تخنّث تسمى بطويس. ويكنى بأبي عبد النعيم، وهو أول من غنّى في الإسلام بالمدينة ونقَر بالدُّفِّ المُربّع، وكان أخذ طرائقَ الغناء عن سَبْي فارس، وذلك أنّ عمر ﷺ كان صَيَّر لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المِهن، فكان طُويس يغشاهم حتى فَهِم طرائقَهم، وكان مَؤوفًا[3] خليعًا، يُضحِك كلَّ ثَكلى حَرَّى.

فمن مَجَانتِه أنه كان يقول: يا أهل المدينة، ما دمتُ بين أظْهُرِكم فتوقَّعوا خروجَ الدجّال والدابّة، وإنْ مِتّ فأنتم آمنون، فتدبّروا ما أقول، إنّ أمي كانت تمشي بين نساء الأنصار بالنمائم، ولدتْني في الليلة التي مات فيها رسول الله ﷺ، وفَطَمَتْني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر، وبلغتُ الحُلُمَ في اليوم الذي مات فيه عمر، وتزوجتُ في اليوم الذي قُتل فيه عثمان، ووُلِد لي في اليوم الذي قُتل فيه عَلي. فمن مثلي؟!

وكان يُظهِر للناس ما فيه من الآفة غيرَ محتَشِم منه، ويتحدّث به، وقال فيه شعرًا؛ وهو:

---

(١) رقمه: (٢١٥٣).

[١٤٢٦] الدرة الفاخرة: ١/١٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٦، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٩، وثمار القلوب: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٢٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٦.

(٢) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢٢٠٠).

(٣) مؤوف: أصابته آفة أو عاهة.

أنـا أبـو عبـد النعـيمِ　　أنـا طـاوسُ الجحـيمِ

وأنـا أشـأمُ مَـنْ دَبْـــ　　ـبَ على ظهرِ الحَطيمِ[1]

أنـا حـاءٌ ثـمَّ لامٌ　　ثـم قـافٌ حَشـو مِـيمِ

عنى بقوله: «حشو ميم»: الياء؛ لأنك إذا قلتَ: ميم، فقد وقعت بين ميمين ياء. يريد: أنا حَلَقِيّ[2].

ولما خُصي طُويس مع سائر المختّثين قال: ما هذا إلّا خِتان أُعيدَ علينا! وكان السبب في خِصائهم أنّهم كثُروا بالمدينة، فأفسدوا النساء على الرجال. وزعم بعضُهم أنّ سُليمان بن عبد الملك كان مُفرِط الغَيْرة، وأنّ جاريةً له حضرتْه ذاتَ ليلةٍ قَمراء وعليها حَلْي ومُعصْفَر، فسمع في الليل سُميرًا الأُبُلِّيَّ يغني هذه الأبيات:

وغـادةٍ سمعتْ صـوتي فأرّقـها　　مِـن آخرِ الليلِ لـمـا ملَّهـا السّهرُ[3]

تُدني على فَخْذها من ذي مُعصْفَرةٍ　　والحَلْيُ دانٍ على لَبّاتِها خَضِـرُ[4]

لم يحجبِ الصوتَ أحراسٌ ولا غلَقٌ　　فدمعُها بأعالي الخدِّ ينحدِرُ

في ليلةِ البدرِ مـا يـدري معاينُهـا　　أَوَجهُها عنده أبهى أمِ القَمَرُ

لو خُلِّيَتْ لمشتْ نحوي على قَدَمٍ　　تكاد من رِقّةٍ للمشـي تنفطـرُ

---

(١) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «يعني بمن دب على الحطيم: العرب والعجم؛ لأن من حج طاف بالحطيم، فكأنه قال: أنا أشأم الناس».

(٢) الحلَق: الشؤم.

(٣) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «أي كثر سهرها حتى ملّ».

(٤) في المطبوع: «على فخذيها من معصفرة». وفي حاشية الأصل: «ذي زائدة. ويروى: تدني على فخذيها من معصرة».

فاستوعب سليمانُ الشعرَ، وظنّ أنّه في جاريته، فبعث إلى سُمير فأحضره، ودعا بحجّام ليخصيه، فدخل إليه عمر بن عبد العزيز وكلّمه في أمره، فقال له: اسكت، إنّ الفرس يصهل فتستَوْدِق الحِجْر له[1]، وإنّ الفحل يَخْطِرُ فتَضْبَع[2] له الناقة، وإن التيس يَنِبُّ فتَسْتحْرِم له العنز[3]، وإن الرجل يُغنّي فتَشْبَق له المرأة، ثم خصاه. ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته إلى عامله ابن حزم بالمدينة: أن أَحْصِ المخنّثين المغنين منهم[4]، فتشظّى قلمُ الكاتب، فوقعت نقطةٌ على ذورة الحاء، فكان ما كان مما تقدم ذكره[5].

[١٤٢٧] أخبَثُ من ذئْبِ الخَمَرِ

و:

[١٤٢٨] أخْبَثُ من ذئبِ الغَضى

قال حمزة: العرب تُسمّي ضروبًا من البهائم بضروبٍ من المراعي تَنسبها إليها؛ فيقولون:

---

(١) استودقت: طلبت الفحل. والحِجْر: الأنثى من الخيل.

(٢) ضَبِعت الناقة: أرادت الفحل.

(٣) ينب: يصيح عند الهياج. واستحرمت العنز: أرادت الفحل.

(٤) قوله: «منهم» ليس في المطبوع.

(٥) في المثل: «أخنث من دلال»، ورقمه: (١٣٩٧). وانظر الخبر في الديارات: ٨٥-٨٦.

[١٤٢٧] الحيوان: ٣٢٤/٤، والدرة الفاخرة: ١٩٠/١، والسوائر: ١٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، والمستقصى: ٩٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، وفرائد اللآل: ٢١٠/١. وسيأتي المثل: «ذئب الخمر»، ورقمه (١٥٢١).

[١٤٢٨] الدرة الفاخرة: ١٩٠/١، والسوائر: ١٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٩٢/١، وفرائد اللآل: ٢١٠/١، وفرائد الخرائد: ٢١٠. وسيذكر «ذئب غضى» في مثل «ذئب الخمر»، ورقمه (١٥٢١).

أرنب الخُلّة[1]، وضَبّ السُّحاء[2]، وظَبي الحُلَّب[3]، وتيس الرَّبَلة[4]، وقُنفذ بُرْقة[5]، وشيطان الحَمَاطَة[6]، وذلك كله على قدر طباع الأمكنة والأغذية العاملة في طباع الحيوان.

وفي أسْجاع ابنة الخُسّ: أخبث الذئاب ذئب الغضى، وأخبث الأفاعي أفعى الجَدْب[7]، وأسرعُ الظباء ظباء الحُلَّب[8]، وأشد الرجال الأعْجَف[9]، وأجمل النساء الفَخْمة الأَسِيلة[10]، وأقبحُ النساء الجَهْمةُ القَفْرة[11].

---

(١) في ثمار القلوب (٤١٥): «الحلة»، بالمهملة. وكلاهما شجر له شوك.

(٢) ثمار القلوب: ٤١٤، والسحاء: شجرة لها شوك.

(٣) الحلّب: نبات ينبت في القيعان، وأطراف الأودية. ونقل عن حمزة في آخر هذا المثل أنه «شجرة حلوة».

(٤) لم يذكره حمزة في هذا الموضع، ولا العسكري. وفي ثمار القلوب (٤١٥): «تيس الربل». وأراد بالتيس: ذكر الظباء والوعول. والربل: ضرب من الشجر.

(٥) البرقة: الأرض الغليظة.

(٦) الحماطة: شجر التين الجبلي. والشيطان: الحية الخفيفة الجسم. (ثمار القلوب:٤١٥، ٤٢٢). وسيذكره الميداني في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٦٣).

(٧) أمالي القالي: ١٨/٢.

(٨) في التاج: (حلب): الحلّب: نبت ينبت في القيظ بالشطآن.. ولا تأكله الإبل، بل تأكله الشاء والظباء.. وعن الأصمعي: أسرع الظباء.

(٩) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢١٥١).

(١٠) لم يذكره في حرف الجيم. وهو في كتاب الألفاظ لابن السكيت: ٤١١، وأمالي القالي: ١٨/٢، الأمثال لابن رفاعة:١٨؛ وفيه: «أحسن..».

(١١) القفرة: التي لا لحم على جسمها، والتي لا شعر على رأسها. وسيذكره الميداني في القاف، ورقمه: (٣٢٢٨).

وآكَلُ الدواب الرَّغُوث[١]، وأطيب اللحم عُوَّذُه[٢]، وأغلظ المواطئِ الحصا على الصَّفا[٣]، وشرُّ المال ما لا يُزكّى ولا يُذكّى[٤]، وخيرُ المال مُهرةٌ مأمورة، أو سِكَّة مأبُورة[٥].

قال[٦]: وعلى هذا المجرى حكايةٌ حكاها ابن الأعرابي عن العرب: زعم أنّه قِيل للبكرية: ما شجرةُ أبيك؟ فقالت: العَرْفَجة، إذا قُدِحت التهبَتْ، وإذا خُلِّيت قَصَّبَت[٧]. وقيل للقيسية: ما شجرةُ أبيك؟ فقالت: الخُلَّة؛ ذَلِيقةُ الدَّرّة، حَديدة الجِرّة[٨]. وقيل للتميمية: ما شجرةُ أبيك؟ فقالت: الإسْليح[٩]؛ رغوةٌ وصَرِيح، وسَنام إطْريح، تُفِيئه الريح. وقيل للأسدية: ما شجرة أبيك؟ فقالت: الشِّرْشِر[١٠]، وَطْبٌ حَشِر، وغلامٌ أشِر.

---

(١) الرغوث: المرضعة. ولم يذكره الميداني في موضعه. وهو في المستقصى: ٥/١.

(٢) انظر عيون الأخبار: ١٩٨/٣. وعوّذه: أي ما ولي العظم كأنه عاذ به.

(٣) سيأتي في حرف الغين، ورقمه: (٢٩٠٦).

(٤) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٤٨).

(٥) لم يذكره في حرف الخاء. وهو في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٤٩/١، وإصلاح المنطق: ٢٤٩، والبيان والتبيين: ١٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٨٨/١٥، والصحاح: ١٥٩١/٤، وتمثال الأمثال:٤٣٣، وأمثال ابن رفاعة:٥٩، والمستقصى:٧٨/٢، وزهر الأكم: ٢٠٨/٢، وبعض رواياته بتقديم وتأخير.

(٦) مازال القول لحمزة في (الدرة الفاخرة).

(٧) العرفج: نبات سريع الاشتعال. وقصّب الزرع: صار له قصب.

(٨) الخلة: كل نبات حلو. والدرة: كثرة اللبن. والجِرة: ما يجتره البعير.

(٩) الإسْليح: شجرة تستطيبها الإبل.

(١٠) الشِّرشر: نبت تسمن عليه الإبل.

حَشِر؛ أي: وَسِخ، ووسَخُ الوَطْب من اللبن يُدعى: حَشْرًا.

قلت: قولُه: «وَطْبٌ حَشِر»، كذا قُرئ على حمزة بالحاء وروي عنه. والصواب: جَشِر (بالجيم)، كذا في (التهذيب) عن الأزهري، وفي (الصحاح)[1] عن الجوهري.

قال حمزة: والسنام الإطريح: المرتفع، يقال: طَرَّح القومُ بناءهم؛ أي: رفعوه وطوّلوه. والحُلّب: شجرةٌ حلوةٌ؛ فلذلك ظباؤها أسرع. وأبطأُ الظباء ظباءُ الحَمْض؛ لأن الحمض مالح.

[١٤٢٩] أخْوَنُ من ذئبٍ

ويقولون في مثلٍ آخر: «**مُستَوْدِعُ الذئبِ أظْلمُ**»[2]. وفي مثل آخر: «**مَنِ استرعى الذئبَ ظَلَم**»[3]. وقال الشاعر:

أخْوَنُ من ذئبٍ بصحراءِ هَجَرْ

[١٤٣٠] أَخَبُّ من ضَبٍّ

ومنه اشتقّوا قولَهم: فلانٌ خَبٌّ ضَبٌّ[4].

---

(١) تهذيب اللغة: ١١/١٨٨، والصحاح: ٢/٦١٤.

[١٤٢٩] الدرة الفاخرة: ١/١٩٢، والسوائر: ١٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٩، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/١١٢، وفرائد اللآل: ١/٢١٢. وسيأتي في حرف السين: «أسرع غدرة من الذئب»، ورقمه: (١٩٦٣).

(٢) لم يذكره في حرف الميم. وأورده حمزة في تفسير المثل: «أظلم من ذئب» (١/٢٩٤) و(١/١٩٢) و(٢/٤٥٤). وسيذكره الميداني في المثل: «أظلم من ذئب»، ورقمه: (٢٥٦٩). وهو في الحيوان: ٦/٥٣٥.

(٣) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٣٠).

[١٤٣٠] الحيوان: ٦/٣٣٩، والدرة الفاخرة: ١/١٧٠، والسوائر: ١٦٣، وكتاب أفعل: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، والمستقصى: ١/٩٢، وفرائد اللآل: ١/٢١٢.

(٤) أي: مخادعٌ مراوغٌ. انظر الحيوان: ٦/٤٣، واللسان: (خبب).

[١٤٣١] أخْيَلُ من غُرابٍ

لأنه يختال في مِشْيته.

[١٤٣٢] أخْيَلُ من مُذَالةٍ

يعنون الأَمَة؛ لأنها تُهان وهي تَتَبختر.

[١٤٣٣] أخْيَلُ من ثعلبٍ في اسْتِه عِهْنَةٌ

قال حمزة: هذا مثلٌ رواه محمد بن حَبيب، ولم يفسّره، ولا أعرف معنى المثل[1].

[١٤٣٤] أخْدَعُ من ضَبٍّ

[١٤٣١] الدرة الفاخرة: ١/١٩٢، والسوائر: ١٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٩، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/١١٣، وفرائد الخرائد: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١/٢٠٨.

[١٤٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨؛ وفيه: «إنه لأخيل..»، وعيون الأخبار: ٢/٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١/١٩٢، والسوائر: ١٦٣، والصحاح: ٤/١٧٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، ونثر الدر: ٦/٦٨، والمستقصى: ١/١١٣، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٢١٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، وزهر الأكم: ٢/٢١٢، واللسان والتاج: (ذيل)، وفرائد اللآل: ١/٢٠٨.

[١٤٣٣] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١/١٩٣، والسوائر: ١٦٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/١١٣، وفرائد اللآل: ١/٢٠٨.

(١) في المطبوع: «ولا أعرف معناه».

في المستقصى: «يقال: إذا علقت صوفة مصبوغة بذنب الثعلب أفرط عجبه بها، وشُغل عن كل شأنه باستحسانه».

[١٤٣٤] الحيوان: ٦/٣٣٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وكتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ١/١٩٣، والسوائر: ١٦٤، وعيون الأخبار: ٢/٨٦، وجمهرة اللغة: ١/٥١٢، ٥٧٩، وتهذيب اللغة: ١/١١١، والصحاح: ٣/١٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، ونثر الدر: ٦/١١٦، والمستقصى: ١/٩٥، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، =

التَخَدُّع: التَّواري، والمُخْدَع من هذا أُخِذ؛ وهو بيتٌ في جوف بيت يُتَوارى فيه. وقالوا في الضبِّ ذلك لتواريه، وطُول إقامته في جُحْره، وقِلّة ظهوره.

وقال أبو علي لُكْذَة[1]: خَدْعُ الضبِّ إنّما يكونُ من شدة حَذَره، وأما صفة خَدْعه فأن[2] يعمِد بذَنَبه بابَ جُحْره ليضربَ به حيّةً أو شيئًا آخرَ إنْ جاءه، فيجيءُ المُحْتَرِش، فإنْ كان الضبّ مُجرّبًا أخرج ذنبَه إلى نصف الجُحر؛ فإن دخل عليه شيءٌ ضربه، وإلا بقي في جُحره، فهذا هو خَدْعه.

قال الشاعر:

وأخْدعُ من ضَـبٍّ إذا جـاءَ حـارِشٌ أعَــدّ لــه عنــد الذُّنابَــةِ عقْرَبَــا[3]

وذلك أنّ بيتَ الضبّ لا يخلو من عقربٍ؛ لما بينهما من الألْفة والاستعانة بها على المُحْتَرِش. هذا قولُ أهل اللغة.

وقال بعضُ أصحاب المعاني: العربُ تَذكر الضبَّ والضَّبُع والوَحَر والعقْرَب في مجاري كلامِها من طريق الاستعارة؛ فأما الضبّ فإنهم يقولون: فلانٌ خَبٌّ ضَبٌّ[4]، فيُشبّهون الحقْدَ الكامنَ في قلبه الذي يسري ضررُه بخَدْع الضبّ في جُحره. وأما الضّبع فإنّهم يجعلونها اسْمًا للسنة الشديدةِ التي تأكلُ المالَ. وأما الوَحَرُ فإنّه دُوَيْبّةٌ حمراءُ، إذا

= والمخصص: ٩٧/٨، واللسان والتاج: (حرش، خدع)، وزهر الأكم: ١٨٧/٢، وفرائد اللآل: ٢١٢/١. وسيذكره في المثل: «أفسى من ظربان»، ورقمه: (٣٠٢٢).

(١) لكذة، أو لغذة: هو الحسن بن عبد الله الأصفهاني، أبو علي، من أئمة اللغة والنحو.

(٢) في (أ)، «فإنه»، وهو موافق لما في مطبوعة (الدرة).

(٣) في الدرة. وهو في الحيوان: ٥٣/٦، لأبي الوجيه العكلي، مع اختلاف في روايته.

(٤) انظر: الحيوان: ٣٣٩/٦، وعيون الأخبار: ٦٤٣/٢، والأمثال المولدة: ١٤٤، والصحاح: ١٦٨/١.

جَثَمت تَلْزَق بالأرض، فيقولون منه: وَحِرَ صدرُ فلان، ذهبوا إلى التزاقِ الحِقد بالصدر كالتزاق الوَحَر بالأرض. وأما العقرب فإنهم يقولون: سَرَت عقارِب فلان، وفلانٌ تَدِبّ عقاربُه؛ إذا خَفِي مكانُ شرّه.

* يضرب[1] لمن تطلبُ إليه شيئًا وهو يَروغ إلى غيره، أعني قولهم: **أخدعُ من ضَبٍّ.**

[١٤٣٥] أخْطَأُ من ذُبابٍ

لأنه يُلقي نفسه في الشيء الحارّ، أو الشيء يلزق به فلا يُمكنه التخلّص منه.

[١٤٣٦] أخْطَأُ من فَراشةٍ

لأنها تُلقي نفسَها على النار.

قلت: و«أَخْطأُ»، في المثلين، من «خَطِئَ»، لا من «أَخْطأَ»، وهما لغتان. أنشد أبو عبيدة:

يا لهفَ هندٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلا[2]

أي: أخطأْنَ.

---

(١) في المطبوع: «قلت: والمثل، أعني... يضرب لمن ...».

[١٤٣٥] الدرة الفاخرة: ١/١٩٤، والسوائر: ١٦٥، وكتاب أفعل: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، والمستقصى: ١/١٠١، وزهر الأكم: ٢/١٩١، وفرائد الخرائد: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

[١٤٣٦] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤١، ونثر الدر: ٦/١١٤، والمستقصى: ١/١٠٢، وزهر الأكم: ٢/١٩١، وفرائد الخرائد: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

(٢) هو بيت لامرئ القيس من أرجوزة في ديوانه: ١٣٤. أراد: أخطأتِ الخيلُ بني كاهلٍ. وهند هي بنت ربيعة، كانت زوجة أبيه حجر، ثم خلف عليها بعده. وقول أبي عبيدة نقله الزبيدي في التاج: (خطأ).

[١٤٣٧] **أَخْبَطُ من حاطِبِ لَيْلٍ**

لأنّ الذي يحتطِبُ ليلًا يجمعُ كُلَّ شيء؛ مما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه، فلا يدري ما يجمع.

[١٤٣٨] **أَخْبَطُ من عَشْواءَ**

هي الناقة التي لا تُبصر بالليل؛ فهي تَطَأُ كُلَّ شيء.

ويقال في مثل آخر: «**إنّ أخا الخِلاطِ أعشىً باللَّيل**»[1]. قالوا: الخِلاط: القتال. وصاحب القتال بالليل لا يدري مَن يَضرب.

[١٤٣٩] **أَخْطَفُ من قِرِلَّى**

قالوا: إنه طيرٌ من بَنات الماء، صغيرُ الجِرْم، حَديدُ الغَوص، سريعُ الاختطاف، ولا يُرى إلَّا مُرفْرِفًا على وجه الماء على جانبٍ؛ كطيران الحِدَأة، يهوي بإحدى عينَيه إلى قعر الماء طمعًا، ويرفع الأخرى إلى الهواء حَذَرًا؛ فإنْ أبصر في الماء ما يستقلّ بحمله من سمكٍ أو غيره، انقضّ عليه كالسهم المُرسَل فأخرجه من قعرِ الماء، وإنْ أبصر في الهواء

[١٤٣٧] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٥، والفاخر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤١، والمستقصى: ١/٩٣، وثمار القلوب: ٦٣٩، وفرائد الخرائد: ٢١١، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

[١٤٣٨] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤١، ونثر الدر: ٦/٩٢، والمستقصى: ١/٩٤، وثمار القلوب: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٢١١، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣٨٢).

[١٤٣٩] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٦، وتهذيب اللغة: ٩/٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٢، والمستقصى: ١/١٠٢، وثمار القلوب: ٤٩٢، واللسان والتاج: (قرل)، وفرائد اللآل: ١/٢١٢. وسيذكره في المثل: «أطمع من قرلى»، ورقمه: (٢٥٢٧).

جارحًا مَرّ في الأرض.

وكما ضربوا به المثل في الاختطاف، كذلك ضربوا به المثلَ في الحَذَر والحَزْم؛ فقالوا: «**أحْذَرُ من قِرِلَّى**»[1]، كما قالوا: «**أحْذَرُ من غُراب**»[2]. وقالوا: «**أحْزَمُ من قِرِلَّى**»[3]، كما قالوا «**أحْزَمُ من حِرْباء**»[4]. وفي الأسجاع لابنة الخُسِّ: كُن حَذِرًا كالقِرِلَّى؛ إنْ رأى خيرًا تدلَّى، وإنْ رأى شرًّا تَولَّى[5].

وقال حمزة: وقد خالفَ رواةُ النسب هذا التفسيرَ؛ فقالوا: قِرِلّى هو اسمُ رجلٍ من العرب، كان لا يتخلّف عن طعام أحد، ولا يترك موضعَ طمعٍ إلَّا قصد إليه، وإنْ صادفَ في طريقٍ يسلكه خصومةً ترك ذلك الطريقَ ولم يَمُرّ به، فقالوا فيه: «**أطمعُ من قِرِلَّى**»[6]. فهذا ما حكاه النسّابون في تفسير هذا المثل. قال حمزة: وأقول أنا: خَلِيقٌ أنْ يكون هذا الرجلُ شُبّه بهذا الطائر وسُمّي باسمه. وقال الشاعر[7]:

يا مَنْ جَفاني ومَلَّا خَشِيتَ أهلًا وسهلَا[8]

---

(١) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٥٢).

(٢) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٣٣).

(٣) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٥٣).

(٤) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢١٢).

(٥) قول ابنة الخس في التاج: (قرل).

(٦) سيأتي في حرف الطاء، ورقمه: (٢٥٢٧).

(٧) الأبيات في ثمار القلوب: ٤٩٣ بلا نسبة. وهي لأبي نواس في ديوانه: ٦٠٠، مع رابع.

(٨) في (أ) والمطبوع: «نسيت أهلًا»، وهو موافق لما في (الدرة).

ومـــاتَ مَرْحَـــبُ لَمّـــا رأيـــتَ مـــاليَ قَـــلّا

إنّي أَظُنُّـــــكَ تَحكـــــي بـــما فَعَلـــتَ القِـــرِلَّى

[١٤٤٠] أَخْشَنُ مِنَ الجُذَيْلِ

هو تصغير (جِذْل)؛ وهي خَشَبة تُغْرَز في الأرض، فتجيءُ الإبلُ الجَرْباء فَتَحتكُّ بها.
ويقولون:

[١٤٤١] أَخْطَبُ من قُسٍّ

و«أبلغُ من قُسٍّ».

وقد ذكرتُه في حرف الباء قبل(١).

[١٤٤٢] أَخْجَلُ من مَقْمُورٍ

يريدون خَجَل الانكسار والاهتمام كما قال الأخطل:

كـأنّما العِلْـجُ إذْ أوجبْـتَ صَـفْقَتَها خليـعُ خَصْـلٍ نكيـبٌ بـينَ أَقْـمارِ(٢)

[١٤٤٠] الدرة الفاخرة: ١/١٩٧، والسوائر: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٢، والمستقصى: ١/١٠١، وفرائد اللآل: ١/٢١٣.

[١٤٤١] الدرة الفاخرة: ١/١٩٧، والسوائر: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٢، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٢، ونهاية الأرب: ٣/١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٥.

(١) رقمه: (٥٧٣).

[١٤٤٢] الدرة الفاخرة: ١/١٦٩، ولم يفسره، والسوائر: ١٤٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/٩٥، وفرائد الخرائد: ٢١١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، وفرائد اللآل: ١/٢١٢.

(٢) في حاشية الأصل: «الأقمار: جمع قَمِير بمعنى مقمور. والنكيب: بمعنى المنكوب» و«خصله: إذا غلبه». والبيت في ديوان الأخطل: ١/١٧٠.

[١٤٤٣] أخْصَبُ من صَبِيحةِ ليلةِ الظُّلْمةِ

وذلك أنّه أصابت الناسَ ليلةٌ ببغداد ذاتُ رِيحٍ، جاءت بما لم تأتِ به قَطّ رِيح، وذلك في أيام المهدي، فأُلْفي ساجدًا وهو يقول: اللّٰهُمَّ احْفظنا واحفظ فِينا نَبيَّك عليه السلام، ولا تُشْمِت بنا أعداءنا من الأمم، وإنْ كنتَ يا ربّ أخذتَ الناسَ بذنْبي فهذه ناصِيَتي بيدِك، فارْحمنا يا أرحمَ الراحمين... في دُعاءٍ كبيرٍ حُفِظ منه هذا. فلما أصبَح تَصَدّق بألفِ ألفِ درهم، وأعتق مئةَ رقَبة، وأَحجّ مئة رجل، فَفَعل مثلَ ذلك جُلُّ قُوّاده وبِطانته والخَيّرون وَمن أَشبه هؤلاء، فكان الناسُ بعد ذلك إذا ذَكروا الخِصب قالوا: **أخْصَبُ من صَبيحة ليلةِ الظلمة.**

[١٤٤٣] فرائد الخرائد: ٢٠٤، وفرائد اللآل: ١/٢٠٥.

{١٩٦} خَلِيفةُ زُحَلَ

* يضرب للثقيل.

{١٩٧} خاطَ علينا كِيسًا

{١٩٨} خُذِ اللِّصَّ قبلَ أن يأخذَكَ

{١٩٩} خُذْ بيدي اليومَ آخُذْ برِجْلِكَ غدًا

أي: انفعني بقليلٍ أنفعْك بكثير.

{٢٠٠} خُذْه بالموتِ حتى يرضىٰ بالحُمّى

{٢٠١} خُذْ مِن غَرِيمِ السَّوْءِ أَجْرَه

{٢٠٢} خاطَرَ مَنِ استغنىٰ برأيِه

{٢٠٣} خَفِيفُ الشَّفَة

للقليل المسألة.

{١٩٦} تفرد به الميداني.

{١٩٧} تفرد به الميداني.

{١٩٨} تفرد به الميداني.

{١٩٩} تفرد به الميداني.

{٢٠٠} تفرد به الميداني.

{٢٠١} تفرد به الميداني.

{٢٠٢} تفرد به الميداني.

{٢٠٣} تفرد به الميداني.

{٢٠٤} خفيفٌ علىٰ القَلْب

للثقيل.

{٢٠٥} خَصِيٌّ يَسخَرُ من زُبِّ مَولاه

{٢٠٦} خَلّيتُ عن الجاوَرْس لِئلا أحتاجَ إلىٰ خُصومةِ العَصافير[1]

{٢٠٧} خُذِ القليلَ منَ اللئيمِ وذُمَّه

{٢٠٨} خليلَيَّ إنّ العُسْرَ سوف يُفِيقُ

{٢٠٩} خَصِيمُ الليالي والغواني مُظَلَّمُ

{٢١٠} خُذْ فيما تَكُون

{٢١١} خَيرُ البُيوعِ ناجِزٌ بِناجِزٍ

{٢٠٤} تفرد به الميداني.

{٢٠٥} تفرد به الميداني.

{٢٠٦} تفرد به الميداني.

(١) الجاورس: الدُّخْن.

{٢٠٧} تفرد به الميداني.

{٢٠٨} تفرد به الميداني.

{٢٠٩} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٥/١. وهو صدر بيت لابن الرومي في ديوانه: ٢٠٩١، وعجزه:

وعهـد الليـالي والغـواني مُـذمَّمُ

{٢١٠} تفرد به الميداني.

{٢١١} تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٠، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٢} خَيرُ المالِ ما وجّهْتَه وَجْهَه

{٢١٣} خيرُ الأعمالِ ما كانَ دِيْمَةً

{٢١٤} خُذْهُ قبلَ أنْ يَفْرُطَ عَليك

{٢١٥} خيرُ الناسِ للناسِ خيرُهم لنفسِه

{٢١٦} خيرُ الناسِ مَنْ فرِحَ للناسِ بالخَير

{٢١٧} خالِفْ هواكَ تَرْشُدْ

{٢١٨} الخطوبُ تاراتٌ

{٢١٩} الخُرْقُ بالرِّفقِ يُلْجَمُ

{٢٢٠} الخِرْقةُ منَ الشُّقّة(١)

{٢١٢} فرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٣} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٤} فرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٥} الكامل للمبرد: ١٦٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٥، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٦} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٧} فرائد الخرائد: ٢١٢.

{٢١٨} فرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٢١؛ وفيه: «الحَرق» بفتح الحاء، و«يلحم»، بالحاء المهملة، وفرائد اللآل: ٢١٥/١.

{٢٢٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، ٢٨٠، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٥/١.

(١) الشُّقَّة: ما شُقَّ مستطيلًا من الثوب.

{٢٢١} الخَلُّ حيثُ لا ماءَ حامِضٌ

{٢٢٢} الخِيَرَةُ فيما يَصنعُ اللهُ

{٢٢٣} الخُضوعُ عندَ الحاجةِ رُجوليّة

{٢٢٤} الخَضِرُ معه وَتَدٌ

* يضرب للطائش الجوَّال.

{٢٢٥} الخَوْخُ أسْفلُ

{٢٢٦} الخَصِيُّ ابنُ مئةِ سنةٍ واستُه بنتُ عشرين

{٢٢٧} اختِمْ بالطِّين ما دام رَطْبًا

{٢٢٨} الخِلْم رَيحانة، وليست بِقَهْرَمانة

{٢٢٩} أَخْرِجِ الطمعَ من قلبكَ، تَحُلَّ القيدَ من رِجْلِك

{٢٢١} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٢} الأمثال المولدة: ١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٣} الأمثال المولدة: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٤} فرائد اللآل: ٢١٥/١.

{٢٢٥} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٦} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢١٥/١.

{٢٢٧} الأمثال المولدة: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٨} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٥/١. والخلم: الصديق.

{٢٢٩} الأمثال المولدة: ٩١، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٨، ٤٤٦، وفرائد الخرائد: ٢١٢، ونهاية الأرب: ٣٧٧/٣، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

الباب الثامن
فيما أوله دال

[١٤٤٤] دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثِّقافُ

يُقال: دَرِب بالشيء ودَرْدَبَ به: إذا اعتاده وضَرِي به. ودَرْدَبَ؛ أي: خَضَعَ وذَلَّ. والثِّقاف: خَشَبةٌ تُسوَّى بها الرماح.

* يضرب لمن يَمتنع مما يُراد منه، ثم يَذِلّ ويَنقاد.

[١٤٤٥] دُونَه بَيْضُ الأَنُوقِ

الأَنوق: الرَّخَمة. وهي تضع بيضَها حيث لا يُوصَل إليه بُعدًا وخَفاء.

* يضرب للشيء يَتَعذّر وجودُه.

ويقال أيضًا:

[١٤٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وابن رفاعة: ٦١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٨١/٢، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وتهذيب اللغة: ٧٣/١٤، والصحاح: ١٢٥/١، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، ١٧٦، وفصل المقال: ٤٤٣، والمستقصى: ٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢١٥/١، واللسان والتاج: (دردب، بصص، ثقف). وتقدم في المثل: «جرجر لما عضّه الكلوب»، ورقمه: (٩٩٠). وسيأتي في المثل: «عجعج لما عضّه الظعان»، ورقمه: (٢٧٠٩).

[١٤٤٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٥/٢، وثمار القلوب: ٤٩٤، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وتقدم في المثل: «أحمق من رخمة»، ورقمه: (١٢٢٩). ويقال: «أبعد من بيض..»، وسيأتي المثل: «أعز من بيض الأنوق»، ورقمه (٢٨٠٢).

[١٤٤٦] دُونَه النَّجْمُ

فيجوز أن يُراد به الجِنس، ويجوز أن يُراد به الثُّريّا[1].

[١٤٤٧] دُونَه العَيُّوقُ

وهو الكوكب المعروف.

[١٤٤٨] دَهَنْتَ وأَحْفَفْتَ

يقال: حَفَّ رأسُه يَحِفُّ حُفُوفًا: إذا بَعُدَ عهدُه بالدّهن، وأحْفَفْتُه أنا.

* يضرب للرجل يُحسن القولَ في وجهك، ويَحفِر لك من خلفك.

[١٤٤٩] أَدنىٰ حِمارَيْكِ فازْجُرِي

أي: اهتمّي بأمرك الأقربِ، ثم تَناولي الأبعدَ.

[١٤٥٠] أَدْرِكِي القُوَيْمَّةَ لا تَأْكُلْها الهُوَيْمَّةُ

[١٤٤٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وانظر المثل: «أبعد من النجم»، ورقمه: (٥٨١). وهذا المثل جاء في (م) بعد المثل «دونه العيوق» التالي.

(١) في المطبوع زيادة: «وقد يقال».

[١٤٤٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وانظر المثل: «أبعد من مناط العيوق»، ورقمه (٥٨٢).

[١٤٤٨] جمهرة الأمثال: ٤٥٢/١، والمستقصى: ٨٣/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١.

[١٤٤٩] جمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والمستقصى: ١٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٢١٧/١ وتقدم المثل: «أحد حماريك..»، ورقمه (١٩٦).

[١٤٥٠] الحيوان: ٣٧٥/٤، وجمهرة اللغة: ٩٧٨/٢، والاشتقاق: ٤٦، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ١١٦/١، وفرائد الخرائد: ٢١٤، واللسان: (قوم)، وفرائد اللآل: ٢١٧/١. ويروى: «أدرك..».

القُويمّة: تصغير قامّة، ويُعنَى بها الصبي؛ لأنه يقُمُّ كُلَّ ما أدركَ؛ يجعله في فيه، فربّما أتى على بعض الهوامّ كالعقْرب وغيرِها. والقَمّ والاقتمام: الأكل. وأنّث القامّة إرادةَ الصّبِيّة، وصَغّرها وخَصّها لضعفها وضعفِ عقلها. والهُويمّة: تصغير هامّة؛ وهي ما هَمّ ودَبّ.

* يضرب في حفْظ الصبيِّ وغيرِه. والمراد به إدراكُ الرجلِ الجاهلِ؛ لا يَقَع[1] في هَلكة.

[١٤٥١] أَدْرَكَ أرْبابُ النَّعَمِ

أي: جاء من له اهتمامٌ وعنايةٌ بالأمر.

[١٤٥٢] دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمارُ

زَعم الشَّرْقي ـ أو غيرُه ـ أنّ إنسانًا أراد بيعَ حِمارٍ له، فقال لِـمُشَوِّر[2]: أطْرِ حماري ولك عليّ جُعْل[3]. فلما دخل به السوقَ قال له المشوِّر: هذا حمارُك الذي كنتَ تصيد

---

(١) في (أ): «لئلا يقع».

[١٤٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٦، وابن رفاعة: ٣١، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٦، ونثر الدر: ٦/٩٧، والمستقصى: ١/١١٥، ونكتة الأمثال: ١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢١٦.

وهو بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ١/١٦٤، يليه:

بِكُلِّ مَحلوبٍ أَشَم   مُذَلَّقٍ مِثلِ الزَلَم

والزلم: القِدح.

[١٤٥٢] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وابن رفاعة: ٦١، وفصل المقال: ٣٤، والفاخر: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وفصل المقال: ٣٤، والمستقصى: ٢/٨٢، ونكتة الأمثال: ١٠، وفرائد الخرائد: ٢١٤، وزهر الأكم: ٢/٢٤٦، والتاج: (نفق)، وفرائد اللآل: ١/٢١٦. ويقال: «من دون ذا».

(٢) المشوّر: الذي يساعد على بيع السلعة (الدلاّل).

(٣) الجُعْل: ما يعطى مقابل عمل.

عليه الوحش؟ فقال الرجل: **دونَ ذا وينفُقُ الحمارُ**؛ أي: الزمْ قولًا دون الذي تقول؛ أي: أقلّ منه، والحمار ينفقُ الآن دون هذا التنفيق. والواو للحال.

ويُروى: **دون ذا ينفقُ الحمارُ**، من غير واو؛ أي: ينفق من غير هذا القول.

* [يُضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاءٌ][1].

[١٤٥٣] دُرِّي دُبَسُ

قال ابن الأعرابي: تقول العربُ للسماء إذا أخالَتْ للمطر: دُرّي دُبَس. وقال غيرُه: دُبَس: اسم شاةٍ.

* يضرب لمن يُكثر الكلامَ.

[١٤٥٤] دَمِّثْ لنفسِكَ قبلَ النومِ مُضْطَجَعًا

ويُروى: «**لجَنْبِك**». أي: استعِدَّ للنوائب قبل حلولها. والتَّدْميث: التَّلْيين. والدَّماثة والدَّمَث: اللِّين.

---

(١) زيادة من (أ) والمطبوع.

في المستقصى: «يضرب في النهي عن الإفراط».

[١٤٥٣] تهذيب اللغة: ٢٥٩/١٢، ٤٤/١٤، ونثر الدر: ١٠٥/٦، واللسان والتاج: (دبس)، وفرائد اللآل: ٢١٧/١.

[١٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، وابن رفاعة: ٦١، وتهذيب اللغة: ٦٥/١٤، وفصل المقال: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٨١/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢، وفرائد الخرائد: ٢١٣، وفرائد اللآل: ٢١٧/١، واللسان والتاج: (دمث).

وهو عجز بيت، وصدره:

إذ عابه عائب يومًا فقال له

انظر الأغاني: ٣٥٩/٢٢.

ويُروى أنّ عائشةَ ـ رضي الله تعالى عنها ـ ذَكَرت عمرَ ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقالت: كانَ والله أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحدِه، قد أعدّ للأمور أقرانَها[1].

[١٤٥٥] دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ[2]

ذكرت الأعرابُ القُدُم أنّ القِلْقل شجيرةٌ خضراء تنهض على ساق، ولها حَبٌّ كحَبّ اللُّوبيا الحلو؛ طيِّبٌ يُؤكَل، والسائمةُ حريصةٌ عليه.

يُوضع هذا المثَلُ في الإذلالِ والحَمْل عليه[3].

[١٤٥٦] دُونَ ذلكَ خَرْطُ القَتَادِ

الخَرْط: قَشْرُكَ الورَقَ عن الشجرة اجتِذابًا بكفّك. والقَتاد: شجرٌ له شوكٌ أمثالُ الإبَر.

* يضرب للأمر دونه مانع.

[١٤٥٧] أدْرِكْني ولو بأحدِ المَغْرُوَّيْنِ

---

(١) انظر فصل المقال. الأحوزيُّ والأحوذيُّ: الجادُّ في أمره.

[١٤٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣١١، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، وتهذيب اللغة: ٢١٣/٤، وفصل المقال: ٤٣٤، والمستقصى: ٨٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣/٢، وزهر الأكم: ٢٤١/٢، واللسان والتاج: (نحز)، وفرائد اللآل: ٢١٥/١. ويروى: «الفلفل» بفاءين. وانظر التاج. وهو أحد أبيات بلا نسبة في اللسان.

(٢) المِنْحاز: الهاوُن.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الإلحاح على الشحيح».

[١٤٥٦] الكامل للمبرد: ٢٦٠/١، وجمهرة اللغة: ٥٨٧/١، والصحاح: ٥٢١/٢، ١١٢٢/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وثمار القلوب: ٥٩٥، والمستقصى: ٨٢/٢؛ وفيه: «دون هذا الأمر..»، وزهر الأكم: ٢٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وسيذكره بعد قليل بلفظ: «دون غليّان»، ورقمه (١٤٨٠).

[١٤٥٧] أمثال الضبي: ١١٦، وابن رفاعة: ٢١، وإصلاح المنطق: ٢٣٨، وتهذيب اللغة: ١٦١/٨،

المَغْرُوّ: السَّهم المَرِيش.

قال المُفضَّل: كان رجلان من أهل هَجَر أَخَوان، ركب أحدُهما ناقةً صعبة، وكانت العرب تُحَمِّق أهلَ هَجَر، وإنّ الناقةَ جالت، ومع الذي لم يركب منهما قوس، واسمه: هُنَين، فناداه الراكب منهما فقال: يا هُنين، ويلَك! أدرِكْني ولو بأحد المَغْرُوّين - يعني سهمَه - فرماه أخوه فصرعه. فذهَب قولُه مثلًا.

* يضرب عند الضرورة ونفادِ الحِيلة.

[١٤٥٨] الدَّمَ الدَّمَ والهَدَمَ الهَدَمَ

جَعَل «الهَدْم» هَدَمًا - محرَّك الدال - مُتابعةً لقوله: الدَّم الدَّم. يعني: إني أُبايعك على دمي في دمك، وهَدْمي في هدمك.

قاله عطاء بن مُصعب.

ونَصَب (الدمَ) على التحذير؛ أي: احذرْ سفْكَ دمي؛ فإنّ دمي دمُك، وكذلك هدْمي هدمُك.

* [يُضرب عند استجلابِ منفعةٍ للوفاق والاتحاد][1].

والصحاح: ٢٤٤٥/٦، والمخصص: ١٥٢/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/٢، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ١١٦/١، واللسان والتاج: (غرو)، وفرائد اللآل: ٢١٧/١. ويروى: «أنزلني»، و«ولو بأحد» بلا «أنزلني». والمغروّان: السهم والرمح.

[١٤٥٨] الحيوان: ٤٧٠/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٢/١، وتهذيب اللغة: ١٢٣/٦، ونثر الدر: ١٤٨/١، ١٥٦/٦، ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢١٧/١. وهو من حديث شريف، انظره وتخريجه في مسند أحمد (تحقيق الأرناؤوط): ٩٣/٢٥.

(١) زيادة من المطبوع.

[١٤٥٩] **دَرَّتْ حَلُوبةُ المُسلِمِينَ**

يعني بذلك فَيْأَهم وخَراجَهم حين كَثُرا.

[١٤٦٠] **أَدِرَّها وإنْ أَبَتْ**

* يضرب لمن يُلِحّ في طلب الحاجة، ويُكْرِه المطلوبَ إليه على قضائها.

[١٤٦١] **دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ**

هذا مثلٌ قد تكلّم فيه كثيرٌ من العلماء[١]، فقال بعضُهم: الأصل فيه أنّ العرب تعتقد أنّ العجَم أهلُ مكرٍ وخَديعة، وكان العجم يخالطونهم، وكانوا يتَّجِرون في الدُّرّ، ولا يُحسنون العربية، فإذا أرادوا أن يُعبّروا عن العَشَرة قالوا: دُهْ، وعن الاثنين قالوا: دُوْ، فوقع إليهم رجل معه خَرَزات سودٌ وبِيض، فَلَبَّس عليهم وقال: دُو دُرّين؛ أي: نوعان من الدُّرّ، أو قال[٢]: عشرة منه بكذا. ففتشوا عنه فوجدوه كاذبًا فيما زعم،

[١٤٥٩] مقاييس اللغة: ٢/٢٥٥، ونثر الدر: ٦/١٦٤، وثمار القلوب: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٢١٤، واللسان والتاج: (درر)، وفرائد اللآل: ١/٢١٦.

[١٤٦٠] أمثال ابن رفاعة: ٣١، ونثر الدر: ٦/١٦٥، والمستقصى: ١/١١٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٤، واللسان والتاج: (درر)، وفرائد اللآل: ١/٢١٨.

[١٤٦١] أمثال أبي عبيد: ٨٣، والألفاظ لابن السكيت: ١٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، وتهذيب اللغة: ٥/٢٣٤، والصحاح: ٢/٦٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٨، وفصل المقال: /١٠٦، والمستقصى: ٢/٨٣، ونكتة الأمثال: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٢١٤، واللسان والتاج: (دهدر)، وفرائد اللآل: ١/٢١٨. وسيذكره في المثل: «أكذب من صنع»، ورقمه: (٣٤٥٠).

(١) هذا القول للبكري في فصل المقال، وقال بعده: «وقلّ الانتقاد والتحصيل..».

(٢) زاد في المطبوع: «دُهْ دُرّين؛ أي قال: عشرة».

فقالوا: دُه درّين، ثم ضمّوا إلى هذا اللفظ «سعد القين»؛ لأنهم عَرَفوه بالكذب حين قالوا: «**إذا سمعتَ بِسُرَى القَيْنِ فإنّه مُصْبح**»[1]. فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب، وثنّوا قولهم: «درَّينِ» لمزاوجة «القَين»، فإذا أرادوا أن يعبّروا عن الباطل تكلّموا بهذا. ثم تصرّفوا في الكلمة فقالوا: دُهْدُرّ، ودُهْدنّ، ودُهدار، وجعلوا كلها أسماء للباطل والكذب.

وقال بعضهم: أصله: «دُهْ دُرّ»، فثَنّوه عبارةً عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه، كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا: الأَقْوَرِين، والفَتَكْرِين، والبُرَحِين؛ إشارة إلى اجتماع الشرّ فيه، ثم غيَّروا أوّله عن «دَه» بالفتح، إلى «دُه» بالضم؛ ليكونوا قد تصرّفوا فيه بوجهٍ ما.

قالوا: وموضع المثل نُصِب بإضمار «أعني» أو «أُبصر». ويجوز أن يكون رفعًا على الابتداء؛ أي: أنت صاحب هذه اللفظة، أو مثْلُ مَن عُرف بهذا. و«سعدُ» رُفِع أيضًا على هذا التقدير؛ أي: أنت سعدُ القينُ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين[2].

قال أبو الفضل المنذري: وجدت عن أبي الهيثم: «دُه» مضمومةً، و«سعدَ» منصوبًا، كأنه يريد: يا سعدَ، مضافًا إلى «القَيْن» غير معرب، كأنه موقوف[3]. قال: تقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه. قال أبو الفضل: وقال أبو عبيدة: دُهْ دُرَّين، قال:

---

(1) تقدم برقم (١٥٦). وفي (آ): «فاعلم أنه..».

(2) زاد في المطبوع: «قال أبو زيد في (نوادره): يقال للرجل يُهزَأ منه: ده درين وطرطبين». في فصل المقال: «لابنة عمرو.. حتى يعود». وفنا: عناء. وقليل: أي أمراً عجبا. والبيتان مع آخر في نوادر أبي زيد: ٥٠.

(3) أي: ساكنُ الآخر.

وإنما تركوا منها نونَ «القين» موقوفة، ولم يُنوّنوا «سعدًا» في هذا الموضع، ونصبوا «دُهْ دُرَّين» على إضمار فعل ينصبه؛ وهو «أعني». قال: وبعضهم يقولون: دُهْدُرَّيْ، بغير نون الاثنين، ومعناه عندهم: الباطل. قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله.

قال أبو عبيد: وأما أبو زياد الكلابي فإنه قال: دُهْ دُرَّيْه بالهاء.

هذا ما قالوا فيه. ثم صار «الدُّهْدُرُّ» اسمًا للباطل، ثم أبدلوا الراء نونًا فقالوا: دُهْدُنٌّ، ومنه قول الراجز:

لأجعلَــنْ لابنــةِ عَــثْمٍ فَنَّــا

حتــى يكــونَ مَهْرُهــا دُهْــدُنَّا[1]

أي: باطلًا. ويقال أيضًا: دُهْدارٌ بدُهْدار؛ أي: باطل بباطل.

وزعموا أن عَدِيَّ بن أرطاة الفَزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هندًا بنت أسماء بن خارجة الفزاري، فكتب إليه عمر: أما بعد، «فإن الفَزاريَّ لا ينفكّ»، والسلام. فلما قرأ عَدي الكتاب لم يدرِ ما أراد، فبعث إلى أبي عُيَينة بن المهلَّب بن أبي صُفرة، وكان عَلّامة، فأقرأه الكتاب، فقال له: قد علمتُ ما أراد. قال: وما هو؟ قال: عنَى قولَ ابنِ دارَة:

إنّ الفَــزاريّ لا ينفــكّ مُغْــتَلِمًا   مــنَ النَّوَاكَــة دُهْــدارًا بدُهْــدارِ

يقول: باطلًا بباطل؛ أي: يأتي باطلًا بسبب باطل.

وكانت هند هذه تحت عُبيد الله بن زياد، ثم تزوجها بِشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرًا، ثم تزوجها الحجّاج بن يوسف.

---

(1) الخبر والبيت في التذكرة الحمدونية: ٩/٣٦٧.

[١٤٦٢] اذْفَعِ الشَّرَّ عنكَ بعُودٍ أو عَمُودٍ

قال بعضهم: إذا أتاك سائلُك فلا تردَّه إلَّا بعطية قليلة أو كثيرة، تقطع بها عنك لسانَه فلا يذمّك.

وقال آخرون: ادفع الشرّ بما تقدر عليه.

[١٤٦٣] دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَراتِه

النَّهْب: المالُ المنهوب، وكذلك النُّهْبَى. والحَجَرات: النواحي.

* يضرب لمن ذهب من ماله شيءٌ، ثم ذهب بعده ما هو أَجَلُّ منه(١).

وهذا من بيت امرئ القيس، قاله حين نزل على خالد بن سَدوس بن أَصْمَع النَّبْهاني، فأغار عليه باعِثُ بن حُويص وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أَعطني صنائعَك ورواحلَك حتى أطلبَ عليها مالَكَ، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القومَ فقال لهم: أغرتُم على جاري يا بَني جَدِيلة. فقالوا: والله ما هو لك بجار. قال: بلى! والله ما هذه الإبل التي معكم إلَّا كالرواحل التي تحتي. قالوا: كذلك؟! فأنزلوه، وذهبوا بها. فقال امرؤ القيس فيما هجاه به:

ودَعْ عنكَ نهبًا صِيحَ في حَجَراتِه ... ولكنْ حديثًا، ما حديثُ الرواحل؟(٢)

يقول: دع النهب الذي انتهبه باعث، ولكن حدثني حديثًا عن الرواحل التي

[١٤٦٢] نثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١١٧/١، وفرائد الخرائد: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٢١٨/١.

[١٤٦٣] جمهرة الأمثال: ٤٥٢/١، وفرائد اللآل: ٢١٨/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء يهلك من حيث يهلك مثله، ثم يتبعه الشيء الذي لم يكن جديرًا بالهلاك».

(٢) ديوان امرئ القيس: ٩٤.

ذهبتَ أنت بها، ما فعلت؟ ثم قال في هجائه:

وأعجبَني مَشْيُ الحُزُقَّة خالدٍ كمشي أتانٍ حُلِّئتْ عن مناهلِ![1]

[١٤٦٤] دَبَّ قَمْلُه

مثلٌ يُضرب للإنسان إذا سَمِن وحَسُن حالُه.

[١٤٦٥] الدالُّ على الخيرِ كفاعلِه

هذا يُروى في حديثٍ عن النَّبيّ ﷺ[٢].

وقال المفضَّل: أوّل من قاله اللُّجَيْج بن شُنَيف اليَرْبُوعي، في قصةٍ طويلة ذكرها في كتابه (الفاخر).

[١٤٦٦] أدرَكَ أمرًا بِجِنِّه

أي: بجِدْثان عهده وقُربه[٣].

[١٤٦٧] دَعِ امْرأً وما اختارَ

---

(١) الحُزُقَّة: القصير الذي يُقارب الخطوَ. حُلِّئتْ: طُرِدَتْ.

[١٤٦٤] فرائد اللآل: ٢١٩/١.

[١٤٦٥] الفاخر: ١٤٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢١٣، ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٥٣/١، ونثر الدر: ١١٨/١، ١٧٤، ١٨٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والمستقصى: ٣١٧/١، والوسيط: ٤٩، وفرائد الخرائد: ٢١٣، وفرائد اللآل: ٢١٩/١.

(٢) الحديث برواياته في جامع الأصول: ٥٦٧/٩؛ وتخريجه ثمة.

[١٤٦٦] المستقصى: ١١٥/١، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن ابتكر الشيء فوفّر منه نصيبه».

[١٤٦٧] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٦، والمستقصى: ٧٩/٢؛

* يضرب لمن لا يَقبلُ وعظَك.

يقال: دَعْه واختيارَه. كما قيل:

إذا المــرءُ لم يَــدْرِ مــا أمكنَــهْ	ولم يــأتِ مــن أمــرِهِ أَزْيَنَــهْ
وأعجبَـــه العُجْـــبُ فاقتـــادَه	وتـــاهَ بـــه التِّيـــهَ فاستَحســـنَهْ
فدَعْـــه فقـــد ســـاءَ تـــدبيرُه	سيضـحكُ يومًـا ويبكـي سَـنَهْ[1]

ونَكَّر قولَه: «امْرأً» لأنه أراد بالنكرة العموم؛ كقوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]. والواو في قوله: «وما اختار» بمعنى «مع»؛ أي: اتركه مع اختياره وَكِلْه إليه.

[١٤٦٨] [دَعِ القومَ يظنُّوا بإخوتِهم

هذا مثلٌ ذكرت قصته في باب الظاء عند قولهم: «**ظُنّوا بني الظَّنَّانات**»[2].

* يضرب عند اختلاف الظنون].

[١٤٦٩] دَرْدَبَه دَرْدَبَةَ العَلُوقِ

وهي التي تمنع ولدَها رَضاعَها، ودَرْدَبَتُها: عطفُها ورَأْمُها.

وفيه: «قاله قَصِير لعمرو بن عدي حين أبى عليه أن يجدع أنفه»، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد الخرائد: ٢١٦، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٢١٩/١. وتقدم المثل: «امرأً وما اختار»، ورقمه (٢٣٢).

(١) الأبيات في فرائد الخرائد، ونهاية الأرب.

[١٤٦٨] ورد في نسخة (أ)، وأسلوبه أسلوب الميداني.

(٢) رقمه: (٢٥٥٥).

[١٤٦٩] فرائد اللآل: ٢١٥/١.

[١٤٧٠] **دُرّي عُقَابُ بِلَبَنٍ وأَشْخابٍ**

أشخاب: جمع شَخْب؛ وهو ما امتدّ من اللبن إذا خرج من الضَّرْع. وعُقاب: اسم ناقة. وهذا من أمثال المخنَّثين، وقد مرَّ في حرف الحاء(١).

[١٤٧١] **ادْعُ إلىٰ طِعانِكَ مَنْ تَدعو إلىٰ جِفانِكَ**

أي: استعملْ في حوائجك من تخصُّه بمعروفك.

[١٤٧٢] **الدَّلْوُ تأتي الغَرَبَ المَزَلَّهْ**

الغَرَب: مَخرج الماء من الحوض.

يقول: تأتي الدلو على غير وجهتها، وكان يجب أن تأتي الإزاء(٢).

وقائل هذا المثل بِسْطام بن قَيس، أُرِيَه في منامه ليلةَ قُتِل في صَبِيحتها. فقال له نُقَيذ: هلّا قلتَ: «ثم تعود بادنًا مُبْتلّهْ»(٣)؛ فتَكسِرَ الطِّيَرة عنك(٤).

[١٤٧٣] **دَرِّبِ البَّهْمَ بالرَّمِّ**

[١٤٧٠] العقد الفريد: ١٦٥/٥، ١٧١/٧، وفرائد اللآل: ٢١٩/١.

(١) في المثل: «أحمق من شرنبث»، ورقمه: (١٢١٩).

[١٤٧١] أمثال ابن رفاعة: ٦٠، والمستقصى: ١١٦/١، وفرائد الخرائد: ٢١٦، ونهاية الأرب: ١٥/٣، وفرائد اللآل: ٢١٩/١.

[١٤٧٢] الكامل للمبرد: ١٨٤/١، والمستقصى: ٣١٧/١، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

(٢) الإزاء: جميع ما في الحوض إلى مهوى الركيّة، أو مصب الماء في الحوض. المزلَّة: موضع الزلل.

(٣) البادن: الضخم البدن، والمراد أنها تعود ممتلئة بالماء.

(٤) في المستقصى: «يضرب في التخويف من وقوع الشر».

[١٤٧٣] فرائد الخرائد: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١، والرم: الأكل.

أي: عوِّدْها الرعيَ تَدْرَبْ به.

* يضرب في تأديب الرجل ولدَه.

[١٤٧٤] دَعْنِي رأسًا برأسٍ

* يضرب لمن طلبتَ إليه شيئًا، فطلب منك مثله. قال الشاعر:

أنا الرجلُ الذي قد عِبتموه ... وما فيه لعَيّابٍ مَعابُ[١]

دَعُوني عنكمُ رأسًا برأسٍ ... قَنِعْتُ من الغَنيمةِ بالإيابِ

[١٤٧٥] أدْنى الجَرْيِ الخَبَبُ

أي: إذا خَبَبْت في الخير فقد جريتَ فيه.

* يضرب في الأمر بالمعروف والخير.

[١٤٧٦] دَعْ عنكَ بُنَيّاتِ الطَّريقِ[٢]

أي: عليك بمعظَمِ الأمر، ودَعِ الرَّوَغان.

[١٤٧٧] أَدْخَلُوا سَوادًا في بياضٍ

* يضرب في التخليط.

[١٤٧٤] نثر الدر: ١٥٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

(١) في (أ): «بعاب»، وعلى هذه الرواية ينتفي الإقواء. والبيت في إصلاح المنطق: ٢٢١.

[١٤٧٥] فرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٧٦] أمالي القالي: ٢٣٢/١، ونثر الدر: ٧٨/٦، وثمار القلوب: ٢٧٨، والمستقصى: ٧٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٦/١، ٥٥/٧، وزهر الأكم: ٢٣٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

(٢) بُنَيَّات الطريق: هي الطرق الصغار تتشعَّب من الطريق الأعظم، ثم ترجع إليه.

[١٤٧٧] فرائد اللآل: ٢٢١/١.

أي: دَخْمسوا[1]، وصَنَعوا أمرًا أرادوا غيرَه.

[١٤٧٨] دعا القَوْمَ النَّقَرَى

أي: الدعوةَ النَّقَرى؛ يعني: الخاصة. وأصلُه من (نَقَر الطيرُ): إذا لَقَط من ههنا وههنا، وانتقرَ الرجلُ: إذا فعل ذلك.

* يضرب لمن اختصّ قومًا بإحسانه. قال عمرو بن الأهتم:

وليلـةٍ يَصـطلي بـالفَرْثِ جازِرُهـا يخـتَصّ بـالنَّقَرَى المُثْـرِينَ داعِيهـا[2]

[١٤٧٩] دافِعِ الأيامَ بالقُروضِ

أي: أقرِضِ الدهرَ، وكُلْ قليلًا قليلًا.

* يضرب في حفظ المال.

[١٤٨٠] دونَ غُلَيّانَ خَرْطُ القَتَادِ

غُليّان: اسم فحل.

* يضرب للممتَنِع.

---

(١) دخمس: لم يبيّن ما يريد، أخفى.

[١٤٧٨] جمهرة الأمثال: ٤٤٩/١، واللسان: (نقر)، وفيهما دعاهم النقرى، وفرائد اللآل: ٢٢١/١، والتاج (نقر).

(٢) شعر عمرو بن الأهتم: ١٠١.

[١٤٧٩] فرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٨٠] المستقصى: ٨٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢١٦، ومعجم البلدان: (الأحص)، وخزانة الأدب: ١٦٧/٢. وانظر ثمار القلوب: ٥٩٥، وزهر الأكم: ٢٤٥/٢، واللسان والتاج: (خرط)، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وتقدم المثل قبل قليل برقم (١٤٥٦)، بلفظ: «دون ذلك خرط القتاد».

وكان في النسخ المعتمدة: (غُلَيَّان) بالغين المعجمة، وفي شعر أبي العلاء: بالعين غير المعجمة؛ في قوله:

إذا أنا عَاليتُ القُتودَ لرحلةٍ فدونَ عُلَيّانَ القَتادةُ والخَرْطُ[1]

قالوا: هو فحلٌ لكُلَيب بن وائل. ولما عَقَر كُليبٌ ناقةَ جاره جَسّاس، قال جسّاس: لَيُقتلَنَّ غدًا فحلٌ هو أعظمُ من ناقتك. فبلغ ذلك كُليبًا، فظنّ أنه يعني فحله الذي يسمى (غُلَيَّان)، فقال: **دونَ غُلَيَّانَ خَرْطُ القَتاد**. وكان جسّاس يعني بالفحل نفسَ كُليب.

[١٤٨١] دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ

قاله المأمون لرجلٍ اغتاب رجلًا في مجلسه.

[١٤٨٢] دَمعةٌ مِنْ عَوراءَ غَنيمةٌ باردةٌ

أي: من عينٍ عوراء.

* يضرب للبخيل يصل إليك منه القليل.

[١٤٨٣] دَعِ القَطا يَنَمْ

* يضرب في ترْك أمرٍ يُهَمّ بإمضائه.

ذُكر أنّ بعضَ أصحاب الجيوش أراد الإيقاع بالعدو، فاستطلع رأيَ الذي فوقه في ذلك، فوقّع في كتابه: **دَعِ القطا ينَمْ**.

---

(١) شروح سقط الزند: ١٦٤١/٤. القُتود: ج القَتَد؛ وهو خشب الرَّحْل. وعالاه: رفعه على ظهر البعير.

[١٤٨١] التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١، وأورده الميداني في تفسير المثل: «تطأطأ لها تخطئك»، ورقمه: (٧٠٥).

[١٤٨٢] المستقصى: ٨١/٢، وتمثال الأمثال: ٤٣٧، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢١/١.

[١٤٨٣] فرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٨٤] أَدبَرَ غَرِيرُه وأقبَلَ هَرِيرُه

الغَرير: الخُلُق الحسن. والهَرير: الكراهية. أي: ذهب منه ما كان يَغُرّ ويعجب، وجاء ما يُكره منه من سوء الخلُق وغير ذلك.

* يضرب للشيخ إذا ساء خُلُقه.

[١٤٨٥] دونَ كلِّ قُرَيْبَى قُرْبَى

* يضرب لمن يسألك حاجة، وقد سألكها مَن هو أقرب إليك منه.

[١٤٨٦] دِيكُه يَلْقُطُ الحَبَّ

ويُروى: «يلتقطُ الحصا».

* يضرب للنمّام.

[١٤٨٧] دَلَّ عليه إرْبُه

قال أبو عمرو: يقال للرجل الدميم الذي[1] تقتحمه العين، ولا يُؤبَن[2] بشيء من النجدة والفضل: دلَّ عليه إرْبُه؛ أي: عقله.

[١٤٨٨] دَعِ الفَوْراءَ تَخَطَّأْكَ

[١٤٨٤] الصحاح: ٧٦٨/٢، ومقاييس اللغة: ٣٨٢/٤، واللسان والتاج: (غرر)، وفرائد اللآل: ٢٢١/١.

[١٤٨٥] جمهرة اللغة: ٣٢٤/١، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢١/١.

[١٤٨٦] تهذيب اللغة: ١٧/٩، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢١/١.

[١٤٨٧] فرائد اللآل: ٢٢١/١.

(١) كلمة «الذي» ليست في المطبوع. تقتحمه العين: تحتقره، تزدريه.

(٢) يؤبن (هنا): بمعنى يُذْكر ويُعرَف.

[١٤٨٨] فرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢١/١.

أي: الخَصْلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء. وتَخَطَّأك (بالهمز): من قولهم: أردْتُكم فخَطِئْتُكُم؛ أي: تجاوَزْتكم.

قيل: هذا أحْكَمُ مثلٍ ضربته العرب.

[١٤٨٩] دَعِ المَعاجِيلَ لِطِمْلٍ أَرْجَلَ

المعاجيل: جمع مَعْجَل؛ وهو الطريق المختصر إلى المنازل والمياه، كأنه أعجلَ عن أن يكون مبسوطًا. والطِّمْل: اللص الخبيث. والأرجل: الصُّلب الرِّجْل، الذي لا يكاد يَحفى.

* يضرب في التباعد عن مواضع التُّهم؛ أي: دَعْها لأصحابها.

[١٤٩٠] دَأْماءُ لا يُقطَعُ بالأَرْماثِ

الدَّأْماء: البحر. والرَّمْث: خشبات يُضم بعضها إلى بعض، ثم تُركَب في البحر للصيد وغيره.

* يضرب في الأمر العظيم الذي لا يدركه إلَّا من له أعوانٌ وعُدَد تليق به.

[١٤٩١] دَهْوَرَ نَبْحًا واسْتُه مُبتَلَّة

الدَّهْورة: نُباح الكلب من فَرَق الأسد؛ يَنبح ويَضرط ويَسْلَحُ خوفًا منه.

* يضرب لمن يتوعَّد مَنْ هو أقوى منه وأمنع.

[١٤٩٢] دَمُ سَلَّاغٍ جُبَارٌ(١)

[١٤٨٩] فرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٩٠] فرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١.

[١٤٩١] فرائد اللآل: ٢٢٢/١.

[١٤٩٢] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٨١/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١.

(١) جُبارٌ: هَدَرٌ.

هذا رجل من عبد القيس، وله حديث[1]. ولم يذكر حمزة أكثر من هذا.

[١٤٩٣] دعِ الكذبَ حيثُ ترىٰ أنه ينفعُك فإنه يضرُّك، وعليكَ بالصدقِ حيثُ ترىٰ أنه يضرُّك فإنه ينفعُك

* يضرب في الحثّ على لزوم الصدق حتى يصير عادة.

[١٤٩٤] دارٌ من رُهًا

قال أبو الندى: رُها: قبيلة، ورُهًا: بلدٌ[2] أيضًا.

* يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه.

[١٤٩٥] الدِّيْنُ النَّصيحةُ

الأصل في النصيحة: التلفيق بين الناس، من النصح: وهو الخياطة؛ وذلك أنْ تلفِّق بين التفاريق. وهذا من حديثٍ يُروى عن رسول الله ﷺ، وتمامه: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ورسوله ولأئمة المسلمين»[3].

---

(١) سيذكره في حرف الضاد، في المثل: «أضيع من دم سلاغ»، ورقمه: (٢٤١٩).

[١٤٩٣] أمثال أبي عبيد: ٤٦، ونكتة الأمثال: ١١، وفرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٢١.

[١٤٩٤] فرائد اللآل: ١/٢٢٢.

(٢) كذا في (أ) والمطبوع وسائر النسخ، وفي الأصل: «نار». وفي القاموس: «رَهَاء (كسماء): حي من مذحج. ورُها (كهُدًى): بلد». وانظر ما جاء في التاج (رها).

[١٤٩٥] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، والعقد الفريد: ١/١١، ونثر الدر: ٥/٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٢١٣، ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد اللآل: ١/٢٢٢. وهو من حديث شريف، انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول ٦/٥٦٣ و١١/٥٥٧-٥٥٩.

(٣) زاد في المطبوع: «وعامتهم».

قالت العلماء: النصيحة لله: أن يُخلص العبدُ العملَ لله. والنصيحة لرسوله: أنْ يصفُوَ قلبُه في قَبول دعوى النبوة ولا يُضمِر خلافَها. والنصيحة للمسلمين: أن لا يتميزوا عنه في حال من الأحوال.

وقيل: النصيحة لأئمة المسلمين ألَّا يَشُقّ عصاهم، ولا يَعُقَّ فتواهم.

[١٤٩٦] دَغْرَى لا صَفَّى

ويُروى: «**دَغْرًا لا صَفًّا**».

فدَغْرى: لغة الأزد، ودَغْرًا: لغة غيرهم.

والمعنى: ادْغَرُوا عليهم[1]؛ أي: احْمِلُوا ولا تصافُّوهم.

* يضرب في انتهاز الفرصة.

[١٤٩٧] دماءُ الملوكِ أشْفى منَ الكَلَبِ

أصل الكَلَب: الشدّة، وكُلْبة الشتاء: شدَّة برده، والكَلْب الكَلِب: الذي يَكْلَب بلحوم الناس.

ويُروى: «**دماءُ الملوكِ شفاءُ الكَلَب**».

تزعم العرب أنّ من كان به كَلَبٌ من عضِّ الكَلْب الكَلِب؛ وهو شيءٌ شبيهٌ بالجنون يعتري من عضَّة ذلك الكلب، ثم إذا سُقي دماءَ الملوك شفي. ودفع بعضُ أصحاب المعاني

[١٤٩٦] العين: ٣٩١/٤، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٩/١، وجمهرة اللغة: ٦٣٣/٢، ١١٨٠، وتهذيب اللغة: ٩٠/٨، والصحاح: ٦٥٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١. ودغرى، بسكون الغين وفتحها.

(١) دَغَرَ عليه: اقتحمَ.

[١٤٩٧] الحيوان: ٢٦٠/٢، وعيون الأخبار: ٩٣/٢، والمستقصى: ٨١/٢، والدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١، والتاج: (كلب). وتقدم ذكره في تفسير المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩). وهو من أقوال الزباء. وانظر مصادر المثل المذكور.

هذا؛ فقال: معنى المثل أنّ دم الكريم هو الثأرُ المُنِيم؛ كما قال القائل:

كَلِبٌ من حِسِّ ما قد مَسّه وأَفانينِ فؤادٍ مُخْتَبِلْ[1]

وكما قيل:

كَلِبٌ بِضربِ جماجِمٍ ورِقابِ[2]

قال: فإذا كَلِب من الغيظ والغضب فأدرك ثأرَه، فذلك هو الشفاء من الكَلَب، لا أن هناك دمًا يُشرب في الحقيقة.

[١٤٩٨] الدهرُ أبلغُ في النَّكِيرِ

يعني بالنكير: الإنكار والتغيير. يريد أن الدهر يغيّر ما يأتي عليه.

[١٤٩٩] الدهرُ أَطْرَقُ مُسْتَتِبٌّ

أي: مُطرِقٌ مُغْضٍ منقاد. قال بشار بن برد[3]:

عامِ لا يَغْرُرْكَ يومٌ من غدٍ عامِ إنّ الدهرَ يُغضي وَيَهُبْ
صادِ ذا الضِّغْنِ إلى غِرَّتِه وإذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحتلِبْ[4]

---

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه: ٨٩؛ وفيه: «كلبًا.. محتمل».

(٢) هو لحصين بن القعقاع كما في الحيوان: ٣١٦/١، وصدره:

يوم الحليس بذي الفقار كأنه

[١٤٩٨] التمثيل والمحاضرة: ٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

[١٤٩٩] المستقصى: ٣١٨/١، وفرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١. وسيذكره في المثل «لا تجعلن بجنبك الأسدة»، ورقمه (٣٨٨٣).

(٣) ديوان بشار: ٣٥١/١؛ وفيه: «لا يغرَّنَّك يوم من غدر صاح.. يُغفي..».

(٤) صادِ: دارِ. غِرَّته: غفلته. يقول: صانِعْ عدوَّك إلى أن تجد فرصة تتمكّن فيها منه.

[١٥٠٠] **الدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِدٌّ**

أي: لَيِّن المعاملة، غالب على أمره. وهذا كقول ابن مقبل[(١)]:

إنْ يَنْقُضِ الدهرُ مني مِرَّةً لِبلًى ... فالدهرُ أَرْوَدُ بالأقوامِ ذو غِيَرِ[(٢)]

أرود؛ أي: يعمل عمله في سكون لا يُشعَر به. ويقال: المستبدّ: الماضي في أمره لا يرجع عنه.

[١٥٠١] **الدّهرُ أنْكَبُ لا يُلِبُّ**

ويُروى: «**أنْكَثُ لا يُلِثُّ**».

أنكَبُ: من النَّكبة؛ أي: كثير النَّكَبات. والصحيح أن يقال: (أنكَبُ) من النَّكَب؛ وهو المَيْل؛ يعني أنه عادل عن الاستقامة، لا يُقيم[(٣)] على وجهة واحدة. وأنكَثُ؛ أي: كثير النّكْث والنقْض لما أَبرم. وألَثَّ: مثل «ألَبَّ» في المعنى[(٤)].

[١٥٠٠] فرائد اللآل: ١/٢٢٣، والمستقصى: ١/٣١٨؛ وفيه: «أزور مستبدّ، أي: منحرف في جانب وماض في أمره، لا يرجع عنه». وذكر مثلًا آخر: «الدهر أرود ذو غير». وانظر: الصحاح: ٢/٤٧٩، واللسان والتاج: (رود).

(١) ديوان تميم بن مقبل: ٧٧.

(٢) المِرَّة: القوَّة. غيَرُ الدهر: أحواله وأحداثه المتغيّرة.

[١٥٠١] المستقصى: ١/٣١٨، وفرائد الخرائد: ٢١٩، والتاج: (نكب)، وفرائد اللآل: ١/٢٢٣.

(٣) زاد في (أ): «ولا يلب»، أي «يَصيح..». وألب: أقام، وجمع.

(٤) وهما بمعنى (أقام).

ما على أفعل[1] من هذا الباب

[١٥٠٢] أدَقُّ من خيطِ باطلٍ

فيه قولان:

أحدهما: أنه الهَبَاء يكون في ضوء الشمس، فيدخل من الكُوّة في البيت.

والثاني: أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت، ويُسمّيه الصبيان: مُخاط الشيطان. وهذا القول أجود[٢]. وكان لقب مروان بن الحكم: خيط باطل، وذلك أنه كان طويلًا مضطربًا[٣]، فلقب به لدقَّته، وقال فيه[٤] الشاعر:

لحا اللهُ قومًا ملَّكوا خيطَ باطلٍ ... على الناسِ يُعطي من يشاءُ ويَمنعُ

والطويل أيضًا يُلقّب بظلّ النعامة[٥]، كما يلقب بخيط باطل.

---

(١) في المطبوع: «ما جاء على..»، وسيتكرر هذا في باقي أبواب الكتاب.

[١٥٠٢] الدرة الفاخرة: ١/١٩٨، والسوائر: ١٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٤، والأمثال المولدة: ٢٧١، والمستقصى: ١/١١٨، وثمار القلوب: ٧٦، وفرائد الخرائد: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ١/٢٢٣، والأساس واللسان والتاج: (خيط).

(٢) زاد هنا في المطبوع: «وقال الجوهري: خيط باطل، ولعاب الشمس، ولعاب الشيطان، واحد». وانظر الصحاح: ٣/١١٢٥.

(٣) في الأمثال المولدة: لطوله ودهائه مع دقته.

(٤) في المطبوع: «وفيه يقول..». والبيت في جمهرة الأمثال والمستقصى.

(٥) انظر ثمار القلوب: ٤٤٣.

[١٥٠٣] أدَقُّ منَ الشُّخْبِ

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن إذا بُدئ بحَلْبها.

[١٥٠٤] أدقُّ من الطَّحين

هذا (أفعل) من (المفعول)؛ وهو المدقوق، وما تقدّم فمن الدِّقّة. وهذا من قول الشاعر ـ وهو الحطيئة[1] ـ يخاطب أمّه:

وقد مُلِّكْتِ أمرَ بَنِيكِ حتّى ... تَرَكْتِهِمُ أدقَّ منَ الطَّحينِ

[١٥٠٥] أَدَبُّ من ضَيْوَنٍ

الضَّيْوَن: السِّنَّوْر الذَّكَر. وكان القياس أن يقال: ضَيَّن، وهذا من التصحيح الشاذ، وتصغيره: ضُيَيِّن، وبعضهم يقول: ضُيَيْوِن. قال الشاعر:

أدبُّ بالليلِ إلى جارِه ... من ضَيْوَنٍ دبَّ إلى فِرْنِبِ[2]

[١٥٠٣] الدرة الفاخرة: ١٩٩/١، والسوائر: ١٧٠، وجمهرة الأمثال: ٤٥٤/١، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ١١٧/١، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

[١٥٠٤] أمثال الضبي: ٢٩، والدرة الفاخرة: ١٩٩/١، والسوائر: ١٧١، والصحاح: ٢١١٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٥٥/١، والمستقصى: ١١٧/١، وخزانة الأدب: ٤٠٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(١) ديوان الحطيئة: ٢٧٨. وفيه: «فقد سُوّست..»، وفي السوائر: «ولو ملكت».

[١٥٠٥] الدرة الفاخرة: ١٩٩/١، والسوائر: ١٧١/١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٥/١، والمستقصى: ١١٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

(٢) الفِرنب ـ بفاء مكسورة، أو قاف مفتوحة ـ الفأرة، أو ولدها من اليربوع، أو اليربوع. والبيت في اللسان: (فرنب).

[١٥٠٦] أدَبُّ من قَرَنْبَى

وهي دُوَيْبّة شبه الخُنْفساء. قال الشاعر:

ألا يـا عبـادَ الله قـلبـي مُتَيَّـمٌ	**بأحسَنِ مَنْ يَمشـي وأقْبَحِهم بَعْلا**
يَـدِبّ عـلى أحشـائها كـلَّ ليلـةٍ	**دَبيبَ القَرَنْبى باتَ يعلو نقًا سهلا**[١]

[١٥٠٧] أدْنأُ منَ الشِّسْعِ

من الدناءة، هذا إذا همز (أدنأ)، فإذا[٢] تركوا الهمز يقولون: «**أدنى إلى المرء من شِسْعه**»[٣]، للشيء القريب منه جدًّا.

[١٥٠٨] أَدلُّ من حُنَيفِ الحَنَاتِمِ

هو رجلٌ من بني تَيْم اللات من ثَعْلبة، كان دليلًا ماهرًا بالدلالة. حكى هذا المثل أبو عبيدة.

وكذلك يقولون:

[١٥٠٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٠/١، والسوائر: ١٧١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٦/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١١٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

(١) في السوائر: «بأحسن من صلى»، والبيتان في الحيوان: ٥٢٥/٣.

[١٥٠٧] أمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٩٨/١، والسوائر: ١٧١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(٢) في المطبوع: «إذا همزوه، فإذا..».

(٣) المستقصى: ١٢٠/١، ومصادر المثل.

[١٥٠٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٠/١، والسوائر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ٤٥٦/١، وثمار القلوب: ١٠٧، والمستقصى: ١١٨/١، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

[١٥٠٩] أدلُّ من دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ

هو اسمُ رجلٍ كان دليلًا خِرِّيْتًا[1] داهيًا، يُضرب به المثل فيقال: «**هو دُعَيْمِيصُ هذا الأمر**»[2]؛ أي: عالم به.

[١٥١٠] أدهىٰ من قَيسِ بنِ زُهيرٍ

هو سيد عَبْس. وذُكر من دهائه أشياء كثيرة؛ منها أنه مرَّ ببلاد غطفان، فرأى ثروة وعديدًا، فكرِه ذلك. فقال له الربيع بن زياد العبسي: إنه يسوءك ما يسرّ الناس. فقال له: يا بن أخي، إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسُد والتباغض والتخاذل، وأنّ مع القِلّة التعاضُد والتوازر والتناصر.

ومنها قوله لقومه: إيَّاكم وصَرَعات البغي، وفَضَحات الغدر، وفَلَتات المزح.

وقوله: أربعة لا يُطاقون: عَبْدٌ مَلَك، ونَذْل شَبِـع، وأَمَةٌ ورِثَت، وقَبيحةٌ تَزوّجت.

وقوله: المنطق مَشْهَرة، والصّمت مَسْتَرة.

وقوله: ثمرة اللَّجاجة الحيلة، وثمرة العجلة الندامة، وثمرة العُجْب البِغْضة، وثمرة التَّواني الذِّلَّة.

[١٥٠٩] الدرة الفاخرة: ١/١٩٨، والسوائر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٧، وثمار القلوب: ١٠٤، والمستقصى: ١/١١٨، وفرائد الخرائد: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ١/٢٢٤. وسيكرره في الهاء بلفظ: «أهدى من»، ورقمه: (٤٩٧٦).

(١) الخِرِّيت: الماهر الحاذق.

(٢) لم يفرده في باب الهاء؛ بل أورده في تفسير المثل: «أهدى من دعيميص..»؛ وتخريجه ثمة.

[١٥١٠] الحيوان: ٤/٣٠٢، والدرة الفاخرة: ١/٢٠١، والسوائر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٧، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٢١، والوسيط: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، وخزانة الأدب: ٨/٣٧٢، وفرائد اللآل: ١/٢٢٤.

وأما قولهم:

[١٥١١] أَدْنَفُ منَ المُتَمَنَّى

فسيأتي ذكره مستقصًى في حرف الصاد، عند قولهم: «**أَصَبُّ منَ المتمنِّية**»[(١)].

[١٥١٢] أَدَمُّ من بَعْرَةٍ[(٢)]

و:

[١٥١٣] وأَدَمُّ منَ الوِبارِ

وهي جمع (وَبْر)؛ وهو دويْبّة مثل الهرة، طَحْلاءُ[(٣)] اللون، لا ذَنَب لها.

[١٥١١] الدرة الفاخرة: ٢٠٢/١، والسوائر: ١٧٣، وجمهرة الأمثال: ٤٥٧/١، والأوائل للعسكري: ١٥٥، والمستقصى: ١١٩/١، وخزانة الأدب: ٨٤/٤، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(١) رقمه: (٢٣٣٢).

[١٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠؛ وفيه: «إنه لأدم..»، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٩٨/١، والسوائر: ١٦٩، والمستقصى: ١١٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(٢) أَدَمُّ: أقبحُ (من الدَّمامة)؛ انظر: المستقصى وحاشية السوائر.

[١٥١٣] فرائد الخرائد: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(٣) الطُّحْلة: لون بين الغُبرة والبياض بسواد قليل؛ كلون الرماد.

المولَّدون

{٢٣٠} دِعامةُ العَقْلِ الحِلْم

{٢٣١} دُنياكَ ما أنتَ فيه

{٢٣٢} دخل فُضوليٌّ النارَ فقال: الحَطَبُ رَطْب

{٢٣٣} دَلّ على عاقلٍ اختيارُه

{٢٣٤} دعِ اللَّومَ إنّ اللَّومَ عَونُ النوائبِ

{٢٣٥} دواءُ الدهرِ الصبرُ عليه

{٢٣٦} دعِ المِراءَ وإنْ كنتَ مُحقًّا

{٢٣٧} دعوا قَذْفَ المُحْصَنات، تَسلَمْ لكم الأُمّهات

{٢٣٠} الفاخر: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، ونهاية الأرب: ٤٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١)، من قول أكثم بن صيفي.

{٢٣١} التمثيل والمحاضرة: ٢٥٠، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١.

{٢٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١.

{٢٣٣} التمثيل والمحاضرة: ١٦١، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٦١، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١.

{٢٣٤} الأمثال المولدة: ٤٧٠، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١. وهو صدر بيت مطلع قصيدة لابن الرومي يمدح بها أحمد بن ثوابة، وعجزه [ديوانه: ٢١٣/١]:

ولا تتجـــاوز فيـــه حـــدَّ المُعاتِـــبِ

{٢٣٥} فرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١.

{٢٣٦} فرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١. وانظر جمهرة اللغة: ١٠٦٩/٢.

{٢٣٧} تفرد به الميداني.

{٢٣٨} الدَّراهمُ أرواحٌ تَسِيل

{٢٣٩} الدابّةُ تُساوي مِقْرَعة[1]

{٢٤٠} الدُّنيا قَنْطَرة

{٢٤١} الدَّراهمُ مَراهم

{٢٤٢} الدُّنيا قُروضٌ ومكافآت

{٢٤٣} الدَّرَجة أوثَقُ من السُّلَّم

* يضرب في اختيار ما هو أَحْوَط.

{٢٤٤} الدِّينارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَراهمَ كثيرةً

* يضرب للشيء يُسْتحقَر ونَفْعُه عَظيم.

{٢٤٥} الدَّراهمُ بالدارهِمِ تُكْسَب

{٢٣٨} تفرد به الميداني.

{٢٣٩} تفرد به الميداني.

(١) المِقْرعة: ما تُضرب به الدابَّة.

{٢٤٠} تفرد به الميداني.

{٢٤١} تفرد به الميداني.

{٢٤٢} تفرد به الميداني.

{٢٤٣} تفرد به الميداني.

{٢٤٤} تفرد به الميداني.

{٢٤٥} تفرد به الميداني.

الباب التاسع
فيما أوله ذال

[١٥١٤] ذَهَبَ أمسِ بما فيه

أول من قال ذلك ضَمْضَم بن عَمرو اليَرْبُوعي، وكان هَوِي امرأةً، فطلبها بكل حيلة، فأبت عليه. وقد كان غرٌّ بن ثَعْلبة بن يَرْبوع يختلِف إليها، فاتّبَع ضمضمُ أثرَهما وقد اجتمعا في مكان واحد، فصار في خَمَر[1] إلى جانبهما يراهما ولا يريانه، فقال غرٌّ:

قـديمًا تُـواتيني وتـأبى بنفسـها ... على المرء جَوَّابِ التَّنُوفَةِ ضَمْضمِ[2]

فشدَّ عليه ضمضم فقتله، وقال:

سَـتَعلمُ أنّي لسـتُ آمَـنُ مُبغضًـا ... وأنّـكَ عنهـا إنْ نأيـتَ بمَعْـزِلِ

فقيل له: لم قتلتَ ابنَ عمِّك؟ قال: **ذهبَ أمسِ بما فيه**؛ فذهب قوله مثلًا.

[١٥١٥] ذَرِّي بما عندكِ يا لَيْغاءُ

[١٥١٤] الفاخر: ٢١٦، واللسان والتاج: (أمس)، وخزانة الأدب: ١٦٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١.
ويقال: «أمسُ» بالرفع، والتنوين، والكسر. انظر مصادر المثل.

(١) الخَمَر: الشجر الكثيف يَستر مَن فيه.

(٢) التَّنوفة: المفازة.

[١٥١٥] نثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٨٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١.

ذَرِّي: أي أبيني ذَرْوًا[1] من كلامك، أستدلّ به على مُرادك. واللَّيْغاء: تأنيث الأَلْيَغ؛ وهو الذي لا يُبين كلامَه.

* يضرب لمن يكتم صاحبَه ذاتَ نفسِه.

[١٥١٦] ذَكَّرَني فُوكِ حِمارَيْ أَهْلِي

أصله أنّ رجلًا خرج يطلب حمارَين ضَلّا له، فرأى امرأة متنقِّبةً، فأعجبته حتى نسي الحمارين، فلم يزل يطلب إليها حتى سَفَرت له؛ فإذا هي فَوْهاء[2]، فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين، فقال: **ذكَّرني فوكِ حمارَيْ أهلي**. وأنشأ يقول:

ليتَ النِّقابَ على النساءِ محرَّمٌ　　كيلا تَغُرَّ قَبيحةٌ إنسانَا[3]

[١٥١٧] ذَهَبُوا أيدِي سَبا، وتفرَّقُوا أيدِي سَبا

---

(١) الذرو: القليل من الكلام.

[١٥١٦] أمثال الضبي: ١١٨، وأمثال أبي عبيد: ٧١، وابن رفاعة: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، ١٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، والمستقصى: ٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٧، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١.

(٢) الفوهاء: التي انفرجت شفتاها عن أسنانها.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يبصر الشيء فيذكر حاجة كان قد نسيها»، وفي المستقصى: «يضرب للمغرور يستبصر بعد غفلته فيرعوي».

[١٥١٧] الألفاظ لابن السكيت: ٤٠، وتهذيب اللغة: ٧٢/١٣، ١٦٩/١٤، والصحاح: ٢٣٧١/٦، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وثمار القلوب: ٣٣٧، والمستقصى: ٨٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، واللسان والتاج: (سبأ)، والمخصص: ١٣٢/١٢، و١٠١/١٥ و١٢/١٦، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وزهر الأكم: ١٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٥، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١.

أي: تفرَّقوا تفرُّقًا لا اجتماع معه.

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدّثنا أبو خَليفة، حدّثنا أبو همام، حدّثنا إبراهيم بن طَهمان، عن أبي جَناب، عن يحيى بن هانئ، عن فَروة بن مُسَيك قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أخبرني عن سبأ أرجلٌ هو أم امرأة؟ فقال: «هو رجل من العرب وَلَدَ عشرةً، تيامَن منهم ستةٌ، وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تيامنوا: فالأَزْد، وكِنْدة، ومَذْحِج، والأَشْعرون، وأَنْمار، منهم بَجِيلة. وأما الذين تشاءموا: فعامِلة، وغَسّان، ولَخْم، وجُذَام، وهم الذين أُرْسِل عليهم سَيْل العَرِم».
وذلك أن الماء كان يأتي أرضَ سَبأ من الشِّحْر وأودية اليمن، فرَدَموا رَدْمًا بين جبلين وحبسوا الماء، وجعلوا في ذلك الردم ثلاثةَ أبواب بعضُها فوق بعض، فكانوا يسقون من الباب الأعلى، ثم من الثاني، ثم من الثالث. فأخصبوا وكثُرت أموالُهم، فلما كذّبوا رسولَهم بعث الله جُرَذًا نَقَبَتْ ذلك الردم حتى انتقض، فدخل الماءُ جنّتَيهم فغرّقهما، ودفن السيلُ بيوتَهم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]؛ جمع عَرَمة، وهي السِّكْر الذي يَحبِس الماء. وقال ابن الأعرابي: العَرِم: السيل الذي لا يطاق.
وقال قَتادة ومُقاتل: العَرِم: اسم وادي سَبأ.

وأخبرنا الإمام علي بن أحمد أيضًا، أخبرنا أبو حسان المزكي قال: أخبرنا هارون بن محمد الأستراباذي قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال: أخبرنا أبو الوليد الأَزْرقي قال: حدّثنا جدِّي، حدّثنا سعيد بن سالم القَدّاح، عن عثمان ابن سَاج، عن الكلبي، عن أبي صالح قال: ألقت طَريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له: مزيقياء بن ماء السماء، وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثَعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأَزْد بن الغَوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعرب بن قحطان،

وكانت قد رأت في كهانتها أنّ سدّ مأْرِب سيخرب، وأنه سيأتي سيلُ العَرِم فيُخرب الجنتين، فباع عمرو بن عامر أموالَه، وسار هو وقومه حتى انتهوا إلى مكة، فأقاموا بمكة وما حولها، فأصابتهم الحُمَّى، وكانوا ببلدٍ لا يدرون فيه ما الحمَّى، فدعَوا طريفة، فشكَوا إليها الذي أصابهم، فقالت لهم: قد أصابني الذي تشكون، وهو مُفرِّقٌ بيننا.

قالوا: فماذا تأمرين؟ قالت: من كان منكم ذا هَمٍّ بعيد، وجَمَل شديد، ومَزاد جديد، فليلحق بقصر عُمان المَشيد. فكانت أزْدُ عمان. ثم قالت: من كان منكم ذا جَلَد وقَسْر، وصبرٍ على أزمات الدهر، فعليه بالأَراك من بطن مُرّ. فكانت خزاعة. ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات في الوَحْل، المطعِمات في المَحْل، فليلحق بيثربَ ذات النخل. فكانت الأوس والخزرج. ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والمُلْك والتأمير، ويلبس الديباج والحرير، فليلحق ببصرى وغَوير، وهما من أرض الشأم. فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسّان. ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرِّقاق، والخيل العِتاق، وكنوز الأرزاق، والدم المُهْراق، فليلحق بأرض العراق. فكان الذين سكنوها آل جَذيمة الأبرش، ومن كان بالحيرة، وآل مُحَرِّق.

[١٥١٨] اذْهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ

النَّده: الزجْر. والسَّرْب: المال الراعي. وكان يقال للمرأة في الجاهلية: اذهبي فلا أَنْدَه سَرْبَك. فكانت تَطْلُق بهذه اللفظة[١].

[١٥١٨] إصلاح المنطق: ١٣، وجمهرة اللغة: ٣٠٩/١، ٦٨٧/٢، وأمالي القالي: ٢٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١١٨/٦، والصحاح: ١٤٦/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والمستقصى: ١٣٦/١، وأورده في جمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، ضمن المثل «حبلك على غاربه»، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (سرب).

(١) في المستقصى: «يضرب في القطيعة».

[١٥١٩] **الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ**

قال ابن الأعرابي: الذَّوْد لا يُوَحَّد، وقد يُجمع أذْوادًا، وهو اسم[١] يقع على قليل الإبل ولا يقع على الكثير، وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين، ولا يجاوز ذلك.

* يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدّي إلى الكثرة.

[١٥٢٠] **الذئبُ يأْدُو للغَزالِ**

يقال: أَدَوْتُ له آدُو أدْوًا: إذا خَتَلْتَه، ويُنشد:

أَدَوْتُ لــه لآخــذَه ... فهَيْهاتَ الفتى حَذِرا[٢]

يُضرب مثلًا[٣] في الخديعة والمَكْر.

ويجوز أن يكون الهمزُ في (أَدَوْتُ) بدلًا من العين، وكذلك في (يأْدُو)؛ أي: يعدو لأجله، من العَدْو.

[١٥١٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، والألفاظ لابن السكيت: ٤٣، والكامل للمبرد: ٥٩/١، وجمهرة اللغة: ٦٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٦/١٤، وجمهرة الأمثال: ٤٦٢/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والمستقصى: ٣٢٢/١، وفصل المقال: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٢٢٦، وزهر الأكم: ١٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١، والمخصص: ١٢٩/٧ و٦٧/١٤، واللسان والتاج: (ذود). وقيل: (إلى) في المثل بمعنى (مع)، وقيل متعلقها محذوف تقديره: الذود مضموم إلى؛ (انظر التاج). وقائل المثل أُحَيْحة بن الجُلَاح كما في الفصل.

(١) في المطبوع: «اسم مؤنث يقع».

[١٥٢٠] أمثال أبي عبيد: ٨٢، والعقد الفريد: ٢٥/٣، والصحاح: ٢٢٦٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٦٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، والمستقصى: ٣٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١، واللسان والتاج: (أدو).

(٢) البيت في الصحاح وجمهرة الأمثال والتاج (أدو) بلا نسبة.

(٣) قوله: «مثلًا» ليس في المطبوع.

[١٥٢١] ذِئبُ الخَمَرِ

الخَمَر: ما واراكَ من شجرٍ أو حَجَر أو جِرْف وادٍ، وإنما يُضاف إلى الخمر للزومه إياه. ومثله: «ذئب غَضًى»، و«قنفذ بُرْقة»، و«تيس حُلَّب»؛ وهو نبتٌ تعتاده الظباء. ويقال: «تيس الرَّبْل»، و«ضبُّ السَّحا»، و«شيطان الحَماطة»(١)، و«أرنب الخُلَّة»(٢).

[١٥٢٢] الذِّئبُ يُكنى أبا جَعْدةَ

يقال: إنّ الجَعْدة: الرِّخْل؛ وهي الأنثى من أولاد الضأن، يُكنى الذئب بها لأنه يقصدُها ويطلبها لضعفها وطِيبها. وقيل: الجَعْدة: نَبْتٌ طيّب الرائحة؛ ينبت في الربيع ويجفّ سريعًا، فكذلك الذئب وإنْ شَرُف بالكنية فإنه يغدر سريعًا، ولا يبقى على حالة واحدة. وقيل: يعني أنّ الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإنّ فعله قبيح.

وقيل: إنه لعَبِيد بن الأبرص، قاله(٣) حين أراد النعمان بن المنذر قتلَه.

* يضرب لمن يَبَرّكَ باللسان ويُريد بك الغَوائل.

[١٥٢١] الحيوان: ٣٢٤/٤، ٣٧٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١. وتقدم المثل «أخبث من ذئب الخمر»، ورقمه (١٤٢٧).

(١) سيأتي باب الشين برقم (٢٠٦٣).

(٢) انظر المثلين: «أخبث من ذئب الخَمَر»، و«أخبث من ذئب الغضى»، ورقمهما (١٤٢٧ و١٤٢٨)، وثمار القلوب: ٣٨٨ و٤١٥.

[١٥٢٢] أمثال أبي عبيد: ٨٨، وجمهرة اللغة: ٤٤٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٥/١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٩/١، ونثر الدر: ١١١/٦، وثمار القلوب: ٢٥٢، وفصل المقال: ١٢٠، والمستقصى: ٣٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٤٠، وزهر الأكم: ٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١، واللسان والتاج: (جعد).

(٣) في قوله (ديوانه: ٦٢):

هي الخمر تكنونها بالطلا ... كما الذئب يكنى أبا جَعْدةْ

وسُئل ابن الزُّبَير عن المتعة، فقال: الذئبُ يُكنى أبا جَعْدة. يعني أنّها كنية حَسنةٌ للذئب الخبيث؛ فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى.

وقيل: كُني الذئب بأبي جَعْدة وأبي جَعادة لبُخله؛ من قولهم: فلان جَعْد اليدين؛ إذا كان بخيلًا.

[١٥٢٣] ذَهبُوا إسْراءَ قُنْفُذٍ

أي: كان ذهابهم ليلًا؛ كالقنفذ لا يسري إلَّا ليلًا.

[١٥٢٤] الذئبُ خاليًا أَسَدٌ

ويُروى: «أَشَدُّ»؛ أي: إذا وجدك خاليًا وحدَك كان أجْرَأ عليك.

هذا قولٌ قاله بعضهم. وأجود من هذا أن يقال: الذئب إذا خلا من أعوانٍ من جنسه كان أسدًا؛ لأنه يتّكل على ما في نفسه وطبعه من الصَّرامة والقوّة، فيثِبُ وثبةً لا بُقْيا معها. وهذا أقرب إلى الصواب؛ لأن «خاليًا»: حالٌ من الذئب لا من غيره، والتقدير: الذئب يشبه الأسدَ إذا كان خاليًا، كما تقول: زيدٌ ضاحكًا قمر. ومعنى التشبيه عاملٌ في الحال. قال أبو عبيد: يقول: إذا قَدَرَ عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجرأ بالظلم؛ أي: في غير هذه الحال. أراد: لا تعجِزْ عنه ولا معين له من جنسه.

وقال أيضًا: قد يُضرب هذا المثل في الدِّين، ومنه حديث معاذ ـ رضي الله تعالى عنه ـ

[١٥٢٣] نثر الدر: ١٢١/٦، والمستقصى: ٨٨/٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، والمخصص: ١٣٤/١٢؛ وفيه: «إسراء أنقد»، والتاج: (سرى)، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١.

[١٥٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٢ و٢٦٨، والعقد الفريد: ٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٥٩/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥١، والمستقصى: ٣١٩/١، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١.

«عليكم بالجماعة؛ فإن الذئب إنما يصيب من الغنم الشاذة القاصية»[1]. قال أبو عبيد: فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا.

* يضرب لكل مُتوحِّدٍ برأيه أو بدينه أو بسفره.

[١٥٢٥] ذَهَبَ في الأَخْيَبِ الأَذْهَبِ

و:

[١٥٢٦] ذهبَ في الخَيْبةِ الخَيْباءِ

إذا طلب ما لَا يَجِدُ ولا يُجدي عليه طلبُه شيئًا، بل يرجع بالخيبة.

[١٥٢٧] الذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذي بَطْنِه

ويُروى: «**الذئبُ يُغْبَطُ بغيرِ بطنِه**».

وذو بطنه: ما في بطنه. ويقال: ذو البطن: اسمٌ للغائط، يقال: ألقى ذا بطنه: إذا أحْدَث. قال أبو عبيد: وذلك أنه ليس يُظَنُّ به أبدًا الجوع، إنما يُظن به البِطْنة؛ لأنه يعدو على الناس والماشية. قال الشاعر:

ومَنْ يَسكُنِ البَحرينِ يَعْظُمْ طِحالُه ... ويُغبَط ما في بطنِه وَهْوَ جائِعُ[2]

---

(١) الحديث في جامع الأصول: ٤٠٧/٩؛ وتخريجه ثمة.

[١٥٢٥] فرائد اللآل: ٢٢٩/١. وسيأتي المثل: «من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الأخيب»، ورقمه (٤٣٥١).

[١٥٢٦] فرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣١٢، وتهذيب اللغة: ٣٦/١٥، وجمهرة الأمثال: ٤٦١/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفصل المقال: ٤٣٥، والمستقصى: ٣١٩/١، وزهر الأكم: ٧/٣، والمخصص: ٢٢١/١٣، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١، واللسان والتاج: (بطن).

(٢) البيت في خزانة الأدب: ٢٤١/١٠، بلا نسبة. وانظر مصادر المثل.

وقال غيره: إنّما قيل فيه ذلك لأنه عظيمُ الجُفْرَة[1] أبدًا، لا يَبين عليه الضمورُ وإن جَهَدَه الجوع. وقال الشاعر:

لكالذئبِ مغبوطُ الحَشا وهْوَ جائعُ[2]

[١٥٢٨] الذِّئبُ أدْغَمُ

قال ابن دُريد: تفسير ذلك أن الذئاب دُغْم؛ وَلَغتْ أو لم تَلِغ، والدُّغْمة لازمةٌ لها، فربما قيل: (قد وَلَغ) وهو جائع.

* يضرب لمن يُغبَطُ بما لم ينلْه. والدُّغْمة: السواد. والدُّغمان من الرجال: الأسْوَد.

[١٥٢٩] ذهبوا شَغَرَ بَغَرَ

[١٥٣٠] و.. شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ

[١٥٣١] و.. خِذَعَ مِذَعَ

أي: في كل وجه.

---

(١) الجُفرة: البطن.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يظن به الغنى وهو فقير».

[١٥٢٨] جمهرة اللغة: ٦٧٠/٢، والصحاح: ١٩٢٠/٥، ونثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ٣١٨/١، واللسان والتاج: (دغم)، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٢٩] إصلاح المنطق: ١٠٣، والألفاظ لابن السكيت: ٤٠، وجمهرة اللغة: ٧٢٨/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٥/٨، والصحاح: ٥٩٤/٢، واللسان والتاج (بغر، شغر)، ويروى: «تفرقوا..» و«تفرقت».

[١٥٣٠] إصلاح المنطق: ١٠٣، ١٢٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤١، وجمهرة اللغة: ٦٩١/٢، وتهذيب اللغة: ٤١/٨، والصحاح: ٦٩٥/٢، وأساس البلاغة، والتاج: (شذر، مذر) ويقال: «تفرقوا، وتفرق».

[١٥٣١] أمثال أبي فيد: ٤٧، والتاج: (خذع).

[١٥٣٢] ذهبَ دمُه دَرَجَ الرِّياح

ويُروى: «أدْراجَ الرِّياح»؛ وهي جمع دَرَج؛ وهي طريقها.

* يضرب في الدم إذا كان هَدَرًا لا طالب له.

[١٥٣٣] ذهبَتْ هَيْفٌ لأدْيانِها

الهَيْف: الريح الحارّةُ تهبّ من ناحية اليمن في الصيف. قال أبو عبيد: وأصل الهَيْف: السَّمُوم. وقوله: لأدْيانها، جمع دِين؛ وهو العادة؛ أي: لعاداتها، وإنما جمع (الأديان) لأن (الهَيْف) اسم جنس، وجاء باللام على معنى (إلى)؛ أي: رجعَتْ إلى عاداتها، وعادتُها أن تجفِّف كلَّ شيء وتيبِّسه.

* يضرب مثلًا عند تفرُّق كلّ إنسان لشأنه. ويقال: يُضرب لكل من لزم عادتَه ولم يفارقها.

[١٥٣٤] ذَلِيلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ

[١٥٣٢] الصحاح: ٣١٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٧/١؛ وفيه: «ذهبت دماؤهم»، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ٨٨/٢، وزهر الأكم: ١٨/٣، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١. وسيذكره في المثل: «هو درج يدك»، ورقمه (٤٨٤٩).

[١٥٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، والصحاح: ١٤٤٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٦٠/١، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وفصل المقال: ٣٩٦، والمستقصى: ٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وزهر الأكم: ١٨/٣، واللسان والتاج: (هيف)، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٦١، والشعر والشعراء: ٤٦٩/١، وأمالي القالي: ١١٦/١، ٢٦/٢، والصحاح: ١٨٠١/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٦٦/١، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ٨٦/٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٩١/٧، وزهر الأكم: ١٢/٣، واللسان والتاج (قرمل)، وفرائد اللآل: ٢٣١/١. وفي الدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، ضمن المثل: «أذل من قرملة»، وسيذكره الميداني في تفسير المثل «أذل من قرملة»، ورقمه: (١٥٧٤). والمثل يضرب للذليل يعوذ بأذل منه. (الجمهرة).

قال الأصمعي: القَرْملة: شُجيرةٌ ضعيفة لا وَرَق لها. قال جرير:

كـانَ الفَـرَزْدَقُ حـينَ عـاذَ بخالِـه   مثلَ الـذليلِ يعـوذُ وسْـطَ القَرْمَـلِ[1]

[١٥٣٥] ذَكَّرْتَني الطَّعْنَ وكنتُ ناسِيًا

قيل: إنّ أصله أن رجلًا حَمَل على رجل ليقتله، وكان في يد المَحمول عليه رُمح، فأنساه الدَّهَشُ والجَزَع ما في يده، فقال له الحامل: أَلْقِ الرمح. فقال الآخر: إن معي رمحًا لا أشعر به؟!

ذَكَّرْتَني الطَّعْنَ وكنتُ ناسِيًا

وحمل على صاحبه فطعنه، حتى قتله أو هزمه.

* يضرب في تذكُّر الشيء بغيره.

يقال: إن الحامِل صخرُ بن معاوية السُّلَمي، والمحمول عليه يَزيد[2] بن الصَّعِق.

وقال المفضَّل: أولُ من قاله رُهَيم[3] بن حَزن الهلالي، وكان انتقل بأهله وماله من

---

(١) ديوان جرير: ٩٤٢.

[١٥٣٥] أمثال أبي عبيد: ٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وعيون الأخبار: ٢٦٩/١، والفاخر: ١٤٢، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، وأمالي القالي: ١٩٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، وفصل المقال: ٧٠، والمستقصى: ٨٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، ونكتة الأمثال: ٢٢، والوسيط: ٤٩، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، وزهر الأكم: ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٣١/١. ويقال: «أذكرتني..».

(٢) في المطبوع: «يزين» سهو. وخطَّأ البكري في فصل المقال أبا عبيدة في قوله: «صخر بن معاوية»؛ فقال: «وإنما هو صخر بن عمرو بن الشريد، وأما معاوية فهو أخو صخر ابن عمرو».

(٣) في الفاخر: «رهم». وقيل في اسم الحامل والمحمول عليه غير ذلك. انظر مصادر المثل.

بلده يريد بلدًا آخر، فاعترضه قوم من بني تغلب، فعرفوه وهو لا يعرفهم، فقالوا له: خلِّ ما معك وانْجُ. قال لهم: دونَكُم المالَ ولا تَعرَّضُوا للحُرَم. فقال له بعضُهم: إنْ أردتَ أن نفعل ذلك فألْقِ رمحَك. فقال: وإنَّ معي لرمحًا؟! فشدّ عليهم، فجعل يقتلُ[1] واحدًا بعد واحد، وهو يرتجز ويقول:

رُدّوا علـى أقْرَبِهـا الأقاصِـيَا
إنّ لهـا بالمَشْـرِقِيِّ حـادِيـَا
ذَكَّرْتَنـي الطَّعْـنَ وكنـتُ ناسِـيًا

[١٥٣٦] ذُقْهُ تَغْتَبِطْ

أصله أن قومًا كانوا على شراب وفيهم رجلٌ لا يشرب، فطربوا وهو مُسْبِت[2]، فقيل له هذا القول؛ أي: ذُقْ حتى تطرب كما طربنا[3].

[١٥٣٧] ذهبَ أهلُ الدَّثْرِ بالأَجْرِ

الدَّثْر: كثرة المال. يقال: مالٌ دَثْر، ومالانِ دَثْر، وأموالٌ دَثْر؛ أي: كثير.

---

(١) في المطبوع: «يقتلهم» وما في الأصل موافق لنص الفاخر.

[١٥٣٦] فرائد اللآل: ١/٢٣١.

(٢) في (م) وحاشية (ش) زيادة: «من الإسبات». والمسبت: الذي لا يتحرك.

(٣) زاد في المطبوع: «يُضرب لمن حُرِم لتوانيه في السعي».

[١٥٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٨٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤/٤٦٠، وتهذيب اللغة: ١٤/٦٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، واللسان والتاج: (دثر)، وفرائد اللآل: ١/٢٣١. ويروى: «الدثور.. بالأجور».

وهذا المثل يُروى في الحديث[1].

[١٥٣٨] ذهبَ في السُّمَّهَى

قال أبو عمرو: أي في الباطل.

و«**جرىٰ فلانٌ السُّمَّهَى**»[2]: إذا جرى إلى أمرٍ لا يعرفه. **وذهبت إبلُه السُّمَّهى**: إذا تفرَّقت في كل وجه.

والسُّمَّهى: الهواء بين السماء والأرض. والسُّمَّهَى والسُّمَّيْهَى: الكذب والباطل.

[١٥٣٩] أُذْكُرْ غائبًا يَقْتَرِبْ

ويُروى: «**أُذكُرْ غائبًا تَرَه**».

قال أبو عبيد: هذا المثل يُروى عن عبد الله بن الزبير؛ أنه ذكر المختار يومًا وسأل عنه، والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدَم العراق، فبينا هو في ذكره إذ طلع المختار، فقال ابن الزبير: **اذكُرْ غائبًا ترَه**[3].

---

(١) انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول: ٢١٨/٤-٢٢٠، و٥٦٠/٩.

[١٥٣٨] الشعر والشعراء: ٥٨٥/٢، وجمهرة اللغة: ٨٦٢/٢، وفصل المقال: ١٠٩، والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ٢٣٠/١.

(٢) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٩١٠).

[١٥٣٩] أمثال أبي عبيد: ٧٠؛ وفيه: «الغائب...»، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، والمستقصى: ١٢٩/١؛ وفيه: «يقرب»، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، ٧٧، ٢٩٢، ونكتة الأمثال: ٢٧، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٣٢/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الاستعجاب من طلوع الرجل عقب ذِكره».

[١٥٤٠] ذُلٌّ لو أَجِدُ ناصِرًا

قال المفضَّل: كان أصله أن الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني سأل أنَسَ بن أبي الحُجَير عن بعض الأمر، فأخبره، فلطمه الحارث، فغضب أنس وقال: **ذُلٌّ لو أجِدُ ناصرًا**. ثم لطمه أخرى، فقال: «**لو نُهيتِ الأولى لانتهتِ الأخرى**»[1]؛ فذهبت كلمتاه مثلين.

وتقدير المثل: هذا ذُلٌّ لو أجد ناصرًا لما قَبِلْته[2].

[١٥٤١] ذَهَبَ كاسِبًا فَلَجَّ به

أي: لجَّ الشرُّ به حتى أهلكه وأوقعه في شَرٍّ؛ إما غَرَقٍ وإما قَتْلٍ أو غيرِهما.

[١٥٤٢] ذَهَبَ مالُه شَعَاعِ

مبنيٌّ على الكسر؛ مثل (قَطامِ)؛ أي: متفرِّقًا. قال الشاعر:

أَغَلَّ بمالِه زيدٌ فأضحى ... وتالِدُه وطارِفُه شَعاعِ

[١٥٤٣] ذآنينُ لا رِمْثَ لها

[١٥٤٠] أمثال الضبي: ١١٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، والعقد الفريد: ٣/٣٢، ٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦٠، ونثر الدر: ٦/١٧٦، والمستقصى: ٢/٨٦، ونكتة الأمثال: ١٦٨، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣٢.

(١) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٨٦). وانظر المثل: «أحمق من بيهس»، ورقمه: (١٢٢٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في التأسف على ركوب الضيم والعجز عن دفعه».

[١٥٤١] فرائد اللآل: ١/٢٣٠.

[١٥٤٢] التاج: (شعع)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

[١٥٤٣] تهذيب اللغة: ١٣/٢١٤، ١٥/١٧، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، واللسان والتاج: (طرث، ذأن)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

الذُّؤْنون: نبت. والرِّمْث: مرعًى من مراعي الإبل من الحَمْض، وهذا الذُّؤْنون ينبت[1] في الرِّمْث.

* يضرب للقوم لا قديم لهم، ولا يُرجى خيرُ مَن لا قديمَ له.

[١٥٤٤] ذَهَبَ المُحَلِّقُ في بناتِ طَمَارِ

التحليق: الارتفاع في الهواء، يقال: حلّقَ الطائرُ. وطَمارِ: المكان المرتفع. قال الأصمعي: يقال: انْصَبَّ عليه من طَمارِ؛ مثل (قَطامِ)، قال الشاعر[2]:

فإنْ كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظري ... إلى هانِئٍ في السُّوْقِ وابنِ عقيلِ[3]

إلى بطلٍ قد عفَّرَ السيفُ وجهَه ... وآخرَ يهوي من طَمارِ قَتيلِ

وكان ابن زياد أمر برمي مُسْلم بن عَقيل من سطحٍ عال.

وقال الكسائي: من طَمارَ وطَمارِ، بفتح الراء وكسرها.

* يضرب فيما يذهب باطلًا.

[١٥٤٥] ذَهَبَ في ضُلِّ بنِ أُلٍّ

إذا ركب رأسَه في الباطل.

يقال: ذهب في الضلال والأَلال، والضلال والتَّلال: إذا ذهب في غير حق[4].

---

(١) في المطبوع: «مرعى الإبل.. يثبت».

[١٥٤٤] المستقصى: ٢/٨٧، والتاج: (طمر)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٢) في التاج، ونسبهما إلى سليمان بن سلام الحنفي.

(٣) السُّوق (هنا): حَوْمة القتال، ويجوز أن تكون (السَّوْق)؛ وهو الموت.

[١٥٤٥] التاج: (ضل)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٤) الأَلال والتَّلال: إتباع.

[١٥٤٦] ذليلٌ مَنْ يُذَلِّلُه خِذامُ

قالوا: خِذامٌ كان رجلًا ذليلًا.

* يضرب للضعيف يَقهرُه من هو أضعفُ منه.

[١٥٤٧] الذَّليلُ مَنْ تأكلُه الوَبْراءُ

قالوا: الوَبْراءُ: الرَّخَمة، وهي تُحَمَّق[1] وتضعَّف. وأرادوا بوبرها رِيشَها.

[١٥٤٨] ذَهَبَ منه الأَطْيَبانِ

* يضرب لمن قد أسنّ.

أي: لذّة النكاح والطعام. قال نهشل[2]:

إذا فاتَ منكَ الأطيبان فلا تُبَلْ ... متىٰ جاءكَ اليومُ الذي كنتَ تحذَرُ

[١٥٤٩] ذِكْرٌ ولا حَساسِ

مبنيٌّ على الكسر؛ مثل: [قَطامِ][3] وحَذامِ.

[١٥٤٦] فرائد اللآل: ١/٢٣٢.

[١٥٤٧] فرائد اللآل: ١/٢٣٢.

(١) انظر المثل رقم (١٢٢٩).

[١٥٤٨] فرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٢) شعر نهشل بن حري في: عشرة شعراء مقلون: ١١٥. وفي حاشية (م): «قوله: أي لذّة النكاح والطعام تفسير للأطيبين».

[١٥٤٩] جمهرة الأمثال: ١/٣٧٩، وفرائد الخرائد: ٢٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٩، واللسان والتاج: (صوت)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٢، وانظر أمثال أبي فيد: ٦١.

(٣) زيادة من (ش) (م) والمطبوع. ولم يذكرها تلميذه في (الفرائد).

* يضرب للذي يَعِدُ ولا يُحَسُّ إنجازُه.

ويُروى: «ولا حَساسَ» نصبًا على التبرئة[1]. ومنهم من يرفعه ويُنَوِّن، ويجعل (لا) بمنزلة (ليس). ومنهم من يقول: «ولا حَسيسَ» ينصب بغير تنوين. ومنهم من يرفع بتنوين.

[١٥٥٠] ذَلَّ بعدَ شِماسِه اليَعْفُورُ

* يضرب لمن انقاد بعد جِماحِه.

واليعفور: اسم فرس.

[١٥٥١] أذلُّ الناسِ مُعتذِرٌ إلىٰ لئيمٍ

لأن الكريمَ لا يُحوِجُ إلى الاعتذار، ولعلَّ اللئيمَ لا يقبل العذر.

[١٥٥٢] الذئبُ للضَّبُعِ

أي: هو قِرْنه.

* يضرب في قَرينَيْ سوء.

[١٥٥٣] ذَهَبْتَ طُولًا وعَدِمْتَ مَعْقُولًا

* يضرب للطويل بلا طائل.

---

(١) أي: بـ (لا) النافية للجنس.

[١٥٥٠] فرائد الخرائد: ٢٣٠، ونهاية الأرب: ٣١/٣، وفرائد اللآل: ٢٣٢/١.

[١٥٥١] نثر الدر: ١٤٠/٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢٣٢/١.

[١٥٥٢] نثر الدر: ١١٢/٦، وفرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٥٣] فرائد الخرائد: ٢٣٠، وزاد: «أي عقلًا»، ونهاية الأرب: ٣١/٣، وفرائد اللآل: ٢٣١/١.

[١٥٥٤] ذَهَبُوا تحتَ كلِّ كَوْكَبٍ

* يضرب للقوم إذا تفرَّقوا.

[١٥٥٥] ذَهَبُوا في اليَهْيَرِّ

أي: في الباطل.

اليَهْيَرُّ: (يَفعَلٌّ)؛ لأنه ليس في الكلام (فَعْيَلٌّ)، وهو صمغ الطَّلْح. وأنشد أبو عمرو:

أطعمْتُ راعيَّ من اليَهْيَرِّ
فظلَّ يعوي حَبطًا بشَرٍّ[1]

أي: من هذا الصمغ. وقال الأحمر: حجَرٌ يَهْيَرٌ؛ أي: صُلْب.

ويقال: «**أكذبُ منَ اليَهْيَرِّ**»[2]؛ وهو السراب.

وقال ابن السرّاج: ربما زادوا فيه الألف فقالوا: يَهْيَرَّى؛ وهو من أسماء الباطل[3].

[١٥٥٦] ذاكَ أحَدُ الأَحَدِينَ

[١٥٥٤] الألفاظ لابن السكيت: ٤٠، والصحاح: ١/٢١٣، وزهر الأكم: ٢/١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٢٧، والمخصص: ١٢/١٣٤، واللسان والتاج: (ككب).

[١٥٥٥] تهذيب اللغة: ٦/٢١٦، والمستقصى: ٢/٨٧؛ وفيه: «ذهبت»، واللسان والتاج: (هير)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(١) البيتان مع ثالث في التاج: (هير) بلا نسبة. والحَبط: أن تُكثر الدابّة أكلًا حتى ينتفخ بطنها.

(٢) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٤٤).

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن سألته عن شيء فأخطأ».

[١٥٥٦] البيان والتبيين: ٢/٢٠٥، وتهذيب اللغة: ٥/١٢٦، واللسان والتاج: (أحد)، وخزانة الأدب: ٧/٣٤٧، وزهر الأكم: ١/١٤٢، وفرائد اللآل: ١/٢٣٢.

قال ابن الأعرابي: هذا أبلغُ المدح. قال: ويقال: «**إحدىٰ الإحَد**» كما تقول: واحد لا نظيرَ له. ويقال: فلانٌ واحدُ الأَحَدِينَ، وواحدُ الآحاد. وقولهم: هذا إحدى الإحَد؛ قالوا: التأنيث للمبالغة؛ بمعنى الداهية، وأنشدوا[1]:

عَـدُّونيَ الثعلـبَ فـيما عَـدّدوا

حتـى اسـتثاروا بيَ إحـدى الإحَـدِ

* يُضرب لمن لا نهاية لدهائه، ولا مِثْل له في نَكْرائه.

[١٥٥٧] ذهبَتْ في وادي تِيهٍ بعدَ تِيه

* يضرب لمن يسلُك سبيلَ الباطل.

[١٥٥٨] ذِيبةُ قُفٍّ ما لها غَمِيْسٌ

القُفُّ: ما غلُظ من الأرض. والغَمِيس: الوادي فيه شجرٌ ملتفّ.

* يضرب لمن جاهَر بالعداوة وأظهر المناوأة.

[١٥٥٩] الذِّيْخُ في خَلْوتِه مِثْلُ الأسَد

الذِّيخ: الذكَرُ من الضبع.

---

(١) البيتان للمرار الفقعسي في مجموع شعره ص ١٦٣؛ وفيه: «عند العدد». ولم يذكر البيت الأول في التاج، وفيه:

حتـى اسـتثاروا بي إحـدى الإحـدِ ليثًـا هزبـرًا ذا سـلام معتـدي

[١٥٥٧] فرائد الخرائد: ٢٣١، وفرائد اللآل: ١/٢٣١.

[١٥٥٨] فرائد اللآل: ١/٢٣٣.

[١٥٥٩] فرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ١/٢٩٩.

* يضرب لمن يَدَّعِي مُنفردًا ما يعجز عنه إذا طُولِب به في الجميع.

وهذا مثل قولهم: «كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ»[1].

[١٥٦٠] ذُبابُ سَيفٍ لحمُه الوقائِصُ

الوَقِيصة: المكسورةُ العنق من الدواب.

* يضرب لمن له مالٌ وسَعةٌ وهو مُقتِّرٌ على عياله، ولمن له قدرةٌ وقوةٌ فهو لا يُنازِع إلَّا ضعيفًا ذليلًا.

[١٥٦١] ذِيبةُ مِعزًى وظَلِيمٌ في الخُبْرِ

يقال في جمع الماعز: مَعْز ومَعِيز ومِعْزًى، والألف في (معزًى) للإلحاق بـ (فِعْلَل)؛ مثل: هِجْرَع وهِبْلَع ودِرْهَم، وتصغيرها: مُعَيْز. والخُبْر: اسمٌ من الاختبار. يقول: هو في الخُبْث كالذئب وقع في المِعزى، وفي الاختبار كالظَّليم؛ إن قيل له: طِرْ، قال: أنا جمل، وإن قيل له: احمل، قال: أنا طائر.

* يضرب للخَلُوب المَكّار.

---

(١) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٢٥٣).

[١٥٦٠] فرائد اللآل: ١/٢٣٣.

[١٥٦١] فرائد اللآل: ١/٢٢٩.

ما على[1] أفعل من هذا الباب

[١٥٦٢] أذلُّ من قَيْسِيٍّ بِحِمْصَ

وذلك أن حِمصَ كلَّها لليَمَن، ليس بها من قَيس إلَّا بيتٌ واحد.

[١٥٦٣] أذلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ

يريدُ الضعفَ والهوان. وقيل: يعني يدَ الجنين.

وقال أبو عبيدة: معناه أن صاحبها يتوقّى أن يصيبَ بيده شيئًا.

[١٥٦٤] أذلُّ من بَعيرٍ سانِيَةٍ

وهو البعير الذي يُستقَى عليه الماء. قال الطِّرِمَّاح:

قُبَيِّلَــــةٌ أذلُّ مـــنَ السَّـــواني ... وأعـرَفُ للهـوان مـن الخِصَـافِ[2]

يعني: النعل.

---

(١) في المطبوع: «ما جاء على». وكذا في باقي الأبواب القادمة، ولن أشير إلى ذلك بعدُ.

[١٥٦٢] الدرة الفاخرة: ٢٠٧/١، والسوائر: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٤٧١/١، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ١٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

[١٥٦٣] أمثال أبي عبيد: ٣٧١؛ وفيه: «إنه لأذل..»، والدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، وجمهرة الأمثال: ٧٣/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢٥٦/١، ونكتة الأمثال: ١٨٧، وتمثال الأمثال: ٥١٥، وخزانة الأدب: ٤٤٢/١٠، وفرائد اللآل: ٢٣٣/١. وانظره بلفظ: «أحير من يد..»، و«أضعف..»، و«أضل..»، و«أعيا..» في مواضعها من هذا الكتاب.

[١٥٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٧، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٣٢/١، وثمار القلوب: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١. وانظر خزانة الأدب: ٣٩٦/١٠.

(٢) ديوان الطرماح: ٣٢٩، وفي (أ): «من الخفاف». والخِصاف: طبقات النَّعْل.

[١٥٦٥] أذلُّ من حِمارِ قَبّانَ

وهو ضربٌ من الخنافس يكون بين مكة والمدينة. وقال[1]:

يـا عجبًـا! وقـد رأيـتُ عجبـا
حمـارَ قبّـانَ يقـودُ أرْنبـا[2]
خاطِمُهـا زأَمَّهـا أن تـذهبا
فقلتُ: أرْدِفْني، فقال: مرحبا[3]

[١٥٦٦] أذلُّ من قُرادٍ بمَنْسِمٍ

قال الفرزدق[4]:

هنالكَ لـو تَبغـي كُليبًـا وجـدتَها   أذلَّ مـنَ القِـرْدانِ تحـتَ المناسـمِ

[١٥٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٠٥/١، والسوائر: ١٧٨، وكتاب أفعل: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ١٣٣/١، وثمار القلوب: ٣٦٩، وزهر الأكم: ١٤/٣، والتاج: (قبب، قبن)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

(١) الأبيات في الدرة، والسوائر، والأول والثاني في الثمار.

(٢) في المصادر: «لقد... يسوق...». وقبّانَ: ممنوعٌ من الصرف على رأي سيبويه.

(٣) زأَمَّها: أي زامَّها، فحرَّك الهمزة للضرورة.

[١٥٦٦] أمثال الضبي: ١٠٤، والحيوان: ٢٣٤/٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، وكتاب أفعل: ٤٢، والعقد الفريد: ١١/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨٠، والمستقصى: ١٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، واللسان والتاج: (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/١.

(٤) ديوان الفرزدق: ٨٦١/٢.

[١٥٦٧] أذلُّ من وَتِدٍ بقاعٍ

لأنه يُدقُّ أبدًا.

وأما قولهم:

[١٥٦٨] أذلُّ من حمارٍ مُقَيَّدٍ

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتِد[1]:

إنَّ الهـوانَ حمـارُ الأهـلِ يَعرفُـه   والحُرُّ يُنكرُه والجَسْرَةُ الأُجُدُ[2]

ولا يقـيمُ بـدارِ الـذُّلِّ يعرفُهـا   إلَّا الأذَلّان: عَـيْرُ الأهـلِ والوتِـدُ

هذا على الخَسْـفِ مربـوطٌ برُمَّتِه   وذا يُشَـجُّ فـلا يَـأْوِي لـه أحـدُ[3]

[١٥٦٩] أذلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرَةٍ

لأنه لا يمتنعُ على من اجتازه. ويقال: بل لأنه يُوطَأ بالأرجل.

[١٥٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٦٨/١، والمستقصى: ١٣٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، وتمثال الأمثال: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

[١٥٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٥/١، والسوائر: ١٧٦، وكتاب أفعل: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٨/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: «هو أذل»، ورقمه: (٤٨٦٩).

(١) الأبيات للمتلمس في ديوانه: ٢٠٣ وما بعدها، مع بعض الاختلاف.

(٢) الجسرة: الناقة العظيمة. والأجد: الموثّقة الخلق.

(٣) الرُّمَّة: قطعة من الحبل بالية. يأوي له: يَرِقّ له ويرحمه.

[١٥٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧؛ وفيه: «فقع القرقر»، وأمثال ابن رفاعة: ٩، وكتاب أفعل: ٤١، والدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، والمستقصى: ١٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، وزهر الأكم: ١٥/٣، وثمار القلوب: ٥٩٤، واللسان والتاج: (فقع)، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

والفَقْع: الكمأة البيضاء، والجمع: فِقَعَة؛ مثل: جَبْء وجِبَأة[1]. ويقال: حمام فقيع: إذا كان أبيض.

ويشبه الرجل الذليل بالفَقْع؛ فيقال: «هو فَقْعُ قَرْقَرٍ»[2]؛ لأن الدوابَّ تَنْجِله[3] بأرجلها. قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر[4]:

حَـدِّثوني بنـي الشَّـقيقة مـا يَمْـ ـنـعُ فَقْعًـا بقَرْقَـرٍ أنْ يـزُولا

لأن الفَقْعة لا أصول لها ولا أغصان.

ويقال: «فلانٌ فَقْعةُ القاعِ»[5]، كما يقال في مُوَلّد الأمثال لمن كان كذلك: «هو كُشُوثُ الشجر»[6]؛ لأن الكُشوثَ نبتٌ يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يَضرب بعِرْق في الأرض. قال الشاعر:

هو الكُشوثُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ ولا نسـيمٌ ولا ظِـلٌّ ولا ثَمَـرُ[7]

---

(١) الجبء: الكمأة.

(٢) لم يذكره في باب الهاء ولا الفاء. وهو في الصحاح: ١٢٥٩/٣، وفصل المقال: ٤٣٨، وثمار القلوب: ٥٩٤، واللسان والتاج: (فقع). القرقرة والقرقر: القاع الأملس المستوي.

(٣) تنجله: تضربه.

(٤) ديوان النابغة: ١٧٠.

(٥) أساس البلاغة: (فقع). ولم يذكره الميداني في باب الفاء.

(٦) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف الهاء، ولا الكاف، وفي المستقصى: ٣٢٤/١: «ألزق من كشوث».

(٧) البيت في التاج (كشث) بلا نسبة.

[١٥٧٠] أذلُّ منَ السُّقْبانِ بينَ الحَلائِبِ

السُّقبان: جمع السَّقْب؛ وهو ولد البعير الذكر، ويقال للأنثى: حائل. والحلائب: جمع الحَلوبة؛ وهي التي تُحلَب.

[١٥٧١] أذلُّ منَ اليَعْرِ

هو: الجَدْي ـ أو العَناق[1] ـ يُشدّ على فم الزُّبْية[2] ويُغطَّى رأسه، فإذا سمع السَّبُع صوتَه جاء في طلبه، فوقع في الزُّبية فأُخِذ.

[١٥٧٢] أذلُّ منَ النَّقَدِ

قال أهل اللغة: النَّقَد: جنس من الغنم، قِصار الأرجل، قِباح الوجوه، يكون بالبحرين، الواحدة: نَقَدَة. قال الأصمعي: أجودُ الصوف صوف النقَد. وقال:

[١٥٧٠] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، ولم يفسره، وكذلك في السوائر: ١٧٥، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٣٠/١، وزهر الأكم: ١٥/٣، والتاج: (سقب، صقب)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

[١٥٧١] الدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٧، وكتاب أفعل: ٤٢، والصحاح: ٨٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ١٣٢/١، واللسان والتاج: (يعر)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

(١) العَناق: الأنثى من أولاد المَعْز والغنم.

(٢) الزبية: مصيدة الأسود والسباع، توضع في الأماكن العالية.

[١٥٧٢] إصلاح المنطق: ٤٩، والحيوان: ٢٤٦/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٠/٢، والدرة الفاخرة: ٢٠٥/١، والسوائر: ١٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩، وكتاب أفعل: ١٤، وتهذيب اللغة: ٥٠/٩، والصحاح: ٥٤٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٦، وثمار القلوب: ٣٨٠، والمستقصى: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، واللسان والتاج: (نقد)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

ـ ويقال: «أقل من النقد». انظر الفاخر: ٣٠.

فُقَيْمُ يا شَرَّ تميمٍ مَحْتِدا

لو كنتمُ ضأناً لكنتم نَقَدا

أو كنتمُ ماءً لكنتم زَبَدا

أو كنتمُ صوفاً لكنتُمْ قَرَدا[1]

[١٥٧٣] أذلُّ ممَّنْ بالَتْ عليه الثَّعالبُ

هذا مثلٌ للشيء يُستذَلُّ. كما يقال في المثل الآخر: «**هَدْمة الثعلب**»[2]؛ يعني جُحْره المهدوم.

ويقال في الشرِّ يقع بين القوم وقد كانوا على صلح: «**بالَ بينهمُ الثعلب**»[3]، و«**فَسا بينهمُ الظَّرِبان**»[4]، و«**كُسِرَ بينهم رُمح**»[5]، و«**يَبِسَ بينهمُ الثَّرى**»[6]، و«**خَرِئتْ بينهمُ الضَّبُع**»[7]. قال حُميد بن ثور:

---

(١) الأبيات في مصادر المثل، باختلاف. والقرد: نفاية الصوف.

[١٥٧٣] الدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، والسوائر: ١٧٨، ونثر الدر: ١١٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، والمستقصى: ١٣٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١. وسيأتي المثل «لقد ذل من بالت»، ورقمه (٣٥١٩).

(٢) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٤٨).

(٣) لم يذكره في حرف الباء، وهو في جمهرة الأمثال: ٢٢١/١، وفي الدرة الفاخرة، والسوائر، في تفسير المثل: «بال الثعلب عليه».

(٤) سيأتي في باب الفاء، ورقمه (٢٩٦٣). وهو في الدرة الفاخرة، والسوائر، في تفسير المثل.

(٥) لم يذكره في حرف الكاف. وهو في الدرة الفاخرة، والسوائر، في تفسير المثل.

(٦) سيذكره في حرف الياء، في المولد، ورقمه (١٠٠٢).

(٧) لم يذكره في حرف الخاء. وهو في الجمهرة: ٢٢١/١، في تفسير المثل: «بالت بينهم الثعالب».

ألم تـرَ مـا بينـي وبـينَ ابـنِ عـامرٍ   منَ الوُدِّ قد بالتْ عليه الثعالبُ
وأصـبحَ بـاقي الـودِّ بينـي وبينـه   كأنْ لم يكنْ، والدهرُ فيه عجائبُ[1]

[١٥٧٤] أذلُّ من قَرْمَلَةٍ

القَرْمل: شجرٌ قِصار لا ذَرا[2] لها ولا ملجأ ولا ستر. ويقال في مثل آخر: «**ذليلٌ عاذَ بقَرْملة**»[3]؛ أي: بشجرة لا تستره ولا تمنعه؛ أي: هو ذليل عاذَ بأذلَّ من نفسه.

[١٥٧٥] أذلُّ منَ النَّعْلِ

هذا من قول البَعِيث[4]:

وكـلُّ كُلَيبـيٍّ صـفيحةُ وجهِـه   أذلُّ علىٰ مَسِّ الهَـوانِ مـنَ النَّعْـلِ

ويُروى: «**أذلُّ لأقدامِ الرجالِ منَ النعلِ**»[5].

---

(١) البيتان في الدرة الفاخرة، ولم يردا في السوائر، ولا في ديوان حميد. ووردا في ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٣٢.

[١٥٧٤] الدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، والسوائر: ١٧٩، وكتاب أفعل: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، والمستقصى: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٦، والتاج: (قرمل)، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

(٢) الذَّرا: الكِنُّ، وما يُستتر به.

(٣) تقدم برقم (١٥٣٤).

[١٥٧٥] عيون الأخبار: ١٦٧/١، والدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، والسوائر: ١٧٩، وكتاب أفعل: ٤١، والأمثال المولدة: ١٩٦، ٢٩٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٦، والتاج: (قرمل)، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

(٤) الشعر والشعراء: ٤٨٨/١، ونسبه في المستقصى إلى الفرزدق.

(٥) هذه الرواية في شعر البعيث لناصر حسين (ص٢١).

[١٥٧٦] أذلُّ منَ البَذَجِ

يعنون: الحَمَل، والجمع: بِذْجان. وأنشد:

قـد هلكـتْ جارتُنـا مـنَ الهَمَـجْ   وإنْ تجُـعْ تأكُـلْ عَتُـودًا أو بَـذَجْ[١]

وفي الحديث: «يُؤتى بابن آدم يومَ القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل»[٢].

[١٥٧٧] أذلُّ من بَيضةِ البَلَدِ

هي بيضةٌ تتركها النعامة في فَلاةٍ من الأرض فلا ترجع إليها. قال الراعي[٣]:

تأبى قُضـاعةُ أنْ تعـرفْ لكـم نسـبًا   وابنـا نِـزارٍ فـأنتم بيضـةُ البلـدِ

[١٥٧٨] أذكىٰ منَ الوَرْدِ

[١٥٧٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٥، (ولم يرد في السوائر)، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧٠، والمستقصى: ١/١٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

(١) البيتان في الحور العين: ١٦١ لأبي محرز المحاربي. والعتود: الحوليُّ من أولاد المعز.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٠/٤٣٧؛ وتخريجه ثمة.

[١٥٧٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٧، والسوائر: ١٧٩، والصحاح: ٢/٤٤٩، ٣/١٠٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧١، وثمار القلوب: ٤٩٥، والمستقصى: ١/١٣٢، وزهر الأكم: ٣/١٣، واللسان والتاج: (بلد، بيض)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

وانظر «بيضة البلد»، ورقمه (٤٧٩)، وأحمق من نعامة، ورقمه (١٢٢٨)، و«أضيع من بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠)، و«أفسد من بيض..»، ورقمه: (٣٠٢١).

(٣) ديوان الراعي: ٦٤. وأسكن الفاء في (تعرفْ) ضرورةً.

[١٥٧٨] فرائد الخرائد: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٧٩] و.. منَ المِسْكِ الأَصْهبِ بالعنبرِ الأَشْهبِ

[١٥٨٠] أذلُّ من أُمويٍّ بالكوفةِ يومَ عاشوراءَ

[١٥٨١] أذلُّ من قِمَعٍ

يعنون هذا الملتزقَ بأعلى التمر، يُرمى به فيُوطَأ بالأرجل.

[١٥٨٢] أذلُّ من عَيْرٍ

العَيْر: الوتِد. وإنما قيل ذلك لأنه يُشَجَّجُ رأسُه أبدًا.

ويجوز أن يُراد به: الحمار.

[١٥٨٣] أذلُّ من حُوَارٍ

وهو ولد الناقة، ولا يزال يُدعىٰ حُوارًا حتىٰ يُفصَل.

[١٥٨٤] أذلُّ منَ الحِذَاءِ

[١٥٧٩] خاص الخاص: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٢٣٤. ونصه مطابق للأصل. وفي المطبوع: «والعنبر..» على أنهما مثلان. وكذلك في فرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٠] فرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨١] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٦، (ولم يرد في السوائر)، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧٠، والمستقصى: ١/١٣٥، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٦، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦٨، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/١٣٣، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٣، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦٩، والمستقصى: ١/١٣٣، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٤] عيون الأخبار: ١/١٦٧، والدرة الفاخرة: ١/٢٠٣، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، والعقد الفريد: =

لأنه يُمتهَن في كلِّ شيء عند الوطْء.

وكذلك يقولون:

[١٥٨٥] أذلُّ منَ الرِّداءِ

و:

[١٥٨٦] أذلُّ منَ الشِّسْعِ

[١٥٨٧] أذلُّ منَ البِساطِ

يعنون هذا الذي يُبسط ويُفرش، فيَطؤه كلُّ أحد.

= ٩/٢، والأمثال المولدة: ٢٩٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

[١٥٨٥] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٧١/١، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

[١٥٨٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

[١٥٨٧] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١

المولَّدون

{٢٤٦} ذئبٌ في مَسْكِ سَخْلة[1]

{٢٤٧} ذئبٌ استَنْعَجَ

{٢٤٨} ذُلُّ العَزْلِ يَضحكُ من تِيهِ الوِلاية

{٢٤٩} ذَنَب الكَلْب يُكسبُه الطُّعْمَ، وفَمُه يُكسبه الضَّرْب

{٢٥٠} ذَلَّ مَنْ لا سَفيهَ له

{٢٥١} ذُدْتُ السِّباعَ ثم تَفرِسُني الضِّباع

{٢٥٢} ذهبَ الحمارُ يطلبُ قرنَيْن، فعاد مَصْلومَ الأُذنَيْن

{٢٥٣} ذهبَ الناسُ وبَقِيَ النَّسْناس

{٢٤٦} فرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

(١) المَسْك: الجِلْد. السَّخْلة: الشاة الصغيرة.

{٢٤٧} فرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٤٨} نثر الدر: ١٠٢/٣، ٨٢/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٠} الأمثال المولدة: ٣١٦، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥١} فرائد الخرائد: ٢٣٧. وفيه: «تفتر سني». وفي (أ): «السباع ففر ستني..». وهو في فرائد اللآل: ٢٣٦/١. وانظر التمثيل والمحاضرة: ٣٥٧.

{٢٥٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٣} البيان والتبيين: ١٣٣/٣، والعقد الفريد: ١٨٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٦/١٢، والأمثال المولدة:

{٢٥٤} ذهبَ عَصيري وبقيَ ثَجِيري[١]

للشيء[٢] تذهبُ منفعتُه وتبقى كُلْفتُه.

{٢٥٥} ذكَرَ الفيلُ بلادَه

{٢٥٦} ذَمَمْتَني على الإساءة، فَلِمَ رَضيتَ عن نفسك بالمكافأة؟

[قاله علي بن أبي عبيدة][٣].

{٢٥٧} ذَرْ مُشْكِلَ القولِ وإنْ كان حقًّا

{٢٥٨} الذُّلُّ في أذنابِ البقر

٣١٦، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، واللسان والتاج: (نسس)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٤} الأمثال المولدة: ٢٤٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

(١) الثجير: ما يبقى من عصارة العنب، أو ثفل البسر.

(٢) في (أ) وفرائد الخرائد زيادة: «يضرب للشيء».

{٢٥٥} نثر الدر: ١٩٧/٤، ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٦} نثر الدر: ١٣٠/٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

(٣) زيادة من حاشية الأصل وحاشية (ش) و(م)، والمطبوع.

{٢٥٧} فرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، وثمار القلوب: ٣٥٧، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، والتاج: (سكك)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

الباب العاشر
فيما أوله راء

[١٥٨٨] رَعَى فأَقْصَبَ

يقال: قَصَبَ البعيرُ يَقْصِبُ: إذا امتنع من الشرب، وأَقْصَبَ الراعي: إذا فعلت إبلُه ذلك؛ أي: أساءَ رعْيَها فامتنعتْ من الشُّرب. وليس في قوله: «رعى» ما يدلُّ على الإساءة والتقصير، ولكن استُدِلّ بقوله: «أقصب» على سوء الرعي؛ وذلك أن الإبلَ امتنعتْ من الشرب؛ إمّا لخَلاء أجوافها، وإما لامتلائها، وهما يدلان على إساءة الرعي.

* يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى، حتى يفسُدَ الأمر(١).

[١٥٨٩] رَمَتْني بدائِها وانْسَلَّتِ

هذا المثل لإحدى ضرائر رُهْم بنت الخَزرج، امرأةِ سعد بن زيد مناة، رمتْها رُهْم

[١٥٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٥، والصحاح: ٢٠٣/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٢/١، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وفصل المقال: ٤٢٥، والمستقصى: ١٠١/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، وزهر الأكم: ٥٧/٣، والمخصص: ١٠٠/٧، واللسان والتاج: (قصب)، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لم يحكم أمره، ثم أراد إصلاحه بسوء التدبير».

[١٥٨٩] أمثال الضبي: ٧٦، وأمثال أبي عبيد: ٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣، والحيوان: ١٦/١، وعيون الأخبار: ٣٦/٢، والفاخر: ٦١، وتهذيب اللغة: ٢٤٣/٢، والصحاح: ١٧٣١/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٧٥/١، وفصل المقال: ٩٢، والمستقصى: ١٠٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٤/٧، وزهر الأكم: ٦٠/٣، واللسان والتاج: (سلل)، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١.

بعَيبٍ كان فيها، فقالتِ الضَّرَّة: **رَمَتْني بدائها**[1].

وقد ذكرتُ القصةَ بتمامها في باب الباء، في قوله: «**ابدئيهنّ بعَفالِ سُبيتِ**»[2].

* يضرب لمن يُعيّر صاحبَه عيبًا[3] هو فيه.

[١٥٩٠] رَماهُ بأقْحافِ رأسِه

أي: أسكتَه بداهيةٍ عظيمةٍ أوردَها عليه.

وإنما قيل بلفظ الجمع لأنهم أرادوا: رماه به مرَّةً بعد مرَّة. ويجوز أن يكون جمعًا بما حوله؛ إرادةَ أنّ كلّ جزءٍ منه قِحْف. كما قالوا: غليظُ المَشافر، وعظيمُ المَناكب.

والقِحْف: اسمٌ لما يعلو الدماغَ من الرأس، ولا يرميه به ما لم يُزِلّه عن موضعه ويَنْزِعه منه، وهذا كناية عن قتْله، فكأنه بلغ به في الإسكات غايةً لا وراء لها؛ وهو القتل، والمقتول لا يتكلم.

[١٥٩١] رَماهُ اللهُ بداءِ الذِّئبِ

---

(١) زاد في المطبوع: «المثل».

(٢) رقمه: (٥١١).

(٣) كذا في الأصل، ونقله عنه صاحب فرائد الخرائد، وفي المطبوع: «بعيب».

[١٥٩٠] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٧، وأمثال أبي عبيد: ٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وتهذيب اللغة: ٤٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٨/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، وفصل المقال: ٩٦، والمستقصى: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، واللسان والتاج: (قحف)، والمخصص: ٥٧/١، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١.

[١٥٩١] ثمار القلوب: ٣٨٨، والمستقصى: ١٠٢/٢، وزهر الأكم: ٦١/٣، واللسان والتاج: (ذأب)، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١، وأورده الميداني في تفسير المثل: «أجوع من ذئب»، ورقمه: (١٠١٨).

معناه: أهلكه الله؛ وذلك أن الذئبَ لا داءَ له إلَّا الموت. ويقال: معناه: رماه الله بالجوعِ؛ لأن الذئبَ أبدًا جائع.

[١٥٩٢] رَماهُ اللهُ بثالثةِ الأَثافِيِّ

قالوا: هي القطعةُ من الجبل، يوضع إلى جنبها حَجَران، ويُنصب عليها القِدْر.

* يضرب لمن رُمي بداهيةٍ عظيمة.

* ويضرب لمن لا يُبقي من الشرِّ شيئًا؛ لأن الأُثْفِيّة ثلاثةُ أحجار؛ كلُّ حَجَر مثلُ رأس الإنسان، فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية. كذا قاله الأزهري(١).

قال البديع الهَمَذاني:

ولي جسمٌ كواحدةِ المثاني ... له كبِدٌ كثالثةِ الأثافي(٢)

يريد: القطعة من الجبل.

[١٥٩٣] رُمِيَ فلانٌ بحَجَرِه

[١٥٩٢] أمثال أبي عبيد: ٧٥، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ٤٧٨/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، وثمار القلوب: ٥٥٧، وفصل المقال: ٨٧، والمستقصى: ١٠٢/٢، واللسان والتاج: (ثفا)، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١.

(١) تهذيب اللغة: ٤٧/١٥ (ثفا).

(٢) البيت في فرائد الخرائد. المثاني: أوتار العود.

[١٥٩٣] أمثال أبي عبيد: ٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٣٦/٢، والعقد الفريد: ٢٨/٣، ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٠/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ١٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (حجر)، وفرائد الخرائد: ٢٣٩، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١. وسيرد برواية: «لُزّ فلان بحجره»، ورقمه: (٣٥٣٨).

أي: بقِرْنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة. جُعِل الحجرُ مثلًا للقِرْن؛ لأنّ الحجر يختلف باختلاف المَرْمي؛ فصِغارُ هذا لصغار ذاك، وكِبارُه لكِباره.

وفي حديث صِفِّين أنَ معاوية لما بَعَث عَمرَو بن العاص حَكَمًا مع أبي موسى الأشعري، جاء الأَحْنَف بن قيس إلى عليٍّ ـ كرّم اللهُ وجهَه ـ فقال: إنك قد رُمِيتَ بحَجَر الأرض، فاجعلْ معه ابنَ عبّاس؛ فإنه لا يشدُّ عُقدةً إلَّا حَلّها. فأراد عليٌّ أن يفعلَ ذلك، فأبتِ اليَمامةُ إلَّا أنْ يكون أحدُ الحَكَمَين منهم، فعند ذلك بعث أبا موسى.

ومعنى المثل: إنك رُميتَ بحجرٍ لا نظيرَ له؛ فهو حجرُ الأرض في انفراده. كما تقول: فلانٌ رجلُ الدهر؛ أي: لا نظيرَ له في الرجال.

[١٥٩٤] رُمِيَ فلانٌ مِنْ فلانٍ في الرأْسِ

إذا أعرض عنه وساء رأيُه حتى لا ينظر إليه.

قال أبو عبيد: ومنه حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ حين سلّم عليه زياد بن جرير[1] فلم يردَّ عليه، فقال زياد: لقد رُميت من أمير المؤمنين في الرأس. وكان ذلك لهيئةٍ رآها عليه فكرهها، وأراد زياد: لقد ساء رأيُ أمير المؤمنين فيَّ.

فإذا قيل: **رُمي فلانٌ من فلانٍ في الرأس**، كان التقدير: رُمي في رأسه منه شيء؛ أي: أُلقِي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيُه فيه. والألف واللام من قولهم: (في الرأس)، ينوبان عن الإضافة؛ كقوله:

[١٥٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣، والصحاح: ٩٣٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٩٦/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، والمستقصى: ١٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ٢٣٩، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١.

(١) هو زياد بن حُدَير الأسدي الكوفي، سمع عمر وعليًّا ﭬ. وفي المطبوع: «حذير».

وأُنُفُنـا بـين اللِّحـى والحَوَاجِـبِ[1]

[١٥٩٥] رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ

أي: لأَنْ تُرهَبَ خيرٌ من أنْ تُرْحَم.

قال المبرِّد: رَهَبوتَى خيرٌ من رَحَموتَى.

ومثله في الكلام: جَبَروتٌ، وجَبَروتَى.

[١٥٩٦] رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ

هذه مقالةُ امرأةٍ كانت تغزو، تسمى: رَقاشِ، من بني كنانة[2]، فحملت من أسيرٍ لها،

---

(١) صدره:

ولكـن نـرى أقـدامنا في نعـالكم

وهو لبعض بني عبس في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢٣٩ (تح. غريد الشيخ، دار الكتب العلمية).

[١٥٩٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٩، وابن رفاعة: ٦٥، والدرة الفاخرة: ٢/٤٥٥، والسوائر: ٣٩٧، وجمهرة اللغة: ١/٣٣٢، ٣/١٢٣٩، وتهذيب اللغة: ٦/١٥٧، والصحاح: ١/١٤٠، والمستقصى: ٢/١٠٧، وفصل المقال: ٥٦، وزهر الأكم: ٣/٧١، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ١/٢٤٠، والمخصص: ١٢/١٦٧، واللسان والتاج: (رحم). وسيذكره في المثل: «رهباك خير من رغباك»، ورقمه: (١٦٤٤)، والمثل: «فرقًا أنفع من حب»، ورقمه: (٢٩٧٣).

[١٥٩٦] أمثال الضبي: ١٢١، وأبي عبيد: ٢٣٤، وابن رفاعة: ٦٦، والصحاح: ٤/١٥٥٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨٣، ونثر الدر: ٦/١٥٦، والمستقصى: ٢/١٠٦، وفصل المقال: ٣٣٨، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وزهر الأكم: ٣/٩٧، واللسان والتاج: (مرق)، وفرائد اللآل: ١/٢٤٠.

ويروى: «يتمزّق» بالزاي، و«يتمرق» بالتاء والراء.

(٢) قال البكري في فصل المقال: «وقول أبي عبيد: (رقاش كنانية)، وهْمٌ أو تصحيف، أراد: الكاهنة، وإنما هي طائية».

فذُكِر لها الغزوُ، فقالت: رُوَيْدَ الغَزوِ؛ أي: أَمْهِلِ الغزوَ حتى يخرجَ الولد.

* يضرب في التمَكُّث وانتظار العاقبة.

ذكر المفَضَّل: أنّ امرأةً كانت من طيّئ يقال لها: رَقاشِ، فكانت تغزو بهم ويتَيَمّنون برأيها، وكانت كاهنةً لها حَزمٌ ورأي، فأغارت طيئ ـ وهي عليهم ـ على إياد بن نزار بن مَعَدّ، يوم (رحى جابر)[1]، فظَفِرَتْ بهم، وغَنِمَتْ وسَبَتْ، فكان فيمن أصابت من إياد شابٌّ جميل، فاتخذتْه خادمًا، فرأت عورتَه، فأعجبها، فدعته إلى نفسها، فحملت، فأُتيتْ في إبّان الغزو، فقالوا: هذا زمان الغزو، فاغْزِي إن كنت تريدين الغزو، فجعلت تقول: **رويدَ الغزوَ ينمرق**؛ فأرسلتها مثلًا. ثم جاؤوا لعادتهم، فوجدوها نُفَساء مرضعًا قد وَلَدتْ غلامًا، فقال شاعرهم:

نُبِّئْـتُ أنّ رَقـاشِ بعـدَ شِماسِـها ... حَبِلتْ وقد وَلدتْ غلامًا أكْحلا[2]

فـاللهُ يُحظيهـا ويَرفـعُ بُضْـعَها ... واللهُ يُلقِحُهـا كِشـافًا مقـبلا[3]

كانت رقـاشِ تقـودُ جيشًـا جَحْفـلا ... فَصَبَت، وأَحْرِ بمَن صَبا أنْ يَحْبلا!

[١٥٩٧] رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ

الغابُّ: اللحم البائت؛ أي: دَعْه حتى تأتي عليه أيامٌ، فتنظر كيف خاتمته؛ أيُحمَد

---

(١) لم يذكر الميداني هذا اليوم في آخر الكتاب، والقصة في تاج العروس: (مرق).

(٢) الشِّماس (هنا): الامتناع من الرجال. في فصل المقال: «أطحلا»، والأبيات في شعر طيئ: ٧١٢/٢.

(٣) يرفع بضعها: يغلي مهرها، والكشاف: إذا حُمل على الناقة بعد حملها، فيكون نتاجها أردأ.

[١٥٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٧، وابن رفاعة: ٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٦/٨، ١١٤/١٤، والصحاح: ١٩٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٤، والمستقصى: ١٠٦/٢، وزهر الأكم: ٧٣/٣، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

أم يُذمُّ. ويجوز أن يُراد: دعِ الشعرَ يَغِبَّ؛ أي: يتأخَّرْ عن الناس، من قولهم: غبَّتِ الحمَّى: إذا تأخَّرت يومًا؛ أي: لا يتواترْ شعرُك عليهم فيَمَلُّوه(١).

[١٥٩٨] رُوَيْدًا يَعْلُونَ الجَدَدَ

ويُروى: «**يَعدُونَ الخَبَارَ**». الخَبار: الأرض الرِّخْوة. والجَدَد: الصُّلبة.

* يضرب مثلًا للرجل يكون به عِلّة، فيقال: دَعْه حتى تذهب عِلّتُه(٢).

قاله قيس (يوم داحس)(٣)، حين قال له حُذَيفة: سبقتُك يا قيس. فقال: أَمْهِلْ حتى يَعْدُوا الجَدَد؛ أي: في الجَدَد. ومن روى: «**يَعْلُون**»، كان «**الجَدَد**» مفعولًا.

وقد ذكرتُ هذه القصةَ بتمامها في باب القاف، عند قولهم: «**قد وقعَتْ بينهم حربُ داحس**»(٤).

[١٥٩٩] رُوَيْدًا يَلْحَقِ الدَّارِيُّونَ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمكروه يتبين أثره بعد وقوعه».

[١٥٩٨] أمثال الضبي: ٨٦، وابن رفاعة: ٦٥، والفاخر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٩/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ١٢٧، والمستقصى: ١٠٦/٢، وزهر الأكم: ٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١. ويروى: «يعدوان الجدد».

(٢) في المستقصى: «يضرب في التأني».

(٣) سيذكره في آخر الكتاب، في أيام الجاهلية.

(٤) رقمه: (٣١٤٤).

[١٥٩٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ١٨٦/٢، وفصل المقال: ٢٨٨، والمستقصى: ٢٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ١١٩، وفيها جميعًا: «البّث رويدًا..»، ولم يذكره الميداني في باب اللام، وهو في فرائد اللآل: ٢٤٠/١.

الدارِيُّ: رَبُّ النَّعَم، سُمي بذلك لأنه مُقيم في داره؛ فنُسب إليها.

* يضرب في صدق الاهتمام بالأمر؛ لأن اهتمام صاحب الإبل أصدقُ من اهتمام الراعي.

[١٦٠٠] رُوغِي جَعارِ وانظُرِي أينَ المَفَرّ

جَعَارِ: اسمٌ للضبع؛ سُميت بذلك لكثرة جَعْرِها[١]، وهي مبنيةٌ على الكسر؛ مثل: قَطامِ.

* يضرب للجبان الذي لا مَفرّ له مما يَخاف.

[١٦٠١] رِيحُ حَزَاءٍ فالنَّجاءَ

الحَزاء (بفتح الحاء): نبْت ذَفِر[٢] يُتَدَخَّنُ به للأرواح، يُشبه الكَرَفْس، يزعمون أنّ الجِنّ لا تقرب بيتًا هو فيه.

* يضرب للأمر يُخاف شرُّه؛ فيقال: اهربْ فإن هذا ريحُ شَرّ.

والنَّجاء: الإسراع، يُمَدّ ولا يُقصر إلّا في ضرورة الشعر؛ كما قال:

رِيْــحُ حَــزاءٍ فالنَّجــا لا تكُــنْ ... فَريسَـــةً للأســـدِ اللّابِـــدِ[٣]

قيل: دخل عمر بن حكيم النَّهْدي على يَزيد بن المُهَلَّب، وهو في الحبس، فلما رآه قال:

[١٦٠٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وابن رفاعة: ٦٥، وأمالي القالي: ١/١٦٨، وتهذيب اللغة: ١/٣٣٢، والصحاح: ٤/١٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨٨، والمستقصى: ٢/١٠٥، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، والمخصص: ٨/٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٦، واللسان والتاج: (جعر)، وفرائد اللآل: ١/٢٤١.

(١) الجَعْر من الضبع: كالرَّوْث من الفرس.

[١٦٠١] تهذيب اللغة: ٥/١١٤، ونثر الدر: ٦/١٤٦، والمستقصى: ٢/١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٢٤١، واللسان والتاج: (حزي).

(٢) ذَفِر: حديد الرائحة.

(٣) اللَّابدُ: ذو اللِّبْدة؛ وهي الشعر المتراكب بين كتفيه.

يا أبا خالد، رِيح حَزاء؛ أي أن هذا تباشير شَرٍّ، وما يجيءُ بعده شَرٌّ منه. فهرب من الغد.

[١٦٠٢] رِيحُهما جَنُوبٌ

* يضرب للمتصافِيَيْن، فإذا تَكَدّر حالُهما قيل: شَمَلَتْ رِيحُهما. وقال:

لَعَمْري لَئِن رِيحُ المودَّةِ أصبحتْ ... شَمالًا لقد بَدّلْتُ وهْيَ جَنُوبُ[(١)]

[١٦٠٣] ارْعَيْ فَزَارةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ

* يضرب لمن يُصيب شيئًا يُنْفَس به عليه[(٢)].

[١٦٠٤] رَمَىٰ فيه بأَرْواقِه

* يضرب لمن ألقى نفسَه في شيء.

قال الشاعر:

لـمَّا رأى الموتَ مُحمرًّا جوانبُه ... رمى بأرْواقِه في الموتِ سِرْبالُ

قال الليث: رَوْقُ الإنسان: همُّه ونفسُه إذا ألقاه على الشيء حِرصًا، يقال: ألقى عليه أرْواقَه. وسِرْبال: اسم رجل.

[١٦٠٢] المستقصى: ١٠٨/٢، واللسان والتاج: (جنب)، وفرائد اللآل: ٢٤١/١.

(١) البيت في اللسان والتاج بلا نسبة.

[١٦٠٣] فرائد اللآل: ٢٤١/١. وهو عجز بيت للفرزدق، صدره:

وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِكابُ مُوَدَّعًا

الكامل للمبرد: ٧٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٦/٥، وديوانه (تحقيق الحاوي): ٥٣/٢)، وانظر شعر عبد الرحمن بن حسان: ٢١.

(٢) أي: يُحسد عليه، ولا يُرى أهلًا له.

[١٦٠٤] فرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١. وانظر المثل: «ألقى على الشيء أرواقه»، ورقمه: (٣٦٨٤).

[١٦٠٥] رأسٌ برأسٍ وزيادةُ خَمْسِمئةٍ

قالوا: أول من تكلَّم به الفرزدق في بعض الحروب، وكان صاحبُ الجيش قال: من جاءني برأسٍ فله خمسمئة درهم. فبرز رجلٌ وقتل رجلًا من العدو، فأعطاه خمسمئة درهم، ثم برز ثانيةً فقُتِل، فبكى أهلُه عليه، فقال الفرزدق: أما ترضَون أن يكون رأسٌ برأسٍ وزيادة خمسمئة؟! فذهب مثلًا(١).

[١٦٠٦] رُبَّ قَوْلٍ أشدُّ مِنْ صَوْلٍ

* يضرب عند الكلام يُؤثِّر فيمن يواجَه به.

قال أبو عبيد: وقد يُضرب هذا المثل فيما يُتَّقَى من العار.

وقال أبو الهيثم: «أشدَّ» في موضع خفضٍ؛ لأنه تابعٌ للقول، وما جاء بعد «رُبّ» فالنعت تابع له.

[١٦٠٧] رُبَّ حامٍ لأنفِه وهو جادِعُه

* يضرب لمن يأنفُ من شيءٍ، ثم يقع في أشدَّ مما حمى منه أنفَه.

[١٦٠٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢٥، والعقد الفريد: ٥٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٩١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٤، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب».

[١٦٠٦] أمثال أبي عبيد: ٤١، وابن رفاعة: ٦٤، والصحاح: ١٧٤٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٧٦/١، وفصل المقال: ٢٠، والمستقصى: ٩٨/٢، ونكتة الأمثال: ٧، وزهر الأكم: ٤٣/٣ واللسان والتاج: (صول)، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١. وهو من أقوال أكثم بن صيفي.

[١٦٠٧] نثر الدر: ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٣٨٣/٢، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١.

[١٦٠٨] أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ

أي: لمَّا رأيتَ بَشَرتَه أغناكَ ذلك أن تسألَ عن أكْلِه.

* يضرب للرجل ترى له حالًا حسنةً أو سيئة.

ومعنى «أحارَ»: رَدَّ ورَجَعَ، وهو كناية عن الأكل؛ يعني: ما ردَّ مِشْفرُها إلى بطونها مما أُكِل، يقال: حارتِ الغُصَّة: إذا انحدرَتْ إلى الجوف، وأحارَها صاحبُها؛ أي: حَدَرَها.

[١٦٠٩] أرادَ أنْ يأكلَ بِيدَيْنِ

* يضرب لمن له مَكسَبٌ من وجهٍ، فيَشْرَهُ لوجهٍ آخر، فيفوتُه الأوّل.

[١٦١٠] رَدَدْتُ يَدَيْهِ في فِيْه

* يضرب لمن غِظْتَه.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم: ٩].

[١٦١١] رَماهُ فأشْوَاه

[١٦٠٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وابن رفاعة: ٣٢، والصحاح: ٧٠١/٢، وجمهرة الأمثال: ٧٧/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، وفصل المقال: ٣٠٤، والمستقصى: ١٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وزهر الأكم: ٢٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١، واللسان والتاج: (شفر). ويروى أيضًا: «يريك..» كما في جمهرة الأمثال: ٤٣٤/٢. وتقدم في تفسير المثل: «إنه سريع الإحارة»، ورقمه: (٣٣٩).

[١٦٠٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، والعقد الفريد: ٥٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/٢، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ١٣٧/١؛ وفيه: «بشدقين»، ونكتة الأمثال: ١٨٣، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

[١٦١٠] فرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

[١٦١١] العين: ٢٩٨/٦، وأمالي القالي: ٢٤٧/٢، والصحاح: ٢٣٩٦/٦، ونثر الدر: ٨٩/٦، والمستقصى: ١٠٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١، واللسان والتاج: (شوى).

الإشْواء: إخْطاء المَقْتَل، من الشَّوَى: وهو الأطراف، والشَّوى: القوائم. ومنه:

سليمِ الشظى عَبْلِ الشَّوى شَنِجِ النَّسَا[1]

يُضرب لمن يُقصَد بسوء فيَسْلمُ منه.

[١٦١٢] أَرْجُلَكُم والعُرْفُطَ

قالوا: حديثه أن عامر بن ذُهْل بن ثَعْلبة كان من أشدّ الناس قوةً، فأَسَنّ وأقْعَدَ، فاستهزأ منه شبابٌ من قومه وضحكوا من ركوبه، فقال: أجل، والله إني لضعيف، فادنوا مني فاحملوني. فدَنَوا منه ليحملوه، فضمّ رَجُلَين إلى إبْطه ورَجُلَين بين فخذيه، ثم زَجَر بعيرَه فنهض بهم مسرعًا، وقال: بني أخي! **أرجلَكم والعُرْفُطَ**[2]؛ فأرسلها مثلًا. وضمّهم حتى كادوا يموتون.

* يضرب لمن يسخَرُ ممن هو فوقَه في المال والقوّة وغيرِهما.

[١٦١٣] أُرِيها اسْتَها وتُرِيني القَمَرَ

---

(١) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه: ٣٣٤، وصدره:

طويـلِ القَـرا نهـدِ التليـلِ مشـذّب

والقرا: الظهر. والنهد: المرتفع. والتليل: العنق. والمشذّب: القصير الشعر. والشظى: عظم صغير في يد الفرس. والعبل: الضخم. والشوى: القوائم. والنسا: عرق في باطن الفخذ. والشنج: تقبض في الجلد، وهو محمود في عرق النسا في الخيل.

[١٦١٢] فرائد اللآل: ٢٤١/١. والعرفط: نوع من الشجر، وقيل: هو فرش على الأرض له ورقة عريضة وشوك، ولا يرتفع.

(٢) العُرْفُط: شجرٌ شائك من العِضاه. والتقدير: باعِدُوا أرجلَكم، واحذروا العُرْفُط! يسخر منهم.

[١٦١٣] أدب الكاتب: ٩٢، وجمهرة اللغة: ١٠٧٥/٢، والأغاني: ٤٠٩/١٦، وتهذيب اللغة: ١٩٥/٦، والصحاح: =

قال الشَّرْقي بنُ القطامي: كانت في الجاهلية امرأةٌ أُكْمِلَت خَلْقًا وجمالًا، وكانت تزعم أن أحدًا لا يقدرُ على جِماعِها لقوّتها، وكانت بِكْرًا، فخاطَرَها[1] ابنُ أَلْغَز الإيادي ـ وكان واثقًا بما عنده ـ على أنه إن غلبها أعطتْه مئة من الإبل، وإن غلبتْه أعطاها مئة من الإبل، فلما واقعها رأتْ لَمَحًا باصِرًا ورَهْزًا شديدًا، وأمرًا لم تَرَ مثلَه قَطّ. فقال لها: كيف تَرَين؟ قالت: طعنًا بالرُّكْبة يا بن ألغز. قال: فانظري إليه فِيك. قالت: القمر هذا؟ فقال: أُرِيها اسْتَها وتُريني القمر؛ فأرسلها مثلًا. وظفر بها وأخذ مئة من الإبل.

وبعضُهم يرويه: «**أريها السُّها وتُريني القمر**»[2].

* يضرب لمن يُغالط فيما لا يخفى.

[١٦١٤] رُبَّ أخٍ لكَ لم تَلِدْهُ أُمُّكَ

يُروى هذا المثل للقمان بن عاد، وذلك أنه أقبلَ ذات يوم، فبينا هو يسير إذ أصابه عطش، فهجم على مظلةٍ في فِنائها امرأةٌ تُداعبُ رجلًا، فاستسقى لقمان، فقالتِ المرأة: اللبنَ تبغي أم الماء؟ قال: «**أيَّهما كانَ ولا عَداء**»؛ فذهبت كلمته مثلًا[3]. قالت المرأة:

= ٢٣٨٦/٦، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/١، ونثر الدر: ٩١/٦، ١٣١، ١٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣١، والمستقصى: ١٤٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١١٣/٧، واللسان والتاج: (سهو)، وزهر الأكم: ٢٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٥١/١.

(١) خاطرها: راهنها.

(٢) السُّها: كوكب صغير خفيّ.

[١٦١٤] أمثال أبي عبيد: ١٧٥، وابن رفاعة: ٦٣، والعقد الفريد: ١٦٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨١/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٩٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥، وزهر الأكم: ٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١. وسيكرره بعد قليل برقم: (١٦٦٣). وسيذكره في المثل: «رب ابن عم ليس بابن عم»، ورقمه: (١٧٠٦).

(٣) لم يذكره في الهمزة. وهو في قصة المثل، انظر مصادره. ومعناه: لا بدَّ من أحدهما، ولا يكوننَّ ثالثٌ.

أما اللبنُ فخلفَك، وأما الماءُ فأمامَك. قال لقمان: «**المنعُ كان أوجَز**»؛ فذهبت مثلًا[1].

قال: فبينا هو كذلك إذ نظر إلى صبيٍّ في البيت يَبكي فلا يُكتَرَث له، ويَستَسْقي فلا يُسقى، فقال: إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجةٌ دَفَعْتُمُوه إليّ فَكَفَلتُه. فقالت المرأة: ذاك إلى هانئ، وهانئٌ زوجُها. فقال لقمان: «**وهانئٌ من العَدد؟**»[2]؛ فذهبت كلمته مثلًا.

ثم قال لها: مَن هذا الشابُّ إلى جنبك؛ فقد علمتُه ليس ببعلك؟ قالت: هذا أخي. قال لقمان: **رُبّ أخٍ لم تَلِدْه[3] أمُّك**؛ فذهبت مثلًا. ثم نظر إلى أثَر زوجِها في فَتْل الشَّعر، فعرف في فتْله شَعر البناء أنه أعسر، فقال: «**ثَكِلَتِ الأُعَيْسرَ أمُّه، لو يَعلَمُ العِلْمَ لطالَ غَمُّه**»[4]؛ فذهبت مثلًا. فذُعِرَتِ المرأةُ من قوله ذعرًا شديدًا، فعرضتْ عليه الطعامَ والشرابَ، فأبى وقال: «**المبيتُ على الطَّوى، حتى تنالَ به كريمَ المثوى، خيرٌ من إتْيان ما لا تَهوى**»[5]؛ فذهبت مثلًا.

ثم مضى، حتى إذا كان مع العِشاء إذا هو برجلٍ يسوقُ إبلَه، وهو يرتجز ويقول:

رُوحي إلى الحَيِّ فإنّ نَفسي

---

(١) لم يذكره في باب الميم. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٥.

(٢) لم يذكره في باب الهاء، ولا الواو. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٥.

(٣) في (أ) «.. أخ لك..».

(٤) لم يذكره في باب الثاء. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦.

(٥) لم يذكره في باب الباء ولا الميم. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦، وقريب منه قول عنترة:

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلُّه ... حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

رهينـــةٌ فـــيهم بخَـــيْرِ عِـــرْسِ

حُسّـــانَةُ المُقْلَـــةِ ذاتُ أُنْـــسِ

لا يُشْـــتَرَى اليـــومُ لهـــا بـــأَمْسِ[1]

فعرف لقمان صوتَه ولم يَرَه، فهتفَ به: يا هانئ، يا هانئ. فقال: ما بالُك؟ فقال:

يـــا ذا البِجَـــادِ الحُلكَـــهْ

والزَّوجَـــــةِ المشْـــــتَرَكَهْ

عَـــشِّ رُوَيْـــدًا إبْلَكَـــهْ

لســـتَ لمـــنْ ليســـتْ لَكَـــهْ

فذهبت مثلًا[2]. قال هانئ: نوِّرْ، نوِّرْ، لله أبوك! قال لقمان: «**عليَّ التَّنوير وعليك التغْيير، إن كان عندك نكير، كل امرئ في بيته أمير**»[3]؛ فذهبت مثلًا. ثم قال: إني مررتُ، وبي أُوَام[4]، فدُفِعتُ إلى بيت، فإذا أنا بامرأتِك تغازِلُ رجلًا، فسألتُها عنه، فزعمته أخاها، ولو كان أخاها لجلّى عن نفسه وكفاها الكلام. فقال هانئ: وكيف علمتَ أنّ المنزلَ منزلي والمرأةَ امرأتي؟ قال: عرفتُ عقائقَ[5] هذه النُّوق في البناء، وبَوَّ

(١) الأبيات في جمهرة الأمثال: ٤٢٦/١، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٢) لم يذكره في موضعه. وانظر جمهرة الأمثال: ٤٢٦/١.

(٣) لم يذكره في موضعه من حرف العين. وانظر جمهرة الأمثال: ٤٢٦/١.

(٤) الأُوام: العطش.

(٥) العقيقة: الشَّعر الذي يكون على المولود حين يولد.

هٰذه الخلِيَّة في الفِناء[1]، وسَقْبَ هذه الناب[2]، وأثرَ يدك في الأطناب. قال: صدقتَني ـ فِداك أبي وأمي ـ وكذبتْني نفسي، فما الرأي؟ قال: هل لك علم؟ قال: نعم، بشأني. قال لقمان: «**كلُّ امرئٍ بشأنه عَليم**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

قال له هانئ: هل بقيَتْ بعد هذه؟ قال لقمان: نعم. قال: وما هو؟ قال: تحمي نفسَك، وتحفظ عِرْسَك. قال هانئ: أفعلُ. قال لقمان: «**من يفعلِ الخيرَ يَجِدِ الخير**»[4]؛ فذهبت مثلًا. ثم قال: الرأيُ أن تقلبَ الظَّهرَ بطْنًا والبطنَ ظهرًا، حتى يَستبينَ لك الأمرُ أمرًا. قال: أَفَلا أُعاجِلُها بِكَيَّةٍ، تُوردها المَنِيَّة؟ فقال لقمان: «**آخرُ الدواءِ الكيُّ**»[5]؛ فأرسلها مثلًا. ثم انطلق الرجل حتى أتى امرأتَه، فقصَّ عليها القِصّة، وسَلَّ سيفَه فلم يزلْ يضربُها به حتى بَرَدَت[6].

---

(١) البَوّ (هنا): ولد الناقة. الخليَّة: الناقة التي خُلِّيَتْ للحَلْب.

(٢) السَّقْب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد. الناب: الناقة المسنَّة.

(٣) سيذكره في باب الميم، بلفظ: «المرء أعلم بشأنه»، ورقمه: (٤٢٣٧).

(٤) لم يذكره في حرف الميم. ومثله قول الحطيئة:

مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَه ... لا يذهبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ

(٥) لم يذكره في حرف الهمزة. وهو مع ما سبق في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٥-٤٢٦، والمستقصى: ١/٣٠، وإصلاح المنطق: ٣١١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٠.

(٦) بردت: ماتت. وأورد العسكري هذه القصة في تفسير المثل: «الخلاء بلاء»: ١/٤٢٤-٤٢٦، وبين الروايتين اختلاف يسير.

في المستقصى: «يضرب في الاتهام».

[١٦١٥] رأيُ الشَّيخِ خيرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلامِ

قاله عليٌّ ـ رضي الله تعالى عنه ـ في بعض حروبه[١].

[١٦١٦] أَرْغُوا لها حُوارَها تَقِرَّ

وأصله أن الناقة إذا سمعت رُغاء حُوارِها[٢] سكنت وهدأت.

* يضرب في إغاثة الملهوف بقضاء حاجته؛ أي: أَعْطِه حاجتَه يَسكُنْ.

[١٦١٧] رَئِمْتُ له بَوَّ ضَيْمٍ

البَوُّ: جلدُ الحُوار المحْشوُّ تِبنًا.

وأصلُه أنّ الناقةَ إذا ألقتْ سَقْطَها فخِيفَ انقطاعُ لبنِها، أخذوا جلدَ حُوارها، فيُحشى ويُلطخُ بشيءٍ من سَلاها[٣]، فترأمُه وتدِرُّ عليه. يقال: ناقةٌ رائمٌ ورؤوم؛ إذا

[١٦١٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٥، وعيون الأخبار: ٦٩/١، والعقد الفريد: ٥٩/١، ١٠٤/٢، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، ونثر الدر: ١٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وفصل المقال: ١٥٥، والمستقصى: ٩١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، وزهر الأكم: ٣٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٥١/١.

(١) في المستقصى: «أي: لأن يعينك الشيخ برأيه وهو غائب، خير من أن يعينك الغلام بنفسه حاضرًا معك».

[١٦١٦] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة الأمثال: ٩٩/١، والمستقصى: ١٤١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وفرائد اللآل: ٢٥١/١.

(٢) الحُوار: ولد الناقة من ولادته إلى فِطامه.

[١٦١٧] نثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٩١/٢؛ وفيه: «رئمت لفلان..»، وفرائد اللآل: ٢٥١/١. وانظر الكامل للمبرد: ٩١/١.

(٣) السَّلى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ساعة يولد.

رَئِمتْ بَوَّها أو ولَدَها، فإن رئمتْه ولم تَدِرَّ عليه فتلك العَلُوق. ويُنشَد[1]:

أَنَّى جَـزَوْا عـامرًا سُـوءَى بفعلِهـمُ؟ ... أَمْ كيفَ يجزونَني السُّوءى من الحَسَنِ؟
أم كيفَ ينفعُ مـا تُعطـي العَلُـوقُ بـه ... رِئْـمانُ أنـفٍ إذا مـا ضُـنَّ بـاللَّبنِ؟

وأنشد المبرِّد:

رَئِمْتُ بسـلمى بَـوَّ ضَيْمٍ وإنني ... قـديمًا لآبـى الضـيمَ وابـنُ أُبـاةِ
فقـد وَقَفَتْـني بـين شـكٍّ وشُـبهةٍ ... وما كنتُ وقّافًا على الشُّبُهاتِ[2]

يُضرب المثلُ لمن أَلِفَ الضيمَ، ورضيَ بالخَسْف طلبًا لرضا غيره.

واللام في «له» معناه لأجله، واستعار للضيم بَوًّا ليُوافقَ الرِّئْمان. يريد: قبلتُ وأَلِفْتُ هذا الضيمَ لأجله.

[١٦١٨] أَرْخَتْ مَشافِرَها للعُسِّ والحَلَبِ[3]

* يضرب للرجل يطلبُ إليك الحاجةَ فتردُّه، فيعاود، فتقول: **أَرخَتْ مَشافرَها**؛ أي: طَمِعَ فيها[4].

[١٦١٩] رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ

---

(١) البيتان لأفنون التغلبي، من مفضلية. وانظر (شعراء تغلب) للمحقق: ١٩٨/٢.

(٢) الكامل للمبرد: ٩١/١، ونسبه لبعض بلحارث.

[١٦١٨] نثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ١٣٩/١؛ وفيه: «الضمير: للإبل. وفرائد اللآل: ٢٥٢/١.

(٣) العُسُّ: القدَح الضخم.

(٤) في المستقصى: «يضرب للرجل يطمعك في قضاء الحاجة بعد اليأس».

[١٦١٩] المعاني الكبير: ٦٩٢/٢، وعيون الأخبار: ٨٨/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/٢، وجمهرة اللغة: ٧٩١/٢، وتهذيب اللغة: ٩١/٩، ٨٥/١٤، والصحاح: ٤٧٧/٢، ١٤٨٠/٤، ونثر الدر: ١٠٤/٦، =

الترميد: أن تَعْظُمَ ضروعُها، فإذا عَظُمت لم تلبثِ الضأنُ أن تضع. ورَبِّق؛ أي: هَيِّئ الأَرْباق؛ وهي جمع (رِبْق)، والواحدة: رِبْقة، وهو أن يعمدَ إلى حبْل فيجعلَ فيه عُرًا؛ يشدُّ فيها رؤوسَ أولادها.

* يضرب لما لا يُنتظَر وقوعُه انتظارًا طويلًا.

وفي ضدّه يقال:

[١٦٢٠] رَمَّدَتِ المِعْزىٰ فَرَنِّقْ رَنِّقْ

الترنيق والترميق والتدنيق[١]: الانتظار. وإنما يقال هذا لأنها تُبطئ وإن عَظُمت ضروعها[٢].

[١٦٢١] إِرْقَ علىٰ ظَلْعِكَ

يقال: ظَلَعَ البعيرُ يَظْلَعُ: إذا غَمَزَ في مِشْيته.

ومعنى المثل: تكلَّفْ ما تُطيق؛ لأن الراقي في سُلَّمٍ أو جَبَل إذا كان ظالعًا فإنه يرفق بنفسه.

ويقال: «قِ علىٰ ظَلْعِك» من: وقى يقي؛ أي: أبْقِ عليه.

= والمستقصى: ١٠٤/٢، واللسان والتاج: (رمد، ربق)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١.

[١٦٢٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٥، والمعاني الكبير: ٦٩٢/٢، وعيون الأخبار: ٨٨/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/٢، وتهذيب اللغة: ٩١/٩، ٨٥/١٤، والمستقصى: ١٠٤/٢، والتاج (رمد)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١. ويقال: «أضرعت المعزى».

(١) كلمة: «والتدنيق»، ليست في المطبوع.

(٢) في المستقصى: «يضرب للمَطول؛ أي: إذا وعدك فلا تأمل وفاءه به إلا بعد حين».

[١٦٢١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤٦٢، وتهذيب اللغة: ١٧٨/٢، ٢٢٤، والصحاح: ٥٣/١، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١، وفصل المقال: ٤٥١، ونثر الدر: ١٢٣/٣، ٨٧/٦، والمستقصى: ١٣٨/١ و١٤٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، وزهر الأكم: ٥٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤١، والمخصص: ٧٩/١٢، واللسان والتاج: (رقى، ظلع)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١. ويقال أيضًا: «اربع على ظلعك».

* يضرب لمن يتوعَّدُ؛ فيُقال له: اقْصِدْ بذَرْعِك، وارْقَ على ظَلْعِك؛ أي: على قدر ظَلْعك؛ أي: لا تجاوز حدّك في وعيدك، وأَبْصِرْ نَقصَك وعجزَكَ عنه[1].

ويقال: «ارْقَأْ على ظَلْعك»، بالهمز؛ أي: أصلِحْ أمرَك أولًا، من قولهم: رقأْتُ ما بينهم؛ أي: أصلحْتُ. ويقال: معناه كُفَّ وارْبَعْ وأمسِكْ، من: رَقَأَ الدمعُ يَرْقَأُ. قال الكسائي: معنى ذلك كلِّه: اسكُتْ على ما فيك من العيب. قال المُرَّار الأسدي[2]:

مَنْ كان يَرْقى على ظَلْعٍ يُدارِئُه ... فإنني ناطقٌ بالحقّ مُفتخرُ

[١٦٢٢] رُبَّ صَلَفٍ تحتَ الراعِدَةِ

الصَّلَف: قلة النَّزْل[3] والخير. والراعدة: السحابة ذات الرعد.

* يضرب للبخيل مع الوُجْد والسَّعَة. كذلك قاله أبو عبيد[4].

---

(١) في الجمهرة: «يضرب للرجل يجاوز طوره في الأمر».

(٢) ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي: ٢/٢٢٣.

[١٦٢٢] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والألفاظ لابن السكيت: ٢٣٩، وتهذيب اللغة: ١٢/١٣٤، والصحاح: ٤/١٣٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨٧، ونثر الدر: ٦/١٤٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفصل المقال: ٤٣٠، والمستقصى: ٢/٩٦، ونكتة الأمثال: ١٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٥، وزهر الأكم: ٣/٤١، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، والمخصص: ٢/١٢٥، و٤/٢٠، ونهاية الأرب: ١/٩٠، واللسان والتاج: (صلف)، وفرائد اللآل: ١/٢٤٤.

(٣) قال البكري (فصل المقال): «قد أنكر كثير من اللغويين (النزْل)، وإنما يقال: طعام قليل النَّزَل ـ بفتح النون والزاي ـ أي: قليل الريع والنماء».

(٤) «وقال غير أبي عبيد: هذا المثل يضرب للرجل يُكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده، وهذا هو الصحيح؛ لأن السحابة إذا كانت كثيرة الماء لم يقل لها: «صلفة». (فصل المقال).

[١٦٢٣] رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثًا

ويُروى: «تَهُبُّ رَيْثًا». قاله أبو زيد. و«رَيْثًا»: نصب على الحال في هذه الرواية؛ أي: تَهُبُّ رائِثَةً، فأُقيم المصدر مَقامَ الحال. وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به.

وأول من قال ذلك ـ فيما يحكي المفضل ـ مالك بن عَوف بن أبي عمرو بن عوف بن مُحَلِّم الشَّيباني، وكان سِنَانُ[١] بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلِّم شَامَ غَيْمًا، فأراد أن يرحل بامرأته خُمَاعة بنت عوف بن أبي عمرو، فقال له مالك: أين تَظْعَن يا أخي؟ قال: أطلبُ موقعَ هذه السحابة. قال: لا تفعل؛ فإنه ربّما خَيَّلَتْ وليس فيها قَطْر، وأنا أخاف عليك بعضَ مَقانِبِ العرب[٢]. قال: لكني لستُ أخاف ذلك. فمضى، وعرض له مروان القرظ بن زِنْباع بن حُذيفة العبْسي، فأعجله عنها، وانطلق بها، وجعلها بين بناته وأخواته، ولم يكشف لها سترًا. فقال مالك بن عوف لسنان: ما فعلتْ أختي؟ قال: نَفَتْني عنها الرماح. فقال مالك: **رُبّ عجلةٍ تهَب ريثًا**، «**ورُبَّ فَروقةٍ يُدعى ليثًا**»[٣]،

[١٦٢٣] أمثال الضبي: ١٣٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣، وعيون الأخبار: ١٣٦/٣، والفاخر: ٢٠٨ و٢٦٥، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والصحاح: ٢٨٤/١، ١٥٤١/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٨٢/١، ونثر الدر: ١٤٧/٦، وفصل المقال: ٣٣٥، والمستقصى: ٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وزهر الأكم: ٤٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، واللسان والتاج: (ريث)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

(١) في الفاخر: «شيبان»، وفي المستقصى: ٩٨/٢: «الليث»، وفي الفاخر (٢٦٥): «يقال: إن أكثم بن صيفي أول من قاله».

(٢) مقانب: جمع مقنب؛ وهو جماعة الخيل والفرسان.

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الراء، وهو في المستقصى: ٩٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣. الفروقة: الشديد الفزع.

«ورُبَّ غيثٍ لم يكنْ غيثًا»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للرجل يشتدّ حرصُه على حاجةٍ، ويَخْرَق فيها حتى تذهب كلُّها[2].

[١٦٢٤] أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكَهَا مَطِرةً

الهاء في «أرِنيها»: راجعة إلى السحابة؛ أي: إذا رأيتَ دليلَ الشيء علمتَ ما يتبعه. يقال: سحابٌ نَمِر وأَنْمر: إذا كان على لون النَّمِر. وقوله: «مَطِرة»، يجوز أن يكون للازدواج، ويجوز أن يقال: سحاب ماطر ومَطِر؛ كما يقال: هاطل وهَطِل.

[١٦٢٥] رأىٰ الكَواكِبَ ظُهْرًا

أي: أظلم عليه يومُه حتى أبصرَ النجمَ نهارًا. كما قال طرفة[3]:

إنْ تُنَوِّلْــــه فقـــــد تَمْنَعُــــه ... وتُرِيــه الــنجمَ يجـري بــالظُّهُرْ

يُضرب عند اشتداد الأمر.

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من الراء، وهو في المستقصى: ٩٧/٢، والجمهرة: ٤٨٢/١، وأمثال الضبي: ١٣٨.

(٢) هذه العبارة ليست في (م). يَخْرَق: ضدُّ (يَرْفُق).

[١٦٢٤] العين: ٢٧١/٨، والاشتقاق: ١٨٤، وجمهرة اللغة: ٨٠٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٣/١، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ١٤٤/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وزهر الأكم: ٣٦/٣، والمخصص: ٩٥/٩، واللسان والتاج: (خضر، نمر)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١.

[١٦٢٥] عيون الأخبار: ٩٧٣/٢، والكامل: ٢٠٣/٢، ونثر الدر: ١٣١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٣، وثمار القلوب: ٣١١، والمستقصى: ٩٢/٢؛ وفيه: «رأى.. مظهرًا»، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، وفيه، وفي المطبوع: «الكوكب»، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١. وسيكرره الميداني بعد قليل برقم (١٦٧١). وسيذكره في المثل: «أعز من حليمة»، ورقمه (٢٨٠٧). ويقال في التهديد: «لأرينك الكواكب..».

(٣) ديوان طرفة: ٧١.

[١٦٢٦] رَجَعْتُ أَدْراجِي

أي: في أدراجي، فحذف (في) وأوصل الفعل؛ يعني: رجعتُ عَوْدي على بَدئي. وكذلك: رجعَ أدْراجَه؛ أي: طريقَه الذي جاء منه. قال الراعي[1]:

لـمَّـا دعا الدعوةَ الأولى فأسمعَني أخـذتُ ثـوبيَ فاسـتمرَرْتُ أدراجـي

ولُقِّب[2] عامر بن مجنون الجَرْمي - جَرْم زَبّان -: (مُدرِّجَ الريح) ببيته:

أَعَرَفْـتَ رَسْـمًا مـن سُـمَيَةَ بـاللِّوى درجتْ عليه الريحُ بعدكَ فاستوى

يقال: إنه قال: «أعرفتَ رسمًا من سميةَ باللِّوى»، ثم أُرْتِج عليه سنة، ثم أرسلَ خادمًا له إلى منزلٍ كان ينزله، قد خبأ فيه خَبِيئة، فلما أتتْه قال لها: كيف وجدتِ أثر منزلنا؟ قالت: درجتْ عليه الريحُ بعدك فاستوى. فأتمَّ البيتَ بقولها. ولُقِّب: مُدَرِّج الريح[3].

[١٦٢٧] أَرْقُبُ لكَ صُبْحًا

يقوله الرجل لمن يتوعّده؛ فيقول: ستصبح فترى أنك لا تقدر على ما تتوعَّدني به.

ويقال أيضًا للرجل يحدّثك بحديث فتكذّبه؛ فتقول: **أرقبُ لك صبحًا**؛ أي: سيظهر كذبُك.

[١٦٢٦] العين: ٧٨/٦، والصحاح: ٣١٤/١، وزهر الأكم: ١٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١، وذكره الميداني في تفسير المثل: «جاء على غبيراء الظهر»، ورقمه: (٨٦٧).

(١) ديوان الراعي: ٣٥.

(٢) في (أ): «وسمي».

(٣) نوادر المخطوطات: ٣٢٧/٢، والأغاني: ١٢٩/٣.

[١٦٢٧] نثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١.

[١٦٢٨] **رَضِيتُ منَ الغنيمةِ بالإيابِ**

أولُ من قال ذلك امرؤ القيس بن حُجْر في بيتٍ له؛ وهو[1]:

وقـدْ طوّفْـتُ في الآفـاقِ حتَّـى ... رضـيتُ مـنَ الغنيمـةِ بالإيـابِ

يُضرب عند القناعة بالسلامة.

[١٦٢٩] **أَرْخِ يديكَ واستَرْخِ، إنّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخِ**

* يضرب للرجل يطلب الحاجةَ إلى كريم، فيقال له: لا تتشدَّد في طلب حاجتك؛ فإن صاحبك كريم.

والمَرْخُ يكتفي باليسير من القَدْحِ[2].

[١٦٣٠] **رجَعَ بأَفْوَقَ ناصِلٍ**

[١٦٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٦٥، والفاخر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٤/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦، والمستقصى: ١٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١.

(١) ديوان امرئ القيس: ٩٩.

[١٦٢٩] الكامل للمبرد: ١٧٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/١، وفصل المقال: ٢٠٣، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١، والمخصص: ٢٧/١١، واللسان والتاج: (مرخ). وانظر المثل: «اقدح بدفلى..»، ورقمه: (٣٠٨٢).

(٢) المَرْخ: شجرٌ سريعُ الوَرْي.

[١٦٣٠] الدرة الفاخرة: ١٥٧/١، (في تفسير مثل)، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/٩، والصحاح: ١٥٤٦/٤، ١٨٣٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٧٩/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، والتذكرة الحمدونية: ٢١٠/٥، والمخصص: ٥٥/٦، واللسان والتاج: (فوق)، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١.

ويروى: «رميته..» و«رماه..».

الناصل: السهم سقط نصلُه. والأفوق: الذي انكسر فُوْقه[1].

* يضرب لمن رجع عن مَقْصِده بالخيبة، أو بما لا غَناء عنده.

[١٦٣١] رَمَوْهُ عن شِرْيانةٍ

الشِّرْيان: شجرٌ يُتّخَذُ منه القِسِيُّ؛ أي: اجتمعوا عليه ورموه عن قوسٍ واحدة[2].

[١٦٣٢] رَماه بِنَبْلِه الصائِبِ

إذا أجاب كلامَ خصمِه بكلامٍ جيد. قال لبيد:

فرميــتُ القــومَ نَــبْلًا صــائبًا ... لــيس بالعُصْــل ولا بالمُقْتَعَــلْ[3]

[١٦٣٣] ارْجِعْ إنْ شئتَ في فُوْقِي

أي: عُدْ إلى ما كنتَ وكُنَّا من التواصل والمؤاخاة. قال الشاعر:

هــل أنــتِ قائلــةٌ خــيرًا وتاركــةٌ ... شرًّا وراجعةٌ إن شئتِ في فُوقي؟[4]

---

(١) الفُوق من السهم: حيث يثبَّت الوتر منه.

[١٦٣١] المستقصى: ٢/١٠٤، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤.

(٢) في المستقصى: «يضرب فيمن اجتمعت عليه الكلمة».

[١٦٣٢] نثر الدر: ٦/١٥٤، والمستقصى: ٢/١٠٣، وفرائد اللآل: ١/٢٣٨.

(٣) ديوان لبيد: ١٩٤؛ وفيه: «رشقًا صائبًا.. ولا بالمقثعل». والعُصْل: المعوجة. وانظر الديوان حول توجيه روايات البيت.

[١٦٣٣] نثر الدر: ٦/١٥٤، والمستقصى: ١/١٣٨، والتاج: (فوق)، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤.

(٤) البيت في المستقصى والتاج.

[١٦٣٤] رَكِبَ المُغَمِّضةَ

أصلُها الناقةُ ذِيدَتْ عن الحوض؛ فَغَمَّضت عينيها، فحملتْ على الذائد، فوردتِ الحوضَ مُغَمِّضَة. قال أبو النجم:

يرسلُها التَّغميضُ إنْ لم تُرْسَلِ(١)

وقال بعضهم: إيَّاكَ ومغمِّضاتِ الأمور. يعني الأمور المُشْكِلة. قال الكميت:

تحـــتَ المغمِّضـــةِ العَـــما ... سُ ومُلتقـى الأسَـلِ النَّواهِـلْ(٢)

يُضرب لمن ركب الأمرَ على غير بَيان.

وتقدير المثل: ركب الخُطّةَ المغمِّضة؛ أي: الخُطَّة التي يُغمِّض فيها. ويجوز أن يقال: أراد: رَكِبَ ركوبَ المغْمِّضة؛ أي: ركبَ رأسَه ركوبَ الناقة المغمِّضة رأسَها.

[١٦٣٥] أَرِطِّي إنَّ خيرَكِ بالرَّطِيْطِ

أَرَطَّ: أي جَلَبَ وصَاحَ. والرَّطِيط: الجَلَبَة والصِّياح.

يريد: جَلِّبي وصِيحي؛ فإنّ خيرَك لا يأتيك إلَّا بذاك.

* يضرب لمن لا يأتيه خيرُه إلَّا بمسألةٍ وكَدٍّ.

[١٦٣٦] رَجَعَ بخُفَّيْ حُنَيْنٍ

[١٦٣٤] جمهرة الأمثال: ١/٤٩٠، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤.

(١) ديوان أبي النجم: ١٩٤.

(٢) ديوان الكميت: ٩٩. والعماس: الشديدة.

[١٦٣٥] الأمثال المولدة: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٧٧، ونثر الدر: ٦/١٥٦، والمستقصى: ١/١٤١، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤، واللسان والتاج: (رطط).

[١٦٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وابن رفاعة: ٦٥، وإصلاح المنطق: ٣٢١، والفاخر: ٩٧، وتهذيب اللغة: =

قال أبو عبيد: أصله أن حُنينًا كان إسكافًا من أهل الحِيْرة، فساومه أعرابي بخُفَّين، فاختلفا حتى أغضَبَه، فأراد غَيْظَ الأعرابي، فلما ارتحَل الأعرابي أخذ حُنين أحدَ خُفّيه وطرحَه في الطريق، ثم ألقى الآخرَ في موضع آخر، فلما مرَّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبَه هذا الخُفَّ بخُفِّ حُنين! ولو كان معه الآخر لأخذتُه. ومضى، فلما انتهى إلى الآخرِ ندِمَ على ترْكه الأولَ، وقد كَمَن له حُنين، فلما مضى الأعرابي في طلب الأول، عمدَ حُنين إلى راحلتِه وما عليها فذهب بها، وأقبل الأعرابي وليس معه إلَّا الخُفّان، فقال له قومه: ماذا جئت به من سفرك؟ فقال: **جئتُكم بخُفّي حُنين**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند اليأس من الحاجة والرَّجْع بالخيبة.

وقال ابن السِّكِّيت[1]: حُنين كان رجلًا شديدًا، ادّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خُفّان أحمران، فقال: يا عمّ، أنا ابن أسد بن هاشم. فقال عبد المطلب: لا وثيابِ ابن هاشم، ما أعرفُ شمائلَ هاشمٍ فيك؛ فارجع. فرجع، فقالوا: **رجعَ حنينٌ بخفَّيه**؛ فصار مثلًا[2].

[١٦٣٧] رُبَّ نَعْلٍ شَرٌّ منَ الحَفَاءِ

= ٢٨٨/٣، والصحاح: ٢١٠٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/١، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٦٠٦، وفصل المقال: ٣٥٤، والمستقصى: ١٠٠/٢، والوسيط: ٩٤، ونكتة الأمثال: ٥٥، وزهر الأكم: ٥٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١، واللسان والتاج: (حنن، خفف)، والمخصص: ٢٤١/١٢-٢٤٢. وتقدم في تفسير المثل: «أخيب من حنين»، ورقمه: (١٤٢٢). ويروى: «جاء بخفي..».

(١) إصلاح المنطق: ٣٢١.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر مصادر المثل.

[١٦٣٧] المستقصى: ٩٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

قال الكسائي: يقال: رجُلٌ حافٍ، بَيِّنُ الحُفْوة والحِفْية والحِفاية والحَفاء (بالمد). وكان الخليل بن أحمد رحمه الله تعالىٰ يساير صاحبًا له، فانقطع شِسْعُ نَعْلِه، فمشىٰ حافيًا، فخَلَع الخليل نعلَه وقال: من الجَفَاء ألَّا أُواسِيَكَ في الحَفَاء[1].

[١٦٣٨] رُبَّ أكلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ

* يضرب في ذَمّ الحِرص على الطعام[2].

قال المفضَّل: أولُ من قال ذلك عامر بن الظَّرِب العَدْواني، وكان من حديثه أنه كان يدفعُ بالناس في الحجِّ، فرآه مَلِك من ملوك غَسّان، فقال: لا أتركُ هذا العَدْوانيَّ أو أُذِلَّه. فلمَّا رجع الملك إلى منزله أرسل إليه: أُحِبُّ أن تزورني؛ فأَحْبُوَكَ وأُكْرِمَك، وأتّخذَك خِلًّا. فأتاه قومُه فقالوا: تَفِدُ ويَفِدُ معك قومُك إليه، فيُصيبون في جَنْبك، ويَتَّجهون[3] بجاهِك. فخرجَ وأخرج معه نَفَرًا من قومه، فلمَّا قدم بلادَ الملك أكرمَه وأكرمَ قومَه، ثم انكشف له رأيُ الملك، فجمع أصحابَه وقال: الرأيُ نائم والهوى يقظان، ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأيَ، عجِلْتُ حين عَجِلْتُم، ولن أعود بعدها، إنّا قد تَوَرّدْنا

---

(١) في المستقصى: «يضرب المثل في الشيء المتناهي في الرداءة».

[١٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وابن رفاعة: ٦٤، وعيون الأخبار: ١٣٤/٤، والفاخر: ١٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٩١/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٩، ٤٤٥، وفصل المقال: ٣٢٩، والمستقصى: ٩٣/٢؛ وفيه: «منعت»، ونكتة الأمثال: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٢١٨/٨، وزهر الأكم: ٣٧/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

(٢) في جمهرة الأمثال: «يضرب مثلًا للخصلة من الخير تُنال على غير وجه الصواب، فتكون سببًا لمنع أمثالها».

(٣) في المطبوع، و(أ): «ويتجيهون». والوجه كما أثبتّ.

بلادَ هذا الملك، فلا تسبقوني بِرَيْثِ أمرٍ أُقيم عليه، ولا بِعَجَلَةِ رأي أَخِفُّ معه؛ فإنّ رأيي لكم. فقال قومُه له: قد أكرمَنا كما ترى، وبعد هذا ما هو خير منه. قال: **لا تعجلوا؛ فإن لكلِّ عامٍ طعامًا**[1]**، ورُبَّ أكلةٍ تمنعُ أكلات.**

فمكثوا أيامًا، ثم أرسل إليه الملك، فتحدَّث عنده، ثم قال له الملك: قد رأيتُ أن أجعلك الناظرَ في أموري. فقال له: إنّ لي كَنْزَ عِلْم لستُ أعلم إلَّا به، تركتُه في الحي مَدفونًا، وإن قَومي أَضِنّاءُ بي، فاكتبْ لي سِجِلًّا بجباية الطريق؛ فيرى قومي طمعًا تطيب به أنفسهم، فأستخرج كنزي وأرجع إليك وافرًا. فكتب له بما سأل، وجاء إلى أصحابه فقال: ارتحلوا. حتى إذا أدبروا قالوا: لم نَرَ كاليوم وافدَ قومٍ أقلَّ ولا أبعدَ من نوالٍ منك. فقال: مَهلًا، فليس على الرزق فَوْت، وغَنِمَ من نجا من الموت، ومن لا يرَ باطنًا يعشْ واهنًا. فلما قدم على قومه أقام فلم يَعُدْ.

[١٦٣٩] رَبَضُكَ منكَ وإنْ كان سَمَارًا

يقال لقوت الإنسان الذي يُقيمه ويعتمده من اللَّبن: رَبَض. والسَّمار: اللَّبنُ المَمْذوق[2].

يقول: منك أهلُك وخدَمُك ومن تأوي إليه، وإن كانوا مُقصِّرين.

وهذا كقولهم: «**أنفُكَ منكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ**»[3].

---

(١) سيأتي في باب اللام: «لكل غد طعام»، ورقمه: (٣٦٨٨).

[١٦٣٩] أمالي القالي: ٢٠٠/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، ١٦٤، ونكتة الأمثال: ٨٢، وزهر الأكم: ٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١، واللسان والتاج: (ربض)، وسيكرره المؤلف في حرف الميم بلفظ: «منك ربضك..»، ورقمه: (٤٣٠٩). وانظر تخريجه ثمة.

(٢) المَمْذوق: الممزوج بالماء.

(٣) تقدم في تفسير المثل: «أنفك منك وإن كان أذن»، ورقمه: (٥١)، وسيذكره في باب الميم بلفظ: =

[١٦٤٠] **رُبَّ مُكْثِرٍ مُستَقِلٌّ لِمَا في يدَيْه**

* يضرب للرجل الشحيحِ الشَّرِه، الذي لا يَقنَع بما أُعطي.

[١٦٤١] **أرِني غَيًّا أَزِدْ فيه**

* يضرب للرجل يتعرضُ للشرِّ، ويُوقِع نفسَه فيه.

[١٦٤٢] **رَأَيْتُه بأخِي الخَيْرِ**

أي: رأيتُه بشرٍّ. ورأيته بأخي الشرِّ؛ أي: رأيتُه بخير.

[١٦٤٣] **رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتي لم يَسمَعْ قِفْوَتي**

العِذْرة: المعذرة. والقِفْوة: الذنْب. يقال: قفَوْتُ الرجلَ: إذا قذفْتَه بفجورٍ صريحًا. وفي الحديث: «لا حَدَّ إلَّا في القَفْو البيِّن»[1]. والاسم: القِفْوة.

والمثل يقولُه الرجلُ يعتذر من أمرٍ شُتِمَ به إلى الناس، ولو سكت لم يُعلَم به.

ويُروى: «**رُبَّ سامعٍ قِفْوتي ولم يسمعْ عِذْرتي**».

قال الأصمعي: معناه: سمع ما أكره من أمري، ولم يسمع ما يغسله عني.

= «منك أنفك..»، ورقمه: (٤٣١٠).

[١٦٤٠] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٩٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

[١٦٤١] جمهرة الأمثال: ١٤٤/١، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

[١٦٤٢] نثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٩١/٢، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

[١٦٤٣] أمثال ابن رفاعة: ٦٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٦/٩، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٩٥/٢، وزهر الأكم: ٤٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، واللسان والتاج: (قفو)، وفرائد اللآل: ٢٤٥/١.

(١) النهاية في غريب الحديث: ٩٥/٤.

[١٦٤٤] رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباك

ويُروى: «رَهباك خيرٌ من رَغباك»، والضمُّ أجود من الفتح؛ لأنه إذا فُتح مُدَّ. يقال: الرُّغْبى والرَّغْباء، والنُّعْمى والنَّعْماء، والبُؤْسى والبَأْساء. اللَّهُمَّ إلَّا أن يقال: أرادوا المدَّ فقَصَروا، وكلاهما مصدرٌ أُضيف إلى المفعول.

يقول: فَرَقُه منك خيرٌ لك من حُبِّه لك. وقيل: لأنْ تُعطَى على الرهبة منك، خيرٌ من أن ترغب إليهم.

ومثل هذا قولهم: «رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموت»؛ وقد مرَّ قبل ذلك[1].

[١٦٤٥] رآهُ الصادِرُ والوارِدُ

* يضرب لكل أمرٍ مشهورٍ يعرفه كلُّ واحد.

[١٦٤٦] استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له

يقال: إن أولَ من قال ذلك عمرُو بن العاص لابنه؛ قال: يا بني، والٍ عادلٌ خيرٌ من

[١٦٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠٩، وابن رفاعة: ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٨٧/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفصل المقال: ٤٣٢، والمستقصى: ١٠٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١، واللسان والتاج: (رغب، رهب). وذكره الميداني في المثل: «خشية خير من واد حبًّا»، ورقمه: (١٣٩٢).

(١) رقمه: (١٥٩٥).

في المستقصى: «يضرب للشحيح الذي يعطي على الخوف من غير كرم».

[١٦٤٥] الفاخر: ٢٢، وتمثال الأمثال: ٤٨٣، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

[١٦٤٦] الحيوان: ٢٣٧/٣، ٣١٥/٥، والفاخر: ٥١، والأمثال المولدة: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٧/١، ونثر الدر: ٣١٦/٦، وتمثال الأمثال: ٨٠، والوسيط: ٣٥، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، وزهر الأكم: ٦٣/٣، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

مطر وابل، وأسدٌ حَطومٌ خيرٌ من والٍ ظَلوم[1]، ووالٍ ظَلومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدوم. يا بني، عَثْرة الرجُلِ عَظْمٌ يُجبَر، وعَثْرةُ اللسان لا تُبقي ولا تَذر، وقدِ استراحَ **مَن لا عقلَ له!**

قال الراعي[2]:

أَلِـفَ الهمـومُ وِسـادَهُ وتجنَّبَـتْ كسْـلانَ يُصـبحُ في المنـامِ ثقـيلا

وقال بعض المتأخرين: «**مستراح من لا عقل له**»[3].

[١٦٤٧] رُبَّ لائمٍ مُلِيمٌ

أي: إن الذي يلومُ الممسكَ هو الذي قد ألامَ في فعله، لا الحافظ له.

قاله أكثم بن صيفي.

[١٦٤٨] رُبَّ سامعٍ بخَبَرِي لم يَسْمَعْ عُذْرِي

يقول: لا أستطيع أن أعلِنَه؛ لأنّ في الإعلان أمرًا أكرهه، ولستُ أقدرُ أن أوسعَ

---

(١) في شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد الشيخ): ٦٥/١: «وفي كلام بعضهم: أسد حطوم خير من حاكم غشوم».

(٢) ديوانه: ١٣٤.

(٣) لم أجده في غير هذا الموضع، وهو ليس مثلا جديدًا كما يبدو، وانظر مصادر المثل.

[١٦٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٩١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والصحاح: ٢٠٣٤/٥، والمستقصى: ٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، واللسان والتاج: (لوم). وسيذكره في المثل: الشحيح أعذر من الظالم، ورقمه (٢٠٧٩).

[١٦٤٨] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٧٤/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٩٥/٢، وزهر الأكم: ٤٠/٣.

الناسَ عذرًا. والباء في «بخبري» زائدة[1].

[١٦٤٩] **رُبَّ رمْيةٍ مِنْ غيرِ رامٍ**

أي: رُبّ رميةٍ مُصيبةٍ حصَلتْ من رامٍ مُخطئٍ، لا أنْ تَكونَ رميةً من غير رامٍ؛ فإنّ هذا لا يكون قَطّ.

وأولُ من قال ذلك الحكمُ بن عبد يَغوث المِنْقَري، وكان أرمى أهلِ زمانه، وآلى يمينًا لَيَذبَحَنّ على الغَبْغَب مَهاة، ويُروى: لَيَدِجَنّ[2]، فحمل قوسَه وكنانتَه، فلم يصنع يومَه ذلك شيئًا، فرجَع كئيبًا حزينًا، وبات ليلتَه على ذلك، ثم خرج إلى قومه فقال: ما أنتم صانعون؟ فإني قاتلٌ نفسي أسفًا إن لم أذبحْها اليومَ، ويُروى: أَدِجْها. فقال له الحُصَين بن عبد يغوث، أخوه: يا أخي، دِجْ مكانَها عشرًا من الإبل، ولا تقتلْ نفسَك. قال: لا، واللاتِ والعزّى لا أظلم عاتِرة[3] وأتركُ النافِرة. فقال ابنُه المُطعِم بن الحكم: يا أبتِ، احملْني معك أَرْفِدْكَ. فقال له أبوه: وما أَحمِل من رَعِشٍ وَهِلٍ[4]، جبانٍ فَشِلٍ؟!

---

(١) في المستقصى: «يضرب لرجل يكون له عذر ولم يمكنه إبداؤه».

[١٦٤٩] أمثال أبي عبيد: ٥١و٣١٢، والفاخر: ١٥٩، والعقد الفريد: ١٧٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٧/٨، وجمهرة الأمثال: ٤٩١/١، وفصل المقال: ٤٣ وجعله من قول العامة، والمستقصى: ١٠٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٧، وزهر الأكم: ٣٨/٣، وخزانة الأدب: ٤٢٧/٧، وسيذكره في المثل: «مع الخواطئ سهم صائب»، ورقمه (٤١٤٩)، وجعله من قول العامة.

(٢) يدجن: يذبحها من ودَجها؛ وهو عرق في العنق. والغبغب: موضع، يقال: كانوا ينحرون عنده الذبائح للات والعزى.

(٣) العتيرة: أول ما ينتج من الغنم، كانوا يذبحونها لآلهتم، ويقال: عاترة.

(٤) الرعش: الجبان، والوهل: الفزع الجبان.

فضحك الغلامُ وقال: إنْ لم ترَ أوداجَها تخالطُ أمشاجَها، فاجعلني وِداجَها[1].

فانطلقا، فإذا هما بمَهاة، فرماها الحكَم فأخطأها، ثم مرّت به أخرى، فرماها فأخطأها، فقال: يا أبتِ أعطني القوس، فأعطاه، فرماها فلم يخطئها. فقال أبوه: **رُبَّ رميةٍ من غير رام**[2].

[١٦٥٠] رَكِبَ جَناحَيْ نعامةٍ

* يضرب لمن جدّ في أمر؛ إمّا انهزامٍ وإمّا غيرِ ذلك.

[١٦٥١] رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ

ويُروى معه: «**وآكلٍ غيرِ حامد**».

يقال: إن أول من قاله النابغةُ الذبياني، وكان وفَدَ إلى النعمان بن المنذر وفودٌ من العرب، فيهم رجلٌ من بني عبس يقال له: شَقيق، فمات عنده، فلما حَبا النعمانُ الوفودَ بعث إلى أهل شقيق بمثل حِباء الوفد، فقال النابغة حين بلغه ذلك: **رُبَّ ساعٍ لقاعد**. وقال للنعمان[3]:

---

(١) أراد: ... فاذبحني مكانها. الأمشاج: الأخلاط. الوِداج: قطعُ الوَدَج؛ وهو عِرْقٌ في العنق.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمخطئ يصيب أحيانًا»، وفي المستقصى: «يضرب في فلتة إحسان من المسيء».

[١٦٥٠] ثمار القلوب: ٤٤٣، والمستقصى: ١٠١/٢، وزهر الأكم: ٥٩/٣، والتاج: (نعم).

[١٦٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٥، والفاخر: ١٧٥، والعقد الفريد: ٤٥/٣، والأمثال المولدة: ٣٥٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٩/١، ونثر الدر: ٣٠٣/٦، وفصل المقال: ٢٨٧، والمستقصى: ٩٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٣٨، وزهر الأكم: ٣٩/٣.

(٣) ديوان النابغة: ٢١٢.

أبقيتَ للعبْسيِّ فضلًا ونعمةً ... ومَحْمَدةً من باقياتِ المحامدِ

حِباءَ شقيقٍ فوقَ أعظُمِ قبرِه ... وما كان يُجبى قبلَه قبرُ وافدِ

أتى أهلَه منه حِباءٌ ونعمةٌ ... ورُبّ امرئٍ يسعى لآخَرَ قاعدِ

ويُروى:

«اسلَمِي أمَّ خالدِ ... رُبَّ ساعٍ لقاعدِ»

قالوا[1]: إن أولَ من قال ذلك معاوية بنُ أبي سفيان، وذلك أنه لما أخذَ من الناس البيعةَ ليزيدَ ابنِه قال له: يا بُني، قد صَيّرْتُكَ وليَّ عهدي بعدي، وأعطيتُك ما تمنيتَ، فهل بقِيَتْ لك حاجةٌ، أو في نفسكَ أمرٌ تُحبُّ أنْ أفعلَه؟ قال يزيدُ: يا أميرَ المؤمنين، ما بقيتْ لي حاجة، ولا في نفسي غُصّة، ولا أمرٌ أحبُ أن أنالَه إلّا أمرٌ واحد. قال: وما ذاك يا بُني؟ قال: كنتُ أحبُّ أن أتزوجَ أمَّ خالدٍ، امرأةَ عبدِ الله بن عامر بن كُرَيْز[2]، فهي غايتي ومُنيتي من الدنيا. فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر فاستقدمَه، فلما قدِم عليه أكرمَه وأنزلَه أيامًا، ثم خَلا به، فأخبرَه بحالِ يزيدَ ومكانِه منه وإيثارِه هواه، وسأله طلاقَ أمِّ خالد على أن يُطعمَه فارسَ[3] خمسَ سنين، فأجابه إلى ذلك، وكتب عهدَه، وخلّى عبدُ الله سبيلَ أمِّ خالد.

فكتب معاويةُ إلى الوليد بن عُتْبة ـ وهو عاملُ المدينة ـ أنْ يُعلِمَ أمَّ خالد أنّ عبد

---

(١) نسب البكري هذا الرأي لأبي محمد الهمذاني في (فصل المقال). وفي الجمهرة قائل المثل هو يزيد بن معاوية.

(٢) هو أحد قادة الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس، وكان عامل معاوية على البصرة. توفي (٥٩هـ).

(٣) في (أ): «بلاد فارس».

الله قد طلقَها لتعتدَّ، فلما انقضتْ عِدَّتُها دعا معاوية أبا هُريرة فدفعَ إليه ستينَ ألفًا، وقال له: ارحلْ إلى المدينةِ حتى تأتيَ أمَّ خالد فتخطبَها على يزيد، وتُعلِمَها أنه وليُّ عهدِ المسلمين، وأنه سَخيٌّ كريم، وأن مهرَها عشرون ألفَ دينار، وكرامَتَها عشرون ألفًا، وهديتَها عشرون ألفًا. فقدم أبو هريرة المدينةَ ليلًا، فلما أصبح أتى قبرَ رسول الله ﷺ، فلقيه الحسنُ بن علي، فسلّم عليه وسأله: متى قدِمت؟ قال: قدمتُ البارحة. قال: وما أقدمك؟ فقصّ عليه القصة، فقال له الحسن: فاذكُرني لها. قال: نعم. ثم مضى فلقيه الحسين بن علي وعبيد الله بن العباس ـ رضي الله تعالى عنهم ـ فسألاه عن مَقْدَمه، فقصّ عليهما القصة، فقالا له: اذكرْنا لها. قال: نعم. ثم مضى، فلقيه عبد الله بن جعفر[1] وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الأسود، فسألوه عن مَقدمه، فقصّ عليهم القصة، فقالوا: اذكرْنا لها. قال: نعم.

ثم أقبل حتى دخل عليها، فكلّمها بما أَمر به معاوية، ثم قال لها: إن الحسن والحسين ابني علي، وعبد الله بن جعفر، وعبيد الله بن العباس، وابن الزبير، وابن مطيع، سألوني أن أذكرَهم لك. قالت: أمّا همِّي فالخروجُ إلى بيت الله والمجاورةُ له حتى أموتَ، أو تشير عليّ بغير ذلك. قال أبو هريرة: أمّا أنا فلا أختارُ لك هذا. قالت: فاخترْ لي. قال: اختاري لنفسك. قالت: لا، بل اخترْ أنت لي. قال لها: أمّا أنا فقد اخترتُ لكِ سيدَ شباب أهلِ الجنة. فقالت: فقد رضيتُ بالحسن بن علي. فخرج إليه أبو هريرة، فأخبر الحسنَ بذلك وزوّجها منه، وانصرف إلى معاوية بالمال، وقد كان بلغ معاويةَ قصتُه، فلما دخل عليه قال له: إنما بعثتُك خاطبًا، ولم أبعثك محتسبًا. قال أبو هريرة: إنها استشارتني،

---

(١) في المطبوع زيادة: «بن أبي طالب».

و«المستشارُ مؤتَمَن»[١]. فقال معاوية عند ذلك:

اســـــلمي أمَّ خالـــــدِ
رُبّ ســـــاعٍ لقاعـــــدِ
وآكـــلٍ غـــيرِ حامـــدِ

فذهبت مثلًا.

[١٦٥٢] رضا الناسِ غايةٌ لا تُدرَكُ

هذا المثل يُروى في كلام أكثم بن صيفي.

[١٦٥٣] الرَّباحُ معَ السَّماح

الرَّباح: الرِّبح.

يعني أن الجودَ يورِثُ الحمدَ، ويُربحُ المدحَ[٢].

[١٦٥٤] أَرِها أَجَلَ أنّى شئتَ

---

(١) قطعة من حديث شريف، وهو في جامع الأصول: ٦٩٢/٤؛ وتخريجه ثمة.

[١٦٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والعقد الفريد: ١٨٦/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١؛ وفيه: «.. لا تبلغ»، ونثر الدر: ١٤٥/٤/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، والمستقصى: ١٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٥٣] عيون الأخبار: ٣٥٨/١، وجمهرة الأمثال: ٤٨٩/١، والمستقصى: ٣٢٢/١، وزهر الأكم: ٢٩/١، ٤٤/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٥، واللسان: (سمح).

(٢) في (أ): «ويكسب المدح».

في المستقصى: «يضرب في مدح الجود».

[١٦٥٤] جمهرة الأمثال: ١٤٣/١؛ وفيه: «أرتعن..»، والمستقصى: ١٤٧/١. وفيه: «.. شاءت»، ومعجم =

أَجَلَى: مرعًى معروف.

وهذا من كلام حُنَيْف الحَناتِم، لما سُئلَ عن أفضل مرعًى، وكان مِن آبَلِ الناسِ[1]، فقال: كذا وكذا، فعَدَّ مواضع، ثم قال[2]: أرِها ـ يعني الإبلَ ـ أجَلَى أنَّى شئت؛ يعني: متى شئت؛ أي: اعْرِضْ عليها.

ويُروى: «أَرْعِها أجَلَى».

* يضرب مثلًا للشيء بلغَ الغايةَ في الجودة.

[١٦٥٥] اركَبْ لكلِّ حالٍ سِيْساءَه

السِّيساء: حدٌّ[3] ظهر الحمار.

ومعناه: اصبرْ على كلِّ حال[4].

[١٦٥٦] ارْضَ منَ المَرْكَبِ بالتَّعْليقِ

= البلدان: (أجلى)، والتاج: (أجل)، ويقال: «أراها..». يضرب في إعطاء الرجل بغيته كيف أراد.

(١) وبه ضرب المثل فقيل: «آبل من حنيف الحناتم». تقدم برقم: (٤١٣).

(٢) زاد في المطبوع: «بعد هذا».

[١٦٥٥] المستقصى: ١/١٤٤؛ وفيه: «هو منسج الحمار والبغل».

(٣) قوله: «حد» ليس في المطبوع.

(٤) في المستقصى: «يضرب في ملابسة كل أمر بما يجب أن يلابس به».

[١٦٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وتهذيب اللغة: ١/١٦٤، وجمهرة الأمثال: ١/٩٠؛ وفيه: «.. المركوب بالتعلق»، ونثر الدر: ٦/١٧٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ١/١٤١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٧، وزهر الأكم: ٣/٥٤، واللسان والتاج: (علق). وسيأتي في المثل: «ارض من العشب بالخوصة»، ورقمه: (١٦٩٧).

أي: ارضَ من عظيمِ الأمر بصغيره.

* يضرب في القناعة بإدراك بعض الحاجة.

والمَرْكَب: يجوز أن يكون بمعنى الركوب؛ أي: ارضَ بَدَلَ ركوبِك بتعليقِ أمتعتِكَ عليه، ويجوزُ أن يُراد به المركوب[1]؛ أي: ارضَ منه بأن تتعلقَ به في عُقْبتك ونَوْبتك.

[١٦٥٧] أَرِقْ علىٰ خَمْرِكَ أو تَبَيَّنْ

أي: رَقِّقْها بالماء لئلا تذهبَ بعقلك، أو تَبَيَّنْ فانظر ما تصنع.

[١٦٥٨] رُبَّ مُخْطِئةٍ منَ الرامي الذَّعَّافِ

أي: رُبَّ رميةٍ مخطئةٍ من الرامي القاتل. من قولهم: ذَعَفَه: إذا سقاه[2] السُّمَّ القاتلَ.

وهذا قريب من قولهم: «**قد يَعْثُرُ الجوادُ**»[3].

[١٦٥٩] رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ[4]

---

(١) انظر ما جاء في المستقصى.

[١٦٥٧] المعاني الكبير: ٧٩٥/٢، والمستقصى: ١٤١/١؛ وفيه: أي سكّن وعيدك كما تُسكّن الحميا بالمزاج. وسيكرره في الهاء بلفظ: «هرق على جمرك ماء»، ورقمه: (٤٩٢٢). وهو بيت لرؤبة في ديوانه: ١٦٠.

[١٦٥٨] المستقصى: ٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

(٢) زاد في المطبوع: «الذعاف وهو السم..».

(٣) تقدم في حرف الألف بلفظ: «إن الجواد قد يعثر»، ورقمه: (١٧). ويقال: «الجواد قد يعثر».

في المستقصى: «وفيه يضرب للمحسن إذا أتت منه الهنة من الإساءة».

[١٦٥٩] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وجمهرة اللغة: ٧٠٨/٢، وأمالي القالي: ٢٣٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٩٦/١، والمستقصى: ٩٦/٢، وزهر الأكم: ٥٤/٣، واللسان والتاج: (شدد، كرز)، والمخصص: ١٦٩/١٦.

(٤) الكُرْز: الجُوالق؛ وهو شِبْه المِخْلاة.

يقال: إن فارسًا طلبه عدوٌّ، وهو على عَقُوق، فألقتْ سَلِيلَها[1]، وعَدا السليلُ مع أمِّه، فنزل الفارسُ وحملَه في الجُوالِق، فرَهِقَه العدوُّ[2] وقال له: ألْقِ إليَّ الفِلْو[3]، وقال هذا القول؛ يعني أنه ابن مُنجبين.

* يضرب لمن يُحْمَدُ مَخْبَرُه.

[١٦٦٠] رُبَّ حَثيثٍ مَكِيثٌ

يقال: مكَثَ فهو ماكِثٌ ومَكِيث.

* يضرب لمن أرادَ العَجَلَة، فحصَل على البطْء.

[١٦٦١] رِجْلا مُسْتعيرٍ أسرعُ من رِجْلَيْ مُؤَدٍّ

* يضرب لمن يُسرِع في الاستعارة، ويُبطِئ في الردِّ.

[١٦٦٢] رُبَّ شانئةٍ أحْفَى مِنْ أُمٍّ

يعني أنها تُعنى بطلبِ عيوبك، فعنايتُها أشدُ من عناية الأم؛ لأنّ الأم تُخفي عيبَك فتبقي عليه، وهي تظهره فتتهذَّب بسببها.

---

(١) فرس عقوق: حامل، والسليل: الولد حين يخرج من بطن أمِّه.

(٢) رَهِقَه: قَرُبَ منه ولَحِقَه.

(٣) الفِلْوُ والفُلُوُّ: المُهْر.

[١٦٦٠] المستقصى: ٢/٩٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٦١] أمثال ابن رفاعة: ٦٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٦؛ وفيه: «أخفّ من رجلي..»، والمستقصى: ٢/١٠٠، والمخصص: ١٢/٢٣٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٦٢] فرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٦٣] رُبَّ أخٍ لكَ لم تَلِدْه أمُّك

يُعنى به الصديقُ؛ فإنه ربما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم.

[١٦٦٤] رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا

هذا مثل قولهم: «**في التأخير آفات**»[١]؛ أي: ربما أُخِّر أمرٌ فيفوت.

[١٦٦٥] رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إلى حَرَبٍ

أي: ربما طلب المرءُ ما فيه هلاكُ ماله[٢].

ومثله:

[١٦٦٦] رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً

ويُروى: «**نُتِجَتْ مَنِيَّةً**».

ومثلهما:

[١٦٦٣] تقدم قبل قليل برقم: (١٦١٤) وتخريجه وقصته هناك.

[١٦٦٤] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، والمستقصى: ٩٤/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٦.

(١) لم يذكره في حرف الفاء. وفي معجم البلدان (دير دينار) أبيات لمحمد بن الحسين بن الشبل الدحوي؛ منها:

خذْ ما تعجّلَ واتركْ ما وُعِدتَ به فعلَ الأديبِ وفي التأخيرِ آفاتُ

[١٦٦٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، والمستقصى: ٩٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

(٢) في (أ): «هلاكه».

[١٦٦٦] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، والمستقصى: ٩٤/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧. ويقال: «قادت إلى منية».

[١٦٦٧] رُبَّ طَمَعٍ أدنىٰ إلىٰ عَطَبٍ

وقريبٌ مما تقدَّم قولهم:

[١٦٦٨] رُبَّ نارِ كَيٍّ خِيْلَتْ نارَ شَيٍّ

وقال:

لا تَتْـبَعَنْ كـلَّ دخـانٍ تـرى فالنـارُ قـد تُوقَـدُ لِلكَـيِّ[١]

[١٦٦٩] رُبَّما كانَ السُّكوتُ جَوابًا

هذا كقولهم: «تَرْكُ الجوابِ جوابٌ»[٢].

قال أبو عبيد: يقال ذلك للرجل الذي يَجِلُّ خطرُه[٣] عن أن يكلَّم بشيء، فيجاب بترك الجواب.

[١٦٧٠] رُبَّما أعلَمُ فأَذَرُ

[١٦٦٧] المستقصى: ٢/٩٧؛ وفيه: «أدنى إلى طبع»، وفرائد الخرائد: ٢٤٦.

[١٦٦٨] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٦، والمستقصى: ٢/٩٩، وانظر ثمار القلوب: ٥٨٥.

(١) البيت في الثمار ونسبه إلى ابن المعتز. وهو مع بيتين في ديوان أبي الفتح البستي: ٣١٠.

في المستقصى: «يضرب في الاغترار بشيء يتوقع منه الخير، ثم يأتي منه البوائق».

[١٦٦٩] أمثال أبي عبيد: ٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والأمثال المولدة: ١١٤، والمستقصى: ٢/٩٩، وفصل المقال: ٥١، ونكتة الأمثال: ١٧، وفرائد الخرائد: ٢٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٨.

(٢) لم يذكره في باب التاء. وفي أدب الكتاب للصولي (٢٣٣): وقال آخر:

يـا مَـنْ بنـا يرتـابُ تـركُ الجـوابِ جـوابُ

(٣) في المستقصى وفصل المقال: «خطؤه».

[١٦٧٠] أمثال أبي عبيد: ٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والعقد الفريد: ٣/١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٠، =

أي: ربما أعلم الشيءَ فأذرُه؛ لما أعرفُ من سوءِ عاقبتِه(١).

[١٦٧١] رأى الكواكبَ مُظْهِرًا

يقال: أظْهَرَ؛ إذا دخل في وقت الظهيرة.

* يضرب لمن دُهِيَ فأظلمَ عليه يومُه.

[١٦٧٢] رَضِيَ منَ الوَفاءِ باللَّفَاءِ

الوَفاء: التَّوْفية، يقال: وَفَيتُه حقَّه تَوْفيةً ووفاء. واللَّفاء: الشيء الحقير، يقال: لَفاه حقَّه؛ إذا بخسه، فاللَّفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التَّوْفية والتَّلْفية.

* يضرب لمن رضيَ بالتافه الذي لا قدرَ له، دون التامِّ الوافر.

[١٦٧٣] أرسِلْ حَكيمًا وأَوْصِه

أي: إنه وإن كان حكيمًا، فإنه يحتاج إلى معرفة غرضك(٢).

وبضدِّه يقال:

= والمستقصى: ٢/٩٩، وفصل المقال: ٢٤، ونكتة الأمثال: ٧.

(١) في الجمهرة: «يضرب للرجل يترك ما يجب من غير جهالة، ولكن لمسامحة وتكرّم»، وفي المستقصى: «يضرب في الإغضاء عن الجرائم».

[١٦٧١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفصل المقال: ٤٦٤، والمستقصى: ٢/٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥١، وذكره الميداني قبل قليل (١٦٢٥). ويقال: «عند الظهر».

[١٦٧٢] جمهرة اللغة: ٢/١٠٨٢، وتهذيب اللغة: ١٥/٢٧٤، ٤١٩، والصحاح: ٦/٢٤٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٥؛ وفيه: «رضيت..»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٧، واللسان والتاج: (لفو)، وسيأتي في حرف العين المثل: «أعطاني اللفاء غير الوفاء»، ورقمه: (٢٦١٢).

[١٦٧٣] أمثال ابن رفاعة: ٢١، وجمهرة الأمثال: ١/٩٨، والمستقصى: ١/١٤٠، وفرائد الخرائد: ٢٤٦.

(٢) في المستقصى: «يضرب في نفع الوصية والاحتياط».

[١٦٧٤] أرسِلْ حكيمًا ولا تُوصِه

أي: هو مستغنٍ بحكمته عن الوصية. قالوا: هذان المثلان[1] للقمان الحكيم، قالهما لابنه[2].

[١٦٧٥] الرَّشْفُ أَنْقَعُ

أي: أَذْهَبُ وأَقْطَعُ للعطش. والرشْف: التأنِّي في الشرب.

* يضرب في ترك العَجَلة.

[١٦٧٦] الرُّغْبُ شُؤْمٌ

[١٦٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، والعقد الفريد: ٤١/١، ٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/١، ونثر الدر: ٨٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٨؛ وفيه: «حليمًا»، والتذكرة الحمدونية: ٣٣٣/٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٦، وتمثال الأمثال: ١٦٨.

(١) في المطبوع: «إن هذا المثلين».

(٢) في ديوان طرفة ١٦٥:

إذا كُنتَ في حاجَةٍ مُرسِلًا فَأَرسِلْ حَكيمًا وَلا توصِهِ

[١٦٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وعيون الأخبار: ١٣٦/٣، والصحاح: ١٢٩٢/٣، ١٣٦٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وفصل المقال: ٣٣٨، ونكتة الأمثال: ١٤٦، والتذكرة الحمدونية: ١١٩/٧، وزهر الأكم: ٥٤/٣، واللسان والتاج (نقع، رشف). وتقدم في باب الجيم بلفظ: «الجرع أروى والرشيف أنقع»، ورقمه: (٩٠٢). ويروى الرشف أشرب ومثله الجوع أردى.

[١٦٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٣، ١٢٢/٨، وجمهرة الأمثال: ٤٨٦/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧، وفصل المقال: ٣١٣، والمستقصى: ٣٢٣/١، ونكتة الأمثال: ١٨٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٧، وزهر الأكم: ٥٨/٣، واللسان والتاج: (رغب). وهو حديث شريف، انظره في كنز العمال رقم (٦١٦٠) و(٤٠٨٦٧).

يعني أن الشَّرَه يعودُ بالبلاء. يُقال: رَغِبَ رَغَبًا فهو رَغِيب، والرَّغِيب أيضًا: الواسع الجوف. وأكثر ما يستعملُ في ذمّ كثرةِ الأكلِ والحرص عليه[1].

[١٦٧٧] الرَّفيقَ قَبْلَ الطَّريقِ

أي: حَصِّلِ الرفيقَ أولًا واخْبُرْه؛ فربما لم يكنْ موافقًا، ولا تتمكنُ من الاستبدال به.

[١٦٧٨] الرَّاوِيةُ أحدُ الشَّاتمَيْنِ

هذا مثل قولهم: «سَبَّكَ مَنْ بَلّغَكَ»[2].

[١٦٧٩] رَكِبْتُ هَجاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَه

يقال: ركبَ فلانٌ هَجَاجَ (غير مُجْرًى)[3] وهَجَاجِ (مثل: قَطَامِ) إذا ركب رأسَه.

* يضرب للرجلين إذا تَدارَيا؛ أي: ركبتُ باطلي، فركبَ باطلَه.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الشَّرَه وما يُعاب منه».

[١٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٧٣، وفصل المقال: ٣٩٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، ونكتة الأمثال: ١٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٣١/٣، وفرائد الخرائد: ١٣٩، وهو حديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٤/٨. وتقدم في المثل: «الجار ثم الدار»، ورقمه: (٩٣٢). وقد ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٩٧/٦.

[١٦٧٨] أمثال ابن رفاعة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٩/٣، وزهر الأكم: ٢١٢/٢، ويقال: «أحد الكاذبين». وهو من حديث شريف في الجامع الكبير للسيوطي: ٢٢٣/١، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ٢١٢/١.

(٢) سيأتي في حرف السين، ورقمه: (١٩١٦).

[١٦٧٩] التاج: (هج).

(٣) أي غير منون.

[١٦٨٠] ارْتدَّتْ عليه أَرْعاظُ النَّبْلِ[1]

* يضربَ لمن طلبَ شيئًا فلم يصل إليه.

[١٦٨١] رُبَّ فَرَسٍ دونَ السَّابقةِ

* يضرب عند الترضيةِ بالقناعة بما دون المنى.

[١٦٨٢] رَكِبَتْ عَنْزٌ بِجِدْجٍ جَمَلًا

عَنْز: امرأة من طَسْم، سُبيتْ فحُمِلتْ في هَوْدَج يهزؤون بها. والتقدير: ركبتْ عنزٌ جملًا مع حِدْج، أو جملًا سائرًا بِحِدْج[2].

وقد ذكرتُ الكلام فيه في باب الشين، عند قوله: «**شَرُّ يومَيْها وأغواهُ لها**»[3].

[١٦٨٣] أَرْخِ عِنَاجَه يُدالِكَ

العِناج: العَنْجُ؛ وهو أن تثني بالزِّمام. والمُدالاة: المداراة والرفق؛ أي: ارْفُقْ به

[١٦٨٠] أساس البلاغة والتاج: (رعظ). وتقدم المثل: «إنه ليكسر عليك أرعاظ الإبل»، ورقمه: (١٤٤).

(١) الأرعاظ: ج الرُّعْظ؛ وهو مدخلُ أصلِ النَّصْل في السهم.

[١٦٨١] فرائد اللآل: ٢٤٧.

[١٦٨٢] أمثال أبي عبيد: ٨٨، وتهذيب اللغة: ٨٣/٢، ٧٩/٤، ٤٦٤/١٥، والصحاح: ٨٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٩/١، وفصل المقال: ١١٥، والمستقصى: ١٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٥٧/١-٢٥٨. وهو عجز بيت نسبه في المستقصى لعامر بن المجنون، وصدره هو المثل:

شر يوميهـــــا ....

(٢) الحِدْج: الهَوْدج؛ وهو مَرْكَبٌ من مراكب النساء.

(٣) سيأتي برقم: (٢٠٤٦).

[١٦٨٣] فرائد اللآل: ٢٥٨/١.

يتابعْك، وذلك أن الرجل إذا ركب البعير الصعبَ وعَنَجَه بالزِّمام، لم يتابعه. ويجوز أن يكون «يُدالِكَ» من الدَّلْو؛ وهو السير الرُّوَيد، يقال: دَلَوْتُ الناقةَ؛ أي: سَيّرتُها سيرًا رويدًا، وقال:

لا تَقْلُواهـــا وادْلُوَاهـــا دَلْـــوَا

إنّ مـــعَ اليـــومِ أخـــاهُ غَـــدْوَا(١)

[١٦٨٤] أرَوَغانًا يا ثُعالُ، وقدْ عَلِقْتَ بالحِبال؟

ثُعالة: الثعلب.

* يضرب لمن يُراوغ وقد وجَب عليه الحق.

[١٦٨٥] ارْفَعْ باسْتِ مُنْجِرٍ ذاتِ وَلَدٍ

المُنْجِر من الشاء: التي لا تستطيع أن تنهض بولدها من الهزال.

* يضرب للرجل العاجز يضيق عليه أمره؛ فلا يستطيع الخروج منه، فيقال لك: أعِنْه.

[١٦٨٦] رَمَاهُ اللهُ بالطُّلَاطِلَةِ والحُمَّىٰ المُماطِلَةِ

---

(١) في (أ): «لا تقتلوها». والبيت في الحور العين: ٩٧ و٩٨؛ وفيه: «لا تغلواها وادلواها». والقَلْو: السير الحثيث.

[١٦٨٤] فرائد الخرائد: ٢٤٧، ونهاية الأرب: ١٥/٣، وفرائد اللآل: ٢٥٨/١

[١٦٨٥] فرائد اللآل: ٢٥٨/١.

[١٦٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٢، ٤٢٦، وجمهرة اللغة: ١٢١١/٢، وتهذيب اللغة: ٢٠٣/١٣، والصحاح: ١٧٥٢/٥، وسمط اللآلي: ٢٩/٢، والمستقصى: ١٠٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧، واللسان والتاج: (طلل)، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١.

الطُّلاطلة: الداءُ العُضال لا دواءَ له. وقال أبو عمرو: وهو سقوط اللَّهاة.

* يضرب هذا لمن دُعِيَ عليه؛ أي: رماه الله بالداهية.

[١٦٨٧] أرىٰ خالًا ولا مَطَرَ

الخال: السحاب يُرجَى منه المطر.

* يضرب للكثير المال لا يُصاب منه خير.

[١٦٨٨] رَكُوضٌ في كلِّ عَرُوضٍ

العَروض: الناحية.

* يضرب لمن يمشي بين القوم بالفساد.

[١٦٨٩] رَجَعْتَ وخَسْئًا وَذَمًّا

* يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبًا مذمومًا.

ونصب «خَسْئًا وذمًّا» بالواو التي بمعنى (مع)؛ أي: رجعْتَ معَ خَسْءٍ وذَمٍّ[١].

[١٦٩٠] رُبَّ فَرْحَةٍ تعودُ تَرْحَةً

يعني: إن الرجل يولَد له الولد فيفرح، وعسى أن يعود فرحه إلى ترَحٍ؛ لجنايةٍ يجنيها، أو ركوبِ أمرٍ فيه هلاكُه.

[١٦٨٧] في المطبوع: «ولا أرى مطرًا». وهو في فرائد اللآل: ١/٢٥٦.

[١٦٨٨] فرائد اللآل: ١/٢٥٨.

[١٦٨٩] فرائد اللآل: ١/٢٥٨.

(١) الخَسْء: الطرد والإبعاد.

[١٦٩٠] فرائد الخرائد: ٢٤٧، وفرائد اللآل: ١/٢٤٧.

[١٦٩١] رُبَّ جُوعٍ مَرِيءٌ

* يضرب في ترْك الظلم؛ أي: لا تظلِمْ أحدًا فتَتْخَمَ.

[١٦٩٢] رَماني مِنْ جُوْلِ الطَّوِيِّ[1]

الجُول والجَال: نواحي البئر من داخل؛ أي: رماني بما هو راجع إليه.

[١٦٩٣] رَكِبَ عُودٌ عُودًا

يعنون السهمَ والقوسَ.

[١٦٩٤] رُبَّ كِلْمةٍ سَلَبتْ نِعْمةً

* يضرب في اغتنامِ الصمت.

[١٦٩٥] رَتْوًا تُحلَبُ الأبْكارُ

قال الأموي: رتوتُ بالدلو؛ أي: مدَدْتها مدًّا رفيقًا. والأبكار: جمع بِكْر؛ وهي من الإبل: الناقة التي ولدت بطنًا واحدًا. ونصب «رَتْوًا» على المصدر؛ أي: ارفقْ رفقًا يلحقُ الأتباعَ.

[١٦٩١] فرائد الخرائد: ٢٤٧.

[١٦٩٢] إصلاح المنطق: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٤/١٧١، واللسان والتاج: (جول)، وفرائد اللآل: ١/٢٥٨.

(١) الطَّوِيُّ: البئر المطويَّة ـ أي: المبنيَّة ـ بالحجارة.

[١٦٩٣] فرائد اللآل: ١/٢٥٨.

[١٦٩٤] التمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ٢٤٧، وسيذكره في المثل: «رب كلة أفادت نعمة»، ورقمه (١٧٢٨).

[١٦٩٥] فرائد اللآل: ١/٢٥٧.

[١٦٩٦] **رُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ له**

هذا من قول أَكْثم بن صَيفي، يقول: قد ظهر للناس منه أمرٌ أنكروه عليه، وهم لا يعرفون حُجّته وعذرَه؛ فهو يُلام عليه.

وذكروا أنّ رجلًا في مجلس الأَحْنف بن قَيس قال: ليس شيءٌ أبغضَ إليّ من التمر والزُّبْد، فقال الأحنف: **رُبَّ مَلُومٍ لا ذنبَ له.**

[١٦٩٧] **اِرْضَ منَ العُشبِ بالخُوصَةِ**

هذا مثلُ قولهم: «**ارضَ منَ المركبِ بالتعليق**»(١).

والخُوصة: واحدة الخُوص؛ وهي ورقُ النخل والعَرْفج، يقال: أَخْوَصَتِ النخلةُ، وأَخْوَصَ العَرْفج: إذا تفطّر بورق.

* يضرب في القناعة بالقليل من الكثير.

[١٦٩٨] **الرَّيْعُ مِنْ جوهَرِ البَذْرِ**

يقال: راعَ الطعامُ يَرِيعُ، وأراعَ يُرِيعُ: إذا صارت له زيادةٌ في العَجن والخَبْز.

* يضرب للفَرع الملائم للأصل.

[١٦٩٦] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والبيان والتبيين: ٣٤٤/٢، ٣٦٤، والحيوان: ٢٣/١، وعيون الأخبار: ٢١٩/٣، والعقد الفريد: ١٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٧٤/١، ونثر الدر: ٤٠/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، ونهاية الأرب: ٣٢/٣.

[١٦٩٧] جمهرة الأمثال: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٢٥٦/١.

(١) تقدم برقم: (١٦٥٦).

[١٦٩٨] فرائد الخرائد: ٢٤٧، وفرائد اللآل: ٢٥٨/١.

[١٦٩٩] الرِّفقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شُؤْمٌ

اليُمن: البركة. والرفق: الاسم من (رَفَقَ به)؛ وهو ضد العنف. والذي في المثل من قولهم: رَفُقَ الرجلُ فهو رفيق؛ وهو ضدُّ الخُرْق من الأخرق. وفي الحديث: «ما دخلَ الرفقُ شيئًا إِلَّا زانه»[1]. أراد به ضِدَّ العنف.

* يضرب في الأمر بالرفق، والنهي عن سوء التدبير.

[١٧٠٠] الرُّومُ إذا لم تُغْزَ غَزَتْ

يعني أنّ العدوّ إذا لم يُقهَر[2] رامَ القهرَ، وفي هذا حضٌّ على قهر العِدا.

[١٧٠١] أُرِيدُ حِباءَه ويُرِيدُ قَتْلِي

هذا مثلٌ تمثل به أميرُ المؤمنين علي ـ كرم الله وجهه ـ حين ضربه ابنُ مُلْجِم، لعنه الله. وباقي البيت:

[١٦٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والفاخر: ٢٦٣، والعقد الفريد: ٥١،١٥/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٠، والأوائل للعسكري: ٤١٢، ونثر الدر: ١٧٤/٢، وفصل المقال: ٣٢٨، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٧. وهو حديث ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٤٤/٨، ٦٧٧/١١.

وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(١) المعجم الأوسط للطبراني: ٣٤٤/٢.

[١٧٠٠] فرائد الخرائد: ٢٤٨، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١.

(٢) في (أ): «تقهره».

[١٧٠١] الكامل للمبرد: ١٤٦/٣، والعقد الفريد: ١٠٩/١، ونثر الدر: ٢٠٤/١، ٦٦/٣، وسمط اللآلي: ٦٣/١، ١٣٨، وفرائد الخرائد: ٢٤٨؛ وفيه: «أريد حياته»، وخزانة الأدب: ٣٦١/٦. وهو صدر بيت لعمرو بن مَعدِ يَكَرِب في ديوانه: ١٠٧.

عَذِيرَكَ مِنْ خليلِكَ مِنْ مُرادِ[1]

[١٧٠٢] رُبَّ طَرْفٍ أفصحُ مِنْ لسانٍ

هذا مثلُ قولهم: «البغضُ تُبديه لك العينان»[2].

[١٧٠٣] رُبَّ كلمةٍ تقولُ لصاحبِها: دَعْني

* يضرب في النهي عن الإكثار؛ مخافةَ الإهجار.

ذكروا أنّ ملكًا من ملوك حِمْيَر خرج مُتصيِّدًا، ومعه نَديمٌ له كان يُقرّبه ويُكرمه، فأشرف على صخرةٍ ملساءَ ووقف عليها، فقال له النديم: لو أنّ إنسانًا ذُبح على هذه الصخرة، إلى أين كان يبلغ دمُه؟ فقال الملك: اذبحوه عليها ليَرى دمَه أين يَبلغ؟ فذُبح عليها. فقال الملك: رُبَّ كلمةٍ تقول لصاحبِها: دَعْني.

[١٧٠٤] رُبَّ مَمْلُولٍ لا يُستطاعُ فِراقُه

---

(١) عَذِيرَك: أي هاتِ من يَعْذِرُك.

[١٧٠٢] عيون الأخبار: ١٩٦/٢، ٨٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، ٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٢٤٨. ويقال: «أنم من لسان».

(٢) لم يذكره في حرف الباء. وتقدم في المثل: «إذا قرح الجنان..»، ورقمه (٣٨٩)، وسيأتي في المثل: «وجه عدوك يعرب عن ضميره»، ورقمه: (٤٧٤٢).

[١٧٠٣] عيون الأخبار: ٤٧/١، ٤٥٢، ١٩٠/٢، وتمثال الأمثال: ٤٤٠، وفرائد الخرائد: ٢٤٨، ونهاية الأرب: ٣٢/٣، والتاج: (سعب).

[١٧٠٤] العقد الفريد: ١٦١/٣، وفصل المقال: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، وتمثال الأمثال: ٤٤١؛ وفيه: «مملوك»، والتذكرة الحمدونية: ٢٨٦/٢، ١٠٤/٧، وزهر الأكم: ٤٤/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٨.

[١٧٠٥] **رُبَّ رأسٍ حَصِيدُ لسانٍ**

الحَصِيد: بمعنىٰ المحصود.

* يضرب عند الأمر بالسكوت.

[١٧٠٦] **رُبَّ ابنِ عمٍّ ليسَ بابنِ عَمٍّ**

هذا يحتمل معنيين: أحدهما: أن يكون شِكايةً من الأقارب؛ أي: رُبَّ ابن عم لا يَنصرك ولا ينفعُك؛ فيكون كأنه ليس بابن عم. والثاني: أن يريد رُبَّ إنسانٍ من الأجانب يهتمُّ بشأنك ويستحي من خذلانك؛ فهو ابن عم معنًى، وإن لم يكن ابنَ عم نسبًا.

ومثله في احتمال المعنيين قولهم: «**رُبَّ أخٍ لكَ لم تلدْه أمُّك**»[١].

[١٧٠٧] **رَزَمَةٌ ولا دِرَّةَ**

الرَّزَمة: حَنين الناقة. والدِّرَّة: كثرة اللَّبن وسَيَلانه.

* يضرب لمن يَعِد ولا يَفِي.

[١٧٠٨] **رُدَّ الحَجرَ مِنْ حَيثُ جاءَكَ**

[١٧٠٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٨، ونهاية الأرب: ٣٢/٣.

[١٧٠٦] تهذيب اللغة: ٢٧٦/١٠، ومعه بيت آخر، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٩٣/٢، واللسان والتاج: (جمم)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/١.

(١) تقدم مرتين برقم (١٦١٤) و(١٦٦٣).

[١٧٠٧] الصحاح: ١٩٣١/٥، وزهر الأكم: ٥٤/٣، واللسان: (رزم)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١. وسيكرره في باب اللام بلفظ: «لا خير في رزمة لا درة فيها»، ورقمه (٣٩٥٣).

[١٧٠٨] التمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، وخاص الخاص (تح. مأمون الجنان): ٥٨، على أنه مما تقول العجم، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، ٣٢/٣، ٦٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١. ويروى: «من حيث داره».

أي: لا تقبلِ الضيمَ، وارمِ مَن رماك.

[١٧٠٩] رَكَضَ ما وَجَدَ مَيْدانًا

أي: ركض مُدَّةَ وُجدانِه المَرْكَضَ.

* يضرب لمن تعدَّى حدَّ القصد.

[١٧١٠] رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ

الطَّبَع: الدَّنَس. قال الشاعر:

لا خــيرَ في طمَــعٍ يهــدي إلى طبَــعٍ وغُفَّــةٌ مــن قِـوَامِ العـيشِ تكفينــي[١]

[١٧١١] رَبَاعِي الإبِلِ لا يَرْتاعُ مِنَ الجَرَسِ

هذا مثلٌ تَبتذِلُه العامة.

والرَّباعي: الذي ألقى رَباعِيَتَه من الإبل وغيرها؛ وهي السِّنُّ التي بين الثنيّة والناب. يقال: رَباعٍ مثل (ثَمانٍ)، والأنثى: رَباعِيَة.

قال العَجّاج يصف حمارًا وحشيًّا:

رَبَاعِيًــا مُرْتَبِعًــا أو شَــوْقَبا[٢]

[١٧٠٩] فرائد الخرائد: ٢٤٩، وفرائد اللآل: ١/٢٥٩.

[١٧١٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٦، وزهر الأكم: ٣/٤٢. وسيأتي في حرف الطاء في تفسير المثل: «أطمع من قالب الصخرة»، ورقمه: (٢٥٢٣).

(١) الغُفَّة: البُلْغة من العيش. والبيت في التاج (طبع) لثابت قطنة أو عروة بن أذينة. وهو من قصيدة في شعر عروة بن أذينة: ١١٦.

[١٧١١] أمثال ابن رفاعة: ٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٢/٩٣.

(٢) في ملحق ديوانه: ٢/٢٦٤. وهو في الاشتقاق: ٦٨، وأدب الكاتب: ٢٥٥، بلا نسبة، وفي اللسان =

ويُطلق على الغنم في السنة الرابعة، وعلى البقر والحافر في الخامسة، وعلى الخُفِّ في السابعة.

* يضرب لمن لقيَ الخطوبَ ومارس الحوادث.

[١٧١٢] رُبّما أصابَ الأعمىٰ رُشْدَه

أي: ربما صادف الشيءُ وَفْقَه من غير طلب منه وقصد.

وكثيرًا ما يقولون: «**بما**»[١]، مكان «**ربما**». قال حسان[٢]:

إنْ يكنْ غَثَّ من رَقاشِ حديثٌ ... فبِما تأكلُ الحديثَ السَّمِينا

قالوا: أراد: (ربّما).

قلت: يجوز أن تكون الباء في قوله: «فبما»[٣] باء البدل؛ كما يقال: هذا بذاك؛ أي: بدله. يقول: إنْ غَثّ حديثُها الآنَ، فببدل ما كنت تسمع السمينَ من حديثها قبل هذا.

ومثله قولُ ابن أخت تأبَّط شرًّا يرثي خالَه:

فلئن فَلَّتْ هذيلٌ شَباه ... لَبما كانَ هذيلًا يَفُلُّ

وبما يتركُهم في مُناخٍ ... جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ[٤]

= والتاج (ربع). والشوقب: الواسع من الحوافر، والطويل.

[١٧١٢] فرائد اللآل: ١/٢٤٩.

(١) زاد في (أ) والمطبوع: «أصاب الأعمى رشده».

(٢) ديوان حسان: ٤١٣.

(٣) في المطبوع: «فبما تأكل».

(٤) ديوان تأبط شرًّا: ٢٥٠. جعجع: ضيِّق غليظ. يَنْقَب: يَحْفى. الأظلُّ: باطن خُفِّ الناقة.

[١٧١٣] أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ

علىٰ سَواءِ عُرْفُطَهْ

أُرينب: تصغير أرنب، وهي تؤنث. والاقْرِنْفَاط: الانقباض. ومنه قول الرجل(١) لامرأته وقد شاخَا:

يا حبَّذا مُقْرَنْفَطُكْ

إذْ أنا لا أُفَرِّطُكْ

فقالت:

يا حبَّذا ذَباذِبُكْ

إذِ الشبابُ غالِبُكْ

وهذه أرنب هربت من كلبٍ أو صائد، فَعَلَتْ شجرةَ عُرْفُطة. وسَواءُ الشيءِ: وسطُه.

* يضرب لمن يتستّر بما ليس يستُره.

[١٧١٤] رَماهُ اللهُ بأحْبَىٰ أَقْوَسَ

أي: بالداهية. والأحْبَى الأقْوَس: الداهيةُ الممارِسُ من الرجال. تقول العرب: قالت الأرنب: لا يَدريني ـ أي: لا يختِلُني ـ إلَّا الأحْبَى الأقْوَس، الذي يَبْدُرني ولا يَيْئَس.

قلت: الأحْبَى: (أفعل) من الحَبْو: وهو الصائد الذي يحبو للصيد. والأقْوَس: المنحني الظهر، وهو من صفة الصائد أيضًا، فصار اسمًا للداهية؛ فلذلك نَكَّره.

[١٧١٣] اللسان والتاج: (قرفط)، وفرائد اللآل: ٢٦٠/١.

(١) في التاج (قرفط)، ونسبه لقمام الأسدي يخاطب امرأته غمامة، وكانت عنده ثمانين سنة.

[١٧١٤] فرائد اللآل: ٢٣٧/١. وانظر: تهذيب اللغة: ١٧٩/٩، واللسان والتاج: (قوس).

وبعضهم يروي: **رماه[1] الله بأَحْوَى أَلْوَى**. هذا من الحَيِّ واللَّيِّ؛ أي: بمن يجمع ويمنع. ومنه: «لَيّ الواجدِ ظُلْمٌ»[2].

[١٧١٥] رُبَّ حمقاءَ مُنْجِبةٌ

يقال: أَنْجَبَ الرجلُ: إذا كانت أولاده نُجَباء، وأنجبَتِ المرأةُ: وَلَدتْ نجيبًا.

قال ابن الأعرابي: أربعةٌ مَوْقى[3]: كِلابُ بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، وعِجْل بن لُجَيم، ومالك بن زيد مناة بن تميم، وأوس بن تغلب، وكلهم قد أَنْجَب.

[١٧١٦] رمىٰ الكلامَ علىٰ عَواهِنِه

إذا لم يُبالِ أصابَ أم أخطأ.

قلت: أصل هذا التركيب يدل على سهولةٍ ولِين، وقِلّة عناء في شيء، ومنه العِهْن المنفوش[4]. ورجل عاهِن؛ أي: كسلانُ مُسترخٍ. والعَواهِن: عروق في رحِم الناقة. ولعلّ المثَلَ يكون من هذا؛ أي: إن القائل من غير رويَّة لا يعلم ما عاقبةُ قوله؛ كما لا يُعلم ما في الرحم.

---

(١) في المطبوع: «وبعضهم يروي: رماه الله بأحوى، بالواو، كما يقال: رماه».

(٢) لم يذكره في حرف اللام. وفي الحديث: «ليُّ الواجدِ يُحِلُّ عِرْضه وعقوبته»، انظر جامع الأصول: ٤/٤٥٤، وتخريجه ثمة، وصحيح الجامع الصغير: ٢/٩٦٣.

[١٧١٥] فرائد الخرائد: ٢٤٩ وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

(٣) موقى: جمع مائق؛ وهو الأحمق.

[١٧١٦] تهذيب اللغة: ١/١٠٤، والصحاح: ٦/٢١٦٩، ومقاييس اللغة: ٤/١٧٦، والتاج: (علفت).

(٤) قال تعالى: ﴿كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥].

[١٧١٧] رُبَّما أرادَ الأحمقُ نفْعَكَ فضَرَّك

* يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل.

[١٧١٨] رَكِبَ عُرْعُرَه

إذا أساء خُلقه. وهذا كما يقال: ركبَ رأسَه. وعُرْعُرَة الجبل والسنام: أعلاه ورأسه.

[١٧١٩] رَجَعَ على حافِرَتِه

أي: الطريق الذي جاء منه. وأصله من حافر الدابة؛ كأنه رجع على أثر حافره.

* يضرب للراجع إلى عادته السوء.

[١٧٢٠] رَفَعَ به رأسًا

أي: رضي بما سمع وأصاخ له. أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى:

فتًى مثلُ صفْوِ الماءِ ليسَ بباخلٍ ... بشيءٍ ولا مُهْدٍ مَلامًا لباخلِ

ولا قائلٍ عَوراءَ تؤذي جليسَه ... ولا رافعٍ رأسًا بعَوراءِ قائلِ

ولا مُظهرٍ أُحْدوثةَ السوءِ مُعجَبًا ... بإعلانها في المجلسِ المتقابلِ(١)

[١٧١٧] فرائد الخرائد: ٢٤٩، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧١٨] الصحاح: ٧٤٤/٢، وشمس العلوم: ٤٣٠٢/٧، واللسان والتاج: (عرر)، وزهر الأكم: ٧٣/٣؛ وفيه: «ركب فلان..». وفي (أ): «ربما ركب عرعره».

[١٧١٩] الفاخر: ١٤، وجمهرة اللغة: ٥١٨/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٢/١٠، والصحاح: ٦٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٥/١، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد الخرائد: ٢٤٩.

[١٧٢٠] فرائد الخرائد: ٢٤٩، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١.

(١) الأبيات في البيان والتبيين: ٢١٦/١، بلا نسبة. وفي حماسة الخالديين: ٢١٠/٢ لأبي الأسود القريعي، وقال: ورويت لغيره.

أي: في أهل المجلس.

وحُكي أن محمد بن زُبيدةَ حبس أبا نُواس في أمرٍ، فكتب إليه من الحبس[1]:

قُـــلْ للخليفـــةِ: إنّنـــي حـــيٌّ، أراكَ بكـــلِّ بـــاسِ
مَـــن ذا يكـــونُ أبـــا نُـــوا سِـكَ إذ حبسـتَ أبـا نُـواسِ؟!
إن أنـــتَ لم ترفَـــعْ بـــه رأسًـا - هُـديتَ - فنِصْـفَ راسِ

قال: فلم يرفع بما كتبتُ إليه رأسًا، ولم يُبالِ بي، ومكثتُ في الحبس ثلاثة أشهر.

[١٧٢١] رَماهُ اللهُ بأفعىٰ حارِيَةٍ

الأفعى: حيَّة يقال لمذكّرها: الأُفْعُوان، وهي (أَفْعَل) قدْ يُنَوّن؛ كما يقال: أروًى، بالتنوين. والحارية: التي نقص جسمُها من الكِبَر. يقال: حرَى يَحْرِي حَرْيًا، وفلان يحري كما يحري القمر؛ أي: ينقص.

يقال: إن الأفعى الحارية لا تُطْني؛ أي: لا تُبقي لديغَها، بل تقتل من ساعتها.

[١٧٢٢] رَماهُ اللهُ بالصُّدَام والأَوْلَقِ والجُذامِ

الصُّدام: داء يأخذ في رؤوس الدوابّ. قال الجوهري: هو (الصِّدام) بالكسر. وقال الأزهري: (الصُّدام) بالضم.

---

(١) ديوان أبي نواس: ٢/٢٤.

[١٧٢١] الحيوان: ٤/٣٧٩، والصحاح: ٦/٢٣١٢، وزهر الأكم: ٣/٦١، والمخصص: ١٦/١٠٦، وفرائد اللآل: ١/٢٣٧، واللسان والتاج: (حري).

[١٧٢٢] تهذيب اللغة: ١٢/١٠٦، والمستقصى: ٢/١٠٢، وفرائد الخرائد: ٢٥٠. والحيوان: ٤/٢٤٤، وفرائد اللآل: ١/٢٣٧.

قلت: وهذا هو القياس؛ لأن الأدواء على هذا الصيغة وردت؛ مثل: الزُّكام[١] والجُذام والصُّداع والخُراع[٢] وغيرِها. والأَوْلق: الجنون، وهو (فَوْعَل)؛ لأنه يقال: رجل مُؤَوْلَق؛ أي: مجنون. قال الشاعر:

ومُؤَوْلَـقٍ أنضـجْتُ كَيَّـةَ رأسِـه   فتركتُـه ذَفِـرًا كـرِيحِ الجَـوْرَبِ[٣]

ويجوز أن يكون وزنه (أَفْعَل)؛ لأنه يقال: أُلِقَ الرجلُ فهو مألوق؛ أي: جُنّ فهو مجنون. والجُذام: داء تتقرّح منه الأعضاءُ وتتعفّن، وربما تَساقَطُ، نعوذ بالله منه ومن جميع الأدواء.

والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبي وَداعة[٤]. قال الرياشي: كتب هشامُ إلى والي المدينة أن يأخذَ الناسَ بسبِّ علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقال كثير:

لعـنَ اللهُ مـن يسـبُّ حُسـينًا   وأخـاه مِـن سُـوقةٍ وإمـامِ

ورمـى اللهُ مـن يسـبُّ عليًّـا   بصُـدامٍ وأَوْلَـقٍ وجُـذامِ

طِبْـتَ بيتًـا وطـابَ أهلُـك أهـلًا   أهـلُ بيـتِ النَّبـيّ والإسـلامِ

رحمـةُ اللهِ والسـلامُ عليـكم   كلَّـما قـامَ قـائمٌ بسـلامِ

يـأمنُ الطـيرُ والظبـاءُ ولا يـأ   مـنُ رَهْـطُ النَّبـيّ عنـدَ المَقـامِ[٥]

---

(١) زاد في المطبوع: «والسُّعال».

(٢) الخُراع: انقطاع في ظهر الناقة، تصبح منه باركة لا تقوم.

(٣) البيت في التاج: (ألق) لنافع بن لقيط الأسدي. ذَفِرًا: حديدَ الرائحة.

(٤) من رواة التابعين.

(٥) ديوان كثير: ٥٧٣.

قال: فحبسه الوالي، وكتب إلى هشام بما فعل، فكتب إليه هشام يأمرُه بإطلاقه، وأمرَ له بعطاء.

[١٧٢٣] رَماهُ اللهُ بلَيلةٍ لا أُختَ لها

أي: بليلةٍ يموتُ فيها.

[١٧٢٤] رَماهُ اللهُ بدَيْنِه

يعنون به الموت؛ لأنّ الموتَ دَين على كل أحدٍ، سيقضيه إذا جاء مُتقاضيه.

[١٧٢٥] رَماهُ اللهُ مِنْ كلِّ أَكَمَةٍ بِحَجَرٍ

يقال هذا في الدعاء على الإنسان.

[١٧٢٦] ارْبِطْ حمارَك إنّه مُستَنْفِرُ

يقال: ربطَ يربِط ويربُط. واستنفرَ: بمعنى نَفَرَ، ويكون بمعنى: أنْفَرَ.

* يضرب لمن يؤذي قومَه.

ومعناه: كُفّ فقد عِرْتَ في شَتم قومِك[1]؛ كما يَعيرُ الحمارُ عن مَربطه.

[١٧٢٣] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٨، وأمالي القالي: ٢١٤/١، ونثر الدر: ٥٨/٦، واللسان والتاج: (أخو)، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

[١٧٢٤] اللسان والتاج: (دين)، وفرائد الخرائد: ٢٥٠، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

[١٧٢٥] فرائد اللآل: ٢٣٧/١.

[١٧٢٦] فرائد اللآل: ٢٦٠/١. وهو في المعاني الكبير: ٧٩٣ صدر بيت عجزه:

في إثـــر أحمـــرة عمـــدن لغـــرّب

وفي اللسان والتاج: (نفر).

(١) عار الفرس ونحوه يعير عيرًا: إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، لا يثنيه شيء.

[١٧٢٧] أَرِني حَسَنًا أُرِكَه سَمِينًا

يقولون: قال رجل لرجل: أرني حَسَنًا. فقال: أُرِيكَهُ سَمِينًا. يعني أنَّ الحُسْن في السِّمَن.

وهذا كقولهم: «**قِيل للشَّحْم: أين تذهب؟ قال: أُقوِّمُ المُعْوَجّ**»[١].

[١٧٢٨] رُبَّ كِلْمةٍ أفادَتْ نِعْمةً

هذا ضدُّ قولهم: «**رُبَّ كلمةٍ سلبَتْ نعمة**»[٢].

[١٧٢٩] ربَّما أصابَ الغَبِيُّ رُشْدَه

الغباوة: الحُمق.

* يضرب في التسليم والرضا بالقدر.

[١٧٣٠] رُبَّ بَعيدٍ لا يُفْقَدُ بِرُّه، وقَريبٍ لا يُؤْمَنُ شَرُّه

[١٧٣١] الرَّقيقُ جَمالٌ وليسَ بمالٍ

وهذا كما قالوا: اشترِ المَوَتان، ولا تشترِ الحَيوان[٣].

[١٧٢٧] فرائد اللآل: ١/٢٦٠.

(١) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣١٢٣).

[١٧٢٨] فرائد اللآل: ١/٢٤٧.

(٢) تقدم برقم: (١٦٩٤).

[١٧٢٩] فرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣٠] نثر الدر: ٦/٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٥٠، وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣١] عيون الأخبار: ١/٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٢٥٠، وفرائد اللآل: ١/٢٦٠.

(٣) القول في الصحاح: ١/٢٦٧، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (موت). المَوَتان: الأرض والدُّور.

[١٧٣٢] رُبَّ عالِمٍ مَرغوبٌ عنه، وجاهلٍ مُسْتَمَعٌ منه

[١٧٣٣] رُبَّ عَزيزٍ أَذلَّه خُرْقُه، وذَليلٍ أعزَّه خُلْقُه

[١٧٣٤] رُبَّ مُؤتمَنٍ ظَنينٌ، ومُتّهَمٍ أَمينٌ

[١٧٣٥] رُبَّ شَبعانَ منَ النِّعَم، غَرْثانَ منَ الكَرَم

[١٧٣٦] ارْتَجَنَتِ الزُّبْدةُ

الارتجان: اختلاط الزُّبْدة باللَّبن، فإذا خَلَصت الزُّبْدة فقد ذهب الارتجان.

* يضرب للأمر المُشْكِل لا يُهتدَى لإصلاحه.

[١٧٣٧] رَمَى بسهمِه الأسودِ والمُدَمَّى

أصل هذا المثل أنّ الجَمُوح أخا بني ظَفَرٍ بَيَّتَ بني لَحْيان، فهُزِم أصحابُه، وفي كنانته نَبْلٌ مُعْلَم بسواد، فقالت له امرأته: أين النَّبْل التي كنتَ ترمي بها؟ فقال:

قالت خُلَيدةُ لمَّا جئتُ زائرَها: هلّا رميتَ ببعض الأسهمِ السُّودِ[(١)]

والمدمَّى: الملطَّخ بالدم.

[١٧٣٢] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣٣] نثر الدر: ٤/١٣٨، وفرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣٤] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣٥] العقد الفريد: ٤/٢٤، والعمدة: ٢/٨، وفرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣٦] الألفاظ لابن السكيت: ٦٦، وتهذيب اللغة: ١٣/١٢٧، واللسان والتاج: (زبد)، وفرائد اللآل: ١/٢٦٠.

[١٧٣٧] تهذيب اللغة: ١٣/٢٦، واللسان والتاج (سود)، وفرائد اللآل: ١/٢٤١.

(١) البيت في التهذيب واللسان والتاج بلا نسبة.

* يضرب للرجل لا يُبقي في الأمر من الجِدِّ شيئًا.

[١٧٣٨] رَعْدًا وبَرْقًا والجَهامُ جافِرٌ(١)

يقال: جَفَلَ السحابُ وجَفَرَ: إذا أراق ماءه. ونصب «رعدًا وبرقًا» على المصدر؛ أي: يَرعُد رعْدًا ويَبرُق برْقًا.

* يضرب لمن يتزيّا بما ليس فيه.

[١٧٣٩] رأيْتُ أرضًا تَتظالَمُ مِعْزاها

أي: تتناطح من سِمَنها وكثرة عُشبها.

* يضرب لقومٍ كثرتْ نعمتُهم، ولذّت معيشتُهم؛ فهم يَبْطَرونها.

[١٧٤٠] أَراني غَنيًّا ما كنتُ سَوِيًّا

يعني أن الغِنَى في الصحة.

وهذا يُروى عن أَكثم بن صَيفي.

[١٧٤١] الرِّفْقُ بُنَيُّ الحِلْمِ

أي: مثله. ويُنشَد:

يا سعدُ يا بنَ عَمَلي يا سعدُ
هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ

[١٧٣٨] فرائد اللآل: ١/٢٦٠.

(١) الجَهام: السحاب لا ماء فيه.

[١٧٣٩] نثر الدر: ٦/٨؛ وفيه: «خلفت أرضًا»، وفرائد اللآل: ١/٢٦١.

[١٧٤٠] محاضرات الأدباء: ٢/٤٠٩، وفرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٦١.

[١٧٤١] اللسان والتاج: (بني)، وفرائد اللآل: ١/٢٦١.

وســــاقيانِ سَــــبِطٌ وجَعْــــدُ[1]

أراد بقوله: يا بن عملي: يا مَن يعمل مثل عملي.

[١٧٤٢] رُبمَّا دَلَّكَ على الرأيِ الظَّنونُ

قال الفرَّاء: يُراد: ربما أصاب المتّهَمُ في عقله، الضعيفُ في رأيه، شاكلةَ الصواب إذا استُشِير. والظَّنون: كل ما لم يوثَق به من ماء أو غيره. وقال أبو الهيثم: الظَّنون من الرجال: الذي يُظنُّ به الخيرُ فلا يُوجد كذلك.

[١٧٤٣] أرادَ ما يُحْظِيني فقالَ ما يَعظِيني

الإحظاء: أن تجعلَه ذا حُظوة ومنزلة. والعَظْيُ: الرمي، يقال: عَظاه يَعْظِيه عَظْيًا. ولقِيَ فلانٌ ما عَجاه وما عَظاه[2]: إذا لقِي شِدَّة، ولقّاه اللهُ ما عظاه؛ أي: ما ساءه.

* يضرب للرجل ينصح صاحبه فيُخطئ؛ فيقول له ما يَغيظه ويسوءه.

[١٧٤٤] أُرْوِيَّةٌ تَرْعى بِقَاعٍ سَمْلَقِ

الأُرْوِيّة: الأنثى من الأوعال، وهي ترعى في الجبال. والقاع: الأرض المستوية. والسَّمْلَق والسَّلَق: المطمئنُّ من الأرض.

* يضرب لمن يُرى منه ما لم يُرَ قبلُ؛ مِن صلاحٍ أو فساد.

---

(١) البيت الأول في اللسان بلا نسبة. الذَّوْد: ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل. نَزْعٌ مَعْدٌ: جذبٌ سريعٌ (يريد: إخراج الدلو من البئر). سَبِط: أعجمي. جَعْد: أسْوَد.

[١٧٤٢] تهذيب اللغة: ٢٦٠/١٤، واللسان والتاج: (ظنن)، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١. ونسب إلى بعض بني قضاعة.

[١٧٤٣] تهذيب اللغة: ٩٣/٣، واللسان والتاج: (عظو)، والمستقصى: ١٣٧/١، ويروى: «يحظيها.. يعظيها».

(٢) نقله في التاج عن الصحاح.

[١٧٤٤] فرائد اللآل: ٢٦١/١.

[١٧٤٥] اِرْمِ فقدْ أَفَقْتَه مَرِيشًا

يقال: أَفَقْتُ السهمَ: إذا وضعْتَ فُوْقَه في الوتر.

* يضرب لمن تمكَّن من طَلِبَتِه.

[١٧٤٦] رَحْلٌ يَعَضُّ غارِبًا مَجْروحًا

الغارب: أعلى السنام. يقال: عَضَّه، وعَضَّ به، وعَضَّ عليه.

* يضرب لمن هو في ضيقٍ وضَنْك، فألقى غيرُه عليه ثِقْله.

[١٧٤٧] رازَ لَكَ القُنْفُذُ أُمَّ جابرٍ

الرَّوْز: الاختبار. وأُمُّ جابر: امرأة كانت دَميمة.

يقول: إن القنفذَ اختبر لأجلك هذه المرأة. يعني أنها في حركاتها ودمامتها مثلُ القنفذ؛ فقد بيّنَ القنفذُ لكَ صفتها.

* يضرب لمن يَدلُّك تصرُّفُه على ما في قلبه من الضِّغْن.

[١٧٤٨] رأسٌ لِشَوْرٍ ما يُطارُ نُعْرَتُه

شَوْر: اسم رجل. والنُّعَرة: ذباب يتعرّض للحمير وسائر الدواب، فيدخل أنفَها[1].

* يضرب لمن أصرّ على جهله؛ فلا يزجُره زجرُ ناصِح.

[١٧٤٥] نهاية الأرب للنويري: ١٦/٣.

[١٧٤٦] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٢٦٢/١.

[١٧٤٧] فرائد اللآل: ٢٦١/١.

[١٧٤٨] فرائد اللآل: ٢٦١/١-٢٦٢.

(١) فإذا دخلها ركبت الدابة رأسَها؛ فلا يردُّها شيء.

[١٧٤٩] أَرْواحُ وَجْرىٰ كلُّها دَبُورٌ

يقال: ريحٌ وأرواحٌ ورياحٌ وأرياحٌ، فمن قال: (أرواح) بناه على أصله، ومن قال: (أرياح) بناه على لفظ الريح. ووَجْرى: موضع بالشأم قريب من أرمينية، فيه بردٌ شديد، ويقال: إن ريح الشمال فيها لا تفترُ[١]. والدَّبور: ريحٌ تأتي من جانب القبلة، وهي أخبثُ الأرواح، يقال: إنها لا تُلقِح شجرًا، ولا تُنشئ سحابًا.

* يضرب لمن كلُّه شرٌّ.

[١٧٥٠] رَتَوْتَ بالغَرْبِ العَظيمِ الأَنْجَلِ

الرَّتْو: الخَطْو. والغَرْب: الدلو العظيمة. والأَنْجل: الواسع.

* يضرب لمن يحتملُ المشاقَّ والأمورَ العظيمة ناهضًا بها.

[١٧٥١] رَماهُ بسُكَاتِه

أي: رماه بما أسكته؛ يعني بداهية دَهْياء.

[١٧٥٢] رُبَّ قولٍ يُبقي وَسْمًا

قالوا: إن أول من قال ذلك أعرابي، وكان رَثَّ الحال، فقال له رجل: يا أعرابي، والله ما يَسُرّني أنْ أبيتَ لك ضَيفًا. قال الأعرابي: فوالله لو بِتَّ ضيفًا لي لأصبحتَ أبطنَ من

[١٧٤٩] فرائد اللآل: ٢٦٢/١.

(١) معجم البلدان: (وجرى).

[١٧٥٠] فرائد اللآل: ٢٦٢/١.

[١٧٥١] مقاييس اللغة: ٣٠٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٧٨/١؛ وفيه: «بسكاته وصَماته»، واللسان والتاج: (سكت، صمت).

[١٧٥٢] فرائد اللآل: ٢٥٠/١.

أمَّكَ قبل أن تلدك بساعة، إنا إذا أخصبْنا فنحن آكَلُ للمأدوم، وأعطى للمحروم، **ولَرُبّ قول يُبْقي وَسْمًا**، قد ردّه منّا فعالٌ تَحْسِم ذَمًّا. فذهبت من قوله مثلًا.

[١٧٥٣] رُبَّ زارعٍ لِنفسِه حاصِدٌ سِواه

قال ابن الكلبي: أولُ من قال ذلك عامر بن الظَّرِب، وذلك أنه خطب إليه صَعْصَعة بن معاوية ابنتَه، فقال: يا صعصعة، إنك جئتَ تشتري مِني كبِدي، وأرحَمَ وَلَدي عندي، منعتُك أو بعتك، النكاحُ خيرٌ من الأَيْمَة[1]، والحَسِيبُ كُفُؤ الحَسِيب، والزوجُ الصالحُ يُعدّ أبًا، وقد أنكحتُك خشيةَ ألَّا أجدَ مثلك[2]. ثم أقبل على قومه فقال: يا معشرَ عَدْوان، أخرجتُ من بين أظهركم كريمتَكم على غير رغبةٍ عنكم، ولكن من خُطّ له شيءٌ جاءه، رُبّ زارعٍ لنفسه حاصدٌ سواه، ولولا قَسْمُ الحظوظ على غير الحدود، ما أدرك الآخِرُ من الأول شيئًا يعيش به، ولكنّ الذي أرسل الحَيَا أنبتَ المرعى، ثم قسَمه أُكُلًا؛ لكل فمٍ بَقْلة، ومن الماءِ جُرعة. إنكم ترون ولا تعلمون، لن يرى ما أصفُ لكم إلا كلُّ ذي قلبٍ واعٍ، ولكلّ شيء راعٍ، ولكلِّ رزق ساعٍ؛ إمّا أَكْيَسُ وإمّا أحمق، وما رأيتُ شيئًا قطُّ إلَّا سمعتُ حِسَّه، ووجدتُ مَسّه، وما رأيتُ موضعًا إلَّا مصنوعًا، وما رأيت جائيًا إلَّا داعيًا، ولا غانمًا إلَّا خائبًا، ولا نعمةً إلَّا ومعها بؤس، ولو كان يُميتُ الناسَ الداءُ لأحياهم الدواء، فهل لكم في العِلْم العليم؟ قيل:

[١٧٥٣] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٥٠.

(١) الأَيْمة: أن يبقى الرجل أو المرأة بلا زوج.

(٢) في (أ): «لا أجد أحدًا مثلك..».

ما هو؟ قد قلتَ فأصبت، وأخبرتَ فصدَقْت. فقال: أرى أمورًا[1] شتَّى، وشيئًا شَيًّا، حتى يرجعَ الميتُ حَيًّا، ويعودَ لا شيءَ شَيًّا؛ ولذلك خُلقتِ الأرضُ والسماء. فتولَّوا عنه راجعين، فقال: وَيْلُمِّها نصيحةً لو كان من يقبَلُها[2]!

[١٧٥٤] ارْقُبِ البيتَ مِنْ راقِبِه

أي: احفظْ بيتَك من حافِظه، وانظر من تُخلِّف فيه.

وأصله أن رجلًا خلّف عبدَه في بيته، فرجع وقد ذهب العبد بجميع أمتعته، فقال هذا. فذهب مثلًا.

[١٧٥٥] رُبَّ جِزَّةٍ على شاةِ سُوءٍ

الجِزة: ما يُجزُّ من الصوف.

* يضرب للبخيل المستغني.

[١٧٥٦] رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكِئٌ

يقال: استغزَرْتُه؛ أي: وجدْتُه غزيرًا، وهو الكثير اللَّبن. واستبكَأْتُه؛ أي: وجدْتُه بَكِيًّا؛ وهو القليل اللَّبن.

* يضرب لمن استقلّ إحسانَك إليه وإنْ كان كثيرًا.

---

(١) كلمة «أرى» ليست في المطبوع.

(٢) الخبر في: المعمرون والوصايا (الطبعة الأولى: ١٩٠٥): ٤٩-٥٠.

[١٧٥٤] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٦٢.

[١٧٥٥] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٥٠.

[١٧٥٦] فرائد اللآل: ١/٢٥٠.

[١٧٥٧] رَجَعَ علىٰ قَرْواه

أي: على عادته، وهو (فَعْلَى) من: قَرَوْتُه؛ أي: تتبَّعته.

* يضرب لمن يرجع إلى طبعه وخُلقه.

[١٧٥٨] رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لسانٍ

هذا كقولهم: «**جَلّىٰ مُحِبُّ نَظَرَه**»[١]، وكقولهم: «**شاهِدُ الحَظِّ أَصْدَقُ**»[٢].

[١٧٥٩] رُبَّ حالٍ أفصحُ من لِسانٍ

هذا كما قيل: «**لسانُ الحالِ أَبْيَنُ من لسانِ المقال**»[٣].

[١٧٦٠] رَحِمَ اللهُ مَنْ أهدىٰ إليَّ عُيوبي

قاله عمر بن عبد العزيز[٤]، رحمه الله تعالى.

[١٧٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٢، وجمهرة اللغة: ١٢٨٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/١، وفصل المقال: ٣٩٨، والمستقصى: ١٠٠/٢، وزهر الأكم: ٥٣/٣، واللسان والتاج (قرا)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١.

[١٧٥٨] محاضرات الأدباء: ٤٧٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٤٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠ وقيل: «رب طرف».

(١) تقدم في باب الجيم، ورقمه: (٨٥٥).

(٢) سيأتي في باب الشين: «شاهدُ البغضِ اللحظ»، ورقمه (٢٠٥٩).

[١٧٥٩] عيون الأخبار: ١٩٦/٢، ٨٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٧، وقيل: «رب طرف».

(٣) لم يذكره في باب اللام. وهو في محاضرات الأدباء: ٤٤٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٢، ونهاية الأرب: ٢٥٤/٣.

[١٧٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، وفصل المقال: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٦٢/١. وانظر: عيون الأخبار: ١٧/٢.

(٤) ذكره الميداني في آخر الكتاب من أقوال عمر بن الخطاب ﷺ.

[١٧٦١] رِزْقُ اللهِ لا كَدُّك

أي: لا ينفعُك كدُّك إذا لم يقدَّر لك.

قال الأصمعي: أي أتاكَ الأمرُ من الله لا من أسباب الناس. وهذا كما قال الشاعر:

هَـوِّنْ عليـكَ فـإنَّ الأمـورَ   بكـفِّ الإلـهِ مقاديرُهـا

فليـسَ بآتيـكَ مَنْهِيُّهـا   ولا قـاصرٍ عنـكَ مأمورُهـا[1]

[١٧٦٢] رُميَ فلانٌ برَسَنِه علىٰ غارِبِه

* يضرب لمن خُلِّي ومرادَه؛ لا يُنازعه فيه أحد.

وهذا يُروى عن عائشة ﵂ أنها قالت ليزيد بن الأصم الهلالي، ابن أخت ميمونة ﵂، زوج النَّبيّ ﷺ: ذهبتْ ـ والله ـ ميمونة، ورُمي برَسَنِكَ على غاربِك[2].

[١٧٦٣] رَبٌّ يُؤدِّبُ عَبْدَه

[١٧٦١] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، وجمهرة الأمثال: ٤٩٠/١، والمستقصى: ١٠٠/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٢/١.

(١) في ديوان علي بن أبي طالب: ٧٨، وفي ديوان الأعور الشني: ٢٤.

[١٧٦٢] في المطبوع: «بريشه» وهو تصحيف. والمثل في أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣١٣/٤، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ١٠٤/٢، والتاج (رسن)، وسيأتي في باب اللام: «ألق حبله على غاربه»، ورقمه (٣٧٤٩).

(٢) في (أ) والمطبوع زيادة: «قلت: يمكن أن يكون هذا من قولهم: أعطاه مئة بريشها. قال أبو عبيدة: «كانت الملوك إذا حبوا حِباء جعلوا في أسنمة الإبل ريشَ نعام؛ ليُعرَف أنها حباء الملك، وأن حكم ملكه ارتفع عنها، فكذلك هذا المخَلَّىٰ ورأيه ارتفع عنه حكمُ غيره. والرواية الصحيحة في هذا المثل: رمي فلان برسنه علىٰ غاربه، وعلىٰ هذه الرواية لا حاجة لنا إلىٰ شرحه وتفسيره». وهي تنسجم مع رواية المطبوع للمثل.

[١٧٦٣] فرائد اللآل: ٢٦٢/١.

قاله سعد بن مالك الكناني للنعمان بن المنذر، وقد ذكرتُ قصته في الباب الأول عند قولهم: «**إنَّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم**»[1].

[١٧٦٤] رأيُه دونَ الحِدابِ يَحْصَرُ

الحِداب: جمع حَدَب؛ وهو ما ارتفع من الأرض. وحَصِرَ: إذا ضاق وعَجَز.

* يضرب لمن استبهم عليه رأيُه عند صغار الأمور، فكيف عند عِظامها إذا عَرَتْه وهَجَمَت عليه؟!

---

(١) رقمه (١٤٧).

[١٧٦٤] فرائد اللآل: ١/٢٦٢.

ما على أفعل من هذا الباب

[١٧٦٥] أَرْوَىٰ مِنَ النَّعامةِ

لأنها لا تريد الماء، فإن رأته شربته عبثًا.

[١٧٦٦] أرْوىٰ مِن ضَبٍّ

لأنه لا يشرب الماء أصلًا، وذلك أنه إذا عطش استقبل الريحَ ففتحَ لها فاهُ، فيكون في ذلك رِيُّه.

والعرب تقول في الشيء الممتنع: **«لا يكون كذا حتىٰ يَرِدَ الضَّبُّ»**(١). **«ولا أفعلُ ذلك حتىٰ يَحِنَّ الضَّبُّ في أثرِ الإبلِ الصادرة»**(٢)، وهذا ما لا يكون.

[١٧٦٧] أرْوَىٰ من حَيّةٍ

لأنها تكون في القِفار، فلا تشرب الماء ولا تريده.

[١٧٦٥] والدرة الفاخرة: ٢١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ١٤٧/١، وزهر الأكم: ٧١/٣، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[١٧٦٦] الحيوان: ٣٨١/٦، ٣٨٥، ٤٦٣، والدرة الفاخرة: ٢١٠/١، جمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ١٤٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

(١) لم يرد في حرف اللام بهذا اللفظ. وهو في تفسير المثل في (الدرة وثمار القلوب). وانظر المثل: «حتى يرد الضب»، ورقمه: (١١٥٣).

(٢) سيأتي في باب اللام؛ ما جاء فيما أوله (لا)، ورقمه (٣٨٢٥)، بلفظ: «لا يكون كذا..».

[١٧٦٧] الدرة الفاخرة: ٢١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، والمستقصى: ١٤٦/١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[وكذلك][1]:

[١٧٦٨] أَرْوَىٰ مِنَ النَّمْلِ

لأنها تكون أيضًا في الفلوات.

[١٧٦٩] أَرْوَىٰ مِنَ الحُوتِ

ويقال أيضًا: «أَظْمَأُ مِنَ الحوتِ»[2]، وسيرد في باب الظاء.

[١٧٧٠] أَرْوَىٰ من بَكْرِ هَبَنَّقَةَ

هو يزيد بن ثروان، وهو الذي يُحَمَّق، وكان بَكْره يَصدر عن الماء مع الصادر وقد رَوِي، ثم يَرِد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلأ.

[١٧٧١] أَرْوَىٰ من مُعْجِلِ أَسْعَدَ

هذا كان رجلًا أحمق، وقع في غدير، فجعل ينادي ابنَ عمٍّ له يقال له: أسعد؛ فيقول: ويلك! ناوِلْني شيئًا أشربْ به الماء، ويصيح بذلك حتى غرق.

---

(١) زيادة من (ش) والمطبوع.

[١٧٦٨] المستقصى: ١/١٤٦، وزهر الأكم: ٣/٧١؛ وفيه: «نملة»، والدرة الفاخرة: ١/٢١٠.

[١٧٦٩] جمهرة الأمثال: ١/٤٩٩، ونثر الدر: ٦/١١٧، والمستقصى: ١/١٤٦، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٣، وفرائد اللآل: ١/٢٦٣.

(٢) سيأتي برقم (٢٥٧٦).

[١٧٧٠] أمثال أبي فيد: ٦٣، ومقاييس اللغة: ١/٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٩، ونثر الدر: ٦/٩٢، وثمار القلوب: ٣٥٣، والمستقصى: ١/١٤٦، والدرة الفاخرة: ١/٢١١، وفرائد اللآل: ١/٢٦٣.

[١٧٧١] جمهرة الأمثال: ١/٤٩٩، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٤٧، والدرة الفاخرة: ١/٢١١، وفرائد اللآل: ١/٢٦٣. وسيذكره في: «أعجل من معجل أسعد»، ورقمه: (٢٨٢٧).

وقال الأصمعي في كتابه في (الأمثال): **أَرْوَىٰ من مُعَجِّل أسعد** (مشدَّدًا)، وقال: المعجِّل: الذي يحلب الإبل حلبة[1]، ثم يحدرها إلى أهل الماء قبل أن ترد الإبل، ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل. و«أسعد» على هذا التأويل قبيلة.

[١٧٧٢] أَرْجَلُ من خُفٍّ

يعنون به خُفَّ البعير، والجمع: أخفاف وخِفاف، وهي قوائمه.

[١٧٧٣] أَرمىٰ مِنِ ابنِ تِقْنٍ

هو رجل من عاد، كان أرمى من تعاطى الرمي في زمانه. وقال:

يَرمِـي بهـا أَرْمـى مِـنِ ابْـنِ تِقْـنِ

[١٧٧٤] أَرْسَحُ من ضِفْدِعٍ

قال حمزة: في تفسيره حديث من أحاديث الأعراب: زعمت الأعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذَنب، فسلبه الضبّ ذنبَه. قالوا: وكان سبب ذلك أن الضبّ خاصم الضفدعَ في الظمأ؛ أيُّهما أصبر، وكان الضبُّ ممسوحَ الذنب، فخرجا في الكلأ، فصبر

---

(١) في المطبوع: «يجلب.. جلبة» بالجيم.

[١٧٧٢] الدرة الفاخرة: ٢١١/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ١٣٨/١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[١٧٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وإصلاح المنطق: ١٦١، والدرة الفاخرة: ٢١١/١، وتهذيب اللغة: ٦٦/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، ونثر الدر: ٦١/٦، وفصل المقال: ٤٩٨، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وزهر الأكم: ٦٢/٣، واللسان والتاج: (تقن)، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٧٤] الحيوان: ٢٧٩/٥، وعيون الأخبار: ١١٣/٢، والدرة الفاخرة: ٢١١/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

الضبُّ يومًا[1]، فناداه الضفدع:

يـــا ضَـــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

فقال الضبُّ:

أصـــبحَ قلبـــي صَرِدَا

لا يشـــتهي أنْ يَـــرِدَا

إلا عَـــرادًا عَـــرِدَا

وصِلِّيـــانًـــا بَـــرِدَا

وعَنْكَـــثًا مُلْتَبِـــدًا[2]

فلمّا كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع:

يـــا ضـــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

فقال الضبُّ:

أصـبحَ قلبـي صَرِدا .....

إلى آخر الأبيات.

فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع:

يـــا ضـــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

---

(١) في الدرة: «فصبر الضبُّ الضفدعَ».

(٢) صَرِد: انتهى عن الشيء، والعَراد: حشيش طيب الريح، والصِلّيان: نوع من الشجر، وبَرِد: أراد باردًا، والعنكث: نوع من النبات، وملتبد: ملتف.

فلم يُجِبْه، فلمّا لم يُجِبْه بادر إلى الماء، فتبعه الضبُّ فأخذ ذنَبه[1].

وقد ذكره الكُميت بن ثعلبة في شعره؛ فقال[2]:

على أخْذِها عندَ غِبِّ الوُرودِ   وعِنْدَ الحكومةِ أَذْنابَها

[١٧٧٥] أرْسَى من رَصاصٍ

الرُّسُوّ: الثبوت، يريدون الثِّقَل.

[١٧٧٦] أرْسَبُ من حِجَارةٍ

الرُّسوب: ضدُّ الطَّفْو؛ أي: أثْبَتُ تحت الماء.

[١٧٧٧] أرَقُّ من رَقْراقِ السَّرابِ

وهو ما تلألأ منه، وكل شيء له تلألؤ فهو: رَقْراق.

[١٧٧٨] أَرْجَلُ من حافِرٍ

---

(١) القصة في الحيوان: ١٢٥/٦، واللسان (عنكث).

(٢) البيت في الحيوان.

[١٧٧٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٨/٣، والدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٠/١، وتمثال الأمثال: ١٦٧؛ وفيه: «أرسب» وفرائد اللآل: ٢٦٤/١. ويقال: «رصاصة».

[١٧٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

[١٧٧٧] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٩٨/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٧٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، والمستقصى: ١٣٨/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

يعنون به الرَّجْلَة؛ وهي القوة على المشي راجلًا، يقال: رجلٌ رَجِيل، وامرأةٌ رَجِيلة؛ إذا كانا قويَّين على المشي. قال الشاعر:

أنّى اهتديتِ؟ وكنتِ غيرَ رَجِيلة   شَهِدَتْ عليكِ بـما فعلـتِ عُيـونُ

[١٧٧٩] أرَقُّ مِن غِرْقِئِ البَيْضِ

[١٧٨٠] و.. مِن سَحا البَيْضِ

الغِرْقِئ: القشرةُ الرقيقة داخل البيض. وسَحا كلِّ شيء: قِشْره، وهو مقصور. وفي كتاب حمزة ممدود، والصحيح أنه يُفتح ويُقصر، وسِحاء الكتاب[1] يُمَدّ ويُكْسَر.

[١٧٨١] أرَقُّ منَ النَّسيمِ

[١٧٨٢] و.. منَ الهواءِ

[١٧٨٣] و.. منَ الماءِ

[١٧٧٩] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وأمثال أبي عبيدة: ٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٠] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١؛ ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١. وفي جمهرة الأمثال: ٤٠٤/١: «أرق من سِحاء القيض».

(١) في (أ): «الشياب». السِّحاء: ج سِحاءة؛ وهي الحِزامة التي يُشَدُّ بها الكتاب عند ختمه.

[١٧٨١] كتاب أفعل: ٩٤، وتمثال الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، ونهاية الأرب: ٨٥/٨، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٢] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، أمالي القالي: ١٩٨/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٧/١، ونثر الدر: ٦٢/٤، ١٣٠/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٣١٠/٥، ٢٩/٧، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، والعقد الفريد: ٨٤/٧، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ونثر =

[١٧٨٤] و.. من دَمْعِ الغَمامِ

[١٧٨٥] و.. [من][1] دمعِ المُسْتَهامِ

[١٧٨٦] و.. من دمعةِ شِيْعِيّةٍ

وهذا من قول الشاعر:

أرقُّ مــن دمعــةِ شــيعيَّةٍ   تَبكي علِيَّ بْنَ أبي طالــبِ

[١٧٨٧] أرَقُّ من رداءِ الشُّجَاعِ

قالوا: الشجاع: ضربٌ من الحيات. ورداؤه: قِشْره.

ويقال أيضًا:

[١٧٨٨] أرَقُّ من رِيْقِ النَّحْلِ

وهو لعابه.

= الدر: ٦/١٣٦، والمستقصى: ١/١٤٣، ونهاية الأرب: ١/٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٨٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩، والسوائر: ١٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٨، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/١٤٣، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، ونهاية الأرب: ١/٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٨٥] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩؛ وفيه: «دمع العاشق»، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

(١) زيادة من المطبوع.

[١٧٨٦] فرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٨٧] الدرة الفاخرة: ١/٢١٠، والسوائر: ١٨١ ولم يفسره. وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٧، وثمار القلوب: ٤٢٨، والمستقصى: ١/١٤٣، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٨٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩، والسوائر: ١٨١؛ ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٨، وثمار القلوب: ٥٠٦، والمستقصى: ١/١٤٣، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٨٩] و.. من دِينِ القَرامِطَةِ

[١٧٩٠] أرْخَصُ منَ الزِّبْلِ

[١٧٩١] و.. منَ التُّرابِ

[١٧٩٢] و.. منَ التَّمْرِ بالبَصْرةِ

[١٧٩٣] و.. من قاضي مِنى

وذلك أنه كان يصلي بهم، ويقضي لهم، ويَغْرَم زيتَ مسجدهم من عنده.

[١٧٩٤] أرْزَنُ منَ النُّضارِ

يعني الذهب.

[١٧٩٥] أرْمىٰ من آخذٍ بأفواقِ النَّبْلِ

[١٧٨٩] فرائد الخرائد: ٢٥٩؛ وفيه: «لأن دينهم تمويهات وتلبيسات لا أصل لها»، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٩٠] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

[١٧٩١] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٩.

[١٧٩٢] الأمثال المولدة: ١٩١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٢٥٩.

[١٧٩٣] ثمار القلوب: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

[١٧٩٤] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٩٥] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وفيهما: «.. ممن أخذ.. النصل»، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٩٦] أرْفَعُ منَ السَّماءِ

[١٧٩٧] أرْوَغُ من ثُعالةَ

[١٧٩٨] و.. من ذَنَبِ ثعلبٍ

قال طرفة[١]:

كـلُّ خليـلٍ كنـتُ خالَلْتُـه	**لا تَــرَكَ اللهُ لـه واضِــحَهْ**
كلُّهــمُ أرْوَغُ مــن ثعلــبٍ	**ما أشـبهَ اللَّيلـةَ بالبارحَـهْ!**

[١٧٩٩] أرْوَحُ منَ اليأسِ

هذا كما قيل: **اليأسُ إحدىٰ الراحتَيْنِ**[٢].

[١٧٩٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، والمستقصى: ١٤١/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٩٧] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ١٤٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، ونهاية الأرب: ٣٢/١، وزهر الأكم: ٦٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

[١٧٩٨] أمثال أبي فيد: ٥٠، والحيوان: ١٤٤/١، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، والدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وكتاب أفعل: ٨٤، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٨، والأمثال: المولدة: ١٤١، وجمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، والمستقصى: ١٤٥/١، وزهر الأكم: ٦٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائدِ اللآل: ٢٦٤/١. ويروى: «من ثعلب» بلا كلمة «ذنب».

(١) ديوان طرفة (ط. مجمع دمشق): ١٢٥.

[١٧٩٩] فرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

(٢) لم يرد في الأمثال، وذكره التوحيدي في الليلة السادسة والعشرين من الإمتاع والمؤانسة. وهو=

[١٨٠٠] **أرْعَنُ من هواءِ البَصْرةِ**

الرَّعَن: الاسترخاء والاضطراب. وقال:

ورَحّلُوهـا رحلـةً فيهـا رَعَـنْ(١)

وإنما وصفوا هواءها بذلك لاضطرابٍ فيه، وسرعة تغيُّره.

وأما قولهم: البصرة الرَّعْناء؛ كما قال الفرزدق(٢):

لولا ابنُ عتبةَ عمرٌو والرجاءُ له ... ما كانتِ البصرةُ الرعناءُ لي وطَنا

فقال ابن دُريد: سميت (رعناء) تشبيهًا برَعْن الجبل؛ وهو أنفه المتقدّم الناتئ. وقال الأزهري: سُميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكه بها(٣).

= في سمط اللآلي: ٦٨٩. وذكر الثعالبي (يتيمة الدهر: ٩٥/٤، تح: قميحة) بيتين لأبي القاسم الكسروي:

فرأي الشيخ مولى المجد في أن ... يشرِّفني بإحـدى الحسـنيينِ

بنقد أرتجيه أو بيأس ... فإن اليأس إحـدى الراحتينِ

[١٨٠٠] فرائد اللآل: ٢٦٤/١.

(١) الرجز لخطام المجاشعي كما في اللسان (منن).

(٢) لم يرد في ديوان الفرزدق؛ طبعة الحاوي وطبعة فاعور.

(٣) انظر: جمهرة اللغة: ٧٧٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٢. والعُكَّة: بِلَّة تكون بقرب البحر؛ طلٌّ وندًى يصيب بالليل، وذلك في أيام الحرّ.

{٢٥٩} رأسُه في القِبْلة، واسْتُه في الخِرْبة

* يضرب لمن يدَّعي الخيرَ وهو عنه بمَعْزِل.

{٢٦٠} رأسٌ في السماءِ، واسْتٌ في الماء

{٢٦١} رأسُ كلْبٍ أحبُّ إليه من ذَنَبِ أسَد

{٢٦٢} رأسُ المالِ أحدُ الرِّبْحَيْن

{٢٦٣} رأسُ الدِّين المعرفةُ

{٢٦٤} رأسُ الخطايا الحِرصُ والغَضب

{٢٦٥} رأسُ الجهلِ الاغْترارُ

{٢٦٦} ركوبُ الخنافس، ولا المشيُ على الطنافِس

{٢٥٩} الأمثال المولدة: ١٧٧، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

{٢٦٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١. وتقدم المثل بلفظ: «أنف في..»، ورقمه: (٥٠).

{٢٦١} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٢} الأمثال المولدة: ١٠٤، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وثمار القلوب: ٣٢٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٣} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٤} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

{٢٦٥} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

{٢٦٦} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٧} رضيَ الخصمانِ وأبى القاضي

{٢٦٨} رُدّ من ﴿طه﴾ إلى بسم الله

* يضرب للرفيع يتّضع.

{٢٦٩} ريحٌ ولكنَّه مَليح

{٢٧٠} ريحٌ في القَفَص

للباطل[1].

{٢٧١} رقيقُ الحافر

للمتَّهم.

{٢٧٢} رقَصَ في زَوْرقِه

إذا سُخِرَ به وهو لا يَشعر.

{٢٦٧} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٨} فرائد الخرائد: ٢٦٠؛ وفيه: «رجع من»، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٣، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٧٠} الأمثال المولدة: ٢١٧، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٦٠؛ وفيه: «.. قفص»، ولم ترد كلمة «يضرب» فيه أيضًا. وأورد قول الراجز:

إن ابـــن آوى لشـــديد المقتـــنص

وهـــو إذا مـــا صِـــيد ريـــح في قفـــص

(١) في المطبوع: «يُضرب للباطل».

{٢٧١} الأمثال المولدة: ١٩٩، ونثر الدر: ٣١٩/٦.

{٢٧٢} الأمثال المولدة: ٢٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٦٠؛ وفيه: «وهو لا يسخر».

{٢٧٣} رِيقُ العَذولِ سُمٌّ قاتل

{٢٧٤} رُبَّ مَزْحٍ في غَوْرِهِ جِدٌّ

{٢٧٥} رُبَّ صديقٍ يُؤتَى من جهلِهِ لا مِن حُسن نِيّته

{٢٧٦} رُبَّ صَبابةٍ غُرِستْ من لحظة

{٢٧٧} رُبَّ حرْبٍ شَبّت من لَفْظة

{٢٧٨} رُبَّ واثقٍ خَجِلٌ

{٢٧٩} رُبَّ ضَنْكٍ أفضىٰ إلىٰ ساحةٍ، وتَعبٍ إلىٰ راحَة

{٢٨٠} ربَّما شَرِقَ شاربُ الماءِ قبلَ رِيِّه

{٢٨١} ربَّما أَصْحَبَ الحَرونُ(١)

{٢٧٣} فرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٧٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٩، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٧٥} نثر الدر: ١٠٤/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣٩، فرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٦، ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٧٧} نثر الدر: ١٣٤/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١. ويقال: «جنيت من بلفظة».

{٢٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٧٩} فرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨١} فرائد اللآل: ٢٦٧/١.

(١) أَصْحَبَ: انقادَ. الحَرون: الذي لا ينقاد.

{٢٨٢} ربَّما غَلا الشيءُ الرَّخيص

{٢٨٣} ربَّما اتّسعَ الأمرُ الذي ضاق

{٢٨٤} ربَّما صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ

{٢٨٥} رُبَّ سُكوتٍ أبلغُ من كلام

{٢٨٦} رُبَّ عَطَبٍ تحتَ طَلَب

{٢٨٧} رُبَّ مُستعجِلٍ لِأَذِيّة، ومستقبِلٍ لمَنِيّة

{٢٨٨} رُبَّ صَباحٍ لامرئٍ لم يُمْسِه

{٢٨٩} رَدُّ الظَّرْفِ منَ الظَّرْف

{٢٨٢} الأمثال المولدة: ٥١٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١. ويقال: وربتما. وفي عيون الأخبار: ٢١٥/٣، عن أبي علي الضرير قال:

فـإني قـد بلـوتكم جميعـا ... فما منكم على شكري حريص

وأرخصـت الثنـاء فعفتمـوه ... وربتمـا غـلا الشيء الرخيـص

{٢٨٣} الأمثال المولدة: ١٢٣، ٤٧٤، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٤} التمثيل والمحاضرة: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

وفي ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ٢١٠/٣:

لَعَـلَّ عَتبَـكَ مَحمـودٌ عَواقِبُـهُ ... فَرُبَّما صَحَّتِ الأَجسامُ بِالعِلَلِ

{٢٨٥} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٦} فرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٧} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٨} فرائد اللآل: ٢٦٧/١. وهو شطر بيت لابن دريد.

{٢٨٩} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١.

{٢٩٠} رُبَّ كلمةٍ لبِستُ عليها أُذُني؛ مخافَةَ أنْ أَقرَعَ لها سِنّي[1]

{٢٩١} الرأسُ صومعةُ الحواسِّ

{٢٩٢} الرديءُ لا يُساوي حُمُولتَه

{٢٩٣} الرديءُ رَدِي، كلّما جَلَوْتَه صَدِي

{٢٩٤} أرْدَىٰ الدوابِّ يبقىٰ علىٰ الآرِيّ[2]

وقال[3]:

والــدهرُ قِــدْمًا يــا أبــا مَعْمــرٍ   يُبقــي عــلى الآريّ شَرَّ الــدَّوابْ

{٢٩٠} فرائد اللآل: ١/٢٦٧.

(١) لُبْسُ الأذُن: كناية عن التغافل والإعراض، وقَرْعُ السِّنِّ: كناية عن الندم.

{٢٩١} فرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٩٢} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٩٣} فرائد الخرائد: ٢٦١، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٩٤} فرائد الخرائد: ٢٦١. والبيت فيه، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

(٢) الآرِيُّ: حَبْلٌ تُشَدُّ به الدابة في مَحْبِسها. أي: شَرُّ الناسِ يَسْلَم ويبقى.

(٣) في المطبوع: «وقال الشاعر».

الباب الحادي عشر
فيما أوله زاي

[١٨٠١] **زَينبُ سُتْرَةُ**

قالوا: هي زينب بنت عبد الله بن عِكرمة بن عبد الرَّحمٰن المخزومي، وكانت عجوزًا كبيرة، ولها جوارٍ مُغنيات، وكان ابنُ زهيمة المدني الشاعر ـ واسمه محمد، مولى خالد بن أُسَيد ـ يتعشّق بعضَ جواريها ويُشبِّب بها، ويغنيه يونس[١] الكاتب ويلقيه على جواريها، فيسرُّ بذلك ويصلها ويكسوها، فمن قوله فيها:

أقْصَدَتْ زينبُ قلبي بعدما ... ذهبَ الباطلُ مني والغَزلْ

وله فيها أشعار.

ثم إن زينبَ حجبتْها لشيءٍ بلغها[٢]، فقال ابن زهيمة:

وَجَدَ الفؤادُ بزينبا ... وجدًا شديدًا مُتعِبا

أمسيتُ من كَلَفٍ بها ... أُدعى الشقِيَّ المُسْهَبا[٣]

ولقد كنَيْتُ عنِ اسمِها ... عمدًا لكيلا تَغْضَبا

[١٨٠١] الفاخر ١٦٣، وتمثال الأمثال: ٦٤٤، وفرائد اللآل: ١/٢٦٨.

(١) في (أ): «يوسف» سهو.

(٢) في (أ): «بلغها عنه..».

(٣) المسهَب: الذي يتجاوز في كثرة الكلام حتى يكثر خطؤه.

وجعلــتُ زينــبَ سُــترةً　　وكنيــتُ أمــرًا مُعجبــا[1]

* يُضرب عند الكناية عن الشيء.

[١٨٠٢] زمانٌ أربَّتْ بالكلابِ الثعالبُ

يقال: أربّ به؛ إذا ألفه ولزمه. ومنه مَرَبُّ الإبل: حيث لزمته.

يعني اشتدَّ الزمان؛ فسَمِنَ الكلبُ من أكل الجِيَف؛ فلم يتعرّض للثعلب.

* يضرب لمن يُوالي عدوَّه لسببٍ ما[2].

[١٨٠٣] زُيِّنَ في عينِ والدٍ ولَدُه

* يضرب في عُجْب الرجل برَهْطه وعِتْرته.

يُروى عن عمر بن عبد العزيز ﷺ أنه قيل له: لو بايعتَ لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه. فقال: لولا أني أخشى أن يكونَ زُيّن في عيني منه ما يُزَيَّن للوالد من ولده لفعلت. ثم توفي عبد الملك قبل عمر، رحمهما الله.

---

(١) في الفاخر: «وكتمت أمرًا..». وتنسب القصة والأبيات إلى علية أخت المهدي، انظر: زهر الآداب: ٣٣/١-٣٤، وأشعار أولاد الخلفاء للصولي (أخبار علية مع رشأ الخادم)، والأغاني: ٣٩٤/٤.

[١٨٠٢] نثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ١١٠/٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١،

(٢) في المستقصى: «يضرب في اشتداد الأمر».

[١٨٠٣] أمثال أبي عبيد: ١٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والعقد الفريد: ٣٧/٣، ونثر الدر: ٧٨/٦، وفصل المقال: ٢١٨، والمستقصى: ١١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٠٣، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، ونهاية الأرب: ٣٣/٣، وزهر الأكم: ١٥٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢٧٠/١، وفي جمهرة الأمثال: ٣٥٠/١، في تفسير المثل: «حميم الرجل أصله». وفي المطبوع: «ولد» من غير هاء. وانظر: عيون الأخبار: ١٠٨/٣.

قال الأصمعي: مرّ أعرابي يَنشدُ ابنًا له، فقيل له: لو قلت هذا لدَلَلْناك عليه. قال: فأنشدنا:

نِعْـمَ ضجيـعُ الفتى إذا بـردَ الـ ـليلُ سُحيرًا وقَفْقَفَ الصَّـرِدُ![1]

زيّنـه اللهُ في الفـؤادِ كمـا زُيِّـنَ في عيـنِ والـدٍ ولَـدُ[2]

[١٨٠٤] زَنْدانِ في مُرَقَّعةٍ

قال أبو عبيد: نرى[3] المرقَّعة كنانة أو خريطة قد رُقِّعت[4].

* يضرب للرجل المحتقَر لا يُغْني شيئًا[5].

وهذا كما يُقال عند تقليل الشيء: **«ليس في جَفِيره غيرُ زَنْدَيْنِ»**[6].

[١٨٠٥] زَنْدانِ في وعاءٍ

---

(١) في فصل المقال، والمستقصى: «قرقف». وقفقفَ الصردُ: ارتعد البردان.

(٢) في فصل المقال، والمستقصى: «زينها». والخبر في الكامل للمبرد: ٣١٢/١.

[١٨٠٤] المستقصى: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١، وأمالي المرزوقي: ١٠٢، وأساس البلاغة: (زند). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «ليس في جفيره..»، ورقمه: (٣٥٦٥).

(٣) في (أ): «يُرى».

(٤) في المستقصى: «هما الزند والزندة؛ أي: الأعلى والأسفل من عودي الاقتداح. والمرقعة: كنانة أو خريطة». والخريطة: وعاء من جلد أو غيره، يُشَدُّ على ما فيه.

(٥) في المستقصى: «يضرب للمتساويين في النذالة».

(٦) في (أ): «وتدين» تحريف. وسيأتي في حرف اللام برقم: (٣٥٦٥).

[١٨٠٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/٢، ونثر الدر: ١٤٤/٦، وفصل المقال: ١٩٨، ونكتة الأمثال: ٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١. ويروى: «هما زندان». وجعله في المستقصى: ١١١/٢، رواية =

وهذا أيضًا يوضَع موضِعَ الدناءة والخِسّة.

* يضرب للضعيفين يجتمعان.

[١٨٠٦] ازْلَأَمَّ المُعَيْدِيُّ ونَفَرَ

وأصله أنّ مَيّاد بن حُنّ[1] بن ربيعة بن حَرام العذري، من قُضاعة، نافَرَ رجلًا من أهل اليمن إلى حَكَم عُكاظ، فأقبل ميّاد بن حن على فرسه وعليه سلاحُه، فقال:

أنــا ميّــادُ بْــنُ حُــنْ أنا ابنُ حَبّاسِ الظُّعُنْ

وأقبل اليماني عليه حُلّة يمانية، فقال ميّاد: احكمْ بيننا أيها الحكم. فقال الحكم: ازلأمَّ المعيديُّ ونفر؛ فأرسلها مثلًا. وقضى لميّاد على صاحبه.

وازلأمَّ: ارتفعَ، يقال: ازلأمَّ النهارُ؛ إذا ارتفع.

* يضرب في فوز أحد الخصمين[2].

[١٨٠٧] زاحِمْ بِعَودٍ أَوْ دَعْ[3]

= أخرى للمثل السابق.

[١٨٠٦] أمثال الضبي: ١٤٠، والمستقصى: ١٤٨/١، وفرائد اللآل: ٢٦٩/١.

(١) في المطبوع: «جن»، وفي بعض أصول المستقصى: «جزء».

(٢) في المستقصى: «يضرب للمبهوت المغلَّب».

[١٨٠٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، والصحاح: ٥١٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠٢/١، ونثر الدر: ١٦١/٥، ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ١٠٩/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٩/٧، وزهر الأكم: ١٣٧/٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢٦٩/١، واللسان والتاج: (عود). وتقدم في المثل: «إن كنت مناطحًا..»، ورقمه: (٢٩٥).

(٣) العَوْدُ: الجملُ المُسِنُّ.

أي: لا تستعِنْ إلَّا بأهل السنّ والتجربة في الأمور.

وأراد: زاحِمْ بكذا أو دَعِ المزاحمة، فحَذَف للعلمِ به[1].

[١٨٠٨] زَفَّ رَأْلُه

الرَّأْل: ولد النعام. وزَفَّ: معناه أسرع.

* يضرب للطائش الحِلْم، ولمن استخفّه الفزَع أيضًا.

[١٨٠٩] زوجٌ من عُودٍ، خيرٌ من قُعودٍ

هذا المثلُ لبعض نساء الأعراب.

قال المبرِّد: حدّثني علي بن عبد الله، عن ابن عائشة قال: كان ذو الإصْبع العَدْواني رجلًا غيورًا، وله بناتٌ أربع، وكان لا يزوّجُهنّ غَيْرةً، فاستمع عليهن يومًا وقد خَلَونَ يتحدّثْن، فقالت قائلةٌ منهن: لِتقُلْ كلُّ واحدةٍ منّا ما في نفسها، ولْتَصْدُقْ جميعًا.

فقالتْ كبراهن:

ألا ليتَ زوجي من أُناسٍ ذوي غِنًى ... حديثُ شبابٍ طيِّبُ النَّشْرِ والذِّكْرِ[2]

لَصوقٌ بأكبادِ النساء كأنّه ... خليفةُ جانٍ لا يُقيم على هَجْرِ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل حنّكته السن حتى تثقّف وتيقّظ».

[١٨٠٨] الصحاح: ١٣٧٠/٤، والدرة الفاخرة: ١٥٣/١، في المثل: «أحمق من نعامة»، وفي فرائد الخرائد: ٢٦٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، واللسان والتاج: (زفف)، وفرائد اللآل: ٢٧٠/١، وتقدم في المثل: «أحمق من نعامة»، ورقمه: (١٢٢٨).

[١٨٠٩] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والكامل للمبرد: ١١١/٢، وجمهرة اللغة: ٦٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠٣/١، وقصة المثل فيه مختلفة عما ههنا، ونثر الدر: ٤٨/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، والمستقصى: ١١١/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، ونهاية الأرب: ٣٣/٣، وزهر الأكم: ١٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٧٠/١.

(٢) في الجمهرة: «طيب الثوب والعطر»، وفي المستقصى: «طيب الذكر والنشر».

وقالت الثانية:

ألا ليتَــه يُعطــى الجَــمالَ بديهــةً ... له جَفْنةٌ تَشقى بها النِّيبُ والجُزْرُ[1]

لــه حَكَــماتُ الــدهْرِ مــن غــيرِ كِــبْرةٍ ... تَشــينُ فــلا وانٍ ولا ضَرَعٌ غَمْــرُ[2]

فقلن لها: أنت تريدينَ سيِّدًا.

وقالت الثالثة:

ألا هــل تراهــا مــرّة وحَليلُهــا ... أشمُّ كنصــلِ السيفِ عَــينِ المهنّــدِ

علــيمٌ بــأدواءِ النســاءِ، ورَهْطُــه ... إذا ما انتمى من أهلِ بيتي ومَحْتِدي[3]

فقلن لها: أنت تريدين ابنَ عمّ لك قد عرفتِه.

وقلن للصغرى: ما تقولين؟ قالت: لا أقول شيئًا. فقلن: لا ندعك وذاك، إنك قد اطّلعتِ على أسرارنا، وتكتمين سرَّك؟! فقالت: **زوجٌ من عود، خيرٌ من قعود.**

فخُطِبْنَ فزُوِّجْن جُمَعَ[4]. ثم أمهلهنَّ حولًا، ثم زار الكبرى فقال لها: كيف رأيتِ زوجَك؟ فقالت: خيرَ زوج، يُكرم أهلَه، ويَنسى فضلَه. قال: فما مالُكم؟ قالتِ: الإبل. قال: وما هي؟ قالت: نأكلُ لُحْمانَها مُزَعًا، ونشرب ألبانَها جُرَعًا[5]، وتحملُنا

---

(١) في الجمهرة: «كسو الجمال ندبة». النيب: ج الناب؛ وهي الناقة المسنّة. الجزُر: ج الجَزُور؛ وهي ما يصلح أن يُذبح من الإبل.

(٢) في الجمهرة والمستقصى: «فلا فان..». له حَكَمات الدهر: المراد أنه ذو تجارب، تمنعه من ارتكاب ما لا يليق. الضرَع: الضعيف. الغمر: من لم يجرِّب الأمور.

(٣) رواية الجمهرة فيها اختلاف عما ها هنا.

(٤) في (أ): «فزوجهن جميعًا».

(٥) المُزْعة: القطعة.

وضَعَفَتنا معًا. فقال: زوجٌ كريم، ومالٌ عَميم. ثم زار الثانية فقال: كيف رأيتِ زوجَك؟ قالت: يُكرم الحَليلة، ويُقرّب الوَسِيلة[1]. قال: فما مالُكم؟ قالت: البقر. قال: وما هي؟ قالت: تألَفُ الفِناء، وتملأ الإناء، وتُودِكُ السِّقاء، ونِساء[2] مع نساء. فقال: رَضيتِ فحَظيتِ. ثم زار الثالثة فقال: كيف رأيت زوجَك؟ فقالت: لا سَمْحٌ بَذِر، ولا بَخيلٌ حَكِر[3]. قال: فما مالكم؟ قالت: المِعْزى. قال: وما هي؟ قالت: لو كنا نولِّدها فُطُمًا، ونَسلخها أَدَمًا، لم نَبغ[4] بها نَعَمًا. فقال: جِذْوٌ[5] مُغْنِيَةٌ. ثم زار الرابعة فقال: كيف رأيت زوجَك؟ قالت: شرَّ زوجٍ، يُكرم نفسَه، ويُهين عِرْسَه. قال: فما مالكم؟ قالت: شرُّ مال؛ الضأن. قال: وما هي؟ قالت: جُوفٌ لا يَشْبَعْن، وهِيمٌ لا يَنْقَعْن[6]، وصُمّ لا يسمعن، وأمرَ مُغْوِيتَهِنَّ يَتْبَعْن. فقال: **أشبهَ امرُؤٌ بعضَ بَزِّه**[7].

---

(١) الوسيلة: ما يتقرَّب به من عمل الخير.

(٢) الودك: الدسم. وفي جمهرة الأمثال: «ونساء مع نساء: أي البقر كأنه نساء مع نساء من إلفها».

(٣) الحِكر: الممسك.

(٤) في (أ): «نبلغ». وفي جمهرة الأمثال: «يقول: لو أنا فطمناها عند الولادة، وسلخناها للإدام من الحاجة، لم نبغ بها إبلًا».

(٥) في الجمهرة: «جذوة». وسيأتي تفسيرها آخر الشرح.

(٦) هِيم: عِطاش. ينقعن: يروَين.

(٧) في الكامل: «فأرسلها مثلًا». ولم يذكره الميداني في حرف الشين. وسيذكره في المثل: «أساء سمعًا فأساء جابة»، ورقمه (١٨٦٠). ويروى: «أشبه امرًا بعضُ بزه». وهو في جمهرة الأمثال: ٢٥/١، وأمثال أبي عبيد: ٥٣، وفصل المقال: ٤٩، والفاخر: ٧٢ في تفسير المثل: «ساء سمعًا فأساء إجابة». =

قال علي بن عبد الله: قلت لابن عائشة ما قولها: «وأمرَ مُغْوِيَتِهِنَّ يتبَعْن»؟ قال: أما تراهن يمرُرْن، فتسقط الواحدة منهن في ماء أو وحلٍ أو غيرِ ذلك، فيتبعْنَها عليه. وقوله: «جِذْوٌ مُغْنِيةٌ»: جمع جِذْوة؛ وهي القطعة[1].

[١٨١٠] زَلَّتْ به نَعْلُه

* يضرب لمن نُكِبَ وزالتْ نعمتُه. قال زهير بن أبي سلمى[2]:

تَداركتُما عَبْسًا وقد ثُلَّ عرشُها ... وذُبيانَ إذْ زلَّتْ بأقدامِها النعلُ

[١٨١١] زادكَ اللهُ رَعَالَة، كلّما ازدَدْتَ مَثالَة

الرَّعالة: الحماقة، رجل أرْعَلُ وامرأة رَعْلاءُ. والمَثالَة: مصدر مَثُل الرجلُ: إذا صار أفضل من غيره.

* يضرب لمن يزداد حمقُه إذا ازداد مالُه، وحَسُنَ حالُه[3].

[١٨١٢] زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا

= والمستقصى: ١/١٨٧، وأمثال المفضل: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠٠.

(١) الخبر في الكامل للمبرد: ٢/١١١.

[١٨١٠] نثر الدر: ٦/١٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ١/٢٧٠.

(٢) ديوان زهير: ٩١.

[١٨١١] المعاني الكبير: ٢/٩٨٤، وتهذيب اللغة: ٢/٢٠٣، ونثر الدر: ٦/١٦٩، والمستقصى: ٢/١٠٩، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، واللسان والتاج: (رعل)، وفرائد اللآل: ١/٢٧٠.

(٣) في المستقصى: «يضرب في دعاء الشر».

[١٨١٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والفاخر: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٥٠٥، والمستقصى: ٢/١٠٩، وتمثال الأمثال: ٤٤٣، وزهر الأكم: ٣/١٤٨، واللسان: (غبب)، وفرائد الخرائد: =

قال المفضَّل: أول من قال ذلك مُعاذ بن صِرْم الخُزاعي، وكانت أمُّه من عَك، وكان فارس خُزاعة، وكان يُكثِر زيارةَ أخواله. قال: فاستعار[1] منهم فرَسًا وأتى قومه، فقال له رجل يقال له: جُحَيش بن سَودة، وكان له عدوًّا: أتسابقني على أنّ مَن سبق صاحبَه أخذ فرسَه؟ فسابقه، فسبقَ مُعاذٌ وأخذ فرسَ جُحَيش، وأراد أن يغيظه، فطعن أَيْطَل[2] الفرس بالسيف، فسقط، فقال جُحيش: لا أُمَّ لك! قتلتَ فرسًا خيرًا منك ومِن والديك. فرفع مُعاذ السيفَ فضربَ مَفرِقَه فقتله، ثم لحق بأخواله. وبلغ الحيَّ ما صنع، فركب أخٌ لجُحيش وابنُ عمٍّ له، فلحقاه، فشدَّ على أحدهما فطعنه فقتله، وشدَّ على الآخر فضربه بالسيف فقتله، وقال في ذلك:

ضربتُ جُحيشًا ضربةً لا لئيمةً ... ولكنْ بصافٍ ذي طرائقَ مُسْتَكِّ[3]

قتلتُ جُحيشًا بعد قتْلِ جوادِه ... وكنتُ قديمًا في الحوادثِ ذا فتْكِ

قصدتُ لعمرٍو بعدَ بدرٍ بضربةٍ ... فخرَّ صريعًا مثلَ عائِرَةِ النُّسْكِ[4]

= ٢٦٢، وفرائد اللآل: ١/٢٦٩. ويُنسب إلى الرسول ﷺ. وهو في أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصفهاني: ٤٨، وانظر: المقاصد الحسنة: ٣٦٧. وسيذكره في حرف اللام في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١) لأكثم بن صيفي.

(١) في الفاخر: «فاستفاد».

(٢) الأيطل: الخاصرة.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «من قولهم: استكّت مسامعه؛ أي: صمّت؛ وذلك لصلابة تحدث فيها. أراد: ضربته بصاف؛ أي: بسيف صاف صلب محكم. ذي طرائق؛ يعني: فرنده».

(٤) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «عائرة النسك: ما يعير؛ أي: يجيء ويذهب مما يُنسَك؛ أي: يُذبح».

لكـــي يعلـــمَ الأقـــوامُ أنّيَ صـــارمٌ خُـزاعةُ أجـدادي وأُنْمى إلى عَــكِّ

فقد ذقْتَ يا جحشَ بنَ سودةَ ضَربتي وجرّبتَني إنْ كنتَ من قبلُ في شَكِّ

تركـــتُ جُحيشًـــا ثاويًـــا ذا نـــوائحٍ خَضـيبَ دمٍ جاراتُـه حولَـه تَبكـي

تـــرِنُّ عليـــه أُمُّـــه بانتحابهـــا وتَقْشِر جِلدَيْ مِحْجَرَيْها مِنَ الحَكِّ

ليرفَـــعَ أقوامًـــا حُلُـــوليَ فِـــيهمُ ويُـــزري بقـــومٍ إنْ تـــركتُهمُ تَرْكـــي

وحِصني سَراةُ الطِّرْفِ والسيفُ مَعقِلي وعِطري غبارُ الحرب لا عَبَقُ المِسْكِ[1]

تَتوقُ غداةَ الرَّوْعِ نفسي إلى الوغى كتَوْقِ القطا تسمو إلى الوشَل الرِّكِّ[2]

ولســـتُ برِعْديـــدٍ إذا راعَ مُعْضِـــلٌ ولا في نوادي القومِ بالضَّيِّق المَسْكِ[3]

وكـــم مَلِـــكٍ جدّلتُـــه بمُهنَّـــدٍ وســابغةٍ بيضــاءَ محكمــةِ السـكِّ[4]

قال: فأقام في أخواله زمانًا، ثم إنه خرج مع بني أخواله في جماعة من فتيانهم يتصيَّدون، فحَمَل معاذ على عَيْر، فلحقَه ابنُ خالٍ له يقال له[5]: الغضبان، فقال: خلِّ عن العَير. فقال: لا، ولا نَعْمةَ عين[6]. فقال له الغضبان: أمَا والله لو كان فيك خيرٌ لما تركتَ قومَك. فقال معاذ: زُرْ غِبًّا تَزدد حُبًّا؛ فأرسلها مثلًا. ثم أتى قومَه، فأراد أهلُ

---

(١) سَراة الطِّرف: ظهرُ الجواد.

(٢) في (أ): «وشل البرك». الوشل: الماء القليل. الركّ: المطر الضعيف.

(٣) الرعديد: الجبان. المَسْك: الجِلْد. وضِيق المسك: كناية عن سرعة الغضب.

(٤) في (أ): «السبك». والسكّ: ضيق ما بين حلقات الدرع.

(٥) في (أ): «ابن عم». وفيهما وفي المطبوع: «يقال الغضبان» بلا «له».

(٦) أي: لا تَقَرُّ عينك بذلك.

المقتول قتلَه، فقال لهم قومُه: لا تقتلوا فارسكم وإن ظلم. فقبِلوا منه الدِّية.

ومن هذا المثل قال الشاعر(١):

إذا شئتَ أنْ تُقلى فزُرْ مُتواترًا ... وإنْ شئتَ أن تَزدادَ حُبًّا فزُرْ غِبًّا

وقال آخر:

عليكَ بإغبابِ الزيارةِ إنها ... إذا كثرتْ كانت إلى الهَجْرِ مَسلكًا

ألم تَرَ أن القَطْرَ يُسأمُ دائمًا ... ويُسألُ بالأيدي إذا هو أمسكَا(٢)

[١٨١٣] زَنْدٌ مَتِينٌ

كلمة تقال للرجل يُذمّ.

والزَّنْد: الضيِّق الخُلُق. والمتين: البخيل الشديد.

[١٨١٤] أزورُ أحْمائي ليَعْرِفُوني

وذلك أن امرأة خرجت إلى أحمائها في أسبوعها، فأُنِّبت على خروجها، فقالت هذا القول؛ كأنها تهدَّدتْهم وتهزَّأتْ بهم.

* يضرب لمن حُذّر فلم يَحذر.

---

(١) البيت في عيون الأخبار: ٢٦/٣، لبعض المحدثين. وهو في ديوان علي كرم الله وجهه (تحقيق المصطاوي): ٣١، مع بعض اختلاف في رواية صدره.

(٢) البيتان في الزهرة: ١١٦/١، بلا نسبة. وهما لناصر بن أحمد بن بكر الخُوبي، المتوفى سنة ٥٠٧هـ في معجم الأدباء: ٢٧٤٠ (تحقيق إحسان عباس).

[١٨١٣] الفاخر: ٢٨٧، وأساس البلاغة: (زند)، وخزانة الأدب: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨١٤] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨١٥] ازدَدْتَ رَغْمًا ولم تُدرِكْ وَغْمًا

الرَّغْم: الغيظ. والوَغْم: الحقد والثأر.

* يضرب في الخيبة عن الأمل.

[١٨١٦] زِدْهم أَعْنُزًا

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لأخيه كِلاب بن ربيعة بقرة بأربع أعنُز، فركبها كلاب وألجمها من قِبَل اسْتِها، وحوَّل وجهه إليها، ثم أجراها فأعجبه عَدْوها، فالتفت إلى أخيه وقال: **زِدْهم أعنزًا**؛ فذهبت مثلًا حين أمر بالزيادة بعد البيع.

* يضرب للأحمق[١].

[١٨١٧] زَعمْتَ أنّ العَيْرَ لا يُقاتِلُ

* يضرب لمن يَظهر منه البأس والنجدة، ولم يكن يُرى أن ذلك عنده.

[١٨١٨] زِيلَ زَوِيلُه وزَوالُه

* يضرب لمن أصابه أمرٌ فأقلقه.

ويقال: زالَ اللهُ زوالَه، من: زِلْتُ الشيءَ أَزيلُه زَيْلًا؛ أي: أزلتُه وفرّقتُه. وكذلك:

[١٨١٥] أمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفرائد اللآل: ٢٧١/١، والمستقصى: ١٤٨/١؛ وفيه: «يضرب مثلًا لمن يسعى في أمر فلا تنجح مسعاته، ولا يخرج منه سالمًا كما أخذ فيه».

[١٨١٦] زهر الأكم: ١٤٩/٣؛ وفيه: «عنزًا»، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

(١) في (أ): «عند خيبة الأمل».

[١٨١٧] فرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨١٨] المعاني الكبير: ٣٥٥، وتهذيب اللغة: ١٧٣/١٣، والصحاح: ١٧٢٠/٤، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (زول)، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

أزالَ اللهُ زوالَه ـ بمعنًى ـ: إذا دُعي عليه بالهلاك. ويقال أيضًا: زِيلَ زَوِيلُه وزَوالُه. قال ذو الرُّمّة يصف بيضَ نعامة:

وبيضـاءَ لا تنحـاشُ مِنَّـا وأمُّهـا إذا مـا رأتْنـا زِيـلَ مِنَّـا زَوِيلُهـا[1]

أي: زِيلَ قلبُها من الفَزَع.

[١٨١٩] زِمامُها لَدُودُها

* يضرب للرجل والمرأة إذا كان لهما من يَزجرهما عن القبيح.

قاله أبو عمرو.

[١٨٢٠] زِدْها علىٰ حَبَلٍ نَيْكًا

* يضرب للرجل الشَّرِه.

وأصله أن امرأة حَمَلَت، فرأت أيور حمير، فقالت: أَروني ذاك. ثم قالت: أروني ذاك. قيل لها: إنّ الحمير لا تنكح على الحَبَل، وإن زوجَك سيزيدُك على حَبَلك نيكًا. وليس شيءٌ من الذُّكران يأتي الأنثى بعد حبَلها إلَّا الرجل.

[١٨٢١] زالَ سَرْجُهم عنِ المَعَدِّ

أي: تغيَّرت أحوالهم.

والمَعَدّ: ما تحت رِجْل الفارس من جنب الفرس.

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٩٢٣. تنحاش: تتحرك وتفزع.

[١٨١٩] فرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨٢٠] تفرد به الميداني.

[١٨٢١] فرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨٢٢] الزيادةُ في الحدِّ نقصانٌ منَ المَحْدودِ

* يضرب في النهي عن الإفراط في المدح.

[١٨٢٣] الزَّيتُ في العَجينِ لا يَضيعُ

* يضرب لمن يُحسن إلى أقاربه.

[١٨٢٤] زَقَّه زَقَّ الحمامةِ فَرْخَها

* يضرب لمن يُربّي قريبَه غيرَ مقصِّر في الشفقة عليه.

[١٨٢٥] الأزواجُ ثلاثةٌ

زوجُ بَهْرٍ؛ أي: يُبهر العيونَ بحسنه. وزوجُ دَهْرٍ؛ أي: يُجعل عُدَّةً للدهر ونوائبه، وزوجُ مَهْرٍ؛ أي: ليس منه إلَّا المهر يؤخَذ منه.

[١٨٢٦] زَنْدٌ كَبَا وبَنانٌ أَجْذَمُ

* يضرب لمن لا يُرتجى خيرُه بحال.

يقال: كبا الزَّندُ؛ إذا لم تخرج نارُه. والأجذم: المقطوع اليد.

[١٨٢٧] زِلْنا وزالَ الدَّهْرُ في بُرادٍ

[١٨٢٢] كتاب الصناعتين: ١٢٤، والمثل السائر: ٣٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٢٣] فرائد الخرائد: ٢٦٤.

[١٨٢٤] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٢٥] الصحاح: ٥٩٩/٢، ومقاييس اللغة: ٣٠٨/١، وفرائد الخرائد: ٢٦٤، واللسان والتاج: (بهر)، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨٢٦] فرائد الخرائد: ٢٦٤، وفرائد اللآل: ٢٧١/١. وفي (أ): «زند أجذم»، وسقط ما بينهما.

[١٨٢٧] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

يقال: البُراد: الضعف يبقى بعد ذهاب المرض. يريد: ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش. فحذف (ما)؛ مثل بيت الحماسة[1]:

تــزالُ حِبــالٌ مُبرَمــاتٌ أُعِــدُّها ... لها ما مشى يومًــا عــلى خُفِّــه جَمَــلْ

أي: ما تزال. ويُروى: «زُلْنا وزالَ الدهرُ»، من الزوال؛ أي: نفِدنا ونفِد دهرُنا في شدة عيش وقبول خَسْف.

[١٨٢٨] أُزْمولةٌ في المَلَقِ المُمَنَّعِ

الأُزْمولة: الوَعِل المصوِّت. والملَق: جمع مَلَقة؛ وهي الحجر الأملس.

* يضرب للضعيف أجاره القوي.

[١٨٢٩] زَلَّةُ العالِمِ يُضرَبُ بها الطبلُ، وزَلَّة الجاهلِ يُخفيها الجهلُ

[١٨٣٠] زِيادةُ الكَرِشِ

* يضرب لمن لا خير فيه، ولا يصلح لشيء.

ومثله:

[١٨٣١] زَوائدُ الأديمِ

وهي أكارعُه التي تُطرَح.

---

(١) شرح الحماسة للتبريزي: ١٣٨/٤.

[١٨٢٨] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٢٩] فرائد الخرائد: ٢٦٤، وفرائد اللآل: ٢٧٢/١. وجاء في المستقصى: ١١٠/٢: «زلة العالِم زلة العالَم»، وانظر أمثال أبي عبيد: ٢٠٧.

[١٨٣٠] الأمثال المولدة: ٢٦٨، ونثر الدر: ٣٢٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٣١] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٣٢] زَلَّةُ الرأيِ تُنسِي زَلَّةَ القَدَمِ

* يضرب في السَّقْطَة تحصل من العاقل الحازم.

[١٨٣٣] أزهدُ الناسِ في العالِمِ جيرانُه

هذا كقولهم: «مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحُمَّة»، وقد أوردتُه في الميم[1].

[١٨٣٢] فرائد اللآل: ١/٢٧٢. وهو شطر بيت في لباب الآداب: ٤٢٧.

[١٨٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، وعيون الأخبار: ٢/١٣٣، ونثر الدر: ٣/١٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٢٦٤، وفرائد اللآل: ١/٢٧٢. في المستقصى: «١/١٥٠؛ وفيه: «قارّهُ: أي مَن قرّ معه، ويروى: أهله وجيرانه».

(١) رقمه: (٤١٧٥).

في المستقصى: «يضرب في الاستهانة بما كان معرضًا غير مفتقد».

ما على أفعل من هذا الباب

[١٨٣٤] أزْكَنُ من إياسٍ

هو إياسُ بن معاوية بن قُرَّة المُزَني، كانَ قاضيًا قائفًا[١] زكِنًا، تولى قضاءَ البصرة سنةً لعمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى.

فمن نوادِرِ زَكَنِه: أنه سمع نُباحَ كلبٍ لم يرَه، فقال: هذا نباحُ كلبٍ مربوطٍ على شَفيرِ بئر. فنظروا فكان كما قال، فقيل له في ذلك، فقال: سمعتُ عند نُباحه دويًّا من مكانٍ واحد، ثم سمعتُ بعده صدًى يجيبُه، فعلمت أنه عند بئر.

ومن نوادرِ زَكَنه أيضًا: أنه رأى أثرَ اعتلافِ بعيرٍ، فقال: هذا بعيرٌ أعور. فنظروا فكان كما قال، فقيل له: من أين قلت ذاك؟ فقال: لأني وجدتُ اعتلافَه من جهةٍ واحدة.

قالوا: ومن نوادر زَكَنه: أنه رأى قومًا يأكلون تمرًا ويُلقون النوى متفرِّقًا، فرأى الذبابَ يجتمعنَ في موضع من التمر ولا يقربن موضعًا آخر، فقال إياس: إن في هذا الموضع حيّة. فنظروا فوجدوا[٢] كما قال، فقيل له: من أين علمت؟ قال: رأيتُ الذبابَ

[١٨٣٤] الدرة الفاخرة: ٢١٥/١، والسوائر: ١٨٨، والصحاح: ٢١٣١/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٠٧/١، وثمار القلوب: ٩٢، والمستقصى: ١٤٨/١، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، وزهر الأكم: ١٤٤/٣، والوسيط: ٦٣؛ وفيه: «أذكى»؛ وفيه: تصحيف وتحريف، واللسان والتاج: (زكن)، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

والزكن: الفطنة، وصدق الفراسة.

(١) في المطبوع: «فائقًا». والقِيافة: معرفة تتبع الأثر. والزَّكانة: الفِراسة. وانظر ترجمته في تاريخ الإسلام: ٣٧٤/٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥٥/٥.

(٢) في المطبوع: «فوجدوا الأمرَ».

لا يَقربنَ هذا الموضع، فقلت: تجدنَ ريحَ سُمّ؛ فقلتُ: حيّة.

ونظرَ إلى ديكٍ ينقرُ ولا يُقرْقر، فقال: هذا هرِم؛ لأن الشاب إذا وجد حَبًّا نقرَه وقَرْقَر؛ لتجتمعَ الدجاجُ[1].

ورأى جاريةً في المسجد وعلى يدِها طبَق مُغطًّى بمنديل، فقال: معها جراد. فكان كما قال، فسُئل، فقال: رأيتُه خفيفًا على يدها.

ومن نوادر زَكَنه: أنّ رجلين احتكما إليه في مالٍ، فجَحَد المطلوبُ إليه المال، فقال للطالب: أينَ دفعتَ إليه المال؟ فقال: عند شجرةٍ في مكان كذا. قال: فانطلِقْ إلى ذلك الموضع لعلك تتذكّرُ كيف كان أمرُ هذا المال، ولعل الله يوضحُ لك سببًا. فمضى الرجلُ، وحَبَس[2] خصمَه، فقال إياسٌ بعد ساعة: أترى خصمَك قد بلغ موضعَ الشجرة. قال: لا، بَعْدُ. قال: قُمْ يا عدوَّ الله، أنتَ خائن. قال: فأقِلْني، أقالَكَ الله. فاحتفظ به حتى أقَرّ وردّ المال.

قال حمزة: ونوادر إياس كثيرة، قد كسر[3] المدائني عليه كتابًا، وسماه: (كتاب زَكَن إياس).

ويقال: مات معاوية بن قُرّة ـ أبو إياس ـ وهو ابن ستٍّ وسبعينَ سنةً، فقال إياس في العام الذي مات فيه أبوه: رأيتُ في المنام كأني وأبي على فرَسين، فجريا جميعًا، فلم أسبقه ولم يسبقني. فعاش إياس أيضًا ستًّا وسبعين سنة.

وذكر بعضُ الشعراء إياسًا في شعرِهِ، فلم يستقم له أن يذكره بالزكَن، فوضع مكانه

---

(١) في المطبوع: «الدجاج إليه».

(٢) في (أ): «وجلس خصمه».

(٣) في المطبوع: «كتب». وكسر كتابًا: جمعه.

الذكاء؛ فقال[1]:

إقدامُ عمرٍو في سماحةِ حاتمٍ   في حِلْمِ أحنفَ في ذكاءِ إياسِ

[١٨٣٥] أزنىٰ من هِرَّ

قال ابن الكلبي: هي هِرّ بنت يامين اليهودية، من حَضرموت، وهي إحدى الشوامت بموت رسول الله ﷺ، فأخذها المُهاجر بن أبي أمية عاملُ رسول الله ﷺ، فقطع يدها.

[١٨٣٦] أَزنىٰ من قِرْدٍ

زعم الهيثم بن عدي أن (قردًا) اسم رجل من هُذيل؛ يقال له: قِرد بن معاوية. وقال بعضُهم: إن القرد أزنى الحيوان، وزعم أن قردًا زنى في الجاهلية فرجمتْه القرود.

[١٨٣٧] أزنىٰ من هِجْرِسٍ

قالوا: هو القِرْد. وقالوا: هو الدبّ.

---

(١) هو لأبي تمام في ديوانه: ١٥٣/١.

[١٨٣٥] كتاب أفعل: ٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، والدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٦، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، ١٠٩، والمستقصى: ١٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وتمثال الأمثال: ١٧٦، ونهاية الأرب: ١٢٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٣٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وعيون الأخبار: ٨٦/٢، وكتاب أفعل: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٦، والصحاح: ٥٢٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ٦١/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٤٤/٣، واللسان والتاج: (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٣٧] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٥٠/١، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، والتاج: (هجرس)، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٣٨] أزْنَى من سَجَاحِ

هي امرأةٌ من بني تميم بن مُرّة، كانتِ ادَّعتْ فيهم النُّبوّة، ثم حملتهم على أن زفّوها إلى مُسيلمة المتنبي، فوهبتْ نفسَها له. فقال لها[١]:

ألا قُومِي إلى المُخْدَعْ ... فقدْ هُيِّي لكِ المضجَعْ

فإنْ شئتِ سَلَقْناكِ ... وإن شئتِ على أربعْ[٢]

وإن شئتِ ففي البيتِ ... وإن شئتِ ففي المُخْدَعْ

وإن شئتِ بثُلْثَيْهِ ... وإنْ شئتِ به أجْمَعْ

فقالت: بل به أجمع، فهو أجمع للشمل. وقال الشاعر:

وأزْنى من سجاحِ بني تميمِ ... وخاطِبِها مسيلمةَ الزَّنيمِ

وأهدى من قَطاةِ بني تميمِ ... إلى اللُّؤمِ التميميِّ القديمِ

ويقال أيضًا: «أغلَمُ من سَجاح»[٣].

[١٨٣٨] الدرة الفاخرة: ٢١٤/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

(١) انظر الخبر والأبيات في التذكرة الحمدونية: ٣٤٩/٧ وما بعدها، وفي ثمار القلوب: ٣١٦.

(٢) السَّلْق: الإلقاء على القفا.

(٣) لم يذكره في حرف الغين. وهو في الدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٦٣/١، وثمار القلوب: ٣١٦.

قلت: هذا اسم مبني على الكسر؛ مثل: قَطامِ وحَذامِ. وأغْلَمُ: (أَفْعل) من الغُلْمة لا من الاغتلام. يقال: غَلِم يَغلَمُ غُلْمةً: إذا اشتهى الضِّراب.

[١٨٣٩] أزهى من غُرابٍ

لأنه إذا مشى لا يَزال يختال وينظر إلى نفسه. وقال:

ألَـــجُّ لَجاجًـــا مـــن الخُنفَســـاءِ وأَزْهـى إذا مـا مَشـى مـن غـرابِ(١)

[١٨٤٠] أزهى مِن وَعِلٍ

قيل: هو الشاء الجبلي، وزعموا أنّ اسمه مشتقٌّ من الوَعْلة؛ وهي البقعة المنيفة من الجبل.

ويقولون أيضًا:

[١٨٤١] أزهى من طاووسٍ

[١٨٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٠، والحيوان: ١/١٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وكتاب أفعل: ٨١، والدرة الفاخرة: ١/٢١٤، والسوائر: ١٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٠٧، ونثر الدر: ٦/١٢٣، وفصل المقال: ٤٩١، وثمار القلوب: ٤٦١، والمستقصى: ١/١٥١، والمخصص: ١٢/١٩٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ٣/١٤٦، واللسان (زها)، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

(١) البيت مع آخر في الحيوان: ٣/٢٤٣، وفصل المقال، لخلف الأحمر. وانظر حاشية المثل: «أفسى من خنفساء»، ورقمه (٣٠٢٣).

[١٨٤٠] الدرة الفاخرة: ١/٢١٤، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٥٠٧، والمستقصى: ١/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

[١٨٤١] الدرة الفاخرة: ١/٢١٣، والسوائر: ١٨٥؛ ولم يفسره، ونثر الدر: ٦/١٢٥، وزهر الأكم: ٣/١٤٥، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

[١٨٤٢] و.. من دِيكٍ

[١٨٤٣] و.. من ذُبابٍ

[١٨٤٤] و.. من ثَورٍ

[١٨٤٥] و.. من ثعلبٍ

[١٨٤٦] أزنى من ضَيْوَنٍ(١)

[١٨٤٧] و.. من قِطٍّ

[١٨٤٢] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٥١/١، وزهر الأكم: ٥١/٢، ٣، ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٣] الحيوان: ١٤٦/٣، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، والدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١١٥/٦، وثمار القلوب: ٥٠٠، والمستقصى: ١٥١/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٤] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٥] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥؛ ولم يفسره، وفي كتاب أفعل: ٨٢، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٦] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١. وفي المطبوع: «أزهى».

(١) الضَّيْون: القِط.

[١٨٤٧] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥؛ ولم يفسره، وكتاب أفعل: ٧٧، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٨] و.. من حَمامةٍ

[١٨٤٨] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

المولَّدون

{٢٩٥} زَكاةُ النِّعَمِ المعروفُ

{٢٩٦} زكاة البَدَنِ العِلَلُ

{٢٩٧} زَلَّ حِمارُكَ في الطِّين

{٢٩٨} زادَ في الطُّنْبورِ نَغْمَةً

{٢٩٩} زادَ في الشِّطْرَنجِ بَغْلَةً

{٣٠٠} زَلِقَ الحِمارُ وكانَ منْ شهوةِ المُكارِي[1]

{٣٠١} زَامِلةُ الأكاذيبِ[2]

للكَذوبِ.

{٢٩٥} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٢٩٦} فرائد الخرائد: ٢٦٩، والمستطرف: ٢٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٢٩٧} الأمثال المولدة: ١٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٢٩٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، وفرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٢٩٩} نثر الدر: ٣٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٠} الأمثال المولدة: ٢٢٤، ونثر الدر: ٣٢٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، والمستطرف: ٢٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

(١) المُكاري: مُكْرِي الدوابّ.

{٣٠١} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

(٢) الزاملة: الدابّة التي يُحمل عليها.

{٣٠٢} زَكاةُ الجاهِ رِفْدُ المستَعِينِ

{٣٠٣} زُجَاجُه لا يَقوَى لِصَخْرِي

{٣٠٤} زَلّةُ اللّسانِ لا تُقال

{٣٠٥} زُمَّ لسانَكَ تَسْلمْ جوارِحُكَ

{٣٠٦} زَيْنُ الشَّرَفِ التغافُلُ

{٣٠٧} الزَّواريقُ لا تُشتَرَى أو تُدْفعَ

{٣٠٨} الزَّريبةُ الخاليةُ خيرٌ من مِلْئِها ذِئابًا

{٣٠٩} الزَّمَانَةُ عَدمُ الأَمانة

{٣١٠} الزَّبُونُ يَفرحُ بلا شَيء

{٣٠٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وثمار القلوب: ٦٧٦، والتذكرة الحمدونية: ١٧٢/٨، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١. وهو عجز بيت لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب، مع أبيات في ثمار القلوب.

{٣٠٣} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١.

{٣٠٤} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١. وفي التمثيل والمحاضرة: ٢٩: «زلة اللسان لا تبقي ولا تذر».

{٣٠٥} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٦} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١. وفي أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧: «الشرف التغافل» بلا كلمة «زين».

{٣٠٧} فرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، ومحاضرات الأدباء: ٣٥١/١، وفيهما: «أفحش الزمانة..»، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣١٠} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١.

الباب الثاني عشر
فيما أوله سين

[١٨٤٩] سَبَقَ السَّيفُ العَذَلَ

قاله ضَبَّة بن أُدّ، لمّا لامَه الناسُ على قتله قاتلَ ابنِه في الحَرَم.

وقد مرّ تمامُ القصّة فيما تقدّم عند قوله: «**إنَّ الحديثَ ذو شُجون**»[1].

ويقال: إن قولهم: سبقَ السيفُ العذَل، لخُزَيم بن نَوفل الهَمْداني[2].

[١٨٥٠] سَقَطَ العَشَاءُ به علىٰ سِرْحانٍ

[١٨٤٩] أمثال الضبي: ٤٨ و١٨١، وأمثال أبي عبيد: ٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والفاخر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/١ و٥١١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ١١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٥/٧، وتمثال الأمثال: ٤٤٩، وزهر الأكم: ١٥٩/٣، واللسان والتاج: (عذل)، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١. وتقدم في المثل: «إن أخاك من آساك»، ورقمه: (٣٦٤).

(١) في حرف الحاء، ورقمه: (١٠٧٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر الذي لا يُقدر على ردّه».

[١٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، وجمهرة اللغة: ٥١٢/١، ٨٣٦/٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٠/٨، والصحاح: ٣٧٤/١، وجمهرة الأمثال: ٥١٤/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفصل المقال: ٣٦٢، والمستقصى: ١١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٠/٧، وزهر الأكم: ١٦٩/٣، واللسان والتاج: (سرح، سقط)، والمخصص: ٦١/٨، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «سقط العشاء به على متقمر»، ورقمه: (١٩٤٠).

قال أبو عُبيد: أصلُه أنّ رجلًا خرج يلتمسُ العَشاء، فوقع على ذئبٍ فأكله.

وقال الأصمعي: أصلُه أنّ دابّةً خرجتْ تطلب العشاء، فلقيَها ذئبٌ فأكلها.

وقال ابن الأعرابي: أصلُ هذا أن رجلًا من غَنِيّ يقال له: سِرْحان بنُ هزلة، كان بطلًا فاتكًا يتّقيه الناسُ، فقال رجلٌ يومًا: واللهِ لأُرْعِيَنَّ إبلي هذا الوادي، ولا أخافُ سرحانَ بن هزلة. فورد بإبله ذلك الوادي، فوجد به سرحان، وهجَم عليه فقتله وأخذ إبله، وقال:

أبلغْ نَصِيحةَ أنّ راعيَ أهلِها ... سَقطَ العَشاءُ به على سِرحانِ[1]

سقطَ العشاءُ به على مُتقمّرٍ ... طَلْقِ اليدينِ مُعاوِدٍ لِطعانِ[2]

* يُضرب في طلبِ الحاجة يؤدّي صاحبَها إلى التلَف.

[١٨٥١] سَرَتْ إلينا شَبَادِعُهُم

الشِّبْدَع: العقرب، ويُشَبّه بها اللسانُ؛ لأنّه يُلسعُ به الناس. قال الجعدي[3]:

يُخَبِّرُكم أنّه ناصحٌ ... وفي نُصْحِهِ ذَنَبُ العَقْرَبِ

ومعنى المثل: سرى إلينا شرُّهم ولومُهم إيّانا، وما أشبه ذلك.

---

(١) نصيحة: زوجة المقتول.

(٢) البيتان فصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى، بلا نسبة، وفي اللسان والتاج: (قمر) لعبد الله بن عنمة الضبي. والمتقمّر: الأسد الذي يطلب الصيد في الليلة القمراء.

[١٨٥١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٦٢/٣، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ١٦٣/٢، في المثل: «اعض على شبدعه» الذي سيذكره الميداني، ورقمه (٢٥٩٧)، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(٣) ديوان النابغة الجعدي: ٢٧.

[١٨٥٢] سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ

ويُروى: «ابن بِيض»، بكسر الباء.

قال الأصمعي: أصلُه أن رجلًا كان في الزمان الأول يقال له: ابن بيض، عَقَرَ ناقةً على ثَنيَّةٍ فَسَدّ بها الطريق، فمنع الناسَ من سلوكها.

وقال المفضّل: كان ابن بيض رجلًا من عاد، وكان تاجرًا مكثرًا، وكان لقمان بن عاد يَخفِره في تجارته ويُجيره على خَرْج يُعطيه ابنَ بيض، يضعُه له على ثَنِيَّة إلى أنْ يأتيَ لقمانُ فيأخذَه، فإذا أبصره لُقمان قد فعل ذلك قال: سدَّ ابنُ بيض السبيلَ. يقول: إنه لم يجعلْ لي سبيلًا على أهلِهِ ومالِه، حينَ وفَى لي بالجُعْل الذي سمّاه لي.

ويُنشَد على قول الأصمعي:

سَدَدْنا كما سدَّ ابنُ بيضٍ طريقَه فلم يَجِدُوا عندَ الثنيَّةِ مَطْلَعا[١]

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدي[٢]:

لقد سدَّ السبيلَ أبو حُمَيدٍ كما سدَّ المخاطبةَ ابنُ بيضٍ[٣]

[١٨٥٢] أمثال الضبي: ١٥٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والدرة الفاخرة: ٤٨٨/٢-٤٨٩، والعقد الفريد: ٦٥/٣، والصحاح: ١٠٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٩/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٣٥١، والمستقصى: ١١٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٢/٧، وتمثال الأمثال: ٤٥٤، وزهر الأكم: ١٦١/٣، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(١) البيت لعمرو بن أسود الطهوي كما في مصادر المثل.

(٢) المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره، مجلة المورد العراقية، م٢ ع١ عام ١٩٧٣.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للحاجة دونها حائل».

[١٨٥٣] أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ؟

هما ابنا ضَبَّة بن أُدّ.

وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء، عند قوله: «**الحديثُ ذو شُجون**»[(١)].

* يضرب في العناية بذي الرحم، وفي الاستخبار أيضًا عن الأمرين: الخير والشرّ؛ أيُّهما وقع؟

ومنه قول الحجّاج لقُتيبة بن مُسلم، وقد تزوّج، فقال: أسعدٌ أم سُعيد؟ أراد: أحسناءُ أم شَوْهاء؟ جعل التصغيرَ مثلًا للقُبح، والتكبيرَ مثلًا للحُسن.

وكما قال أبو تمام[(٢)]:

غَنِيتُ بهِ عَمّنْ سِواه وحُوِّلَتْ عِجافُ ركابي عنْ سُعَيدٍ إلى سَعْدِ

يعني: عن الجَدْب إلى الخِصْب.

[١٨٥٤] سَاواكَ عَبْدُ غَيرِكَ

هذا المثل مثْل قولهم: «**عبدُ غيرِكَ حُرٌّ مثلُك**»[(٣)]؛ يعني أنه بتَعاليه عن أمرِكَ ونهيِكَ

[١٨٥٣] أمثال الضبي: ٤٧ و١٨١، وأمثال أبي عبيد: ٦١ و١٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، والفاخر: ٥٩، والصحاح: ٤٨٨/٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/١ و٣٧٧، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ١٦٨/١، ونكتة الأمثال: ٢١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٥/٧، وزهر الأكم: ١٦٧/٣، واللسان: (سعد)، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(١) رقمه: (١٠٧٠).

(٢) ديوان أبي تمام: ١٠٢/١.

[١٨٥٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٥١٢/١، والمستقصى: ١١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(٣) سيأتي في حرف العين برقم: (٢٥٨٥). وجعله العسكري في الجمهرة من أقوال العامة.

مثلُك في الحرِّية[1].

[١٨٥٥] السَّرَاحُ منَ النَّجاحِ

* يضرب لمن لا يُريد قضاءَ الحاجة؛ أي: ينبغي أن تؤيسه [منها] إذا لم تَقْضِ حاجته[2].

[١٨٥٦] أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ

القَرونة والقَرون والقَرينة والقَرين: النفْس.

أي: استقامت له نفسُه وانقادت. وقال مُصعب بن عَطاء: أي ذهبَ شكُّه وعَزَم على الأمر.

[١٨٥٧] سَواسِيةٌ كأسنانِ الحمارِ

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يرى لنفسه فضلًا على غيره من غير تفضل وطَوْل».

[١٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، والصحاح: ٣٧٤/١، والمستقصى: ٣٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥١، وزهر الأكم: ١٦٢/٣، واللسان والتاج: (سرح)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١. وفي جمهرة الأمثال: ٥٤٧/١: «الشراح».

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم المواعيد العرقوبية».

[١٨٥٦] إصلاح المنطق: ٣٥٤، والشعر والشعراء: ١٩٨/١، والصحاح: ٣٧٦/١، والمخصص: ١٧٠/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/١؛ وفيه: «وقد يقال: أصبحت قرونته»، ونثر الدر: ٨٠/٦، واللسان والتاج: (قرن)، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

[١٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وجمهرة اللغة: ٢٣٧/١، والعقد الفريد: ٣٥/٣، وتهذيب اللغة: ٨٤/١٣، وجمهرة الأمثال: ٥٢٢/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وثمار القلوب: ٣٧٠، وفصل المقال: ١٩٦، والمستقصى: ١٢٣/٢، ونكتة الأمثال: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٧، واللسان والتاج: (سوى)، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

قال الأصمعي، وأبو عمرو: وما أشدَّ ما هجا القائلُ:

سواســـيةٌ كأســـنانِ الحـــمارِ!

ومثله:

[١٨٥٨] سَواسِيةٌ كأسنانِ المُشْطِ

قال كُثَيِّر[١]:

سَــواءٌ كأســنانِ الحــمارِ فــلا تــرى ... لذي شَيبةٍ مـنهم عـلى ناشـئٍ فَضْـلَا

وقالت الخنساء[٢]:

فـــاليومَ نحـــنُ ومَـــن سِـــوا ... نـــا مثـــلُ أســـنانِ القَـــوارِحْ

أي: لا فضْلَ لنا على أحد.

قال أصحابُ المعاني: السَّواء: العَدْل. وهو مأخوذٌ من الاستواء والتساوي، يقال: فلانٌ وفلان سواء؛ أي: متساويان، وقومٌ سواء[٣]، لا يثنّى ولا يُجمع؛ لأنه مصدر. وأما (سَواسِية) فقال الأخفش: وزنُه (فَعَلْفِلَة)، وهي جمع (سواء)، على غير قياس، فـ (سَواء): (فَعال)،

[١٨٥٨] المستقصى: ٢/١٢٤، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٧، وسيكرره في حرف النون بلفظ: «الناس كأسنان..»، ورقمه: (٤٥٤٧).

(١) ديوان كثير: ١٩٦.

(٢) ديوان الخنساء: ٢٤. القوارح: ج القارح؛ وهو ـ من ذي الحافر ـ ما استتمَّ الخامسة.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش):

«شـــبابهمُ وشِـــيبهمُ ســـواءٌ ... فهـم في اللـؤم أسـنانُ الحـمارِ»

وهو في البيان والتبيين: ٢/١٩.

و(سِية): (فِعَة) أو (فِلَة)، إِلَّا أن (فعة) أَقْيس؛ لأن أكثر ما ينقلون موضع اللام. وأصل (سية): سِوْيَة، فلما سَكَنَتِ الواوُ وانكسرَ ما قبلَها، صارتِ الواوُ ياءً، ثم حُذِفت إحدى الياءين تخفيفًا، فبقي: سِيَة. وقال بعضهم: الأصل: (سواء سِيّ)؛ يعني (السيَّ) الذي هو المِثْل، ثم خافوا إيهامَ كونِهما اسمين باقيين على الأصل، فحذفوا مَدّة (سواء)، وأبدلوا من الياء الثانية من (سِيّ) هاء؛ كما فعلوا في: زنادقة وصيارفة، وأصلهما[1]: زناديق وصياريف.

[١٨٥٩] سَكَتَ أَلْفًا ونَطَقَ خَلْفًا

الخَلْف: الرديءُ من القول وغيره.

قال ابن السِّكِّيت: حدثني ابنُ الأعرابي قال: كان أعرابيٌّ مع قومٍ، فحَبَقَ حَبْقَةً، فتشوّر[2]، فأشار بإبهامه إلى استه وقال: إنها خَلْفٌ نطقتْ خَلْفًا[3].

ونصب (ألفًا) على المصدر؛ أي: سكتَ ألفَ سكتةٍ، ثم تكلمَ بخطأ[4].

---

(١) في المطبوع: «وأصله».

[١٨٥٩] أمثال أبي عبيد ٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، وإصلاح المنطق: ٦٦، والاشتقاق: ١٢٧، وجمهرة اللغة: ٦١٥/١، وتهذيب اللغة: ١٦٨/٧، والصحاح: ١٣٥٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٠٩/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، وفصل المقال: ٥١، والمستقصى: ١١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٧، والتذكرة الحمدونية: ٦٣/٧، وتمثال الأمثال: ٤٥٥، وزهر الأكم: ١٧١/٣، واللسان والتاج: (خلف)، والمخصص: ١٢٧/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧١، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(٢) تشوَّر: استحيا.

(٣) إصلاح المنطق: ٦٦.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ».

[١٨٦٠] **أساءَ سَمْعًا فأساءَ جَابةً**

ويُروى: «**ساءَ سمعًا فأساءَ إجابة**».

و(ساء) في هذا الموضع تعملُ عملَ (بئس)؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿سَآءَ مثلًا﴾ [الأعراف: ١٧٧]، ونصب «سمعًا» على التمييز. و«**أساءَ سمعًا**» نُصب على المفعول به، تقول: أسأتَ القولَ، وأسأتَ العملَ. وقوله: «فأساءَ جابة»؛ هي بمعنى: إجابة، يقال: أجاب إجابةً وجابةً وجوابًا وجَيْبة. ومثل (الجابة) في موضع (الإجابة): الطاعة والطاقة والغارة والعارة[1]. قال المفضَّل: هذه خمسةُ أحرف جاءت هكذا.

قلت: وكلُّها أسماء وُضعت موضعَ المصادر.

قال المفضَّل: إن أول من قال ذلك سُهيل بن عَمرو، أخو بني عامر بن لؤي، وكان تزوَّج صفيَّة بنت أبي جهل بن هشام، فوَلَدتْ له أنس بن سهيل، فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه ـ يريد التحَى ـ فوقفا بحَزْوَرَة مكة[2]، فأقبل الأخْنس بن شَرِيق الثَّقَفي فقال: من هذا؟ قال سهيل: ابني. قال الأخنس: حيَّاك اللهُ يا فتى. قال: لا والله ما أمّي في البيت، انطلقتْ إلى أمِّ حنظلة تطحنُ دقيقًا. فقال أبوه: **أساءَ سمعًا فأساءَ إجابة**!؛

[١٨٦٠] أمثال الضبي: ١٧٠، وأمثال أبي عبيد: ٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وإصلاح المنطق: ٢٥٤، والفاخر: ٧٢، وجمهرة اللغة: ١٠١٧/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٧٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥/١، ٤٩٤، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٣١١، وفصل المقال: ٤٨، والمستقصى: ١٥٣/١، ونكتة الأمثال: ١٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، وزهر الأكم: ١٨٢/٣، واللسان والتاج: (جوب)، والمخصص: ١٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧١، والوسيط: ٤٢، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(١) العارة: ما يُعطى على سبيل الإعارة.

(٢) الحَزْوَرَة: اسم سوق كانت بمكة.

فأرسلها مثلًا. فلما رجَعا قال أبوه: فضحني ابنُكِ اليومَ عند الأخنس، قال كذا وكذا، فقالت الأم: إنما ابني صبي. قال سهيل: «**أشبهَ امرؤٌ بعضَ بِزِّه**»[1]؛ فأرسلها مثلًا[2].

[١٨٦١] سُقِطَ في يَدِه

* يضرب لمن نَدم.

وقال الأخفش: يقال: سُقِطَ في يده؛ أي: ندم. وقرأ بعضُهم: **﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾** [الأعراف: ١٤٩]، كأنه أضمر الندم، وجوّز: أُسْقِطَ في يده.

وقال أبو عمرو: لا يُقال: (أُسقِطَ) بالألف، على ما لم يُسَمّ فاعله. وكذلك قال ثَعْلب.

وقال الفَرّاء والزَّجَّاج: يقال: سُقِطَ وأُسْقِطَ في يده؛ أي: ندم. قال الفرَّاء: و(سُقط) أكثر وأجود[3].

وقال أبو القاسم الزجَّاجي: **﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾** نَظْمٌ لم يُسمع قبلَ القرآن، ولا عرفتْه العرب، ولم يوجد ذلك في أشعارهم، والذي يدل على ذلك أن شعراء الإسلام لمَّا سمعوا هذا النظمَ واستعملوه في كلامهم، خفيَ عليهم وجهُ الاستعمال؛ لأن عادتهم لم تَجْرِ بِهِ،

---

(١) لم يذكره في حرف الشين. وذكره في المثل: «زوج من عود..»، ورقمه (١٨٠٩). وهو في أمثال أبي عبيد: ٥٣، وفصل المقال: ٤٩، والفاخر: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥/١، والمستقصى: ١٨٧/١. ومعناه: أشبه أمَّه في حمقها. وقيل في المثلين غير ذلك. انظر مصادرهما.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن لم يحسن سمع مقالك فما أصاب في جوابه».

[١٨٦١] أدب الكاتب: ٤٠٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥/٢، والعقد الفريد: ٣٣٧/٥، وتهذيب اللغة: ٣٠١/٨، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد الخرائد: ٢٧٢، واللسان والتاج: (سقط)، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(٣) ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (تح. عبد المحسن التركي): ٣٣٥/٩.

فقال أبو نُواس:

ونَشْوةٍ سُقِطْتُ منها في يدي

وأبو نواس هو العالمُ النِّحرير، فأخطأ في استعمال هذا اللفظ؛ لأن (فُعِلت) لا يُبنى إلَّا من فعلٍ يَتعدَّى، لا يقال: رُغِبتُ، ولا يقال: غُضِبت، وإنما يقال رُغِب فيَّ، وغُضِب عليَّ. قال: وذكر أبو حاتم: سَقط فلان في يده؛ أي: ندم، وهذا خطأٌ مثل قول أبي نواس. هذا كلامه.

قلت: وأما ذكر اليد؛ فلأن النادم يعضُّ على يديه، ويضربُ إحداهما بالأخرى تحسُّرًا؛ كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧]، وكما قال: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢]؛ فلهذا أُضيف سقوط الندم إلى اليد.

[١٨٦٢] سَقَطَ في أُمِّ أَدْراصٍ

الدِّرْص: ولد اليربوع وما أشبه. وأُمُّ أَدْراص: اليربوع.

* يضرب لمن وقع في داهية.

قال طُفيل[1]:

ومــا أمُّ أدارصٍ بليــلٍ مُضَــلِّلٍ بأغدرَ من قـيسٍ إذا الليـلُ أظلـما

ويُروى: «بأرضٍ مَضِلَّةٍ»[2].

[١٨٦٢] يقال أيضًا: «وقعوا في أم أدراص». انظر: الألفاظ لابن السكيت: ٦٤، ٣١٥، والدرة الفاخرة: ٤٨٥/٢، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٢١٦، والمستقصى: ٢٥٨/١ في المثل: «أغدر من أم أدراص»، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (درص)، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(١) ديوان طفيل الغنوي: ١١١.

(٢) أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ: يُضَلُّ فيها الطريق.

[١٨٦٣] **سَحابُ نَوْءٍ ماؤُه حَمِيمٌ**

* يضرب لمن له لسانٌ لطيف، ومنظرٌ جميل، وليس وراءَه خير.

[١٨٦٤] **سَهْمُكَ يا مروانُ لي شَبِيعٌ**

السهمُ الشَّبيع: القاتل.

قلت: وهذا لفظٌ لم أسمعه إلّا في هذا المثل، ولا أدري ما صِحّتُه، والله أعلم.

وإنما وجدته في (أمثال) الإصطخري[١]؛ قال:

* يضرب لسفيهٍ يتبذّى على حليم؛ أي: اعدِلْ سهمَك إلى من يُباذيك[٢].

[١٨٦٥] **السِّرُّ أمانةٌ**

قاله بعض الحكماء.

وفي الحديث المرفوع: «إذا حَدّثَ الرجلُ بحديثٍ ثم التفتَ فهو أمانةٌ، وإن لم يَستكْتِمْه»[٣].

قال أبو مِحْجَن الثقفي في ذلك:

[١٨٦٣] نهاية الأرب للنويري: ٣/٣١، وفرائد اللآل: ١/٢٧٨.

[١٨٦٤] فرائد اللآل: ١/٢٧٩.

(١) تفرد الميداني بذكر هذا الكتاب فيما أعلم، ولم أقف عليه.

(٢) في (أ): «يبارك»، وفي (ب): «يبارزك». والبذاء: القول القبيح.

[١٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥١٠، وفصل المقال: ٥٦، والمستقصى: ١/٣٢٥، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ٢٧٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

(٣) الحديث في جامع الأصول: ٦/٥٤٥؛ وتخريجه ثمة. وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ١/١٤٦.

وأطعـنُ الطعنةَ النجـلاءَ عـن عُرُضٍ   وأكتُـمُ السِّـرَّ فيـه ضربـةُ العُنُـقِ[1]

[١٨٦٦] اسْتُ البائِنِ أَعلَمُ

البائن: الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر. ويقال للذي يكون من الجانب الآخر: المُعَلِّي والمسْتَعلي؛ وهو الذي يُعلي العُلبةَ[2] إلى الضَّرع، والبائن: الذي يحلُب.

ويقال بخلاف هذا، وهما الحالبان في قولهم: «خيرَ حالبَيْكِ تَنطحين»[3].

وهذا المثلُ يُروى أنّ قائلَه الحارثُ بن ظالم، وذلك أن الجُمَيح ـ وهو مُنْقذ بن الطَّمَّاح ـ خرج في طلب إبلٍ له، حتى وقع عليها في قبيلة مُرَّة، فاستجار بالحارث بن ظالم المرّي. فنادى الحارث: من كان عنده شيء من هذه الإبل فليردَّها. فرُدّتْ جميعًا غيرَ ناقةٍ يُقال لها: اللّفَاع، فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلُبانها، فقال لهما: خلّيا عنها فليست لكما، وأهوى إليهما بالسيف، فضرط البائنُ، فقال المعَلّي: والله ما هي لك. فقال الحارث: اسْتُ البائِن أعلم!؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب لمن ولي أمرًا وصَلِي به؛ فهو أعلم به ممن لم يمارسْه ولم يَصْلَ به.

---

(١) ديوان أبي محجن: ١٩. عن عُرُض: من جانبٍ وناحية؛ كيفما اتفق، لا يبالي من طعن.

[١٨٦٦] أمثال الضبي: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، وعيون الأخبار: ١٤٥/٣، وتهذيب اللغة: ٧٤/٦، ٣٦٠/١٥، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/١، والمستقصى: ١٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧، واللسان والتاج: (بين)، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١. وسيذكره في المثل: «صر عليه الغزو استه»، ورقمه: (٢٢٨٦)، وفي المثل: «أفتك من الحارث بن ظالم»، ورقمه: (٣٠٣٦).

(٢) العُلبة: قدح ضخم يُحلب فيه.

(٣) تقدم برقم: (١٣٢٢).

[١٨٦٧] **اسْتُ لَمْ تُعَوَّدِ المِجْمَرَ**

يقال: إنّ أولَ من قال ذلك حاتمُ بن عبد الله الطائي، وذلك أنّ مَاوِيَة بنت عَفْزر كانت ملكة، وكانت تتزوجُ مَن أرادتْ، وربما بعثتْ غلمانًا لها ليأتوها بأوسمِ من يجدونه بالحِيرة، فجاؤوها بحاتم، فقالت له: استقدِمْ إلى الفِراش. فقال: **اسْتُ لم تعوَّدِ المِجْمر**؛ فأرسلها مثلًا.

[١٨٦٨] **اسْتُه أضْيَقُ مِنْ ذلك**

قاله مُهلهِل أخو كُلَيب، لمّا أخبره هَمّام بن مُرّة أن أخاه جَسّاسَ بن مُرّة قَتَل كُليبًا، وكان همامٌ ومُهلهل متصافِيَيْن، فلما قَتَل جسّاسُ كُليبًا أخبر همامٌ مهلهلًا بذلك، فقال مهلهل هذا استبعادًا لما أخبر به.

[١٨٦٩] **ساعِدايَ أحْرَزُ لهما**

أول من قال ذلك مالك بن زيد مَناة بن تميم، وكان أحمق، فزوّجه أخوه سعدُ بن زيد نَوَارَ بنت حُلِّ بن عَدي بن عبد مناة بن أُدّ، ورجا سعدٌ أن يولَد لأخيه، فلما بَنى

[١٨٦٧] عيون الأخبار: ١٤٥/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، وجمهرة الأمثال: ١٤٥/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، والمستقصى: ١٥٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، وتفسيره فيه مخالف لما ههنا، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١، ونهاية الأرب: ٣٧/٣.

وتقدم المثل في تفسير المثل: «الخيل ميامين»، ورقمه: (١٣٨٢). وسيأتي في المثل: «صبرًا على مجامر الكرام»، ورقمه: (٢٢٣١)، وفي المثل: «صر عليه الغزو استه»، ورقمه: (٢٢٨٦).

[١٨٦٨] أمثال الضبي: ١٣١، والأمثال المولدة: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٢/١، ونثر الدر: ٩١/٦، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١.

وسيذكره في المثل: «أفتك من البراض»، ورقمه: (٣٠٣٤).

[١٨٦٩] أمثال الضبي: ٥٧، وفرائد اللآل: ٢٨٠/١. وانظر المثل: «لِجْ مالِ ولجتَ الرَّجَم».

مالك بيتَه وأُدخلتْ عليه امرأتُه، انطلق به سعد، حتى إذا كان عند باب بيته قال له سعد: لِجْ بيتَك. فأبى مالك مرارًا، فقال: «لِجْ مالكُ ولجْتَ الرَّجَم»[1]، والرَّجَم: القبر. ثم إن مالكًا ولج ونعلاه معلّقتان في ذراعيه، فلما دنا منَ المرأة قالت: ضعْ نعليك. قال: ساعدايَ أحْرَزُ لهما؛ فأرسلها مثلًا. ثم أتى بطيبٍ فجعلَ يجعلُه[2] في استه، فقالوا: ما تصنع؟ فقال: «اسْتِي أخْبَثِي»[3]؛ فأرسلها مثلًا.

[١٨٧٠] اسْقِ أخاكَ النَّمَرِيَّ

قال أبو عبيد: أصلُه أنّ رجلًا منَ النَّمِر بن قاسِط صحِبَ كعبَ بن مَامَة، وفي الماء قِلَّة، فكانوا يشربونَ بالحَصاة، وكان كلما أرادَ كعبٌ أن يشربَ نظرَ إليه النَّمَري، فيقول كعب للساقي: اسْقِ أخاكَ النَّمِري، فيسقيه، حتى نَفِدَ الماء، ومات كعبٌ عطشًا.

* يضرب للرجل يطلبُ الحاجةَ بعد الحاجة.

---

(١) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٧١).

(٢) في (أ): «بطيب فيجعله».

(٣) لم يرد المثل في موضعه من هذا الباب، وهو في أمثال الضبي، وعيون الأخبار: ١٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ١٥٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٣. وسيذكره في المثل: «صرّ عليه الغزو..»، ورقمه: (٢٢٨٦).

[١٨٧٠] أمثال الضبي: ١٣٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وجمهرة الأمثال: ٩٤/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، وثمار القلوب: ١٢٦، وفصل المقال: ٣٥٠، والمستقصى: ١٧٠/١، ونكتة الأمثال: ١٥٢، والوسيط: ٦٥، وزهر الأكم: ١٧٠/٣، وفيهما: «.. النمري يصطبح»، والتاج: (نمر)، وفرائد اللآل: ٢٨٠/١.

وتقدم في تفسير المثل: «أجود من كعب بن مامة»، ورقمه: (١٠٠٢).

[١٨٧١] اسْقِ رَقَاشِ إنّها سَقّاية

رَقاشِ ـ مثل حَذامِ، مبني على الكسر ـ: اسم امرأة.

* يضرب في الإحسان إلى المحسن.

[١٨٧٢] اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتَّىٰ القَرْعَى

ويُروى: «استنَّتِ الفُصْلانُ حتىٰ القُرَيْعَى»[1].

* يضرب للذي يتكلّم مع من لا ينبغي أن يتكلّم بين يديه؛ لجلالة قدره[2].

والقَرْعى: جمع قَرِيع ـ مثل: مرضى ومريض ـ وهو الذي به قَرَع (بالتحريك)؛ وهو بَثْر أبيض يخرج بالفِصال؛ ودواؤه المِلح وحَبَاب ألبان الأبل، ومنه المثل: «هو أحرّ من القَرَع»[3].

[١٨٧١] أمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، والعقد الفريد: ٣٦/٣، وتهذيب اللغة: ١٨٣/٩، والصحاح: ٢٣٧٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦/١، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ١٧٠/١، ونكتة الأمثال: ٧٨، وزهر الأكم: ١٧١/٣، واللسان والتاج: (رقش)، وفرائد اللآل: ٢٨٠/١.

[١٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، وإصلاح المنطق: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وجمهرة اللغة: ٧٦٩/٢، ٨٩١، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١، والصحاح: ١٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، وفصل المقال: ٤٠٢، والمستقصى: ١٥٨/١، ونكتة الأمثال: ١٨١/١، وزهر الأكم: ١٨٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٣، والمخصص: ١٧٤/٧، واللسان والتاج: (قرع، سنن) وفرائد اللآل: ٢٨٠/١. وسيذكره في تفسير المثل: «عذرت القردان..»، ورقمه: (٢٧٦٨).

(١) القُرَيْعَى: تصغير القَرْعى. والفصيل: ولد الناقة إذا فُصل عن أمّه.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يفعل ما ليس له بأهل».

(٣) تقدم في حرف الحاء برقم: (١٢٣٧).

[١٨٧٣] سِرْحانُ القَصِيمِ

هذا مثل قولك: «ذئبُ الغَضَى»[١]. والقَصيم: رملةٌ تُنبت الغضى.

[١٨٧٤] سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ

ويُروى: «أسْمِنْ».

قالوا: أول من قال ذلك حازم بن المنذر الحِمَّاني، وذلك أنه مرّ بمحلة هَمْدان، فإذا هو بغلام ملفوفٍ في المعَاوِز[٢]، فرَحِمه وحَمَله على مُقدَّم سَرْجه، حتى أتى به منزله، وأمر أَمَةً له أن ترضعَه، فأرضعته حتى فُطم، وأدركَ وراهَقَ الحُلُم، فجعله راعيًا لغنمه، وسمّاه جُحَيشًا.

فكان يرعى الشاءَ والإبل، وكان زاجرًا عائفًا، فخرج ذات يوم، فعرضت له عُقاب فعافها، ثم مرّ به غُدافٌ[٣] فزَجَرَه، وقال:

[١٨٧٣] نثر الدر: ١١١/٦، وفرائد اللآل: ٢٨١/١.

(١) لم يذكره في حرف الذال. وهو في نثر الدر: ١١١/٦، وثمار القلوب: ٣٨٨، وتقدم في باب الخاء: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

[١٨٧٤] أمثال الضبي: ١٦٠، والحيوان: ١٢٥/١، ١٩٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وعيون الأخبار: ٩٥/٢، والفاخر: ٧٠، والصحاح: ٢١٣٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٢٥/١، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، والمستقصى: ١٢١/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٩، والتذكرة الحمدونية: ١٠٢/٧، وزهر الأكم: ١٧٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٣، واللسان والتاج: (سمن) وفرائد اللآل: ٢٨١/١. وتقدم في تفسير المثل: «اتق شر من أحسنت إليه»، ورقمه: (٧٦١).

(٢) المعاوز: جمع مِعْوز؛ وهو الثوب الخَلَق البالي.

(٣)الزَّجْر والعِيافة: من ضروب التكهُّن عند العرب؛ وذلك أن يرى طائرًا فيتفاءل أو يتطيَّر باسمه أو صوته أو جهته. الغداف: الغراب.

تُخَــبِرُني شَــواحِجُ الغُــدْفانْ

والخُطْبُ يَشْهَدْنَ معَ العِقْبَانْ[1]

أنّي جُحيشٌ مَعشـري هَمْدانْ

ولســتُ عبــدًا لبَنِــي حِمّــانْ

فلا يزال يتغنَّى بهذه الأبيات.

وإنّ ابنةً لحازم يقال لها: رَعوم، هَوِيت الغلامَ وهَوِيَها، وكان الغلامُ ذا منظر وجمال، فتبعتْه رَعوم ذات يوم حتى انتهى إلى موضع الكلأ، فسرَّح الشاءَ فيه، واستظلَّ بشجرةٍ واتكأ على يمينه، وأنشأ يقول:

أمـــا لَـــكَ أمٌّ فتُــدْعى لهـــا ... ولا أنــتَ ذو والــدٍ يُعــرَفُ؟

أرى الطـــيرَ تُخــبرُني أنّنـــي ... جُحــــيشٌ وأنّ أبي حَرْشَـــفُ

يقـــولُ غُـــرابٌ غـــدا ســانحًا ... وشــاهِدُه جاهـــدًا يَحلِـــفُ

بـــأني لهَمْـــدانَ في غُرِّهـــا ... ومـــا أنـــا جـــافٍ ولا أهيــفُ

ولكنّنـــي مـــن كِـــرام الرجـــالِ ... إذا ذُكـــرَ الســـيِّدُ الأشرفُ[2]

وقد كمنت له رَعوم تنظرُ ما يصنع، فرفع صوتَه أيضًا يتغنَّى ويقول:

يــا حبّــذا رَبِيبتــي رَعــومُ!

وحبّـــذا منطقُهـــا الـــرَّخِيمُ!

---

(١) الشاحج: الغراب المُسِنُّ إذا غَلُظ صوته. الخُطْب: جمع أخْطَب؛ وهو الصُّرَد، والصقر. والأبيات في شعر همدان: ٢٤٠.

(٢) شعر همدان: ٢٣٩.

وريـــحُ مـــا يـــأتي بـــه النســـيمُ

إني بهـــا مُكلّـــف أهـــيمُ

لـو تعلمينَ العِلْـمَ يـا رَعـومُ

أنيَ مـــنْ هَمْـــدانِها صَـــميمُ[1]

فلما سمعت رعوم شعره، ازدادت فيه رغبة وبه إعجابًا، فدنت منه وهي تقول:

طـارَ إلـيكم عَرَضًـا فـؤادي

وقَـلّ مِـن ذِكـراكُمْ رُقـادي

وقد جفَا جنبـي عـنِ الوِسـادِ

أَبيـتُ قـدْ حـالفَني سُـهادي

فقام إليها جُحيشٌ فعانقَها وعانقتْه، وقعدا تَحت الشجرة يتغازلان، فكانا يفعلانِ ذلك أيامًا. ثم إن أباها افتقدها يومًا، وفطِن لها فرصدها، حتى إذا خرجت تبعها، فانتهى إليهما وهما على سَوْءَة، فلما رآهما قال: **سمّنْ كلبَك يأكلْك**؛ فأرسلها مثلًا. وشدَّ على جُحيش بالسيف فأفلت، ولحق بقومه همْدان. وانصرف حازم إلى ابنته وهو يقول: «**موتُ الحُرّة، خيرٌ من العَرَّة**»[2]؛ فأرسلها مثلًا. فلما وصل إليها وجدها قد اختنقتْ فماتت، فقال حازم: «**هان علي الثُّكْل؛ لسوء الفعل**»[3]؛ فأرسلها مثلًا. وأنشأ يقول:

---

(١) شعر همدان: ٢٣٩-٢٤٠.

(٢) لم يرد في حرف الميم. والعرَّة: الخَلَّة القبيحة.

(٣) لم يرد في حرف الهاء.

قد هانَ هذا الثُّكْلُ لولا أنني أحببتُ قتلكِ بالحسامِ الصارمِ

ولقد هممتُ بذاكَ لولا أنني شَمّرتُ في قتلِ اللعينِ الظالمِ

فعليكِ مقْتُ الله من غَدّارةٍ وعليكِ لعنتُهُ ولعنةُ حازِمِ

وقال قومٌ: إن رجلًا من طَسْم ارتبط كلبًا، فكان يسمّنه ويطعمه رجاءَ أن يَصيدَ به، فاحتبس عليه بطُعْمه يومًا، فدخل عليه صاحبُه، فوثب عليه فافترسه.

قال عوف بن الأحوص:

أُراني وعَوفًا كالمسَمِّنِ كلبَه فَخَدَّشَهُ أنيابُه وأظافِرُهْ[1]

وقال طَرَفة[2]:

ككلبِ طَسْمٍ وقدْ تَرَبَّبَه يَعُلُّه بالحليبِ في الغَلَسِ

ظلَّ عليه يومًا بقَرْقَرةٍ إلّا يَلِغْ في الدماءِ يَنْتَهسِ[3]

[١٨٧٥] أَسافَ حتىٰ ما يَشتكي السُّوَافَ

الإسافة: ذَهاب المال، يقال: وقع في المال سَواف (بالفتح)؛ أي: موت. هذا قول أبي

---

(١) في المستقصى: «فإني وقيسًا كالمسمن..».

(٢) ديوان طرفة: ١٦٥. ويروى: «تربيه»، و«ظل.. بفرفرة». والقرقرة: الأرض المطمئنة. والنهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لسوء الجزاء»، وانظر المستقصى.

[١٨٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، والصحاح: ١٣٧٨/٤، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/١، وفصل المقال: ٤٦٥، ونكتة الأمثال: ٢١٢، والمستقصى: ١٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، وزهر الأكم: ١٨٢/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٣، والمخصص: ١٧١/٧، واللسان والتاج: (سوف)، وفرائد اللآل: ٢٨١/١.

عمرو. وكان الأصمعي يضمُّه ويُلحقه بأمثاله.

قال أبو عبيد: يُضرب لمن مَرَن على حوائج الدهر؛ فلا يجزع من صُروفه.

[١٨٧٦] سِرْ وقَمَرٌ لكَ

أي: اغتنمِ العملَ ما دامَ القمرُ لك طالعًا.

* يضرب في اغتنام الفرصة.

ويُروى: «**اسْرِ وقمرٌ لك**». من السُّرى، والواو في الروايتين للحال؛ أي: سِرْ مُقمرًا.

[١٨٧٧] أَسائِرَ اليومِ وقد زالَ الظُّهُرْ؟!

قال يونس: أصله أنّ قومًا أُغير عليهم، فاستصرخوا بني عمِّهم، فأبطؤوا عنهم حتى أُسِروا وذُهِب بهم، ثم جاؤوا يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول هذا القول.

* يضرب في اليأس من الحاجة. يقول: أتطمعُ فيما بعدُ وقد تبيّن لكَ اليأس؟!

[١٨٧٨] سالَ الوادي فَذَرْه

* يضرب للرجل يُفرِّط في الأمر.

[١٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٠، ونثر الدر: ٦/١٣١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣١، والمستقصى: ١/١٥٩، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨١.

[١٨٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، والصحاح: ٢/٦٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٩٦، ونثر الدر: ٦/١٣٣، وفصل المقال: ٣٥٣، والمستقصى: ١/١٥٣، ونكتة الأمثال: ١٥٤، وزهر الأكم: ٣/١٥٥، واللسان والتاج: (سير)، وفرائد اللآل: ١/٢٨١. وفي المطبوع: «أسائر القوم..»، وهي رواية أخرى للمثل. ويروى: «أسائرُ اليومِ..» بخفض (اليوم) على الإضافة.

[١٨٧٨] نثر الدر: ٦/١٤٢، والمستقصى: ٢/١١٤. وفيه: «شبّه إفراطه بامتلاء الوادي وسيلانه»، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢.

[١٨٧٩] أساءَ رَعْيًا فَسَقَى

أصله أنْ يُسيء الراعي رعيَ الإبل نهارَه، حتى إذا أراد أن يُريحها إلى أهلها، كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها؛ فيسقيها الماء لتمتلئ منه أجوافُها.

* يضرب للرجل لا يُحكم الأمرَ، ثم يُريد إصلاحَه فيزيده فسادًا.

[١٨٨٠] سَلُّوا السُّيوفَ واسْتَلَلْتُ المَنْتَنَ

قالوا: المَنْتَن: السيف الرديء.

* يُضرب للرجل لا خيرَ عنده، يريد أن يلحق بقوم لهم فَعال(١).

[١٨٨١] سَواءٌ علينا قاتِلَاه وسالِبُهْ

وأوله:

فَمُـرّا عـلى عُكْــلٍ نُقَـضِّ لُبانَــةً

[١٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/١١٢، ونثر الدر: ٦/١٥٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩، ٣٣٦، والمستقصى: ١/١٥٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٧، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢.

[١٨٨٠] المستقصى: ٢/١٢٠، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢. و(المنتن) كجعفر، ومنبر، وقنفذ. ويروى: «المُنْثُل». والمثل صدر بيت، وعجزه في المستقصى:

فضـربتُ أولى القـوم ضـربـًا مثخنـًا

(١) زاد هنا في (أ)، والمطبوع: «قلت: لفظ (المنتن) معناه مما ينبو عنه السمع، ولا يطمئن إليه القلب، والله أعلم بصحته».

[١٨٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥١٥، ونثر الدر: ٦/١٥٥، والمستقصى: ٢/١٢٣، ونكتة الأمثال: ١٧١، وتمثال الأمثال: ٤٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢.

قالوا: معناه إذا رأيتَ رجلًا قد سَلب رجلًا، دلّكَ على أنه لم يسلبه وهو حيٌّ ممتنع؛ فعُلم بهذا أنه قاتله؛ فمن هذا جعلوا السالب قاتلًا.

وتمثّل به معاوية في قَتَلة عثمان ﷺ[1].

[١٨٨٢] ساجَلَ فلانٌ فلانًا

أصلُه من السَّجْل؛ وهو الدلْو العظيمة. والمساجلة: أن يستقي ساقيان، فيُخرج كلُّ واحد منهما في سَجْله مثلَ ما يخرج الآخر، فأيهما نكَل فقد غُلب.

فضربت العرب به المثل في المفاخرة والمساماة.

قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب:

مَــنْ يُســاجِلْني يُســاجِلْ ماجـدًا ... يمــلأُ الـدلوَ إلىٰ عَقْـدِ الكَـرَبْ[2]

---

(١) في المطبوع زيادة هنا، وهي في حاشيتي الأصل، و(ش): «ورأيتُ في (شرح الإصلاح) للفارسي أبياتًا ذكر أنها للوليد بن عُقبة؛ أولها:

بنــي هاشــمٍ كيــف الهَــوادةُ بيننــا ... وعنــد عَــليٍّ دِرعُــه ونجائبُــه؟

قتلــتُم أخــي كَـيْما تكونــوا مكانَــه ... كما غدرتْ يومًا بكسرى مَرازبُه

وإلا تحلّلْهـــا يُعـــالوكَ فوقهـــا ... وكيفَ يُوقَّى ظهرُ مـا أنـتَ راكبُـه

ثلاثــة رهــط: قــاتلان وســالبٌ ... ســواءٌ علينــا قــاتلاه وســالبُه

قال: يعني بالقاتلَين: التُّجيبي ومحمد بن أبي بكر، وبالسالب: عليًّا ﷺ».

والتجيبي: هو كنانة بن بشر، قاتل عثمان ﷺ، وتجيب: بطن من كندة.

في المستقصى: «يضرب لإساءة الرجل يستدل بها على أكثر منها».

[١٨٨٢] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١.

(٢) البيت في ديوانه: ١٩.

يقال: إنّ الفَرَزْدق مرّ بالفضل وهو يستقي ويُنشد هذا الشعر، فَسَرَى[1] الفرزدقُ ثيابَه عنه، وقال: أنا أُساجلك! ثقةً بنسبه. فقيل له: هذا الفضلُ بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب، فردّ الفرزدقُ عليه ثيابَه، وقال: ما يُساجلك إلَّا مَن عضَّ أيرَ أبيه[2]!

[١٨٨٣] سَبَقَ دِرَّتَه غِرارُه

الغِرار: قِلّة اللَّبن. والدِّرَّة: كثرته؛ أي: سبق شرُّه خيرَه.

ومثله:

[١٨٨٤] سَبَقَ مطرَه سيلُه

* يضرب لمن يسبق تهديدُه فعلَه.

[١٨٨٥] سَرْعانَ ذا إهالةً

---

(١) سرى: جرّد وأزال.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٤٤٣/٣.

[١٨٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، والصحاح: ٧٦٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٥١٦/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ١١٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، واللسان والتاج: (غرر)، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١.

[١٨٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والعقد الفريد: ٥٧/٣، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، والصحاح: ٧٦٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٥١٧/١، في تفسير المثل السابق، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، ونكتة الأمثال: ١٩٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١. ويروى: «سيله مطره».

[١٨٨٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٥، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١٠، وجمهرة الأمثال: ٥١٩/١ و٣٣٥/٢، ونثر الدر: ١٦٥/٦، والمخصص: ٨٦/١٤. والمستقصى: ٣٠١/٢، وزهر الأكم: ١٦٥/٣، واللسان والتاج: (سرع)، =

سَرْعانَ: بمعنى سَرُعَ، نُقِلت فتحةُ العين إلى النون فبُني عليها، وكذلك: وَشْكانَ وعَجْلانَ وشَتّانَ، وغيرها. قال الخليل: هي ثلاث كلمات: سَرْعانَ وعَجْلانَ ووَشْكانَ، وفي وشكان وسرعان ثلاثُ لغات: فتحُ الفاء، وضمُّها، وكسرُها. تقول العرب: لَسُرْعانَ ما خرجتَ، ولَسِرْعانَ ما صنعتَ كذا.

وأصل المثل أن رجلًا كانت له نعجةٌ عجفاء، وكان رُعامُها[1] يسيلُ من مَنْخِريها لهُزالها. فقيل له: ما هذا الذي يسيل؟ فقال: وَدَكُها[2]. فقال السائل: **سَرْعانَ ذا إهالةً**[3].

نصب (إهالةً) على الحال، و(ذا) إشارة إلى الرُّعام؛ أي: سَرُعَ هذا الرُّعام حالَ كونه إهالة. ويجوز أن يُحمل على التمييز، على تقدير نقل الفعل؛ مثل قولهم: تصبّب زيدٌ عرَقًا.

* يضرب لمن يُخبر بكينونة الشيء قبل وقته.

[١٨٨٦] سَمْنُكم هُرِيقَ في أَدِيمِكم

= وفرائد اللآل: ٢٨٣/١. ويروى: «لوشكان ذا إهالة». وقد ذكره الميداني في حرف الواو بلفظ: «وشكان ذا إذابة». برقم: (٤٧١٦).

(١) الرُّعام: المُخاط.

(٢) الوَدَك: الدَّسَم.

(٣) الإهالة: الشحم.

[١٨٨٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ٦١/٣، وتهذيب اللغة: ١٤: ١٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٢، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/١؛ وفيه: «سمنهم في أديمهم»، وفصل المقال: ٤٣٦، والمستقصى: ١٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٩١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٧/٧، وزهر الأكم: ١٧٩/٣، واللسان والتاج: (أدم)، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

* يضرب للرجل يُنفق مالَه على نفسه، ثم يريد أن يمتنَّ به[1].

[١٨٨٧] **سَمِنَ حتىٰ صارَ كأنّه الخَرْسُ**

قالوا: الخَرْس: الدَّنُّ العظيم، والخرّاس: صانعه.

[١٨٨٨] **سُوءُ حَمْلِ الفاقةِ يَضَعُ الشَّرَفَ**

أي: إذا تَعرَّض للمطالب الدنيّة حطّ ذلك من شرفه.

قال أوس بن حارثة لابنه: «**خيرُ الغنىٰ القُنوع، وشرُّ الفقر الخضوع**»[2]. وينشَد:

ولقد أَبيتُ على الطَّوى وأظلُّه حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ[3]

أراد: أبيت على الطوى وأظلّ عليه، فحذف حرفَ الجر وأوصل الفعل، والباء في (به) بمعنى (مع)؛ أي: حتى أنالَ مع الجوع المأكلَ الكريمَ؛ فلا يتّضع شرَفي، ولا تَنحطّ درجتي.

ويُنشد أيضًا:

فتًى كانَ يُدنيه الغنى من صديقه إذا ما هوَ استغنى ويُبعدُه الفقرُ[4]

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل، خيره لا يتجاوزه».

[١٨٨٧] نثر الدر: ١٦٠/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

[١٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، ونثر الدر: ١٠٩/٤، ١٢٢، ١٦٧/٦، والمستقصى: ١٢٣/٢؛ وفيه: «من الشرف»، ونكتة الأمثال: ١٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٨، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

(٢) تقدم في حرف الخاء برقم: (١٣٥٦).

(٣) ديوان عنترة: ٨٨.

(٤) البيت لليلى بنت سلمة. انظر: شاعرات العرب لبشير يموت: ٦٧.

والأصل في هذا كلام أَكْثَم بن صَيْفي حيث قال: الدنيا دُوَل؛ فما كان منها لكَ أتاكَ على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعْه بقوَّتك، وسوءُ حَمْل الغنى يُورِثُ مَرَحًا، وسوءُ حَمْل الفاقَة يضعُ الشرفَ، والحاجةُ مع المحبةِ خير من البِغْضة مع الغنى، والعادةُ أمْلَكُ بالأدب(١).

[١٨٨٩] سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أهلِه

يقال: كَلْب: اسم رجلٍ خِيفَ فسُئِل رَهنًا، فَرَهَن أهلَه، ثم تمكّن من أموالِ مَن رَهَنَهم أهلَه، فساقها وتركَ أهلَه.

قال الشاعر:

وفينـا إذا مـا أنكـرَ الكلـبُ أهلَـه غداةَ الصِّياحِ الضاربونَ الدوابرا

يعني: إذا خذَل غيرُنا أهلَه تخلّفًا عن الحرب، فنحن نضربُ الدروع. والدوابر: حلَق الدروع، يقال: درعٌ مُقابَلَة مُدابَرة: إذا كانت مضاعفة(٢).

[١٨٩٠] اسْتَكَّتْ مَسامِعُه

معناه: صَمَّت. وأصله: السَّكَك؛ وهو صِغَر الأذنين؛ فكأن السَّكَك صار كنايةً عن

---

(١) انظر بعض أمثال أكثم في الفاخر: ٢٦٣.

[١٨٨٩] أمثال الضبي: ٨٢، وأمثال أبي عبيدة: ٢٥٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/٢، والمستقصى: ١٢٠/٢، وفصل المقال: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٢٦/٧، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١. ويروى: «نعم كلبٌ». وسيذكره الميداني في باب النون برقم: (٤٥٢٤).

(٢) في المستقصى: «يضرب في حسن حال الرجل بسبب سوء حال غيره».

[١٨٩٠] أمثال أبي عبيد: ٧٧؛ وفيه: «مسامعهم»، والمستقصى: ١٥٨٠/١، واللسان: (سكك)، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١.

انتفاء السمع؛ حتى كأنّ الأذن ليست، وفي انتفائها معنى الصمم.

والمراد منه: صَمَّت أذنُه، ولا سَمِع ما يَسُرُّه(١).

[١٨٩١] اسْمَحْ يُسْمَحْ لك

ويُروى: «أَسْمِحْ»، بقطع الألف.

* يضرب في المُواتاة والموافقة.

[١٨٩٢] أساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ

وذلك أن رجلًا أكره رجلًا على عملٍ، فأساء عمله، فقال هذا المثل.

* يضرب لمن تُطلب إليه الحاجة فلا يبالغ فيها(٢).

[١٨٩٣] سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل بالصمم».

[١٨٩١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وعيون الأخبار: ٣٥٩/١، وجمهرة اللغة: ٥٣٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٠١/٤، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ١٦١/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، واللسان والتاج: (سمح)، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١، والمستقصى: ١٧٢/١؛ وفيه: سئل ابن عباس ﷺ عن الوضوء من اللبن، فقال: ما أباليه بالة، أسمح يسمح لك. يضرب في المساهلة. وسيذكره الميداني في المثل: «ما أباليه بالة»، ورقمه (٤١٧٩).

[١٨٩٢] أمثال ابن رفاعة: ٣٠، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، والمستقصى: ١٥٣/١، والمخصص: ٣١٧/١٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يفعل الأمر من غير طيبة نفسه؛ فلا يجيء كما يجب».

[١٨٩٣] أمثال أبي عبيدة: ١٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وإصلاح المنطق: ١٠٤، وأدب الكاتب: ٤٢٣، والصحاح: ٤٨٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٢٦/١، والمستقصى: ١١٧/٢، وتمثال الأمثال: ٤٥٢، وزهر الأكم: =

السِّداد: اسم من: سدّ يسُدُّ سدًّا، والسَّداد لغة فيه. قاله ابن السِّكِّيت[1]. وقال ثعلب: السِّداد: من سَدَّ يَسُدُّ، والسَّداد: من سَدَّ السهمُ يَسِدُّ. وقال النَّضْر بن شُمَيل: أصل السِّداد شيءٌ من اللبن يَيْبس في إحليل الناقة؛ سُمِّي به لأنه يسدّ مجرى اللبن.

والعَوَز: اسمٌ من الإعواز، يقال: أعْوَزَ الرجلُ؛ إذا افتقر، وعَوِزَ مثله، وعَوِزَ الشيءُ يَعْوَزُ عَوَزًا: إذا لم يوجد.

* يضرب للقليل يسدّ الخَلّة[2].

[١٨٩٤] سَبَّحَ لِيَسْرِقَ

* يضرب لمن يُرائي في عمله.

[١٨٩٥] سَلَأَتْ وَأَقَطَتْ

أي: أذابتِ السَّمْنَ وجفّفتِ الأَقِط.

* يضرب لمن أخصب جنابُه بعد جَدْب.

[١٨٩٦] اسْتُرْ عورَةَ أخيكَ لِمَا يَعلمُهُ فِيك

أي: إن بحثتَ عنه بحث عنك؛ كقولهم: «**مَن نَجَلَ الناسَ نَجَلوه**»[3].

= ٣/١٥٢، واللسان والتاج: (سدد)، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨٤.

(١) انظر: إصلاح المنطق: ١٠٤.

(٢) الخَلَّة: الحاجة والفقر.

[١٨٩٤] فرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ١/٢٨٤.

[١٨٩٥] فرائد اللآل: ١/٢٨٤.

[١٨٩٦] فرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ١/٢٨٥.

(٣) سيأتي في باب الميم برقم (٤٣٦٠).

[١٨٩٧] سَفِيهٌ مَأمُورٌ

هذا من كلام سعْد بن مالك بن ضُبَيعة للنعمان بن المنذر.

وقد ذكرته في قولهم: «**إنّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ**»[١].

[١٨٩٨] سَواءٌ هوَ والعَدَمُ

ويقال: العُدْم، وهما لغتان. ويُروى: «**سواءٌ هو والقَفْر**»؛ أي: إذا نزلتَ به فكأنكَ نازل بالقِفار المحِلة؛ قاله أبو عبيد[٢].

[١٨٩٩] سَمِنَ فَأَرِنَ

الأَرَن: النشاط، يقال: أرِنَ فهو أرِنٌ وأَرُون؛ مثل: مَرِح ومَرُوح.

* يضرب لمن تعدَّى طورَه.

[١٨٩٧] فرائد اللآل: ٢٨٤/١.

(١) في باب الهمزة، ورقمه: (١٤٧).

[١٨٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ٥٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٨/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤١، وفصل المقال: ٤٣٠، والمستقصى: ١٢٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، واللسان والتاج: (سوو)، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١.

(٢) في المطبوع زيادة: «يُضرب للبخيل».

في الجمهرة: «يضرب للرجل سواء تجده أولا تجده؛ لأنك لا تصيب عنده خيرًا»، وفي المستقصى: «يضرب للبخيل الذي إذا نزلت به فكأنك نازل بالبلاء والممحلة أو كأنك لم تنزل بأحد».

[١٨٩٩] نثر الدر: ١٧٤/٦، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١. في المستقصى: «١٢٢/٢: «سمنوا فأرنوا»؛ أي بطروا.

[١٩٠٠] **سَوَّاءٌ لَوَّاءٌ**

هما (فَعّال) من: استوى والتوى.

قلت: هذا شاذّ؛ أن يُبنى (فَعّال) من غير الثلاثي. ومثل هذا قول الأخطل:

لا بـالحَصُـورِ ولا فيهـا بِسَـأَّارِ(١)

وقولهم: جَبّار، وهما من: أَسْأَرْتُ وأَجْبَرْتُ.

* والمثل يُضرب للنساء؛ أي: هُنّ يَستوينَ ويَلتوين، ويَجتمعْنَ ويَتفرّقْن، ولا يثبتْنَ على حالٍ واحدة.

* ويُضرب للمتلوِّن.

ويقال أيضًا للنساء:

[١٩٠١] **سَوَاهٍ لَواهٍ**

من السَّهْو واللَّهْو.

يعني أنهن يسهوْنَ عما يجب حفظه، ويشتغلْنَ باللهو.

[١٩٠٠] نثر الدر: ١٧٤/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١.

(١) عجز بيت للأخطل، ديوانه: ١٢٧، وصدره:

وشارب مربح بالكأس نادمني .... بسوار

الحصور (هنا): البخيل. السأّار: الذي يُسْئِرُ في الإناء من الشراب؛ أي: يُبقي شيئًا منه.

[١٩٠١] نثر الدر: ١٧٤/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١. وورد المثل في بيت لأوس بن حجر في ديوانه: ٦٥، وهو:

تـوائمُ ألّافٌ تـوالٍ لواحـقٌ سـواهٍ لـواهٍ مُربـذاتٌ خوانـفُ

الربذ: خفة القوائم في المشي. وخوانف: أي تهوي بأيديها.

[١٩٠٢] **سُرِقَ السارقُ فانْتَحَرَ**

يقال: انتحر الرجل: إذا نَحَر نفسَه حُزنًا على ما فاته.

وأصله أن سارقًا سرق شيئًا، فجاء به إلى السوق ليبيعه فسُرِق[1]، فنحر نفسه حزنًا عليه؛ فصار مثلًا للذي يُنتزَع من يده ما ليس له فيجزع عليه.

يقال: سَرَق منه مالًا، وسَرَقه مالًا، على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف، أو على معنى السَّلْب؛ كأنه قال: سَلَبه مالًا.

وتقدير المثل: سُرِقَ السارقُ سَرِقَتَه؛ أي: مَسْروقَه، فانتحر؛ أي: صار منحورًا كَمَدًا.

[١٩٠٣] **سَفيهٌ لم يَجِدْ مُسافِهًا**

هذا المثل يُروى عن الحسن بن علي ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قاله لعمرو بن الزُّبَير حين شَتمه عمرو.

[١٩٠٤] **السَّليمُ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ**

قال المفضَّل: أولُ مَن قال ذلك إلياس بن مُضَر.

[١٩٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والصحاح: ٨٢٤/٢، ١٤٩٦/٤، وجمهرة الأمثال: ٥١٥/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٥، والمستقصى: ١١٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٨، واللسان والتاج: (سرق، نحر)، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١.

(١) في (أ) زيادة: «منه».

[١٩٠٣] أمثال أبي عبيد: ٧٩، والصحاح: ٢٢٣٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٥١١/١، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، والمستقصى: ١١٨/٢، ونكتة الأمثال: ٣٨؛ وفيه: «.. لو يجد»، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، واللسان والتاج: (سفه)، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١.

[١٩٠٤] الفاخر: ٤٢، ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/٢، وثمار القلوب: ٦٣٥، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١. ويروى: «لا ينام..» من غير لفظ: «السليم»، و«ما ينام..».

وكان من حديث ذلك ـ فيما ذكر الكلبي عن الشَّرْقي بن القطامي ـ أن إبل إلياس ندَّت[1] ليلًا، فنادى ولده وقال: إني طالبُ الإبلَ في هذا الوجه، وأمَرَ عَمرًا ابنه أن يطلب في وجهٍ آخر، وترك عامرًا ابنَه لعلاج الطعام. قال: فتوجه إلياس وعمرو، وانقطع[2] عُمير ابنه في البيت مع النساء، فقالت ليلى بنت حُلوان امرأتُه لإحدى خادمِيها: اخرجي في طلب أهلك. وخرجت ليلى، فلقيَها عامر محتقبًا[3] صيدًا قد عالجه، فسألها عن أبيه وأخيه، فقالت: لا عِلْمَ لي. فأتى عامر المنزل وقال للجارية: قُصّي أثرَ مولاك، فلما ولَّت قال لها: تَقَرْصَعي؛ أي: اتّئدي وانقَبِضي.

فلم يلبثوا أن أتاهمُ الشيخ وعمرو ابنه قد أدرك الإبل، فوضع لهم الطعامَ، فقال إلياس: السليم[4] **لا ينام ولا يُنيم**؛ فأرسلها مثلًا. وقالت ليلى امرأته: والله إنْ زِلْت أُخندِفُ[5] في طلبكما والهةً. قال الشيخ: فأنت خِنْدف. قال عامر: وأنا والله كنت أدأبُ في صيدٍ وطبخ. قال: فأنت طابخة. قال عمرو: فما فعلتُ أنا أفضل؛ أدركتُ الإبل. قال: فأنتَ مُدْرِكة. وسمَّى عميرًا قَمَعَة لانقماعِه في البيت، فغلبت هذه الألقابُ على أسمائهم.

* يضرب مثلًا لمن لا يستريحُ ولا يُريح غيره.

---

(١) ندَّتْ: نَفَرَتْ وشَرَدَتْ.

(٢) كذا في الأصل. وفي الفاخر: «انقمع»، وهو أنسب لنهاية الخبر.

(٣) مُحْتَقِبًا: مُحْتَمِلًا.

(٤) السليم: اللَّديغ.

(٥) أخندف: أسير متبخترة.

[١٩٠٥] اسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّك

قالوا: إن أول من قال ذلك حاتم بن عُميرة الهَمْداني، وكان بعثَ ابنَيه الحِسْلَ وعاجِنة إلى تجارة، فلقي الحِسْلَ قومٌ من بني أسد، فأخذوا ماله وأسروه. وسار عاجنة أيامًا، ثم وقع على مالٍ في طريقه من قبل أن يبلغ موضع متجره، فأخذه ورجع، وقال في ذلك[١]:

كفاني اللهُ بُعْدَ السَّيرِ؛ إني	رأيتُ الخيرَ في السفرِ القريبِ
رأيتُ البُعدَ فيه شَقًا ونأيًا	ووَحْشةَ كلِّ منفردٍ غريبِ
فأسرعتُ الإيابَ بخير حالٍ	إلى حَوراءَ خُرْعُبَةٍ لَعوبِ[٢]
وإني ليس يَثنيني إذا ما	رحلتُ سُنوحُ شَحّاجٍ نَعوبِ[٣]

فلما رجع تباشر به أهلُه، وانتظروا الحِسل، فلمّا جاء إبّانُه الذي كان يجيء فيه ولم يرجع، رابَهم أمرُه، وبعث أبوه أخًا له لم يكن من أمّه، يقال له: شاكر، في طلبه والبحث عنه، فلما دنا شاكرٌ من الأرض التي بها الحِسل، وكان الحِسل عائفًا يزجر الطيرَ، فقال[٤]:

[١٩٠٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، والفاخر: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/١، وفصل المقال: ٢٨٥، والمستقصى: ١٦٨/١، والوسيط: ٧٧، ونكتة الأمثال: ١١٩، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان: (كدد)، وفرائد اللآل: ٢٨٦/١، ويروى: «بجدك..»، و«جدك كدك». وتقدم في حرف الجيم برقم (٩٢٧).

(١) الأبيات في شعر همدان: ٢٦٤.

(٢) الخرعبة: المرأة الشابة الحسنة.

(٣) الشحّاج: الغراب، والنعيب: صوته.

(٤) الأبيات في شعر همدان: ٢٦٥.

تُخَــبِّرني بالنجــاةِ القَطــاةُ ... وقَــولُ الغُــرابِ بهــا شــاهِدُ

تقــولُ: ألا قــدْ دَنــا نــازِحٌ ... فِــداءٌ لــهُ الطِـرْفُ والتالِـدُ[1]

أخٌ لم تكـــنْ أمُّنـــا أمَّـــه ... ولكـــنْ أبونـــا أبٌ واحـــدُ

تـــداركَني رأفـــةَ حـــاتمٌ ... فـــنعمَ المربِّـــبُ والوالـــدُ!

ثم إن شاكرًا سأل عنه، فأُخبِر بمكانه، فاشتراه ممن أسره بأربعين بعيرًا، فلما رجَع به قال له أبوه: اسع **بجَدِّك لا بكَدِّك**؛ فذهبت مثلًا[2].

[١٩٠٦] سِرْ عَنْكَ

قالوا: إن أول من قال ذلك خِداش بن حابِس التَّمِيمي، وكان قد تزوّج جاريةً من بني سَدُوس، يقال لها: الرَّباب، وغاب عنها بعدما ملكها أعوامًا، فعَلِقَها آخرُ من قومها، يقال له: سَلْم، ففضحها. وإنّ سَلْمًا شَرَدَت له إبلٌ، فركب في طلبها، فوافاه خِداش في الطريق، فلما علم به خداش كتمَه أمرَ نفسِه؛ ليعلمَ علمَ امرأتِه، وسارا، فسأل سَلْم خِداشًا: ممَّن الرجل؟ فخبّره بغير نسبه. فقال سَلْم:

أَغِبـتَ عـنِ الربـابِ وهـامَ سَـلْمٌ ... بهـا ولَهـا بعِرْسِـكَ يـا خِـداشُ؟

فيـا لَـك بَعْـلَ جاريـةٍ هواهـا ... صَبورٌ حين تَضْطَرِبُ الكِباشُ!

ويـا لَـك بعـلَ جاريـةٍ لَعـوبٍ ... تزيــدُ لَــذاذةً دونَ الرِّيــاشِ![3]

---

(١) الطِّرْف والتالد: الحديث والقديم.

(٢) في المستقصى: «يضرب في فوز المجدود بمساعيه دون غيره».

[١٩٠٦] تهذيب اللغة: ١٣٧/٣، ٣١٥/١٤، والصحاح: ٦٩١/٢، واللسان والتاج: (سير، عنن، نفذ)، وفرائد اللآل: ٢٨٦/١.

(٣) الرِّياش: الدِّثار، أو اللباس. وفي البيت إقواء.

وكُنتَ بها أخا عَطَشٍ شَديدٍ وقد يَروى على الظّمأ العِطاشُ

فإنْ أرجِعْ ويأتيها خِداشٌ سيُخبرُه بما لاقى الفِراشُ

فعرف خداشٌ الأمرَ عند ذلك، ثم دنا منه فقال: حدّثنا يا أخا بني سَدوس. فقال سَلْم: عَلِقتُ امرأةً غابَ زوجُها، فأنا أنعَمُ أهلِ الدنيا بها، وهي لَذّة عيشي. فقال خِداش: سِرْ عنك! فسار ساعة ثم قال: حدّثنا يا أخا بني سَدوس عن خليلتك. قال: تَسدَّيتُ[1] خِباءها ليلًا، فبِتّ بأقرّ ليلةٍ، أَعلو وأُعلى، وأعانقُ وأَفعل ما أهوى. فقال خِداش: سر عنك! وعَرف الفضيحة، فتأخّرَ واخترط سيفَه وغَطّاه بثوبه، ثم لحقه وقال: ما آيةُ ما بينكما إذا جئتَها؟ قال: أذهبُ ليلًا إلى مكان كذا في خبائِها، وهي تخرج فتقول:

يا ليلُ هل من ساهرٍ فيك طالبٍ هوى خُلّةٍ؟ لا ينزحَنْ ملتقاهما

فأجاوبها:

نعمْ ساهِرٌ قد كابدَ الليلَ هائمٌ بهائمةٍ ما هَوَّمتْ مُقلتاهما[2]

فتعرفُ أني أنا هو. ثم قال خداش: سِرْ عنك! ودنا حتى قرن ناقتَه بناقته، فضربه بسيفه فأطار قِحْفه[3]، وبقيَ سائرُه بين شَرْخي[4] الرَّحْل يضطرب، ثم انصرف فأتى المكانَ الذي وصفه سَلم، فقعد فيه ليلًا، وخرجتِ الرباب وهي تتكلم بذلك البيت،

(١) تسدَّى الشيءَ: علاه.

(٢) هوّمتْ: نامتْ نومًا خفيفًا.

(٣) القِحْف: العظم الذي فوق الدماغ.

(٤) في المطبوع: «سرخي»، تصحيف. الشرخ: انشقاق في الرحل لا يبلغ مرحلة القطع.

فجاوبها بالآخر، فدنت منه، وهي ترى أنه سَلم، فقَنّعها بالسيف[1]، ففَلَق ما بين المَفْرِق إلى الزَّوْر[2]، ثم ركب وانطلق.

* يضرب في التغابي والتغاضي عن الشيء.

قلت: بقي معنى قوله: «**سِرْ عنك**»؛ قيل: معناه: دَعْني واذهبْ عنّي. وقيل: معناه: لا تَرْبَع على نفسك[3]، وإذا لَم يَربَع على نفسه فقد سار عنها. وقيل: العرب تَزيد في الكلام (عن)؛ فتقول: دَعْ عنك الشكَّ؛ أي: دَعِ الشكَّ، وقيل: أرادوا بـ(عنك): لا أبا لك. وأُنْشِد:

فصـــارَ واليـــومُ لـــه بَلابـــلُ

مِن حُبّ جُمْلٍ عنكَ ما يُزايلُ[4]

أي: لا أبا لك. فعلى هذا معناه: سِرْ لا أبا لك، على عادتهم في الدعاء على الإنسان من غير إرادة الوقوع.

[١٩٠٧] اسْتُ المسؤولِ أضيقُ

لأن العيب يرجع إليه. قاله أسد بن خُزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته؛ قال: يا بَنِيَّ، اسألوا فإن **اسْتَ المسؤولِ أضيقُ**.

---

(١) أي: علاها به.

(٢) الزَّوْر: أعلى الصدر.

(٣) اربَعْ على نفسك: أي ارفعْ

(٤) البلابل: وساوس الهموم في الصدر.

[١٩٠٧] الأوائل للعسكري: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٤٢، في قصة المثل: «است المرأة أحق بالمجمر»، والمستقصى: ١/١٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٣/٣٧٢، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١/٢٧٩. وسيذكره في تفسير المثل: «صر عليه الغزو استة»، ورقمه: (٢٢٨٦).

[١٩٠٨] **سُوءُ الاستِمساكِ خيرٌ من حُسْنِ الصِّرْعةِ**

يعني: حصول بعض المراد على وجه الاحتياط، خيرٌ من حصول كلِّه على التهوُّر(١).

[١٩٠٩] **سَدِكَ بامرئٍ جُعَلُه**

أي: أُولع به كما يولَع الجُعَل بشيء.

* يضرب لمن يُفسِد شيئًا.

قال أبو زيد: وذلك أن يطلب الرجل حاجة، فإذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها، فالأول لا يقدر أن يذكر شيئًا من حاجته لأجله؛ فهو جُعَله. وقال:

إذا أتيتُ سُليمى شَبَّ لي جُعَلٌ ... إنّ الشقيَّ الذي يُلْكى به الجُعَلُ(٢)

[١٩١٠] **سُقُوا بكأسِ حَلاقِ**

[١٩٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وإصلاح المنطق: ٣٣٢، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وجمهرة اللغة: ٨٥٥/٢، والصحاح: ١٢٤٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٢٥/١، وفصل المقال: ٢٣٨، والمستقصى: ١٢٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٧/٧، ونكتة الأمثال: ٩٢، وزهر الأكم: ١٨١/٣، واللسان والتاج: (صرع)، والمخصص: ١١٦/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر بلزوم الطريقة المثلى».

[١٩٠٩] الحيوان: ١٥٥/١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، وأمالي القالي: ٢٠٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٩/١٠، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ١١٨/٢، والمخصص: ١١٦/٨، واللسان: (جعل)، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. ويروى: «سدك به جعله». وسيذكره في المثل: «ألزق من قرنبى»، ورقمه: (٣٩٩١).

(٢) يلكى به: يولع به. والبيت في الحيوان: ١٥٥/١، والمعاني الكبير: ٦٢٨/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/١، بلا نسبة.

[١٩١٠] أساس البلاغة واللسان والتاج: (حلق)، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١. وفي شعر مهلهل:

ما أرجي بالعيش بعدَ ندامى ... قد أراهم سقوا بكأس حلاقِ

يعني أنهم استُؤصِلوا بالموت. وحَلاقِ: اسمٌ للمنية؛ لأنه يَستأصلُ الأحياءَ كما يستأصلُ الحَلْقُ الشعرَ.

[١٩١١] سُلِّي هذا مِنِ اسْتِكِ أوَّلًا

* يضرب لمن يلومُك وهو أحقُّ باللّوم منك.

[١٩١٢] سُبَّني واصْدُقْ

* يضرب في الحثّ على الصدق في القول.

وأصل السَّبِّ: إصابة السَّبَّة؛ يعني: الاسْت.

[١٩١٣] سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا يَنقطع

السَّواني: الإبل يُستقى عليها الماء من الدواليب؛ فهي أبدًا تَسير.

[١٩١٤] سَلَكُوا وادِيَ تُضُلِّلَ

* يضرب لمن عمل شيئًا فأخطأ فيه.

[١٩١١] فرائد اللآل: ٢٨٧/١.

[١٩١٢] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ١٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٠٩/١، والمستقصى: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٩/٧، وزهر الأكم: ١٥٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١.

[١٩١٣] الصحاح: ٢٣٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، وثمار القلوب: ٣٥٥، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، واللسان: (سني)، وخزانة الأدب: ٣٨٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١.

[١٩١٤] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، وفصل المقال: ٤٦٦، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١. وسيذكره في حرف الواو بلفظ: «وقعوا في وادي تضلل»، ورقمه: (٤٦٨٢).

[١٩١٥] **سَقَطَتْ به النَّصِيحةُ علىٰ الظِّنَّةِ**

أي: أسرف في النصيحة حتى اتُّهم[(١)].

[١٩١٦] **سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّا**

أي: من واجَهَك بما قَفاك به غيرُه من السبِّ فهو السابّ.

[١٩١٧] **سَبِّحْ يَغْتَرُّوا**

أي: أكثِرْ من التسبيح يغتروا بك؛ فيثقوا فتخونَهم.

* يضرب لمن نافَق[(٢)].

[١٩١٨] **سِيلَ به وهو لا يَدري**

أي: ذهَب به السيلُ. يريدُ: دُهِيَ وهو لا يعلم.

[١٩١٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، والعقد الفريد: ٥٦/٣، والمستقصى: ١١٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وتقدم في باب التاء ولفظه: «تسقط به النصيحة..»، ورقمه (٦٥٥).

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يُفْرط في النصيحة حتى يُتهم».

[١٩١٦] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، والأمثال المولدة: ١٢٤، والمستقصى: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وتقدم في المثل: «الراوية أحد الشاتمين»، ورقمه: (١٦٧٨). وسيكرره في حرف الميم بلفظ: «من سبك..»، ورقمه: (٤٣٨٩).

[١٩١٧] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، والمستقصى: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الاحتراز من المعدّلين».

[١٩١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ٥١٨/١، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ١٢٤/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٩٢/١. ويروى: «قد سيل»، وسيكرره في حرف القاف برقم: (٣٠٨١). وسيذكره بعد قليل في أمثال المولدين بلفظ: «سال به السيل».

* يضرب للساهي الغافل[1].

وقال:

يا مَنْ تمادى في مُجونِ الهَوى   سالَ بكَ السيلُ ولا تدري[2]

[١٩١٩] سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ

أي: ربما كان في إضاعة سرِّك إراقةُ دمك؛ فكأنه قيل: سِرُّك جزءٌ من دمِك.

[١٩٢٠] سُوءُ الاكتسابِ يمنعُ منَ الانتسابِ

أي: قُبحُ الحال يمنعُ من التعرُّفِ إلى الناس.

[١٩٢١] سَيْرَيْنِ في خُرْزَةٍ[3]

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه وهو غافل».

(٢) مطلع قصيدة للعباس بن الأحنف في ديوانه: ٢٢٣، وروايته: «يا من تمادى قلبه في الهوى».

[١٩١٩] أمثال أبي عبيد: ٥٨، والحيوان: ١٠٢/٥، وعيون الأخبار: ٩٦/١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ٢٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، ٣٢٠، ٤١٩، وفصل المقال: ٥٩، والمستقصى: ١١٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩، ونهاية الأرب: ٨١/٦، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وزهر الأكم: ٣٠٥/١، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وتتمته: «فانظر أين تريقه». وينسب لأكثم بن صيفي.

[١٩٢٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٨، والمستقصى: ١٢٣/١؛ وفيه: «يمنع من حسن..»، وزهر الأكم: ٨٢/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١.

[١٩٢١] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة اللغة: ١٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥١٤/١، ونثر الدر: ١٥٨/٦، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان والتاج: (خرز)، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وسيكرره في حرف الياء بلفظ: «يجمع سيرين»، ورقمه: (٥٠٣٩).

(٣) السَّيْر: ما يُقدُّ من الجلد مستطيلًا. الخُرْزة: الثُّقْبة وخيطها في الجلد.

* يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة.

وقال(١):

سأجمعُ سَيْرَينِ في خُرْزةٍ　　أُمجِّدُ قَومي وأَحمي النَّعَمْ

وقال أبو عبيدة: ويُروى: «خُرْزَتَيْنِ في سَيْر»، قال: وهو خطأ. يُنصب (سَيْرينِ) على تقدير: استعملْ، أو اجمعْ. قال أبو عبيد: ويُروى: «خُرْزَتينِ في خُرْزة»(٢).

[١٩٢٢] سأَكفيكَ ما كانَ قِوالًا

كان النَّمِر بن تَوْلَب العُكلي تزوجَ امرأةً من بني أسد بعدما أَسَنّ، يقال لها: جَمْرة بنت نوفل، وكان للنمر بنو أخٍ، فراودوها عن نفسها، فشكت ذلك إليه، فقال لها: إذا أرادوا منك شيئًا من ذلك فقولي كذا وقولي كذا. فقالت: سأكفيكَ ما يرجعُ إلى القول والمجاملة.

[١٩٢٣] أَسرَعَ في نَقْصِ امرئٍ تَمامُه

يعني أنّ الرجل إذا تمَّ أخذَ في النقصان(٣).

---

(١) في المستقصى: ٧٣/٢، لرجل من بلحارث.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في اغتنام الفرصة». وهو في المستقصى: ٧٣/٢؛ وفيه: «يضرب لمن أدخل أمرًا في أمر فأفسدهما جميعًا».

[١٩٢٢] أمثال الضبي: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٥٢٤/١؛ وفيه: «قولًا»، والمستقصى: ١١٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١، والقوال: المقاولة، وهي المخاصمة.

[١٩٢٣] أمثال ابن رفاعة: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، والمستقصى: ١٦٠/١، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وهو بيت في ديوان أبي العتاهية: ٦٣٦. وفي ديوان محمود الوراق: ٢٦٥، البيت:

أَسرَعَ في نَقصِ امرِئٍ تَمامُهُ　　تُدبِرُ في إِقبالِهِ أَيّامُهُ

(٣) في المستقصى: «يضرب في الأمر يأخذ في الانتقاص إذا انتهى في الازدياد».

[١٩٢٤] اسْتَوَتْ بِهِ الأَرضُ

يعنون أنه مات ودَرَس قبرُه؛ حتىٰ لا فرق بينه وبين الأرض التي دُفِن فيها[١].

[١٩٢٥] أسوأُ القولِ الإفراطُ

لأن الإفراط في كل أمر مؤدٍّ إلىٰ الفساد.

[١٩٢٦] السَّعيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيرِهِ

أي: ذو الجَدِّ من اعتَبَر بما لحق غيرَه من المكروه؛ فيجتنب الوقوع في مثله.

قيل: إن أول من قال ذلك مَرثَد بن سَعد[٢]، أحدُ وفْدِ عادٍ الذين بُعثوا إلى مكة

[١٩٢٤] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، والمستقصى: ١٥٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الموت والهلاك».

[١٩٢٥] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، والعقد الفريد: ١٧/٣، والصحاح: ١١٢٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠/١، وفصل المقال: ٣١، والمستقصى: ١٧٤/١، ونكتة الأمثال: ٩، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، واللسان والتاج: (خلط)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١ في باب ما جاء على أفعل. وتقدم في بداية حديثه عن باب (أفعل) من حرف الألف. وهو جزء من قول علقمة بن علاثة الجعفري، وأوله: «أول العي الاختلاط..» الذي ذكره الميداني برقم: (٢١٦). وذهب الميداني إلى أن (أسوأ) بمعنى (سيئ)، فخرجت عن التفصيل، ولم يضع المثل في باب (ما جاء على أفعل).

[١٩٢٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٧، والبيان والتبيين: ٥٧/٢، والعقد الفريد: ١٥/٣، ٨٢، والأمثال المولدة: ١٠٧، والصحاح: ١١٨١/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٢/١، ونثر الدر: ١١٢/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وفصل المقال: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤٢، ونهاية الأرب: ٣٤٥/٢٢، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، والتاج: (وعظ)، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

(٢) في فصل المقال: «عن أبي عبيد أنه يروى عن عبد الله بن مسعود»، وفي الجمهرة: «من قول =

يَستسقون لهم، فلما رأى ما في السحابة التي رُفعت لهم في البحر من العَذاب أسلم مَرثد، وكَتَم أصحابَه إسلامَه، ثم أقبل عليهم فقال: ما لكم حَيارى، كأنكم سُكارى؟! إن السعيدَ من وُعِظ بغيره، ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نَكالَ غيره. فذهبت من قوله أمثالًا[1].

[١٩٢٧] سِيّانِ أنتَ والعُزْلُ

الأعزل: الذي لا سلاح معه.

* يضرب لمن لا غَناء عنده في أمر.

[١٩٢٨] سَفَهٌ بالنَّابِ الرُّغاءُ

أي: سَفهٌ بالشيخِ الكبير الصِّبا والتَّضَجُّر.

[١٩٢٩] سوفَ ترىٰ ويَنجلي الغُبارُ أفَرَسٌ تَحتكَ أمْ حِمارُ

يُضرب لمن يُنهى عن شيءٍ فيأبى.

[١٩٣٠] أَسمَعُ صَوْتًا وأَرىٰ فَوْتًا

* يضرب لمن يَعِدُ ولا يُنجِز.

= الحارث بن كلدة».

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب الاعتبار».

[١٩٢٧] فرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٢٨] التذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٢٩] الأمثال المولدة: ٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٥، وزهر الأكم: ٧٧/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٣٠] اللسان والتاج: (صوت)، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٣١] أَسْرِعْ فُقْدانًا تُسْرِعْ وِجْدانًا

أي: إذا كنتَ متفقّدًا لأمرك لم تفتْكَ طَلِبَتُك.

[١٩٣٢] سَلَّطَ اللهُ عليه الأَيْهَمَيْنِ

ويقال: «**الأَعْمَيَيْنِ**»؛ يعني: السيل والجمل الهائج.

[١٩٣٣] سُورِي سَوارِ

مثل قولهم: «**صَمِّي صَمَامِ**»[1]؛ للداهية.

قال الأزدي:

فقامَ مؤذِّنٌ منّا ومنهم — يُنادي بالضُّحى سُوري سَوارِ[2]

[١٩٣٤] سَبَهْلَلٌ يَعلُو الأَكَمَ

السَّبَهْلَل: الفارغ.

* يضرب لمن يَصْعَدُ في الآكام نَشاطًا وفَراغًا.

[١٩٣٥] سَائلُ اللهِ لا يَخِيبُ

[١٩٣١] فرائد الخرائد: ٢٧٧.

[١٩٣٢] فرائد اللآل: ١/٢٩٠.

[١٩٣٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٩٩، في الحديث عن (بنت الجبل)، وفرائد اللآل: ١/٢٨٩.

(١) سيأتي في حرف الصاد، برقم: (٢٢٤٤).

(٢) لحاجز الأزدي، قصائد جاهلية نادرة: ٧٦.

[١٩٣٤] فرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠.

[١٩٣٥] فرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠.

وفي معلقة عبيد بن الأبرص: =

* يضرب في الرغبة عن الناس وسُؤالهم.

[١٩٣٦] سَحابةُ صَيفٍ عَنْ قليلٍ تَقَشَّعُ

* يضرب في انقضاءِ الشيءِ بسرعة.

[١٩٣٧] السَّفَرُ قِطعةٌ منَ العَذابِ

يعني من عذابِ جهنم؛ لما فيه من المشاق.

[١٩٣٨] السَّفَرُ مِيزانُ السَّفْرِ[1]

أي أنه يُسفِر عنِ الأخلاق.

= مَن يَسَلِ الناسَ يَحرِموهُ وَسائِلُ اللهَ لا يَخيبُ

ولأبي العتاهية في ديوانه ٢٦٤:

سائِلُ الله لا يَخيبُ وَجارُ الـ ـلَهِ مِن كُلِّ يَومِ بُؤسٍ مَنيعُ

[١٩٣٦] عيون الأخبار: ١٥٠/١، والكامل للمبرد: ٣٤/٢، والعقد الفريد: ١٢٢/٤، ونثر الدر: ٩٠/٥، ٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٦، وتمثال الأمثال: ٤٥١، والتذكرة الحمدونية: ١٧٩/٣، وزهر الأكم: ١٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، والتاج: (قشع)، وفرائد اللآل: ٢٩٠/١. وفي خزانة الأدب: ٣٦١/٥، بيت لعمران بن حطان:

أراها وإن كانت تحب فإنها سحابة صيف عن قليل تقشع

[١٩٣٧] البيان والتبيين: ١٠٥/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٤٣، ونثر الدر: ١٢٠/١، ١٨٠، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠١، وفرائد الخرائد: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١١٦/٨، وفرائد اللآل: ٢٩٠/١. وهو حديث في جامع الأصول: ٢٨/٥، وتخريجه ثمة، وصحيح ابن حبان (تحقيق الأرناؤوط): ٤٢٥/٦.

[١٩٣٨] عيون الأخبار: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٢٠/٤، وثمار القلوب: ٦٨٨، وفرائد الخرائد: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١١٧/٨، وفرائد اللآل: ٢٩٠/١. وفي جمهرة الأمثال: ١٠٦/١، ضمن المثل «أنا تئق..» ونسبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ويروى: ميزان القوم، وميزان الأخلاق.

(١) السَّفْر: الكشف، والسَّفْر أيضًا: ج السافر؛ وهو المسافر.

[١٩٣٩] **سُوءُ الظَّنِّ من شِدّةِ الضَّنِّ**

هذا مثل قولهم: «**إنَّ الشفيقَ بسوءِ ظنٍّ مولعُ**»[١].

[١٩٤٠] **سَقَطَ العَشاءُ به على مُتَقَمِّرِ**

قالوا: هو الأسد يَطلب الصيدَ في القمراء. وأراد: سقط طلب العَشاء به على كذا. وعلى هذا تقديرُ ما تقدم من قولهم: «**سقطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ**»[٢].

[١٩٤١] **سَمْعًا لا بَلْغًا**

* يضرب في الخبر لا يُعجب؛ أي: نسمع به ولا يتمّ.

ويقال: **سِمْعًا لا بِلْغًا**.

وقال الكسائي: إذا سَمع الرجلُ الخبرَ لا يُعجبه قال: اللّٰهُمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ، وسِمْعٌ لا بِلْغ.

قلت: السَّمْع: مصدر وُضِع موضِعَ (المفعول)، والبَلغ: البالغ، يقال: أمرُ الله بَلْغ؛ أي: بالغ[٣]، والسِّمع (بالكسر): (فِعْل) بمعنى (مفعول)؛ كالذِّبْح[٤] والطِّحْن والفِرْق

[١٩٣٩] فرائد الخرائد: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠.

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٨).

[١٩٤٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، وجمهرة اللغة: ٢/٧٩١، والصحاح: ٢/٧٩٨، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٢/١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٦.

(٢) تقدم برقم (١٨٥٠).

[١٩٤١] تهذيب اللغة: ٨/١٣٥، والصحاح: ٣/١٢٣٢، والمستقصى: ١/٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٨، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠. ويقال: «اللّٰهُمَّ سمعًا..».

(٣) قوله: «أي بالغ» ليس في المطبوع، ولا في (أ).

(٤) زاد في (أ): «والفطر».

والفِلْق. والبِلْغ (بالكسر): ازدواج وإتباع للسِّمْع. ونصب (سمعًا وبلغًا) على معنى: اللّٰهُمَّ اجعله ـ يعني الخبر ـ مسموعًا لا بالغًا. ومَن رَفَع حَذَف المبتدأ؛ أي: هذا مسموعٌ لا يبلغ تمامه وحقيقته، على طريق التفاؤل.

[١٩٤٢] سَهْمُ الحقِّ مَرِيشٌ يَشُكُّ غَرَضَ الحُجَّةِ

الشَّكُّ: الشَّقُّ. ومنه قول عنترة[١]:

فشــككْتُ بــالرمحِ الأصــمِّ ثيابَــه ... لـيسَ الكـريمُ عـلى القَنـا بِمُحـرَّمِ[٢]

[١٩٤٣] سَلِمَ أدِيمُه منَ الحَلَمِ

يقال: حَلِمَ الأديمُ: إذا وقع فيه الحَلَمَةُ[٣].

* يضرب لمن كان بارعًا سالمًا من الدَّنَس.

[١٩٤٤] سَبَنْتاةٌ في جِلْدِ بَخَنْداةٍ

السَّبَنْتى: النَّمِر، وألِفُه ليست للتأنيث، ويقال للمؤنث: سَبَنْتاة، والجمع: سَبانِت، ومنهم من يقول: سَبانِيت، وبعضهم يقول: سَباتٍ. وكذلك في جمع بَخَنْداة: بَخانِد وبَخادٍ،

[١٩٤٢] أمثال ابن رفاعة: ٦٨، والمستقصى: ٢/١٢٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

(١) ديوان عنترة: ٢١٠.

(٢) في المستقصى: «يضرب في قوة الحق ونفاذه».

[١٩٤٣] فرائد اللآل: ١/٢٩٠.

(٣) الحَلَمة: دودة تقع في الجلد فتأكله.

[١٩٤٤] تهذيب اللغة: ١٣/١٠٤، واللسان والتاج: (سبت)، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

وفي جمع عَلَنْداة[1]: عَلانِد وعَلادٍ.

* يضرب للمرأة السَّليطة الصخَّابة.

[١٩٤٥] اسْمَعْ ممَّنْ لا يَجِدُ منكَ بُدًّا

*يضرب في قَبول النصيحة.

أي: اقبل نصيحةَ من يطلبُ نفعَكَ؛ يعني الأبوين، ومن لا يستجلب بنصحك نفعًا إلى نفسه، بل إلى نفسك.

[١٩٤٦] سالَ بهمُ السَّيْلُ وجاشَ بنا البَحْرُ

أي: وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه؛ لأن الذي يجيش به البحر أشدُّ حالًا من الذي يسيل به السيل.

[١٩٤٧] سَحابةٌ خالَتْ وليسَ شائِمٌ

يقال: أخالتِ السحابةُ وتَخيّلتْ: إذا رجت المطر، فأما (خالت) فلا ذكرَ له في كتب اللغة[2]، والصحيح: أخالت. والشائم: الناظر إلى البرق.

---

(١) بخنداة: المرأة التامة. وعلنداة: شجرة لها شوك.

[١٩٤٥] وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

[١٩٤٦] فرائد الخرائد: ٢٧٨، واللسان والتاج: (سيل)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

[١٩٤٧] فرائد الخرائد: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٣٢ (ط. جامعة الكويت): «والمخيلة نفس السحابة.. والفعل منه: خالت وأخالت وأُخيلت وتخيلت». وفي التاج (دبس): «ويقال للسماء إذا مطرت ـ وفي التهذيب: إذا خالت للمطر ـ دُرِّي دُبَسُ». والذي في التهذيب (١٢/٣٧٣): «ويقال للسماء إذا مطرت: دُرِّي دُبَسُ». وانظر حاشية المحقق ثمة.

* يضرب لمن له مالٌ ولا آكلَ له.

[١٩٤٨] اسْأَلْ عنِ النِّقْيِ النَّشُولَ المُصْطَلِبَ

النِّقْي: المُخّ. والنَّشُول: مبالغة الناشل؛ وهو الذي يَنشُل اللحمَ من القِدْر. والمُصْطلِب: الذي يأخذُ الصليبَ؛ وهو الوَدَك[1].

* يضرب لمنِ احْتَجَنَ[2] مالَ غيرِه إلى نفسه.

[١٩٤٩] سِلْقَةُ ضَبٍّ واءَمَتْ مَكُونًا

السِّلْقة: الضبَّة التي قد ألقتْ بيضَها. والمَكُوْن: التي جمعت بيضَها في جوفها. والمواءمة: المفاخرة.

* يضرب للضعيف يُباري القوي.

[١٩٥٠] أَسْرِعْ بذاكُم صَابةً نِقابًا!

يقال: إن امرأة خرجت من بيتها لحاجة، فلما رجعت لم تهتد إلى بيتها، فكانت تَرَدَّدُ بين الحي على تلك الحال خمسًا، ثم أشرفت فرأت بيتها إلى جنبها فعرفته، فقالت: أسرِعْ بذاكم صابةً نِقابًا!

[١٩٤٨] فرائد اللآل: ١/٢٩١.

(١) الودك: الدسم.

(٢) احتجن المال: ضمه واحتواه.

[١٩٤٩] المستقصى: ٢/١٢٠؛ وفيه: «وَالَقَت..»، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢. والموالقة كالمواءمة.

[١٩٥٠] فرائد اللآل: ١/٢٩١.

يقال: «**لقيتُ فلانًا نِقابًا**»[1]؛ أي: فجأة.

وتعني بقولها: «صابة»: إصابة، وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة؛ أي: ما أسرعَ هذه الإصابة مفاجئةً!

* يضرب لمن بالغ في إبطائه، ويَرى أنه أسرع فيما أُمِر به.

[١٩٥١] سَيْلٌ بِدِمْنٍ دَبَّ في ظَلامِ

الدِّمْن: البعر والرَّوْث، يدِبّ السيل تحته فلا يُشعَر به حتى يهجم؛ ولا سيما في الظلام.

* يضرب لمن يُظهِر الودَّ ويُضمِرُ العداوة.

[١٩٥٢] سَمَّيْتُكَ الفَشْفَاشَ إنْ لم تَقطَعْ

الفَشْفاش: السيف الكَهَام[2]. وروى أبو حاتم: (الفشفاشِ) بكسر الشين، جعله مثل (قَطامِ ورقاشِ)، ثم أدخل عليه الألف واللام.

* يضرب لمن يَنفُذُ في الأمور، ثم خِيف منه التُّبُوّ.

[١٩٥٣] سِيري علىٰ غيرِ شُجُرٍ فإنِّي غيرُ مُتَعَتِّهٍ له

قال المؤرِّج: سمعتُ رجلًا من هُذيل يقول لصاحبه: إذا رَوِيَ بعيرُك فَسِـرْه بهذه الصخرة؛ أي: اربطْه بها.

---

(١) سيأتي في حرف اللام برقم: (٣٦٤٥).

[١٩٥١] فرائد اللآل: ١/٢٩١.

[١٩٥٢] اللسان: (فشش)، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

(٢) الكهام: الكليل.

[١٩٥٣] أمثال أبي فيد: ٥٤؛ وفيه: «سِري.. متعتهة..»، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

والشُّجُر: جمع شِجار؛ وهو العود يُلقى عليه الثياب. والتَّعَتُّه: التَّنَوّق والتحذلق.

يقول: اربطي على غير عُودٍ مَعروض؛ فإني غيرُ مُتنوّقٍ فيه؛ وذلك لأن العود إذا عرض فربط عليه القِدّ، كان أثبت له.

ومعنى المثل: لا تكلفْني فوق ما أطيق. قاله المؤرِّج.

[١٩٥٤] أَسْرَقُ مِن شِظاظٍ

هو رجلٌ من بني ضَبّة، كان يُصيبُ الطريقَ مع مالك بنِ الرَّيْب المازِني.

زعموا أنه مَرّ بامرأةٍ من بني نُمَيْر، وهي تعقلُ بعيرًا لها وتتعوّذ من شرِّ شِظاظ، وكان بعيرُها مُسنًّا، وكان هو على حاشيةٍ من الإبل؛ وهي الصغير، فنزل وقال لها: أتخافين على بعيرك هذا شِظاظًا؟ فقالت: ما آمَنُه عليه. فجعل يَشغَلها، وجعلتْ تُراعي جملَه بعينها، فأغفلت بعيرَها، فاستوى شِظاظ عليه وجعل يقول:

رُبَّ عجوزٍ من نُميرٍ شَهْبَرَهْ

علّمتُها الإنقاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ(١)

الإنقاض: صوت صغار الإبل. والقرقرة: صوت مَسانّها. فهو يقول: علّمتُها استماع صوت بعيري الصغير، بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير.

[١٩٥٥] أَسْأَلُ من فَلْحَسٍ

[١٩٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والدرة الفاخرة: ٢٣٠/١، والسوائر: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، واللسان والتاج: (شظظ)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١.

وسيأتي في حرف اللام المثل: «ألص من شظاظ»، ورقمه: (٤٠٣٥).

(١) الشهبرة: المرأة المسنة وفيها بقية قوة. والبيتان في: تهذيب اللغة: ٢٣٠/٨، والصحاح: ٧٠٥/٢، ٧٩٠، ١١١١/٣، وانظر مصادر المثل.

[١٩٥٥] الحيوان: ١٦٨/١، وأمثال أبي عبيد: ٣٧١، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والدرة الفاخرة: ٢٢٩/١، =

ويُروى: «**أعظمُ في نفسِه من فَلْحَس**»[1].

وهو رجل من بني شَيبان، كان سيدًا عزيزًا، يَسأل سهمًا في الجيش وهو في بيتِه، فيُعطى لِعِزِّه، فإذا أُعْطِيَه سأل لامرأتِه، فإذا أُعطيَه سأل لبعيره.

قال الجاحظ: كان لفَلحس ابنٌ يُقال له: زاهر بن فلحس، مَرّ به غَزِيٌّ[2] من بني شَيبان، فاعترضهم وقال: إلى أين؟ قالوا: نُريد غزْوَ بني فلان. قال: فاجعلوا لي سهمًا في الجيش. قالوا: قد فعلنا. قال: ولامرأتي. قالوا: لك ذلك. قال: ولناقتي. قالوا: أما ناقتُك فلا. قال: فإني جارٌ لكل من طَلعتْ عليه الشمس ومانعُه منكم. فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين، ولم يغزوا عامَهم ذلك.

وقال أبو عبيد: معنى قولهم: «**أسألُ من فَلْحَس**»: أنه الذي يتحيّن طعامَ الناس. يقال: أتانا فلانٌ يتفَلْحَسُ؛ كما يقال في المثل الآخر: «**جاءنا يتطفَّلُ**»[3]. ففلحسٌ عندَه مثل طُفيل.

= والسوائر: ١٩٨، وكتاب أفعل: ٨٠، وتهذيب اللغة: ٢١٠/٥، والصحاح: ٩٥٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، ونثر الدر: ٦١/٦، والمستقصى: ١٥٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، ونهاية الأرب: ١٢٠/٢، واللسان والتاج: (فلحس)، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١. وسيذكره في المثل: «أطمع من فلحس»، ورقمه: (٢٥٢٦). وفي «أظلم من فلحس»، ورقمه: (٢٥٧٢).

(١) لم يذكره الميداني في حرف العين. وأورده الأصفهاني في الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، ولم يفسره، وهو في المستقصى: ٢٥٩/١.

(٢) الغزي: جماعة الغزاة. والخبر في الحيوان: ١٦٨/١.

(٣) لم يذكره الميداني في حرف الجيم، ولم يرد منفردًا فيما رجعت إليه من كتب الأمثال. وهو في تفسير المثل عند أبي عبيد وحمزة.

[١٩٥٦] أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ

هو رجلٌ من بني أوْس بن تغلب[1]، وكان على عهد معاوية، وفيه يقول أعشى بني تغلب:

إذا مـــا القَرْثَـــعُ الأَوسِيُّ وافى عَطاءَ الناسِ أوسَعَهم سُؤالا[2]

[١٩٥٧] أَسْرَعُ من حُدَاجةَ

هو رجلٌ من عبْس، بعثته بنو عبس حين قَتلوا عمرو بن عمرو بن عُدَس إلى الربيع بن زياد ومروان بن زِنْباع؛ لينذرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتلُ صاحبهم فيغتالوهما، فكان أسرعَ الناس، فضُرب به المثل في السرعة.

[١٩٥٨] أَسْرَعُ من نِكاحِ أمِّ خارِجةَ

هي عَمْرة بنت سعد بن عبد الله بن قُدار بن ثعلبة، كان يأتيها الخاطبُ فيقول: خِطْبٌ. فتقول: نِكْحٌ، ويقول: انزلي، فتقول: أَنِخْ.

[١٩٥٦] أمثال أبي فيد: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٢٣٠/١، والسوائر: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٥٢/١، وزهر الأكم: ١٥٩/٣، واللسان والتاج: (قرثع)، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

(١) في المطبوع، و(ش)، (م): «ثعلبة». وفي المصادر ورد: «ثعلب»، و«ثعلبة»، و«تغلب».

(٢) في الجمهرة: «قيل هي المرأة البلهاء تلحّ في السؤال، ولا يغني عندها الجواب»، والبيت في مصادر المثل.

[١٩٥٧] الدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ٥٢٩/١، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

[١٩٥٨] أمثال الضبي: ٥٨، وأمثال أبي فيد: ٦٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، والكامل للمبرد: ٤٨/٢، والفاخر: ٦٠، والدرة الفاخرة: ٢٢٤/١، والسوائر: ١٧٤، وجمهرة اللغة: ٢٩١/١، ٥٦٥، وتهذيب اللغة: ١١٢/٧، والصحاح: ٣٠٩/١، وجمهرة الأمثال: ٥٢٩/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، وثمار القلوب: ٣١١، وفصل المقال: ٥٠٠، والمستقصى: ١٦٦/١، وزهر الأكم: ١٦٣/٣، واللسان والتاج: (خطب، فرج، نكح)، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، والوسيط: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

ذُكر أنها كانت تسير يومًا وابنٌ لها يقودُ جملَها، فرُفِع لها شخصٌ، فقالت لابنها: مَن ترى ذلك الشخص؟ فقال: أراه خاطبًا. فقالت: يا بُني، تُراه يُعْجِلُنا أنْ نَحُلَّ؟ ما له أُلَّ وغُلَّ؟![1].

وكانت ذوَّاقةً؛ تُطلِّق الرجلَ إذا جرّبتْه وتتزوّجُ آخر، فتزوّجت نيِّفًا وأربعين زوجًا، وولدت عامَّةَ قبائلِ العرب.

تزوّجت رجلًا من إياد، فخلعَها منه ابنُ أختِها خلف بن دعج، فخلف عليها بعد الإيادي بكرُ بن يَشكر بن عَدْوان بن عمرو بن قيس عَيْلان، فولدت له خارجة، وبه كُنيت، وهو بطنٌ ضخمٌ من بطون العرب.

ثم تزوّجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيقياء، فولدت له سعدًا أبا المصْطلق والحِياء، وهما بطنان في خزاعة.

ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كِنانة، فولدت له ليثًا والدِّيْل وعُريجًا.

ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد، فولدت له غاضِرة وعمرًا.

ثم خلف عليها جُشَم بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جَسْر من قضاعة، فولدت له عَرّانية؛ بطنًا ضخمًا.

ثم خلَف عليها عامر بن عمرو بن لَحْيُون البَهْراني من قُضاعة، فولدت له ستة: بَهْراء وثعلبة وهلالًا وبيانًا ولَحْوَة والعَنْبر.

ثم خلَف عليها عمرو بن تميم، فولدت له أُسَيدًا والهُجَيم[2].

---

(١) في الدرة: «ماله أمل أو غل»، وقال: «أي: تراه يُعجلنا أن ننزل. ثم ابتدأت فقالت: ما له؟! على معنى التعجب، و(ألّ)؛ أي: طُعِنَ بالألَّة؛ وهي الحربة. و(غُلّ)؛ أي: وُضع في عنقه الغُلّ».

(٢) زاد في الدرة: «واحتبس العنبر فنُسب إليه».

قال المبرِّد: أمُّ خارجة قد وَلَدت في العرب في نيِّف وعشرين حيًّا من آباء متفرقين[1].

قال حمزة: وكانت أم خارجة هذه، وماريةُ بنت الجُعيد العَبْدية، وعاتكة بنت مُرّة[2] بن هلال بن فالج بن ذَكوان السُّلمية، وفاطمة بنت الخُرْشُب الأنْمارية، والسوّاء العَنَزية ثم الهَزّانية، وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ـ أحد بني النَّجّار ـ وهي أم عبد المطلب بن هاشم، إذا تزوّجتِ الواحدة منهن رجلًا وأصبحت عنده كان أمرُها إليها؛ إن شاءت أقامت، وإن شاءت ذهبت، ويكون علامة ارتضائها للزوج أن تعالج له طعامًا إذا أصبح.

[١٩٥٩] أسْرَعُ من ذي عَطَسٍ

يُعنى به العُطاس. وهذا كما يقال: «**أسرعُ من رَجْعِ العُطاس**»[3].

[١٩٦٠] أسْرَعُ منَ اليدِ إلىٰ الفَمِ

و«**أقْصَدُ منَ اليدِ إلىٰ الفم**»[4].

قال زهير بن أبي سُلمى[5]:

---

(١) الكامل: ٤٨/٢.

(٢) ينظر نسبها في المثل «أسرع من نكاح أم خارجة».

[١٩٥٩] فرائد اللآل: ٢٩٥/١.

(٣) سيأتي بعد قليل برقم (٢٠٠٢).

[١٩٦٠] كتاب أفعل: ٤٩؛ وفيه: «أسرع من الشر..»، والدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، ونثر الدر: ٧٩/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

(٤) سيأتي في حرف القاف، برقم: (٣٢٢٣).

(٥) ديوان زهير: ٢٠، من معلقته.

بكَـرْنَ بُكـورًا واسْتَحَـرْنَ بِسُحْرةٍ   فهُـنَّ ووادي الـرَّسِّ كاليَـدِ للفَـمِ

[١٩٦١] أسْمَعُ من فَرَسٍ بيَهْماءَ في غَلَسٍ

يقال: إن الفرس يسقط الشعرُ منه، فيسمع وقعه على الأرض.

[١٩٦٢] أسْرَعُ من فَريقِ الخَيلِ

هذا (فَعِيل) بمعنى (مُفاعل)؛ كنَدِيم وجَليس، ويُعنى به الفرسُ الذي يُسابق فيسبِق؛ فهو يفارقُ الخيلَ وينفرد عنها.

[١٩٦٣] أسْرَعُ غَدْرةً منَ الذِّئبِ

وقال فيه بعض الشعراء:

وكنـتَ كـذئبِ السَّـوءِ إذْ قـالَ مَـرَّةً   لِعُمْروسةٍ والذئبُ غَرْثانُ مُرْمِلُ(١)

[١٩٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وكتاب أفعل: ٤٤، والدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ٥٣٠/١؛ وفيه: «أسمع من فرسي..»، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ١٧٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨. وسيذكره في المثل: «أنعس من كلب»، ورقمه: (٤٦٢٨).

[١٩٦٢] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩؛ ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٢٧/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، وثمار القلوب: ٣٦١، والمستقصى: ١٦٤/١، والتاج: (فرق)، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١. وفي حاشية (م) عن نسخة أخرى: «ويروى أسمع».

[١٩٦٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر، وهو في نثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١. ويروى: «أسرع غدرًا..». وتقدم في حرف الخاء المثل: «أخون من ذئب»، ورقمه: (١٤٢٩).

(١) العُمْروس: الخروف. غرثان: جائع. مُرْمِل: محتاج.

أأنتِ التي في غيرِ ذنْبٍ شتَمتِني؟ فقالتْ: متى ذا؟ قال: ذا عامُ أوَّلُ

فقالت: وُلِدْتُ العامَ! بلْ رُمْتَ غَدْرةً فدونكَ كُلْني لا هَنَا لَكَ مأكَلُ[1]

[١٩٦٤] أسْرَبُ من وَرَلِ الحَضِيضِ

قال الخليل: الوَرَل: شيءٌ على خِلْقة الضبِّ إلَّا أنه أعظم، يكون في الرمال[2]، فإذا نظر إلى إنسان، مَرّ[3] في الأرض لا يردُّه شيء.

[١٩٦٥] أسْمَعُ من قُرَادٍ

وذلك أنه يسمعُ صوتَ أخفاف الإبل من مَسيرة يوم، فيتحرّك لها.

قال أبو زياد الأعرابي: ربما رحلَ الناسُ عن دارهم بالبادية وتركوها قِفارًا، والقِرْدان مُنتثرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض[4]، ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة، ولا يَخْلُفهم فيها أحدٌ من سواهم، ثم يرجعون إليها، فيجدون القِرْدان في تلك

---

(١) الأبيات لربيعة الرقي في ديوانه (ط. العاني): ٥٠.

[١٩٦٤] المستقصى: ١/١٦٠، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥. وسيأتي بعد قليل: «أسرع من تلمظ ورل»، ورقمه (١٩٦٨)، وفي باب الشين: «أشرد من ورل»، ورقمه (٢١٨٠). وفي (أ)، والمطبوع: «أسرع».

(٢) العين: ٨/٢٧٣.

(٣) في (ب): «مدّ».

[١٩٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٠، والحيوان: ٥/٢٣٠، ٦/٥٥٣، وعيون الأخبار: ٢/٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، والدرة الفاخرة: ١/٢٢٨، والسوائر: ١٩٧، وكتاب أفعل: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣١، ونثر الدر: ٦/١١٤، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ١/١٧٣، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، وزهر الأكم: ٣/١٧٥، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧-٢٩٨.

(٤) عُقْر الحوض: مقام الشاربة منه.

المواضع أحياء، وقد أحسّت بروائح الإبل قبل أن تُوافي فتحركت. قال ذو الرُّمَّة[1]:

بأعْقَارِهِ القِرْدانُ هَزْلَى كأنها نوادرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المحطَّمِ[2]

إذا سمعتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَعّشتْ حُشاشاتُها في غيرِ لحمٍ ولا دَمِ

[١٩٦٦] أسْرَعُ منَ الخُذْرُوفِ

هو حجرٌ يُثْقَبُ وسطُه، فيُجعلُ فيه خَيطٌ، يَلعب به الصبيان؛ إذا مدّوا الخيطَ دَرَّ دَرِيرًا[3]. قال يصف الفرس:

وكأنهنّ أجادِلٌ وكأنه خُذْروفُ يَرْمَعَةٍ بكفِّ غُلامِ[4]

[١٩٦٧] أسْرَعُ من عَدْوَى الثُّوَباءِ

وذلك أنّ من رأى آخر يتثاءب، لم يلبثْ أن يفعل مثلَ فعله.

---

(١) ديوان ذي الرمة: ١١٧٦/٢.

(٢) نوادر: سوابق منه تندُر. الصيصاء: حبُّ الحنظل ليس في جوفه لُبّ، وقيل: قشر حبِّ الحنظل. والهبيد: حبُّ الحنظل.

[١٩٦٦] كتاب أفعل: ٤٩، والدرة الفاخرة: ٢٢٠/١، والسوائر: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ٥٢٨/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ١٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

(٣) درَّ دريرًا: جرى سريعًا.

(٤) البيت في المستقصى. الأجدل: الصقر. واليرمعة: حجر خفيف لين.

[١٩٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وعيون الأخبار: ٨٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والسوائر: ١٩١، وجمهرة الأمثال: ٥٢٦/١، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

[١٩٦٨] **أسْرَعُ من تَلَمُّظِ الوَرَلِ**

ويُروى: «**من تَلْمِيظة**».

الوَرَل: قالوا هو دابّةٌ مثل الضَّبِّ. واللَّمْظ: الأكل والشرب بطرف الشفة. يقال: لَمَظَ يَلْمُظُ لَمْظًا وتلمَّظَ[1] أيضًا: إذا تتبَّع بلسانه بقية الطعام في فمه، أو أخرج لسانَه فمسح به شفتيه.

ومن روى «**تَلْمِيظة وَرَل**» أراد الكثرة. ويقال: تلمَّظتِ الحيةُ؛ إذا أخرجت لسانها كتلمُّظ الآكل.

[١٩٦٩] **أسْرَعُ منَ المُهَثْهِثةِ**

وهي النَّمّامة. هذه رواية محمد بن حبيب.

وروى ابن الأعرابي: المُهَتْهِتة ـ بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين ـ وقال: هي التي إذا تكلمت قالت: هَتْ هَتْ. قال حمزة: وهذا التفسير غير مفهوم.

قلت: قال ابن فارس: الهَثْهَثة: الاختلاط[2]. والهَتْهَتة: صوت البَكْر، ورجل مِهَتّ:

[١٩٦٨] كتاب أفعل: ٤٩، والدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ٢١٩، والسوائر: ١٩١، وجمهرة الأمثال: ٥٢٨/١، والمستقصى: ١٦٣/١، وزهر الأكم: ١٦٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

وتقدم قبل قليل «أسرع من ورل الحضيض»، ورقمه (١٩٦٤) فانظر حاشيته.

(١) في المطبوع زيادة: «يتلمّظ».

[١٩٦٩] كتاب أفعل: ٥٠؛ وفيه: «أسرع إلى الشرّ»، والدرة الفاخرة: ٢١٩/١، والسوائر: ١٩١، وتهذيب اللغة: ٢٣٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٢٧/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ١٦٢/١، واللسان والتاج: (هتت)، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

(٢) مقاييس اللغة: ٦/٦ (هث).

خفيفٌ في العمل. وقال الأصمعي: رجل مِهَتٌّ وهَتّاتٌ؛ أي: خفيفٌ كثير الكلام، وكلاهما ـ أعني التاء والثاء ـ يدلان على ما ذهب إليه محمد بن حبيب؛ لأن النمّامة تَخِفّ وتسرع في نقل الكلام وتخليطه. وحُكي عن أبي عمرو أن الهتّاء: الكذّابة والنمّامة. وأما ما قاله ابن الأعرابي أنها هي التي إذا تكلمت قالت: هت هت، فإنه أراد قلّة مبالاتها بما تقول؛ لسخافة عقلها وكلامها، وجعل قولهما صوتًا لا معنى وراءه؛ كقولهم في حكاية الأصوات: غَسْغَسَ: إذا قال: غَسْ غَسْ، وهَجْهَجَ: إذا قال: هَجْ هَجْ[1]، وأشباه ذلك. وإذا كان على هذا الوجه فتفسيرُ ابن الأعرابي مفهوم.

[١٩٧٠] أسْرَعُ غَضَبًا من فاسِيةٍ

يعنون الخُنْفَساء؛ لأنها إذا حُرّكت فسَت ونَتّنَت.

[١٩٧١] أسْرَعُ منَ العَيْرِ

قالوا: إن العَير ههنا إنسانُ العين؛ سُمّي عَيرًا لنُتوئه. ومن هذا قولهم في المثل الآخر: «**جاءَ فلانٌ قبلَ عَيْرٍ وما جَرى**»[2]، يريدون به السرعة؛ أي: قبل لحظة العين. قال تأبَّط شرًّا[3]:

---

(١) الغسغسة: زجر الهرة، والهجهجة: الصياح والزجر.

[١٩٧٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٢٠، والسوائر: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٢٧، ونثر الدر: ٦/١١٦، والمستقصى: ١/١٦٠، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

[١٩٧١] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، والدرة الفاخرة: ١/٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٢٨، ونثر الدر: ٦/٧٨، والمستقصى: ١/١٦٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

(٢) سيأتي في حرف القاف برقم: (٣٠٦٨).

(٣) ديوان تأبط شرًا: ٢٥٤-٢٥٦.

وَنارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ ... بِدارٍ ما أردتُ بها مُقاما[1]

سوى تحليلِ راحلةٍ وَعيْرٍ ... أُكالِئُهُ مخافةَ أنْ يناما[2]

ويُروى: أُغالبه. وقوله: حَضأْتُ؛ أي: أوقدتُ.

ومما يجري هذا المجرى قول الحارث بن حِلِّزة[3]:

زعموا أنّ كلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ ... ـرَ مُوالٍ لنا وأنّا الوَلاءُ

قالوا معنى قوله: «كلّ من ضربَ العَيْرَ مُوالٍ»؛ أي: كل مَن ضَرَب بجَفْنٍ على عَيْن، وهذا قول الخليل في كتاب (العين)[4].

وحكى أبو حاتم عن أبي عُبيدة والأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهب من كان يُحسن تفسير هذا البيت.

وقال قوم: العَيْر: السيّد، وعَنى به ههنا كُليب وائل؛ سماه عيرًا لأنّ كل ما أشرف من عظم الرجل يُسمى عَيرًا، فلما كان كُليب أشرَف قومه سمّاه عَيرًا.

وزعم آخرون ممّن (العَيْر) عندهم: السيّد، أن السيّد إنما سُمي عَيرًا على التشبيه؛ لأن العَير قَيِّمُ الأُتُن وقَرِيعُها[5].

وقال آخرون: معنى قوله: «زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا»: أن العرب

---

(١) في المطبوع، و(ش)، (م)، (أ): «بعيد وهن». الهَدْء: من أول الليل إلى ثلثه، والوَهْن: نحو نصف الليل.

(٢) أكالئه: أحرسه.

(٣) من معلقته.

(٤) في المطبوع زيادة: «بن أحمد». ولم أجد القول في مطبوع معجم العين.

(٥) القريع: الفحل. وانظر شرح القصائد السبع الطوال: ٤٤٩.

ضربت العَير في أمثالها من وجوهٍ كثيرة؛ فقالوا: «قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرى»[١]، و«العَيْرُ يضرطُ والمِكْواةُ في النارِ»[٢]. و«كذبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ»[٣]. فيقول هذا الشاعر: إن العرب كلَّها قد ضربتِ العَير مثلًا، وكلّ من جنى عليكم من العرب ألزمتمونا ذَنْبَه.

وقال بعضهم: إن هذا الشاعر عنى بقوله: «العَير» الوتد، سمّاه عَيرًا لنُتوئه مثلَ عَيْر النَّصْل؛ وهو الناتئ في وسطه، وذلك أن العرب كلَّها تضرب لبيوتها أوتادًا. فيقول: كلُّ من ضرب لبيته وتدًا ألزمتمونا ذنبه.

وقال بعضهم: العَيْر: جبلٌ معروف، ومعنى قوله: «ضَرَب العَيْرَ»؛ أي: ضربَ في عَيْرٍ وتدَ الخيمة؛ فيقول: كلُّ من سكن ناحيةَ عَيْرٍ ألزمتمونا ما يجنيه عليكم.

وجاء في الحديث: أنّ عَيْرًا يسير في آخر الزمان إلى موضعٍ كذا، ثم يسير أُحُدٌ بعده، فيُراع الناس، فيقولون: سار أُحُدٌ كما سارَ عَيْر.

وقال قوم: عنى بقوله: «كلّ من ضربَ العَيْرَ»: إيادًا؛ أي أنهم أصحاب حَمِير.

وقال آخرون: بل عنى به المنذرَ بن ماء السَّماء؛ لأنّ شَمِرًا قتله يوم عين أباغ[٤]، وشَمِر حَنَفِيٌّ من رَبِيعة؛ فهو منهم.

وقال آخرون: المعنى أن العرب تضرب الأخبية لأنفسها والمضاربَ لملوكها، والمضاربُ إنما ترتبط بالأوتاد؛ فيقول: إن كلَّ من تُضرب له المضارب لنا خَوَلٌ وعبيد.

---

(١) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٦٨).

(٢) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٦٧) بلفظ: «قد يضرط».

(٣) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٤١٩).

(٤) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية في آخر الكتاب.

قال أبو حاتم: قد أكثر الناس في هذا، وليس شيءٌ منه بمَقْنَع[1]، وإنما أصل العَيْر: العَيِّر والعائر، فأحوَجه الشعر واضطرَّه إلى أن قال: العَيْر، والعَيْر والعَيِّر والعائر كلُّها: ما ظَهَر[2] على الحوض من قَذًى، فإذا أرادوا أن ينفوا عنه ما عارضه من القذى نَضَحوه بالماء، فانتفتِ الأقذاءُ عنه إلى جُدران الحوض، وصفا الماءُ لشاربه، فالعرب أصحاب حِياض وهذا فعلُهم بها. فيقول هذا الشاعر: إن إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كلّ من قَرى في الحياض ونفى الأقذاء عن مائها مُوالٍ لنا، وأن لنا الولاء عليهم.

[١٩٧٢] أَسْمَعُ من سِمْعٍ

ويقال أيضًا: «**أَسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ**»[3]؛ لأن هذه الصفة لازمةٌ له؛ كما يقال للضَّبُع: العَرْجاء.

والسِّمع: سَبُع مركّب؛ لأنه ولدُ الذئب من الضبع، والسِّمْع كالحية لا يعرف الأسقامَ والعِلل، ولا يموتُ حتفَ أنفه، بل يموت بعَرَض من الأعراض يَعْرِض له، وليس في الحيوان شيءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْع؛ لأنه أسرع من الطير. قال الشاعر:

تــراهُ حَدِيــدَ الطَّــرْفِ أبلــجَ واضــحًا ... أغــرَّ طويـلَ البـاعِ أَسْـمعَ مِـن سِـمْعِ[4]

---

(١) أي: لا يُرضى شيء منه.

(٢) في المطبوع: «هو ما ظهر».

[١٩٧٢] كتاب أفعل: ٤٤، والدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، والصحاح: ١٢٣٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٠/١، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٧٤/٣، واللسان والتاج: (سمع)، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٣) الأزلُّ: قليلُ لحم العجُز والفخذين.

(٤) البيت في الجمهرة واللسان والتاج بلا نسبة.

يقال: وَثَباتُ السِّمْع تَزِيد على عشرين أو ثلاثين ذراعًا.

قال حمزة: ومنَ المركّبات: العِسْبار والأُسْبور والدَّيْسم. فأما العِسْبار: فولد الضبع من الذئب، وهو بإزاء السِّمع، وأما الأسبور: فولد الكلب من الضبع، وأما الدَّيسم: فولد الذئب من الكلبة. قال: ومن المركّبات حيوان بين الثعلب والهِرّة الوحشية، حكى ذلك يحي بن حكيم، ويقال: يحي بن نُجَيم. وأنشد لحسان بن ثابت الأنصاري في ذلك[1]:

أبوكَ أبوكَ وأنتَ ابنُه ... فبئسَ البُنيُّ وبئس الأبُ

وأمُّك سوداءُ نُوبيّةٌ ... كأنّ أناملَها الحُنْظُبُ[2]

يبيتُ أبوكَ لها مُرْدِفًا ... كما سافَدَ الهِرّةَ الثعلَبُ

ومن المركّبات نوعٌ أخرُ، إلّا أنه لا يكون بأرض العرب؛ وهو الزرافة، وذلك أن بأرض النوبة يعرض الذِّيْخ[3] للناقة من الحُوْش فيَسْفِدها، فيجيء شيءٌ بين الضبع والناقة؛ فإن كان الولد أنثى عرَض لها الثورُ الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة، وإن كان الولد ذكَرًا عرض للمَهاة فألقحَها الزرافة.

قلت: قوله: «للناقة من الحُوش»، يحتاج إلى تفسير؛ وهو أنهم زعموا أن الحوش بلادُ الجِنّ، وهو من وراء رمل يَبْرين[4]، لا يسكنها أحدٌ من الناس، والإبل الحُوشية منسوبة إلى الحوش، يعني أنّ فحولها من الجن؛ لأن العرب تزعم أنها ضربت في نَعَم بعضهم،

---

(١) ديوان حسان بن ثابت: ٦١.

(٢) الحنظب: ذكر الجراد، أو الخنافس.

(٣) الذيخ: الحصان. انظر لسان العرب (ذيخ).

(٤) يبرين: رمل لا تدرك أطرافه شرق الجزيرة العربية.

فنسبت الإبل إليها، فقوله: «للناقة من الحُوش»؛ أي: من نسل فحول الحوش. ويقال أيضًا للنعَم المتوحّشة: الحُوش، فيجوز على هذا أن الذِّيْخ يعرض للناقة منها فيَسْفِدها.

قالوا: ومن المركّبات نوعٌ آخر من الحيات يقال له: الهِرْهِير، حكى ذلك المبرِّد، وزعم أنه مركّب بين السُّلَحْفاة وبين أَسْوَدَ سَالِخ، قالوا: وهو من أخبث الحيات، ينام ستة أشهر، ثم لا يَسْلَمُ سَلِيمُه[1].

[١٩٧٣] أَسْمَحُ من لافِظَةٍ

قد اختلفوا فيها؛ فقال بعضُهم: هي العَنْز التي تُشلى[2] للحَلْب، فتجيء لافظةً بجِرَّتها[3] فرحًا بالحَلْب.

وقال بعضُهم: هي الحمامة؛ لأنّها تُخرِج ما في بطنها لفرخها.

وقال بعضهم: هي الديك؛ لأنه يأخذ الحَبّة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يُلقيها إلى الدجاجة، والهاء فيها للمبالغة ههنا.

وقال بعضهم: هي الرَّحى؛ لأنها تَلْفِظ ما تطحنه؛ أي: تقذف به.

---

(١) سليمُه: لديغُه. ويوصف بالسَّالخ؛ لأنه يسلخ جلده كلَّ عام.

[١٩٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٤٧، والحيوان: ١/١٤٤، ٢/٣٢٩، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٢/٨٥، والدرة الفاخرة: ١/٢٢٨، والسوائر: ١٩٨، وكتاب أفعل: ٧٠، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣١، ونثر الدر: ٦/١٠٤، ١٢٥، وثمار القلوب: ٤٧٣، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ١/١٧١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، واللسان والتاج: (لفظ)، والمخصص: ٣/٦، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وزهر الأكم: ٢/٥٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨. ويروى: «أجود..»، و«أسخى».

(٢) تُشلى: تدعى.

(٣) الجِرَّة: ما تخرجه من بطنها لتمضغه ثم تبلعه.

وقال بعضهم: هي البحر؛ لأنه يلفظ بالدرّة التي لا قيمة لها، قال الشاعر:

تجودُ فتُجْزِلُ قبلَ السؤالِ   وكفُّكَ أسمحُ من لافِظَهْ[1]

[١٩٧٤] أَسْمَحُ من مُخَّةَ الرِّيْرِ

الرِّير والرَّار: اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم؛ حتى كأنه خَيط أو ماء. يقال: سماحُهما من حيثُ الذوَبان والسَّيَلان؛ لأنهما لا يُحْوِجانِكَ إلى إخراجهما.

[١٩٧٥] أَسْرَقُ من بُرْجَانَ

يقال: إنه كان لصًّا من ناحية الكوفة، صُلِب في السَّرَق، فسَرَقَ وهو مصلوب[2].

[١٩٧٦] أَسْرَقُ من تَاجَةَ

قال حمزة: حكى هذا المثل محمد بن حَبيب؛ فلم ينسبِ الرجلَ، ولا ذكر له قصة.

---

(١) البيت في فصل المقال، والمستقصى، وزهر الأكم، واللسان والتاج، بلا نسبة.

[١٩٧٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٢٩، والسوائر: ١٩٠، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٢، والمستقصى: ١/١٧٢، وخزانة الأدب: ١/٢٤٠، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[١٩٧٥] الدرة الفاخرة: ١/٢٣١، والسوائر: ٢٠٠، والصحاح: ١/٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٣، ونثر الدر: ٦/٦٢، والمستقصى: ١/١٦٦، واللسان والتاج: (برج)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٣. وسيذكره في باب اللام بلفظ: «ألص من...»، ورقمه: (٤٠٣٥).

(٢) وفسّره الزمخشري فقال: «وذلك أنّه قال لحافظه: مُرّ إلى تلك الخِرْبة؛ فإن لي فيها مالًا، وأنا أحفظ بِرْذونك، فلما غاب عنه، قال لواحد قربه: خذ هذا البرذون فهو لك».

[١٩٧٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٢، والسوائر: ٢٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٣، والمستقصى: ١/١٦٦، وفرائد اللآل: ١/٢٩٣.

[١٩٧٧] أَسْرَقُ من زَبَابَةٍ

هي الفأرة البرِّية. والفأرُ ضُروب: فمنها الجُرَذ والفأر المعروفان، وهما كالجَواميس والبقَر، والبُخْت والعِراب[1]. ومنها اليرابيع والزَّبَاب والخُلْد؛ فالزَّباب صُمٌّ، يقال: زَبابة صَمّاء، ويُشَبّه بها الجاهل. قال الحارث بن حِلِّزَة:

ولقــــدْ رأيــــتُ معــــاشرًا جَمعــــوا لهــــم مــــالًا ووُلْــــدا

وهــــمُ زَبــــابٌ حــــائرٌ لا تَســــمعُ الآذانُ رَعْــــدا[2]

أي: لا يسمعون شيئًا؛ يعني الموتى.

والخُلْد: ضربٌ منها أعمى.

[١٩٧٨] أَسْلَطُ من سِلْقَةٍ

قال حمزة: هي الذئبة، ولم يزد على هذا، وفي بعض النسخ: ولا يقال للذكر: سِلْق.

قلت: السِّلْقُ: الذئب، والسِّلْقة: الذئبة، وتُشَبّه بها المرأة السَّليطة؛ فيقال: هي سِلْقة. وأما قولهم: «**أسلطُ من سِلْقة**»؛ فإنْ أرادوا امرأةً بعينها تُسمَّى: سِلْقة، فلا وجهَ

[١٩٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والحيوان: ١٣٩/٥، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، والعقد الفريد: ١١/٣، والدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والصحاح: ١٤٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٣/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، واللسان والتاج: (زبب)، وزهر الأكم: ١٦٦/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١.

(١) البُخت: الإبل الخراسانية. العِراب: الإبل العربية.

(٢) ديوان الحارث بن حلزة: ٤٦.

[١٩٧٨] كتاب أفعل: ٩٠، والدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والسوائر: ٢٠٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ١٧٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

لتنكيرها، وإن أرادوا بالسَّلاطة الصَّخَبَ فالكلامُ صحيح؛ كأنهم قالوا: أصْخَبُ من ذئبة. ويقولون: امرأةٌ سَلِيطةٌ؛ أي: صَخّابة، ويجوز أنْ يكون من (السَّلاطة) التي هي القَهْر والغَلَبة، ومنها يقال: السلطان. وإناث السِّباع أجْرَأ من ذكورها، يقولون: اللَّبوة أجرأ من الأسد، وهذا وجه.

[١٩٧٩] أسْهَلُ من جِلْذانَ

هو حِمًى قريبٌ من الطائف، ليِّنٌ مُسْتوٍ كالراحة. وفي بعض الأمثال: «**قد صَرَّحَتْ بجِلْذانَ**»[١]، يُضرب للأمر الواضح الذي لا يخفى؛ لأن جِلذان لا خَمَر[٢] فيه يُتوارى به.

[١٩٨٠] أسْلَحُ من حُبارى

[١٩٨١] و.. من دجاجةٍ

[١٩٧٩] الدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والسوائر: ٢٠٠، والصحاح: ٥٦٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، والمستقصى: ١٧٥/١، ومعجم البلدان: (جلذان)، وتمثال الأمثال: ١٨٤، واللسان والتاج: (جلذ)، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

(١) سيأتي في باب الصاد، برقم: (٢٢٨٨)، وفي باب القاف برقم: (٣٠٧٩).

(٢) الخَمَر: الساتر.

[١٩٨٠] الحيوان: ٤١٣/٢، أمثال ابن رفاعة: ١١، وكتاب أفعل: ٩٢، والدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، والأمثال المولدة: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٨٣، والمستقصى: ١٧٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٧٣/٣، واللسان والتاج: (حبر)، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

[١٩٨١] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٧٠/١، وزهر الأكم: ١٧٣/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

الحُبارى تَسْلَح ساعَةَ الخوف، والدجاجةُ ساعةَ الأمْن.

[١٩٨٢] أَسْبَحُ من نُوْنٍ

يعنون: السمك، وجمع النون: أنْوانٌ ونِينانٌ؛ كما يقال: أحواتٌ وحِيتانٌ في جمع الحوت.

[١٩٨٣] أَسْيَرُ من شِعْرٍ

لأنه يَرِدُ الأندِيَةَ، ويَلِجُ الأخْبية، سائرًا في البلاد، مسافرًا بغيرِ زاد.

يَرِدُ المياهَ فلا يَزالُ مُداوَلًا ... في القومِ بينَ تَمَثُّلٍ وسَماعِ[1]

وقال بعض حكماء العرب: الشِّعر قَيْد الأَخبار، وبَريد الأمثال، والشُّعراءُ أمراءُ الكلام، وزعماء الفَخَار، ولكلِّ شيءٍ لسان، ولسانُ الدهرِ هو الشِّعر.

[١٩٨٤] أَسْرَىٰ من جَرادٍ

قال حمزة: هو من (السُّرى) التي هي سَير الليل[2].

[١٩٨٢] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ١٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

[١٩٨٣] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، والمستقصى: ١٧٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(١) للمسيب بن علس من مفضلية له (المفضليات: ٦٢)، ورواية الشطر الأول: «ترد المياه فما تزال غريبة»؛ لأن الضمير يعود على القصيدة في البيت السابق.

[١٩٨٤] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١١٨، والمستقصى: ١٦٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩٨/١.

(٢) زاد في المطبوع، و(أ): «والجراد لا يسري ليلًا». وهي ليست في كتاب حمزة. ورأي الميداني القادم مأخوذ من حمزة في (الدرة).

قلت: لو قيل: أَسْرأُ؛ من قولهم: سَرَأَتِ الجرادةُ تَسْرَأُ سَرْءًا؛ إذا باضت، فلُيِّنتِ الهمزةُ فقيل: أَسْرَا من جراد؛ أي: أكثر بيضًا منه لم يكُنْ بأسٌ. والسِّرْأَةُ (بالكسر): بيضة الجراد. وقد يقال: سِرْوَة، والأصل الهمز.

[١٩٨٥] أَسْرَىٰ من أَنْقَدَ

هذا من السُّرَى. وأنقدُ: اسمٌ معرفة لا يُجرَى[١]، ولا تدخلُه الألف واللام؛ كقولهم للأسد: أسامة، وللذئب: ذُؤالة. والقنفذ لا ينام الليلَ، بل يجولُ ليلَه أجمع.

ويقال في مثل آخر: «**باتَ فلانٌ بليلِ أنقدَ**»[٢]، وفي مثل آخر: «**اجعلوا ليلَكم ليلَ أنقدَ**»[٣].

[١٩٨٦] أَسْعىٰ من رِجْل

قال حمزة: لا أدري أرِجْل الإنسان يُراد بها أم رِجْل الجراد؟

قلت: أكثر الحيوانات يسعى على الرِّجْل، فلا يبعد أن يُراد به رِجْل الإنسان وغيره التي يسعى عليها.

[١٩٨٥] أمثال ابن رفاعة: ١٠، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسوائر: ٢٠٢، وتهذيب اللغة: ٥١/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٦٧/١، وثمار القلوب: ٤١٩، واللسان والتاج: (نقد)، وفرائد اللآل: ٢٩٨/١.

(١) في (أ)، والمطبوع: «لا يصرف». وهما بمعنًى.

(٢) تقدم في حرف الباء برقم: (٤٧٧).

(٣) تقدم في حرف الجيم برقم: (٩٦٤).

[١٩٨٦] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، والسوائر: ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/١، والمستقصى: ١٦٩/١، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

[١٩٨٧] أَسْهَرُ من قُطْرُبٍ

هو دُوَيْبَّةٌ لا تنامُ الليلَ من كثرةِ سيرها. هذا قول أبي عمرو. وغيره لا يرويه: «أَسْهَر»، وإنما يَروي: «أسعى»، ويحتجّ بأن سهرَه إنما يكونُ نهارًا لا ليلًا، ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ: لا أعْرِفَنْ أحدَكم جِيفةَ ليلٍ، قُطرُبَ نهار. قال: وذلك أن القُطرُب لا يستريح النهار(١).

[١٩٨٨] أَسْهَرُ منَ النَّجْمِ

[١٩٨٩] أَسْرىٰ منَ الخَيالِ

[١٩٩٠] أَسْهَرُ من جُدْجُدٍ

هو شيءٌ شبيهٌ بالجراد، قَفّاز، يقال له: صَرّار الليل.

[١٩٩١] أَسْمَنُ من يَعْرٍ

[١٩٨٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٦، والمستقصى: ١/١٧٥، والسوائر: ٢٠٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧-٢٩٨. وسبق في تفسير المثل «أجول من قطرب»، ورقمه: (١٠١٤).

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قلت: هذا التفسير مدخول؛ وذلك أن السهر لا يستعمل في النهار، بل يختص بالليل، وإنما غلط من ذهب إلى هذا لأنه لم يفهم كلام ابن مسعود؛ وذلك أنه أراد: لا ينامَن أحدكم الليل كأنه جيفة، ثم يكون بالنهار قُطربًا كثرة تطواف وتجوال في أمر الدنيا. شبه كثرة تردده بالنهار بكثرة تردد القطرب بالليل، إلا أن القطرب يسهر بالنهار».

[١٩٨٨] فرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧-٢٩٨.

[١٩٨٩] فرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد الآل: ١/٢٩٨.

[١٩٩٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، والسوائر: ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٦، والمستقصى: ١/١٧٥، وفرائد الآل: ١/٢٩٧-٢٩٨.

[١٩٩١] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، والسوائر: ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٦، والمستقصى: ١/١٧١، وفرائد الآل: ١/٢٩٩.

ويُروى[1]: «يغرو».

قالوا: هو دابّة تكون بخُراسان، تَسمن على الكَدّ[2].

[١٩٩٢] أَسْرَعُ منَ الرِّيحِ

[١٩٩٣] و.. منَ البَرْقِ

[١٩٩٤] و.. منَ الإشارةِ

[١٩٩٥] و.. منَ الجَوابِ

[١٩٩٦] و.. منَ البَيْنِ

[١٩٩٧] و.. منَ اللّمْحِ

---

(١) في المطبوع، و(ش)، وحاشية (م): «ويقال».

(٢) هذه رواية المستقصى؛ وفيه: «وعظماء الترك يقولون: ينبغي للقائد العظيم القيادة أن تكون فيه شجاعة الديك، وروغان الثعْلب، وحذر الغراب، وسمن يغرو».

[١٩٩٢] الحيوان: ١/١١٩، والدرة الفاخرة: ١/٢١٧، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، وكتاب أفعل: ٤٨، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/١٦١، ونهاية الأرب: ١/٩٩، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

[١٩٩٣] الدرة الفاخرة: ١/٢١٧، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٩، والعقد الفريد: ٨/٨٣، والأمثال المولدة: ٢٧٥، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/١٦١، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

[١٩٩٤] الدرة الفاخرة: ١/٢١٧، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١/١٦١، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

[١٩٩٥] الدرة الفاخرة: ١/٢١٧، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١/١٦١، وفرائد اللآل: ١/٢٩٦.

[١٩٩٦] الدرة الفاخرة: ١/٢١٧، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١/١٦١، وفرائد اللآل: ١/٢٩٦.

[١٩٩٧] الدرة الفاخرة: ١/٢١٧، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وتهذيب اللغة: ١٤، ١٢٨، والمستقصى: ١/١٦٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٦.

[١٩٩٨] و.. منَ الطَّرْفِ

[١٩٩٩] و.. من لَمْحِ البَصَرِ

[٢٠٠٠] و.. من طَرْفِ العَيْنِ

[٢٠٠١] و.. من رَجْعِ الصَّدَى

وهو الذي يُجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره.

[٢٠٠٢] و.. من رَجْعِ العُطَاسِ

[٢٠٠٣] و.. من حَلْبِ شاةٍ

[٢٠٠٤] و.. من مَضْغِ تَمْرةٍ

[١٩٩٨] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٨، وتهذيب اللغة: ١٢٨/١٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ١٦٢/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[١٩٩٩] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢.

[٢٠٠٠] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر، وهو في نثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠١] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٢] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١؛ ولم يفسره، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وتقدم قبل قليل في المثل: «أسرع من ذي عطس»، ورقمه: (١٩٥٩).

[٢٠٠٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٤] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٦/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٥] و.. من لَمْعِ الكَفِّ

اللَّمْع: التحريك. ومنه:

كلَمْـــعِ اليَـــدَينِ في حَبِـــيٍّ مُكَلَّـــلِ[(١)]

وألمعْتُ بالشيء، والتمعْتُه؛ أي: اختلسْتُه.

[٢٠٠٦] و.. منَ السُّمِّ الوَحِيِّ[(٢)]

[٢٠٠٧] و.. منَ الماءِ إلىٰ قَرارِه

[٢٠٠٨] و.. من كلبٍ إلىٰ وُلوغِه

يقال: وَلَغ الكلبُ يَلِغُ وُلوغًا: إذا شرب ما في الإناء.

[٢٠٠٩] و.. من لَحْسةِ الكَلْبِ أنْفَه

[٢٠٠٥] فرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(١) عجز بيت لامرئ القيس. الحبيّ: السحاب المتراكم. المكلَّل: الذي صار أعلاه كالإكليل له.

[٢٠٠٦] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٢٧/١، والمستقصى: ١٦٢/١، وفرائد الآل: ٢٩٦/١.

(٢) الوحِيّ: سريع القتل.

[٢٠٠٧] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ١٦٢/١، ونهاية الأرب: ٢٧٧/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٨] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وفي جمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١: «أعجل من».

[٢٠٠٩] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٩، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠١٠] و.. من لَفْتِ رِداءِ المُرْتَدِي

[٢٠١١] و.. منَ السَّيلِ إلى الحُدُورِ

[٢٠١٢] و.. منَ النارِ في يَبِيسِ العَرْفَجِ[1]

[٢٠١٣] و.. من شَرارةٍ في قَصْباءَ[2]

[٢٠١٤] و.. منَ النارِ تُدنَى منَ الحَلْفاءِ[3]

[٢٠١٠] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وجمهرة اللغة: ٤٠٥/١، وأمالي القالي: ٢١٨/٢، وفصل المقال: ٣٠٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وهو من أرجوزة لحميد الأرقط كما في سمط اللآلي: ٨٣٨.

[٢٠١١] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٥٠، ونثر الدر: ٣١٨/١، ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٦٢/١، وتمثال الأمثال: ١٨٢، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٢، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠١٢] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١٣٧/٦، وثمار القلوب: ٥٨٠، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(١) العَرْفج: نباتٌ سهليّ.

[٢٠١٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ١٦٤/١، ونهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(٢) القصباء: القَصَب.

[٢٠١٤] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٣/١، وتمثال الأمثال: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(٣) الحَلْفاء: نباتٌ حادُّ الأطراف.

[٢٠١٥] وأَسْرَعُ من دمعةِ الخَصِيِّ

[٢٠١٦] و.. من قَولِ قَطاةٍ: قَطَا

[٢٠١٧] أَسْمَعُ من حَيّةٍ

[٢٠١٨] و.. من ضَبٍّ

[٢٠١٩] و.. من قُنْفُذٍ

[٢٠٢٠] و.. من دِيكٍ

[٢٠٢١] و.. من عُصفورٍ

[٢٠٢٢] و.. من دُلْدُلٍ

[٢٠١٥] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١ ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠١٦] أمثال ابن رفاعة: ١١، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وانظر: الحيوان: ٢٧٤/٢.

[٢٠١٧] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٤، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٧٢/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠١٨] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ١٧٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠١٩] الحيوان: ٥٦٩/٦، والدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٧٤/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠٢٠] تفرد به الأصل، ولم يرد في المطبوع.

[٢٠٢١] تفرد به الأصل، ولم يرد في المطبوع.

[٢٠٢٢] كتاب أفعل: ٤٤، والدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، والأمثال المولدة: ٢٧٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٠/١، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ١٧٢/١، وزهر الأكم: ١٧٤/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨. الدُّلْدُل: =

[٢٠٢٣] و.. من صَدًى[1]

[٢٠٢٤] و.. من فَرْخِ العُقابِ

[٢٠٢٥] أسْفَد من هِجْرِسٍ[2]

[٢٠٢٦] و.. من ضَيْوَنٍ[3]

[٢٠٢٧] و.. من دِيكٍ

[٢٠٢٨] و.. من عُصفورٍ

= نوعٌ من القنافذ.

[٢٠٢٣] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، والمستقصى: ١٧٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(١) الصدى: ذكر البوم.

[٢٠٢٤] الحيوان: ٣٧٩/٤، ٥٥٣/٦، والمستقصى: ١٧٣/١؛ وفيه: «.. من عقاب»، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠٢٥] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٦٠، والمستقصى: ١٦٩/١، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٢) الهِجْرس: الثعلب.

[٢٠٢٦] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، والمستقصى: ١٦٩/١، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٣) الضَّيْون: الهِرُّ.

[٢٠٢٧] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٦٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠٢٨] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٦٩/١، =

[٢٠٢٩] أَسْوَدُ مِنَ الأَحْنَفِ

هذا من السيادة.

[٢٠٣٠] أَسْجَدُ من هُدْهُدٍ

* يضرب لمن يُرمى بالأُبْنة[1].

[٢٠٣١] أَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ

[٢٠٣٢] و.. مِنَ الأَفكارِ

[٢٠٣٣] أَسْيَرُ من الخَضِرِ عليه السلام

[٢٠٣٤] أَسْمَجُ من شَيْطانٍ على فِيلٍ

[٢٠٣٥] أَسَرُّ من غِنًى بعدَ عُدْمٍ

= وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨.

[٢٠٢٩] الدرة الفاخرة: ١/٢١٨، والسوائر: ١٩٠، ولم يفسره، والمستقصى: ١/١٧٥، وفرائد اللآل: ١/٢٩٩.

[٢٠٣٠] التمثيل والمحاضرة: ٣٧٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧.

(١) الأبنة: العيب، وكناية عن فاحشة في الرجُل.

[٢٠٣١] الدرة الفاخرة: ١/٢١٨، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١/١٥٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٢] فرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٣] فرائد اللآل: ١/٢٩٧.

[٢٠٣٤] فرائد الخرائد: ٢٨٤؛ وفيه: «أسمح» بالحاء المهملة، وفرائد اللآل: ١/٢٩٩.

[٢٠٣٥] فرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٦] و.. بُرْءٍ بعدَ سُقْمٍ

[٢٠٣٧] أسْأَلُ من صَمَّاءَ

قال ابن الأعرابي: يعنون الأرضَ؛ وذلك أنها لا تسمع صليلَ الماء، ولا تَمَلّ انصبابَه فيها، وأنشد:

فلو كنتَ تُعطي حينَ تُسألُ سامحتْ ... لكَ النفسُ واحْلولاكَ كُلُّ خَلِيلِ

أَجَلْ لا، ولكنْ أنتَ ألأمُ مَن مَشَى ... وأسْألُ مِنْ صَمّاءَ ذاتِ صَلِيلِ[1]

يعني الأرض، وصليلها: صوت دخول الماء فيها.

[٢٠٣٦] فرائد الخرائد: ٢٨٤؛ وفيه: «وبريء..»، وفرائد اللآل: ٢٩٨/١.

[٢٠٣٧] الحيوان: ٤٤٩/٤، واللسان والتاج: (صمم)، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

(١) البيتان في أمالي القالي: ١٦٨/٢، والثاني في اللسان والتاج: (صم) بلا نسبة.

المولَّدون

{٣١١} سُوسُوا السَّفِلَ بالمخافة[1]

{٣١٢} سلطانٌ غَشومٌ، خيرٌ من فتنةٍ تَدومُ

{٣١٣} سُوءُ الخُلُقِ يُعدي

{٣١٤} سَماعُ الغِناءِ بِرْسامٌ حادٌّ[2]

لأن المرءَ يسمعُ فيَطرَب، ويَطرب فيَسمَح، ويَسمَح فيَفتَقِر، ويفتقرُ فيَغتَمُّ، ويَغتمُّ فيمْرض، ويمرضُ فيموت، قاله الكِنْدي[3].

{٣١٥} سُبحانَ الجامعِ بين الثلجِ والنار، وبين الضَّبِّ والنُون

{٣١١} فرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠.

(١) في اللسان (سفل): «والعامّة تقول: رجُل سَفِلة من قومٍ سَفِل، قال ابن الأثير: وليس بعربيّ».

{٣١٢} الأمثال المولدة: ١١٩، وشمس العلوم: ٨/٤٩٥٤، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠، والمستطرف: ١/٢٩. وفي الإعجاز والإيجاز: ٥٨، لأردشير بن بابك. وفي التمثيل والمحاضرة: ٣١، لعمرو بن العاص.

{٣١٣} الأمثال المولدة: ١٢٤، ونثر الدر: ٤/١١٣، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٨٠؛ وفيه: «لأنه يدعو صاحبه إلى أن يقابله بمثله».

{٣١٤} الأمثال المولدة: ٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٨، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠.

(٢) البِرْسام: عِلَّة يُهذى فيها.

(٣) انظر: زهر الآداب (دار الجيل): ٣/٨٨٩.

{٣١٥} الأمثال المولدة: ١٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠. وتقدم في باب الحاء: «حتى يؤلف بين الضب..»، ورقمه: (١١٧٠).

* يضرب للمتضادَّين يجتمعان.

{٣١٦} سَواءٌ قولُه وبَولُه

{٣١٧} سَبُعٌ في قَفَص

* يضرب للرجُل الجَلْد المحبوس.

{٣١٨} سراويلُه في زِيقِه

أي أنّ الحاجةَ والجهدَ أَلجَآهُ إلى أنْ رَفَعَ قَميصَه بِسَراويله.

{٣١٩} سارتْ به الرُّكْبانُ

* يضرب للحديث الفاشي.

{٣٢٠} [السُّكوتُ أخو الرِّضا

{٣٢١} سَيِّدُ القومِ أشْقاهم

{٣١٦} الأمثال المولدة: ٢١٩، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، والمستطرف: ٢٩/١، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣١٧} الأمثال المولدة: ٢٠٨، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣١٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. والزيق: طرف القميص حول العنق.

{٣١٩} فرائد اللآل: ٣٠٠/١. وهو قول مشهور مستخدم في الأحاديث والشعر، وأشهر من استخدمه أبو البقاء الرندي في قصيدته الرائعة:

أَعِنـــدكُم نَبَـأٌ مِـــن أَهـــلِ أَنـــدَلُسٍ   فَقَـــد سَرى بِحَـــدِيثِ القَـــومِ رُكبَـــانُ

{٣٢٠} جمهرة الأمثال: ٤٢٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. وقيل: هو لحسان بن ثابت قاله لعلي بن أبي طالب ﷺ أو لغيره في ذكر مقتل عثمان بن عفان ﷺ.

{٣٢١} جمهرة الأمثال: ٤٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

لأنه يمارسُ الشدائدَ دونَ العَشِيرة.

{٣٢٢} سَامِعًا دَعَوْتَ

يُخاطِب به الرجُلُ الرجلَ قد أمرَه بشيءٍ، فظنّ أنّه لم يَفْهَمْه][(١)].

{٣٢٣} سُوقُنا سُوقُ الجَنّةِ

كِنايةٌ عن الكَسَاد.

{٣٢٤} سالَ به السَّيْلُ

إذا هَلَك.

{٣٢٥} سَخُنَ صدرُه عليك

{٣٢٦} سَفِيرُ السُّوءِ يُفسِدُ ذاتَ البَيْن

{٣٢٢} جمهرة الأمثال: ٥٢١/١، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١. وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم»، ورقمه: (٢٩٥٦)؛ بلفظ: «سميعًا..»، وتوثيقه ثمة.

(١) زيادة من (أ)، والمطبوع.

{٣٢٣} الأمثال المولدة: ١٩٥، ونثر الدر: ٣٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وتتمته فيه: «لا بيع فيها ولا شراء»، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٢٤} المعاني الكبير: ٩٢٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. وهو في التمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وتتمته فيهما: «وما يدري». وتقدم بلفظ: «سيل به وهو لا يدري»، ورقمه (١٩١٨)، وسيذكره في باب القاف بلفظ «قد سيل به»، ورقمه (٣٠٨١).

{٣٢٥} فرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٢٦} فرائد اللآل: ٣٠٠/١، والمستطرف: ٢٩/١.

{٣٢٧} سَتُساقُ إلى ما أنتَ لاقٍ

{٣٢٨} السُّؤْدَدُ معَ السَّوَادِ

أي: مع الجماعة والجمهور.

{٣٢٩} السَّلَفُ تَلَفٌ

{٣٣٠} الأسواقُ موائِدُ اللهِ في أرضِه

{٣٣١} السَّيفُ يَقطعُ بِحَدِّه

{٣٣٢} السَّاجُورُ خيرٌ منَ الكَلْبِ

{٣٢٧} أمالي القالي: ٢٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١. وينسب لأكثم بن صيفي، وقيل: من أقوال العرب.

{٣٢٨} في البيان والتبيين: ١٩٧/١، لعمر بن الخطاب؛ وفيه: ٢٧٤/١، وفي عيون الأخبار: ٣٣٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٢، للأحنف بن قيس. والأمثال المولدة: ٣١٦، وزهر الأكم: ١٨٣/٣، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٢٩} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، والتاج: (تلف)، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٣٠} عيون الأخبار: ٣٥٨/١، ونثر الدر: ١١٩/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وثمار القلوب: ٣٥، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، والمستطرف: ٢٩/١، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١. وينسب للحسن البصري.

{٣٣١} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣٣٢} الأمثال المولدة: ٨٧، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١. وهو في بيت أورده الجاحظ في البيان والتبيين: ٦٣/٣:

فلما بدت سبّحتُ من قبح وجهها وقلت لها الساجور خير من الكلب

والساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب.

{٣٣٣} الاستِقصاءُ فُرْقَةٌ

{٣٣٤} السَّالمُ سَريعُ الأَوْبَةِ

{٣٣٥} السَّعِيدُ مَن كُفِيَ

{٣٣٦} السلامةُ إحدىٰ الغَنِيمتَيْن

{٣٣٧} السِّعْرُ تحتَ المِنْجَلِ

{٣٣٨} السُّلطانُ يُعلَمُ ولا يُعَلَّمُ

{٣٣٩} السُّودانُ بالتَّمْرِ يُصْطادون

{٣٤٠} استنَدْتَ إلىٰ خُصٍّ مائِلٍ(١)

{٣٣٣} العقد الفريد: ١/١٥٨، والأمثال المولدة: ٢٤٨، ٣١٢، وخاص الخاص (تحقيق الأمين): ٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢.

{٣٣٤} فرائد اللآل: ١/٣٠١.

{٣٣٥} الأمثال المولدة: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠. وفي العقد الفريد: ٥/٣٨٢، أنه نقش خاتم المعتمد أحمد بن المتوكل.

{٣٣٦} العقد الفريد: ٦/٥٣، لبسطام بن قيس، والأمثال المولدة: ١١٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، ونهاية الأرب: ١٥/٣٨٧، والمستطرف: ١/٢٩، وفرائد اللآل: ١/٣٠١.

{٣٣٧} التمثيل والمحاضرة: ١٩٤، وثمار القلوب: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢.

{٣٣٨} فرائد اللآل: ١/٣٠٠. وفي التمثيل والمحاضرة: ١٤٣، وثمار القلوب: ١٤٣: «الملك يعلم».

{٣٣٩} فرائد اللآل: ١/٣٠٢.

{٣٤٠} فرائد اللآل: ١/٣٠١.

(١) الخُصّ: بيت من شجر أو قصب.

{٣٤١} اسْتَغْنِ أو مُتْ

{٣٤٢} اسْمَعْ ولا تُصَدِّقْ

{٣٤٣} اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمانِه

{٣٤٤} اسْتُرْ ما سَتَرَ اللهُ

{٣٤٥} استعِينوا علىٰ حوائِجِكُم بالإبْرام[1]

{٣٤٦} السِّنَّوْرُ الصَّيّاحُ لا يَصْطادُ شيئًا

لأن الفأر يأخذُ منه حذره.

* يضرب لمن يوعِدُ ولا يَفي.

{٣٤١} الأمثال المولدة: ٤١٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفصل المقال: ٢٨٢، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

وهو بعض بيت لأحيحة بن الجلاح:

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب — من ابن عم ولا عم ولا خال

انظر: أمثال أبي عبيد: ١٩٠، والبيان والتبيين: ٣٦١/٢، وعيون الأخبار: ٣٤٦/١.

{٣٤٢} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣٤٣} الحيوان: ٢٣٧/١، ١٠١/٧، والأمثال المولدة: ١٢٦، ٣٢٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. وهو بيت للعتابي، ومعه: «وإن تلقاك بخنزوانه»، والخَنزوان: القرد.

{٣٤٤} فرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣٤٥} نثر الدر: ١٢١/١، ١٨٠، وفي التمثيل والمحاضرة: ٤١٩، ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، ونهاية الأرب: ٨١/٦، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١، وفي الحديث الشريف: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان»، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٢٧/٤.

(١) الإبرام: إحكام الأمر، والإبرام: الإضجار، وكلاهما محتمل.

{٣٤٦} الأمثال المولدة: ٥٤، ٣١٦، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

الباب الثالث عشر
فيما أوله شِين

[٢٠٣٨] شَتَّى يَؤوبُ الحَلَبَةُ

وذلك أنهم يوردون إبلَهم وهم مجتمعون، فإذا صَدَروا تفرّقوا، واشتغل كلُّ واحد[1] بحلب ناقته، ثم يؤوب الأول فالأول.

* يضرب في اختلاف الناس وتفرُّقهم في الأخلاق[2].

و«شتَّى»: في موضع الحال؛ أي: يؤوب الحَلَبةُ متفرِّقين.

و«شتَّى»: (فَعْلى) من: شَتَّ يَشِتُّ؛ إذا تفرّق.

[٢٠٣٩] شَغَلَتْ شِعابي جَدْوايَ

[٢٠٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وتهذيب اللغة: ٥٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٤١/١، ونثر الدر: ٩٧/٦، ١٠١، والمستقصى: ١٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، وزهر الأكم: ٢١٦/٣، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١.

(١) في المطبوع: «منهم».

(٢) في (أ): «الاختلاف».

[٢٠٣٩] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وتهذيب اللغة: ٥٩/٣، والصحاح: ١٥٦/١، وجمهرة الأمثال: ٥٤٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وزهر الأكم: ٢٣٢/٣، واللسان والتاج: (شعب، سعي)، وفرائد الخرائد: ٢٨٦ وفرائد اللآل: ٣٠٣/١، والمستقصى: ١٣٢/٢؛ وفيه: الشعاب: وهي الحقوف والقرابات، جمع شعبة، وهي ما يُتَشَعّب من الرجل. وسيذكره الميداني في المثل: «شغل الحلي أهله»، ورقمه: (٢١٥٠).

ويُروى: «سَعاتي»[1]؛ وهو اسم من سَعَى يَسْعى. والجَدْوى: العطاء.

أي: شغلَتْني النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري.

قال المنذري: «شعابي» تصحيف وقع في كثير من النسخ.

[٢٠٤٠] شَاكِهْ أبا يَسارٍ

المشاكهة: المشابهة.

وأصل المثل أنّ رجلًا كان يعرضُ فرسًا له على البيع، فقال له رجل يقال له أبو يَسار: أهذه فرسُك التي كنتَ تصيدُ الوحشَ عليها؟ فقال له صاحبُ الفرس: شاكِهْ أبا يسار؛ يعني: اقْصِدْ في مدحك، وقارِبِ الموصوفَ في وصفك وشابِهْه.

وقوله: «أبا يسار»: نداءٌ، لا مفعول «شاكِهْ».

* يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء.

[٢٠٤١] شَرٌّ ما يُجِيئُكَ إلىٰ مُخَّةِ عُرْقُوبٍ

ويُروى: «ما يُشِيئُك»[2]، والشين بدل من الجيم.

---

(١) في المستقصى: «ويروى: مساعيَّ؛ جمع مسعاة».

[٢٠٤٠] أمثال أبي عبيد: ٤٥، والعقد الفريد: ٣/١٧، ونثر الدر: ٦/٦٨، وفصل المقال: ٣٥، والمستقصى: ٢/١٢٥، ونكتة الأمثال: ١٠، وزهر الأكم: ٣/٢٣٥، واللسان: (شكه)، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢. ويروى: «شاكه أنا فلان».

[٢٠٤١] أمثال أبي عبيد: ٣١٢، والألفاظ لابن السكيت: ٣٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، والدرة الفاخرة: ١/٢٤٩، وتهذيب اللغة: ١١/١٥٨، ٣٠٦، والصحاح: ١/٥٩، ٤٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٩، ونثر الدر: ٦/٩٠، وفصل المقال: ٤٣٤، والمستقصى: ٢/١٣١، ونكتة الأمثال: ١٩٨، وزهر الأكم: ٣/٢٢٨، واللسان والتاج: (جيأ)، والمخصص: ١٢/٢٠٤.

(٢) ويروى أيضًا: «.. أجاءك» و«ألجأك».

وهذه لغةُ تميم، يقال: أجَأْتُه إلى كذا؛ أي: ألجأته.

والمعنى: ما ألجأك إليها إلَّا شرٌّ؛ أي: فقرٌ وفاقة؛ وذلك أنّ العُرقوب لا مُخّ له، وإنما يُحوَج إليه مَن لا يقدر على شيء.

* يضرب للمضطرِّ جدًّا[1].

[٢٠٤٢] شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ

وهو الرأي الذي يأتي ويَسنَح بعد فَوْتِ الأمر، مأخوذ من: دُبُر الشيء؛ وهو آخره. يُقال: فلان لا يُصلي الصلاة إلَّا دَبَرِيًّا؛ أي: في آخر وقتها. والمحدِّثون يقولون: دُبُرِيًّا، بالضم. وقال ابن الأعرابي: دَبَرِيًّا ودُبُريًّا. وقال أبو الهيثم: بجزم الباء.

قال القَطامي[2]:

وخيرُ الأمرِ ما اسْتقبلتَ منه ... وليسَ بأنْ تَتبَّعَه اتّباعا

وقيل: الدَّبَري: منسوب إلى دَبَر البعير[3] الذي يُعجزه عن تحمُّل الأحمال، كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الأمور[4].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الفاقة إلى البخيل».

[٢٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، والعقد الفريد: ٤٨/٣، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وأمالي القالي: ٢٧٧/١، وتهذيب اللغة: ٧٨/١٤، والصحاح: ٦٥٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٤٤/١، والمستقصى: ١٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، وزهر الأكم: ٢٢٧/٣، واللسان والتاج: (دبر)، والمخصص: ٣٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٦، وفرائد اللآل: ٣٠٣/١.

(٢) ديوان القطامي: ٣٥.

(٣) الدَّبَر: ج الدَّبَرة؛ وهي قَرْحة الدابة.

(٤) قوله: «وقيل.. الأمور» ليس في (أ).

[٢٠٤٣] شَرُّ ما رامَ امرؤٌ ما لم يَنَلْ

لأنه يتعب، ثم لا يَحْلَى[1] ولا يفوز بمطلوبه[2].

[٢٠٤٤] شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ

يقال: هي أرفع السير وأتعبه للظهر. ويقال: هي كَفُّ سَاعةٍ وإتعابُ ساعة. قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر لابنه لما اجتهد في العبادة: «**خيرُ الأمورِ أوساطُها**»[3]، **وشَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَة**[4].

[٢٠٤٥] شَرُّ المالِ القُلْعةُ

[٢٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٥٤٦/١؛ وفيه: «شر ما نال امرؤ ما لم ينل»، وفصل المقال: ٣٤١، والمستقصى: ١٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٦، وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. والمثل رجز للأغلب العجلي.

(١) يَحْلَى: يظفر.

(٢) في المستقصى: «يضرب في طلب المتعذر».

[٢٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٨/٢، ٣٨٨/٤، والألفاظ لابن السكيت: ٤٥٧، وعيون الأخبار: ٢٢٣/١، ٤٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وجمهرة اللغة: ١٨٧/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٤٤/١، ونثر الدر: ٦٧/٧، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ١٢٩/٢، وزهر الأكم: ٢٢٨/٣، واللسان والتاج: (حقق)، والمخصص: ٢٣/٥، و٢٧٦/١٣؛ وفيه: «القحقحة»، وفرائد الخرائد: ٢٨٦ وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. وهو من حديث أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ٥٦٤، وقال: موضوع.

(٣) تقدم في باب الخاء، ورقمه: (١٣٥٣)، وذكره في المثل: «الحسنة بين الحسنتين»، ورقمه: (١١٨١).

(٤) في المستقصى: «يضرب في ذم الإفراط».

[٢٠٤٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٩، والمستقصى: ١٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٦ وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. وفي =

وروى أبو زيد: «القُلَعة» بتحريك اللام. يعني: المال الذي لا يثبت مع صاحبه؛ مثل العارية والمستأجَر، من قولهم: مجلس قُلْعة؛ إذا احتاج صاحبُه كلَّ ساعة أن يقوم وينتقل، يقال: إيّاكَ وصدرَ المجلس؛ فإنه مجلس قُلْعة[1].

[٢٠٤٦] شَرَّ يَوْمَيْها وأغواهُ لها

أصله أنّ امرأةً من طَسْم يقال لها: (عَنْز) أُخذت سَبِيّةً، فحملوها في هَودج وألطفوها بالقول والفعل، فعند ذلك قالت: **شرَّ يَوْمَيْها وأغواه لها**. تقول: شرُّ أيامي حين صِرتُ أُكرَمُ للسِّباء.

قال أبو عبيد: وفيها بيتٌ سائر؛ وهو:

شَرَّ يَوْمَيْهـا وأغـواه لهـا ... رَكبـتْ عَنْـزٌ بِحِـدْجٍ جَمَـلا[2]

و«شرَّ»: نصب على الظرف، والعامل فيه باقي البيت؛ وهو: «ركبتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جملًا». و«أغوى»: (أفعل) من الغيّ. والهاء: راجع إلى اليوم على الاتساع؛ كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]، وكقول جرير[3]:

= الصحاح: ١٢٧١/٣، واللسان والتاج: (قلع): «بئس المال..» على أنه حديث.

(١) البيان والتبيين: ٢٠٠/٢. والقُلْعة: التحول والارتحال.

[٢٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وتهذيب اللغة: ٨٣/٢، ٧٩/٤، والصحاح: ٨٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٩/١، وفصل المقال: ١١٥، والمستقصى: ١٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ٤٠، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧، وزهر الأكم: ٢٢٩/٣، واللسان والتاج: (عنز، غوى)، وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. وتقدم في تفسير المثل: «ركبت عنز..»، ورقمه: (١٦٨٢).

(٢) نسبه في المستقصى إلى عامر بن المجنون. وانظر البيت وقصة المثل مغايرة لما هنا في فصل المقال.

(٣) عجز بيت، وصدره [ديوانه: ٩٩٣]. =

ونِمْـتِ ومـا ليـلُ الـمطيِّ بنائـمِ

وقوله: «بِجِدْجٍ»؛ أي: في حِدْج، والحِدْج والحِداجة: مركبٌ من مراكب النساء.

ومن روى: «شرٌّ» بالرفع، أراد: هذا شرُّ يومَيها؛ أي: يومَيْ إعزازها وإذلالها. و«أغواه»؛ أي: أكثرهما غيًّا. ويجوز أن تعود الهاء في (أغواه) إلى الشرّ، ويكون «أغوى»: (أفعل) من الإغواء؛ وهو: الإهلاك؛ أي: أهلَكَ شرّ يوميها لها هذا اليوم. وبناء التفضيل من المنشعبة[1] شاذّ؛ كقولك: ما أعْطاه للمال! وما أولاه للمعروف![2].

[٢٠٤٧] **شرُّ أيامِ الديكِ يومُ تُغسَلُ رِجْلاه**

ويقال: «براثِنُهُ».

وذلك أنه إنما يُقصَد إلى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاستواء.

قال الشيخ علي بن الحسن الباخِرْزي في بعض مقطّعاته يشكو قومَه:

ولا أبــالي بــإذلالٍ خُصِصتُ بـه   فيهم ومنهم وإنْ خُصُّوا بإعـزازِ

رِجْـلُ الـدجاجةِ لا مـن عِـزّها غُسلَتْ   ولا مـنَ الذُّلِّ خِيصتْ مُقلَةَ البـازِ[3]

= لَقَـد لُـمتِنـا يـا أُمَّ غَيـلانَ في السُّرى

(١) أي: الأبنية المزيدة، مصطلح صرفي.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُظهَر له البر، ويُراد غائلته».

[٢٠٤٧] فرائد الخرائد: ٢٨٧، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١، وكتاب الأمثال لأبي عبيد: ٨٨؛ وفيه: «ليس من كرامة الدجاجة تُغْسَل رجلاها» على أنه من أمثال العامة.

(٣) البيتان في فرائد الخرائد، وفيه، وفي (أ): «خيطت». والخوص: غؤور العين، والخَيَص: صِغر إحدى العينين وكبر الأخرى.

[٢٠٤٨] شَرُّ المالِ ما لا يُزَكّىٰ ولا يُذكَّى

أي: لا يُذبَح؛ يعنون: الحُمُر؛ لأنه لا زكاة فيها؛ لقوله ﷺ: «ليس في الجَبْهة ولا في الكُسْعة ولا في النُّخَّة صدقة»(١). فالجَبْهة: الخيل. والكُسْعة: الحمير. والنُّخَّة: الرقيق، ويقال: البقر العوامل(٢).

[٢٠٤٩] شَوىٰ أخوكَ حتّىٰ إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ

التَّرْمِيد: إلقاء الشيء في الرماد.

* يضرب لمن يُفسِد اصطناعَه بالمَنِّ، ويُردف صلاحَه بما يُورِث سوءَ الظنّ.

ويُروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أنه مَرّ بدارِ رجُل عُرف بالصلاح، فسمع من داره صوتَ بعضِ الملاهي، فقال: **شوى أخوكَ حتى إذا أنضجَ رمَّد.**

[٢٠٥٠] شُخْبٌ في الإناءِ وشُخْبٌ في الأرضِ

[٢٠٤٨] أمثال ابن رفاعة: ٦٩، والدرة الفاخرة: ١٨١/١، والمستقصى: ١٣٠/٢، وزهر الأكم: ٢٢٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٧، وخزانة الأدب: ١٠٩/٩، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١. وسبق ذكره في المثل: «أخرب من جوف حمار»، ورقمه: (١٤٢٤)، وفي المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

(١) الحديث في: النهاية في غريب الحديث: ١٧٣/٤، وسنن البيهقي: ١١٨/٤.

(٢) في المستقصى: «يضرب فيما يُعاب من المال».

[٢٠٤٩] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٦٧/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وجمهرة اللغة: ٦٣٩/٢، وتهذيب اللغة: ٨٦/١٤، والصحاح: ٤٧٧/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩، والمستقصى: ١٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢٨/٧، وزهر الأكم: ٢٤١/٣، بإسقاط (أخوك)، واللسان والتاج: (رمد)، وفرائد الخرائد: ٢٨٧، فرائد اللآل: ٣٠٧/١.

[٢٠٥٠] أمثال أبي عبيد ٥٢و٣٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، والعقد الفريد: ١٨/٣، وتهذيب اللغة: ٤٥/٧، والصحاح: ١٥٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٩/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، وفصل المقال: ٤٦؛ وفيه: ويروى «.. =

يقال: شَخَب اللَّبنُ والدَّمُ: إذا خرج كلُّ واحد منهما من موضعه مُمتدًّا. والغابِر يَشخُب ويَشخَب، والمصدر: (الشَّخْب) بالفتح، (الشُّخب) بالضم: الاسم.

وأصل المثل في الحالب يحلُب؛ فتارةً يُخطئ فيحلُبُ في الأرض، وتارةً يُصيب فيحلُب في الإناء.

* يضرب مثلًا لمن يتكلّم؛ فيُخطئ مرّةً، ويُصيب مرّة.

[٢٠٥١] شَرَّابٌ بأَنْقُعٍ

أي: معاوِدٌ للأمر مرّةً بعد مرّة.

وأصله الحَذِرُ من الطير لا يَرِدُ المَشارعَ، لكنه يأتي المَناقِعَ يشرب منها؛ فكذلك الرجل الكيِّس الحذِر لا يتقحّم الأمور.

والأنقُع: جمع نَقْع؛ وهو الأرضُ الحُرَّةُ الطِّينِ، يستنقع فيها الماء، والجمع: نِقاع وأَنْقُع.

وهذا مَثَلٌ قاله ابن جُريج في مَعْمَر بن راشد(١).

[٢٠٥٢] شَرِقَ ما بَينَهم بِشَرٍّ

= في الفناء»، والمستقصى: ١٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٥، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، واللسان: (شخب)، وفرائد الخرائد: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ٣٠٧/١. ويروى أيضًا: «في الثرياء»؛ أي: في الثرى.

[٢٠٥١] أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٢٢/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وجمهرة اللغة: ٩٤٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٤٠/١، وفصل المقال: ١٥٢، والمستقصى: ١٣١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٣، وزهر الأكم: ١٢٢/١، ٢٢٥/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٧، وفرائد اللآل: ٣٠٧/١. ويروى: «إنه لشراب..».

(١) في الجمهرة: «يقال ذلك للرجل المعاود الخير والشر».

ومعمر بن راشد فقيه حافظ ثقة، من أهل البصرة، أقام في اليمن وتوفي سنة ١٥٣هـ

[٢٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وجمهرة الأمثال: ٥٤٩/١، وفصل المقال: ٤٨٣، والمستقصى: ١٣٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢١، وزهر الأكم: ٢٣١/٣؛ وفيه: «شرق ما بين القوم..»، وفرائد اللآل: ٣٠٧/١.

أي: نَشِبَ الشرُّ فيهم فلا يُفارقهم.

[٢٠٥٣] شُبْ شَوْبًا لكَ بعضُه

* يضرب في الحثِّ على إعانة مَن لك فيه منفعة.

وهو مثل قولهم: «**احلُبْ حَلَبًا لك شَطْرُه**»، وقد مرَّ في باب الحاء[1].

[٢٠٥٤] شَمِطَ حُبُّ دَعْد

دعد: اسم امرأة، يُصْرَف ولا يُصْرَف، قال الشاعر:

لم تَتَلَفَّعْ بفضلِ مِئْزرِها دَعْدٌ ولم تُغْذَ دعدُ في العُلَبِ[2]

يُضرب في قِدَم المودّة وثُبوتِها.

[٢٠٥٥] شَدَّ له حَزِيمَه

[٢٠٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، والصحاح: ١/١٤٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٠، ونثر الدر: ٦/١٦٥، والمستقصى: ٢/١٢٦، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وزهر الأكم: ٣/٢٤٠، واللسان والتاج: (روب)، وفرائد اللآل: ١/٣٠٧. ويقال: «لك روبته».

(١) رقمه: (١٠٥٥).

[٢٠٥٤] فرائد اللآل: ١/٣٠٨. وانظر: الصحاح: ٥/٢١١٢، واللسان والتاج: (سمط)، وفيها: سمط بالسين المهملة.

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ١٠٢١. وفي المطبوع: «لم تُغذَ».

العُلَب: ج العُلْبة؛ وهي قدَح ضخم يُحلب فيها.

[٢٠٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٥، وفصل المقال: ٣٣٢، والمستقصى: ٢/١٢٨وفيه: «للأمر حزيمة»، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٨. وسيأتي بعد قليل المثل: «اشدد حيازيمك..»، ورقمه: (٢٠٩٣).

ويقال: «حَيْزُومَه»، وهما: الصَّدْر.

ومعناه: تَشمَّرَ وتَأَهَّبَ.

[٢٠٥٦] شَرِقَ بالرِّيقِ

أي: ضرَّه أقربُ الأشياء إلى نفعه؛ لأن ريق الإنسان أقرب شيء إليه[(١)].

[٢٠٥٧] شِنْشِنَةٌ أعرفُها من أَخْزَمِ

قال ابن الكلبي: إنّ الشعر لأبي أَخْزَم الطائي، وهو جَدّ أبي حاتم أو جَدّ جدّه، وكان له ابنٌ يُقال له: أخزم، وقيل: كان عاقًّا، فمات وترك بنين، فوثبوا يومًا على جَدّهم أبي أخزم، فأدمَوْه، فقال:

إن بَنِــيَّ ضَرّجــوني بالــدَّمِ

شِنْشِنةٌ أعرفُهـا مـن أَخـزمِ[(٢)]

[٢٠٥٦] أمثال ابن رفاعة: ٧٠، والمستقصى: ١٣٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ٣٠٨/١، ونهاية الأرب: ٣٥/٣. وفي الاشتقاق لابن دريد (ص: ٤٠٢): «وأصل الغصص بالريق ونحوه، فإذا كان بالريق فهو غصص، وإذا كان بالماء فهو شرق». وانظر المثل: «شجي بريقه»، ورقمه (٢١١٦).

(١) في المستقصى: «يضرب في الاستضرار بما يُترقب فيه الانتفاع».

[٢٠٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٤، والألفاظ لابن السكيت: ١١٦، والحيوان: ٢٢٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، والاشتقاق: ٢٩، ٣٩١، وجمهرة اللغة: ٢٠٧/١، ٥٩٥، وتهذيب اللغة: ١٩٢/١١، وجمهرة الأمثال: ٥٤١/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، وفصل المقال: ٢١٩، والمستقصى: ١٣٤/٢، ونكتة الأمثال: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، وتمثال الأمثال: ٤٦٤، وزهر الأكم: ٢٣٧/٣، واللسان والتاج: (خزم، شنن)، والمخصص: ١٥٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ٣٠٨/١.

(٢) انظر الاشتقاق: ٢٩.

ويُروى: «زمَّلوني»، وهو مثل «ضرَّجوني» في المعنى؛ أي: لطّخوني[1]؛ يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق.

والشِّنْشِنة: الطبيعة والعادة. قال شَمِر: وهو مثل قولهم: «**العصا منَ العُصَيَّة**»[2].

ويُروى: «نِشْنِشة»، وكأنه مقلوب «شِنْشِنة».

وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم، حين شاوره فأعجبه إشارته: شِنشنة أعرفها من أخزم. وذلك أنه لم يكن لقُرَشِي مثلُ رأي العباس ﷺ، فشبّهه بأبيه في جودة الرأي.

وقال الليث: الأخزم: الذكَر، وكَمَرة خَزْماء: قَصُرَ وَتَرُها، وذكَرٌ أخزم. قال: وكان لأعرابي بُنَيٌّ يعجبه، فقال يومًا: شِنْشِنة من أخزم؛ أي: قَطَران الماء من ذكَر أخزم.

* يضرب في قُرْب الشبه.

[٢٠٥٨] شَرِيقَةُ تَعْلَمُ مَنِ اطَّفَحَ

يقال: اطَّفَحْتُ القِدْرَ، على (افتعلت): إذا أخذت طُفاحتَها؛ وهي زَبَدها. وشَرِيقة: امرأة.

* يضرب لمن يعلمُ كيفية أمرٍ، ويعلم المذنبَ فيه من البريء.

[٢٠٥٩] شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ

---

(١) في (أ): «زملوني؛ ومعناهما: لطخوني..».

(٢) تقدم في باب الهمزة، بلفظ: «إن..»، ورقمه: (٣٢).

[٢٠٥٨] المستقصى: ١٣٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١.

[٢٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٤٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٤٨٦، والمستقصى: ١٢٦/٢، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٠، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وزهر الأكم: ٢٣٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١. ويروى: «.. النظر».

ومثله: في الحُبّ: «جَلّي مُحبٌّ نَظَرَه»[1]. ومنه قول زهير:

متـى تـكُ في صـديقٍ أو عـدوٍّ   تُخـبِّرْكَ الوجـوهُ عـن القلـوبِ[2]

[٢٠٦٠] شَفَيْتُ نفْسِي وجَدَعْتُ أَنْفي

* يضرب لمن يُضِرّ بنفسه من وجهٍ، ويَشتَفي من وجْه.

[٢٠٦١] اشدُدْ يدَيكَ بِغَرْزِه

* يضرب لم يُحثّ على التمسّك بالشيء ولزومه[3].

[٢٠٦٢] شَمِّرْ واتَّزِرْ، والبَسْ جِلْدَ النَّمِر

* يضرب لمن يُؤمَر بالجدّ والاجتهاد.

---

(١) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٥٥).

(٢) ديوان زهير: ٢٤٦. وتقدم البيت في المثل: «جلّي محب..» برواية مختلفة قليلًا عما هنا.

[٢٠٦٠] عيون الأخبار: ١٠٠/٣، والكامل للمبرد: ١٧٤/١، وجمهرة الأمثال: ٥٥٢/١، ونثر الدر: ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ١٣٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٧/٨، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١. ويروى: «وقتلت معشري». ونسب قوله إلى علي كرّم الله وجهه.

[٢٠٦١] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وتهذيب اللغة: ٧٥/٨، وجمهرة الأمثال: ٧٣/١، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفصل المقال: ٢٩٢، والمستقصى: ١٩٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، والتاج: (غرز)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١.

(٣) أصل الغرْز: رِكابُ الرَّحْل.

في الجمهرة: «يقال ذلك لمن أفاد شيئًا يُغبط به».

[٢٠٦٢] العقد الفريد: ١٦٩/٥، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ١٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٣/٩، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وفي المطبوع وبعض المصادر: «واتئزر»، وهما بمعنى.

[٢٠٦٣] **شَيطانُ الحَماطَةِ**

يقال: «**كأنّه شَيطانُ الحَماطة**»، و«**ما هو إلّا شيطانُ الحَماطة**».

يقال لِيَبِيس الأَفانى: حَمَاط.

قال أبو عمرو: الأفانى[1] من أحرار البقول، واحدتها: أفانية. والشيطان: الحيَّة، وأضيفَ إلى الحَماط لإلْفِه إياه؛ كما يقال: «**ضَبُّ كُدْيَة**»[2]، و«**ذِئبُ غَضًى**»[3].

* يضرب للرجل إذا كان ذا مَنظرٍ قَبيح.

[٢٠٦٤] **شَهِدْتُ بأَنَّ الخُبْزَ باللّحْم طيِّبٌ وأنَّ الحُبارَى خالةُ الكَرَوانِ**

ويُروى: «**بأن الزُّبْدَ بالتمرِ طيِّب**».

قال أبو عمرو:

* يضرب عند الشيء يُتَمنّى ولا يُقدر عليه.

[٢٠٦٥] **شَمِّرْ ذَيْلًا، وادَّرِعْ لَيلًا**

[٢٠٦٣] الحيوان: ١٠١/١، ١٩٨، ٣٢٤/٤، ٤٠٤/٦، ٤١٦، ونثر الدر: ١٠٦/٦، وثمار القلوب: ٤٢٢، والمستقصى: ٢٠٢/٢، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

(١) الأفانى (كسَكارى): نبتٌ.

(٢) سيذكره في حرف الميم بلفظ: «ما هو إلا»، ورقمه: (٤٠٩٩). وانظر المثل: «إنه لضب»، ورقمه: (٣١٤).

(٣) تقدم في حرف الخاء بلفظ: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

[٢٠٦٤] البيان والتبيين: ٢٣٠/١، والحيوان: ٥١٢/٦، والمعاني الكبير: ٢٩٤/١، والتاج: (حبر)، وفرائد اللآل: ٣١٩/١. ويروى: «ألم تر أن الزبد بالتمر». وتقدم المثل: «الحبارى خالة الكروان» ورقمه (١١٨٦).

[٢٠٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/١١، والصحاح: ١٢٠٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٤٥/١، والمستقصى: ١٣٤/٢، ونهاية الأرب: ٣٥/٣، واللسان =

* يضرب في الحثّ على التشمير والجِدّ في الطلب.

[٢٠٦٦] أَشْرِقْ ثَبِيْرُ؛ كَيْما نُغِيرُ

أشرِقْ؛ أي: ادخل يا ثبيرُ في الشروق كي نُسرع للنحر. يقال: أغارَ فلانٌ إغارةَ الثعلب؛ أي: أسرعَ. قال عمر ﷺ: إن المشركين كانوا يقولون: **أشرِقْ ثبير؛ كيما نغير**[1]، وكانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس.

* يضرب في الإسراع والعَجَلة.

[٢٠٦٧] شَرْعُكَ ما بَلّغَكَ المَحَلَّ

أي: حسْبُكَ من الزاد ما بلّغك مَقْصِدك. ومنه قول الراجز:

مَـــنْ شـــاءَ أنْ يُكْثِـــرَ أو يُقِـــلَّا
يَكفيـــهِ مـــا بَلّغَـــه المحَـــلَّا

= والتاج: (شمر، درع)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١.

[٢٠٦٦] إصلاح المنطق: ٣٧٨، وأدب الكاتب: ٩٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٥/١، وجمهرة اللغة: ٢٥٩/١، والصحاح: ٦٠٤/٢، ونثر الدر: ١٤٠/٦، ومعجم البلدان: (ثبير)، وزهر الأكم: ٢٤٩/٣، وفرائد اللآل: ٣١٠/١، واللسان والتاج: (ثبر). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «أصبر من عير أبي سيارة»، ورقمه: (٢٣١٤). وثبير: جبل في مكة.

(١) من بداية تفسير المثل إلى هنا سقط من (ش).

[٢٠٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٦٨، وإصلاح المنطق: ١٧٢، وتهذيب اللغة: ٢٧٢/١، والصحاح: ١٢٣٦/٣، وفصل المقال: ٢٤٩، والمستقصى: ١٣٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٠، وزهر الأكم: ٢٣١/٣، واللسان والتاج: (شرع)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وورد المثل في بعض مصادره بلفظ «يكفيك ما بلّغك..».

[٢٠٦٨] **أشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أنَّ أُسَيْمِرا**

قال أبو عُبيد: كان المفضَّل يحدِّث أنّ صاحب المثل لُقَيم بن لُقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلًا يقال له: شَرْج، فذهب لُقيم يُعشّي إبلَه، وقد كان لقمان حَسَد لُقيمًا وأراد هلاكَه، فاحتفر له خندقًا، وقطع كلَّ ما هناك من السَّمُر، ثم ملأ به الخندق، فأوقد عليه ليقع فيه لُقيم، فلمّا أقبل عرَف المكان، وأنكرَ ذهاب السَّمُر، فعندها قال: أشبه شرْجٌ شَرجًا لو أنّ أُسَيْمِرا.

فشَرْج ههنا: موضعٌ بعينه. والشَّرْج في غير هذا الموضع: مَسِيل الماء من الحَرَّة إلى السهل، والجمع: شِراج.

وقوله: «لو أن أُسَيْمِرًا»: هو تصغير أَسْمُر؛ وأَسْمُر: جمع سَمُر، مثل: ضَبُع وأَضْبُع. وأراد: لو أن أُسَيْمِرًا كانت فيه أو بِه؛ يعني أن هذا الذي أراه الآن، هو الذي قبلَ هذا كان، لو أن أُسَيْمِرًا موجودة.

* يضرب في الشيئين يتشابهان، ويفترقان في شيء[1].

[٢٠٦٩] **شَجَرٌ يَرِفُّ**

أي: يهتزّ نضارةً.

[٢٠٦٨] أمثال الضبي: ١٥٤، وأمثال أبي عبيد: ١٤٨، وإصلاح المنطق: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٨٤/١٠، والصحاح: ٣٢٤/١، ٦٨٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٦٢/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ٢٢٥، والمستقصى: ١٨٨/١، ونكتة الأمثال: ٨٧، وزهر الأكم: ٢٢٧/٣، واللسان (شرج، سمر)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وسيذكره في المثل: «في نظم سيفك..»، ورقمه: (٢٩٦٨).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للتشابه من غير ذوي الرحم».

[٢٠٦٩] تهذيب اللغة: ٥/٤، ونثر الدر: ١٤٨/٦، واللسان: (حفف)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١.

ويجوز: «يَرِفُ» ـ بالتخفيف ـ من: وَرَفَ الظلُّ: إذا اتَّسع، وحقّه أن يُذكر معه الظلّ؛ أي: شجر يَرِفُ ظلُّه.

* يضرب لمن له منظر ولا مَخْبَر عنده.

[٢٠٧٠] شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ

وهو الذي يَحطِمُ الراعِيَةَ بعنفه.

* يضرب لمن يلي شيئًا ثم لا يُحسن ولايته[١].

وإنما ينبغي أن يكون الراعي كما قال الراعي[٢]:

ضَعِيفُ العصا بادي العُرُوقِ تَرى له عليها إذا ما أَمحَلَ الناسُ أُصْبُعا

أي: أثرًا حسنًا[٣].

[٢٠٧١] شُغِلَ عنِ الرامي الكِنانَةَ بالنَّبْلِ

أصله أن رجلًا من بني فَزارة ورجلًا من بني أَسَد كانا متواخيين، وكانا راميين لا

[٢٠٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٨٨/١، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، والصحاح: ١٩٠١/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٤٨/١، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وفصل المقال: ٤٢٥، والمستقصى: ١٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢٩/١، ١٣٧/٧، وزهر الأكم: ٢٢٧/٣، واللسان والتاج: (حطم). وهو من حديث في جامع الأصول: ٥٤/٤، وتخريجه ثمة، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٨٩٩/٦.

(١) في المستقصى: «يضرب في سوء الملكة والسياسة».

(٢) ديوان الراعي النميري: ١٨٥.

(٣) أي: يُشار إليها بالأصابع إذا رؤيت.

[٢٠٧١] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ١٣٣/٢؛ وفيه: «شغلت..»، وفرائد اللآل: ٣٠٨/١.

يسقط لهما سهم، ومع الفزاري كنانةٌ جديدة، ومع الأسدي كنانة رَثّة، فأعجبتْه كنانة الفزاري، فقال الأسدي: أيّنا ترى أرمى؛ أنا أم أنت؟ قال الفزاري: أنا أرمى منك، وأنا علّمتُك. قال الأسدي: انْصِبْ لي كِنانتَكَ أو أنصِبُ لك كنانتي. فقال له الفزاري: انصِبْ لي كنانتَك[1]. فعلّق الأسديُّ كنانتَه على شجرة، ورماها الفزاري، فجعل لا يرمي بسهم إلَّا شكّها، حتى قطّعها بسهامه، فلمّا نفِدَت سهامُه قال: انصِبْ لي كنانتك حتى أرميها. فرمى، فسدّد السهمَ نحوَه، فشكَّ كبدَ الفزاري، فسقط الفزاري ميتًا، فأخذ الأسديُّ قوسَه وكنانته.

قال الفرزدق[2]:

فقلتُ: أَظَنَّ ابنُ الخَبيثةِ أَنّني ... شُغِلْتُ عنِ الرامي الكِنانةَ بالنَّبْلِ؟

يريد بهذا جَرِيرًا؛ يقول: أراد جريرٌ بهجائه البَعِيثَ غيرَه، وهو أنا؛ أي: أرادني ولم يُرِدِ البَعيث؛ كما أن الأسدي أراد رميَ الفزاري ولم يُرد رميَ الكنانة.

قلت: ومعنى المثل: شُغل فلانٌ عن الذي يَرمي الكنانةَ بالنبل؛ يعني أنه لم يعلم أن غرض الرامي أن يرميه، لا أن يرمي كنانته.

* يضرب لمن يَغفُل عمّا يُراد به ويُكاد له.

وقريبٌ من هذا بيت الحماسة[3]:

فإنْ كنتُ لا أَرمي وتُرمَى كِنانتي ... تُصِبْ جانِحاتُ النَّبْلِ كَشْحي ومَنْكِبي

---

(١) ما بين «كنانتك» و«كنانتك» سقط من (م) بنقلة عين.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢/١٥٣.

(٣) ديوان الحماسة: ٦٣١.

[٢٠٧٢] شَقَّ فلانٌ عَصا المُسلمين

إذا فرّق جمعهم.

قال أبو عبيد: معناه: فرَّق جماعتهم. قال: والأصل في العصا الاجتماعُ والائتلاف، وذلك أنها لا تُدعَى عصًا حتى تكون جميعًا، فإنِ انشقتْ لم تُدْع عصًا. ومن ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان واطمأنّ به، واجتمع له فيه أمره: «**قد ألقى عصاه**»[1].

قال مُعَقِّر البارِقي:

فألقتْ عصاها واستقرَّتْ بها النَّوى ... كما قَرَّ عينًا بالأيابِ المسافرُ[2]

قالوا: وأصلُ هذا أن الحاديَيْنِ يكونان في رِفقة، فإذا فرّقهم الطريقُ شُقّتِ العصا التي معهما؛ فأخذ هذا نصفَها وهذا نصفَها.

* يضرب مثلًا لكل فُرقة.

قال صِلة بن أَشْيَم[3] لأبي السليل: إيّاك أن تكونَ قاتلًا أو مقتولًا في شقِّ عصا المسلمين.

[٢٠٧٢] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٤٤/١، والبيان والتبيين: ٣٩/٣، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، والصحاح: ٢٤٢٨/٦، وثمار القلوب: ١٦٧، وزهر الأكم: ٢٣٥/٣ وفيه: «شقّ العصا»، واللسان والتاج: (شقق)، وفرائد اللآل: ٣١١/١.

(١) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٨٩).

(٢) الاشتقاق: ٤٨١، والبيان والتبيين: ٤٠/٣.

(٣) صلة بن أَشْيم ـ بوزن (أحمد) ـ أبو الصهباء العبدي: تابعي مشهور، من عُبّاد أهل البصرة، ممن كان يرجع إلى الجهد الجهيد، والورع الشديد، مع المواظبة على الجهاد برًّا وبحرًا، دخل سجستان وبست غازيًا، وأقام بها مدة ثم خرج منها إلى غزنة في الجيش غازيًا، فقتل بكابل في ولاية الحجاج بن يوسف. (انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٣ ومصادرها ثمة).

[٢٠٧٣] الشُّجاعُ مُوَقًّى

وذلك أنه قلَّ من يرغب في مبارزته؛ خوفًا على نفسه.

وهذا كما يقال: احرِصْ على الموت توهَبْ لك الحياة[(١)].

[٢٠٧٤] شُخْبٌ طَمَحَ

الشُّخْب: اللَّبن يمتدّ من الضَّرْع[(٢)].

* يضرب للرجل يكون منه السَّقْطة.

ويقال: معناه: حَظٌّ فات.

يقال: طَمح الشُّخْبُ؛ وهو أن يسقط على الأرض فلا يُنتفع به.

[٢٠٧٥] شَحْمَتِي في قَلْعِي

[٢٠٧٣] أمثال أبي عبيد: ١١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وعيون الأخبار: ٢٠٦/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥٦/٢، والعقد الفريد: ٩٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٤٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفصل المقال: ١٧٢، والمستقصى: ٣٢٦/١، ونكتة الأمثال: ٦٢، وزهر الأكم: ٢١٧/٣، وفرائد اللآل: ٣١١/١.
وفي المفصل: «أسقط أبو عبيد نصف المثل، إنما هو: الشجاع موقى، والجبان ملقى».

(١) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وفي فصل المقال: ١٧٢، في تفسير المثل. ونسبه البكري إلى أبي بكر أو علي بن أبي طالب ﷺ.
في المستقصى: «يضرب في مدح الشجاعة».

[٢٠٧٤] جمهرة الأمثال: ٥٥٥/١، والمستقصى: ١٢٧/٢، وفرائد اللآل: ٣١١/١. وكتاب الجيم: ٢٦٥/٢؛ وفيه: «شخصب طهح، حظ، ذهب».

(٢) وطمَحَ: ارتفعَ.

[٢٠٧٥] إصلاح المنطق: ٤٤، والصحاح: ١٢٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٥/١، ونثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ١٢٧/٢، وزهر الأكم: ٢١٨/٣، واللسان والتاج: (قلع)، وفرائد اللآل: ٣١١/١.

القَلْع: كِنْفٌ يجعل الراعي فيه أداتَه.

قيل للذئب: ما تقول في غنم يكون معها غلام؟ قال: أخاف إحدى حَظِيَّاته؛ أي: سهامه. فقيل: في غنم معها جارية؟ قال: شَحْمتِي في قَلْعِي؛ أي: أتصرَّف فيها كما أريد.

* يضرب للشيء الذي هو في مِلْك الإنسان، يَضرب بيده إليه متى شاء، وكذلك إن كان في مِلْك مَنْ لا يمنعه منه[1].

وجمع القَلْع: قِلَعَة وقِلاع.

[٢٠٧٦] اشْنَأْ حَقَّ أخيكَ

قال ابن الأعرابي: يقول: سلِّمْ إليه حقّه، فلا تحملنَّك محبة الشيء أن تمنعه.

[٢٠٧٧] الشَّرُّ يَبْدَؤُه صِغارُه

قال أبو عبيد: يقول: فاصفحْ عنه واحتملْه؛ لئلا يخرجك إلى أكثر منه. قال مسكين الدارمي[2]:

ولقد رأيتُ الشرَّ بيـ ـنَ الحَيِّ يبدؤُه صِغارُه

وقال آخر:

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمن لا يتجاوزه خيره»، وفي المستقصى: «يضرب لما أنت على ثقة من الظفر به والاشتمال عليه».

[٢٠٧٦] فرائد اللآل: ٣١١/١. وجعله الزمخشري رواية للمثل «أبغض حق أخيك»؛ المستقصى: ٢٦/١.

[٢٠٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ٥٥٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٢٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١. وسيذكره في المثل: «اليسير يجني الكثير»، ورقمه: (٥١٢٠).

(٢) ديوان مسكين الدرامي: ٤٧.

الشـــرُّ يبـدؤه في الأصـلِ أصـغرُه ... وليس يَصلَى بِحَرِّ الحرْبِ جانِيها[1]

والحربُ يَلحقُ فيها الكارهونَ كما ... تَدنو الصِّحاحُ إلى الجَرْبَى فتُعْدِيها[2]

[٢٠٧٨] الشَّرُّ أخْبَثُ ما أوْعَيْتَ مِنْ زادِ

* يضرب في اجتناب الذمِّ والشرِّ. قاله أبو عبيد.

وأوله[3]:

الخيرُ يبقـى وإنْ طـالَ الزمـانُ بـه

وزعموا أن هذا بيت قالته الجنّ، وقيل: بل هو لعَبيد بن الأبرص[4].

[٢٠٧٩] الشَّحِيحُ أَعْذَرُ منَ الظالِمِ

قال أبو عبيد: هذا مثلٌ مبتذَل عند العامة، وإنما نراهم جعلوا له عذرًا إذا كان استبقاؤه مالَه ليصون به وجهَه وعِرْضَه عن مسألة الناس. يقولون: فهذا ليس بمُلِيم؛

---

(١) البيت الأول في الجمهرة والمستقصى.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الحلم وكظم الغيظ».

[٢٠٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، وجمهرة الأمثال: ٥٤٢/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٢٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان والتاج: (وعى)، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣٠٥/١.

(٣) في المطبوع: «وهو بيت أوله».

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص (دار الكتاب العربي): ٥٥، من قصيدة مطلعها:

طـافَ الخيـالُ علينـا ليلـةَ الـوادي ... لآلِ أسـماءَ لم يُلْمِـمْ لميعـادِ

[٢٠٧٩] أمثال أبي عبيد: ١٩١، والبيان والتبيين: ٤٠٥/١، ٢٧٨/٣، والفاخر: ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ٥٤٤/١، ونثر الدر: ١٢٧/٥، ١٧٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢، والمستقصى: ٣٢٦/١، ونكتة الأمثال: ١١٦، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣١١/١. ويقال: «أعذر من الطالب».

إنما هو تارك للفَضْل، ولا عتب على من حفظ شَيْئَه، إنما يلزم اللائمة الآخذَ مالَ غيره. قال: وهذا كالمثل الذي لأكثم بن صيفي: «**رُبَّ لائمٍ مُلِيم**»[1]؛ يقول: إن الذي يلوم الممسكَ هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ له.

وقال أبو عمرو: الشحيحُ أعذَرُ منَ الظالم؛ أي: من بخل عليك بماله فشتمتَه، فقد ظلمتَه، وهو أعذَرُ منك.

قالوا: إن أول من قال ذلك عامر بن صعصعة، وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم، فمكث طويلًا لا يتكلم، فاستحثَّه بعضُهم، فقال: «**إليكَ يساقُ الحديث**»[2]. ثم قال: يا بَنِيّ، جُودوا ولا تسألوا الناس، واعلموا أن الشحيح أعذَرُ من الظالم، وأطعموا الطعام، ولا يُستَذَلَّنَّ لكم جار[3].

[٢٠٨٠] شَرِبْنا علىٰ الخَسْفِ

أي: على غير أكل[4]، من قولهم: باتتِ الدابّةُ على الخَسْف؛ أي: على غير علف. وكذلك: باتَ القومُ على الخَسْف؛ أي: جياعًا.

قلت: وأصل الخَسْف: الذلُّ والمشقَّة، يقال: سامَه خَسْفًا وخُسْفًا (بالضم)؛ أي: كلّفه مشقّة وذلًّا، وفي كل ما تقدَّم ضربٌ من الذلّ ونوعٍ من المشقّة.

---

(١) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (١٦٤٧).

(٢) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٨٧).

(٣) في المستقصى: «يضرب في عذر الرجل في إمساك ماله».

[٢٠٨٠] الفاخر: ٢٧٣، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (خسف)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١.

(٤) في الأساس: «على غير ثفل». والثفل: الخثارة التي ترسب في الأسفل.

[٢٠٨١] اشْتَرِ لنَفْسِكَ وللسُّوقِ

أي: اشترِ ما يَنفُقُ عليك إذا بعتَه(١).

[٢٠٨٢] اشْتَدِّي زِيَمُ

الاشتداد: العَدْو. وزِيَم(٢): اسم فرس.

* يضرب في انتهاز الفرصة.

[٢٠٨٣] الشَّعِيرُ يُؤكَلُ ويُذَمُّ

ويقال: خُبز الشّعير يُؤكَلُ ويُذَمّ. وهذا كالمثل الآخر: «**أكْلًا وذمًّا**»(٣).

[٢٠٨٤] أَشَوارَ عَرُوسٍ تَرى؟

[٢٠٨١] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٧٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفصل المقال: ٣٠٩، والمستقصى: ١٩٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وزهر الأكم: ٢٣٢/٣، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٢/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للآخذ بالثقة والاحتياط».

[٢٠٨٢] زهر الأكم: ٢١٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٢/١. وسيكرره الميداني في حرف الهاء بلفظ: «هذا أوان..»، ورقمه (٤٨٦٢)، وانظر تخريجه ثمة.

(٢) يقال هي فرس الأخنس بن شهاب التغلبي. انظر (شعراء تغلب) للمحقق.

[٢٠٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، والعقد الفريد: ٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٥، وثمار القلوب: ٥٦٢، والمستقصى: ٣٢٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد اللآل: ٣١٣/١. ويقال: «خبز الشعير».

(٣) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٠٧).

في المستقصى: «يضرب في ذم المحسن».

[٢٠٨٤] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٨/١١، والمستقصى: ١٩٨/١، =

الشَّوار: الفَرْج. قالته الزَّبّاء لجَذيمة. وقد مرَّ ذكرها قبلُ في باب الخاء، والتقدير: أترى شَوارَ عروس؟! تتهكَّم بجذيمة.

* يضرب عند الهزْء[1].

[٢٠٨٥] شُبِّرَ فَتَشَبَّرَ

أي: أُكرِمَ فاستحمقَ، وعُظِّم فتعظَّم. والشَّبَر: القُربان الذي يُقرّب، ومعناه: قُرِّبَ فتقرَّب.

* يضرب للذي يجاوز قدره.

[٢٠٨٦] شَبْعانُ في يدِه كِسْرةٌ

* يضرب لمن مالُه يُرْبي على حاجته.

[٢٠٨٧] شيئًا ما يَطلبُ السَّوطُ إلى الشَّقراءِ

أي: يطلب العَدْوَ.

وأصله أن رجلًا ركب فرسًا له شقراء، فجعل كلما ضربها زادته جريًا.

= واللسان والتاج: (شور)، وفرائد اللآل: ٣١٢/١. وتقدم في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(١) في المستقصى: «يضرب في قطع طمع الرجل باطلاعه على أمارات اليأس».

[٢٠٨٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٨٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١، واللسان والتاج: (شبر)، وفرائد اللآل: ٣١٢/١.

[٢٠٨٦] فرائد اللآل: ٣١٣/١.

[٢٠٨٧] الأغاني: ٩٢/١١، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١؛ وفيه: «ما يريد»، والمستقصى: ١٣٦/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٨، وزهر الأكم: ٢٤١/٣، والتاج: (شقر)، وفرائد اللآل: ٣١٢/١.

* يضرب لمن طلب حاجةً، وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها[1].

و«ما»: صلة. قاله أبو زيد.

[٢٠٨٨] شَمَّ خِمارَها الكلْبُ

* يضرب للمرأة إذا كانت سَهِكَةَ الريح[2].

ويقال ذلك للفاجرة أيضًا.

[٢٠٨٩] شفاؤه نَكْءُ الدَّبَرِ[3]

أي: الْقَ الشرَّ بمثله.

* يضرب لمن لا يصلح إلَّا على الذلّ.

[٢٠٩٠] الشرُّ للشرِّ خُلِقَ

كقولهم: «الحديدُ بالحديدِ يُفْلَحُ»[4].

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يُعنّف لاستخراج المطلوب من يده».

[٢٠٨٨] فرائد اللآل: ٣١٢/١.

(٢) السَّهَك: ريح كريهة ممن عرق.

[٢٠٨٩] فرائد اللآل: ٣١٣/١.

(٣) الدَّبَر: قُروح الدابَّة.

[٢٠٩٠] فرائد الخرائد: ٢٩٠، وجمهرة الأمثال: ٦٣/١، في تفسير المثل: «إذا نزا بك الشر فاقعد».

(٤) تقدم في حرف الألف بلفظ: «إن الحديد..» ورقمه: (١٣). وسيذكره في المثل: «صادف درء السيل..» ورقمه: (٢٢٣٥).

[٢٠٩١] أُشِئْتَ عُقَيلُ إلىٰ عَقْلِك

عُقيل: اسم رجل. وأُشِئْتَ: أُلجِئْتَ.

يريد: لمّا أُلجئتَ إلى عقلكَ ووُكلتَ إلى رأيك، جَلَبا إليك ما تكره.

قال أبو عمرو: أُشئتَ إلى عَقَلِك يا عُقيل. قال: والعَقَل: العَرَج، وكان عُقيل أعرج.

* يضرب هذا للرجل يقع في أمرٍ يهتمّ للخروج منه، فيقال: اضطُررتَ إلى نفسك فاجتهدْ؛ فإنك وإن كنتَ عليلًا، إذا اجتهدتَ كنت قَمِنًا أن تنجو[1].

[٢٠٩٢] شَبْعانُ مَقْصُورٌ له

* يضرب لمن حسُن حالُه بعد الهزال؛ مثل قولهم: «**القَيْدُ والرَّتْعةُ**»[2].

والقَصْر: الحبس. وقوله: «مقصور له»؛ أي: محبوس لنفسه؛ لأن فائدة حبسه ترجع إليه؛ وهو سِمَنه وحُسن حاله.

[٢٠٩٣] اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لذلكَ الأمرِ

[٢٠٩١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٢٥، والمستقصى: ١/١٧٥، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، ٢٠٨، واللسان: (شأى)، وفرائد اللآل: ١/٣١٣.

(١) قَمِنًا: حَرِيًّا.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينفرد برأيه فيقع في مكروه».

[٢٠٩٢] فرائد اللآل: ١/٣١٣.

(٢) في المطبوع: «أسمنني القيد»، وهي زيادة لا وجه لها. وسيذكر المثل في القاف، ورقمه: (٣٠٨٣).

[٢٠٩٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠٤ في تفسير مَثَلٍ، وفصل المقال: ٣٣٢، واللسان والتاج: (حزم)، وفرائد الخرائد: ٢٩٦، وفرائد اللآل: ١/٣١٣. وتقدم قبل قليل المثل: «شد له حزيمه، وحيزومه»، ورقمه: (٢٠٥٥). ويروى: «للموت» و«للأمر»، و«اشدّ للأمر حيزومه».

أي: وَطِّنْ نفسَك عليه وخُذْهُ بجدٍّ.

قال أُحَيحَة بن الجُلَاح لابنه[1]:

اشـــدُدْ حيازيمَـــك فـــإنّ المـــوتَ لاقِيكَـــا
ولا تجـــزعْ مـــنَ المـــوتِ إذا حَـــلَّ بوادِيكـــا

«اشدُدْ» في البيت زيادة. ويسمِّي العروضيون هذا: خَزْمًا، والنقصانَ: خَرْمًا، الزاي مع الراء[2]، والخَزْم يكون من حرف إلى أربعة؛ كـ (اشدُدْ) في هذا البيت. والخَرْم إسقاط الحرف الأول من الجزء الأول من البيت، وفيه اختلاف بينهم.

[٢٠٩٤] شَيخٌ يُعلِّل نَفْسَه بالباطلِ

* يضرب للعِنِّين، أو الشيخ الكبير الذي لا يَقدر على البَاه.

[٢٠٩٥] شاخَسَ له الدَّهْرُ فاه

أي: تغيّر عمّا كان له عليه، من قولهم: تشاخسَتْ أسنانُه: إذا اختلفتْ نِبْتتُها.

[٢٠٩٦] شَقَّ عَصاهم نوًى شَجُورٌ

أي: مخالِفة بعيدة. وشَجور: من قولهم: ما شَجَرَك عن كذا؟ أي: ما صَرَفَك؟ ونوًى شَجور: بُعْدٌ بَعيدٌ، يَصرِف القاصدَ له؛ لغَوْرِ بُعده.

---

(١) ديوان أحيحة بن الجلاح: ٧٠، وتنسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب ﷺ انظر مصادر المثل.

(٢) في المطبوع: الزاي مع الزاي، والمقصود: بإبدال الزاي مع الراء في الخزم والخرم.

[٢٠٩٤] فرائد اللآل: ٣١٣/١. وهذا المثل قريب من المثل: «شيخ على عنج»، انظر: المخصص: ٤٤/١. وهو عجز بيت لجرير في هجاء الفرزدق، انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق (تحقيق حوّر): ١١١٧/٣.

[٢٠٩٥] فرائد اللآل: ٣١٤/١.

[٢٠٩٦] فرائد اللآل: ٣١٤/١.

[٢٠٩٧] الشَّرْطُ أَمْلَكُ، عليكَ أمْ لك

* يضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان(١).

[٢٠٩٨] الشَّرُّ قليلُه كَثِيرٌ

هذا قريبٌ من قولهم: «**الشَّرُّ تَحقِرُه وقدْ يَنْمِي**»(٢).

[٢٠٩٩] الشَّيبُ قِناعُ المَقْتِ

يعني أنّ الغواني تمقتُ المشايخَ؛ كما قال:

رأيــنَ شــيخًا ذَرِئَــتْ مجالِيــهْ
يَقْلِي الغَـواني والغَـواني تَقْلِيـهْ(٣)

[٢١٠٠] الشَّبابُ مَطِيَّةُ الجَهْلِ

ويُروى: «**مَظِنَّةُ الجهل**».

[٢٠٩٧] زهر الأكم: ٣/٢٣٠، والتاج: (شرط)، وفرائد اللآل: ١/٣١٤. وورد شقه الأول فقط في: الأمثال المولدة: ٣١٠، وشمس العلوم: ٦/٣٤٣٧.

(١) ومعناه: ملكه وتصرُّفه أقوى؛ فلا ينبغي أن يخالَف.

[٢٠٩٨] فرائد اللآل: ١/٣٠٥.

(٢) في جمهرة الأمثال: ١/١٧٩، «الأمر تحقده..». وانظر الألفاظ لابن السكيت: ٧، وهو شطر بيت للحارث بن وعلة في الفاخر: ١٩١، ٣٠٤.

[٢٠٩٩] التمثيل والمحاضرة: ٣٨٦، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ١/٣١٤.

(٣) ذرئت: شابت، مجاليه: ما يُرى من رأسه إذا استُقبل الوجه، والبيتان في اللسان (ذرأ): منسوب لأبي محمد الفقعسي المتوفى سنة (٢١٠هـ)، وفي المعاني الكبير: ١٢٢٢.

[٢١٠٠] ثمار القلوب: ٦٩٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ١/٣١٤. وانظر: الشعر والشعراء: ٢/٨١١، والتذكرة الحمدونية: ٦/٢١.

أي: منزله ومحلّه الذي يُظنّ به.

[٢١٠١] شَرُّ العِيشةِ الرَّمَقُ

العِيشة: العيش. والرَّمَق: جمع رَمَقة؛ وهي البُلْغَة التي يُتَبَلَّغ بها.

ويُروى: «**الرَّمِق**»؛ أي: العيش الرَّمِق[1]؛ وهو الذي يُمسك الرَّمَق.

* يضرب في ضيق المعيشة وشِدّتها.

[٢١٠٢] الشَّماتةُ لُؤْمٌ

قاله أكثم بن صيفي التميمي.

أي: لا يفرح بنكبة الإنسان إلَّا مَن لَؤُم أصله. وقال:

إذا ما الدهرُ جَرَّ على أُناسٍ كَلاكِلَه أَناخَ بآخَرِينا[2]

فَقُلْ للشامِتِينَ بنا: أَفِيقوا سَيَلقى الشامِتُونَ كما لَقِينا[3]

وفي حديث أيوب عليه السلام، أنه لمّا خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له: أيُّ شيءٍ كان أشدَّ عليك من جملة ما مرَّ بك؟ قال: شماتة الأعداء[4].

[٢١٠١] فرائد اللآل: ٣١٩/١.

(١) زاد في (أ): «بكسر الميم».

[٢١٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والمستقصى: ٣٢٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٥، وزهر الأكم: ٢٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٣١٤/١.

(٢) الكلاكل: ج الكَلْكَل؛ وهو الصَّدْر.

(٣) البيتان للعلاء بن قَرَظة الضبي خال الفرزدق في الشعر والشعراء: ٤٧٨/١، ونسبهما للفرزدق نفسه في عيون الأخبار: ١١٤/٣.

(٤) انظر تفسير القرطبي (مؤسسة الرسالة): ٢٥٩/١٤.

[٢١٠٣] الشَّرُّ كَشَكْلِه

أي: الشرُّ يُشبه بعضُه بعضًا.

ويُروى: «**الشيءُ كشَكْلِه**».

[٢١٠٤] شَرٌّ مِنَ المَرْزِئَةِ سُوءُ الخَلْفِ مِنها

المَرْزِئة: الرُّزْء؛ وهو المصيبة.

* يضرب للخَلْف قام مقام الخلَف.

وقيل: أراد بالخَلْف ما يستوجبه من الصبر إن صبر، وسوءُه أن يُحبطَ ذلك بالجزَع[1].

[٢١٠٥] شَرٌّ منَ الموتِ ما يُتَمنَّىٰ معه المَوتُ

* يضرب في الداهية الدَّهْياء.

[٢١٠٦] شَرُّ اللَّبنِ الوالِجُ

[٢١٠٣] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، وفرائد اللآل: ٣٠٥/١. وتقدم في باب الهمزة بلفظ إنما الشيء كشكله، ورقمه (٤٠١).

[٢١٠٤] أمثال أبي عبيد: ١٦١، والبيان والتبيين: ٧٤/٤، وعيون الأخبار: ١٥٠/٣، والعقد الفريد: ١٥/٣، ونثر الدر: ٧٤/٧، وفصل المقال: ٢٤٣، ونهاية الأرب: ١٦٧/٥، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١. ويروى: «إن شرًا من..»، و«أشد من المصيبة».

(١) في فصل المقال: «هذا كلامٌ لأوس في وصيته لمالك ابنه».

[٢١٠٥] نثر الدر: ١١٥/٤، وفرائد الخرائد: ٢٩٠؛ وفيه: «ما يتمنى معه»، دون كلمة (الموت) الثانية، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١.

[٢١٠٦] التمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ١٢٩/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١.

يقال: ولج: إذا دخل.

يريد: شرُّ اللَّبن ما دخل بيتك. يحثُّ على بذل اللَّبن للضيف، وإيثاره على نفسك وولدك.

* يضرب في الحثِّ على الإحسان إلى الناس.

وقيل: الوالج: ما يُرَدُّ في الضَّرع بأن يُرشَّ عليه الماء. قال الحارث بن حِلِّزَة[1] لابنه عمرو:

قلتُ لعمرٍو حين أرسلتُه ... وقد حَبَا مِن دونها عَالِجُ:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها ... إنّك لا تَدري مَن الناتِجُ

واصبُبْ لأضيافكَ ألبانَها ... فإنّ شرَّ اللَّبنِ الوالجُ

قوله: «حبا»؛ أي: عرض. و«الهاء» للإبل. و«عالِج»: رمل. و«الكَسْع»: ضربُ الماء على الضَّرْع؛ ليرتفع اللَّبنُ فتسمنَ الناقة. و«الغُبْر»: بقية اللَّبن[2].

[٢١٠٧] أشْرَبْتَني ما لَم أشْرَبْ

أي: ادّعيتَ عليّ ما لم أفعل.

[٢١٠٨] الشُّبْهَةُ أختُ الحَرامِ

* يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثيرُ بَوْن.

---

(١) ديوان الحارث بن حلزة: ٦١.

(٢) والشَّوْل: النُّوق التي خفَّ لبنها.

[٢١٠٧] الصحاح: ١/١٥٤، ومقاييس اللغة: ٣/٢٦٧، والمستقصى: ١/١٩٥، وزهر الأكم: ٣/٢٤١، واللسان والتاج: (شرب)، وفرائد اللآل: ١/٣١٣.

[٢١٠٨] فرائد الخرائد: ٢٩١، وفرائد اللآل: ١/٣١٥.

[٢١٠٩] الشَّرُّ خيرٌ إذا كان مُشْتَرَكًا

* يضرب في تهوين الأمرِ العظيم، يَهجُمُ على الخلقِ الكثير.

[٢١١٠] الشَّبْعانُ يَفُتُّ للجائِعِ فتًّا بَطيئًا

* يضرب لمن لا يهتمُّ بشأنك، ولا يأخذه ما أَخَذَك.

[٢١١١] شِقْشِقةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

الشِّقْشِقة: شيءٌ كالرِّئَة يُخرجُها البعيرُ من فِيه إذا هاج. وإذا قالوا للخطيب: ذو شِقْشِة؛ فإنما يُشبَّه بالفَحْل. ولأمير المؤمنين علي ﷺ خطبةٌ تُعرف بالشِّقْشِقيَّة؛ لأن ابن عباس ﷺ قال له حين قطع كلامَه: يا أمير المؤمنين، لو أطردت مقالتَك من حيث أفضيت. فقال: هيهاتَ يا بن عباس، تلك شِقْشِقة هَدَرتْ ثم قَرّتْ.

[٢١١٢] شَرُّ الضُّروعِ ما دَرَّ على العَصْبِ

وهو أن يُشدَّ فَخِذا الناقة حتى تَدِرّ. ويقال لتلك الناقة: عَصُوب.

[٢١١٣] شَرُّ الناسِ مَنْ مِلْحُه على رُكْبَتِه

* يضرب للنزِق السريع الغضب، وللغادر أيضًا.

قلت: هذا لفظٌ يحتاج إلى شرح. والأصل فيه أن العرب تُسمي الشَّحْم مِلحًا لبياضه، وتقول: أَمْلحتُ القِدْرَ؛ إذا جعلتَ فيها الشحم. وعلى هذا فُسِّر قوله:

[٢١٠٩] فرائد اللآل: ٣٠٥/١.

[٢١١٠] فرائد الخرائد: ٢٩١؛ وفيه: «للجيعان».

[٢١١١] نثر الدر: ١٨٧/١، واللسان والتاج: (شقق)، وفرائد الخرائد: ٢٩١، وفرائد اللآل: ٣١٥/١.

[٢١١٢] فرائد اللآل: ٣٠٥/١.

[٢١١٣] التاج: (ركب)، وفرائد اللآل: ٣٠٥/١. وانظر المثل: «ملحه على ركبته»، ورقمه: (٤٠٨٦).

لا تَلُمْهـــا إنّهـــا مِـــن نِسْـــوةٍ مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ[1]

يعني: من نِسوةٍ هَمُّها السِّمْنُ والشَّحْم. فكان معنى المثل: شَرُّ الناس مَن لا يكون عنده من العقل ما يأمرُه بما فيه محمَدةٌ، إنما يأمره بما فيه طَيْشٌ وخِفّة وميلٌ إلى أخلاق النساء، وهو حُبّ السِّمْن. والمِلْحُ يُذكّر ويُؤنّث.

[٢١١٤] **أشْأمُ كلِّ امرئٍ بينَ فَكَّيه**

ويُروى: «لَحَيَيْه»، وهما واحد.

وأشأم: بمعنى الشؤم؛ كقوله:

فتُنْتِجْ لكم غِلْمانَ أشْأمَ .....[2]

أي: غلمان شؤم. يُراد أنّ شُؤم كلِّ إنسانٍ في لسانه، وهذا كما رُوي عن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «أيمنُ امرئٍ وأشأمُه بين لَحْييه»[3].

وكما قيل: «**مقتلُ الرجلِ بينَ فكَّيْه**»[4].

قال أبو الهيثم: للعرب أشياء جاؤوا بها على (أفعل) هي كالأسامي عندهم في معنى (فاعل) أو (فَعِيل) أو (فَعِل)؛ كقولهم: **أشأمُ كلِّ امرئٍ بينَ لَحْييه**؛ بمعنى: شؤم،

---

(١) هو لمسكين الدرامي في ديوانه: ٢١، وسيذكره في المثل: «ملحه..».

[٢١١٤] اللسان والتاج: (شأم)، وفرائد اللآل: ٣١٥/١. وانظر المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، في باب الميم، ورقمه: (٤٠٦٠). وتقدم في المثل: «أن ترد الماء بماء أكيس»، ورقمه: (١٣٠).

(٢) من معلقة زهير. تتمته: «..... كلهم كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فَتَفطِمِ».

(٣) الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: ١٢٨٦، ٢٧٩/٣.

(٤) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٠٦٠).

وكقولهم: «**المرءُ بأصْغَرَيْه**»[1]؛ أي: بصَغِيريه. وكقولهم: «**إني منه لأوجَلُ، وأوجَرُ**»[2]، أي: وَجِلٌ ووَجِر؛ أي: خائف.

وكقول الشاعر:

لا أعتِبُ ابنَ العمِّ إنْ كان عاتبًا ... وأغفِرُ عنه الجهْلَ إنْ كانَ أجْهلا[3]

أي: جاهلًا.

[٢١١٥] أشْبَه فلانٌ أُمَّه

* يضرب لمن يُضَعَّفُ ويُعَجَّز.

[٢١١٦] شَجِيَ بِرِيقِه

إذا غَصّ بريقه.

* يضرب لمن يُؤتَى من مأمنه.

[٢١١٧] شَدِيدُ الحُجْزَةِ

قالوا: هي مَعْقِدُ الإزار.

---

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٢٨٥).

(٢) لم يذكرهما في باب الهمزة. وهما في جمهرة الأمثال: ١/١٧٨، في المثل: «أوجَرُ ما أنا من سملقة»، وفي تهذيب اللغة: ١١/١٢٤، والصحاح: ٥/١٨٤٠، وأساس البلاغة واللسان والتاج العروس: (وجر، وجل).

(٣) هو لأوس بن حجر في ديوانه: ٨٢.

[٢١١٥] فرائد اللآل: ١/٣١٥.

[٢١١٦] فرائد اللآل: ١/٣١٥. وتقدم المثل «شرق بالريق»، ورقمه (٢٠٥٦).

[٢١١٧] محاضرات الأدباء: ٢/١٥٣، وفرائد الخرائد: ٢٩١، واللسان والتاج: (حجز)، وفرائد اللآل: ١/٣١٥.

* يضرب للصبور على الشدة والجهد.

وسُئل علي بن أبي طالب ﷺ عن بني أمية، فقال: أشدُّنا حُجَزًا، وأطلَبُنا للأمر لا يُنالُ فينالونه.

[٢١١٨] شَرٌّ أَهَرَّ ذا نَابٍ

يقال: أَهرّ: إذا حمله على الهَرير[1]. وشرٌّ: رُفع بالابتداء وهو نكرة، وشرط النكرة أن لا يُبتَدَأ بها حتى تُخصص بصفة؛ كقولنا: رجلٌ من بني تميم فارسٌ، وابتدؤوا بالنكرة ههنا من غير صفة، وإنما جاز ذلك لأن المعنى: ما أهرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ. وذو الناب: السَّبُع.

* يضرب في ظهور أمارات الشرِّ ومَخايِله.

[٢١١٩] اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ

هذا من أمثال بني أسد.

وحُظُبّى: اسم رجل.

* يضرب عند الأمر بتهيئة الأمر والاستعداد له.

[٢١٢٠] شَرِبَ فما نَقَعَ ولا بَضَعَ

يقال: بَضَعْتُ من الماء بَضْعًا: رَوِيتُ، ونَقَعْتُ؛ أي: شفَيتُ غليلي.

[٢١١٨] المستقصى: ٢/١٣٠، وزهر الأكم: ٣/٢٢٩، وفرائد الخرائد: ٢٩١، وخزانة الأدب: ٤/٤٦٩، واللسان والتاج: (هرر)، وفرائد اللآل: ١/٣٠٦.

(١) الهَرير: صوتُ الكلب دون النُّباح، وقد يُطلق على صوت غير الكلب.

[٢١١٩] تهذيب اللغة: ٤/٢٦٦، واللسان والتاج: (حظب)، وفرائد اللآل: ١/٣١٥.

[٢١٢٠] اللسان: (نقع)، وفرائد اللآل: ١/٣١٦.

* يضرب لمن لا يَسأمُ أمرًا.

[٢١٢١] **شَهرٌ ثَرَىٰ وشَهْرٌ تَرَىٰ وشَهْرٌ مَرْعَى**

يعنون شهورَ الربيع؛ أي: يُمطرُ أولًا، ثم يطلع النبات فتراه، ثم يَطول فترعاه النَّعَم. وأرادوا: شهرٌ ثرًى فيه، وشهرٌ ترى فيه، فحُذِفا؛ كما قال:

فيــــومٌ علينـــا ويـــومٌ لنـــا … ويـــومٌ نُســـاءُ ويـــومٌ نُســـرّْ[1]

أي: نُساء فيه، ونُسرُّ فيه. وإنما حذف التنوين من «ثرًى» و«مرعًى» في المثل؛ لمتابعة «ترى» الذي هو الفعل.

[٢١٢٢] **شَعَبَتْ قَوْمي شَعُوبُ**

الشَّعْب: من الأضداد؛ يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق، وهو بمعنى التفريق ههنا. وشَعوبُ: اسمٌ للمنية؛ لأنها تَشْعَب بين الناس؛ أي: تُفرِّق.

* يضرب عند تفرّق القوم.

[٢١٢٣] **شَوْفُ النُّحاسِ يُظهِرُ النُّحاسَا**

الشَّوْف: الجِلاء[2]. يقال: شُفْتُه؛ إذا جَلَوْتَه.

يقول: إذا شُفتَ النحاس فإن شَوفَه لا يُخرجه من النحاسية.

[٢١٢١] أدب الكاتب: ٩٦، والصحاح: ٦/٢٢٩٢، وفصل المقال: ١١٩، وفرائد الخرائد: ٢٩٢، واللسان والتاج: (ثرى)، وفرائد اللآل: ١/٣١٦.

(١) البيت للنمر بن تولب في ديوانه (طريفي): ٦٥.

[٢١٢٢] فرائد اللآل: ١/٣١٦.

[٢١٢٣] فرائد اللآل: ١/٣١٦.

(٢) الجِلاءُ: الصَّقْلُ.

* يضرب للئيم يُحَثُّ علىٰ الكرم فيأباه.

[٢١٢٤] شَرِيْبُ جَعْدٍ قَرْوُهُ المُقَيَّرُ

الشَّريب: الذي يُشاربك. وجَعْد: اسم رجل. والقَرْو: أصل شجرة يُنقَر فيُجعَل كالحوض، يُصبُّ فيه العصير. والمقيَّر: المَطْليّ بالقِيْر(١).

* يضرب للبخيل لا فضل عنده، يُعطي أحدًا.

[٢١٢٥] شَنُوءَةٌ بينَ يَتامىٰ رُضَّعٍ

الشَّنوءة: ما يُستَقْذَر من القول والفعل.

* يضرب لقومٍ اجتمعوا على فجور وفاحشة، ليس فيهم مُرشِدٌ ولا ناهٍ.

[٢١٢٦] شِيْكَ بِسُلَّاءةٍ أُمّ جُنْدُعٍ

السُّلَّاءة: شوكة النخل. وأم جُندع: امرأة.

* يضرب لمن يُؤتى من مأمَنِه.

[٢١٢٧] شَرُّ دَواءِ الإبِلِ التَّذْبِيحُ

وذلك أنّ السَّنَة إذا كانت مُجْدِبة يُخاف منها على الإبل، ذَبَحوا أولادَها لتسْلَم الأمّهات.

* يضرب لمن فَرّ من أمرٍ، فوقَعَ في شَرٍّ منه.

[٢١٢٤] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

(١) القير: القار؛ وهو الزفت.

[٢١٢٥] نهاية الأرب: ٣٥/٣، وفرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٢٦] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٢٧] فرائد اللآل: ٣٠٤/١.

[٢١٢٨] **شَمَّ بِخِنَّابَةِ أُمِّ شِبْلٍ**

الخِنّابة: ما لانَ منَ الأنف ممَّا يلي الخد. وأم شِبل: الأسد.

* يضرب للمتكبّر.

[٢١٢٩] **شَمَّرَ ثَرْوَانُ وصَاوٍ هُكَعَة**

يقال: رجلٌ ثَرْوانُ؛ إذا كان كثيرَ المال. والصاوي: اليابس، يقال: صَوَى يَصْوِي صُوِيًّا: إذا يَبس. والهُكَعة: الأحمق الكسلان.

* يضرب للغنيِّ المُشَمّر الجادِّ في أمره؛ يُباهيه ويُباريه كسلانُ رَثُّ الحال، فمن أين يلتقيان؟!

[٢١٣٠] **شَيْخٌ بحَوْرانَ لهُ ألْقابُ**

حوران: من أرض الشام.

وبعده:

الـذئبُ والعَقْعَـقُ والغُـرابُ(١)

* يضرب لمن يُظهر للناس العَفاف والصَّلاح، ومِن حقِّه أن يُحتَرَز من قُرْبه.

[٢١٣١] **شَهْرا ربيعٍ كجُمادى البُوسِ**

[٢١٢٨] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٢٩] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٣٠] نهاية الأرب: ٣٥/٣، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

(١) العَقْعَق: طائر من الفصيلة الغرابية، والعرب تتشاءم به.

[٢١٣١] فرائد اللآل: ٣١٧/١.

جُمادى: عبارة عن الشتاء وجُمود الماء فيه.

* يضرب لمن يَشكو حالَه في جميع الأوقات؛ أَخْصَبَ أم أَجْدَبَ.

[٢١٣٢] شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ القَدِيدَ

يقال: إن القَديد شَرُّ الأطعمة، والرجل الشريف لا يُقَدّد اللحمَ، وهذا الشريف يُقدّد.

* يضرب لمن يُظهر السخاءَ، ولا يُرى منه إلَّا قليلُ خَيرٍ.

[٢١٣٣] شَكَوْتُ لَوْحًا فَحَزا لِي يَلْمَعَا

اللَّوح: العطش. وحَزا يَحْزُو حَزْوًا: رَفَع. واليَلْمَع: السراب.

* يضرب لمن يشكو حالَه إلى صاحبٍ له، فأطمعَه فيما لا مَطْمَع فيه.

[٢١٣٤] شَمْلٌ تَعالىٰ فَوْقَ خَصْباتِ الدَّقَل

الشَّمْل والشِّمْل: ما يبقى على النخل بعد الصِّرام. والخَصْبة: النخلة الكثيرة الحَمْل. قال الأعشى[(١)]:

كأنّ علىٰ أَنْسائِها عِـذْقَ خَصْبَةٍ ... تدَلّىٰ منَ الكافورِ غيرَ مُكَمَّمِ[(٢)]

والدَّقَل: أردَأُ التمر.

* يضرب لمن قَلّ خيرُه، وإن استُخرِج منه شيءٌ كان مع تَعَبٍ وشِدّة.

[٢١٣٢] فرائد اللآل: ٣١٧/١.

[٢١٣٣] فرائد الخرائد: ٢٩٢، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

[٢١٣٤] فرائد اللآل: ٣١٧/١.

(١) ديوان الأعشى: ٣٥٧، بخلافٍ يسير.

(٢) الأنساء: ج النَّسَا؛ وهو عِرْقٌ في الفخذ. العِذْق من التمر: بمنزلة العنقود من العنب. الكافور: وعاء طَلْع النخل. مكمَّم: مغطًّى. شبّه ذنب الناقة به.

[٢١٣٥] شِوَالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضِّمارَا

الشِّوال: الشيء القليل. والضِّمار: النَّسِيئة. والعَين: النَّقْد.

والمعنى: قليلُ النَّقْدِ خيرٌ منَ النسيئة.

قاله أبو جابر بن مُليل الهُذَلي أيامَ حاصرَ الحجّاجُ بن يوسف عبدَ الله بنَ الزُّبير، وكان عبدُ الله يُحسن الوعد ويُطيل الإنجاز، وكان الحجّاج يَفجأُ أصحابَه بالعَطِيّات، فقيل لأبي جابر: كيف ترى ما نحن فيه؟ فقال هذا القول. فذهب مثلًا.

[٢١٣٦] أشْرَىٰ الشَّرِّ صِغارُه

أي: أَلجُّه وأبقاه، من قولهم: شَرِيَ البرقُ: إذا كثُرَ لمعانُه، وشَرِي الفرس: إذا لَجَّ في سيره.

قالوا: إنّ صيادًا قَدِم بِنِحْيٍ[١] من عَسَل ومعه كلبٌ له، فدخل على صاحب حانوت، فعرض عليه العسلَ ليبيعه منه، فقَطَر من العسل قطرة، فوقع عليها زُنْبور، وكان لصاحب الحانوت ابنُ عِرْس، فوثَبَ ابنُ عِرس على الزُّنبور فأَخَذَه، فوثَبَ كلبُ الصائد على ابن عِرْس فقَتَله، فوثَب صاحبُ الحانوت على الكلب فضربه بعصًا ضربةً فقتله، فوثب صاحبُ الكلب على صاحب الحانوت فقتله، فاجتمعَ أهل قريةِ صاحب الحانوت، فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه، فلما بلغ ذلك أهلَ قريةِ صاحبِ الكلب اجتمعوا، فاقتتلوا هم وأهلُ قرية صاحب الحانوت حتى تفانَوا، فقيل هذا المثل في ذلك.

[٢١٣٧] أُشِبَّ لي إشْبابًا

[٢١٣٥] فرائد الخرائد: ٢٩٢، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

[٢١٣٦] فرائد الخرائد: ٢٩٢، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١.

(١) النِّحْيُ: الزِّقُّ.

[٢١٣٧] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وتهذيب اللغة: ١٩٨/١١، والمستقصى: ١٨٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، =

قال أبو زيد: إذا عَرَض لك إنسانٌ من غير أن تذكرَه قلتَ هذا؛ أي: رُفِع لي رفعًا.

قلت: وأصلُه من: شَبَّ الغلام يَشِبّ؛ إذا ترعرع وارتفع، وأَشَبّه اللهُ إشبابًا؛ أي: رفعه.

* يضرب في لقاءِ الشيء فجأة.

[٢١٣٨] شَرُّ مَرغوبٍ إليه فَصِيلٌ ريّانُ

وذلك أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلّا على ولدٍ أو على بَوٍّ[١]، فإذا كان الفصيل رَيّانَ لم يَمْرِها[٢]، فبقيَ أربابُها من غير لبن.

* يضرب للغنيِّ التجأ إليه مُحتاجٌ.

[٢١٣٩] شَوْقٌ رَغِيبٌ وزُبَيْرٌ أصْمَع

قيل: الشوق ههنا: الشَّقْو؛ وهو فتْح الفم، فَقَدّم الواوَ في المصدر؛ والفعلُ جاء على أصله، يقال: شقا فمَه يَشْقُوه: إذا فتحَه. والزُّبير: اللقمة. والأصمع: الصغير[٣].

* يضرب لمن وَعَد وأكّد، ثم لا يفي بشيءٍ مما قال، وإنْ وفَى قلّل وصَغّر.

[٢١٤٠] شَرُّ إخوانِكَ مَنْ لا تُعاتِبُ

= واللسان والتاج (شبب)، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٣٨] الدرة الفاخرة: ٣٧٥/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١. وسيذكره في المثل: «ألأم من سقب..»، ورقمه: (٤٠١١)، انظر في مصادره ثمة.

(١) البَوُّ: جِلْدُ الحُوار يُحشى تبنًا، ويقرَّبُ من أمِّه لتُدِرَّ عليه.

(٢) مَرَى الناقةَ يَمْرِيها: مسَحَ ضَرْعَها لِتُدِرَّ لبنَها.

[٢١٣٩] فرائد الخرائد: ٢٩٣، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

(٣) والرَّغيبُ: الواسعُ.

[٢١٤٠] المستقصى: ١٢٨/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٣، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١.

هذا كقولهم: «**معاتبةُ الأخ خيرٌ من فَقْدِه**»[1]؛ أي: لأن تعاتبَه ليرجِعَ إلى ما تحبُّ، خيرٌ من أن تقطعَه فتفقدَه.

وقوله: «مَنْ لا تعاتبُ»؛ أي: لا تعاتبه. ومَن روى بالياء أراد: من لا يعاتبك.

[٢١٤١] الشَّمسُ أرحَمُ بِنا

يعني أنها دِثارُهم في الشتاء؛ كما قال الشاعر:

إذا حَضرَ الشِّتاءُ فأنتَ شمسٌ ... وإنْ حَضَرَ المَصِيفُ فأنتَ ظِلٌّ[2]

[٢١٤٢] شِدَّةُ الحَذَرِ مُتْهِمَةٌ

أي: مُوقِعة في التهمة.

[٢١٤٣] شَنِئْتُها في أَهْلِها ... من قَبْلِ أنْ تُزْأَىٰ إلَيّ

أي: أبغضتُها من قبل أن تُزَفَّ إليّ.

* يضرب للمشنوء.

قلت: كذا وجدتُ هذا المثل: «**من قبل أن تُزأى إلي**»، والصواب: «تُزْوَى»؛ أي: تُضمُّ وتُجمع، وإلا فليس لهذا التركيب ذكرٌ في كتب اللغة. ويُمكن أن يُحمل على أنّ الهمزة

---

(١) سيأتي في حرف الميم. بلفظ: «الإخوان.. فقدهم»، ورقمه: (٤٤١٦).

[٢١٤١] الحيوان: ٣/١٧٣، ٥/٥٦، والمستقصى: ١/٣٢٧، وفرائد اللآل: ١/٣١٨.

(٢) لبكر بن النطاح في شعره: ٣٠.

في المستقصى: «يضربه الفقير ذو المتربة».

[٢١٤٢] فرائد اللآل: ١/٣١٨.

[٢١٤٣] فرائد اللآل: ١/٣١٨.

بدلٌ من الهاء؛ أي: تُزهَى؛ ومعناه: تُرفَع، يقال: زها السرابُ الشيءَ يَزهاه: إذا رفعه.

[٢١٤٤] شَغَرَتْ له الدُّنيا برِجْلِها

شَغَرتْ؛ أي: رَفَعَتْ. والباء، في «برجلها» زائدة.

* يضرب لمن ساعدتْه الدنيا، فنال منها حظَّه.

[٢١٤٥] شَرُّ الأخِلَّاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُه واشٍ

* يضرب للكثيرِ التلوُّن في الوِداد.

[٢١٤٦] اشْرَبْ تَشْبَعْ، واحْذَرْ تَسْلَمْ، واتَّقِ تُوْقَهْ

قال أبو عبيد: يضرب في التوقّي في الأمور. قال: وهو في بعض كتب الحكمة.

قلت: والهاء في قوله: «توقَهْ» يجوز أن تكون للسكت، ويجوز أن تكون كنايةً عن الشرّ؛ كأنه قال: اتقِّ الشرَّ تُوقَهُ.

[٢١٤٧] شاوِرْ في أمْرِكَ الذينَ يَخشَوْنَ اللّهَ

هذا يُروى عن عمر رضي الله عنه.

[٢١٤٨] شِدَّةُ الحِرْصِ من سُبُلِ المَتَالِفِ

[٢١٤٤] فرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٤٥] فرائد اللآل: ٣٠٦/١.

[٢١٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٩؛ وفيه: «اشرب تنقع»، والمستقصى: ١٩٤/١، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٤٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٤٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وفصل المقال: ٤٠٨، ونكتة الأمثال: ١٧٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

* يضرب في الشَّهْوان الحريص على الطعام وغيره.

[٢١٤٩] **شَوَىٰ زَعَمَ ولم يَأْكُلْ**

يعني: زعمَ أنه تَولى شَيَّه ثم لم يأكل.

* يضرب لمن تولَّى أمرًا ثم نزعَ نفسَه منه.

[٢١٥٠] **شَغَلَ الحَلْيُ أهلَهُ أنْ يُعارَا**

أي: أهلُ الحَلْيِ احتاجوا أن يُعلّقوه على أنفسهم؛ فلذلك لا يُعيرون.

وهذا قريب من قولهم: «**شَغَلتْ شِعابِي جَدْواي**»(١).

* يضربه المسؤول شيئًا هو أحوجُ إليه من السائل.

[٢١٤٩] فرائد اللآل: ٣١٩/١.

[٢١٥٠] عيون الأخبار: ١٦٠/٣، والأمثال المولدة: ٣٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٤٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٨٢، ٢٨٦، وفرائد الخرائد: ٢٩٣، وراجعه، ونهاية الأرب: ١٥٤/٢، ٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٣١٩/١. وهو عجز بيت من أبيات في جمهرة الأمثال، عن ثعلب.

(١) تقدم في أول الباب، ورقمه: (٢٠٣٩).

ما على أفعل من هذا الباب

[٢١٥١] أشدُّ الرِّجالِ الأَعْجَفُ الأَضْخَمُ

يعني: المهزول الكبير الألواح.

[٢١٥٢] أشْأَمُ منَ البَسُوسِ

هي بَسوس بنت مُنقِذ التَّميمية، خالة جَسّاس بن مُرّة بن ذُهْل الشيباني، قاتلِ كُليب.

وكان من حديثه أنه كان للبسوس جارٌ من جَرْم يقال له: سعد بن شمس، وكانت له ناقة يقال لها: سَرابِ، وكان كُليب قد حمى أرضًا من أرض العالية في أُنُف[1] الربيع، فلم يكن يرعاه أحدٌ إلَّا إبل جسّاس لمصاهرةٍ بينهما، وذلك أن جَليلة بنت مُرّة أختَ جساس كانت تحت كليب، فخرجت سراب[2] ناقةُ الجَرْمي في إبل جسّاس ترعى في

[٢١٥١] جمهرة اللغة: ٤٨٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٥/١، واللسان: (عجف)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨). وهو من أسجاع ابنة الخس.

[٢١٥٢] أمثال الضبي: ١٣٠، ١٨٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، والفاخر: ٩٣، وكتاب أفعل: ٧٣، والدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٥، والعقد الفريد: ١٠/٣، والأغاني: ٤٠/٥، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، وفصل المقال: ٥٠٤، وثمار القلوب: ٣٠٧، والمستقصى: ١٧٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، وزهر الأكم: ٢٠٥/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠١، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١. وفي قصة المثل اختلاف بين مصادره.

وسيذكره في تفسير المثل: «أعز من كليب وائل»، ورقمه: (٢٧٩٥).

(١) أُنُف الشيء: أوله وبداياته.

(٢) يقال: سرابِ؛ كقطام، وحذام، بالبناء.

حِمى كليب، ونظر إليها كُليب فأنكرها، فرماها بسهم، فاختلّ ضرعها، فولّت حتى بركت بفِناء صاحبها وضرعها يَشْخَب دمًا ولبنًا، فلما نظر إليها صرخ: يا لَلذلّ! فخرجت جاريةُ البسوس ونظرت إلى الناقة، فلما رأت ما بها ضربت يدَها على رأسها ونادت: وا ذلَّاه! ثم أنشأت تقول[1]:

لَعَمْرُكَ لو أصبحتُ في دارِ مُنْقِذٍ   لَمَا ضِيْمَ سَعدٌ وهْوَ جارٌ لأبياتي

ولكنّني أصبحتُ في دارِ غُرْبةٍ   متى يَعْدُ فيها الذئبُ يَعْدُ على شَاتي

فيا سعدُ لا تُغْرَرْ بنفسِكَ وارتَحِلْ   فإنّكَ في قومٍ عنِ الجارِ أَمْوَاتِ

ودونَك أذوادي فإنّيَ عنهُمُ   لَراحلةٌ لا يُفقِدوني بُنَيّاتي[2]

فلما سمع جسّاسٌ قولَها سكّنها، وقال: أيتُها المرأةُ، لَيُقْتَلَنَّ غدًا جَمَلٌ هو أعظمُ عَقْرًا من ناقة جارك.

ولم يزل جسّاس يتوقّع غِرَّةَ كُليب حتى خرج كُليبٌ لا يخاف شيئًا، وكان إذا خرج تباعَد عن الحيّ، فبلغ جساسًا خروجُه، فخرج على فرسه وأخذ رمحَه، واتّبعه عَمرو بن الحارث، فلم يُدركه حتى طَعَن كليبًا ودقّ صُلْبَه، ثم وقف عليه، فقال: يا جساس، أغثني بشَرْبة ماء. فقال جساس: تركتَ الماءَ وراءك، وانصرف عنه. ولحقه عمرو فقال: يا عمرو، أغثني بشَرْبة، فنزل إليه فأجهز عليه. فضُرب به المثلُ؛ فقيل:

المستجيرُ بعمرٍو عندَ كُرْبتِه   كالمستجيرِ منَ الرَّمْضاءِ بالنارِ[3]

---

(١) الأبيات في ثمار القلوب: ٢٥٢، مع بعض اختلاف.

(٢) الذَّوْدُ من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر.

(٣) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٣١٣)، وهو ثمة: «كالمستغيث..».

قال: وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه، فنظر إليه أبوه وركبتُه بادية، فقال لمن حوله: لقد أتاكم جساسٌ بداهية. قالوا: ومن أين تعرف ذلك؟ قال: لظهور ركبته؛ فإني لا أعلم أنها بدت قبل يومها. ثم قال: ما وراءك يا جساس؟ فقال: والله لقد طعنتُ طعنةً لتجمعنّ منها عجائز وائل رَفَضا[1]. قال: وما هي ـ ثكلتك أمك ـ؟ قال: قتلتُ كليبًا. قال أبوه: بئس ـ لعَمْرُ الله ـ ما جنيتَ على قومك. فقال جساس:

تأهّبْ عنْكَ أُهْبَةَ ذي امْتِناعٍ ... فإنّ الأمرَ جَلَّ عنِ التَّلاحي

فإني قدْ جنيتُ عليكَ حرْبًا ... تُغِصّ الشَّيخَ بالماءِ القَراحِ[2]

فأجابه أبوه:

فإنْ تكُ قد جنيتَ عليّ حَربًا ... فلا وانٍ ولا رثُّ السّلاحِ

سألبسُ ثوبَها وأَذُبُّ عنّي ... بها يومَ المذلّةِ والفِضاحِ[3]

قال: ثم قوّضوا الأبنيةَ، وجمعوا النَّعمَ والخيول، وأزمعوا الرحيل[4].

وكان هَمّام بن مُرّة أخو جَسّاس نَديمًا لمُهَلْهل بن رَبيعة أخي كليب، فبعثوا جاريةً لهم إلى همّام لتُعلمَه الخبر، وأمروها أنْ تُسِرّه من مهلهل، فأتتْهما الجاريةُ وهما على شَرابهما، فسارّتْ همامًا بالذي كان من الأمر، فلما رأى ذلك مهلهل سأل همامًا عمّا

---

(١) الرفَض: الشيء المتفرق.

(٢) شعراء النصرانية: ٢٤٧. والأغاني (دار صادر): ٢٧/٥.

(٣) الأغاني (دار صادر): ٢٧/٥؛ وفيه: الأبيات لنضلة أخي جساس.

(٤) في المطبوع، و(ش): «للرحيل». وفي تاج العروس (زمع) أقوال حول تعدية هذا الفعل بنفسه فقط، أو بـ (على) أو بالباء، وليس فيه رأي لتعديته باللام.

قالت الجارية، وكان بينهما عهدٌ ألَّا يكتم أحدُهما صاحبَه شيئًا، فقال له: أخبرتْني أنّ أخي قتلَ أخاك. قال مُهلهل: أخوك أضْيَقُ استًا من ذلك[1]! وسكت همّام، وأقبلا على شرابهما، فجعل مُهلهل يَشرب شُرْبَ الآمن، وهمّام يشرب شرْب الخائف، فلم تُلْبِثِ الخمرُ مهلهلًا أن صرعتْه، فانسلّ همّام. فرأى قومه وقد تحمّلوا، فتحمّل معهم.

وظهر أمرُ كُليب، فقال مهلهل [لنسوته][2]: ما دهاكُنّ؟ قُلنَ: العظيمُ من الأمر؛ قَتَل جساسٌ كُليبًا. ونَشِب الشرّ بين تغلب وبكر أربعين سنةً، كلُّها يكون لتغلب على بكر.

وكان الحارث بن عُبَاد البكري قد اعتزل القومَ، فلما استَحَرَّ القَتْل[3] في بكر اجتمعوا إليه وقالوا: قد فَنِي قومُك! فأرسل إلى مُهلهل ببُجَيْر[4] ابنِه وقال: قل له: أبو بُجير يُقرئك السلام، ويقول لك: قد علمتَ أنّي اعتزلتُ قومي لأنهم ظلموك، وخلّيتُك وإيّاهم، وقد أدركتَ وِتْرَكَ، فأنْشُدُكَ اللهَ في قومِك. فأتى بُجيرٌ مهلهلًا وهو في قومه، فأبلغه الرسالة، فقال: مَن أنت يا غلام؟ قال: بُجَير بن الحارث بن عُبَاد. فقتله، ثم قال: بُؤْ[5] بِشِسْعِ كُليب!.

فلما بلغ الحارث فعلَه قال: نِعْمَ القتيلُ بُجير إنْ أصلح بين هذين الغارَينِ[6] قَتْلُه،

---

(١) كنايةٌ عن العَجْز.

(٢) الزيادة من المطبوع.

(٣) استحرَّ القتلُ: كَثُرَ واشتدَّ.

(٤) كذا في الأصل، والفاخر. وفي المطبوع: «بجيرًا».

(٥) باءَ بفلان: قُتِل به. والبَوَاء: السواء والكفء. وشِسْع النعل: شيء منه في مقدمته.

(٦) الغاران: الجيشان.

وسَكنتِ الحربُ به! وكان الحارث من أحلم الناس في زمانه، فقيل له: إنّ مهلهلًا قال له حين قتله: بُؤْ بِشِسْع كُليب. فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مُقاتلًا مهلهلًا وبني تغلب، ثائرًا ببجير، وأنشأ يقول:

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ منّي إنّ بَيْعَ الكريمِ بالشِّسْعِ غالِ
قَرِّبا مربطَ النعامةِ مني لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عنْ حِيالِ[1]
لم أَكُنْ من جُناتها ـ علِمَ اللهُ ـ وإني بِشرِّها اليومَ صالِ[2]

ويُروى: «بحرِّها». والنعامة: فرس الحارث. وكان يقال للحارث: فارس النعامة. ثم جمع قومَه، والتقى وبنو تغلب على جبلٍ يقال له: قِضَة، فهزمهم وقَتَلهم، ولم يقوموا لبكْرٍ بعدها.

[٢١٥٣] أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ

هي امرأةٌ من بني تَيْم الله بن ثَعْلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خَوّاتُ بن جُبَير الأنصاري يَبتاعُ منها سمنًا، فلم يرَ عندها أحدًا، وساومَها، فحَلّتْ نِحْيًا[3]، فنظر

---

(١) لَقِحت الناقةُ بعد حِيال: حملَتْ بعد أن لم تحملْ، وهو أقوى لولدها. وهذا مثَلٌ ضربه لشدّة الحرب.

(٢) ديوان الحارث بن عباد: ١٩٩.

[٢١٥٣] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١، وإصلاح المنطق: ٣٢٣، والفاخر: ٨٦، وكتاب أفعل: ٦٤، والدرة الفاخرة: ٢٦٠/١ و٤٠٤، والسوائر: ٢٢٠، وتهذيب اللغة: ١٦٤/٥، والصحاح: ٢٥٠٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، وثمار القلوب: ٢٩٣، وفصل المقال: ٥٠٣، والمستقصى: ١٩٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، وزهر الأكم: ٢٣٢/٣، واللسان والتاج: (نحي)، وفرائد الخرائد: ٣٠٤، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١. وتقدم المثل: «أخزى من ذات النحيين»، ورقمه: (١٤٢٥). وسيذكره في المثل: «أشح من..» برقم (٢١٨٦). وانظر المثل: «أنكح من خوات»، ورقمه: (٤٦٠٥).

(٣) النِّحْيُ: زِقُّ السَّمْنِ.

إليه ثم قال: أَمسكيه حتى أنظر إلى غيره. فقالت: حُلَّ نِحْيًا آخر. ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكيه. ففعلت، فلما شَغَل يديها ساورَها، فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب، فقال:

وذاتِ عِيالٍ واثِقينَ بعقْلِها خَلَجْتُ لها جارَ استِها خَلَجاتِ

شغلتُ يدَيْها إذْ أردتُ خِلاطَها بِنِحْيينِ من سمنٍ ذَوَيْ عُجَراتِ[1]

فأخرجتُه رَيّانَ يَنْطُفُ رأسُه منَ الرامِكِ المَدْمُومِ بالمَقِراتِ

ويُروى: «بالثفرات»؛ جمع ثفرة. والرامِك: شيءٌ تُضيق به المرأة قبلها. والمدموم: المخلوط. والمَقِرة: الصَّبِر[2].

فكانَ لها الويلاتُ من تَرْكِ سمنِها ورَجْعَتِها صِفْرًا بغيرِ بَتَاتِ[3]

فشدّتْ على النِّحْيينِ كفَّيْ شَحِيحةٍ على سمنِها، والفتْكُ مِن فَعَلاتي[4]

ثم أسلم خوّاتٌ ﷺ، وشهد بدرًا، فقال له رسول الله ﷺ «يا خوات، كيف شِرَادك؟» ويُروى: كيف شِراؤك؟ وتبسّم صلواتُ الله عليه، فقال: يا رسول الله، قد رَزَق الله خيرًا، وأعوذ بالله من الحَوْر بعدَ الكَوْر.

وفي رواية حمزة: فقال له النّبيّ ﷺ: «ما فعل بَعيرُك؟ أَيَشْرُد عليك؟»[5] فقال: أمّا منذ

---

(١) العُجَرات: العُقَد.

(٢) لم يرد هذا الشرح في (ش)، وورد بعضه في حاشيتها فقط.

(٣) بغير بَتَات: بغير زاد. في حاشية الأصل: «ويروى: وويل لها من شدة الطعنات»، وهي رواية الدرة الفاخرة.

(٤) في المطبوع: «كفًّا شحيحة». وهي رواية أخرى للبيت. والقصة والأبيات في إصلاح المنطق: ٣٢٣.

(٥) رواية حمزة هذه موافقة لقصة المثل كما أوردها، وفيها أن خوّاتًا عندما أعطاها النحي الثاني =

أسلمت ـ أو منذُ قيّده الإسلام ـ فلا[1]. ويدّعي الأنصارُ أنه عليه السلام دعا له بأن تسكن غُلْمتُه، فسكنتْ بدعائه.

وهجا رجلٌ بني تَيْم الله؛ فقال:

أُنــاسٌ رَبّــةُ النِّحْيــينِ مــنهم فَعُــدُّوها إذا عُــدَّ الصَّــميمُ[2]

وزعموا أن أمَّ الوَرْد العَجلانية مرّت في سوقٍ من أسواق العرب[3]، فإذا رجلٌ يبيع السمن، ففعلت[4] كما فعل خوّات بذات النحيين من شَغْل يديها، ثم كشفت ثيابَه، وأقبلتْ تضربُ شقَّ استِه بيديها، وتقول: يا ثارات ذاتِ النِّحْيين!

[٢١٥٤] أشْأَمُ من خَوْتَعَةَ

وهو أحد بني غُفَيلة بن قاسِط بن هِنْب بن أفْصى بن دُعمي بن جَدِيلة.

= لتمسكه قال لها: «أمسكي؛ فإن بعيري قد شرد..».

(١) القصة في المعجم الكبير للطبراني: ٢٠٣/٤، رقم: ٤١٤٦.

(٢) البيت ينسب لزياد الأعجم، انظر ديوانه: ١١٤.

(٣) هو سوق (الخربة) باليمامة، كما في الدرة الفاخرة.

(٤) في المطبوع: «ففعلت به».

[٢١٥٤] أمثال الضبي ١٣٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، والدرة الفاخرة: ٢٤٠/١، والسوائر: ٢٠٧، وتهذيب اللغة: ١١٢/١، والصحاح: ١٢٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٧/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، وفصل المقال: ٥٠١، والمستقصى: ١٨١/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢٠٧/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠٤، والتاج: (ختع)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١.

وتقدم ذكره في المثل: «أثقل من حمل الدهيم»، ورقمه: (٨٢٥). وانظر المثل: «حمل الدهيم» في باب الحاء، ورقمه: (١١١٥).

ومن حديثه أنه دَلّ كُثَيْف بن عَمْرو التَّغْلبي على بني الزَّبَّان الذُّهلي؛ لِتِرَةٍ[١] كانت له عند عمرو بن الزّبّان، وكان سبب ذلك أن مالكَ بن كومة الشَّيباني لَقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم، وكان مالك نَحيفًا قليلَ اللحم، وكان كُثيف ضخمًا، فلما أراد مالك أسْرَ كُثيف اقتحم كُثيف عن فرسه[٢] لينزل إليه مالك، فأوجَرَه مالكٌ السِّنانَ[٣] وقال: لَتَسْتأسِرَنَّ أو لأقتلنَّك. فاحتَقّ فيه هو وعمرو بن الزبان[٤]، وكلاهما أدركَه، فقالا: قد حَكَّمْنا كُثيفًا؛ يا كثيف، من أسَرَك؟ فقال: لولا مالك بن كومة كنتُ في أهلي. فلطَمه عمرو بن الزبّان، فغضبَ مالك وقال: تَلطِم أسيري؟! إن فداءك يا كثيف مئةُ بعير، وقد جعلتُها لك بلطْمة عمرٍو وجهَك. وجَزّ ناصيتَه وأطلقه[٥].

فلم يزل كثيفٌ يطلب عمرًا باللطمة، حتى دَلَّ عليه رجلٌ من غُفَيْلة يقال له: خَوْتعة، وقد نَدّتْ[٦] لهم إبلٌ، فخرج عمرٌو وإخوتُه في طلبها، فأدركوها، فذبَحوا حُوارًا[٧] فاشْتوَوْه، وجلسوا يتغدَّون، فأتاهم كثيفٌ بضِعف عددهم، وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء أن يكتَنِف كلَّ رجلٍ منهم رجُلان، فمرّوا بهم مجتازين،

---

(١) التِّرَة: الثأر.

(٢) أي: رمى بنفسه عنه.

(٣) أوجرَه السنانَ: طعنه به.

(٤) احتقَّا: اختصَما.

(٥) من عادتهم عند إطلاق الأسير: أن تُجزَّ ناصيته، وتؤخذ للافتخار.

(٦) ندَّتْ: نَفَرتْ.

(٧) الحُوارُ: ولدُ الناقةِ الرضيعُ.

فدُعوا، فأجابوهم، فجلسوا كما ائتمروا، فلما حَسَر كثيفٌ عن وجهه العِمامة عرفَه عمرٌو، فقال: يا كثيف، إنّ في خدّي وفاءً من خدّك، وما في بكر بن وائل خدٌّ أكرم منه، فلا تشُبَّ الحربَ بيننا وبينك. فقال: كلا، بل أقتلُكَ وأقتل إخوتَك. قال: فإن كنتَ فاعلًا فأطلق هؤلاء الفتيةَ الذين لم يتلبَّسوا بالحروب؛ فإنّ وراءهم طالبًا أطلَبُ منّي. يعني أباهم.

فقتلَهم وجَعَل رؤوسَهم في مِخْلاة، وعلَّقها في عنق ناقةٍ لهم يقال لها: الدُّهَيم. فجاءت الناقةُ والزّبّان جالسٌ أمامَ بيته حتى بركت، فقال: يا جارية، هذه ناقة عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته. فقامت الجارية، فجسّتِ المخلاةَ فقالت: قد أصاب بنوكَ بيضَ نَعام. فجاءت بها إليه، وأدخلت يدها فأخرجتْ رأسَ عمرو أوّلَ ما أخرجت، ثم رؤوسَ إخوته. فغسلها ووضعها على تُرس، وقال: «**آخِرُ البَزِّ على القَلوص**»[1]. وقال أبو الندى: معناه: هذا آخر عهدي بهم، لا أراهم بعده؛ فأرسلها مثلًا.

وضرب الناس بحمل الدُّهَيم المثل؛ فقالوا: «**أثقلُ من حِمْلِ الدُّهَيْم**»[2]. فلما أصبح نادى: يا صَبَاحاه[3]! فأتاه قومُه، فقال: والله لَأحوِّلَنَّ بيتي ثم لا أَردّه إلى حاله الأولى؛ حتى أُدرك ثاري، ولا أُطفئ[4] ناري.

---

(١) تقدم برقم: (٤١٢).

(٢) تقدم برقم: (٨٢٥).

(٣) يا صباحاه: كلمةٌ يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة عند الصباح.

(٤) في المطبوع: «وأطفئ»، من دون (لا). ورواية الأصل موافقة لرواية الدرة الفاخرة، ولسياق الخبر كما سيأتي.

فمكث بذلك حينًا لا يدري من أصاب ولدَه ومن دلّ عليهم، حتى خُبِّر بذلك، فحلف لا يُحرِّم دَمَ غُفَلي حتى يدلّوه كما دلّوا عليه. فجعل يغزو بني غُفيلة حتى أثخن فيهم، فبينما هو جالس عند ناره إذ سمع رُغاء بعير؛ فإذا رجلٌ قد نَزل عنه حتى أتاه، فقال: من أنت؟ فقال: رجلٌ من بني غُفيلة. فقال: «**أنت، وقد آنَ لك**»[1]؛ **فأرسلها مثلًا**.

فقال: هذه خمسة وأربعون بيتًا من بني تغلب بالأقطانتين؛ يعني موضعًا بناحية الرقَّة، فسار إليهم الزبّان ومعه مالك بن كومة. قال مالك: فنَعَستُ على فرسي، وكان ذَريعًا[2]، فتقدّم بي، فما شعرتُ إلَّا وقد كَرَع في مَقْراة[3] القوم، فجذبتُه، فمشى على عَقبيه، فسمعتُ جاريةً تقول: يا أبتِ، هل تمشي الخيلُ على أعقابها؟ فقال لها أبوها: وما ذاك يا بُنية؟ قالت: رأيتُ الساعةَ فرسًا كَرَع في المَقْراة، ثم رجع على عقبيه. فقال لها: ارْقُدي، فإني أبغض الجاريةَ الكَلُوء العين[4]. فلما أصبحوا أتتهم الخيلُ دَواسَّ؛ أي: يتبع بعضُها بعضًا، فقتلوهم جميعًا.

قوله: «دواسّ»، كذا أورده حمزة في كتابه، والصوابُ: دوائس، يقال: داسَتْهم الخيل بحوافرها، وأتتهم الخيلُ دوائِس؛ أي: يتبع بعضها بعضًا. ووجدتُ في بعض النسخ: يقال: دَسَّتِ الخيلُ تَدسُّ دسًّا: إذا تبع بعضُها بعضًا، وأنشد:

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «أنت أبطأت. قاله أبو الندى».

وهو مثلٌ أورده حمزة في الدرة الفاخرة، والعسكري في الجمهرة: ١/١٣٥، وروايته: «إيتِ فقد أَنَى لك»، وكذلك في أمثال المفضل الضبي: ١٣٥.

(٢) ذريعًا: سريعًا.

(٣) كرع في الماء: تناوله بفمه. والمَقْراة: كل ما اجتمع فيه الماء.

(٤) كلوء العين: شديدتها، لا يغلبها النوم.

خيلًا تَدسُّ إليهمُ عجلًا وبَنُو رحائِلِها ذوو بَصَرِ

أي: ذوو حزم.

[٢١٥٥] أشأمُ من أحْمرِ عادٍ

هو قُدَار بن سالف عاقر الناقة. ويقال له أيضًا: قُدَار بن قُديرة؛ وهي أمه، وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام، فأهلك الله بفعله ثَمود.

[٢١٥٦] أشْهَرُ منَ الفَرَسِ الأَبْلَقِ[1]

ويقال أيضًا:

[٢١٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والدرة الفاخرة: ٢٤٧/١، والسوائر: ٢١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥٨/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، وثمار القلوب: ٧٩، وفصل المقال: ٤٥٩، والمستقصى: ١٧٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢١١/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠١، وفرائد اللآل: ٣٢١/١. وربما رُوي: «أحمر ثمود».

[٢١٥٦] هذا المثل والذي يليه هما مثلان عند الميداني، وهما في جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ٥٦١، وثمار القلوب: ٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٥ وفرائد اللآل: ٣٢٩/١. وفي الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١: «وأما قولهم: أشهر من فارس الأبلق، فإن العامة تقول: أشهر من الفرس الأبلق»، فجعلهما مثلًا واحدًا، ذكره أيضًا أبو عبيد في أمثاله بلفظ: «إنه الأشهر..». وفي الدرة: ٢٣٥/١، مثل آخر هو: «أشهر من راكب الأبلق» ولم يفسره. وأورده الزمخشري في المستقصى: ١٩٩/١، وقال: «ويروى: من فارس الأبلق»، فجعله رواية أخرى للسابق. وقال: «وكان رئيس العسكر يركب أبلق، ويلبس مشهرة، يشهر نفسه». وفي الدرة أيضًا: ٢٣٥/١، والمستقصى: ١٩٨/١، مثل آخر: «أشهر من الأبلق». وقال الزمخشري: «لقلة البلق في العراب». وتقدم الأول في أول ما جاء على أفعل من باب الهمزة.

(١) الأبلق: الذي فيه سوادٌ وبياض، ويركبه رئيس العسكر إن أراد الشُّهرة.

[٢١٥٧] **أشْهَرُ من فارِسِ الأبْلَقِ**

[٢١٥٨] **أشأمُ من داحِسٍ**

وهو فرسٌ لقيس بن زُهير العَبْسي، وهو داحس بن ذي العُقّال[١]، وكان ذو العقّال فرسًا لحَوْط بن جابر بن حُمَيرى بن رِياح بن يَربوع بن حنْظلة، وكانت أمُّ داحس فرسًا لقِرْواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع، يقال لها: جَلوى، وإنما سُمي داحسًا لأن بني يربوع احتملوا سائرِين في نُجْعة لهم[٢]، وكان ذو العقّال مع ابنتي حَوط بن جابر يَجْنُبانه، فمرّت به جَلوى، فلما رآها ذو العقال وَدَى[٣]، فضحك شابٌّ منهم، فاستحيَت الفتاتان، فأرسلتاه فنزا على جَلوى، فوافق قَبولها، فَأَقَصّت[٤]، ثم أخذه لهما بعض رجال القوم، فلحق بهم حَوط ـ وكان رجلًا سيّئ الخلق ـ فلما نظر إلى عين فرسه قال: والله لقد نَزا فرسي، فأخبِراني ما شأنه. فأُخبرتاه بما كان، فنادى: يالَ رِياح! والله لا أرضىٰ حتى آخذَ ماءَ فرسي. قال بنو ثعلبة: والله ما استكرهنا فرَسك، وما كان إلَّا مُنفلتًا.

[٢١٥٧] انظر الحاشية السابقة.

[٢١٥٨] أمثال الضبي: ١٠٩، وكتاب أفعل: ٧٣، والدرة الفاخرة: ٢٣٧/١، والسوائر: ٢٠٥، وجمهرة الأمثال: ٥٥٦/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ١٨١/١، وزهر الأكم: ٢٠٨/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠١، والتاج: (دحس).

(١) انظر القاموس (عقل). وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٠٥، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٤٠.

(٢) احتملوا: رحلوا. النُّجْعة: طلبُ الكلأ.

(٣) وَدَى الفرس: تهيأ للأنثى.

(٤) في حاشية الأصل: «أقصّت الفرس: استبان حملها، فهي مُقِصّ من خيل مَقاصّ».

قال: فلم يزل الشرُّ بينهم حتى عَظُم، فلما رأَوا ذلك قالوا: ما تريدون يا بني رِياح؟ قالوا: نريد ماء فرسنا. قالوا: فدونكم الفرس. فسَطا عليها حَوط، وجعل يده في ماءٍ ومِلح، ثم أدخلها في رحمها ودَحَسَ بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء. واشتملت الرحمُ على ما فيها، فَنَتَجَها قِرْواش بن عوف داحسًا، فسُمّي داحسًا لذلك.

والدَّحْس: إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها.

ثم رآه حَوْط فقال: هذا ابنُ فرسي. فكرهوا الشر، فبعثوا به إليه مع لَقوحين وراوية[1] من لبن، فاستحيا، فردّه إليهم. وهو الذي ذكرَه جَرِير حيث يقول[2]:

إنّ الجيادَ يَبِتْنَ حولَ قِبابِنا ... مِنْ آلِ أَعْوَجَ أو لِذِي العُقّالِ

[٢١٥٩] أشأمُ من قاشِرٍ

هو فحلٌ لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان لقومٍ إبِل تُذْكِر، فاستطرقوه رجاءَ أن يُؤْنِثَ إبلهم، فماتت الأمهات والنسل.

ويقال: قاشر اسم رجل، وهو قاشر بن مرّة أخو زَرْقاء اليمامة، وهو الذي جلب الخيل إلى جوٍّ حتى استأصلهم[3].

---

(١) الراوية: المَزادة.

(٢) ديوان جرير: ٩٥٧.

[٢١٥٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٧، والسوائر: ٢٠٦، والاشتقاق: ٢٩٩، وجمهرة اللغة: ٢/٧٣٢، والصحاح: ٢/٧٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٦، ونثر الدر: ٦/٩٣، والمستقصى: ١/١٨٣، وزهر الأكم: ٣/٢١٣، واللسان والتاج: (قشر)، وفرائد اللآل: ١/٣٢١.

(٣) جو: موضع باليمامة.

في الجمهرة: «وقيل: هو العام المجدب، يقال: له سنة قاشورة. وقيل: القاشور: الشؤم بعينه».

[٢١٦٠] **أشْجَعُ من لَيثِ عِفِرِّيْنَ**

زعم الأصمعي أنه دابةٌ مثلُ الحِرْباء، تتعرض للراكب وتضرِب بذَنَبها.

وقالوا: هو منسوب إلى (عفِرّين) اسم بلد.

ويقال: ليثُ عِفِرّين دُوَيْبّة مأْواها التُّراب السهل في أصول الحِيطان، تدور ثم تَندسّ في جوفها، فإذا هُيِّجتْ رمتْ بالتراب صُعُدًا.

وقال الجاحظ: إنه ضربٌ من العناكِب يصيد الذباب صَيدَ الفُهود، وهو الذي يُسمّى الليث، وله ست عيون، فإذا رأى الذباب لَطِئَ بالأرض وسَكّن أطرافَه، فمتى وَثَب لم يُخطئ[1].

ويقولون في سنّ الرجل: ابنُ العشْر سِنين: لَعّابٌ بالقُلِين[2]، وابنُ العشرين: باغي نِسِين؛ أي: طالب نساء، وابنُ الثلاثين: أسعى الساعين، وابن الأربعين: أبطش الباطشين، وابن الخمسين: ليثُ عفِرّين، وابن الستين: مؤنس الجليسين، وابن السبعين: أحكم الحاكمين، وابن الثمانين: أسرع الحاسبين، وابن التسعين: أحد الأرذلين، وابن المئة: «**لا حاءَ ولا ساءَ**»[3]؛ أي: لا رجل ولا امرأة.

[٢١٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وأمثال ابن رفاعة: ١١، وعيون الأخبار: ٨٦/٢، والدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، ١١٧، وثمار القلوب: ٣٨١، والمستقصى: ١٩١/١، وكتاب أفعل: ٥٨، ونكتة الأمثال: ٢٣١، والمخصص: ١٠٣/٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، واللسان والتاج: (عفر)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١. وانظر المثل: «أصيد من..»، ورقمه: (٢٣٥١).

(١) الحيوان: ١٦١/٣. لَطِئَ: لَزِقَ.

(٢) القُلون: جمع قُلَة؛ وهي خشبة يلعب بها الصبيان، يديرونها ثم يضربونها.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ١٨٢/٥، واللسان والتاج: (الحاء).

[٢١٦١] أشدُّ حُمرَةً من بِنْتِ المَطَرِ

وهي دُوَيْبّةٌ حمراء تَظهر غِبَّ المطر.

[٢١٦٢] أشأمُ من حَمِيْرَةَ

هي فرسُ شَيطان بن مُدْلج الجُشَمي، ثم أحد بني إنسان.

وكان من حديثه أنّ بني جُشم بن مُعاوية أسهلوا[١] قبل رَجَب بأيامٍ يطلبون المرعى، فأفلت حميرة، فجاء صاحبُها يُريغها[٢] عامَّةَ نهاره حتى أخذها. وخرجت بنو أسَد وبنو ذبيان غازين، فرأوا آثار حَميرة، فقالوا: إن هؤلاء لَقَريبٌ منكم، فاتَّبعوا آثارها حتى هجموا على الحيّ فغنموا، وذلك يوم بُسْيان[٣]. فقال شيطان يذكر شُؤْمها[٤]:

جـاءتْ بـها تَـزْبِي الـدُّهَيمُ لأهلِهـا ... حَمِـيرةُ أو مَسْـرى حَمِـيرةَ أشْـأَمُ[٥]

فـلا ضَـيرَ إنْ عَرّضْـتُها ووَقَفْتُهـا ... لوقْـعِ القَنـا كـيْما يُضَـرِّجَها الـدَّمُ

[٢١٦١] الدرة الفاخرة: ١/١٥٩، والسوائر: ١٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٠، وثمار القلوب: ٢٧٤، والمستقصى: ١/١٩٢، وفرائد اللآل: ١/٣٢٩.

[٢١٦٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٩، والسوائر: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٧، والمستقصى: ١/١٨١، وفرائد اللآل: ١/٣٢٢. و(حُمَيرة) كجهينة أيضًا. ويقال أيضًا: خُميرة، بالخاء المعجمة، وجُميزة، بالجيم والزاي.

(١) أسْهَلُوا: نزلُوا السَّهْلَ.

(٢) في المطبوع: «يريفها» بالفاء، وهو تصحيف. وأراغ: طَلَب وأراد.

(٣) ذكره الميداني في آخر الكتاب، في أسماء أيام العرب، وقال: «لبني فزارة على بني جشم بن بكر» وهو بُسيان، بباء موحدة. انظره ثمة.

(٤) الأبيات في مصادر المثل، وفي روايتها بعض اختلاف. وانظر (شعراء تغلب) للمحقق.

(٥) الدهيم: ناقة عمرو بن الزبان. انظر المثل: «أثقل من حمل الدهيم»، ورقمه: (٨٢٥)، وتَزْبِي: تحمل.

وعَرّضتُها في صدر أظْمى يَزِينُه سِنانٌ كنِبْراسِ النِّهاميِّ لَهْذَمُ[1]

وكنتُ لها دونَ الرِّماح دَرِيئةً فتَنْجو وضَاحي جِلْدِها ليس يُكْلَمُ

وبَيْنا أُرجّي أنْ أُوَفَّى غَنيمةً أَتَتْني بألفَي دارعٍ يتقَمَّمُ[2]

[٢١٦٣] أشْأمُ من مَنْشِم

ويقال: «أشأمُ من عطرِ مَنْشِم».

وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه، وفي اشتقاقه، وفي سبب المثل.

فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنْشِم ومَنْشَم ومَشأم.

وأما اختلاف معناه فإن أبا عمرو بن العلاء زعم أنّ المنشم الشرُّ بعينه. وزعم آخرون أنه شيء يكون في سُنبل العطر يُسمّيه العطّارون: قُرون السُّنبل، وهو سُمُّ ساعة، قالوا: وهو البِيْش[3]. وقال بعضهم: إن المنشم ثمرةٌ سوداء مُنتنة. وزعم قومٌ أن منشم اسم امرأة.

---

(١) في المطبوع، ومصادر المثل: «التهامي»، بالتاء المثناة. وفي حاشية الأصل: «النِّهامي: الحداد». وكذا في القاموس. والنِّهامي (بالنون المكسورة): صاحب الدير. والأظمى: الرمح الأسمر. والنبراس: المصباح، والسنان العريض. واللهذم: الحاد.

(٢) في المطبوع: «يتعمم». وتقمم الرجلُ: علا قِرْنه.

[٢١٦٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٤٢، والسوائر: ٢٠٩، والصحاح: ٥/٢٠٤١، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٧، والمستقصى: ١/١٨٤، ونثر الدر: ٦/٦٩، وثمار القلوب: ٣٠٨، والمستقصى: ١/١٨٤، وفرائد الخرائد: ٣٠٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٤، واللسان والتاج: (نشم)، ونهاية الأرب: ٣/٢٠، وزهر الأكم: ٣/٢١٠. وانظر أيضًا: أمثال السدوسي: ٤٩، وفصل المقال: ٤٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٤، وفرائد اللآل: ١/٣٢٠. وتقدم ذكره في المثل: «بينهم عطر منشم»، ورقمه: (٤٥٣).

(٣) البِيْش: نبت سام ببلاد الهند.

وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا: إنّ (منشم) اسمٌ موضوع كسائر الأسماء الأعلام. وقال آخرون: منشم اسم وفعل جُعلا اسمًا واحدًا، وكان الأصل: مَنْ شَمّ، فحذفوا الميم الثانية من (شم) وجعلوا الأولى حَرف إعراب. وقال آخرون: هو من (نَشَّم): إذا بدأ، يقال: نَشَّمَ في كذا؛ إذا أخذ فيه، يقال ذلك في الشرِّ دون الخير، وفي الحديث: «لمّا نَشَّم الناسُ في عثمان»[1]؛ أي: طعنوا فيه. فأما من رواه (مشأم) فإنه يجعله اسمًا مُشتقًّا من الشُّؤْم.

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أنّ (منشم) اسم امرأة، وهو أنّ بعضهم يقول: كانت مَنشم عطّارة تبيع الطيب، فكانوا إذا قصدوا الحربَ غمسوا أيديهم في طِيبها، وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب، ولا يُولُّوا أو يُقتَلوا، فكانوا إذا دخلوا الحربَ بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دقّوا بينهم عِطرَ مَنشم، فلما كثر منهم هذا القول سار مثلًا؛ فممن تمثّل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول[2]:

تداركتُما عَبْسًا وذُبيانَ بعدَما ... تفانَوا ودقُّوا بينهم عِطرَ مَنْشِمِ

وزعم بعضهم أن (منشم) كانت امرأة تبيع الحَنُوط، وإنما سَمّوا حَنوطَها عِطرًا في قولهم: قد دقّوا بينهم عطر منشم؛ لأنهم أرادوا طِيبَ الموتى. وزعم الذين قالوا إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عطر (من شم)، أنها كانت امرأة يقال لها: خَفِرة، تبيعُ الطِّيب، فورد بعض أحياء العرب عليها، فأخذوا طيبَها وفَضَحوها، فلحقها قومُها ووضعوا السيفَ في أولئك، وقالوا: اقتلوا مَن شَمّ؛ أي: مَن شمّ من طيبها. وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في (يوم حليمة)؛ أعني قولهم: قد دقُّوا بينهم عطرَ منشم. قالوا: ويوم

---

(١) اللسان والتاج: (نشم).

(٢) ديوان زهير: ١٥، من معلقته المشهورة.

حليمة هو اليوم الذي سار به المثل؛ فقيل: «**ما يومُ حليمةَ بسِرٍّ**»[1]؛ لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شَمِر ملك الشام، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق، وإنما أُضيف هذا اليوم إلى حَليمة لأنها أَخرجت إلى المعركة مَراكِن[2] من الطيب، فكانت تُطيّب به الداخلين في الحرب، فقاتَلوا من أجل ذلك حتى تَفانَوا. وزعم آخرون أن (منشم) امرأةٌ كان دخَل بها زوجُها فنافرتْه، فدقّ أنفَها بفِهْر[3]، فخرجت إلى أهلها مُدماة، فقيل لها: «**بئسَ ما عطّركِ به زوجُك**»[4]؛ فذهبت مثلًا.

وقال ابن السِّكِّيت: العربُ تكني عن الحرب بثلاثة أشياء: أحدها: عِطْر مَنْشم. والثاني: ثوبُ مُحارب، والثالث: بُرْد فاخر. ثم حكى في تفسير «عطر منشم» قول الأصمعي. وقال في «ثوب محارب»: إنه كان رجلًا من قَيس عَيْلان يَتّخذ الدروع، والدرعُ ثوبُ الحرب، وكان من أراد أن يشهد حربًا اشترى درعًا. وأما «برد فاخر» فإنه كان رجلًا من تميم، وكان أول من لبس البُردَ الموشّى فيهم، وهو أيضًا كنايةٌ عن الدرع، فصار جميع ذلك كناية عن الحرب.

[٢١٦٤] أشأَمُ من رَغيفِ الحَوْلاءِ

---

(١) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤١٠٥). ويوم حليمة ذكره المؤلف في آخر الكتاب، في أيام العرب.

(٢) المَراكن: ج المِرْكن؛ وهو المِخْضَب.

(٣) الفِهْرُ: الحجرُ مِلْءُ الكفِّ.

(٤) لم يذكره في حرف الباء. وهو في تفسير المثل في الدرة الفاخرة، والمستقصى، وجمهرة الأمثال، ويروى: «بئس العطر عطر..».

[٢١٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٤٧/١، والسوائر: ٢١١، وجمهرة الأمثال: ٥٥٧/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، ١٦٢، وثمار القلوب: ٣١٠، والمستقصى: ١٨٢/١، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

قالوا: إنها كانت خَبّازة. ومن حديثها ـ فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ـ أن هذه الخبّازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فمرّت بخبزها على رأسها، فتناول رجلٌ منهم من رأسها رغيفًا، فقالت له: والله ما لك عليّ حق، ولا استطعمتني، فبمَ أخذتَ رغيفي؟ أما إنك ما أردتَ بما فعلتَ إلا أَبْسَ فلان (رجلٌ كانت[1] في جواره). فثارَ القوم، فقُتل بينهم ألفُ إنسان.

[٢١٦٥] أشأمُ من طَيْرِ العَراقِيبِ

هو طيرُ الشُّؤم عند العرب، وكلّ طائرٍ يُتَطَيّر منه للإبل فهو طَيرُ عرقوب؛ لأنه يُعَرْقِبها[2].

[٢١٦٦] أشأمُ منَ الأَخْيَلِ

هو الشِّقِرّاق[3]؛ وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دَبِرٍ إلا جَزَلَ[4] ظهرَه.

---

(١) في (أ): «فلان وكانت..». وفي الدرة: «ابن فلان». والأبس: الإهانة والتخويف والتوبيخ.

[٢١٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٤٨/١، والسوائر: ٢١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥٨/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٥٢، والمستقصى: ١٨٢/١، واللسان والتاج: (عرقب)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٢) أي: يقطعُ عُرْقُوبَها. وزاد في الدرة الفاخرة أنه البُوم.

[٢١٦٦] الدرة الفاخرة: ٢٤٩/١، والسوائر: ٢١٢، وكتاب أفعل: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٩/١، والمستقصى: ١٧٦/١، وزهر الأكم: ٢٠٧/٣، واللسان والتاج: (خيل)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١. وانظر المثل: «لاقيت أخيل»، ورقمه: (٣٥٢١).

(٣) هو طائر كالهدهد، ملّون، يغلب عليه اللون الأخضر.

(٤) في المطبوع: «خزل» بالخاء المعجمة. وفي الدرة: «خذل» بالخاء والذال المعجمتين. وفي الجمهرة: «فيختزل ظهره». وفي المستقصى كالأصل. والجَزَل: داء يصيب غارب البعير فيهبط.

قال الفرزدق يخاطب ناقته[1]:

إذا قَطَنَا بلَّغْتِنِيه ابنَ مُدرِكٍ فَلُقِّيتِ من طَيْرِ العَراقيبِ أَخْيَلا

ويُروى: من طير الأشائم. ويقال: بعيرٌ مَخيول؛ إذا وقع الأخْيَل على عَجُزه فقطعه، ويسمّونه: مُقَطِّعَ الظهور.

وإذا لقِيَ الأخيلَ منهم مسافرٌ تطيّر، وأيقنَ بالعَقْر في الظهر إن لم يكن موت. وإذا عاين أحدُهم شيئًا من طير العراقيب قالوا: أُتيح له ابنا عِيان؛ كأنه قد عايَن القتل أو العقر. وإذا تكهّن كاهنُهم، أو زَجَر زاجرٌ طيرَهم، أو خَطّ خاطُّهم، فرأى في ذلك ما يكره، قال: ابنا عِيان، أظهرا البيان، ويُروى: أسرعا البيان. وهما خَطّان يخطّهما الزاجرُ ويقول هذا اللفظ؛ كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه[2]. ويُروى: ابني عيان، أظهرا البيان، على النداء؛ أي: يا ابني عيان، أظهرا البيان.

[٢١٦٧] أشأمُ من غُرابِ البَيْنِ

إنما لزمه هذا الاسم لأن الغُراب إذا بانَ أهلُ الدار للنُّجْعة، وقع في موضع بيوتِهم يتلمَّس ويتقمَّمُ؛ فتشاءموا به وتطيَّروا منه؛ إذ كان لا يعتري منازلَهم إلَّا إذا بانوا، فسمَّوه: غُراب البين.

ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافةَ الزَّجْر والطِّيَرة، وعلموا أنه نافذُ البصر، صافي

---

(١) ديوان الفرزدق: ٢/٧٠١.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٠٣، وثمار القلوب: ٢٦٩.

[٢١٦٧] الأمثال المولدة: ٢٧٧، والدرة الفاخرة: ١/٢٤٩، والسوائر: ٢١٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٩، ونثر الدر: ٦/١٢٥، وثمار القلوب: ٤٥٨، والمستقصى: ١/١٨٣، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٤، وزهر الأكم: ٣/٢١٠، واللسان والتاج: (غرب)، وفرائد اللآل: ١/٣٢٢.

العين، حتى قالوا: «**أصفى من عين الغراب**»[1]، كما قالوا: «**أصفى من عين الديك**»[2]، وسمَّوه[3]: (الأعور) كنايةً؛ كما كنوا طِيَرةً عن الأعمى؛ فكنوه: أبا بصير، وكما سمَّوا الملدوغَ والمنْهوس[4]: السليم، وكما قالوا للمَهالك من الفيافي: المفاوز، وهذا كثير.

ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقّوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب، وليس في الأرض بارحٌ ولا نَطِيح ولا قَعيد ولا أَعْضَب[5]، ولا شيء مما يتشاءمون به، إلَّا والغُراب عندهم أنكَدُ منه، ويرون أن صياحه أكثر إخبارًا، وأن الزَّجْر فيه أعمّ.

قال عنترة[6]:

خَرِقُ الجناحِ كأنّ لَحْيَيْ رأسِه ... جَلَمانِ، بالأخبارِ هَشٌّ مُولَعُ

وقال غيره:

---

(١) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٤٣).

(٢) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٤٤).

(٣) في حاشية الأصل: «الواو في قوله: (وسموه الأعور) زيادة تخل بنظم الكلام».

(٤) المنهوس: الذي عضَّته الحيَّة.

(٥) البارح: ما يمر من الطير من يمينك إلى يسارك، والعرب تتشاءم منه. والسانح: ضده. والنطيح: ما يأتي من أمامك. والقعيد: ضده. والأعضب: المكسور القرن.

(٦) ديوان عنترة: ٢٦٣؛ وفيه: «وحرق الجناح، بالحاء غير معجمة: أي يتناثر ريشه ويتساقط، وإنما وصفه بهذا تطيّرا به، وقوله: كأن لحيي رأسه جلمان: شبه منقاره إذا فتحه ليصوّت بالجلمين، وخص الجلمين لأنه أراد تفريقه بين الأحباء وقطعه ما بينهم كما يُقطع بالجلمين؛ وهما المقص، وقوله: هش: أي مسرور بأن يخبر بالفراق، مولع بذلك».

وصاحَ غُرابٌ فوقَ أغْوادِ بانَةٍ ... بأخبارِ أحبابي فقَسّمني الفِكْرُ[1]

فقلتُ: غرابٌ باغترابٍ، وبانَةٌ ... تُبِينُ النَّوىٰ، تلك العِيافَةُ والزَّجْرُ

وهبَّتْ جَنوبٌ باجْتنابيَ مِنْهُمُ ... وهاجَتْ صَبًا، قلتُ: الصبابةُ والهَجْرُ

وقال الآخر[2]:

تَغنَّى الطائرانِ ببَيْنِ سَلمى ... على غُصنينِ من غَرْبٍ وبَانِ

فكان البانُ أنْ بانَتْ سُلَيمى ... وفي الغَرْب اغترابٌ غيرُ دانِ

وقال آخر:

أقولُ يوم تلاقَينا وقد سجعتْ ... حمامتانِ على غصنينِ من بانِ:

الآنَ أعلمُ أنّ الغُصنَ لي غَصَصٌ ... وأنّما البانُ بَيْنٌ عاجِلٌ دانِ

فقمتُ تَخْفِضُني أرضٌ وترفعُني ... حتىٰ وَنَيتُ وهَدَّ السَّيرُ أرْكاني[3]

فهذا نمطُ شعرهم[4] في الغُراب لا يتغير، بل قد يَزجرون من الطيرِ غيرَ الغُراب على طريقَين: أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم، والآخر على طريق التفاؤل به.

قال الشاعر[5]:

---

(١) الأبيات في زهر الأكم بلا نسبة.

(٢) من أصمعية لسوّار بن المُضرَّب، الأصمعيات: ٢٤٣.

(٣) الأبيات في الدرة الفاخرة دون نسبة، ولم ترد في السوائر.

(٤) في (أ): «نمط من شعرهم».

(٥) البيت مع ثلاثة في الدرة الفاخرة دون نسبة. وفي ديوان الراعي النميري (راينهارت): ٣٠٢:

وَقالَ صِحابي: هُدهُدٌ فَوقَ بانَةٍ ... هُدًى وَبَيانٌ بِالنَّجاحِ يَلوحُ

وقـالوا: تغنَّى هُدْهـدٌ فـوقَ بانـةٍ فقلـتُ: هُدًى يَغـدو بـه ويَـروحُ

وقال آخر[١]:

وقالوا: عُقابٌ، قلتُ: عُقبى منَ النوى دَنَـتْ بعـدَ هَجْـرٍ مـنهمُ ونُـزوحُ

وقال آخر:

وقالوا: حَمامٌ، قلتُ: حُمَّ لقاؤها وعـادَ لنـا ريـحُ الوصالِ يَفـوحُ[٢]

فهذا إلى الشاعر؛ لأنه إنْ شاء جعل العُقابَ عُقْبى خيرٍ، وإنْ شاء جعلها عُقبى شرّ، وإنْ شاء جعل الحَمام حِمَامًا، وإن شاء قال: حُمَّ اللقاء، والهُدْهدَ هُدًى وهِداية، والحُبارَى حُبورًا وحَبْرة، والبانَ بيانًا يلوح، والدَّوْمَ[٣] دوامَ العهد. كما صارتِ الصَّبا عندَه صَبابةً، والجنوبُ اجتنابًا، والصُّرَدُ تَصْريدًا[٤]، إلَّا أن أحدًا منهم لم يزجر في الغراب شيئًا من الخير. هذا قول أهل اللغة.

وذكر بعضُ أهل المعاني أنّ نَعيبَ الغُراب يُتَطيَّرُ منه، ونَغِيقَه يُتفاءَلُ به. وأنشد قول جرير[٥]:

إنَّ الغُـرابَ بمـا كَرِهـتُ لَـمُولَـعٌ بِنَـوَى الأحبَّـةِ دائـمُ التَّشْـحاجِ

ليتَ الغـرابَ غـداةَ يَنعَـبُ دائبًـا كـانَ الغُـرابُ مُقطَّـعَ الأَوْداجِ

---

(١) الحيوان: ٣/٢١٢، والمعاني الكبير: ١/٢٦٥، بلا نسبة.

(٢) هذا البيت مع سابقيه نص واحد كما في (ش) والدرة الفاخرة. وانظر الحيوان: ٣/٤٤٦.

(٣) الدَّوْم: شجرة تشبه النخلة.

(٤) الصُّرَد: طائر. التصريد: التقليل.

(٥) ديوان جرير: ١٣٦.

وقول ابن أبي ربيعة[1]:

نَعَبَ الغُرابُ ببينِ ذاتِ الدُّمْلُجِ ... ليتَ الغرابَ ببينِها لم يَشْحَجِ

ثم أنشدوا في التَّغِيق:

تركتُ الطَّيْرَ عاكفةً عليهم ... ولِلْغِربانِ مِن شِبَعٍ نَغِيقُ[2]

قال: ويقال: نَغَقَ الغرابُ نَغِيقًا؛ إذا قال: غِيْق غيق، فيقال عندها: نَغَق بخير. ويقال: نَعَب نَعيبًا؛ إذا قال: غاق غاق، فيقال عندها: نَعَب بشَرّ. قال: ومنهم من يقول: نغقَ ببينٍ، وزهير منهم، وأنشد له[3]:

ألقى فِراقُهمُ في المقْلَتَينِ قَذًى ... أمسى بذاكَ غُرابُ البيْنِ قدْ نَغَقا

وقال من احتجّ للغراب: العَرب قد تَتَيمّن بالغُراب؛ فتقول: «هُم في خيرٍ لا يَطيرُ غُرابُه»[4]؛ أي: يقع الغرابُ فلا يُنَفّر[5]؛ لكثرةِ ما عندهم، فلولا تيمُّنُهم به لكانوا يُنفِّرونه. فقال الدافعون لهذا القول: الغُراب في هذا المثل: السَّواد، واحتجّوا بقول النابغة[6]:

---

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤٨٧.

(٢) البيت في الدرة، والسوائر، والمستقصى: دون نسبة، وهو للمفضل النكري في الأصمعيات: ٢٠٢؛ وفيه: بعض اختلاف في رواية الشطر الأول.

(٣) ديوان زهير: ٦٩.

(٤) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٧٦).

(٥) في (أ): «يطير».

(٦) ديوان النابغة: ٥٥. وحرّاب وقدّ: رجلان من بني أسد. والسورة: المنزلة.

ولـــرَهْطِ حَــرّابٍ وقَــدٍّ سُــوْرةٌ في المَجْــدِ لــيس غُرابُهــا بِمُطــارِ

أي: مَن عَرَض لهم لم يُمكِنْه أن ينفِّر سوادَهم؛ لعزّهم وكثرتهم.

[٢١٦٨] أشأمُ من وَرْقاءَ

يعنون الناقة، وهي مشؤومة؛ وذلك أنها ربما نَفَرت فذهبت في الأرض.

وهذا المثل ذكره أبو عُبيد القاسم بن سَلّام، ولم يعتلَّ[١] فيه بأكثر من هذا. قاله حمزة.

قلت[٢]: روى أبو الندى: «**أشأم من زَرْقاء**»[٣]. وقال: هي اسم ناقة نفَرَت براكبها، فذهبت في الأرض.

[٢١٦٩] أَشَمُّ منْ نَعامةٍ

[٢١٧٠] و.. مِنْ ذِئْبٍ

[٢١٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٥٣/١، والسوائر: ٢١٦، وجمهرة الأمثال: ٥٥٩/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ١٧٨/١، واللسان: (ورق)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(١) في الدرة الفاخرة: «ولم يقل..».

(٢) تتمة هذا القول ليست في (أ) ولا (م).

(٣) هذه رواية جمهرة الأمثال.

[٢١٦٩] الحيوان: ٤٥٦/٤، والدرة الفاخرة: ٢٥٣/١، ٢٣٥، وجمهرة الأمثال: ٥٦٠/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٩٧/١، وثمار القلوب: ٤٤٤، وزهر الأكم: ٢٣٦/٣، واللسان: (نعم)، والسوائر: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١. وانظر المثل: «أحذر من ظليم»، ورقمه: (١٢٣٥). وسيذكره في المثل: «أشم من هقل»، ورقمه (٢٢٢٧).

[٢١٧٠] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٠/١، والمستقصى: ١٩٧/١، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، والسوائر: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١. وثمار القلوب: ٤٤٤.

[٢١٧١] و.. مِن ذَرَّةٍ

قالوا: إن الرَّأْلَ يَشَمُّ رِيحَ أَبيه وأُمه ورِيحَ الضَّبُع والإنسان من مكان بعيد.

وزعم أبو عمرو الشيباني أنه سأل الأعراب عن الظَّليم: هل يَسمع؟ فقالوا: لا، ولكنْ يعرفُ بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سَمْع. قال: وإنما لُقِّب بَيْهَسٌ(١) بنعامة، لأنه كان شديدَ الصمم.

والذئبُ يَشَمّ ويسترْوِح من مِيْل وأكثر من ميل.

والذَّرّة تَشَمُّ ما ليس له ريح، مما لو وضعته على أنفك لما وجدتَ له رائحة ولو استقصيتَ الشمَّ؛ كرِجْل الجرادة تَنبِذُها من يدكَ في موضعٍ لم تَرَ فيه ذَرّةً قطّ، ثم لا تلبث أن ترى الذَّرّ إليها كالخيط الممدود.

[٢١٧٢] أشْهَرُ من فَلَقِ الصُّبْحِ

[٢١٧٣] و.. من فَرَقِ الصُّبْحِ

والأصلُ اللام. قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]؛ يعني: الصبح. ويقال: يعني الخَلْق. ويقال: الفَلَق: اسمُ وادٍ في جهنّم.

[٢١٧١] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٠/١، والمستقصى: ١٩٧/١، وثمار القلوب: ٤٣٧، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١.

(١) هو بيهس الفزاري. انظر تاج العروس: (نعم).

[٢١٧٢] الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١، والسوائر: ٢١٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١. وتقدم في حرف الباء: «أبين من..» مع المثل القادم، ورقمه (٦١٣).

[٢١٧٣] الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١، والسوائر: ٢١٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، والمستقصى: ١٩٩/١، واللسان: (فرق)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١. وتقدم في حرف الباء بلفظ: «أبين من..»، ورقمه (٦١٤).

فأما قولهم: «**أشهرُ، وأبينُ من فَلَق الصبح**»[1]: فيجوز أن يكون (فَعَلًا) في معنى (مفعول)؛ كأنه من مفلوق الصبح، والأصل: من الصبح المفلوق الذي الله فالقه، وإنْ جعلتَ (الفلق) الصبحَ نفسَه؛ كما قال ذو الرُّمَّة[2]:

حتى إذا ما انجلى عن وجهِه فَلَقٌ ... هادِيه في أُخْرياتِ اللَّيلِ مُنْتَصِبُ

فإنما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين.

[٢١٧٤] أشْبَهُ به مِن التَّمْرةِ بالتَّمْرة

في هذا حديث؛ وذلك أنّ عُبيد الله بن زياد بن ظبيان أحدَ بني تَيْم اللات بن ثَعْلبة، دخل على عبد الملك بن مروان ـ وكان أحدَ فُتّاك العرب في الإسلام ـ وهو الذي احتَزّ رأسَ مُصعب بن الزُّبير، فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه، فسجد عبد الملك، وكان عبد الله هذا يقول بعد ذلك: ما رأيتُ أعجزَ منّي ألا أكونَ قتلتُ عبدَ الملك؛ فأكون قد جمعتُ بين قتْلي ملكَ العراق وملكَ الشام في يومٍ واحد. وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير، فبرِمَ به، فجعل له كُرسيًا يجلس عليه، فدخل يومًا وسُوَيد بن مَنْجوف السَّدوسي جالسٌ على السرير مع عبد الملك، فجلس على الكرسيّ مُغْضَبًا، فقال له عبد الملك: يا عُبيد الله، بلغني أنك لا تُشْبه أباك. فقال: لَأَنا أشبَهُ بأبي منَ التمْرةِ بالتمرة، «**والبَيْضةِ**

---

(١) انظر إصلاح المنطق: ١٦٣.

(٢) ديوان ذي الرمة: ١/٩٢.

[٢١٧٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٥٥، والسوائر: ٢١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٩، والمستقصى: ١/١٨٨، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ١/٣٢٥. وانظر المثل رقم (١٦٨) في باب الهمزة بلفظ: «إنه لأشبه..».

بالبيضة»[1]، «والماءِ بالماء»[2]، ولكنّي أُخبرُكَ ـ يا أمير المؤمنين ـ عمّن لم تُنضجْه الأرحام، ولا وُلِد لِتَمام، ولا أشْبَهَ الأخوالَ والأعمام. قال: ومن ذلك؟ قال: سُويد بن مَنجوف. فقال عبد الملك: يا سويد، أكذلك أنت؟ فقال: إنه ليقال ذلك. وإنما عرَّض بعبد الملك؛ لأنه وُلِد لسبعةِ أشهر. فلما خرجا قال له عُبيد الله: والله يا بنَ عمّي ما يسـرّني بحلمك عني[3] حُمْرُ النَّعَم. فقال له سويد: وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سُودُ النَّعَم.

[٢١٧٥] أَشْرَهُ منَ الأَسَدِ

وذلك أنه يبتلع البَضْعَةَ العظيمة من غير مضْغ، وكذلك الحيةُ؛ لأنهما واثقان بسهولة المدخل وسَعة المجرى.

[٢١٧٦] أشهىٰ من كَلْبَةِ حَوْمَلَ

قلت: «أشهى»: من قولهم: شَهِيْتُ الطعامَ أَشْهى شَهْوَةً؛ أي: اشتهيتُه. ويقال: رجُل شَهوان، وامرأةٌ شَهْوى، ورجالٌ ونساءٌ شَهَاوى. وأَشْهى: أشدُّ شَهْوةً، وذلك أنها رأتِ

---

(١) لم يذكره المؤلف في موضعه. وهو في الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤؛ ولم يفسره، والمستقصى: ١٨٨/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١ و٥٦١.

(٢) سيأتي بعد قليل برقم (٢١٩٧).

(٣) في المطبوع والدرة الفاخرة: «عليّ».

[٢١٧٥] الدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، وثمار القلوب: ٣٨٤، والمستقصى: ١٩٦/١، وثمار القلوب: ٣٨٤، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢١٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، والمستقصى: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (حمل)، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

القمرَ طالعًا فعَوَتْ إليه؛ تظنُّه لاستدارتِه رَغيفًا. وحَوْمل: امرأةٌ من العرب كانت تُجيع كلبةً لها. وقد ذكرتُ قصّتها في حرف الجيم[1].

[٢١٧٧] أشْبَقُ منْ حُبَّى

هي امرأةٌ مَدَنيةٌ كانت مِزواجًا، فتزوّجت على كِبَر سنِّها فتًى يُقال له: ابن أُمّ كِلاب، فقام ابنٌ لها كَهْل، فمشى إلى مَروان بن الحكم وهو والي المدينةِ، وقال: إنّ أمي السَّفيهةَ على كِبَر سِنّها وسِنّي تزوجتْ شابًّا مُقْتَبِلَ السِّنّ، فصيّرتني ونفسَها حديثًا. فاستحضرَها مروان وابنها، فلم تكترث لقوله، ولكنها التفتتْ إلى ابنها وقالت: يا بَرْذَعةَ الحِمار، أما رأيتَ ذلك الشاب المقدودَ العَنَطْنَط[2]! والله لَيَصرعَنّ أُمَّك بين البابِ والطاق، فلَيَشْفينَّ غليلَها، ولَتَخرُجَنّ نفسُها دونَه، لَوَدِدْتُ أنه ضَبّ وأني ضُبَيْبَتُه قد وجدْنا خلاء. فانتشر هذا الكلام عنها، فضُرِبتْ بها الأمثال[3].

---

(١) في المثل: «أجوع من كلبة حومل»، ورقمه: (١٠١٥).

[٢١٧٧] الدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ١٨٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، ونهاية الأرب: ١٢٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(٢) العنطنط: الطويل العنق.

(٣) نقل في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكذلك في حاشية (ش):

«وَدِدْتُ بأنه ضَبٌّ وأني ... ضُبيبةُ كُدْيةٍ وجدتْ خلاءَ

يقال: تمنت أن يكون لها حِران وله أيران كما للضب والضبة فيما يزعمون. ويقال: إن للضب أيرًا كلسان الحية؛ الأصل واحد والفرع اثنان. وأنشد الكسائي:

تفرَّقتمُ لازلتمُ قرنَ واحدٍ ... تفرُّقَ أيرِ الضبِّ والأصلُ واحدُ».

وانظر الحيوان: ٧٥/٦.

فممّن ضَرَب في الشِّعر المثلَ بها هُدْبةُ بن الخَشْرَم العُذري؛ قال[1]:

فما وَجَدَتْ وَجْدِي بها أُمُّ واحِدٍ ... ولا وَجْدُ حُبَّى بابنِ أمِّ كِلابِ

رأتْه طويلَ الساعدَينِ عَنَطْنَطًا ... كما انبعثتْ من قوةٍ وشبابِ

وكانت نساءُ المدينة تُسَمِّينَ حُبّى: حواء أمّ البشر؛ لأنها علّمتْهنّ ضُروبًا من هيئاتِ الجماع، ولَقّبَت كلَّ هيئةٍ منها بلقبٍ؛ منها: القَبْع، والغَرْبلَة، والنَّخِير، والرَّهْز. فذكر الهيثمُ بن عَدِي أنّها زوّجتْ بِنتًا لها من رجل، ثم زارتْها وقالت: كيف تَرينَ زوجَك؟ قالت: خير زوج، أحسن الناس خُلُقًا وخَلْقًا، وأوسعهم رَحْلًا وصَدرًا، يملأ بيتي خيرًا، وحِرِي أيرًا، إلَّا أنه يكلّفني أمرًا صعبًا، قد ضِقْتُ به ذَرْعًا. قالت: وما هو؟ قالت: يقولُ عند نزولِ شهوتِه وشَهوتي: انْخِري تحتي. فقالت حُبّى: وهل يطيبُ نيكٌ بغيرِ رَهْزٍ ونَخِير؟! جاريتي حُرّةٌ إن لم يكن أبوكِ قَدِم من سَفَرٍ وأنا على سطحٍ مُشْرِفة على مِرْبَد إبل الصدَقَة، وكلُّ بعيرٍ هناك قد عُقِل بعقالين، فَصَرعني أبوك، ورفع رجلي، وطَعنني طعنةً نخرتُ لها نَخْرةً، نَفرتْ منها إبلُ الصدقة نفرةً قَطّعتْ عُقُلَها وتفرّقت، فما أُخِذ منها بعيران في طريق، فصار ذلك أولَ شيءٍ نُقِم على عثمان، وما كان له في ذلك ذنب، الزوجُ طعَنَ، والزوجةُ نخَرَتْ، والإبلُ نَفرتْ، فما ذنْبُه؟

[٢١٧٨] أَشْبَقُ من جُمَالَةَ

هو رجلٌ من بني قيس بن ثَعْلبة، دخل على ناقةٍ له في العَطَن باركة تجتَـرّ، فجعل ينيكها، فقامتِ الناقةُ، وتشبّث ذيله بمؤخَّر كُورها، فأتتْ به كذلك وَسْط الحيّ والقومُ جُلُوس، فجَرَتْ فيه هذه الأمثال؛ فقالوا: **أشبَقُ من جُمالة**، و«**أخْزىٰ من جمالة**»،

---

(١) ديوان هدبة بن الخشرم: ٧٣.

[٢١٧٨] فرائد اللآل: ١/٣٢٧.

و«أفضحُ من جمالة»، و«أرفعُ مَناكًا من جمالة»[1].

[٢١٧٩] أشْرَدُ من خَفَيْدَدٍ

هو الظَّلِيم الخَفيف السَّريع، من: خَفَد: إذا أسرع. وقال:

وهم تركوكَ أسْلَحَ من حُبارى وهـــمْ تَركـــوكَ أشْردَ مـــن

ويقال: «أشرَدُ من نعامة»[٣].

[٢١٨٠] أشْرَدُ من وَرَلٍ

هو دابّة تشبه الضَّبَّ.

ويقال أيضًا: أشردُ من وَرَلِ الحَضِيض؛ وذلك أنه إذا رأى الإنسان مرَّ في الأرض لا يردّه شيء.

---

(١) لم ترد هذه الأمثال في غير هذا الموضع، ولم أجدها فيما عدت إليه من مصادر.

[٢١٧٩] الدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، والسوائر: ٢١٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣/١، والمستقصى: ١٨٥/١، وكتاب أفعل: ٧٨، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(٢) ولأوس بن غلفاء الهجيمي في هجاء يزيد بن الصعق الكلابي بيت في الأصمعية (٨٤) يوافق صدر هذا، وعجزه:

رأت صـــقرًا، وأشرد مـــن نعـــام

(٣) هي رواية الدرة الفاخرة للبيت؛ وفيه: «ويروى في شعر شاعر آخر: وهم... من ظليم». وانظر: المعاني الكبير: ٣٤١/١، والمثل بروايته الثانية في كتاب أفعل: ٧٨.

[٢١٨٠] كتاب أفعل: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، والسوائر: ٢١٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١١٩، والمستقصى: ١٩٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وزهر الأكم: ٢٢٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

[٢١٨١] أَشْكَرُ من بَرْوَقَة

هي شجرة تخضرُّ من غيرِ مَطَر، بل تَنْبُت بالسحابِ إذا نَشَأ، فيما يقال.

[٢١٨٢] أَشْكَر من كَلْبٍ

قال محمد بن حَرب: دخلتُ على العَتّابي بالمخرَّم، فرأيتُه على حَصيرٍ، وبين يديه شراب في إناء، وكلبٌ رابِض بالفِناء، يشربُ كأسًا ويولِغُه أخرى. قال: فقلت له: ما أردتَ بما اخترت؟ فقال: اسمعْ، إنه يكفّ عني أذاه، ويكفيني أذى سواه، ويشكرُ قليلي، ويحفظ مبيتي ومقيلي، فهو من بين الحيوان خليلي. قال ابن حرب: فتمنيتُ والله أن أكونَ كلبًا له؛ لأحوز هذا النعت منه.

وقولهم:

[٢١٨٣] أَشْرَهُ من وافِدِ البَرَاجِمِ

قد ذكرتُ قصته في أول الكتاب عند قولهم: «إنّ الشقيَّ وافدُ البَرَاجِم»[1].

[٢١٨١] كتاب أفعل: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، والسوائر: ٢٢٠، وجمهرة اللغة: ٣٢٢/١، ١١٧٩/٢، والصحاح: ١٤٤٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣/١، والمستقصى: ١٩٦/١، وزهر الأكم: ٢٣٤/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، واللسان والتاج: (برق)، والمخصص: ٢٣٨/١٢، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١. وانظر المثل: «أضعف من بروقة»، ورقمه: (٢٤٣٨).

[٢١٨٢] الدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، وورد في السوائر: ٢٠٤ من غير تفسير. وهو في الجمهرة: ٥٦٣/١، والمستقصى: ١٩٧/١، وزهر الأكم: ٢٣٤/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

[٢١٨٣] الدرة الفاخرة: ٢٥٩/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١. ولم يرد في السوائر.

(١) المثل رقم (٦).

[٢١٨٤] أشقى من راعي بَهْمٍ ثَمانينَ

قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم: «**أحمقُ من راعي ضأنٍ ثمانينَ**»[١].

[٢١٨٥] أشْعَثُ من قَتَادةَ

هي شجرةٌ شديدةُ الشوك، وهذا (أَفْعَل) من: شَعِثَ أمرُه يَشْعَث شَعَثًا فهو شَعِث: إذا انتشر. يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ؛ أي: ما انتشرَ من أمرِك.

[٢١٨٦] أشَحُّ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ

قد ذكرتُ قصتها في هذا الباب عند قولهم: «**أشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيينِ**»[٢].

[٢١٨٧] أشَدُّ من لُقمانَ العادِيِّ

قالوا: إنه كان يَحفِر لإبله بظفره حيث بدا له، إِلَّا الصَّمَّان[٣] والدَّهْناء فإنهما غلبتاه بصلابتهما.

[٢١٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٦٥، والدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، والمستقصى: ١٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(١) برقم: (١٢٢٤). وانظر المثل: «أشغل من مرضع بهم..»، ورقمه: (٢٢٢٦).

[٢١٨٥] الدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، والمستقصى: ١٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢١٨٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠ و٣٥٣، والمستقصى: ١٩٧/١، وثمار القلوب: ٢٩٣، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(٢) تقدم برقم: (٢١٥٣).

[٢١٨٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٩٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

(٣) الصمان: أرض صلبة ذات حجارة.

[٢١٨٨] **أَشَدُّ من فِيلٍ**

قال حمزة: إنّ الهند تُخبر عنه أن شدّتَه وقوتَه مجتمعتان في نابِهِ وخرطومِه. ثم زعموا أن نابه قَرْنه، وأن خُرطومه أنفُه، وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابَيه خرجا مُستبطِنين(١) حتى خرَقا الحنك، وخرجا أعقَفَين. قالوا: ودليلُنا على ذلك أنه لا يَعَضُّ بهما كما يعَضُّ الأسد بنابه، بل يستعملهما كما يستعمل الثورُ قرنَه عند القتال والغضب، وأما خرطومه فهو وإن كان أنفَه، فإنه سلاحٌ من أسلحته، ومَقْتَلٌ من مَقاتِله أيضًا.

[٢١٨٩] **أَشَدُّ من فَرَسٍ**

هذا يجوز أن يكون من الشِّدَّة، ومِن الشَّدِّ أيضًا؛ وهو العَدْو.

[٢١٩٠] **أشأىٰ من فَرَسٍ**

هذا من الشَّأْو؛ وهو السَّبْق. يقال: شَأَوْتُ وشَأَيْتُ.

[٢١٩١] **أَشَدُّ قُوَيْسٍ سَهْمًا**

[٢١٨٨] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢٠، وكتاب أفعل: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، والمستقصى: ١٩٤/١، وزهر الأكم: ٢١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

(١) في (أ) والمطبوع، والدرة: «مُستطيلين»، ولها وجه.

[٢١٨٩] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، والمستقصى: ١٩٣/١، وزهر الأكم: ٢١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢١٩٠] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٨٥/١.

[٢١٩١] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٢٠، والدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، والصحاح: ٩٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، وفصل المقال: ١٧٩، ٤٧٣، ونكتة الأمثال: ٦٨، واللسان والتاج: (قوس)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. ويقال: «صار خير..»، و«خير قويس سهمًا».

يقال هذا في موضع التفضيل.

ومثله: «هو أعلاهم ذا فُوْقٍ»[1]؛ أي: سهمًا.

[٢١٩٢] أَشْرَبُ من الهِيْمِ

وهي الإبل العِطاش. قال الله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]. وهو جمع أَهْيَم وهَيْماء، من الهُيام؛ وهو أشدُّ العطش.

وقال الأخفش: هي الرمل. جعله من الهَيَام؛ وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد.

قلت: هذا وجهٌ جيد، إلّا أنّ جمعه: هُيُم؛ مثل: قَذَال وقُذُل، ثم يَجوز أن يقدّر سكون الياء فيصير (فُعْلًا)؛ مثل: قُذْل وسُحْب، في تخفيف قُذُل وسُحُب، ثم فُعِل به ما فُعِل بـ (عِين وبِيض) ليفرّق بين الواوي واليائي. والمفسرون على أنها الإبل العِطاش. قال ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ: هي التي بها الهُيام؛ وهو داء، فلا تَرْوى. قال الشاعر[2]:

ويأكلُ أكلَ الفِيلِ من بعدِ شَبْعِه ... ويَشربُ شُرْبَ الهِيْمِ من بعدِ أنْ يَرْوَى

[٢١٩٣] أشْرَبُ من رَمْلٍ

قال أعرابي يصف حِفْظَه: كنتُ كالرملة لا يُصبُّ عليها ماءٌ إلّا نشّفتْه.

---

(١) سيأتي في باب الهاء برقم: (٤٨٨٥).

[٢١٩٢] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، وكتاب أفعل: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، ١٣٩، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

(٢) انظر تفسير الطبري (تحقيق شاكر): ١٣٥/٢٣. والبيت في المستقصى.

[٢١٩٣] الدرة الفاخرة: ٢٦٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٩٨، والسوائر: ٢٢١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١. وسيذكره الميداني بعد قليل برقم (٢٢٢٠) معرفًا بـ(أل).

قال الشاعر[1]:

فيا آكلَ من نارٍ ... ويا أشْرَبَ من رَمْلِ

ويا أبعدَ خَلْق اللـ ... ـهِ إنْ قالَ منَ الفِعْلِ

[٢١٩٤] أشهى من الخَمْر

هذا من المثل الآخر: «كالخمر يُشتهى شُربُها، ويُكره صُداعُها»[2].

و«أشهى»: (أفعل) من (المفعول)، يقال: طعامٌ شَهِيٌّ؛ أي: مُشْتَهًى، من قولك: شَهِيتُ الطعامَ؛ أي: اشتهيتُه.

[٢١٩٥] أشْأَمُ من شَوْلَةَ الناصِحةِ

يقال إنها كانت أَمَةً لِعَدْوانَ رعناء، وكانت تَنصح مَواليها، فتعودُ نصيحتُها وَبالًا عليهم لحمقها.

[٢١٩٦] أشهَى من كَلْبةِ بني أفْصَى

قال المفضَّل: بلَغَنا أنّ كلبةً كانت لبني أفصى بن تدمر من بَجيلة، وأنها أتتْ قِدْرًا

---

(١) البيت الأول في محاضرات الأدباء: ٧٣٢/١، بلا نسبة.

[٢١٩٤] الدرة الفاخرة: ٢٦٢/١، والسوائر: ٢٢٢، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١.

(٢) سيأتي في حرف الكاف برقم: (٣٣٦٣).

[٢١٩٥] إصلاح المنطق: ٣٢٢، والفاخر: ٨٧، وتهذيب اللغة: ٢٨٣/١١، والصحاح: ١٧٤٣/٥، وزهر الأكم: ٩٢/١، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١. ويقال: «أنت شولة الناصحة». وسيأتي في باب النون: «أنصح من شولة»، ورقمه (٤٦٣٨).

[٢١٩٦] فرائد اللآل: ٣٢٨/١.

لهم قد نَضِجَ ما فيها فصار كالقِطْر[1] حرارةً، فأدخلت رأسَها في القِدر، فَنشِبَ رأسُها فيها واحترقت، فضَرَبتْ برأسها الأرضَ، فكسرت الفخارة، وقد تَشيّط[2] رأسُها ووجهها، فصارت آية، فضرب الناسُ بها المثل في شدّة شهوة الطعام.

[٢١٩٧] أشْبَهُ منَ الماءِ بالماءِ

قالوا: إنّ أول من قال ذلك أعرابيٌ ذكَرَ رجلًا؛ فقال: والله لولا شواربُه المحيطةُ بفمه، ما دعتْه أمُّه باسمه، ولهُوَ أشبه بالنساء، من الماء بالماء؛ فذهبت مثلًا.

[٢١٩٨] أشْأمُ منَ الزُّمَّاج

هذا مثَلٌ من أمثال أهل المدينة.

والزُّمّاح: طائرٌ عظيم، زعموا أنه كان يقع على دُور بني خَطمة من الأوس، ثم في بني معاوية كلَّ عام أيام التمر والثمر، فيصيب طُعْمًا من مَرابدهم[3]، ولا يتعرّض أحدٌ له، فإذا استوفى حاجتَه طار ولم يعُدْ إلى العام المقبل.

---

(١) القِطر: النحاس الذائب.

(٢) تشيَّط: احترق.

[٢١٩٧] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٣، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وتمثال الأمثال: ٢٩٨، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. وانظر المثل: «أشبه به من التمرة بالتمرة»، ورقمه: (٢١٧٤).

[٢١٩٨] الدرة الفاخرة: ٢٤٨/١، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٥٥٨/١، والمستقصى: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٣) في (أ): «موائدهم». والمِرْبد: ما يجفَّف فيه التمر.

وقيل: إنه كان يقع على آطام[1] يثرب ويقول: خرِّبْ خرِّبْ، فجاء كعادته عامًا، فرماه رجلٌ فقتله، ثم قَسَم لحمَه في الجيران، فما امتنع من أخْذه أحدٌ إلَّا[2] رِفاعة بن مُرار؛ فإنه قبَضَ يدَه ويدَ أهله عنه، فلم يَحُلِ الحَوْلُ على أحدٍ ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات، وأما بنو معاوية فهلَكوا جميعًا حتى لم يبقَ منهم دَيّار.

قال قيس بن الخَطِيم الأَوْسي[3]:

أَعَلى العهْـدِ أصـبحتْ أُمُّ عَمْـرٍو ... ليتَ شِعْري! أمْ عاقَها الزُّمّاحُ؟

[٢١٩٩] أشأمُ من سَرَابِ

قالوا: هو اسم ناقةِ البَسُوس. وقد تقدم ذكرها في هذا الباب[4].

[٢٢٠٠] أشأمُ من طُوَيْسٍ

قد مرَّ ذِكره في باب الخاء عند قولهم: «**أخنثُ من طُوَيْس**»[5].

---

(١) الآطام: الحصون المبنيّة بالحجارة.

(٢) كذا في الأصل، والدرة. وفي المطبوع: «أحد من أخذه». وفي الدرة والمستقصى: «رفاعة بن يسار».

(٣) ديوان قيس بن الخطيم: ١٦٤.

[٢١٩٩] الدرة الفاخرة: ٢٣٧/١، وكتاب أفعل: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٦/١، والمستقصى: ١٨٢/١، والسوائر: ٢٠٥، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٤) رقمه: (٢١٥٢).

[٢٢٠٠] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣؛ ولم يفسره، والفاخر: ١٠٤، والصحاح: ٩٤٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٨٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، واللسان والتاج: (طوس)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٥) رقمه: (١٤٢٦).

[٢٢٠١] أشهَرُ ممّنْ قادَ الجَمَلَ

[٢٢٠٢] و.. منَ الشّمسِ

[٢٢٠٣] و.. منَ القمَرِ

[٢٢٠٤] و.. منَ البَدْرِ

[٢٢٠٥] و.. منَ الصُّبحِ

[٢٢٠٦] و.. من رايَةِ البَيْطارِ

[٢٢٠٧] و.. منَ العَلَمِ

[٢٢٠١] جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٢] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، والمستقصى: ١٩٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٣] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٤] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، ونثر الدر: ١٣٠/٦، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٥] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، والعقد الفريد: ٨٣/٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والمستقصى: ١٩٨/١، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٦] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٩/١، والتاج: (بطر)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٧] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

يعنون الجبل.

[٢٢٠٨] و.. من قوسِ قُزَحَ

[٢٢٠٩] و.. من علائقِ الشَّعَرِ

ويُروى: «الشَّجَر».

[٢٢١٠] أشْجَىٰ من حَمامةٍ

يجوز أن يكون من: شَجِيَ يَشْجَى شَجًى؛ أي: حزن، ومن: شَجَا يَشْجُو: إذا أَحْزَنَ.

[٢٢١١] أشْجَعُ من دِيْكٍ

[٢٢١٢] و.. من صَبِيٍّ

[٢٢١٣] و.. من أُسامةَ

[٢٢٠٨] فرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢٠٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، والمستقصى: ١/١٩٩، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢١٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، ولم يرد في السوائر، وهو في جمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ١/٣٢٨.

[٢٢١١] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، ونثر الدر: ٦/١٢٥، والمستقصى: ١/١٩٠، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢١٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، ونثر الدر: ٦/٧٣، والمستقصى: ١/١٩٠، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢١٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/١٩٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤. =

[٢٢١٤] و.. من لَيثِ عِرِّيْسَةٍ[١]

[٢٢١٥] و.. من هُنَيٍّ

وهو رجل.

[٢٢١٦] أشَدُّ من نابِ جائِعٍ

[٢٢١٧] و.. من وَخْزِ الأَشَافِي[٢]

[٢٢١٨] و.. منَ الحَجَرِ

[٢٢١٩] و.. منَ الأسدِ

= وتقدم المثل «أجرأ من أسامة»، ورقمه (١٠٣٢).

[٢٢١٤] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٥٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ١٩١/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

(١) العِرِّيسة: مأوى الأسد.

[٢٢١٥] فرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢١٦] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢١٧] جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، والمستقصى: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

(٢) الأشافي: ج الإِشْفَى؛ وهو مِخْرزُ الإسكاف.

[٢٢١٨] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢١٩] الحيوان: ١٥٠/١، والدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٥٦، وجمهرة الأمثال: =

[٢٢٢٠] أشْرَبُ منَ الرَّمْلِ

[٢٢٢١] و.. منَ القِمَعِ

[٢٢٢٢] و.. من عَقْدِ الرَّمْلِ

وهو ما تعقّد وتلبّد منه.

[٢٢٢٣] أشَدُّ من عائِشَةَ بنِ عَثْمٍ

زعموا أنه كان يحمِل الجَزُور.

[٢٢٢٤] أشَدُّ من دَلَمٍ

قالوا: الدَّلَم شيءٌ يشبه الحيّة وليس بالحية، يكون بناحية الحجاز، والجمع: أدلام، مثل: زَلَم وأَزْلام، وصنم وأصنام.

* يضرب في الأمر العظيم.

= ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢٢٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٢/١، والسوائر: ٢٠٤، والأمثال المولدة: ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١. وتقدم قبل قليل برقم (٢١٩٣)، من غير (ال) التعريف.

[٢٢٢١] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٥٨٢، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢٢٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٥٢، ومقاييس اللغة: ٨٧/٤، وجمهرة اللغة: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢٢٢٣] كتاب أفعل: ٥٦؛ وفيه: «عابس بن عثم»، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. وسيأتي المثل: «أضبط من عائشة بن عثم»، ورقمه (٢٤١٤).

[٢٢٢٤] زهر الأكم: ٢١٩/٣، والتاج: (دلم)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢٢٥] أشْعَثُ من وَتِدٍ

[٢٢٢٦] أَشْغَلُ من مُرْضِعِ بَهْمٍ ثَمانينَ

[٢٢٢٧] أَشَمُّ من هِقْلٍ

مثل قولهم: «**أشَمّ من نَعامة**»[1].

[٢٢٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢٢٢٦] الدرة الفاخرة: ١٤٨/١ و٢٦٠، والسوائر: ٢٢٠، وكتاب أفعل: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ١٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١. وانظر المثل: «أشقى من راعي..»، ورقمه (٢١٨٤)، والمثل: «أحمق من راعي..»، ورقمه (١٢٢٤).

[٢٢٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١، ولم يذكره في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٩٧/١، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١. والهقل: الظليم، ذكر النعام.

(١) تقدم برقم (٢١٦٩).

المولَّدون

{٣٤٧} شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الماءَ

أي: لا تحتقر(١) خصمًا صغيرًا.

{٣٤٨} شِبْرٌ في أَلْيَةٍ خيرٌ من ذِراع في رِيَّة

* يضرب في صَرْف ما بين الجيّد والرّديء.

{٣٤٩} شَرْطُه أهلُ الجَنّة

لمن يقول بالمُــرْد.

{٣٥٠} شهرٌ ليس لك فيه رِزقٌ لا تَعُدَّ أيامَه

{٣٥١} شَغَلَني الشَّعِيرُ عن الشِّعْر، والبُرُّ عن البِرِّ

{٣٥٢} شَفيعُ المذنِبِ إقرارُه، وتوبتُه اعتذارُه

{٣٤٧} الأمثال المولدة: ٨٩، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «تحقر».

{٣٤٨} الأمثال المولدة: ٣٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٣١، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١. وسقط المثل من (م).

{٣٥٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٥١} التمثيل والمحاضرة: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٥٢} نثر الدر: ٢٠٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٤، ونهاية الأرب: ٢٥٨/٣، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١. وينسب إلى جعفر الصادق.

{٣٥٣} شَرُّ الناسِ مَنْ لا يُبالي أنْ يراه الناسُ مُسيئًا

{٣٥٤} شهاداتُ الفِعَال، أعدَلُ من شَهاداتِ الرِّجَال

{٣٥٥} الشبابُ جُنُونٌ بُرْؤُه الكِبَر

{٣٥٦} الشّرُّ قَدِيم

{٣٥٧} الشاةُ المذبوحةُ لا تَأْلَمُ السَّلْخَ

{٣٥٨} الشيطانُ لا يُخَرِّبُ كَرْمَه

{٣٥٩} [شهادةُ العُقول، أصحُّ من شِهادةِ العُدُول]

{٣٥٣} البيان والتبيين: ١٦٥/٣، وعيون الأخبار: ٤٠١/٢، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، والتذكرة الحمدونية: ١٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١.

{٣٥٤} جمهرة الأمثال: ١٥١/٢، في تفسير مثل، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٥٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١. وهو من بيت نسب للعتبي، وابن أبي فنن، وضرار بن عمرو:

قالتْ عهدتكَ مجنونًا فقلتُ لها إنَّ الشبابَ جنونٌ بُرْؤُهُ الكِبرُ

انظر: البيان والتبيين: ٣٢٤/٣، والحيوان: ٤٤٣/٦، وعيون الأخبار: ٣٤٥/٢، والعقد الفريد: ٣٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٨٨، والتذكرة الحمدونية: ١٩/٦، ونهاية الأرب: ٩٠/٣.

{٣٥٦} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١.

{٣٥٧} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وثمار القلوب: ٢٩٤، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١. وفي (أ): «لا يؤلمها». وفي (م): «بالسلخ». وينسب لأسماء بنت أبي بكر ﵄.

{٣٥٨} الأمثال المولدة: ٣١٢، ونثر الدر: ٣٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١.

{٣٥٩} فرائد اللآل: ٣٢٩/١. وهو زيادة من المطبوع ولم يرد في النسخ المعتمدة.

الباب الرابع عشر
فيما أوله صاد

[٢٢٢٨] صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه

البَكْر: الفتيُّ من الإبل. ويقال: صَدَقْتُه الحديثَ، وفي الحديث.

* يضرب مثلًا في الصدق[1].

وأصله أن رجلًا ساوم رجلًا في بَكْر؛ فقال: ما سِنُّه؟ فقال صاحبه: بازل[2]. ثم نفر البكر، فقال له صاحبه: هِدَعْ هِدَعْ. وهذه لفظة يُسكّن بها الصغارُ من الإبل، فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال: **صدقَني سِنَّ بكره**.

ونصب «سنَّ» على معنى: عرَّفني سِنَّ. ويجوز أن يقال: أراد صدقَني خبرَ سِنّ، ثم حذف المضاف.

ويُروى: «**صدقَني سِنُّ**» بالرفع، جعل الصدق للسِّنِّ توسُّعًا.

[٢٢٢٨] أمثال أبي عبيد: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وجمهرة اللغة: ١/٣، والعقد الفريد: ١٨/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٠/١، ٢١٤/١٢، والصحاح: ١٥٠٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ٤٠، والمستقصى: ١٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، وزهر الأكم: ٢٥٠/٣، واللسان والتاج: (بكر، هدع، صدق)، وفرائد الخرائد: ٣٠٨، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١. وسيذكره في المثل: «صدقني وسم قِدْحه»، ورقمه (٢٢٥٥).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكذب في الأمر».

(٢) البازل: الذي طلع نابُه، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.

قال أبو عُبيد: وهذا المثل يُروى عن علي ﷺ أنه أُتِيَ فقيل له: إن بني فلان وبني فلان اقتتلوا، فغلب بنو فلان، فأنكر ذلك، ثم أتاه آتٍ فقال: بل غلب بنو فلان، للقبيلة الآخرى، فقال عليٌّ: **صَدَقني سِنّ بكره.**

وقال أبو عمرو: دخل الأَحْنف على مُعاوية بعد ما مضى علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ فعاتبه معاوية وقال له: أما إني لم أنسَ ولم أجهلْ اعتزالكَ (يومَ الجَمَل) ببني سَعد، ونزولَك بهم سَفَوَان[1]، وقريشٌ تُذبَح بناحيةِ البصرة ذَبْحَ الحِيْران[2]، ولم أنسَ طلَبَك إلى ابن أبي طالب أن يُدْخِلك في الحكومةِ؛ لِتُزيلَ عنّي أمرًا جعله الله لي وقَضَاه، ولم أنسَ تَحضيضَكَ بني تَميم (يومَ صِفِّين) على نُصرة عليٍّ، كلٌّ يبكيه. قال: فخرج الأحنفُ من عنده، فقيل له: ما صنعَ بك؟ وما قال لك؟ قال: صَدَقني سنَّ بكره؛ أي: خبَّرني بما في نفسه، وما انطوت عليه ضلوعُه.

[٢٢٢٩] صَبَاءٌ في هَمَامةٍ

الصَّبَاء: الصِّبى، إذا فتحتَ مدَدْتَ، وإذا كَسَرتَ قَصَرْت. والهَمامة: مصدر الهِمِّ، يقال: شيخٌ هِمّ: إذا أشرف على الفَناء، وهمّ عمرُه بالنفاد.

* يضرب للشيخ يَتصابى.

[٢٢٣٠] صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ

---

(١) سَفَوان: موضع بالبصرة. وسيأتي يوم الجمل في آخر الكتاب، أيام الإسلام.

(٢) الحيران: جمع حُوَار؛ وهو ولد الناقة ساعة يولد.

[٢٢٢٩] فرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٢٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٦، والحيوان: ٤٥٠/٤، وعيون الأخبار: ٨٥٧/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وجمهرة اللغة: ١٤٤/١، وتهذيب اللغة: ٨٩/١٢، والصحاح: ١٩٦٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر =

قال الأصمعي: أصله أن يَكثُر القتلُ وسفْكُ الدماء، حتى إذا ما وقعتْ حَصاةٌ من يدِ راميها لم يُسمع لها صوت؛ لأنها لا تقع إلّا في دمٍ؛ فهي صَمّاء، وليست تقع على الأرض فتُصوِّت.

ومثله في تجاوز الحَدّ: «**بلغَتِ الدِّماءُ الثُّنَن**»[1].

وإنما جُعل الصمَمُ فعلًا للحصاة، وهو ـ أعني الصمم ـ انسدادُ طريق الصوتِ على السامع حتى لا يَدْخُلَ أذنَه؛ لأنهم جعلوا الدَّمَ سادًّا لما يخرجُ من صوت الحصاة إلى السامع، فعدّوا عدم الخروج كعدم الدخول. ويجوز أن يُقال: جَعَل الحصاةَ صمّاءَ لأنها لا تَسمع صوتَ نفسها لكثرةِ الدم، ولولا ذلك لصوّتت فسَمعت.

* يضرب في الإسراف في القتل وكثرة الدم.

[٢٢٣١] صَبْرًا على مَجامِرِ الكِرامِ

قال قومٌ: راوَدَ يسارُ الكَواعبِ مولاتَه عن نفسها، فنهتْه، فلم ينتَهِ، فقالت: إني مُبخّرتُك ببَخُور، فإنْ صبرتَ عليه طاوعتُك. ثم أتته بمِجْمرة، فلما جعلتْها تحته قبضَت على[2] مذاكيره فقطَعتها، وقالت: صَبْرًا على مجامرِ الكرام!

= الدر: ١٤٠/٦، وفصل المقال: ٤٧٤، والمستقصى: ١٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٦، واللسان والتاج: (صمم)، وفرائد اللآل: ٣٣١/١.

(١) تقدم في حرف الباء، برقم (٤٥٥).

[٢٢٣١] شرح نقائض جرير والفرزدق (تح. حور): ٩٣٥/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، والفاخر: ٩٩، والوسيط: ١٠١، والتمثيل والمحاضرة: ٤١٤، وثمار القلوب: ١٠٨، والمستقصى: ١٣٩/٢، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، والتذكرة الحمدونية: ١٩٦/٩، ونهاية الأرب: ٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٣١/١.

(٢) في الأغاني (تح. إحسان عباس): ٢٤٧/٩؛ أن يسارا كان عبدًا لبني غدانة. وانظر ثمار القلوب: ٩٤.

* يضرب لمن يؤمَر بالصبر على ما يكره تهكُّمًا[1].

وقال المفضَّل: بلغَنا أنّ أعرابيًّا قدِم الحَضَر بإبل، فباعها بمالٍ جَمّ، وأقام لحوائجَ له، ففطِن قومٌ من جِيرته لما مَعَه من المال، فعرضوا عليه تزويجَ جاريةٍ وصفوها بالجَمال والحسَب والكمال؛ طمعًا في ماله، فرغب فيها، فزوّجوه إياها، ثم إنهم اتّخذوا طعامًا، وجمعوا الحيَّ، وأُجلِس الأعرابيُّ في صدر المجلس، فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوسُ، وشرب الأعرابيُّ وطابت نفسُه، أتَوه بكسوةٍ فاخرةٍ وطِيب، فأُلبس الخِلَع، ووُضِعت تحتَه مِجْمرة فيها بَخُور لا عهدَ له بذلك، وكان لا يلبس السراويل، فلما جلس عليها سقطَتْ مَذاكيرُه في المِجْمرة، فاستحيا أن يكشفَ ثوبَه، وظنّ أنّ تلك سُنّة لا بدّ منها، فصبر على النار وهو يقول: **صَبْرًا على مجامرِ الكرام**؛ فذهبت مثلًا. واحترقتْ مذاكيرُه، وتفرّق القوم، وارتحَل الأعرابي إلى البادية وترك امرأته ومالَه، فلما قَصّ على قومه قالوا: «**اسْتٌ لم تُعوّدِ المِجْمرة**»[2]؛ فذهب قولهم مثلًا أيضًا[3].

* يضرب لمن لم يكن له عهدٌ قديم.

[٢٢٣٢] صَمِّي ابنةَ الجَبَل، مَهما يُقَلْ تَقُلْ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في احتمال الشدائد عند صحبة الكبراء».

(٢) تقدم في باب السين برقم: (١٨٦٧). وفيه أن أول من قاله حاتم الطائي.

(٣) رواية قصة المثل عند المفضل في الفاخر مختلفة عما ههنا.

[٢٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والدرة الفاخرة: ٢/٢٩٩، وتهذيب اللغة: ١٢/٨٩، وجمهرة الأمثال: ١/٥٧٨، ونثر الدر: ٦/١٤١، وفصل المقال: ١٨٩، ٤٧٤، والمستقصى: ٢/١٤٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥٣، واللسان والتاج: (صمم)، والمخصص: ١٣/٢١٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، وفرائد اللآل: ١/٣٣١. وانظر المثل: «بنت الجبل»، ورقمه: =

ابنة الجبل: الصدى؛ وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره. والداهية يقال لها: ابنة الجبل أيضًا. وأصلها الحية فيما يقال.

يقول: اسكتي، إنما تكلِّمين إذا تكلَّم.

* يضرب مثلًا [للإمّعة] الذليل؛ أي: إنك تابع لغيرك. قاله أبو عبيدة.

[٢٢٣٣] صَيْدَكَ لا تُحْرَمْه

* يضرب للرجل يطلب غيرَه بوِتْرٍ، فيسقط عليه وهو مُغْـتَـرٌّ؛ أي: أمكنك الصيدُ فلا تغفُلْ عنه؛ أي: اشْتَفِ منه(١).

[٢٢٣٤] صَفْقةٌ لم يَشْهَدْها حاطِبٌ

هو حاطِب بن أبي بَلْتَعَة، وكان حازمًا، وباع بعضُ أهله بيعةً غُبِن فيها حين لم يشهدها حاطب.

* فضُرب هذا المثل لكلّ أمرٍ يُبرَم دون صاحبه(٢).

= (٤٧٥)، والمثل: «مثل ابنة الجبل...»، ورقمه: (٤٣٢١)، والمثل «صمي صمام»، ورقمه (٢٢٤٤).

[٢٢٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وجمهرة الأمثال: ٥٧٦/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ١٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتاج: (صيد)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١. ويقال: «لا تحرمنّه»، و«إن لم تُحْرَمهُ».

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للذي يُحضُّ على انتهاز الحاجة إذا أمكنته».

[٢٢٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٧/٤، والصحاح: ١١٣/١، وجمهرة الأمثال: ٥٧٧/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ١٤١/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، واللسان والتاج: (حطب)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر يغيب عنه البصير به، فيجري على غير وجهه».

[٢٢٣٥] صادفَ دَرْءُ السَّيلِ دَرْءًا يَصْدَعُه

الدَّرْء: الدفع. ويُسمى ما يُحتاج إلى دفعه من الشـرّ دَرْءًا. ويُعنى به ههنا دُفُعات السيل؛ أي: صادف الشرُّ شرًّا يغلبه.

وهذا كما يقال: «**الحديدُ بالحديدِ يُفلَح**»[(١)].

[٢٢٣٦] أصابَنا وِجارُ الضَّبُعِ

هذا مثلٌ تقوله العرب عند اشتداد المطر؛ يعنون مطرًا يَستخرج الضبعَ من وِجارها.

[٢٢٣٧] صارتِ الفِتْيانُ حُمَمًا

هذا من قول الحمراء بنت ضَمْرة بن جابر. وذلك أن بني تميم قتلوا سعد بن هند، أخا عمرو بن هند الملك، فنذَر عمرٌو لَيقتلنَّ بأخيه مئةً من بني تميم، فجمع أهل مملكته، فسار إليهم، فبلغهم الخبر، فتفرّقوا في نواحي بلادهم، فأتى دارهم فلم يجد إلّا عجوزًا كبيرة؛ وهي الحمراء بنت ضَمرة، فلما نظر إليها وإلى حُمرتها قال لها: إني لأحسبك أعجمية. فقالت: لا، والذي أسأله أنْ يخفض جناحك، ويَهُدّ عِمادَك،

[٢٢٣٥] الفاخر: ٢٣٧؛ وفيه «يدفعه»، وجمهرة الأمثال: ٤١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٩، واللسان والتاج: (درأ)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١. وهو شطر بيت لدغفل النسّابة، تتمته كما في الفاخر:

يهيضـه طـورًا وطـورًا يصـدعه

انظر قصته في الفاخر.

(١) تقدم في باب الهمزة بلفظ «إن الحديد..»، ورقمه: (١٣).

[٢٢٣٦] اللسان: (جذر، وجر، ضبع)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١.

[٢٢٣٧] الكامل للمبرد: ١٣٩/١، والأغاني: ١٩٥/٢٢، والمستقصى: ١٣٧/٢، ونهاية الأرب: ١٨/٣، وخزانة الأدب: ٥٢٢/٦، وزهر الأكم: ١١٥/١، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١. وورد في قصة المثل: «إن الشقي وافد البراجم»، ورقمه (٦). ويقال: «هيهات صارت».

ويَضَع وِسادَك، ويَسلبكَ بلادك، ما أنا بأعجمية. قال: فمن أنت؟ قالت: أنا بنت ضَمرة بن جابر، ساد مَعدًّا كابرًا عن كابر، وأنا أخت ضَمْرة بن ضمرة. قال: فمن زوجُك؟ قالت: هَوْذة بن جَرْول. قال: وأين هو الآن؟ أما تعرفين مكانه؟ قالت: هذه كلمةُ أحمق، لو كنتُ أعلم مكانه حال بينك وبيني. قال: وأي رجل هو؟ قالت: هذه أحمق من الأولى، أعن هَوذة يُسأل؟! هو والله طيِّب العِرْق، سمين العَرْق[1]، لا ينام ليلةَ يَخاف، ولا يَشبع ليلة يُضاف، يأكل ما وَجَد، ولا يسأل عمّا فَقَد. فقال عمرو: أما والله لولا أني أخافُ أن تَلدي مثلَ أبيك وأخيك وزوجِك لاستبقيتُكِ. فقالت: وأنت والله لا تقتل إلَّا نساءً أعاليها ثُدِيٌّ، وأسافلها دُمِيٌّ، ووالله ما أدركتَ ثارًا، ولا مَحَوتَ عارًا، وما مَن فعلتَ هذه به بغافلٍ عنك، ومع اليوم غدٌ. فأمر بإحراقها، فلما نَظَرتْ إلى النار قالت: «**ألا فتًى مكانَ عجوز؟**»[2]؛ فذهبت مثلًا. ثم مكثت ساعة فلم يَفْدِها أحد؛ فقالت: هيهات! **صارتِ الفتيان حُمَمًا**[3]؛ فذهبت مثلًا. ثم أُلقيت في النار.

ولَبِث عمرٌو عامّةَ يومه لا يقدر على أحد، حتى إذا كان في آخر النهار، أقبل راكبٌ يُسمّى عَمَّارًا تُوضِع[4] به راحلتُه حتى أناخ إليه، فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا رجلٌ

---

(١) العرق الأولى: الأصل والنسب. والثانية: العظْم.

(٢) لم يرد في غير هذا الموضع. وهو مع الخبر في الأغاني (تح. إحسان عباس): ١٣٥/٢٢. وانظر مصادر المثل «إن الشقي وافد البراجم».

(٣) الحُمَم: الرماد والفحم.

(٤) وضعت الإبل: أسرعت في سيرها.

من البَرَاجِم. قال فما جاء بك إلينا؟ قال: سطع الدخان، وكنت قد طَوِيتُ[1] منذ أيام، فظننتُه طعامًا. فقال عمرو: «إنّ الشقيَّ وافدُ البراجِم»[2]؛ فذهبت مثلًا. وأمر به فأُلقي في النار، فقال بعضهم: ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيرَه، وإنما أحرق النساء والصبيان. وفي ذلك يقول جرير[3]:

وأخزاكُمُ عَمرٌو كـما قـد خَـزِيتُمُ ... وأدرك عـمّارًا شَـقِيَّ الـبَرَاجِمِ

ولذلك عُيِّرتْ بنو تميم بحب الطعام؛ لِما لَقِيَ هذا الرجل. قال الشاعر:

إذا مـا مـاتَ مَيْـتٌ مـن تمـيمٍ ... فسَـرّكَ أن يعـيشَ فَجِـئْ بِـزادِ

بخُبـزٍ أو بلحـمٍ أو بتَمْـرٍ ... أو الشـيءِ الملَفَّـفِ في البِجـادِ

تـراهُ يُنقِّـبُ الآفـاقَ حَـوْلًا ... ليأكـلَ رأسَ لُقـمانَ بـنِ عـادِ[4]

[٢٢٣٨] صَدَقَتْه الكَذُوبُ

يعني بالكذوب النفس.

---

(١) طويت: جعت، وأمضيت مدة بلا طعام.

(٢) تقدم في باب الهمزة، ورقمه (٦).

(٣) ديوان جرير: ١٠٠٧.

(٤) الأبيات في الحيوان: ٦٦/٣، والكامل: ٢٢٤، والمعاني الكبير: ٥٨٠، بلا نسبة. وفي اللآلي: ٨٦٣ لأبي المهوش الأسدي، وفي معجم الشعراء (ط. القدسي): ٤٩٤ ليزيد بن الصعق. والملفف في البجاد: وَطْب اللبن يُلفّ بالشياب.

في المستقصى: «يضرب في التحزّن للمتورّط».

[٢٢٣٨] نثر الدر: ٨٠/٦، والمستقصى: ١٣٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، وخزانة الأدب: ١٨٩/٦، والتاج: (كذب)، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١.

* يضرب لمن يتهدّد الرجل، فإذا رآه كَذَب؛ أي: كَعّ وجَبُن.

قال الشاعر:

فأقبـلَ نحـوِي عـلى غِـرّةٍ فلـمّا دنـا صـدقتْه الكَـذوبُ[1]

[٢٢٣٩] صُهْبُ السِّبالِ

كناية عن الأعداء.

قال الأصمعي: **صُهب السِّبال**، و«**سُود الأكباد**»[2]، يضربان مثلًا للأعداء وإن لم يكونوا كذلك.

قال ابن قيس الرُّقَيَّات[3]:

إنْ ترَينِـي تَغَـيّرَ اللَّـونُ منّـي وعـلا الشـيبُ مَفرِقـي وقَـذالِي

فظِـلالُ السـيوفِ شَـيَّبْنَ رأسي واعتناقي في الحرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

يقال: أصله الروم؛ لأن الصُّهُوبة فيهم، وهم أعداءُ العرب.

[٢٢٤٠] الصَّبيُّ أعْلَمُ بمَضْغٍ فِيه

---

(١) هو لثعلبة بن عمرو من مفضلية له، المفضليات: ٢٥٤.

[٢٢٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٢، وعيون الأخبار: ٨٥١/٢، ١١٣٥، وجمهرة اللغة: ١١٧٠/٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٣/١٢، والصحاح: ١٦٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، وفصل المقال: ٤٨٠، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (صهب)، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١. وسيذكره في المثل: «هو أزرق العين»، ورقمه: (٤٨١٨). ويقال: «هم صهب السبال».

(٢) انظر أساس البلاغة: (سود). وانظر المثل في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨١٩).

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات: ١١٣.

[٢٢٤٠] نثر الدر: ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٩، والمستقصى: ٣٢٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، وفرائد =

* يضرب لمن يُشار عليه بأمرٍ، هو أعلم بأن الصواب في خلافه.

وروى أبو عبيدة: «**بمَصْغَىٰ فيه**»، بالصاد غير معجمة، من: صَغِيَ يَصْغَى: إذا مال؛ أي: يعلم كيف يميل بلقمته إلى فيه، كما قيل: «**أهدىٰ منَ اليدِ إلى الفم**»[1].

وروى أبو زيد: «**الصبيُّ أعلمُ بمَصْغَىٰ خدِّه**»[2]؛ أي: يعلم إلى من يميل، ويذهب إلى حيث ينفعه، فهو أعلم به وبمن يُشفق عليه.

[٢٢٤١] **صَفِرَتْ يداه مِنْ كلِّ خَيْرٍ**

أي: خَلَتا. وفي الدعاء: نعوذ بالله من صَفَرِ الإناء، وقَرَعِ الفِناء.

[٢٢٤٢] **صَدْرُكَ أوْسَعُ لِسِرِّكَ**

* يضرب في الحثِّ على كتمان السِّرّ.

يقال: من طلب لسرِّه موضعًا فقد أفشاه[3].

وقيل لأعرابي: كيف كتمانك للسِّرّ؟ قال: أنا لَحْدُه.

= اللآل: ٣٣٢/١.

(١) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٩٩٢).

(٢) انظر: اللسان والتاج: (صغي).

[٢٢٤١] نثر الدر: ٨٦/٦، والحور العين: ١٥٧، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

[٢٢٤٢] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٦٢/١، ٢٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٧، وفصل المقال: ٥٦، والوسيط: ١٠٦، والمستقصى: ١٣٩/٢؛ وفيه: «أحمل»، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، ونهاية الأرب: ١١٥/٢، ٨١/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١.

(٣) في التذكرة الحمدونية: ١٥٠/٣، لعمرو بن العاص؛ وفيه: «فقد أشاد به».

[٢٢٤٣] صارَ شَأْنُهم شُوَيْنًا

* يضرب لمن نقصوا وتغيَّرت حالهم[١].

يقال: تقدّم المُهَلَّب بن أبي صُفْرة[٢] إلى شُرَيح القاضي، فقال له: أبا أميَّة، لَعهدي بك وإنّ شأنك لَشُوَين! فقال له شُريح: أبا محمد، أنت تعرف نعمةً على غيرك، وتجهلُها من نفسك.

[٢٢٤٤] صَمِّي صَمامِ

يقال للداهية والحرب: صَمامِ، على وزن: قَطامِ وحَذامِ، و«صَمِّي ابنةَ الجَبَل»[٣]، وأصلها الحية فيما يقال. أنشد ابن الأعرابي لدَوس بن ضِباب[٤]:

إني إلى كـــلِّ أيســـارٍ وباديـــةٍ   أدعو حُبَيشًا كما تُـدعى ابنـةُ الجَبَـلِ

أي: أنوّه به كما ينوَّه بابنة الجبل؛ وهي الحية.

[٢٢٤٣] المستقصى: ١٣٨/٢، وفرائد الخرائد: ٣١٠، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

(١) في (أ): «لمن نقص ماله وتغيرت حاله».

(٢) في المستقصى: «الأشعث بن قيس».

[٢٢٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والدرة الفاخرة: ٤٩٩/٢، وتهذيب اللغة: ٣٣١/١١، ٨٩/١٢، والصحاح: ١٩٦٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وثمار القلوب: ٢٧٢، وفصل المقال: ١٨٩، ٤٧٤، والمستقصى: ١٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧، وتمثال الأمثال: ٣٢٠، واللسان والتاج: (صمم)، والسوائر: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١. وتقدم في المثل: «سوري سوار»، ورقمه: (١٩٣٣). وسيذكره في المثل: «مرحى مراح»، ورقمه: (٤٤٤٥).

(٣) تقدم قبل قليل، ورقمه (٢٢٣٢).

(٤) العمدة: ١٨٨/٢ بلا نسبة.

وإنما يقولون: صَمّي صَمامِ، وصَمّي ابنةَ الجبل، إذا أبى الفريقان الصلحَ ولَجُّوا في الاختلاف؛ أي: لا تُجيبي الراقي ودومي على حالك. قال ابنُ أَحْمر[1]:

فـرُدّوا مـا لـديكُم مـن رِكـابي ... ولـمَّا تـأتِكُم صَمّـي صَمـامِ

فجعلها عبارة عن الداهية. وقال الكميت[2]:

إذا لقـي السـفيرَ بهـا ونـادى ... لها: (صَمّي ابنـةَ الجبـلِ) السَّـفيرُ

[٢٢٤٥] صَقْرٌ يَلُوذُ حَمامُه بالعَوْسَجِ

* يضرب للرجل المَهيب.

وخصّ العَوسج لأنه مُتداخل الأغصان، يلوذ به الطير خوفًا من الجوارح. قال عمران بن عصام العَنْزي لعبد الملك بن مروان:

وبعثْتَ مـن وُلْـدِ الأغـرِّ مُعَتِّبًـا ... صَـقْرًا يَلـوذُ حَمامُـه بالعَوْسَـجِ

فـإذا طبخْـتَ بنـارِه أنضجْتَـه ... وإذا طَبَخْتَ بغيرِهـا لـم تُنْضِجِ[3]

يعني الحجّاج بن يوسف.

[٢٢٤٦] صَنْعةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ

---

(١) شعر ابن أحمر: ١٤٣.

(٢) شرح هاشميات الكميت: ١٦٧.

[٢٢٤٥] نثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٧، والمستقصى: ١٤١/٢، وفرائد الخرائد: ٣١٠، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١.

(٣) للحارث بن حلزة: ديوانه: ٤٤. مع خلاف يسير في الرواية.

[٢٢٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وإصلاح المنطق: ٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٦٣/٣، =

أي: اصنع هذا الأمر لي صنعةَ من طَبَّ لمن حَبَّ؛ أي: صنعةَ حاذقٍ لإنسانٍ يحبُّه.

* يضرب في التَّنَوُّق في الحاجة، واحتمال التعب فيها.

وإنما قال: «حَبَّ»، لمزاوجة «طَبَّ»، وإلا فالكلام: أحبَّ. وقال بعضهم: حَبَبْتُه وأحببْتُه لغتان، وقال:

ووالله لــولا تَمْــرُه مــا حَبِبْتُــه ... ولا كان أدنى من عُبَيد ومُشْـرِقِ(1)

وهذا ـ وإن صحَّ ـ شاذٌّ نادرٌ؛ لأنه لا يجيء من باب (فَعَل يَفْعِل) ـ بكسر العين في المستقبل ـ من المضاعف فعلٌ يتعدّى إلَّا أن يَشركه (يفعُل)، بضم العين. نحو: نَمَّ الحديثَ يَنِمّه ويَنُمّه، وشدّ الشيءَ يشِدّه ويشُدّه، وعَلّ الرجلَ يعِلّه ويعُلّه، وكذلك أخواتُها، وحَبَّه يَحِبُّه جاءت وحدَها شاذّة لا يَشركها (يفعُل)، بالضم.

[٢٢٤٧] أصابَ قَرْنَ الكَلأ

* يضرب للذي يُصيب مالًا وافرًا؛ لأن قَرْنَ الكلأ أُنُفُه(2) الذي لم يُؤكل منه شيء.

[٢٢٤٨] صَلَدَتْ زِنادُه

= وتهذيب اللغة: ٢٠٨/١٣، وجمهرة الأمثال: ٩١/١، والمستقصى: ١٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٣١٠، واللسان والتاج: (طبب)، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١.

(1) انظر روايته في اللسان: (حبب). ونسبه لغيلان بن شجاع النهشلي.

[٢٢٤٧] الألفاظ لابن السكيت: ١٠، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والمستقصى: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (قرن)، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

(2) أُنُفُه: أوَّله.

[٢٢٤٨] نثر الدر: ١٤٣/٦، وأمالي المرزوقي: ١٠٢، ونهاية الأرب: ١١٦/١، وانظر أساس البلاغة واللسان والتاج: (صلد)، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

إذا قَدَح فلم يُورِ.

* يضرب للبخيل يُسأَلُ فلا يُعطي.

وقال[1]:

صَلَدَت زنادُك يا يزيدُ وطالما ... ثَقَبتْ زِنادُك للضَّريكِ المُرْمِلِ

[٢٢٤٩] صار الأمرُ إلى الوَزَعَةِ

يعني: قام بإصلاح الأمر أهلُ الأناةِ والحِلْم.

والوَزَعة: جمع وازِع، يقال: وزَعَ: إذا كَفّ.

وذُكر أنّ الحسن البَصري رحمه الله لما استُقضي ازدحم الناسُ عليه فآذَوه، فقال: لا بدّ للسلطان من وَزَعة؛ فلذلك ارتبطَ السلاطينُ هؤلاء الشُّرَط[2].

[٢٢٥٠] صارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا

---

(١) في المطبوع: «وقال الشاعر». وثقبت: قدحت. والضريك: الفقير. والمرمل: من نفد زاده. والبيت في أمالي المرزوقي والتاج: (صلد) بلا نسبة.

[٢٢٤٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٤؛ وفيه: «إلى النزعة»، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وفصل المقال: ٢٣٤؛ وفيه: «إنما هو: صار الأمر إلى الوزعة، وصار الرمي إلى النزعة»، والمستقصى: ١٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٩١، وفرائد الخرائد: ٣١١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١. وفي الجمهرة: ٥٧٩/١: «صار الرمي إلى النزعة»، وهذا المثل لم يذكره الميداني. وانظر المثل: «عاد الأمر..» في حرف العين، ورقمه: (٢٦٧٣).

(٢) في المطبوع: «هذا الشرط».

في المستقصى: «يضرب في وقوع الأمر إلى من يضبطه».

[٢٢٥٠] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٢٠، والصحاح: ٩٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٠/١، وفصل المقال: ١٧٩، ٤٧٣، والمستقصى: ١٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٦٨. وجمهرة الأمثال: ٤٢٠/١، في باب الخاء، =

أي: صار إلى الحال الجميلة بعد الخَسَاسة.

وتقدير الكلام: صار خيرَ سهامِ قُوَيْسٍ سَهمًا. وصغّر القَوسَ لأنها إذا كانت صغيرةً كانت أنفذَ سهمًا من العظيمة(١).

[٢٢٥١] أصْمَىٰ رَمِيَّتَه

يقال: أصْمَى الرامي: إذا أصاب، وأنْمَى: إذا أشْوَى؛ أي: أصاب الشَّوى ولم يُصِب المَقْتَل. ويقال: بل يقال: هو الذي يغيب عنك ثم يموت. وفي الحديث: «كُلْ ما أَصْمَيْت، ودَعْ ما أنمَيْت»(٢).

* يضرب للرجل يَقصِد الأمرَ، فيصيب منه ما يُريد.

[٢٢٥٢] أصاخَ إصاخَةَ المِنْدَهِ للنَّاشِدِ

الإصاخة: السكوت. والناشد: الذي يَنشُدُ الشيءَ. والنَّادِه: الزاجر. والمِنْدَه: الكثيرُ النَّدْهِ؛ أي: الزجر للإبل.

* يضرب لمن جَدّ في الطلب، ثم عَجَز فأمسك.

[٢٢٥٣] صَرَّحَ الحَقُّ عن مَحْضِه

= وفرائد اللآل: ٣٣٤/١. ويقال: «هو خير قويس». وهو في بيت رجز لخالد بن معاوية بن سنان في أمثال المفضل الضبي: ٦٠.

(١) في المستقصى: «يضرب فيمن انتقل إلى حال حسنة بعد الاختلال».

[٢٢٥١] نثر الدر: ١٥٣/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٠٣/٩، وقال: ضعيف جدًا.

[٢٢٥٢] نثر الدر: ١٥٧/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١.

[٢٢٥٣] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والصحاح: ٣٨٢/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، وفصل =

أي: انكشف الأمرُ وظهر بعد غُيوبه. وقال أبو عمرو: أي: انكشف الباطلُ، واستبان الحقُّ فعُرِف[1].

[٢٢٥٤] صَفِرَتْ وِطَابُه

الوَطْبُ: سِقاءُ اللَّبَن. وصَفِرَتْ: خَلَتْ. وهذا اللفظ كناية عن الهلاك.

قال امرؤ القيس[2]:

فــأفْلَتَهُنَّ عِلْبــاءٌ جَرِيضًــا ولــوْ أدركْنُــه صَــفِرَ الوِطــابُ

قوله: «جريضًا»؛ أي: بآخر رَمَق، ولو أدركْنَه لقُتِل، ومن قُتِل أو مات ذهبَ قِراه، وخَلَتْ وِطابُه من حَلَبه.

[٢٢٥٥] صَدَقَني وَسْمَ قِدْحِه

وَسْمُ القِدْح: العلامةُ التي تدلّ عليه لتدلَّ على نصيبه، وربما كانت العلامةُ بالنار. ومعنى المثل: خَبّرني بما في نفسه.

= المقال: ٦٠، والمستقصى: ١٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩، والتذكرة الحمدونية: ٦٤/٧، وزهر الأكم: ٢٥٠/٣، واللسان: (صرح)، وفرائد اللآل: ٣٤١/١. وسيأتي في تفسير المثل: «صرّحت كحل»، ورقمه: (٢٢٨٥).

(١) في المستقصى: «يضرب في ظهور الأمر غِبّ استتاره».

[٢٢٥٤] تهذيب اللغة: ٢٨/١٤، والمستقصى: ١٤١/٢؛ وفيه: «.. لهم وطابي»، وخزانة الأدب: ٥٦٠/٩، وزهر الأكم: ٢٥٣/٣، والمخصص: ١٢٥/٦، واللسان والتاج: (وطب)، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٣٨.

[٢٢٥٥] جمهرة اللغة: ١٢٨٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ١٤٠/٢، واللسان والتاج: (قدح، وسم)، وفرائد اللآل: ٣٣١/١. ويقال: «صدقك..».

وهو مثل قولهم: «صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه»[1].

[٢٢٥٦] الصِّدْقُ يُنْبِي عنكَ لا الوَعِيدُ

يقول: إنما يُنبي عدوَّكَ عنك أنْ تَصْدُقَه في المحاربة وغيرها، لا أنْ تُوعدَه ولا تُنفّذ لما توعِدُ به[2].

[٢٢٥٧] صُغْراها شُرَّاها

ويقال: «مُرَّاها».

وأول من قال ذلك امرأةٌ كانت في زمن لقمان بن عاد، وكان لها زوج يقال له: الشَّجِيّ، وخليل يقال له: الخليّ. فنزل لقمان بهم، فرأى هذه المرأة ذات يوم انتَبذتْ من بيوت الحي، فارتاب لقمان بأمرها، فتَبِعها، فرأى رجلًا عَرَض لها، وَمضَيا جميعًا وقَضَيا حاجتَهما. ثم إن المرأة قالت للرجل: إنّي أَتَماوَتُ، فإذا أسندوني في رَجَمي[3] فأْتِني ليلًا

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٢٢٢٨).

[٢٢٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، والبيان والتبيين: ٣٠١/١، وعيون الأخبار: ٢٩٥/١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، والعقد الفريد: ٥٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٨، والصحاح: ٢٥٠٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، وفصل المقال: ٤٤٨، والمستقصى: ٣٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٦٥/١، ٦٨/٧، ٤١٠، وزهر الأكم: ٢٥١/٣، واللسان والتاج: (صدق، نبو)، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١. ويقال: «صدقك..»، وينسب لأبي الهيذام، وأكثم بن صيفي.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يتهدَّد ولا يُقْدِم».

[٢٢٥٧] أمثال الضبي: ١٦٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والصحاح: ٢٣١٧/٦، والمستقصى: ١٤٠/٢، وقصة المثل فيه مختلفة عما هنا. واللسان: (شرر)، والتاج: (فتي)، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١. وفي المطبوع: «صغراهن شراهن، ويروى: صُغراها شرّاها، ويروى: مُرّاها».

(٣) الرَّجَم: القبر.

فأخرِجْني، ثم اذهبْ إلى مكان لا يعرفنا أهلُه.

فلما سمع لقمان ذلك قال: «**ويلٌ للشَّجِيِّ منَ الخَلِيِّ**»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم رجعت المرأةُ إلى مكانها، وفعلت ما قالت، فأخرجها الرجل وانطلق بها أيامًا إلى مكان آخر، ثم تحوَّلت إلى الحي بعد بُرهة، فبَيْنا هيَ ذاتَ يومٍ قاعدةٌ مرّتْ بها بناتها، فنظرت إليها الكُبرى فقالت: أُمّي والله. قالت الوسطى: صدقتِ والله. قالت المرأة: كذبتُما، ما أنا لكما بأمّ، ولا لأبيكما بامرأة. فقالت لهما الصغرى: أما تعرفانِ مُحيّاها؟ وتعلَّقت بها وصرخَتْ، فقالت الأم حين رأت ذلك[2]: **صُغْراهنَّ شُرَّاهنَّ**؛ فذهبت مثلًا.

ثم إنّ الناس اجتمعوا فعرفوها، فرفعوا القصةَ إلى لقمان بن عاد، وقالوا له: اقْضِ بيننا، فلما نظر لقمان إلى المرأة عرفَها، فقال: «**عندَ جُهَيْنةَ الخبرُ اليقينُ**»[3]؛ يعني نفسه وما عاين منها. فأخبر لقمانُ الزوجَ بما عرف، وأقبل على المرأة، فقصّ عليها قصتَها كيف صنعت؛ وكيف قالت لصديقها. فلمّا أتاها بما لا تُنكر قالت: «**ما كان هذا في حسابي**»[4]؛ فأرسلتها مثلًا. فقيل للقمان: احكم فيها. فقال: ارْجُمُوها كما رَجَمتْ نفسَها في حياتها. فرُجمت. فقال الشَّجيّ: احكم بيني وبين الخَلِيّ؛ فقد فرّق بيني وبين أهلي. فقال: يُفرَّق بين

(١) سيأتي في حرف الواو برقم: (٤٧٢١).

(٢) في (أ): «عند ذلك».

(٣) سيأتي في حرف العين، ورقمه: (٢٥٨١).

(٤) لم يذكره في حرف الميم. وفي أدب الكاتب: ٤١٣: «ويقولون: لم يكن ذلك في حسابي، وليس للحساب ههنا وجه، إنما الكلام: ما كان ذلك في حسباني؛ أي: في ظني».

ذَكَره وأُنثَيَيْه؛ كما فرّق بينك وبين أنثاك. فأُخِذ الخليُّ فجُبَّ ذَكَرُه[1].

[٢٢٥٨] صَحِيفةُ المُتَلَمِّسِ

قال المفضَّل: كان من حديثها أنّ عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يُرَشِّح أخاه قابوس ـ وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكِنْدي آكل المُرَار ـ ليملك بعده، فقدِم عليه المُتلَمِّس[2] وطَرَفة، فجعلهما في صحابة قابوس، وأمرهما بلزومه. وكان قابوس شابًّا يُعجبه اللهوُ، وكان يركب يومًا في الصيد، فيركض ويتصيّد، وهما معه يركضان، حتى رجعا عشيةً وقد لَغِبا[3]، فيكون قابوس من الغد في الشراب، فيقفان بباب سُرادقه إلى العشيّ. وكان قابوس يومًا على الشراب، فوقفا ببابه النهارَ كلَّه ولم يصِلا إليه، فضجِرَ طَرَفة وقال[4]:

فليتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمرٍو رَغُوثًا حَولَ قُبّتِنا تَخُورُ[5]

---

(١) في المستقصى: «يضرب لذوي الشرارة».

[٢٢٥٨] أمثال الضبي: ١٧٤، والفاخر: ٧٣، والأغاني: ٢٢٩/٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٩/١، وثمار القلوب: ٢١٦، ونهاية الأرب: ٢٥/٣، وخزانة الأدب: ٢٣/٣، وزهر الأكم: ٥٠/٣، واللسان والتاج: (صحف)، وفرائد اللآل: ٣٣٧/١. ويقال: «رجع بصحيفة المتلمس». وتقدم بلفظ: «جاء بصحيفة..»، ورقمه: (٩٥٦).

(٢) في (أ)، وحاشية الأصل، زيادة: «واسمه عبد المسيح بن جرير». وانظر الرواية الثانية للمثل عند الميداني بعد رواية الفاخر.

(٣) في الفاخر: «حتى يرجعا عشية». واللغب: أشد الإعياء.

(٤) ديوان طرفة: ١٠١.

(٥) الرغوث: كل مرضعة.

مِـنَ الزَّمِـراتِ أَسْـبلَ قادِماهـا ... وضَرَّتُهــا مُرَكَّنــةٌ دَرُورُ[1]

يُشـاركُنا لنـا رَخِـلانِ فيهـا ... وتَعْلوهـا الكِبـاشُ فـما تَنُـورُ[2]

لَعَمْـرُكَ إنّ قـابوسَ بـنَ هِنْـدٍ ... لَـيَخلِطُ مُلكَـه نَـوْكٌ كَثـيرُ[3]

قَسَـمْتَ الـدَّهرَ في زمـنٍ رَخِـيٍّ ... كـذاكَ الحُكْـمُ يَقْصِـدُ أو يَجُـورُ

لنـا يـومٌ وللكِـرْوانِ يـومٌ ... تَطِـيرُ البائِسـاتُ ولا نَطِـيرُ[4]

فأمّـا يَـومُهنَّ فيـومُ سُـوءٍ ... يُطـارِدُهنّ بـالحَرِبِ الصُّـقورُ[5]

وأمّـا يومُنـا فَنَظَـلُّ رَكْبًـا ... وُقوفًـا مـا نَحُـلُّ ومـا نَسِـيرُ[6]

وكان طرَفة عدوًّا لابن عمِّه عَبدِ عمرو، وكان كريمًا على عمرو بن هند، وكان سَمينًا بادِنًا، فدخل مع عمرٍو الحمّامَ، فلما تَجرّد قال عمرو بن هند: لقد كان ابنُ عمِّكَ طرَفة رآك حين قال ما قال. وكان طرفة هجا عبدَ عمرو؛ فقال[7]:

ولا خـيرَ فيـه غـيرَ أنّ لـه غِنًـى ... وأنّ لـه كَشْـحًا إذا قـام أهضَـما

---

(١) في المطبوع: «ودرتها». والزَّمِرة: القليلة الصوف. والقادمان: الخِلْفان المتقدّمان من أخلاف البقرة أو الناقة، واستعارهما للشاة. والضَّرَّة: الضرع. والمركّنة: المجتمعة.

(٢) الرَّخِل: الأنثى من أولاد الضأن. ونارَتْ تَنُور: نَفَرت. وفي الفاخر: «تثور» بالثاء.

(٣) النوك: الحمق.

(٤) الكِرْوان: ج الكَرَوان؛ وهو طائر حسن الصوت.

(٥) الحَرِب: حدٌّ من الجبل، والأرض.

(٦) في المطبوع، و(أ): «لا نحل ولا..».

(٧) ديوان طرفة: ٩٩ مع اختلاف في الترتيب ورواية بعض الكلمات.

تَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعكُفْنَ حولَه يَقُلْنَ: عَسيبٌ من سَرارةِ مَلْهما[1]

لـه شَرْبتانِ بالعَشيِّ وشَربـةٌ منَ الليلِ حتى آضَ جَبْسًا مُوَرَّما[2]

كأنَ السلاحَ فوق شُعْبةِ بانَةٍ تَرى نُفَخًا وَرْدَ الأَسِرّةِ أَصْحَما[3]

ويَشربُ حتى يَغمُرَ المَحْضُ قلبَهُ فإنْ أُعْطَهُ أَتْرُكْ لِقلبيَ مَجْثَما[4]

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو: إنه قد قال ما قال[5]، وأنشد:

فليت لنا مكان الملك عمرو

فقال عمرو: ما أُصدِّقُكَ عليه. وقد صَدَّقه، ولكن خاف أن يُنذِرَه وتُدركَه الرَّحِم. فمكثَ غيرَ كثيرٍ، ثم دعا المتلَمِّس وطَرَفة فقال: لعلّكما اشتقتُما إلى أهلِكما، وسَرَّكُما أنْ تَنْصرِفا؟ قالا: نعم. فكتب لهما إلى أبي كَرِب ـ عامله على هَجَر ـ أنْ يَقتُلهُما، وأخبرهما أنه قد كتب لهما بحِباءٍ ومَعروف، وأعطى كلَّ واحدٍ منهما شيئًا. فخرجا.

وكان المتلمسُ قد أَسنَّ، فمَرَّ بنهْرِ الحِيْرة على غِلمان يلعبون، فقال المتلمس: هل لك في كتابَيْنا[6]؛ فإن كان فيهما خيرٌ مَضَينا له، وإن كان شرًّا اتقيناه؟ فأبى طرَفة عليه،

---

(١) العسيب: جريدة النخلة. وسرارة كل شيء: وسطه. وملهم: موضع باليمامة كثير النخل.

(٢) آض: رجع، وتحول. ومورَّم: من الورم. وفي ديوانه: آض سُخْدًا: ماء الرحم الذي يخرج مع الولد.

(٣) البانة: شجرة ضعيفة. والنفخ: جمع نفخة؛ من الانتفاخ. وورد الأسرة: أي أحمر أسرة البطن من النعمة. وأصحم: أسود مائل إلى الصفرة.

(٤) المحض: اللبن الخالص. والمجثم: الموضع.

(٥) في الفاخر: «ما قال لك شرٌّ مما قال لي، ثم أنشده..».

(٦) في الفاخر: «هل لك في أن تنظر في كتابينا..».

فأعطى المتلمِّس كتابَه بعضَ الغلمان، فقرأه عليه، فإذا فيه السَّوءة، فألقى كتابه في الماء، وقال لطرفة: أطِعْني وألقِ كتابَك. فأبى طرَفة ومضى بكتابه.

قال: ومضى المتلمِّس حتى لحقَ بملوك بني جَفْنة بالشام، وقال المتلمِّس في ذلك[1]:

مَنْ مُبلِغُ الشُّعراءِ عن أَخوَيْهِمُ ... نَبأً فَتَصْدُقَهم بذاكَ الأَنفُسُ؟

أودى الذي عَلِقَ الصَّحيفةَ مِنهما ... ونَجا حِذارَ حِبائِه المتلمِّسُ

ألقى صحيفتَه ونَجّتْ كُورَهُ ... وجَناءُ مُجْمَرةُ المناسِمِ عِرْمِسُ[2]

عَيرانَةٌ طَبَخَ الهواجرُ لحمَها ... فكأنّ نُقْبتَها أديمٌ أَملَسُ[3]

ألقِ الصحيفةَ - لا أبا لكَ - إنّه ... يُخشى عليكَ منَ الحِباءِ النِّقْرِسُ[4]

ومضى طرفة بكتابه إلى العامل، فقتلَه.

وروى عبيد راويةُ الأعشى؛ قال: حدّثني الأعشى؛ قال: حدّثني المتلمِّس - واسمُه عبدُ المسيح بن جَرير - قال: قدِمتُ أنا وطرَفة بن العبد على عمرو بن هند، وكان طرفة غلامًا معجَبًا تائهًا، فجعل يَتخلّج في مِشْيته[5] بين يديه، فنظر إليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه، وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك، وكانت العرب تُسمّيه مُضَرِّط الحِجارة؛ لشدّة مُلْكه، ومَلَكَ ثلاثًا وخمسين سنة، وكانت العرب تَهابه هيبةً شديدة، وهو الذي

---

(١) ديوان المتلمس: ١٧٥.

(٢) الوجناء: الناقة الشديدة. وحافر مُجْمَر: صلب. والعرمس: الناقة الصلبة.

(٣) عيرانة: نشيطة قوية شديدة كالعير. والنقبة: القطعة المتناثرة من الجرب.

(٤) النقرس: الداهية.

(٥) في المطبوع: «مشيه». وتخلج: تمايل.

يقول له الذَّهَّابُ العِجْلي ـ واسمه مالك بن جَندل بن سَلمة من بني عجل، ولُقّب بالذهّاب لقوله:

ومـا سَـيرُهنّ إذْ عَلَـوْنَ قُراقِـرًا ... بـذي أَمَـمٍ ولا الـذَّهَاب ذَهَـابُ ـ:

أبى القلبُ أنْ يأتي السَّدِيرَ وأهلَه ... وإنْ قيـلَ: عَـيشٌ بالسَّـديرِ غَريْـرُ[1]

بـه البَـقُّ والحُمّـى وأُسْـدُ خَفِيّـةٍ ... وعمرُو بـن هنـدٍ يَعتـدي ويَجُـورُ![2]

قال المتلمِّس: فقلت لطرَفة حين قُمنا: يا طرَفة، إني أخاف عليك من نظرته إليك مع ما قلتَ لأخيه. قال: كلا. قال: فكتبَ له كتابًا إلى المُكَعْبِر، وكان عاملَه على البحرين وعُمان، لِي كتابٌ ولِطرَفة كتاب، فخرجْنا حتى إذا هبطنا بذي الرّكابِ من النَّجَف؛ إذا أنا بشيخٍ عن يساري يَتبرّز ومعه كِسْرةٌ يأكلُها ويَقصَعُ القملَ[3]، فقلت: تالله إنْ رأيتُ شيخًا أحمقَ وأضعفَ وأقلَّ عقلًا منك! قال: ما تُنكر؟ قلتُ: تتبرّز وتأكلُ وتَقصَعُ القمل. قال: أُخرِجُ خَبيثًا، وأُدخلُ طيّبًا، وأقتلُ عدوًّا، وأحمقُ منّي وألأمُ حاملُ حتفِه بيمينه لا يدري ما فيه. فنبّهني وكأنما كنتُ نائمًا، فإذا أنا بغلامٍ من أهلِ الحِيرة يَسقي غُنيمة له من نهر الحِيرة، فقلت: يا غلام، أتقرأ؟ قال: نعم. قلت: اقرأ. فإذا فيه: باسمك اللّٰهُمَّ، من عمرو بن هند إلى المكَعْبِر، إذا أتاك كتابي هذا مع المتلمِّس فاقطع يديه ورجليه، وادفنْه حَيًّا. فألقيتُ الصحيفةَ في النهر، وذلك حين أقول[4]:

---

(١) هذان البيتان لم يقلهما الذهّاب في عمرو بن هند، وهما مع ثالث في ديوان سلامة بن جندل: ٢٣٨، وأشار المحقق إلى أنها لسويد بن خذّاق الشني العبدي. والسدير: نهر بالحيرة. والغرير: الطيب.

(٢) الخفيَّة: الغيضة الملتفَّة، يتخذها الأسد مأوًى له.

(٣) قَصَعَ القملةَ بالظُّفر: قتلَها.

(٤) ديوان المتلمس: ٦٥، مع بعض اختلاف في الرواية.

أَلقيتُها بالثِّنْيِ من جَنبِ كافرٍ ... كذلك أَقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[1]

رضيتُ لها لمَّا رأيتُ مَدارَها ... يجولُ به التيّارُ في كلِّ جَدولِ

وقلت: يا طرفة، معك والله مثلُها. قال: كلَّا، ما كان ليكتب بمثل ذلك في عُقر دار قومي. فأتى المكعبرَ، فقطع يديه ورجليه، ودفنه حيًّا.

* يضرب لمن يسعى بنفسه في حَيْنها ويغرِّرها.

[٢٢٥٩] صاحَتْ عَصافِيرُ بَطْنِه

قال الأصمعي: العصافيرُ الأمعاء.

* يضرب للجائع.

[٢٢٦٠] أصمُّ عمَّا ساءَه سَمِيعُ

أي: أصمُّ عن القبيح الذي يَكرِثُه[2] ويغمُّه، وسَمِيعٌ لما يسرُّه؛ أي: يسمع الحَسَن ويَتصامَمُ عن القبيح؛ فعلَ الرجلِ الكريم[3].

---

(١) الثني: جانب النهر. والكافر هنا: النهر. وأقنو: أحفظ. والقط: الكتاب. والمضلل: الرديء الذي فيه الضلال.

[٢٢٥٩] الفاخر: ١٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٢، وفرائد الخرائد: ٣١١، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (عصفر)، وفرائد اللآل: ٣٣٨/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أعطش من النقاقة»، ورقمه: (٢٨٢٠)، وفي المثل: «نقت ضفادع بطنه»، ورقمه: (٤٥٩٣).

[٢٢٦٠] تهذيب اللغة: ٧٥/٢، ٨٩/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٠/١، وفرائد الخرائد: ٣١١، واللسان والتاج: (سمع، صمم)، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١. وهو شطر بيت.

(٢) كَرَثه الهم: اشتد عليه.

(٣) في الجمهرة: «يضرب للرجل يتغافل عما يكره».

[٢٢٦١] **صابَتْ بِقُرٍّ**

أي: نزل الأمر في قراره، فلا يُستطاع له تحويل.

وصابتْ: من الصَّوْب؛ وهو النزول. والقُرُّ: القرار.

* يضرب عند شدّةٍ تُصيبهم؛ أي: صارت الشِّدّة في قَرارها(١).

ويُروى: «**وقعتْ بقُرّ**»(٢).

قال عديّ بن زيد(٣):

تُرَجِّيها وقَدْ وَقَعتْ بِقُرٍّ ... كما تَرجو أَصاغِرَها عَتِيبُ

[٢٢٦٢] **صَبَحْناهُم فَغَدَوْا شَأْمَةً**

أي: أوقعنا بهم صبحًا، فأخذوا الشِّقَّ الأشأم؛ أي: صاروا أصحاب شَأْمة؛ وهي ضدُّ اليَمْنة.

[٢٢٦١] جمهرة اللغة: ١/١٢٥، وتهذيب اللغة: ٨/٢٢٧، والصحاح: ٢/٧٨٩، والمستقصى: ٢/١٣٧، وزهر الأكم: ٣/٢٥٦، واللسان والتاج: (صوب، قرر)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٥.

وفي شعر طرفة (ديوانه تحقيق المصطاوي: ٥٤):

سادرًا أحسب غيي رشدًا ... فتناهيت وقد صابت بقر

(١) في المستقصى: «يضرب لفعلة، أو قولة، أو خصلة تقع موقعها وتكون مرضية».

(٢) لم يذكره في باب الواو. والمثل في أمثال السدوسي: ٧٤، واللسان: (قرر). وأمثال أبي عكرمة: ١٠٧؛ وفيه: «يقال لمن أدرك ثأره».

(٣) ديوانه: ١٥.

[٢٢٦٢] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ١١٠، ٢٤٤، ٤٠٤، والمستقصى: ٢/١٣٨؛ وفيه: «فغزوا»، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

في المستقصى: «يضرب للأذلاء المقهورين».

[٢٢٦٣] أَصْلَحَ غَيْثٌ ما أَفْسَدَ البَرَدُ

يعني إذا أفسد البَرَدُ الكلأ بتحطيمه إياه، أصلحه المطر بإعادته له.

* يضرب لمن أصلح ما أفسده غيره.

[٢٢٦٤] الصَّمتُ حُكْمٌ وقَليلٌ فاعلُه

الحُكْم: الحِكْمة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

ومعنى المثل: استعمال الصمت حكمة، ولكن قلَّ من يستعملها.

يقال: إن لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعًا، فهمّ لقمان أن يسأله عمّا يصنع، ثم أمسك ولم يسأل، حتى تمّم داودُ الدرع وقام فلبسها وقال: نِعْمَ أداةُ الحرب، فقال لقمان: **الصمت حُكْمٌ وقليلٌ فاعلُه**[1].

[٢٢٦٥] الصَّمتُ يُكسِبُ أهلَه المَحبّةَ

أي: محبةَ الناس لسلامتهم منه.

[٢٢٦٣] أمثال ابن رفاعة: ٣٢، وأمالي القالي: ١٤٠/١، وزهر الأكم: ٢٥٥/٣؛ وفيه: «برده»، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١.

[٢٢٦٤] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، والبيان والتبيين: ٢٧٠/١، والعقد الفريد: ٢٨١/١، ٣٠٢/٢، وتهذيب اللغة: ٦٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٩/١، ونثر الدر: ١٢/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٥، وفصل المقال: ٣٠، والمستقصى: ٣٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٩، والتذكرة الحمدونية: ٤١٠/٧، وفرائد الخرائد: ٣٠٨، واللسان: (حكم)، وزهر الأكم: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٣٧/١. وهو حديث ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٤٤/٥. وورد صدر بيت في التمثيل والمحاضرة، وعجزه:

يسعد بالقول ويشقى قائله

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالصمت».

[٢٢٦٥] أمثال أبي عبيد: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وفصل المقال: ٢٩، ونكتة الأمثال: ٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٨ وفرائد اللآل: ٣٣٨/١.

* يضرب في مدح قِلّة الكلام.

[٢٢٦٦] صارَ الأمرُ عليه لَزَامِ

مكسور مثل (حَذامِ وقَطامِ)؛ أي: صار هذا الأمر لا زمًا له.

[٢٢٦٧] صَوْتُ امرئٍ واسْتُ ضَبُعٍ

وذلك أن رجلًا من بني عَقيل كان أسيرًا في عَنَزة اليمن، فبقي أربع حِجج، فعَلِق النساءُ يُرْسلْنه، فيخْطِبُهنّ ويَسقيهن الماء، فإذا أقبل نظرْنَ إلى صدره، وإذا ما نهض تضاعف، فقلْن: يا أبا كليب، أمّا حين تقومُ فَصُدْرةُ أمِّ أَسَد، وأمّا إذا أدبرتَ فرِجْلا أمِّ ضَبُع! وإنّه كرِه أن يَهربَ نهارًا فتأخذَه الخيل، فأرسلْنه عشيةً مع الليل، فمرّ من تحت الليل، فأصبح وقد استحرز.

* يضرب للداهي الذي يُخادع القوم.

[٢٢٦٨] صاحبُ سِرٍّ فِطْنتُه في غُرْبةٍ

أي أنه لا يدري كيف يدبِّره ويحفظه حتى يضيعه؛ يعني السِّرَّ.

[٢٢٦٩] صَبْرًا وإنْ كانَ قَتْرًا

القَتْرة: شدّة المعيشة.

ويُروى: «**وإن كان قبرًا**».

* يضرب عند الشدائد والمشاق.

[٢٢٦٦] فرائد اللآل: ٣٣٥/١.

[٢٢٦٧] فرائد اللآل: ٣٣٨/١.

[٢٢٦٨] فرائد اللآل: ٣٣٥/١.

[٢٢٦٩] التذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٨/١.

[٢٢٧٠] صَهْ صَاقِعُ

يقال: صهْ؛ أي: اسكتْ. وصَقَعَ: إذا كذب. قال ابن الأعرابي: الصاقع: الذي يَصْقَعُ(١) في كل النواحي؛ أي: اسكتْ؛ فقد ضللتَ عن الحق.

* يضرب لمن عُرف بالكذب.

[٢٢٧١] صُرِّي واحْلُبي

الصَّرُّ: شَدُّ الضَّرْع بالصِّرار(٢).

* يضرب في حفظ المال.

[٢٢٧٢] أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقَطَةٌ؟

* يضرب لمن وجد شيئًا لم يطلبه.

[٢٢٧٣] أصابَتْهُم خُطوبٌ تَنَبَّلُ

أي: تختار الأنبل فالأنبل؛ يعني: تُصيب الخِيارَ منهم.

[٢٢٧٤] أصابَتْه حَطْمَةٌ حَتَّتْ وَرَقَه

[٢٢٧٠] تهذيب اللغة: ١/١٢٤، وفرحة الأديب: ٦٧، في قصة طويلة، واللسان والتاج: (صقع)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

(١) يصقع: يذهب.

[٢٢٧١] فرائد اللآل: ١/٣٣٩.

(٢) الصِّرار: خيطٌ يشدُّ به الضَّرْع؛ لئلا يرضعه الولد.

[٢٢٧٢] تهذيب اللغة: ٩/١٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٦، واللسان والتاج: (لقط)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

[٢٢٧٣] فرائد اللآل: ١/٣٣٩.

[٢٢٧٤] فرائد اللآل: ١/٣٣٩. وفي خزانة الأدب: ١/٤٣، بيت لأبي الخرق الطهوي:

أي: نكبةٌ زلزلت أركانه.

[٢٢٧٥] أصْغرُ القَومِ شَفْرَتُهُم

أي: خادمهم الذي يكفي مِهنتهم؛ شُبّه بالشفرة تُمتَهَن في قطعِ اللحم وغيره[1].

[٢٢٧٦] صارَ الزُّجُّ قُدّامَ السِّنانِ

* يضرب في سبْقِ المتأخِّرِ المتقدِّمَ من غير استحقاق.

[٢٢٧٧] أصْبِحْ لَيْلُ

ذكر المفضَّل بن محمد بن يعلي الضبّي أنّ امرأ القيس بن حُجْر الكِنْدي كان رجلًا مُفَرَّكًا؛ لا تحبُّه النساء، ولا تكاد امرأةٌ تصبر معه، فتزوّج امرأة من طيّئ، فابتنى بها، فأبغضته من تحت ليلتها، وكرِهت مَكانها معه، فجعلتْ تقول: يا خيرَ الفتيان، أصبحتَ أصبحتَ! فيرفع رأسَه فينظر، فإذا الليل كما هو، فتقول: أصْبِحْ لَيْلُ! فلما

= إنــا إذا حطمــة حتــت لنــا ورقًــا نمارس العيش حتـى ينبـت الـورق

[٢٢٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والصحاح: ٧٠١/٢، والمستقصى: ٢٠٨/١، ونكتة الأمثال: ٧٢، وزهر الأكم: ٢٥٣/٣، وفرائد الخرائد: ٣١١، واللسان والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب الخدمة على الصغير».

[٢٢٧٦] فرائد الخرائد: ٣١١، وفرائد اللآل: ٣٤٠/١، ونهاية الأرب: ٣٧/٣، وهو عجز بيت للبردخت الضبي، شاعر أموي، وصدره:

زمــان صــار فيــه العــز ذلًا وصار

انظر الشعر والشعراء: ٧١٢/٢.

[٢٢٧٧] أمثال الضبي: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٤/٦، والمستقصى: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (صبح، نوم)، وفرائد اللآل: ٣٤٠/١.

أصبح قال لها: قد علمتُ ما صنعتِ الليلة، وقد عرفتُ أنّ ما صنعتِ كان من كراهية مكاني في نفسك، فما الذي كرِهتِ مني؟ فقالت: ما كرهتُك. فلم يزل بها حتى قالت: كرهتُ منك أنك خَفيفُ العَزَلَة[1]، ثَقيلُ الصدر، سريعُ الإراقة، بطيء الإفاقة. فلما سمع ذلك منها طلّقها. وذهب قولُها: «أَصْبِحْ لَيْلُ» مثلًا[2].

قال الأعشى[3]:

وحتى يَبيتَ القومُ كالضيفِ ليلةً ... يقولونَ: أصبِحْ ليلُ، والليلُ عاتِمُ

وإنما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ.

ومعنى بيت الأعشى: حتى يبيت القومُ غيرَ مطمئنين.

[٢٢٧٨] أصابَ تَمْرَةَ الغُرابِ

* يضرب لمن ظفر بالشيء النَّفيس؛ لأن الغُراب يختار أجودَ التمر.

[٢٢٧٩] أصبَحَ فيما دَهاهُ كالحِمارِ المَوْحُولِ

* يضرب لمن وقع في أمرٍ لا يُرجى له التخلُّص منه.

والموحول: المغلوب بالوَحَل، يقال: واحلتُه فوَحَلْتُه أَوْحَلُه: إذا غلبْتَه به.

---

(١) في أمثال الضبي، وجمهرة الأمثال: «خفيف العجز». وفي (م): «الغرلة». العَزَلة: الحَرْقَفة؛ وهي عَظْم رأس الوَرِك.

(٢) في المستقصى: «يضرب في استحكام الغرض من الشيء».

(٣) ديوان الأعشى: ٣٧١.

[٢٢٧٨] فرائد الخرائد: ٣١١، وفرائد اللآل: ١/٣٤٠. وسيكرره المؤلف في حرف الواو بلفظ: «وجد تمرة»، ورقمه: (٤٦٩٢) ومصادره ثمة.

[٢٢٧٩] فرائد الخرائد: ٣١٢، وفرائد اللآل: ١/٣٤٠.

[٢٢٨٠] أَصْبَحَ جَنِيبَ العَصا

الجَنيب: بمعنى المجنوب[1]، والعصا: الجماعة.

* يضرب لمن انقاد لِمَا كُلِّف.

[٢٢٨١] أَصَمَّ اللهُ صَداه

أي: دماغه وموضع سَمْعِه.

يُقال في الدعاء على الإنسان بالموت.

قال الأصمعي: العربُ تقول: الصَّدَى في الهامة، والسَّمْع في الدماغ، و(أصمَّ اللهُ صداه) من هذا.

قلت: الصحيح في هذا أن يُقال: الصدى الذي يُجيبك بمثل صوتِك من الجبال وغيرِها، وإذا مات الرجلُ لم يسمعِ الصدى منه شيئًا فيُجيبه؛ كأنه صُمَّ.

[٢٢٨٢] صاحَ بِهِم حادِثاتُ الدَّهْرِ

* يضرب لقومٍ انقرضوا، واستأصلتْهم حوادثُ الزمان.

[٢٢٨٣] صَفِرَتْ عِيابُ الوُدِّ بَينَنا

[٢٢٨٠] فرائد اللآل: ١/٣٤٠.

(١) جَنَبَ الفَرَسَ: قاده إلى جَنْبِه.

[٢٢٨١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٣/٧١٠، وتهذيب اللغة: ١٢/٨٩، ١٥١، والمستقصى: ١/٢١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٧٨، في المثل: صمي ابنة الجبل، وفرائد الخرائد: ٣١٢، واللسان والتاج: (صمم، صدي)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

[٢٢٨٢] فرائد اللآل: ١/٣٣٩.

[٢٢٨٣] انظر أساس البلاغة: (عيب)، وفرائد اللآل: ١/٣٤١. وفي شعر بشر بن أبي خازم (ص٣٠٧): =

* يضرب في انقطاع المودّة وانقضائها.

[٢٢٨٤] صارَ حِلْسَ بَيتِه

إذا لزمه لزومًا بليغًا.

والحِلْس: ما وَلِيَ ظهرَ البعير تحتَ القَتَب من كِساء أو مِسْح، يلازمه ولا يفارقه. ومنه حديث أبي بكر ﷺ في فِتنةٍ ذكرها: «كُن حِلْسَ بيتك، حتى تأتيكَ يدٌ خاطئةٌ، أو منيّةٌ قاضيةٌ»(١). يأمره بلزوم بيته.

[٢٢٨٥] صَرَّحَتْ كَحْلُ

وذلك إذا أصابتِ الناسَ سَنَةٌ شديدةٌ.

يقال: صَرُحَ ـ بالضم ـ صراحةً وصُرُوحةً: إذا خَلَصَ، وكذلك: صَرّح، بالتشديد. وكَحْل: السَّنَة والجَدْب، معرفة لا تدخلُها الألف واللام(٢)، فإذا قيل: صَرّحَتْ كَحْل؛ كان معناه: خَلَصتِ السنةُ في الشدّة والجدوبة. وقيل: كَحْل: اسمٌ للسماء، يقال: صَرّحتْ كَحْل: إذا لم يكن في السماء غَيْم. قال سلامة بن جَنْدل:

قومٌ إذا صَرّحتْ كَحْلٌ بيوتُهمُ ... مأوى الضَّريكِ ومأوى كُلِّ قُرْضُوبِ(٣)

= فَإِذ صَفِرَت عِيابُ الوُدِّ مِنكُم ... وَلَم يَكُ بيننا فيها ذِمامُ

[٢٢٨٤] فرائد الخرائد: ٣١٢، وفرائد اللآل: ١/٣٤٠.

(١) انظر جامع الأصول: ٩/١٠.

[٢٢٨٥] ديوان الأدب: ٢/٣٤٦، وتهذيب اللغة: ٤/٦٢، والصحاح: ١/٣٨٢، ٥/١٨٠٩، والمخصص: ١٠/١٦٧، وأساس البلاغة: (كحل)، واللسان والتاج: (صرح، كحل)، وفرائد اللآل: ١/٣٤١.

(٢) ويجوز فيها الصَّرْفُ ومنعُه.

(٣) ديوان سلامة بن جندل: ١١٥. والضريك: البائس الهالك. والقرضوب: الفقير ذو الحاجة، =

ومعنى صرَّحتْ (ههنا): انكشفَتْ، كما يقال: «**صرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِه**»[1].

[٢٢٨٦] ضَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَه

الضَّرُّ: شدُّ الصِّرارِ على أطْباءِ الناقة.

* يضرب لمن ضيَّق تصرُّفُه عليه أمرَه.

قال المؤرّج[2]: دخل رجل على سليمان بن عبد الملك، وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار، وعلى رأس سليمان وَصِيفة رُوقَة[3]، فنظر إليها الرجل، فقال له سليمان: أتعجبُك؟ فقال: بارك الله لأمير المؤمنين فيها. فقال: أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست؛ وهي لك. فقال الرجل: «**استُ البائنِ أعلم**»[4]. قال سليمان: واحد. قال: **ضَرَّ عليه الغزوُ استَه**. قال سليمان: اثنان. قال: «**استٌ لم تُعوَّدِ المِجْمَر**»[5]. قال سليمان: ثلاثة. قال: «**استُ المسؤولِ أضيق**»[6]. قال سليمان: أربعة. قال: «**الحُرُّ يُعطي والعبدُ**

= والصعلوك، واللص.

(١) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٢٢٥٣).

[٢٢٨٦] عيون الأخبار: ١٤٥/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، وفرائد الخرائد: ٣١٢، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٣٤١/١. وانظر المثل: «ضيق الغزو استه»، ورقمه (٢٤١٠).

(٢) لم يرد هذا المثل في كتاب المؤرج. واستدركه المحقق في آخر كتابه، ص: ٨٧.

(٣) وصيفة: خادمة. وروقة: حسنة.

(٤) تقدم في باب السين، ورقمه: (١٨٦٦).

(٥) تقدم في باب السين، ورقمه: (١٨٦٧).

(٦) تقدم في باب السين، ورقمه: (١٩٠٧).

يَألمُ استُه»[1]. قال سليمان: خمسة. قال الرجل: «**اسْتِي أخبثي**»[2]. قال سليمان: ستة. قال: «**لا ماءكِ أبقيتِ، ولا حِرَكِ أنقيتِ**»[3]. قال سليمان: ليس هذا في هذا. قال: بلى، أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين! قال: خذْها، لا بارك اللهُ لك فيها.

[٢٢٨٧] صَدَقَني قُحَاحَ أمْرِهِ

و«قُحَّ أمْرِهِ».

أي: صحَّةَ أمرِهِ وخالصَه، من قولهم: عَرَبِيّ قُحٌّ؛ أي: خالص.

[٢٢٨٨] صَرّحَتْ بِجِلْذان

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة. ووجدتُ عن الفراء غير معجمة؛ قال: يقال: صرَّحتْ بجِلْدانَ وبِجِدّانَ وبِجِدّاءَ: إذا تبيَّن لك الأمرُ وصرَّح.

وقال ابن الأعرابي: يقال صرّحتْ بجِدٍّ وجِدّانَ وجِلْدانَ وجِدّاءَ وجِلْداءَ.

---

(١) تقدم في باب الحاء، ورقمه: (١١٤٩)، ولفظه هناك: «.. يألم قلبه».

(٢) لم يذكره في باب السين. وتقدم في تفسير المثل: «ساعداي أحرز لهما»، ورقمه: (١٨٦٩).

(٣) سيأتي في باب اللام، ورقمه: (٣٧٩٣).

[٢٢٨٧] فرائد اللآل: ٣٤٢/١.

[٢٢٨٨] تهذيب اللغة: ١٤٠/٤، ٢٥٠/١٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١و ٥٦٧، ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٠/٢، ومعجم البلدان: (جلذان)، وتمثال الأمثال: ١٨٥، واللسان والتاج: (صرح، جدد). وورد في الدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، في تفسير المثل: «أسهل من جلذان»، وفي الفاخر: ١١٥: «قد صرح بكذا»، وفرائد اللآل: ٣٤١/١.

وسبق ذكره في تفسير المثل: «أسهل من جلذان»، ورقمه: (١٩٧٩)، وسيكرره في حرف القاف بلفظ: «قد صرحت..»، ورقمه: (٣٠٧٩).

وأورده حمزة في (أمثاله) بالذال المعجمة، وأظن الجوهري نقل عنه، وهو على الجملة موضعٌ بالطائف، ليّن مُستوٍ كالراحة، لا خَمَر[1] فيه يُتوارى به. والتاء في «صرَّحتْ» عبارة عن القصة أو الخُطّة.

[٢٢٨٩] صَرَّحَ المَحْضُ عنِ الزُّبْدِ[2]

* يضرب[3] للأمر إذا انكشف وتَبيّن.

[٢٢٩٠] الصَّرِيحُ تحتَ الرُّغْوةِ[4]

قال أبو الهيثم: معناه أن الأمر مُغطًّى عليك، وسيبدو لك.

[٢٢٩١] صَلْخًا كصَلْخِ النَّعامةِ

---

(١) الخَمَر: ما يواري من شجر أو غيره.

[٢٢٨٩] الفاخر: ١٨٥، والعقد الفريد: ٣/٢٠، وتهذيب اللغة: ١٣/١٢٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٩، وفرائد الخرائد: ٣١٣، ونهاية الأرب: ٣/٣٧، ٥٠، واللسان والتاج: (زبد)، وفرائد اللآل: ١/٣٤١. وسيذكره في المثل: «ما وراءك يا عصام»، ورقمه: (٤٠٥٠). وورد في بعض المصادر: «عن الزبدة».

(٢) المَحْض: اللبن الحليب الخالص.

(٣) في المطبوع: «يقال».

[٢٢٩٠] جمهرة اللغة: ١/٥١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٠، ونهاية الأرب: ١٨/٤٦، وفرائد الخرائد: ٣١٣، وفرائد اللآل: ١/٣٤٠. وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٠، ويروى: «تحت الرغوة الصريح». والمثل لعامر بن الظرب.

(٤) الصريح (هنا): اللبن الخالص.

[٢٢٩١] الحيوان: ٤/٤٠٢، والتاج (ظلم)، وفرائد اللآل: ١/٣٤٢. وفي ثمار القلوب: ٣٦١: «اللّهُمَّ اصنجه صنجًا كصنج النعامة، والصنج أشد الصمم».

أي: صَلَخَه اللهُ كما صَلَخَ النعامة[1]. وهذا كما يقال للنعامة: مُصلَّم الأذنين[2].

[٢٢٩٢] صَلْمَعةُ بنُ قَلْمَعَةَ

قال ابن الأعرابي: هذا مثل قولهم: «**طامرُ بنُ طامر**»[3]؛ إذا كان لا يُدرى مَن هو، ولا يُعرف أبوه، وهو من: طَمَر: إذا وثب.

* يضرب لمن يَظهر ويَثِب على الناس، من غير أن يكون له قديمٌ.

ويُنشَد:

أَصَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ بِقاعٍ، ما حَديثُكَ تَزْدَريني؟[4]
لقد دافعتُ عنكَ الناسَ حتى ركبتَ الرَّحْلَ كالجُرَذِ السمينِ

[٢٢٩٣] أصابَه ذُبَابٌ لاذِعٌ

* يضرب لمن نزَل به شرٌّ عَظيمٌ، يَرِقُّ له مَن سَمِعَه.

---

(١) الأصلخ: الأصمُّ الذي لا يسمع شيئًا البتّة.

(٢) سيذكر هذا القول في المثل: «كطالب القرن جدعت أنفه»، ورقمه (٣٢٧٠). ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَينِ أَجنى لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ

[٢٢٩٢] ثمار القلوب: ٢٦٨، واللسان والتاج: (صلمع)، وفرائد اللآل: ٣٤١/١.

(٣) سيأتي في حرف الطاء، ورقمه: (٢٤٦٧).

(٤) في اللسان والتاج (صلمع) لمغلس بن لقيط، وعجزه: «لهنك لا أبالك تزدريني». ونسبه ابن فارس في الإتباع والمزاوجة: (٥٦) لابن أحمر. الفَقْع: الكمأة البيضاء.

[٢٢٩٣] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

[٢٢٩٤] صِئْبانُ ثَوبٍ لُقِّبَتْ هَرَانِعَا

الهُرْنُوع: القَمْلة الكبيرة. والصِّئْبان: جمع صُؤَاب؛ وهي بيضة القملة.

* يضرب لمن يُظهِر جِدَةً(١)، والناسُ يعلمونَ أنّه سيِّئ الحال.

[٢٢٩٥] صارتْ ثُرَيَّا وهي عُودٌ أَقْشَرُ

الثُّريّة والثريّاء: الأرض النَّديّة. ومالٌ ثَرًى؛ أي: كثير. ورجُل ثَرْوانُ، وامرأةٌ ثَرْوَى: إذا كثُر مالُهما. وثُرَيّا: تصغير ثَرْوى. والأَقْشَر: الأحمر الذي كأنه نُزِع قشره.

* يضرب لمن حسُنَت حالُه بعد فقْر، وكثُر مادحوه بعد ذَم.

[٢٢٩٦] صَبرًا أتانُ فالجِحاش حُوَّلُ

الحُوّل: جمع حائل؛ وهي التي لم تَحمِل عامَها. ونَصَب «صبرًا» على المصدر.

* يضرب لمن وَعَد وعدًا حسنًا والموعود غيرُ حاضر، وخصَّ الجِحاش ليكونَ التحقيقُ أبعد.

[٢٢٩٧] صَبُوحُ حَيّانَ به جَمُوحُ

حيّان: اسم رجل. والصَّبُوح: ما يُشرَب عند الصبح، وهو يَجمح بشاربه؛ لأنه شرِبَها في غير وقتها.

* يضرب لمن يَتصدَّر للرِّياسةِ في غيرِ حِينها.

[٢٢٩٤] فرائد اللآل: ٣٤٢/١.

(١) وَجَد فلانٌ وُجْدًا وجِدَةً: إذا صار ذا مال.

[٢٢٩٥] فرائد الخرائد: ٣١٣، وفرائد اللآل: ٣٤٢/١.

[٢٢٩٦] فرائد اللآل: ٣٤٢/١.

[٢٢٩٧] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

[٢٢٩٨] صَبْحى شَكَوْتُ فاسْتَشَنَّتْ طالِقُ

يقال: ناقةٌ صَبْحَى: إذا حُلِب لبنُها. والطالق: الناقة التي يتركُها الراعي لنفسه؛ فلا يحلبُها على الماء.

يقول: هذه الصَّبْحى شكوتُها إذ حُلبت، فما بال هذه الطالقِ صار ضَرعُها كالشَّنِّ[1] البالي؟!

* يضرب للرجلين: يُعذَر أحدُهما في أمرٍ قد تقلّداه معًا، ولا يُعذَر الآخرُ فيه؛ لاقْتداره عليه إنْ عَجَزَ عنه صاحبُه.

[٢٢٩٩] صَبَغْتَ لي إصْبَعَكَ العَمَّالة

يقال: صَبَغْتُ بفلان، وعلى فلان، أَصبَغُ صَبْغًا: إذا أشرتَ نحوَه بإصبعك مُغْتابًا[2]. وههنا صَبَغْتَ لي، ولم يقُل: (علي) ولا (بي)؛ لأنه أراد: استعملتَ إصبعَكَ العَمّالة لي؛ أي: لأجلي. ويَصِحّ أن تقول: صَبَغْتُ إصبعَك؛ أي: أصبْتُها، كما يقول: رأَسْتُه وصَدَرْتُه ويَدَيْتُه؛ أي: أصبتُ هذه الأشياء والأعضاء منه. ويجوز أن يكون (لي) بمعنى (إلي)؛ كما يقال: هَديْتُه للطريق وإلى الطريق، وأوحيْتُ له وإليه، فتكون من صلة معنى (صبغت)؛ وهو: أشرْتَ، كأنه قال: أشرْتَ لي؛ أي: إلي. والعَمّالة: مبالغة العاملة؛ أي أنها تعوّدت ذلك العمل.

* يضرب لمن يعيبك باطنًا، ويُثني عليك ظاهرًا.

[٢٢٩٨] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

(١) الشَّنُّ: القِرْبةُ الخَلَقُ الصغيرة.

[٢٢٩٩] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

(٢) في (أ): «مرتابًا».

[٢٣٠٠] **صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ يَذُقْها يَبْصُقِ**

الصَّراة: الماء المجتمع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك، فيبقى الماء فيه أيامًا ثم يتغير.

* يضرب للرجل يجتنبه أهلُه وجيرانُه؛ لسوء مَذهبه.

[٢٣٠١] **صُبابَتِي تُرْوِي وليسَتْ غَيْلًا**

الصُّبابة: بقيةُ الماء في الإناء وغيره. والغَيْل: الماءُ يجري على وجه الأرض.

* يضرب لمن يُنتفع بما يبذل، وإن لم يدخل في حدِّ الكثرة.

[٢٣٠٢] **الصُّوفُ ممَّنْ ضَنَّ بالرِّسْلِ حَسَن**(١)

يقال: هذا قاله رجلٌ نظر إلى نعجةٍ لها صوفٌ كثيرٌ، فاغترّ بصوفِها وظَنّ أنّ لها لَبنًا، فلما حلبها لم يكن بها لبن، فقال هذا.

* يضرب لمن نال قليلًا ممّن طَمِع في كثيره.

[٢٣٠٣] **صَكًّا ودِرْهَماكَ لك**

قال المفضَّل: إنّ امرأةً بَغِيًّا كانت تُؤاجِر نفسَها من الرجال بدرهمين لكلِّ مَن طلَبَها، فاستأجرها يومًا رجلٌ بدرهمين، فلما جامعها أعجَبَها جِماعُه وقُوّته وشِدّة رَهْزِه، فجعلت تقول: **صَكًّا**؛ أي: صُكَّ صكًّا، **ودرهماك لك**؛ فذهبت مثلًا.

[٢٣٠٠] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

[٢٣٠١] التاج: (صبب)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/١.

[٢٣٠٢] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

(١) الرِّسْل: اللّبن.

[٢٣٠٣] أمثال الضبي: ١٢٤، وتهذيب اللغة: ١٤٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٧٩/١، والمستقصى: ١٧٨/٢؛ وفيه: «غمزًا»، واللسان والتاج: (بعد)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/١.

وروى[1] ابنُ شُمَيْل: «غَمْزًا ودِرهماكَ لك، فإنْ لم تَغْمِزْ فَبُعدٌ لَك»، رَفَعَتِ (البُعد).

قال: يُضرب مثلًا للرجل تَراه يَعمل العملَ الشديد[2].

[٢٣٠٤] اصْطِناعُ المَعروفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ

يقال: صَنَعَ معروفًا، واصْطَنعَ كذلك في المعنى.

أي: فِعْلُ المعروف في أهله يَقِي فاعلَه الوقوعَ في السوء.

[٢٣٠٥] الصِّدْقُ عِزٌّ والكَذِبُ خُضُوعٌ

قاله بعض الحكماء.

* يضرب في مدح الصدق وذمِّ الكذب.

[٢٣٠٦] صَالِبِي أَشَدُّ مِنْ نافِضِكَ

هما نوعان من الحُمّى.

* يضرب في الأمرين؛ يزيد أحدُهما على الآخر شِدّة.

---

(١) هذه الرواية ساقطة من (أ).

(٢) في جمهرة الأمثال: «فذهبت مثلًا في القبيح يُحرّض عليه، ويُلتمس الإغراق فيه».

[٢٣٠٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٥، والعقد الفريد: ١٨٩/١، ٤٢/٣، وفصل المقال: ٢٤٧، ونكتة الأمثال: ٩٨، وفرائد الخرائد: ٣١٣، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١. وهو حديث شريف في الجامع الكبير للسيوطي: ٥٨٠/١ بخلاف في اللفظ. وينسب إلى أبي بكر الصديق ﷺ. (انظر الإيجاز والإعجاز: ٢٥).

[٢٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وفصل المقال: ٣٦، والمستقصى: ٣٢٧/١، ونكتة الأمثال: ١٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٣٠٦] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥١٢، والمستقصى: ١٣٨/٢، وفرائد الخرائد: ٣١٣، والتاج: (صلب)، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٣٠٧] **الصِّدقُ في بعضِ الأمورِ عَجْزٌ**

أي: ربّما يَضُرُّ الصدقُ صاحبَه.

[٢٣٠٨] **صَرَرْنا حُبَّ ليلىٰ فانْتَثَرَ**

أي: صُنّاه فضاع.

* يضرب لما يُتهاون به.

[٢٣٠٩] **صَبَّحَ بَني فلانٍ زُوَيْرُ سَوْءٍ**

إذا غزاهم قومٌ في(١) عُقْر دارهم.

والزُّوَير: زعيم القوم، وقال:

قد نَضرِبُ الجيْشَ الخَميسَ الأَزْورا

حتى تَرى زُوَيرَه مُجَوَّرا(٢)

[٢٣١٠] **صَبْرًا وبِضَبِّيٍّ؟!**

قاله شُتير بن خالد لمّا قتله ضِرار بن عمرو الضَّبِّي بابنه حُصين.

[٢٣٠٧] جمهرة الأمثال: ٥٠٩/١، في تفسير مثل، ونثر الدر: ٩/٣، وفرائد الخرائد: ٣١٤، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٣٠٨] فرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٣٠٩] فرائد اللآل: ٣٤٤/١.

(١) في المطبوع: «إذا عراهم في عقر..».

(٢) اللسان: زور. مجوَّرًا: مصروعًا.

[٢٣١٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٢، والمستقصى: ٢٠٤/١، وفيهما: «أصبر»، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١. وسيذكره في المثل: «هامة اليوم..»، ورقمه: (٤٩٥٠).

ونَصَب «صبرًا» على الحال؛ أي: أُقتَل مَصبورًا؛ أي: محبوسًا. وقوله: «وبضَبِّيٍّ»؛ أي: أُقتل بضبّي؛ كأنه يأنف أن يكون بدل ضبّي.

* يضرب في الخصلتين المكروهتين يُدفَع الرجل إليهما[1].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في حلول البلاء بالشريف من الوضيع».

[٢٣١١] أَصْبَرُ من قَضِيبٍ

قال ابن الأعرابي: هو رجلٌ كان في الدهر الأول من بني ضَبّة. وله حديثٌ سيأتي في باب اللام[١]. وضربتْ به العربُ المثَلَ في الصبر على الذُّلّ، وأَنشد:

أَقِيمِـــي عَبْـــدَ غَـــنْمٍ لا تُراعِـــي ... مـنَ القتـلى التي بِلِـوَى الكَثِيبِ[٢]

لَأنـــتم حِـينَ جـاءَ القـومُ سَـيْرًا ... عـلى المَخْـزَاةِ أصـبرُ مـن قَضِـيبِ

[٢٣١٢] أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بِدَفَّيْه جُلَبْ

[٢٣١٣] وأَصْبَرُ مِن ذي ضاغِطٍ مُعَرَّكِ

[٢٣١١] نثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢٠٣/١، وزهر الأكم: ٢٤٨/٣، واللسان والتاج: (قضب)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(١) في المثل: «ألهف من قضيب»، ورقمه: (٣٩٨١)، وفي التاج: (قضب) أنهما رجلان مختلفان.

(٢) في حاشية الأصل: «عبد عمرو». في المستقصى: «عند غنمي». وفي التاج: «عند غنم.. تلوى».

[٢٣١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦١٩/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، وكتاب أفعل: ٤٥، والدرة الفاخرة: ٢٦٩/١، والسوائر: ٢٢٩، وجمهرة اللغة: ٦٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٨٧/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، وفصل المقال: ٤٩٨، والمستقصى: ٢٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ٢٤٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١. ويقال: «.. بجنبيه». والعَود: المسن من الإبل. والدفّان: الجنبان. والجُلبة: الجرح يندمل أعلاه وفي باطنه فساد.

[٢٣١٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، والدرة الفاخرة: ٢٦٩/١، والسوائر: ٢٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٠١/١، والصحاح: ١٦٠٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٨٧/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، وفصل المقال: ٤٩٨، والمستقصى: =

قال محمد بن حَبيب: كان من حديث هذين المثلين أنّ كَلبًا أوقعت ببني فَزارة يوم العاه[١]، قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان، فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان، فأظهر الشماتة، وكانت أمّه كَلبية؛ وهي ليلى بنت الأصبغ بن زَبَّان، وأُمُّ بِشْر بن مروان قُطبةُ بنت بِشر بن عامر بن مالك بن جعفر، فقال عبد العزيز لبِشر أخيه: أما علمتَ ما فعلَ أخوالي بأخوالك؟ قال بِشر: وما فعلوا؟ فأخبره الخبر، فقال: **أخوالُك أَضيق أستاهًا من ذلك**[٢]. فجاء وفد بني فزارة إلى عبد الملك يُخبرونه بما صُنِع بهم، وأن حُرَيث بن بَحْدل الكَلْبي أتاهم بعهدٍ من عبد الملك أنه مصدَّق، فسمعوا له وأطاعوا، فاغترّهم، فقَتَل منهم نيفًا وخمسين رجلًا، فأعطاهم عبد الملك نصفَ الحَمَالات[٣]، وضمِنَ لهم النصفَ الباقي في العام المقبل، فخرجوا، ودَسّ إليهم بشر بن مروان مالًا، فاشترَوُا السلاحَ والكُراع[٤]، ثم غَزَوا[٥] كلبًا ببني فزارة، فلقوهم ببناتِ قَيْن[٦]، فتعدَّوا عليهم في القتل، فخرج بِشر حتى أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز

= ٢٠٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٩٢/٢، وتمثال الأمثال: ١٤٩، وزهر الأكم: ٢٤٧/٣، واللسان والتاج: (ضغط، عرك)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(١) لم يذكره في باب الأيام، في آخر الكتاب. وانظر الأغاني: ١٩٩/١٩.

(٢) قوله مثل، انظره برقم (١٨٦٨).

(٣) الحمالة: الدِّية.

(٤) الكراع هنا: الخيل، وهو اسم يجمع السلاح والخيل.

(٥) في المطبوع: «ثم اغتروا..».

(٦) بنات قَيْن: موضع بالشام، ولم يذكر الميداني هذا اليوم في آخر الكتاب.

بن مروان، فقال: أما بلغك ما فعل أخوالي بأخوالك؟ فأخبره الخبر، فغضبَ عبد الملك لإخفارهم ذمَّته وأخذِهم ماله، وكتب إلى الحجّاج يأمرُه إذا فرغ من أمرِ ابن الزبير أن يُوقع ببني فزارة إن امتنعوا، ويأخذَ مَن أصاب منهم.

فلما فرغ الحجّاج من أمر ابن الزبير نزل ببني فزارة، فأتاه[1] حَلْحَلَة بن قيس بن أَشْيَم، وسعيد بن أَبَان بن عُيَينة بن حِصن بن حُذيفة بن بدر، وكانا رئيسي القوم، فأخبرا الحجّاج أنهما صاحبا الأمرِ ولا ذنْب لغيرهما، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما أُدخلا عليه قال: الحمد لله الذي أقادَ منكما[2]. قال حَلْحَلة: أمَا والله ما أقاد مني، ولقد نَقَضْتُ وِتْري، وشَفَيْتُ صدري، وبَرَدْتُ وَحْري[3]. قال عبد الملك: من كان له عند هذين وِترٌ يطلبه فليقم إليهما. فقام سفيان بن سُوَيد الكلبي ـ وكان أبوه فيمن قُتل يوم بنات قين ـ فقال: يا حَلحلة، هل حَسِسْت[4] لي سويدًا؟ قال: عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خُرْؤه في بطنه. قال: أما والله لأقتلنّك. قال: كذبتَ والله ما أنت تقتلني، وإنما يقتلني ابن الزرقاء، والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم، وكانت لها راية[5]، وكانوا يُسَبّون بالزرقاء. فقال بشر: صَبرًا حَلْحَل. فقال: إي والله.

(١) في المطبوع: «فأتاهم».

(٢) أقاد: من القَوَد؛ وهو قتلُ القاتلِ بالقتيل.

(٣) الوَحَر: الغيظ والحقد.

(٤) حَسِست: علمت وخبرت عنه.

(٥) إشارة إلى الرايات التي يُستدلُّ بها على بيوت البغايا في الجاهلية.

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بجنبَيْه جُلَبْ
قد أثّرَ البِطانُ فيه والحقَبْ[1]

ثم التفت إلى ابن سويد فقال: يا بن استها، أَجِدِ الضربةَ، فقد وقعتْ منّي بأبيكَ ضربةٌ أَسْلَحَتْه. فضَرَبَ عنقَه. ثم قيل لسعيد نحوُ ما قيل لحلحلة، فردّ مثلَ جواب حلحلة، فقام إليه رجلٌ من بني عُليم ليقتلَه، فقال له بشر: اصبرْ. فقال:

أَصْبَرُ من ذي ضاغِطٍ مُعرَّكِ
ألقى بَواني زَوْرِه للمَبْرَكِ

ويُروى: «من ذي ضاغطٍ عَرَكْرَكِ»؛ وهو البعير الغليظ القوي[2]. والضاغط: الوَرَم يكون في[3] إبط البعير شِبْه الكيس يضغطه؛ أي: يضيِّقه. ويقال: فلان جيّد البَواني: إذا كان جيد القوائمِ والأكتاف.

[٢٣١٤] أَصَحُّ من عَيْرِ أبي سَيّارة

---

(١) العَوْد: الجمل المسنّ. الجُلْبة: القشرة التي تعلو الجرح. البِطان: حزامٌ يُشَدُّ على البطن. الحقَب: الحزام الذي يلي حَقْو البعير (خصره).

(٢) والمُعَرَّك: الذي حُزَّ جنبُه بمِرْفقه حتى خَلَصَ إلى اللحم.

(٣) قوله: «يكون» ليس في المطبوع.

[٢٣١٤] أمثال أبي عبيد: ٣٧٣، والبيان والتبيين: ٣٠٨/١، وعيون الأخبار: ٢٥٠/١، والدرة الفاخرة: ٢٧١/١، والسوائر: ٢٣١، والصحاح: ٦٩١/٢، والأوائل للعسكري: ٣٠، وجمهرة الأمثال: ٥٨٨/١، وثمار القلوب: ٣٦٩، وفصل المقال: ٥٠١، والمستقصى: ٢٠٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢٤٩/٣، وفرائد الخرائد: ٣١٧، واللسان: (عير)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

هو رجُل من بني عَدوان، اسمه عُمَيلة بن خالد[1] بن الأعزل، وكان له حمار أسود، أجازَ الناسَ عليه[2] من المزدلفة إلى مِنًى أربعين سنة، وكان يقول: أَشْرِقْ ثَبِير، كيما نُغِير[3]. ويقول:

لاهُـــمَّ إنّي بـــائِعٌ بَيَاعَـــهْ

إنْ كــان إِثْــمٌ فَعَــلى قُضَــاعَهْ

لاهُـمّ مـالي في الحـمارِ الأسْـودْ

أصـبحْتُ بـين العـالمِينَ أُحسَـدْ

هَــلّا يكــادُ ذو البعــيرِ الجَلْعَـدْ

فَــقِ أبــا سَــيّارةَ المُحسَّــدْ[4]

مــنْ شرِّ كُــلِّ حاسـدٍ إذا حَسَـدْ

ومِــن أَذاةِ النافثــاتِ في العُقَــدْ

اللّٰهُمَّ حبِّبْ بين نسائنا، وبغِّضْ بين رِعائنا، واجعلِ المالَ في سُمَحائِنا.

وفيه يقول الشاعر:

خَلُّــوا الطريــقَ عــن أبي سَــيّارَهْ

---

(١) لفظ: «خالد» ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «خالد عليه».

(٣) تقدم في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٦٦).

(٤) الجلْعَد: الصُّلْب الشديد.

وعـــن مَواليـــهِ بنـــي فَـــزارَهْ

حتـــى يُجيـــزَ ســـالمًا حِمـــارَهْ

مُســـتقبِلَ القِبْلَـــةِ يـــدعو جـــارَهْ

وكان خالد بن صفوان، والفضلُ بن عيسى الرَّقَاشي، يختاران ركوبَ الحمير على ركوب البَراذين[1]، ويجعلان أبا سيَارة لهما قُدوة.

فأما خالد فإن بعض الأشراف بالبصرة تلقّاه فرآه على حمار، فقال: ما هذا المركب أبا صفوان؟ فقال: عَيرٌ من نَسْل الكُداد، أصْحَرُ السِّربال[2]، مفتولِ الأجلاد، مُحَمْلَج القوائم[3]، يحمل الرِّجَلَة، ويبلغ العقَبة[4]، ويقلُّ داؤه، ويخِفُّ دواؤه، ويمنعني أن أكون جبّارًا في الأرض أو أكون من المفسدين، ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سَيّارة ظهرَ عَيرٍ أربعين سنة.

وأما الفضل بن عيسى فإنه سُئل أيضًا عن ركوب الحمار، فقال: لأنه أقلُّ الدوابّ مَؤونة، وأكثرها معونة، وأسهلها جِماحًا، وأسلمها صريعًا، وأخفضُها مَهوًى، وأقربها مُرْتقًى، يُزْهى راكبُه وقد تواضعَ بركوبه، ويُسمى مُقتصِدًا وقد أسرف في ثمنه، ولو شاء عُمَيلة بن خالد أبو سيّارة أن يركب جملًا مُهْريًّا أو فرسًا عربيًّا لفعل، ولكنه امتطى عَيرًا أربعين سنة.

---

(١) البِرْذَوْن: يُطلق على غير العربي من الخيل والبغال.

(٢) كُداد: فحل تنسب إليه الحُمُر. وأصحر: أحمر ضارب إلى الغبرة.

(٣) الأجلاد: الجسم، يقال: عظيم الأجلاد: إذا كان ضخمًا قوي الجسم. ومحملج القوائم: مكتنزها.

(٤) الرِّجَلَة: ج الراجل. العَقَبة: المرقى الصعب في الجبل.

فسمع أعرابيٌّ كلامَه فعارضه؛ فقال: الحمارُ شَنَار[1]، والعَير عار، مُنكَرُ الصوت، بعيدُ الفوت، مُتغرّقٌ في الوَحْل، مُتلوّثٌ في الضَّحْل، ليس بِرَكُوبةِ فَحْل، ولا مَطيّةِ رَحْل، إن وَقَفْتَه أَدْلَى، وإن تركتَه وَلَّى، كثيرُ الرَّوْث، قليل الغَوْث، سريعٌ إلى الغِرارة[2]، بطيء في الغارة، لا تُرْقأ به الدماء، ولا تُمهر به النساء، ولا يُحلَب في إناء.

قال أبو اليقظان: أبو سيارة أول من سنّ في الدِّية مئة من الإبل.

[٢٣١٥] أصْنَعُ من سُرْفَةٍ

هي دُوَيْبَّة، وقد اختلفوا في نعتها؛ قال اليزيدي: هي دُويبة صغيرة، تنقُبُ الشّجَرَ وتَبني فيه بيتًا. وقال أبو عمرو بن العلاء: هي دُويبَّة مثلُ نصفِ عَدَسة؛ تَنقُبُ الشجرَ ثم تَبني فيه بيتًا من عِيدان تجمعها مثل غَزْل العَنكبوت؛ منخرطًا[3] من أعلاه إلى أسفله، كأن زواياه قُوِّمت على مخط[4]، وله في إحدى صفائحه بابٌ مربَّع، قد ألزمتْ

---

(١) الشنار: أقبح العيب.

(٢) الغِرارة (هنا): وعاء الطعام.

[٢٣١٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وكتاب أفعل ٩٣، والدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٥، وجمهرة اللغة: ٧١٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٧٧/١٢، والصحاح: ١٣٧٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، وثمار القلوب: ٤٣٤، والمستقصى: ٢١٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وزهر الأكم: ٢٥٦/٣، واللسان والتاج: (سرف)، والمخصص: ١٢٢/٨، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١.

(٣) خَرَطَ الشيءَ خَرْطًا: قطَّعه وهيَّأه وسوَّاه.

(٤) في المطبوع: «قومت بخط». وفي الدرة: «محط» بالحاء. وقال المحقق: «على مخط، وهو تحريف، والمحط.. حديدة أو خشبة يصقل بها».

أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الأخرى؛ كأنها مَغْرُوَّة[1].

وقال محمد بن حَبيب: هي دُويبَّة تنسج على نفسها بيتًا، فهو ناووسها[2] حقًّا، والدليل على ذلك أنه إذا نُقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حيّة أصلًا.

وزاد بعضُ رواة الأخبار على ابن حبيب زيادة، فزعم أن الناس في أول الدهر حين كانوا يتعلمون الحِيَل من البهائم، تعلّموا من السُّـرْفة إحداث بناء النّواويس على موتاهم؛ فإنها في خَرْطِ وشكلِ بيت السُّرْفة.

ويقال: وادٍ سَرِف؛ أي: كثير السُّرفة. وأرضٌ سَرِفة، وسُرِفَتِ الشجرةُ: إذا أصابتها السُّرفة.

ويقال أيضًا: أصنعُ من سَرَف، ويقال: من سُرَف.

[٢٣١٦] أَصْنَعُ من تُنَوِّطٍ

ويقال: **«من تَنَوُّط»**.

قال الأصمعي: إنما سُمي تُنوِّطًا لأنه يُدلي خيوطًا من شجرةٍ، ثم يُفرّخ فيها، والواحدة: تُنَوِّطة.

وقال حمزة: هو طائرٌ يركِّب عشَّه تركيبًا بين عودين من أعواد الشجر، فينسجه كقارورة الدهن؛ ضيّقَ الفم واسعَ الداخل، فيودِعه بيضَه، فلا يوصَل إليه حتى تدخلَ اليدُ فيه إلى المعصم.

---

(١) مغروَّة: ملصَقة بالغِراء.

(٢) الناووس: مكان الإقامة.

[٢٣١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، والدرة الفاخرة: ٢٦٥/١، والسوائر: ٢٢٦، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، والمستقصى: ٢١٢/١، والمخصص: ١٥٤/٨، وزهر الأكم: ٢٥٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١. وتقدم ذكره في المثل: «أجبن من صافر»، ورقمه: (١٠٠٤).

[٢٣١٧] أَصْنَعُ من نَحْلٍ

ويقال: «مِنَ التَّحل».

إنما قيل هذا لما فيه من التَّيْقة في عمل العسل. قال الشاعر:

فجـاؤوا بمَـزْجٍ لم يَـرَ النـاسُ مثلَـه ... هو الضَّحْك إِلَّا أنه عَمَلُ النَّحْلِ[١]

[٢٣١٨] أَصْدَقُ من قَطَاةٍ

لأنّ لها صوتًا واحدًا لا تُغيّره، وصوتُها حكايةٌ لاسمها؛ تقولُ: قَطَا قَطَا؛ ولذلك تُسمّيها العربُ: الصَّدوق.

وكذلك قولهم: «**أَنْسَبُ من قطاة**»[٢]؛ لأنها إذا صوّتتْ عُرفت. قال أبو وَجْزَة السَّعْدي[٣]:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كـلَّ صـادِقَةٍ ... باتَـتْ تُبـاشِرُ عُرْمًـا غـيرَ أزواجِ

قلت: قوله: «ما زِلْنَ»؛ يعني الأُتُن التي وردتِ الماءَ، ينسبن: جعل الفعل لهنّ؛ لأنهن

[٢٣١٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٥/١، والسوائر: ٢٢٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢١٢/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ٤٢/١، وفي التاج: (ضحك). والضَّحْك: العسل الأبيض.

[٢٣١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، والدرة الفاخرة: ٢٦٥/١، والسوائر: ٢٢٦، وكتاب أفعل: ٧٥، وجمهرة الأمثال: ٥٨٤/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٨٢، والمستقصى: ٢٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، وزهر الأكم: ٢٥١/٣، واللسان: (قطا)، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه: (٤٦٠٤).

(٣) ديوانه: ٤٣، وفي فرائد الخرائد؛ وفيه: «.. ليلًا كل.. تعاشر عرمًا».

أثرْنَ القَطا عن أماكنها حتى قالت: قَطَا قَطَا، فلما كُنّ سببَ النسبةِ جعل الفعل لهنّ؛ كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧]، لمَّا كان إبليس سببَ النزع جعل النزع له نفسه. ونصب «وهنًا» على الظرف[1]، والجملة بعد قوله: «كل صادقة» صفة لها. والعُرْم: جمع الأَعْرم؛ وهو الذي فيه بياض وسواد؛ أي: باتت القطا تباشر بيضاتٍ عُرْمًا، وكذلك يكون بيض القطا. وجعل البيض غيرَ أزواجٍ؛ لأنّ بيضَ القطا يكون أفرادًا؛ ثلاثًا أو خمسًا.

[٢٣١٩] أصْدَقُ ظَنًّا من أَلْمَعِيٍّ

قالوا: هو الذي يظنُّ الظنَّ فلا يُخطئ. واشتقاقه من لمعان النار وتوقّدها[2].

واللَّوْذَعِيُّ مثل الأَلْمَعِيِّ، واشتقاقه من لَذْع النار. والأَحْوَذِيُّ: القَطّاع للأمورِ، الخفيفُ في العمل لحِذْقه، من الحَوْذ؛ وهو السَّوْق السريع. وقال الأصمعي: هو المشَمِّر في الأمور، القاهرُ الذي لا يشِذّ عليه منها شيء. والأَحْوَزِيُّ: الجامع لما يشذّ من الأمور، من الحَوْز؛ وهو الجَمْع.

[٢٣٢٠] أصْفَى من ماءِ المَفاصِلِ

---

(١) الوَهْن: نحوٌ من نصف الليل، أو بعد ساعة منه.

[٢٣١٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٦، والسوائر: ٢٢٦، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٤، والمستقصى: ١/٢٠٥، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة: «وعرّفه بعضُهم نَظمًا فقال:

الألمعيُّ الـذي يـظنُّ بـكَ الظْـ ـظَـنَّ كـأنْ قـد رأى وقـدْ سَـمِعا»

والبيت لأوس بن حجر في ديوانه: ٥٣.

[٢٣٢٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٦، والسوائر: ٢٢٧، وكتاب أفعل: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٤، ونثر الدر: =

قال الأصمعي: هو مُنْفَصَل الجبل من الرملة، يكون بينهما رَضْراضٌ وحصًى، صغار يصفو ماؤه ويَرِقّ، قال أبو ذُؤَيب(١):

وإنّ حَـــديثًا منـــكِ لـــو تبذُلينَـــه جَنَـى النَّحْـلِ في أَلْبـانِ عُـوْذٍ مَطافِـلِ

مطافيـــلَ أبكـــارٍ حـــديثٍ نِتاجُهـــا تُشـــابُ بـــماءٍ مثـــلِ مـــاءِ المفاصِـــلِ

[٢٣٢١] أَصْفَىٰ من جَنَىٰ النَّحْلِ

هو العسل. ويقال له: المَزْج، والأَرْي، والضَّحْك، والضَّرْب أيضًا.

[٢٣٢٢] أَصْفَىٰ من لُعابِ الجَرَادِ

قالوا: هو مأخوذٌ من قول الأخطل(٢):

إذا مـا نَـدِيمي عَلَّنـي ثـمّ عَلّنـي ثـلاثَ زُجاجـاتٍ لهـنَّ هَـدِيرُ

عُقارًا كَعَيْنِ الـدِّيكِ صِرْفًـا كأنّـه لُعـابُ جَـرادٍ في الفَـلاةِ يطـيرُ

[٢٣٢٣] أَصْرَدُ من جَرَادة

= ١٣٩/٦، وثمار القلوب: ٥٦١، والمستقصى: ٢١٠/١، واللسان: (فصل)، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

(١) ديوان الهذليين: ١٤٥. والعُوذ: جمع عائذ؛ وهي الحديثة النتاج من الظباء، وكل أنثى.

[٢٣٢١] الدرة الفاخرة: ٢٦٦/١، والسوائر: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٥٨٤/١، والمستقصى: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٦/١، والسوائر: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٥٨٤/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

(٢) ديوان الأخطل: ٦٧٩.

[٢٣٢٣] الدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، والسوائر: ٢٢٧، وكتاب أفعل: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، ونثر الدر: =

من الصَّرَد الذي هو البرد؛ وذلك لأنها لا تُرى في الشتاء أبدًا؛ لِقِلّة صَبْرها على البرْد. يقال: صَرِدَ الرجلُ يَصْرَدُ صَرَدًا، فهو صَرِدٌ ومِصْراد، للذي يَجِدُ البردَ سَريعًا. ومنه قولهم حكايةً عن الضَّبّ:

أَصبــحَ قلبـــي صَــرِدَا[1]

[٢٣٢٤] أَصْرَدُ من عَنْزٍ جَرْباءَ

وذلك أنها لا تَدفأ؛ لقلة شَعرها، ورِقّة جِلدها؛ فالبردُ أضرُّ لها.

[٢٣٢٥] أَصْرَدُ من عَيْنِ الحِرْباءِ

قال حمزة: هذا المثل تصحيفٌ للمثل الذي قبله؛ يعني صحّفَ «عنز» من «عين»، و«حرباء» بـ «جرباء»[2].

قلت: إنما يكون هذا لو قيل: من عين حرباء، منكَّرًا، فأما إذا قالوا: من عينِ الحِرباء، مُعَرّفًا بالألف واللام، ولا يقال: عَنْزُ الجرباء، فكيف يقع التصحيف؟ ثم قال: إلَّا أن بعض الناس فسّره على وجهٍ مُطّرِدٍ؛ فقال: الحِرباء أبدًا تستقبلُ الشمسَ

= ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٠٧/١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(١) انظر المثل «أرسح من ضفدع»، ورقمه (١٧٧٤).

[٢٣٢٤] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، وكتاب أفعل: ٦٨، والدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، والسوائر: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، والمستقصى: ٢٠٧/١، وزهر الأكم: ٢٥٢/٣، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٣١٩، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

[٢٣٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وزهر الأكم: ٢٥٢/٣، والسوائر: ٢٢٧، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(٢) في (أ): «صحف عين من عنز، وحرباء من جرباء».

بعينِها؛ تَستجلِبُ إليها الدفءَ، وهذا مَخْلَصٌ حَسَن.

[٢٣٢٦] أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ

هذا من الصَّرَد الذي هو بمعنى النُّفُوذ. يقال: صَرِدَ السهمُ صَرَدًا: إذا نَفَذَ في الرّمِيّة. قال الشاعر(١):

فــما بُقْيَــا عَــلَيّ تَــرَكْتُماني ... ولكــنْ خِفْــتُما صَرَدَ النِّبَــالِ

[٢٣٢٧] أَصْرَدُ من خازِقٍ وَرَقَةٍ

هذا من صَرِدَ السهمُ أيضًا. يقال: خَزَقَ السهمُ وخَسَقَ: إذا نَفَذَ.

ويقال في مثلٍ آخر: «وقَعَ علىٰ خازِقٍ وَرَقَة»(٢)؛ يقال ذلك للداهي الذي يَخْزِقُ الورقةَ من ثقافته وضبطه للأشياء، ويقال: ما زال فلان يَخْزِقُ علينا منذ اليوم.

[٢٣٢٨] أَصْعَبُ من رَدِّ الشَّخْبِ في الضَّرْعِ(٣)

هذا من قول مَن قال:

[٢٣٢٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٧، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٥، ونثر الدر: ٦/١٥١، والمستقصى: ١/٢٠٦، وفرائد الخرائد: ٣١٩، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

(١) البيت للّعين المنقري يخاطب جريرًا والفرزدق. اللسان والتاج: (صرد).

[٢٣٢٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٧، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٦، والمستقصى: ١/٢٠٧، واللسان: (خزق)، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

(٢) لم يذكره في حرف الواو. وهو في المستقصى: ٢/٣٧٦، والدرة: ١/٢٦٧، واللسان (خزق).

[٢٣٢٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٨، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٦، والمستقصى: ١/٢٠٨، وفرائد اللآل: ١/٣٤٧.

(٣) الشَّخْب: ما خرج من الضَّرع من اللّبن.

صاحِ هلْ رَيْتَ أو سمعْتَ براعٍ ... رَدَّ في الضَّرعِ ما قَرَى في العِلابِ؟![1]

العِلاب: جمع عُلْبة. ويُروى: «في الحِلاب»؛ وهو إناءٌ يُحلَب فيه. و«رَيْتَ»: يريد به: رأيْتَ.

[٢٣٢٩] أَصْعَبُ من وقوفٍ على وَتِدٍ

هذا من قول الشاعر:

ولي صاحبانِ على هامتي ... جُلُوسُهما مثلُ حدِّ الوَتدْ

ثقيلانِ لم يعرفا خِفَّةً ... فهذا الزُّكامُ وهذا الرَّمَدْ[2]

[٢٣٣٠] أَصْوَلُ من جَمَلٍ

معناه: أَعَضّ. يقال: صالَ الجملُ، وعَقَرَ الكلبُ. قاله حمزة.

قلت: وقال غيره: صال: إذا وثَبَ، صَوْلًا وصَوْلَةً وصِيالًا، والفحلانِ يَتصاولان؛ أي: يتواثبان. وصالَ العَيْر: إذا حَمَل على العانة[3]. فأما (صال)؛ إذا عَضّ، فممّا تفرّد به

(١) البيت في اللسان والتاج: (علب، حلب) بلا نسبة. وفي جمهرة الأمثال: «صاح أبصرت أو سمعت..». وهو في الأغاني: ٤١١/٤، لإسماعيل بن يسار من قصيدته التي مطلعها:

ما على رسم منزل بالجناب ... لو أبان الغداة رجع الجواب

قرى الماء في العلاب: جمعه.

[٢٣٢٩] الدرة الفاخرة: ٢٦٨/١، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٦/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

(٢) البيتان لمخلد بن علي السلامي كما في تاريخ دمشق: ١٦٥/٥٧.

[٢٣٣٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٨/١، والسوائر: ٢٢٩، وجمهرة الأمثال: ٥٨٧/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، وثمار القلوب: ٣٥٠، والمستقصى: ٢١٣/١، والتاج: (صول)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

(٣) العانة: القطيع من حُمُر الوحش.

حمزة. وأما قولهم: جمل صَؤول، فقال أبو زيد: صَؤُلَ البعيرُ ـ بالهمز ـ يَصْؤُلُ صآلةً: إذا صارَ يقتلُ الناسَ ويَعْدو عليهم، فهو صَؤول. وفي الحديث: «إن المعرفة تنفعُ عند الجمل الصَّؤُول، والكَلْب العَقُور»[1]. وقال:

ولم يَخْشَـــوْا مُصـــاءلةً علـــيهم ... وتحـتَ الرِّغْـوةِ اللَّـبنُ الصَّـــريحُ[2]

ويُروى: «ولم يخشَوْا مَصالَته عليهم». وهما رواية حمزة.

قلت: والصحيح: «ولم يخشَوْا مَصالَته عليهم»، وهو مصدر (صال)؛ كالمقالة مصدر (قال). والشعر لنضلة، وأوله:

ألم تَسَـــلِ الفـــوارسَ يـــومَ غَـــوْلٍ ... بِنَضْـــلَةَ وهْـــوَ مَوتـــورٌ مُشِـــيحُ؟!

رأَوْه فـــــازدَرَوْه وهْـــــوَ حُـــــرٌّ ... وينفـــعُ أهلَـــهُ الرجُـــلُ القَبِـــيحُ

ولم يَخْشَـــوْا مَصـــالَتَهُ عَلـــيهم ... وتحـــتَ الرِّغـوةِ اللَّبـنُ الصـــريحُ

[أي: صَوْلَه][3]. قال المبَرِّد: يقول إذا رأيتَ الرغوة ـ وهو ما يرغو كالجِلْدة في أعلى اللبن ـ لم تَدْرِ ما تحتها، فربما صادفتَ اللبنَ الصريح إذا كشفْتَها. أي أنهم رأوني فازدرَوْني لدمامتي، فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا.

---

(١) الحديث للمغيرة بن شعبة، انظر تاريخ دمشق: ٥٢/٦٠. وسير أعلام النبلاء: ٣١/٣. وهو في ثمار القلوب: ٢٨٦.

(٢) الأبيات في الكامل للمبرد: ١١٨/١، والحماسة البصرية: ٢٢٢/١ ولم يورد البيت الشاهد، لنضلة. والثاني منها في عيون الأخبار: ٣٨/٤ بلا نسبة. وفي البيان والتبيين: ٣٣٨/٣ لأبي محجن الثقفي. وذكر الميداني الأبيات في المثل «أبدى الصريح عن الرغوة»، ورقمه (٥١٣).

(٣) زيادة من (ش) والمطبوع. وقول المبرد في الكامل: ١٢٠/١.

[٢٣٣١] أصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

قلت: هذا من قول الفرزدق[١]:

خَــرجْنَ إليَّ لم يُطْمَــثْنَ قــبلي ... وهُــنّ أصحُّ مــن بَيْـضِ النَّعــامِ

فبِتْــنَ بجــانِبيَّ مُصــرَّعــاتٍ ... وبِــتُّ أَفُــضُّ أغــلاقَ الخِتــامِ

كــأنّ مَفــالقَ الرُّمّــانِ فيهــا ... وجَمْرَ غَضـًى جلسْنَ عليـه حَـامِ

[٢٣٣٢] أَصَبُّ منَ المُتَمَنِّيَةِ

هذا مثَلٌ من أمثال أهل المدينة، سار في صدر الإسلام.

والمتمنّية: امرأةٌ مَدَنية، عشِقت فتًى من بني سُليم يقال له: نصْـرُ بن حجّاج، وكان أحسنَ أهلِ زمانه صورةً، فضَنِيتْ من حُبِّه، ودَنِفتْ[٢] من الوجْد به، ثم لَهِجتْ بذكره حتى صار ذكرُه هِجّيراها[٣]، فمرّ عمر بن الخطاب ﷺ ذاتَ ليلة بباب دارها، فسمعها تقول رافعةً عَقِيرتَها[٤]:

[٢٣٣١] الدرة الفاخرة: ١/٢٧٣، والسوائر: ٢٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وثمار القلوب: ٤٤٢، ٤٩٥، والمستقصى: ١/٢٠٤، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق (تح. حور): ٣/١٠٨٣.

[٢٣٣٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٨، والمستقصى: ١/٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٣١٩، وفرائد اللآل: ١/٣٤٨. وذكره في المثل: «أدنف من المتمني»، ورقمه: (١٥١١).

(٢) الدنف: المرض الملازم.

(٣) هجيراها: دأبها وشأنها وعادتها.

(٤) العقيرة: البكاء والصوت.

ألا سـبيلَ إلى خمـرٍ فأشربَهـا أم لا سبيلَ إلى نصـر بن حَجَّاجِ؟[1]

فقال عمر ﷺ: من هذه المتمنِّية؟ فعرف خبرها، فلما أصبح استحضر الفتى المتمنَّى، فلما رآه بهَره جمالُه، فقال له: أأنت الذي تتمناك الغانياتُ في خدورهنّ؟ لا أُمَّ لك! أما والله لأزيلنّ عنك رداءَ الجمال. ثم دعا بحَجّام فحلَقَ جُمّتَه[2]، ثم تأمّله فقال له: أنت محلوقًا أحسنُ! فقال: وأيُّ ذنبٍ لي في ذلك؟! فقال: صدقت، الذنْبُ لي أنْ تركتك في دار الهجرة. ثم أركبه جملًا وسيّره إلى البصرة، وكتب إلى مُجاشع بن مسعود السُّلَمي[3]: إني قد سيّرت المتمنَّى نصرَ بن حجاج السُّلمي إلى البصرة. فاستلبَ نساءَ المدينة لفظةُ عمر، فضربْنَ بها المثل وقُلن: أَصَبُّ منَ المتمنِّية؛ فسارت مثلًا[4].

قال حمزة: وزعم النسّابون أنّ المتمنِّية كانت الفُرَيعة بنت هَمّام، أَمَّ الحجّاج بن يوسف، وكانت حين عشقتْ نَصرًا تحت المُغيرة بن شُعْبة، واحتجّوا في ذلك بحديثٍ روَوْه؛ زعموا أنّ الحجّاج حضر مجلس عبد الملك يومًا، وعُروة بن الزُّبَير عنده يُحدّثه ويقول: قال أبو بكر كذا، وسمعتُ أبا بكر يقول كذا؛ يعني أخاه عبد الله بن الزبير. فقال له الحجّاج: أَعندَ أميرِ المؤمنين تُكنِّي أخاك المنافقَ لا أُمَّ لك؟! فقال له عروة: يا بنَ المتمنِّية، أَلي تقولُ هذا: لا أُمّ لك! وأنا ابنُ عجائزِ قريش؛ وفيهن صفية وخديجة وأسماء وعائشةُ رضي الله عنهن؟!

---

(١) انظر روايته في اللسان: (مني)، وهو من أبيات للذلفاء في الحماسة البصرية: ٤٠٦/٢.

(٢) الجُمَّة: مجتمع شعر الرأس.

(٣) صحابي وقائد، توفي سنة (٣٦هـ). استخلصه المغيرة بن شعبة على البصرة في خلافة عمر ﷺ.

(٤) انظر الخبر: في عيون الأخبار: ٢٣/٤، والوافي بالوفيات: ٥٧/٢٧.

وكما قالوا بالمدينة: **أَصبُّ من المتمنّية**؛ قالوا بالبصـرة: «**أَدْنَفُ من المُتَمَنَّى**»[1]. وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناسُ يسألون عنه؛ ويقولون: أين هذا المتمنَّى الذي سيّره عمر ﷺ؟ فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة، كما غلب ذلك الاسمُ على عاشقته[2] بالمدينة.

ومن حديث هذا المثل: أنّ نصرًا لما ورد البصرة أنزله مُجاشع بن مسعود السُّلمي منزلَه من أجل قرابته، وأخدمه امرأتَه شُمَيلة، وكانت أجملَ امرأةٍ بالبصرة، فعلِقَتْه وعَلِقَها، وخَفِيَ على كلّ واحدٍ منهما خبرُ الآخر؛ لملازمةِ مُجاشع لضيفه، وكان مجاشع أُمّيًّا ونصرٌ وشُميلةُ كاتبَين، فَعِيلَ صبرُ نصرٍ، فكتب على الأرض بحضرةِ مُجاشع: إني قد أحببتُكِ حُبًّا لو كان فوقَكِ لأظلَّك، ولو كان تحتكِ لأقلَّك. فوقّعتْ تحته غيرَ مُحتشمة: وأنا. فقال لها مجاشع: ما الذي كَتَب؟ فقالت: كتب: كم تحلبُ ناقتُكم؟ فقال: وما الذي كتبتِ تحتَه؟ فقالت: كتبتُ: وأنا. فقال مجاشع: كم تحلب ناقتكم؛ وأنا!! ما هذا لهذا بطَبَق. فقالت: أصدقُك، إنه كتبَ: كم تُغِلُّ أرضُكم؟ فقال مجاشع: كم تُغلّ أرضكم؛ وأنا! ما بين كلامه وجوابك قرابة. ثم كَفَأَ على الكتابة جَفْنةً، ودعا بغلام من الكُتّاب، فقرأ عليه، فالتفت إلى نصر فقال له: يا بن عمٍّ، ما سيّرك عمر من خير، فقُمْ، فإن «**وراءك أوسع**»[3]، فنهض مستحْيِيًا، وعدل إلى منزل بعض السُّلميين، ووقع لجَنْبِه، فضَنِي من حبّ شُميلة، ودَنِف حتى صار

---

(١) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٥١١).

(٢) في المطبوع: «عشيقته».

(٣) مثل سيذكره في حرف الواو، ورقمه: (٤٧٤١).

رَخْمة[1]، وانتشر خبرُه، فضرب نساءُ البصرة به المثل؛ فقلْنَ: **أدنفُ من المتمنَّى.**

ثم إن مجاشعًا وقف على خبر عِلّة نصر بن حجاج، فدخل عليه، فلحقتْه رِقّةٌ لِمَا رأى به من الدّنَف، فرَجَع إلى بيته وقال لشُميلة: عزمتُ عليك لَمَا أخذتِ خبزةً فلبكْتِها[2] بسمن، ثم بادرتِ بها إلى نصر. فبادرتْ بها إليه، فلم يكن به نهوضٌ، فضمّته إلى صدرها، وجعلتْ تُلْقِمه بيدها، فعادت قواه وبَرَأ؛ كأن لم يكن به قَلَبَة[3].

فقال بعض عُوّاده: قاتلَ اللهُ الأعشى! فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال[4]:

لـو أسـندتْ مَيْتًـا إلى صـدْرِها ... عـاش ولم يُنْقَـلْ إلى قـابِرِ

فلما فارقته عاوده النُّكْس، فلم يزل يتردّد في عِلّته حتى مات فيها.

[٢٣٣٣] أَصْلَفُ منْ مِلْحٍ في ماءٍ

الصَّلَف: قِلّة الخير.

* يضرب لمن لا خيرَ فيه.

وذلك أنّ المِلحَ إذا وقع في الماء ذاب؛ فلا يَبقى منه شيء. ومِنه: صَلِفَتِ المرأةُ: إذا لم يبقَ لها عند زوجها قدْرٌ ومَنزلة.

---

(١) الرخْمة: المحبة والشفقة، وفي المطبوع: «رحمة»، بالحاء المهملة، تصحيف.

(٢) اللَّبْكُ: الخَلْط.

(٣) القَلَبَة: الداء، والعيب أيضًا. وفي الدرة الفاخرة: «وبدا كأن لم..».

(٤) ديوان الأعشى: ١٥٢، ويروى: «إلى نحرها..».

[٢٣٣٣] كتاب أفعل: ٥٥، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

[٢٣٣٤] أَصْلَفُ من جَوزَتَيْنِ في غِرَارَةٍ[(١)]

لأنهما يُصَوِّتان باصطكاكهما، ولا معنى وراءهما.

[٢٣٣٥] أَصْلَبُ منَ الأَنْضُرِ

يعنون جمع النَّضْر؛ وهو الذَّهَب.

[٢٣٣٦] و.. منَ الجَنْدَلِ

[٢٣٣٧] و.. منَ الحَجَرِ

[٢٣٣٨] و.. منَ الحَدِيدِ

[٢٣٣٩] و.. منَ النُّضارِ

[٢٣٣٤] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، ولم يفسره، وجمهرة اللغة: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢١٢/١؛ وفيه: «من جوز»، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(١) الغِرارة: وعاء من الخيش ونحوه.

[٢٣٣٥] كتاب أفعل: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

[٢٣٣٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، بلا تفسير، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

[٢٣٣٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، والمستقصى: ٢١١/١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

[٢٣٣٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، والمستقصى: ٢١١/١، بلا تفسير، وكتاب أفعل: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

[٢٣٣٩] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، والمستقصى: ٢١١/١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

[٢٣٤٠] و.. منَ عُوْدِ النَّبْعِ[1]

[٢٣٤١] أصفىٰ منَ الدَّمْعَةِ

[٢٣٤٢] و.. منَ الماءِ

[٢٣٤٣] و.. من عَيْنِ الغُرابِ

[٢٣٤٤] و.. من عَيْنِ الدِّيكِ

[٢٣٤٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، والمستقصى: ٢١١/١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

(١) النَّبْع: شجرٌ تُتَّخذ منه القِسِيُّ والسهام.

[٢٣٤١] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، والمستقصى: ٢٠٩/١، بلا تفسير، وكتاب أفعل: ٦٨، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. ويروى: «من الدمع».

[٢٣٤٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، ونثر الدر: ٦٢/٤، ١٣٧/٦، والمستقصى: ٢٠٩/١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٤٣] الحيوان: ٤١٨/٢، ٤٣٦، وكتاب أفعل: ٦٨، والدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٢١٠/١، بلا تفسير، وثمار القلوب: ٤٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ١٦٢/٤، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. وتقدم في تفسير المثل: «أشأم من غراب..»، ورقمه: (٢١٦٧).

[٢٣٤٤] الحيوان: ٤١٨/٢، ٤٣٦، وكتاب أفعل: ٦٨، والدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/١، بلا تفسير، وثمار القلوب: ٤٧٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ١٦٢/٤، وتمثال الأمثال: ١٩٦، وزهر الأكم: ٢٥٤/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. وتقدم في المثل: (٢١٦٧).

[٢٣٤٥] و.. من لُعابِ الجُنْدُبِ

[٢٣٤٦] أَصْعَبُ من رَدِّ الجَمُوحِ

[٢٣٤٧] و.. من نَقْلِ صَخْرٍ

[٢٣٤٨] و.. من قَضْمِ قَتٍّ[١]

[٢٣٤٩] أَصْفَرُ من لَيلةِ الصَّدَرِ

[٢٣٥٠] و.. من بُلْبُلٍ

هذا من الصفير، والأول من الصَّفَرِ والخَلاء.

[٢٣٤٥] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، ونثر الدر: ٦/١١٥، والمستقصى: ١/٢١٠، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

[٢٣٤٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٨، وفرائد اللآل: ١/٣٤٧.

[٢٣٤٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ١/٣٤٧.

[٢٣٤٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، والمستقصى: ١/٢٠٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، وفرائد اللآل: ١/٣٤٧.

(١) القَتُّ: الفِصْفِصةُ اليابسةُ، وقيل: الرطبة.

[٢٣٤٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٧، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ١/٣٤٩، وثمار القلوب: ٦٣٩؛ وفيه: «أنقى.. وهي الليلة التي يصدرون فيها ولا يبقى على الماء أحد».

[٢٣٥٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، والصحاح: ٢/٧١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ١/٣٤٩. ويروى: «أصغر» بالغين المعجمة.

[٢٣٥١] أَصْيَدُ من لَيْثِ عِفِرِّينَ[1]

[٢٣٥٢] و.. من ضَيْوَنٍ[2]

[٢٣٥٣] أَصْبَرُ من حِمارٍ

[٢٣٥٤] و.. من ضَبٍّ

[٢٣٥٥] و.. منَ الوَدّ على الذُّلِّ[3]

[٢٣٥١] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢١٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. وانظر المثل: «أشجع من ليث..»، ورقمه: (٢١٦٠).

(١) عِفِرِّين: بلد، وقيل: (ليث عِفِرّين) دُوَيْبَّة.

[٢٣٥٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. وانظر المثل: «أشجع من ليث»، ورقمه: (٢١٦٠).

(٢) الضَّيْوَن: الهِرّ.

[٢٣٥٣] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٥٨٨/١، وثمار القلوب: ٣٧١، وزهر الأكم: ٢٤٧/٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٤] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٨٨/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٥] الدرة الفاخرة: ٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفيها جميعًا: «أصبر على الذل من وتد»، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١. تقدم المثل: «أذل من وتد بقاع»، ورقمه: (١٥٦٧).

(٣) الود: الوتد؛ بلغة تميم، وقيل بلغة أهل نجد. انظر: التاج: (وتد).

[٢٣٥٦] و.. منَ الأَثافِي علىٰ النارِ[1]

[٢٣٥٧] و.. منَ الأَرْضِ

[٢٣٥٨] و.. من حَجَرٍ

[٢٣٥٩] و.. من جِذْلِ الطِّعانِ[2]

[٢٣٦٠] أَصْنَعُ من دُوْدِ القَزِّ

[٢٣٥٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(١) الأثافي: ثلاثة أحجار توضع عليها القِدْر.

[٢٣٥٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وكتاب أفعل: ٤٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١، ونهاية الأرب: ٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٩] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١؛ وفيه: «جذل الطعان: هو علقمة بن فراس بن غنم بن تغلب، أحد الفرسان، لُقب بذلك لجودة طعانه، يقال للرجل العالم بالأمر، القائم به، المثابر عليه: هو جذلة»، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(٢) هو علقمة بن فراس بن غنم، أحد الفرسان، لُقّب بذلك لجودة طعانه.

[٢٣٦٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وزهر الأكم: ٢٥٥/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١.

[٢٣٦١] **أَصَحُّ من ظَبْيٍ**

[٢٣٦٢] **و.. من ظَلِيمٍ**

[٢٣٦٣] **و.. من ذِئْبٍ**

[٢٣٦٤] **و.. من عَيْرِ الفَلاةِ**

[٢٣٦٥] **أَصْغَرُ من قُرادٍ**

[٢٣٦٦] **و.. من صُؤَابَةٍ**(١)

[٢٣٦١] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٤، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، ونثر الدر: ٦/١٠٣، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

[٢٣٦٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٤، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، ونثر الدر: ٦/١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وثمار القلوب: ٤٤٥، والمستقصى: ١/٢٠٥، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

[٢٣٦٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٤، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٢٠٥، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

وتقدم ذكره في المثل: «أجوع من ذئب»، ورقمه: (١٠١٨).

[٢٣٦٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٤، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٥، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

[٢٣٦٥] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٢١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٦٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٢١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

(١) الصُّؤابة: بيضة القمل.

[٢٣٦٧] و.. من حَبَّةٍ

[٢٣٦٨] و.. من صَعْوَةٍ[١]

[٢٣٦٩] و.. من صَعَةٍ

[٢٣٦٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٦٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، ونثر الدر: ٦/١٢٦، والمستقصى: ١/٢٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

(١) الصَّعْوة: عصفورة صغيرة.

[٢٣٦٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٣٥١. وفيها جميعًا: «وَصَعة»؛ وهو طائر صغير.

المولَّدون

{٣٦٠} صُورةُ المَوَدّةِ الصّدْقُ

{٣٦١} صاحبُ الحاجةِ أعمى

{٣٦٢} صارتِ البئرُ المعَطّلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا

* يضرب للوَضيع يرتفعُ.

{٣٦٣} صاحِبُ ثَرِيدٍ وعافِية

* يضرب لمن عُرِف بسلامةِ الصدر.

{٣٦٤} صارَ إلى ما مِنْه خُلِقَ

* [يُضرب][(١)] للميت.

{٣٦٠} فرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٦١} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وهو في الوافي بالوفيات للصفدي: ٣١٦/٨، والتذكرة الحمدونية: ١٩٢/٨، صدر بيت لإدريس بن عبد الله اللخمي (بعد ٢٨٠):

صاحب الحاجة أعمى ... وهو ذو مال بصير
فمتى يبصر فيها ... رشده أعمى فقير

وفي التمثيل والمحاضرة: ٤٦٦: «صاحب الحاجة أبله».

{٣٦٢} الأمثال المولدة: ١٦٣، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٦٣} الأمثال المولدة: ١٥٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، ٢١٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٦٤} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

(١) زيادة من (ش) والمطبوع.

{٣٦٥} صارَ الأمرُ حَقِيقةً كَعِيان الطَّريقة

{٣٦٦} صَلابةُ الوَجْه خيرٌ من غَلّةِ بُسْتان

{٣٦٧} صَفْقةٌ بنقْدٍ خيرٌ من بَدْرَةٍ بِنَسِيئة[1]

{٣٦٨} صَبَعَه الشَّيطانُ[2]

للتائِه[3] في وِلايته.

{٣٦٩} صديقُ الوالدِ عَمُّ الوَلَد

{٣٧٠} صامَ حَولًا ثم شَرِب بَولًا

{٣٦٥} فرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٦٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٦٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

(١) البَدْرة: كيسٌ فيه ألفٌ أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار.

{٣٦٨} ثمار القلوب: ٧٤، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، والتاج: (صبع)، وفرائد اللآل: ٣٥١/١. وفي التمثيل والمحاضرة: ١٥١، ٣٢٦: «من ولاه السلطان صبّعه الشيطان». وفي المطبوع: «صنعة».

(٢) هو من قولهم: صَبَعَ الدجاجةَ: إذا أدخل فيها إصبعه؛ ليعلم أتبيض أم لا.

(٣) في المطبوع زيادة: «يُضرب».

{٣٦٩} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/١. وفي التمثيل والمحاضرة: ١٤، على أنه من الإنجيل.

{٣٧٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٢٢؛ وفيه: «شرب..»، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وسيذكره في المثل: «غبر شهرين..»، ورقمه: (٢٩٠٥).

{٣٧١} صَبْرُ ساعةٍ أطولُ للرّاحة

{٣٧٢} صِيْغَ وِفاقَ الهوى وكَفَى المُرادَ

{٣٧٣} صبرُكَ عن محارِمِ اللهِ أيسَرُ من صبرِكَ على عَذابِ الله

{٣٧٤} الصَّعْو في النَّزْعِ والصِّبْيانُ في الطَّرَبِ[١]

{٣٧٥} الصَّبْرُ مِفتاحُ الفَرَج

{٣٧٦} الإصلاحُ أَحَدُ الكاسِبَيْنِ[٢]

{٣٧٧} الصِّناعَةُ في الكَفِّ أمانٌ من الفَقْر

{٣٧١} فرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٧٢} فرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٧٣} البيان والتبيين: ٣٨٧/١، وعيون الأخبار: ٢٦٩/٢، والكامل للمبرد: ١٣١، والأوائل للعسكري: ٣٢٠، ونثر الدر: ١٨٤/١، ٣٢/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٥، وزهر الأكم: ٢٠/٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وينسب إلى الحجاج، وإلى علي كرم الله وجهه.

{٣٧٤} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١.

(١) الصَّعْو: عصفور صغير.

{٣٧٥} الأمثال المولدة: ٩٠، ١١٠، وخاص الخاص: ١٧، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وانظر ثمار القلوب: ٥٥٠.

{٣٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٨، ونهاية الأرب: ٣١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وتقدم في أمثال المولدين في باب التاء: «التقدير أحد الكاسبين»، ورقمه (١٣٠).

(٢) الإصلاح (هنا): الاقتصاد في المال وحسن تدبيره.

{٣٧٧} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٧٨} الصَّرْف لا يَحتَمِلُهُ الظَّرْف[1]

{٣٧٩} أصابَ اليهوديُّ لحْمًا رَخيصًا فقالَ: هذا مُنْتِنٌ

{٣٨٠} الصَّبُوحُ جَمُوح

{٣٧٨} نثر الدر: ٣١٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

(١) الصَّرْف (هنا): البيع والشراء.

{٣٧٩} فرائد الخرائد: ٣٢٢. وفيه: «صادف اليهودي..»، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٨٠} فرائد اللآل: ٣٥٢/١.

الباب الخامس عشر
فيما أوله ضاد

[٢٣٧٠] ضَرَبَ أخْماسًا لأسْداسٍ

الخِمْسُ والسِّدْسُ: من أظماء الإبل. والأصل فيه أنّ الرجل إذا أراد سفَرًا بعيدًا، عَوّد إبلَه أنْ تشربَ خِمْسًا ثم سِدْسًا؛ حتى إذا أخذتْ في السير صبرت عن الماء. وضرب: بمعنى بَيّنَ وأظهر؛ كقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ [إبراهيم: ٢٤][1].

والمعنى: أظهر أخماسًا لأجْلِ أسداس؛ أي: رقّى إبلَه من الخِمْس إلى السِّدْس.

* يضرب لمن يُظهر شيئًا ويُريد غيرَه.

أنشد ثعلب:

اللهُ يعلمُ لولا أنّني فَرِقٌ ... مِنَ الأميرِ لَعاتبْتُ ابْنَ نِبْراسِ

في موعِدٍ قالَه لي ثُمّ أخْلَفَني ... غدًا غدًا ضَرْبَ أخْماسٍ لأسداسِ[2]

[٢٣٧٠] أمثال أبي عبيد: ٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة اللغة: ٥٩٩/١، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وتهذيب اللغة: ٩٠/٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والوسيط: ١٠٨، وفصل المقال: ١٠٥، والمستقصى: ١٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧، واللسان والتاج: (خمس)، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١. ويروى: «ضَرْب أخماس..»، و«أسداسًا في أخماس».

(١) في المطبوع: ﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ وهي الآية ٢٨ من سورة الروم. أما ما أثبته فهو في سائر النسخ، وهو أسلوب ورد سبع مرات في آيات القرآن الكريم؛ منها الآية ٢٤ من سورة إبراهيم.

(٢) البيتان في فصل المقال بلا نسبة. والثاني في اللسان والتاج: (خمس) لرجل من طيئ، وهما مع =

[٢٣٧١] ضَرَبَ في جَهَازِهِ

أصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَب بأداته، فيقع بين قوائمه؛ فينفر منه حتى يذهب في الأرض.

وضَرَب؛ معناه: سار. و«في»: من صلة المعنى؛ أي: صار عاثرًا في جهازه.

* يضرب لمن يَنفِر عن الشيء نفورًا لا يعودُ بعده إليه.

[٢٣٧٢] ضَرَبَ عليه جِرْوَتَه

الجِرْوة: النفْس (ههنا)؛ أي: وَطَّنَ عليه نفسَه. وكذلك: ألقى جِرْوتَه.

وقال ابن الأعرابي: معناه: اعترف له وصبر عليه.

[٢٣٧٣] ضِغْثٌ علىٰ إِبَّالَةٍ

الإبّالة: الحُزْمة من الحطب. والضِّغْث: قُبْضةُ حشيش مختلطةُ الرَّطْب باليابس.

= آخرين في الجليس الصالح الشافي: ١٨/٣، لرجل من طيئ؛ وفيه: «والله والله لولا».

[٢٣٧١] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، ٣٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة اللغة: ٤٧٣/١، والصحاح: ٨٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥/٢، وفصل المقال: ٢٦٨، ٤٤٧، والمستقصى: ١٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٨، واللسان والتاج: (جهز)، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١.

[٢٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، والصحاح: ٢٣٠١/٦، وجمهرة الأمثال: ٦/٢، ونثر الدر: ٨٠/٦، وفصل المقال: ٣٣٢، والمستقصى: ١٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٥، واللسان والتاج: (جرى)، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١.

[٢٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٣، وأمالي القالي: ١٧٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٨٠/١٥، والصحاح: ١٦١٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٦/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والوسيط: ١٠٨، والمستقصى: ١٤٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، ونكتة الأمثال: ١٦٥، واللسان والتاج: (أبل)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

ويُروى: «إيبالة». وبعضهم يقول: «إبَالة» مخففًا، وأنشد:

لي كــلَّ يــومٍ مِــن ذُؤالَــهْ

ضِــغْثٌ يَزيــدُ عــلى إِبَالَــهْ[1]

ومعنى المثل: بليَّةٌ على أخرى[2].

[٢٣٧٤] ضَرَبَه ضَرْبَ غَرائِبِ الإبِلِ

ويُروى: «**اضْرِبْه ضَرْبَ غريبةِ الإبلِ**».

وذلك أنّ الغريبةَ تزدحم على الحياض عند الورود، وصاحب الحوض يطردها ويضربُها بسبب إبله.

ومنه قول الحجّاج في خطبته يهدّد أهلَ العراق: «والله لأضربَنَّكم ضرْبَ غرائبِ الإبل».

قال الأعشى[3]:

كطَوْفِ الغَرِيبةِ وَسْطَ الحِياضِ تخافُ الرَّدَى وتُريدُ الجِفارا

* يُضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشدِّ ما يُمكن[4].

---

(١) تقدم مع آخر في تفسير المثل: «خَشٌّ ذؤالة بالحبالة»، ورقمه: (١٣٠٧).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن حمّلك مكروهًا، ثم زادك عليه».

[٢٣٧٤] البيان والتبيين: ٥٥/٣، والحيوان: ٤٦٥/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ٨/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٢١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٦٨، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، واللسان: (غرب)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١. وسيذكره في حرف العين، في المثل: «عصبه عصب السلمة»، ورقمه: (٢٦٣٦).

(٣) ديوانه: ١٧٨. الجِفار: الآبار.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لشدة الظلم».

[٢٣٧٥] ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه

ويُروى: «**ضَلَّ الدُّرَيصُ نَفَقَه**».

الدِّرْص: ولد الفأرةِ واليربوع والهِرّة وأشباه ذلك. ونَفقُه: جُحْره. ويقال: ضلَّ عن سواء السبيل: إذا مال عنه. وضلّ المسجدَ والدارَ: إذا لم يهتدِ إليهما ولم يعرفهما.

* يضرب لمن يعنى بأمره، ويُعِدُّ حُجّةً لخصمه، فينسى عند الحاجة[1].

[٢٣٧٦] ضَحِّ رُوَيْدًا

هذا أمرٌ من التضحية؛ أي: لا تَعْجلْ في ذبحها، ثم استُعِير في النَّهي عن العجَلَة في الأمر. ويقال: **ضَحِّ رُويدًا لم تُرَعْ**؛ أي: لم تُفزَعْ. ويقال:

ضَحِّ رُوَيْـدًا تُـدْرِكِ الهَيْجـى حَمَـلْ[2]

يعني: حَمَل بن بدر. وقال زيد الخيل[3]:

فلــو أن نصـرًا أصلحتْ ذاتَ بيننـا ... لضحَّتْ رُويدًا عن مَطالِبِها عَمرُو[4]

[٢٣٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، والصحاح: ١٠٣٩/٣، ١٥٦٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٧/٢، والوسيط: ١٠٩، والمستقصى: ١٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، واللسان والتاج: (درص، نفق)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

(١) في المستقصى: «يضرب للباغي الظالم إذا لم يهتدِ إلى حجته».

[٢٣٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٦/٢، ونثر الدر: ٢١٠/١، ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٣٣٧، والمستقصى: ١٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٧، والتذكرة الحمدونية: ١٣٥/٧، واللسان والتاج: (ضحى)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٢٢٨/٨.

(٣) ديوانه: ١٢٧.

(٤) في حاشية الأصل: «روي عن مظالمها».

ولكـــنّ نصـرًا أرْتعَتْ وتخاذلَـــتْ وكانت قـديمًا مـن خلائقِهـا الغَفْـرُ

أي: المغفرة. ونصر وعمرو: ابنا قُعَيْن؛ وهما حيَّان من بني أسد.

[٢٣٧٧] ضَلَّ حِلْمُ امرأَةٍ فأيْنَ عَيْناها

أي: هَبْ أنّ عقلها ذهب؛ فأين ذهب بصرُها؟!

* يضرب في استبعاد عقل الحليم(١).

[٢٣٧٨] ضَرِيَتْ فَهْيَ تَخْطَفُ

يعني العُقاب.

* يضرب لمن يجترئ عليك؛ فيُعاود مَساءتَكَ.

[٢٣٧٩] الضَّجُورُ قد تَحْلُبُ العُلْبَةَ

الضَّجُور: الناقة الكثيرة الرُّغاء، فهي تَرغو وتُحْلَب.

* يضرب للبخيل يُستخرج منه الشيء وإنْ رغِم أنفُه.

[٢٣٧٧] أمثال ابن رفاعة: ٧٢، والمستقصى: ١٤٩/٢، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٤، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

(١) في المستقصى: «يضرب للسادر الذي لا يهتدي لوجه الأمر».

[٢٣٧٨] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، وأمثال أبي فيد: ٨٢، ونثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ١٤٨/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

[٢٣٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ٨/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، وفصل المقال: ٤٣٤، والمستقصى: ٤٠٧/١، ونكتة الأمثال: ١٩٧، واللسان: (ضجر)، وفرائد الخرائد: ٣٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٧، واللسان والتاج: (ضجر)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١. ويقال: «إن الضجور». وسيذكره في المثل: «قد يمتطى الصعب..»، ورقمه: (٣١٣٤).

ونصب «العُلْبَةَ» على المصدر، كأنه قيل: قد تحلب الحلبةَ المعهودة؛ وهي أن تكون مِلءَ العُلْبة.

[٢٣٨٠] **ضَرَبَ وَجْهَ الأمْرِ وعَيْنَه**

* يضرب لمن يُداور الشؤونَ، ويُقلّبها ظهرًا لبطن من حُسن التدبير.

[٢٣٨١] **أضْحَكُ مِن ضَرِطِه ويَضْرِطُ منْ ضَحِكِي**

أصله أنّ رجلًا كان في عصابة يتحدثون، فضـرَط رجلٌ منهم، فضحك رجلٌ من القوم، فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط، فاستَغْرَقَ في الضحك، فجعل لا يملك اسْتَه ضَرِطًا، فقال الضاحك: العجبُ.. **أضحكُ من ضرِطِه ويضرِط من ضحكي**؛ فأرسلها مثلًا[1].

[٢٣٨٢] **أَضَرِطًا وأنتَ الأعلى**

قاله سُلَيْك بن سُلَكة السَّعْدي[2]، وذلك أنه بينما هو نائمٌ إذ جَثَم عليه رجلٌ من

[٢٣٨٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨؛ وفيه: «وعينيه»، والعقد الفريد: ٥١/٣، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٦، ونكتة الأمثال: ١٤٢، واللسان: (وجه)، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١.

[٢٣٨١] نثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر العجيب».

[٢٣٨٢] أمثال الضبي: ٦٢، والشعر والشعراء: ٣٥٤/١، وعيون الأخبار: ٢٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/١، ونثر الدر: ٩١/٦، ١٥٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ٣٣٩، والمستقصى: ٢١٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، ٣٠٨/٨، ونهاية الأرب: ١٦/٣، واللسان: (ضرط)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١، وسيذكره في تفسير المثل: «العاشية تهيج الآبية»، ورقمه: (٢٦٠٨).

(٢) شاعر جاهلي صعلوك.

الليل، وقال: استأسِرْ. فرفع إليه سُلَيكٌ رأسَه فقال: **«الليلُ طويلٌ وأنت مُقْمِر»**[1]؛ فأرسلها مثلًا. ثم جعل الرجل يَلْهَزُه[2] ويقول: يا خبيثُ استأسِرْ. فلما آذاه بذلك أخرج سُليك يدَه، وضمّ الرجلَ إليه ضمّةً أضْرَطَتْه وهو فوقه، فقال له سُليك: **أضرِطًا وأنت الأعلى؟!**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى[3].

[٢٣٨٣] ضَرْحَ الشَّمُوسِ ناجِزًا بِناجِزِ

الضَّرْح: الدفْع بالرِّجْل، وأصله التَّنْحِية[4].

* يضرب لمن يكابد مثلَه في الشراسة، ونصب «ناجزًا» على الحال[5].

[٢٣٨٤] ضَرِطٌ ذلك

تزعم العرب أن الأسد رأى الحمار، فرأى شدّة حوافره، وعِظَمَ أُذنيه، وعِظَم أسنانِه وبطنِه، فهابه وقال: إن هذا الدابّة لمنكر، وإنّه لخَلِيق أن يَغلِبَني، فلو زُرْتُه[6] ونظرتُ

---

(١) تقدم في حرف الهمزة بلفظ: «إن الليل..»، ورقمه: (١١٧).

(٢) لهزه: لكزه، ضربه ضربًا خفيفًا.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يجتمع له أسباب الغلبة والقهر، وهو مغلوب مقهور».

[٢٣٨٣] جمهرة اللغة: ٤٧٣/١، وجمهرة الأمثال: ٨/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، واللسان: (نجز)، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(٤) الشَّموس: الدابة التي إذا نُخِسَتْ جَمَحَتْ. والناجز: السريع.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لسرعة المجازاة».

[٢٣٨٤] المستقصى: ١٤٧/٢؛ وفيه: «ضرط أكثر ذاك»، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١.

(٦) في حاشية الأصل: «الصحيح: رُزْته».

ما عندَه. فدنا منه فقال: يا حمار، أرأيتَ حوافرك هذه المنكرة لأي شيء هي؟ قال: للأَكَم. فقال الأسد: قد أمنتُ حوافره. فقال: أرأيتَ أسنانَك هذه لأي شيء هي؟ قال: للحنظل. قال الأسد: قد أمنتُ أسنانه. قال: أرأيتَ أذنيك هاتين المنكرَتين لأي شيء هما؟ قال: للذباب. قال: أرأيتَ بطنك هذا لأي شيء هو؟ قال: ضَرِطٌ ذلك. فعلِمَ أنه لا غَناء عندَه، فافترسه.

* يضرب لما يَهُولُ منظرُه، ولا مَعنى وراءه.

[٢٣٨٥] الضَّبُعُ تأكُلُ العِظامَ ولا تدري ما قَدْرُ اسْتِها

* يضرب للذي يُسرف في الشيء[١].

[٢٣٨٦] اضْطَرَّه السَّيْلُ إلى مَعْطَشَةٍ

* يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان فيه إلى الشرّ[٢].

[٢٣٨٧] أَضِئْ لِي أَقْدَحْ لَكَ

[٢٣٨٥] أمثال أبي فيد: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٩/٢؛ وفيه: «ولا تعرف»، ونثر الدر: ١١٢/٦، وفرائد الخرائد: ٣٢٤؛ وفيه: «من قدر..»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعمل العمل، ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة».

[٢٣٨٦] جمهرة الأمثال: ١٧٣/١؛ وفيه: «إلى العطش»، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، والمستقصى: ٢١٥/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، ١٤/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

(٢) في المستقصى: «أي حرب من السيل حتى أتى مكانًا يقاسي فيه العطش، يضرب لمن خلص من خطة لأخرى لم يتوقعها».

[٢٣٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة الأمثال: ٥٦/١، ونثر الدر: ١٤٣/٦، وفصل المقال: ٢٠٥، والمستقصى: ٢١٣/١، ونكتة الأمثال: ٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١. وسيكرره في =

أي: كُنْ لي أَكُنْ لك. وقيل: بيّن حاجتَك حتى أسعى[1] فيها؛ كأنه رأى في لفظ السائل استِبهامًا، فقال له: صَرِّحْ ما تُريد أحَصِّلْ لك غرضَك.

ويُروى: «**أكْدَحْ لك**».

* يضرب في المساواة[2] في المكافأة بالأفعال.

وقال يونس بن حبيب: زعم بعض العرب أنه هزؤ؛ لأنه إذا قال: أضِئْ لي، كيف يقول: أقدَحْ لك؟ لأن القادر على القدح لا يتعرّض لإضاءة غيره؛ كأنه يقول: واسِني مع استغنائي عن ذلك. هذا كلامه.

وحقيقة المعنى: كُنْ لي أكثرَ مما أكون لك؛ لأن الإضاءة أكثر من القَدْح.

[٢٣٨٨] ضَرَبَه فرَكِبَ قُطْرَه

إذا سقط على أحد قُطْرَيه؛ أي: جانبيه.

[٢٣٨٩] ضَعِيفُ العَصا

يقال للراعي الشفيق: هو ضعيفُ العصا، وفي ضدِّه: «**صُلْبُ العَصا**»[3].

= حرف الكاف بلفظ: «اكدح لي أكدح لك»، ورقمه: (٣٣٥١).

(١) في (أ) «حاجتك أسع..».

(٢) في المطبوع: «يضرب للمساواة».

[٢٣٨٨] فرائد اللآل: ٣٥٤/١.

[٢٣٨٩] البيان والتبيين ٥٢/٣، ٥٤، وأساس البلاغة: (عصا)؛ وفيه: «إنه لضعيف..»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١. وفي بيت للراعي النميري (ديوانه: ١٦٢):

ضَعيفُ العصا بادي العُروقِ تَرى لَهُ ... عَليها إِذا ما أَجدَبَ الناسُ إِصبَعا

(٣) لم يذكره في الصاد. وهو في البيان والتبيين وأساس البلاغة: (عصا). وفي ديوان أبي النجم: ٣٥٩: =

[٢٣٩٠] ضَرِطَ البَلْقاءِ جالَتْ في الرَّسَن[١]

* قال ابن الأعرابي: يُضرب للباطل الذي لا يكون، وللذي يَعِدُ الباطلَ.

[٢٣٩١] ضَرْبُكَ بالفِطِّيسِ خَيْرٌ منَ المِطْرَقَةِ

أي: إذا أذلَّك إنسان فليكنْ أكبرَ منك[٢].

[٢٣٩٢] ضَغا منِّي وهوَ ضَغَّاءٌ

أصل الضَّغْو في الكلب والثعلب؛ إذا اشتدّ عليه أمرٌ عَوى عُواءً ضعيفًا، ثم كثُر ذلك حتى جُعِل لكل من عَجَز عن شيء. وضَغا المقامرُ ضَغْوًا وضُغاءً: إذا خان ولم يعدل.

* يضرب لمن لا يقدر من الانتقام إلَّا على صِياح.

[٢٣٩٣] ضُلُّ بنُ ضُلٍّ

* يضرب لمن لا يُعرَف هو ولا أبوه.

= صلبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

[٢٣٩٠] فرحة الأديب: ٩٤، واللسان: (بلق)، وفرائد اللآل: ٣٥٨/١.

(١) الفَرَسُ البَلْقاءُ: التي فيها سوادٌ وبياض.

[٢٣٩١] العين: ٩٧/٥، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ١٤٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١. والفطّيس: المطرقة العظيمة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الاعتضاد بالأقوى دون الأضعف. والفِطِّيس: المطرقة العظيمة».

[٢٣٩٢] الفاخر: ٢٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٣٩٣] جمهرة اللغة: ١٤٧/١، وتهذيب اللغة: ٣٢٠/١١، والصحاح: ١٧٤٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٢/١، وفصل المقال: ١٤٠، وزهر الأكم: ١٢٣/١، واللسان والتاج: (ضلل)، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

[٢٣٩٤] ضَرْبًا وطَعْنًا أو يموتَ الأَعْجَلُ

* يضرب للعَدوّ؛ أي: نتجاهَدُ حتى يموتَ أعجلُنا أَجَلًا.

[٢٣٩٥] أضْلَلْتُ من عَشْرٍ ثمانيًا

* يضرب لمن يُفسد أكثرَ ما يليه من الأمر.

[٢٣٩٦] ضَرَطَ وَرْدانُ بِوَادٍ قِيٍّ

وَرْدان: اسم حمار. والقِيّ: الفلاة.

* يضرب لمن يُخاصم غيره في باطل.

[٢٣٩٧] ضَرِطُ البَلْقاءِ وَخْوَاخٌ نَفِق

الوَخْواخ: الضعيف. والنَّفِق: السريع النِّفار[١].

* يضرب للنَّفَّاج المُبَقْبِق[٢].

ويُروى: «ضَرِط» رفعًا ونصبًا، فالرفع على تقدير: هذا ضَرِطٌ، والنصب على المصدر؛ أي: ضَرَطَ ضَرِطَ البلقاء.

[٢٣٩٤] أمثال أبي عبيد: ١١٦، ونثر الدر: ١٥٦/٦، وفصل المقال: ١٧١، والمستقصى: ١٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١. وهو للأغلب العجلي كما ذكره في المثل: «اليتني وفلانًا..»، ورقمه (٣٥٧٩).

[٢٣٩٥] فرائد الخرائد: ٣٢٤، ونهاية الأرب: ١٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

[٢٣٩٦] فرحة الأديب: ٥١؛ وفيه: «بأرض قي»، وفرائد اللآل: ٣٥٨/١.

[٢٣٩٧] فرائد اللآل: ٣٥٨/١.

(١) في المطبوع: «النفاد».

(٢) النفّاج: الذي يفخر بما ليس عنده. والمبقبق: المكثار.

[٢٣٩٨] الضَّرْبُ يُجْلِي عنكَ لا الوَعِيدُ

يعني: لا يَدفع الوعيدُ عنك الشرَّ، وإنما يدفعه الضرب. وهذا كقولهم: «**الصِّدْقُ يُنبي عنكَ لا الوعيد**»[١].

[٢٣٩٩] ضَجَّتْ فزِدْها نَوْطًا

النَّوْط: جُلّة[٢] صغيرةٌ فيها تَمرٌ، تُعلَّق من البعير. وضجَّتْ: ضَجِرَتْ.

* يضرب لمن يُكلَّف حاجةً فلا يَضبطُها، فيطلبُ أن يُخَفَّفَ عنه فيُزاد أخرى.

[٢٤٠٠] ضاقَتْ عليه الأَرْضُ بِرُحْبِها

* يضرب لمن يَتَلدّد[٣] في أمره.

[٢٤٠١] ضَرِمَ شَذَاتُه

* يضرب للجائع إذا اشتدّ جوعُه. قاله الخليل[٤].

[٢٣٩٨] فرائد اللآل: ١/٣٥٤.

(١) تقدم برقم: (٢٢٥٦).

[٢٣٩٩] فرائد الخرائد: ٣٢٤، وفرائد اللآل: ١/٣٥٧. وانظر المثل: «إن أعيا فزده نوطًا»، ورقمه: (٧٦)، والمثل رقم: (٧٥)، ورقم (٢٤١٣).

(٢) الجُلَّة: وعاءٌ من ورق النخل.

[٢٤٠٠] الألفاظ لابن المرزبان: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٢٤، ونهاية الأرب: ٢٧/٢٣٣، وفرائد اللآل: ١/٣٥٨.

(٣) يتلدد: يتحير.

[٢٤٠١] أمثال ابن رفاعة: ٧٢، والمستقصى: ٢/١٤٨، وأساس البلاغة: (شذا)، وفرائد اللآل: ١/٣٥٨. وفي المطبوع: «شذاه»، وهي رواية أخرى.

(٤) العين: ٦/٢٧٩. والشَّذاة: الحِدَّة والشِّدَّة، أو الأذى والشَّرُّ.

[٢٤٠٢] ضَبِّبوا لِصَبِيِّكم

ويقال أيضًا: «**ضَبِّبْ لأخيكَ واستَبْقِه**»[١].

الضَّبِيبة: سَمنٌ ورُبٌّ، يُجعل في العُكّة[٢] للصبيِّ يُطعَمه.

* يضرب في إبقاء الإخاء، وتربية المودة.

[٢٤٠٣] ضَرَبَه ضَرْبَةَ ابنةِ اقْعُدِي وقُومِي

أي: ضربةَ مَن يُقال لها: اقْعُدي وقُومي؛ يعني ضربةَ أَمَةٍ؛ لقيامها وقعودها في خدمة مَواليها.

[٢٤٠٤] ضِبابُ أرْضٍ حَرْشُها الأَراقِمُ

حَرْشُها؛ أي: مَحروشُها وما يُحْصَلُ عليه منها. والأرقم: الحية تَقْتُل إذا لَسَعت.

* يضرب لمن له هَيبةٌ وجاهٌ، ثم لا يُسلِّم عليه جارٌ ولا قريب.

[٢٤٠٥] ضُرُوعُ مَعْزٍ ما لَهَا أَرْماثٌ

الرِّمْث: بقيةٌ قليلةٌ من اللَّبَن تبقى في الضرع؛ يعني أن هذه مَعزٌ لا أرْماثَ لها في ضروعها.

* يضرب لمن له ظاهرُ بِشْرٍ، ولا يكونُ وراءه إحسان.

[٢٤٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٤٧٣، وديوان الأدب: ١٦٨/٣، والصحاح: ١٦٨/١، واللسان والتاج: (ضبب)، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع.

(٢) الرُّب: عصارة كل ثمر. والعُكَّة: قِرْبة صغيرة من جلد.

[٢٤٠٣] اللسان والتاج: (قعد، قوم)، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١.

[٢٤٠٤] فرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٤٠٥] فرائد الخرائد: ٣٢٥، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٤٠٦] ضَرَّةُ جَبَّارٍ رَعاها المُنْصُلُ

الضَّرَّة: المالُ الكثير من الإبل والشاء وجميع السوائم. ورجلٌ مُضِـرٌّ: إذا كان صاحب أموال كثيرة.

* يضرب للضعيف يَستجير القويَّ، فيحميه ويَكْنُفُه(1).

[٢٤٠٧] ضائِفُ اللَّيثِ قَتِيلُ المَحْلِ

يقال: ضافَه يَضِيفُه: إذا أتاه ضيفًا.

يقول: لا يَضِيفُ الأسدَ إلَّا من قَتلَه المحل والجدْب.

* يضرب لمن اضْطُرَّ فغرّر بنفسه.

[٢٤٠٨] ضَوَارِبُ بُسَّتْ لِعَرْفٍ بِاليَدِ

الضارب: الناقة تضرب حالبَها، ولم يلحق الهاء لأنها في معرض النسبة؛ أي: ذات الضرب؛ كقولهم: امرأة حائض، ولابِن، وتامِر. والبَسّ: السَّوْق الليّن. والعَرْف والعَرْفَة: قُروحٌ تخرج باليدِ، يُقال: رجلٌ مَعروفٌ: إذا كان به عَرْفة، وإذا عُرِفَ الحالبُ لم يقدر أن يَحْلُب.

والتقدير: هذه نوقٌ ضوارب سِيقت إلى ذي عَرْف بيده ليحلُبها.

* يضرب لمن كُلّف ما يَعجِزُ عنه.

[٢٤٠٦] فرائد اللآل: ١/٣٥٦.

(1) في المطبوع: «ويكنفه بكنفه». وفي (أ): «ويكفيه».

[٢٤٠٧] فرائد الخرائد: ٣٢٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥٦.

[٢٤٠٨] فرائد اللآل: ١/٣٥٤. والظاهر أن المثل شطر بيت.

[٢٤٠٩] ضَبَّةُ حَزْنٍ في حَوامِي قَلَعٍ

الحَوامِي: النواحي والأطراف. والقَلَع: الصخرة العظيمة. والضبّةُ إذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدُها.

* يضرب لليقِظ الحازِم، لا يُخادَعُ عن نفسِه ومالِه.

[٢٤١٠] ضَيِّقَ الغَزْوُ اسْتَه

* يضرب للجبان يَحضُرُ الحرب.

[٢٤١١] ضَرْبَةٌ بَيْضاءُ في ظَرْفِ سَوْءٍ

الضَّرْب: العسل الأبيض الغليظ.

* يضرب للسيّئ المَرآةِ، الكَريم الخُبْر.

[٢٤١٢] أَضَرِطًا آخِرَ اليَومِ وقدْ زالَ الظُّهْرُ

أي: تَضْرِطُ ضَرِطًا، نصبه على المصدر.

وهذا المثل قاله عمرو بن تِقْن للقمان بن عاد، حين نَهَض لقمان بالدَّلْو فَضَرط. وقد ذكرته في باب الهمزة عند قوله: «**إحدىٰ حُظَيَّاتِ لقمان**»[1]، في قصة طويلة.

[٢٤٠٩] فرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٤١٠] فرائد اللآل: ٣٥٩/١. وانظر المثل: «صر عليه الغزو استه»، ورقمه (٢٢٨٦).

[٢٤١١] أمثال أبي فيد: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٣٢٥، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

[٢٤١٢] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١بإسقاط «وقد زال الظهر»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(١) رقمه: (١٤٣).

[٢٤١٣] ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْرًا

هذا مثل قولهم: «**إنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فزِدْه نَوْطًا**»[1]. وقد مرَّ قبل هذا.

[٢٤١٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٠؛ وفيه: «إن ضج فزده وقرًا»، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ١١٣/١؛ وفيه: «إن ضج فزده وقرًا»، والمستقصى: ٣٧٢/١، ونكتة الأمثال: ١٩٧، واللسان: (نوط)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١.

(١) رقمه: (٧٥) و(٧٦). وانظر (٢٣٩٩). ويبدو أنها جميعًا روايات لمثل واحد.

[٢٤١٤] أَضْبَطُ مِن عائِشَةَ بنِ عَثْمٍ

من بني عَبْشَمْس بنِ سَعْد، وكان من حديثه أنه سقى إبلَه يومًا، وقد أَنزلَ أخاه في الرَّكِيّة يَمِيْحُه[1]، وازدحمتِ الإبلُ، فَهَوتْ بَكْرةٌ منها في البئر، فأخذ بذَنَبها وصاح به أخوه: يا أخي الموتَ! قال: ذاك إلى ذَنَب البَكْرة؛ يريد أنه إذا انقطع ذنبُها وقعت. ثم اجتذبَها فأخرجها، فضُرِب به المثلُ في قوة الضَّبْط؛ فقيل: **أضبطُ من عائشة بن عثم**.

هذه رواية حمزة وأبي الندى.

وقال المنذري: «**عابسة**»[2] بالباء والسين، من العبوس. والله أعلم.

وقال بعضهم: **عاشية بن غنم**[3].

[٢٤١٥] أضْعَفُ من يَدٍ في رَحِمٍ

[٢٤١٤] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤٢، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، والتاج: (عيش، ضبط)، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(١) الركية: البئر. ويميح: ينزل إلى قعر البئر.

(٢) وهي رواية: (ب).

(٣) وهي رواية السوائر. وزاد في المطبوع: «بالغين والنون».

[٢٤١٥] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤١٦] **وأضَلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ**

يريد الجنين. قاله أبو عمرو.

وقيل: معناه أن صاحبها يتوقَّى أن يصيب بيده شيئًا.

[٢٤١٧] **أضْيَعُ من قَمَرِ الشِّتاءِ**

لأنه لا يُجلَس فيه.

ولابن الحجّاج يصف نفسه:

حَـدَثُ السِّـنِّ لم يَـزَلْ يَتَلَهّـى — علمُـــه بالمشـــايخِ العُلَـــماءِ

خاطِرٌ يَصْفَعُ الفَرَزدقَ في الشِّعْـ — ـرِ ونَحْـوٌ ينيـكُ أُمَّ الكِسـائي

غيرَ أنّي أصبحتُ أضيعَ في القَوْ — مِ مـنَ البَـدْرِ في ليـالي الشِّـتاءِ[1]

[٢٤١٨] **أضْيَعُ من غِمْدٍ بغَيْرِ نَصْلٍ**

قال حمزة: ذكره بعضُ الشعراء[2] بأحسن لفظٍ؛ فقال:

[٢٤١٦] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١. وسيكرره بعد قليل، ورقمه: (٢٤٢٦).

[٢٤١٧] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، ولم يرد في السوائر، ونثر الدر: ١٣١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣١، وثمار القلوب: ٦٤٧، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، ونهاية الأرب: ٥٢/١، والتاج: (قمر)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(١) الأبيات في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٣٧/٣، والأخيران في الفرائد وثمار القلوب.

[٢٤١٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(٢) هما لمسلم بن الوليد في ديوانه: ٣٣٢.

وإني وإسـماعيلَ يـومَ ودَاعِـهِ لَكالغِمْدِ يـومَ الـرَّوْعِ فارَقَـه النَّصْـلُ
فـإنْ أَغْـشَ قومًـا بعـدَهُ أو أزورُهُـم فكَالوَحْشِ يُدْنيها منَ الأَنَسِ المَحْلُ

[٢٤١٩] أضْيَعُ منْ دَمِ سَلَّاغٍ

ويُروى بالعين غير معجمة.

قال حمزة: هو رجُل من عبدِ القَيس، له حديثٌ في مثلٍ آخر: «دمُ سَلّاغٍ جُبَار»(١).

قال: وهذان المثلان حَكاهما النضْر بن شُمَيل في كتابه في (الأمثال)(٢).

[٢٤٢٠] أَضَلُّ منْ مَوْءُودَةٍ

هي اسمٌ كان يقع على من كانت العرب تَدفِنها حيّةً من بناتها. قال حمزة: واشتقاق ذلك من قولهم: قد آدَها بالتراب؛ أي: أثقلَها به. ويقولون: آدَتْه العلّة. ويقول الرجل للرجل: اتَّئِد؛ أي: تثبَّتْ في أمرك.

قلت: هذا حكمٌ فيه خلل؛ وذلك أنّ قوله: (اشتقاق الموءودة من آدَها بالتراب) لا يستقيم؛ لأنّ الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين؛ تقول من الأول: وأَدَ يَئِدُ وَأْدًا، ومن الثاني: آدَ يَؤودُ أَوْدًا، اللَّهُمَّ إِلَّا أن يُجعل من المقلوب، ولا أعلم أحدًا حكم به.

[٢٤١٩] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(١) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٤٩٢).

(٢) من كتب الأمثال المفقودة حتى الآن. وزاد في المطبوع هنا: «قال أبو الندى: قُتِل سَلّاغ بحضرموت، فتُرِك دَمُه وثأرُه فلم يُطلب، فضَرَبت العرب به المثل»؛ وهذه الزيادة في حاشية الأصل، وحاشية (ش).

[٢٤٢٠] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. ويروى: «الموءودة».

قال حمزة: وذكر الهيثم بن عَدي أنّ الوأْد كان مستعملًا في قبائل العرب قاطبةً، فكان يستعمله واحدٌ ويتركُه عشرة، فجاء الإسلام وقد قَلّ ذلك فيها إِلَّا من[1] بني تميم؛ فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الإسلام، وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملكَ ضريبةَ الإتاوة[2] التي كانت عليهم، فجرّد إليهم النعمانُ أخاه الريّان مع دَوْسَر؛ ودوسر إحدى كتائبه، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل، فاستاق نَعَمَهم وسَبى ذَرارِيَهم، وفي ذلك يقول أبو المُشَمْرِج اليَشْكُري:

لمّــا رَأَوْا رايَــةَ الــنُّعمانِ مُقبلَــةً ... قالوا: ألا لَيْتَ أدْنـى دارِنـا عَـدَنُ

يـا ليـتَ أُمَّ تمـيمٍ لم تكُـنْ عَرَفَـتْ ... مُرًّا وكانتْ كمَنْ أَودى به الزمَنُ

إنْ تَقتلونــا فأعيــارٌ مُجدَّعــةٌ ... أو تُنْعِمـوا فَقـديمًا مِـنكُمُ المِنَنُ[3]

فوفدتْ وفودُ بني تميم على النعمان بن المنذر، وكلّموه في الذّراري، فحَكَم النعمانُ بأنْ يُجْعلَ الخِيارُ في ذلك إلى النساء؛ فأيّةُ امرأةٍ اختارتْ زوجَها رُدّتْ عليه، فاختلفْنَ في الخِيار، وكان فيهنّ بنتٌ لقيس بن عاصم، فاختارت سابِيها على زوجها، فَنَذَر قيسُ بن عاصم أن يَدسّ كلَّ بنتٍ تولَد له في التراب، فوأَدَ بضعَ عشرة بنتًا، وبصنيع قيس بن عاصم وإحيائِه هذه السنّة[4] نزلَ القرآنُ في ذَمّ وأدِ البنات.

(١) في الدرة: «إلا في».

(٢) في المطبوع: «ضريبته، وهي الإتاوة». ورواية الأصل موافقة لما في الدرة.

(٣) الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني.

(٤) في (أ): «هذه العادة».

[٢٤٢١] **أَضَلُّ من سِنانٍ**

هو سِنان بن أبي حارثة المُرّي، وكان قومُه عَنّفوه على الجود، فقال: لا أُراني يُؤخَذ على يدي. فركب ناقةً له يُقال لها: الجَهول، ورَمى بها الفلاةَ، فلم يُرَ بعدَ ذلك، فسمّتْه العربُ: ضالَّة غطفان، وقالوا في ضرب المثل به: «**لا أفعلُ ذلك حتىٰ يَرجِعَ ضالَّةُ غطفان**»[1]، كما قالوا: «**لا أفعلُ ذلك حتىٰ يَرجِعَ قارظُ عَنَزة**»[2]. وقال زُهير[3] في ذلك:

إنّ الرزِيّــةَ لا رَزِيّــةَ مِثلُهــا ... ما تَبتغي غطفانُ يومَ أَضَلّتِ

إنّ الرِّكــابَ لَتبتغــي ذا مِــرّةٍ ... بِجَنوبِ خَبْتَ إذا الشهورُ أَهلّتِ

وزعمتْ أعرابُ بني مُرّة أنّ سِنانًا لما هام استفحلتْه الجِنُّ؛ تطلب كرمَ نَجْلِه.

[٢٤٢٢] **أَضَلُّ من قارِظِ عَنَزَةَ**

هو يَذْكُرُ بنُ عَنَزَة.

[٢٤٢١] الدرة الفاخرة: ٢٧٩/١، والسوائر: ٢٣٩، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، ونهاية الأرب: ١٢١/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر المثل: «أجود من هرم»، ورقمه: (١٠٣٠)، و«أحزم من سنان»، ورقمه (١٢١٠).

(١) سيأتي في باب اللام والألف، ورقمه: (٣٨٨١).

(٢) تقدم في حرف الحاء: «حتى يؤوب..»، ورقمه: (١١٥١). وسيأتي في حرف اللام والألف: «لا آتيك حتى يؤوب القارظان»، ورقمه: (٣٧٥٩). وانظر المثل التالي.

(٣) ديوان زهير: ٤٢٨.

[٢٤٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٠/١، والسوائر: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر حاشية المثل السابق.

واقتصّ ابنُ الأعرابي حديثَه؛ فذَكَر أنّ بسببه كان خُروج قُضاعة من مكة. وذلك أنّ خُزيمة بن مالك بن نَهْد هَوِي فاطمةَ بنت يَذْكُر بن عَنَزة، فطُرِد عنها، فخرجَ ذات يوم هو وأبوها يَذْكُرُ يطلبان القَرَظ[1]، فمرّا بقَلِيبٍ[2] فيه مُعَسَّلُ النَّحْل، فتقارعا للنزول فيه، فوقعت القُرعة على يَذْكُرَ، فنزل واجتَنى العسلَ حتى رَفَع منه حاجتَه، ثم قال: أَخرِجْني، فقال خزيمةُ: لا أخرجك أو تُزوّجَني فاطمة، فقال: أمّا وأنا على هذه الحالة فلا، ولكن أخرِجْني ثم اخطِبْها، فإني أزوّجُكَها. فأبى وتركه ومضى، فلما انصرف إلى الحيِّ سألوه عنه، فقال: أخذَ طَريقًا وأخذتُ أخرى. فلم يَقبلوا منه، ثم سمعوه يَتَرنّم بهذا الشعر:

فَتـــاةٌ كـــأنّ فُتـــاتَ العَبِـــيرِ ... بفِيهـــا يُعَـــلُّ بـــه الزَّنْجَبِيـــلْ

قتلْـــتُ أباهـــا عـــلى حُبِّهـــا ... فَيمنعُنـــي نَيلَهـــا أو تُنِيـــلْ[3]

فاتهموه، وأرادوا قتله، فمنعه قومُه، فاحتربَتْ بكرٌ وقُضاعة بسببه، فكان أولَ سببٍ لتفرُّقهم عن تِهامة، فلما أخذوا يتفرّقون قيل لخُزيمة: إنّ فاطمة قد ذُهِب بها؛ فلا سبيلَ إليها. فقال: أمّا ما دامت حَيّةً فإني أطمعُ فيها. وقال في ذلك:

إذا الجـــوزاءُ أردفَـــتِ الثريّـــا ... ظَنَنْــتُ بـــآلِ فاطمـــةَ الظُّنونـــا

وأعْرَضَ دونَ ذلك من هُمومي ... هُمُـــومٌ تُخْـــرِجُ الـــداءَ الـــدَّفِينا[4]

---

(١) القَرَظ: شجر يُستخرج منه الصمغ.

(٢) القَليب: البئر.

(٣) الأغاني: ٨٣/١٣، ٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/٧.

(٤) الأغاني: ٨٣/١٣، ٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/٧.

فهذا[1] هو حديث أحد القارظَيْن.

وأما القارظ الثاني فليس له حديثٌ، غير أنه فُقد في طلب القَرَظ، واسمه: هميم[2]، وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء.

[٢٤٢٣] أضلُّ من ضَبٍّ

[٢٤٢٤] و.. من وَرَلٍ[3]

[٢٤٢٥] و.. من وَلَدِ اليَرْبُوعِ

لأنها إذا خرجت من جِحَرَتها لم تهتدِ للرجوع[4] إليها، وسوءُ الهداية أكثرُ ما يوجد في الضبّ والوَرَل والدِّيك.

---

(١) زاد في المطبوع هنا: «قال أبو الندى: أي إذا كان الصيف ورجع الناس إلى المياه، ظننتُ بها على أيّ المياه هي»؛ وهذه الزيادة في حاشية الأصل، وحاشية (ش).

(٢) انظر ما قيل في اسمه في تاج العروس: (قرظ). والمثل رقم (١١٥١).

[٢٤٢٣] الحيوان: ٣٤١/٤، ٣٨٥/٦، والمعاني الكبير: ٦٤٦/٢، والدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وكتاب أفعل: ٧١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٢١٧/١، وزهر الأكم: ١٩٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٢٤] الحيوان: ٣٤١/٤، والمعاني الكبير: ٦٤٦/٢، والدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وكتاب أفعل: ٧١، وكتاب الجيم: ٢٦٥/٢. وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(٣) الوَرَل: دابَّةٌ كالضَّبِّ.

[٢٤٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

(٤) في المطبوع: «إلى الرجوع».

[٢٤٢٦] **أضلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ**

زعم محمد بن حبيب أنها يد الجنين، وقال غيره: هي يد الناتِج[(١)].

[٢٤٢٧] **أضْيَقُ من ظِلِّ الرُّمْحِ**

[٢٤٢٨] **و.. من خُرْتِ الإبْرةِ**

[٢٤٢٩] **و.. من سَمِّ الخِياطِ**[(٢)]

ويقال أيضًا:

[٢٤٣٠] **أضْيَقُ من زُجٍّ**

[٢٤٢٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١. وتقدم قبل قليل برقم: (٢٤١٦). وانظره بلفظ «أحير....»، و«أذل....»، و«أعيا....»، في مواضعها.

(١) الناتج للإبل كالقابلة للنساء.

[٢٤٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢٢٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١، وسيأتي في حرف الطاء: «أطول من ظل..»، ورقمه: (٢٥٠٤).

[٢٤٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢٢٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٢٩] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١. وفي تمثال الأمثال: ٢١١: ويقال: «سم المخيط» و«سم الإبرة».

(٢) السَّمُّ (يُفتح ويُضمّ) كالخُرْت: الثَّقْب. الخِياط: الإبرة.

[٢٤٣٠] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

يعنون زُجَّ الرُّمح[1].

[٢٤٣١] و.. من تِسْعِينَ

أرادوا عَقْدَ تسعين؛ لأنه أضيق العقود[2].

قال الشاعر[3]:

مضـىٰ يوسُفٌ عنّا بتسعينَ دِرهمًا فعـادَ وثُلْـثُ المـالِ في كـفِّ يوسُـفِ

وكيفَ يُرجَّىٰ بعدَ هذا صلاحُهُ وقد ضاعَ ثُلْثا مالِه في التصـرُّفِ؟!

[٢٤٣٢] أضْيَقُ من مَبْعَجِ الضَّبِّ

قالوا[4]: هو مستقَرُّ الضّبّ في جُحره حيث يَبْعَجُه؛ أي: يشقُّه ويوسِّعه.

[٢٤٣٣] أضْيَقُ من التُّخْرُوبِ

---

(١) الزُّجُّ: حديدة في أسفل الرمح.

[٢٤٣١] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

(٢) أي: عقد إحدى أصابع اليد على الإبهام بما يدل على الرقم (٩٠).

(٣) البيتان في فرائد الخرائد. وفيه: «قضى يوسف..». وهما لبراكويه الزنجاني المعروف بالثلول في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٤٧١/٣.

[٢٤٣٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

(٤) كلمة «قالوا» ليست في المطبوع، ولا في (ش).

[٢٤٣٣] فرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

وهو بيت الزنابير.

[٢٤٣٤] أضْعَفُ من بَقَّةٍ

[٢٤٣٥] و.. من بَعُوضةٍ

[٢٤٣٦] و.. من فَراشةٍ

[٢٤٣٧] و.. من قارُورةٍ

[٢٤٣٨] أضْعَفُ من بَرْوَقةٍ

هي شجرة ضعيفة، وقد مرّ وصفها في حرف الشين[1]. وقال:

تَطِيحُ أكفُّ القومِ فيها كأنما ... تطيحُ بها في النَّقْعِ عِيدانُ بَرْوَقِ[2]

[٢٤٣٤] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٥] كتاب أفعل: ٥٦، والدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٦] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٧] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وكتاب أفعل: ٥٦، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢١٦/١، واللسان والتاج: (برق)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر المثل: «أقصف من بروقة»، ورقمه: (٣١٦٩).

(١) في المثل: «أشكر من بروقة»، ورقمه: (٢١٨١).

(٢) البيت في المستقصى، وفي التاج بلا نسبة؛ وفيه: «تطيخ». وهو في ديوان زهير (تح: قباوة): ٢٦١.

[٢٤٣٩] أَضْيَعُ من لَحْمٍ على وَضَمٍ[1]

[٢٤٤٠] و.. من بَيضةِ البَلَدِ[2]

[٢٤٤١] و.. من ترابٍ في مَهَبِّ رِيحٍ

[٢٤٤٢] وأَضْيَعُ من وَصِيّةٍ

[٢٤٤٣] أَضْرَطُ من عَيْرٍ

[٢٤٤٤] و.. من عَنْزٍ

[٢٤٣٩] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(١) الوَضَم: ما يوضع عليه اللحم من خشبٍ أو حصير، وهو مائدة الطعام أيضًا.

[٢٤٤٠] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر الأمثال: «أحمق من نعامة»، ورقمه (١٢٢٨)، و«أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أفسد من بيضة..»، ورقمه: (٣٠٢١).

(٢) بيضة البلد: هي بيضة النعامة التي تتركها.

[٢٤٤١] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٢] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٣] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٥/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٤٤] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٤٥] و.. من غُولٍ

[٢٤٤٦] أَضْبَطُ من ذَرَّةٍ

[٢٤٤٧] و.. من نَمْلةٍ

[٢٤٤٨] و.. منَ الأَعْمَىٰ

[٢٤٤٩] و.. من صَبِيٍّ

[٢٤٥٠] أَضْوَأُ منَ الصُّبْحِ

[٢٤٥١] و.. من نَهارٍ

[٢٤٤٥] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٥/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٤٦] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، ونثر الدر: ١١٤/٦، والتاج: (ضبط)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٧] الحيوان: ٢٦٧/٤، والدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤٢، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، والتاج: (نمل)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وفي الدرة: «لأنهما يجرّان النواة وهي أضعافهما».

[٢٤٤٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٩] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٥١] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: =

[٢٤٥٢] و.. مِنِ ابنِ ذُكاءَ

وهو الصبح أيضًا. وسمِّيت الشمسُ (ذُكاءَ) لأنها تَذْكو، من: ذَكَتِ النارُ؛ إذا تَوقّدت، تَذكو ذَكًى، مقصور، يقال: هذه ذُكاءُ طالِعَةً.

= ٢١٨/١، ونهاية الأرب: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٥٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٣/١، والسوائر: ٢٤٢، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، واللسان: (ذكأ)، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

المولَّدون

{٣٨١} ضَحِكُ الجَوزةِ بين حَجَرَين

{٣٨٢} ضَيِّقُ الحَوْصَلَة

للبخيل.

{٣٨٣} ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عينَ زوجِها

{٣٨٤} ضَعِ الأُمورَ مواضِعَها تَضَعْكَ مَوضِعَكَ

{٣٨٥} اضْرِبِ البَريءَ حتى يَعترِفَ السَّقيمُ

{٣٨٦} الضَّرْبُ في الجَناح، والسَّبُّ في الرِّياح

{٣٨٧} ضِحْكُ الأَفاعي في جِرابِ النَّوْرَة

{٣٨١} فرائد الخرائد: ٣٣١. وثمار القلوب: ٤٢٩، على أنه من أمثال أهل بغداد، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٢} الأمثال المولدة: ٢٢١، وفرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٣} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٤} فرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٥} الأمثال المولدة: ٣٠٧، وفرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٦} ربيع الأبرار: ٣١٦/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٧} فرائد اللآل: ٣٦٢/١. وفي ثمار القلوب: ٤٢٩ بيتان لأبي فرعون، المثل عجز أحدهما:

أَنـا أَبـو فِرعَـونَ زَيـنُ الكـورَه ... أَحسَـنُ شَيءٍ مِشـيَةً وَصـورَه

تَضـحَكُ إِن مَـرَّت بِـهِ مَكـورَه ... ضِحكَ الأَفـاعي في جِـرابِ النـورَه

الباب السادس عشر
فيما أوله طاء

[٢٤٥٣] طَوَيْتُه على بِلالِه وعلى بُلُلَتِه

البِلال: جمع بُلّة؛ مثل: بُرْمَة وبِرَام[١]. يقال: ما في سِقائك بِلال؛ أي: ماء. قال الراجز:

وصـــاحبٍ مُرامِـــقٍ داجَيْتُـــهُ
عـــلى بِـــلالِ نفسِـــه طَوَيْتُـــهُ[٢]

ويقال: طوَيْتُ السِّقاء على بُلُلَتِه: إذا طويتَه وهو نَدِيّ؛ لأنك إن طويتَه وهو يابسٌ تكسّر، وإذا طُوي على بُلّته تَعفّن وصار مَعِيبًا.

* يضرب للرجل تتحمّله على ما فيه من العيب، وداريتَه وفيه بقية من الودّ.

وقال[٣]:

[٢٤٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وجمهرة اللغة: ١/٧٥، وأمالي القالي: ١/٢٣٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤، وفصل المقال: ٢٣٠، والمستقصى: ٢/١٥٢، ونكتة الأمثال: ٨٩، ونهاية الأرب: ٣/٣٨، واللسان: (بلل)، وفرائد اللآل: ١/٣٦٣. وله روايات أخرى. انظر المصادر.

(١) البُرْمة: قِدْر من حجر.

(٢) في التاج: (رمق)، بلا نسبة، وبينهما بيت آخر: «دهنته بالدهن أو طليته». والمرامق: من لم يبقَ في قلبه من مودتك إلا القليل.

(٣) في اللسان: (بلل)، لحضرمي بن عامر الأسدي. وهما في ديوان القتال الكلابي: ١٠١، من المنسوب له وللحضرمي.

ولقد طَوِيتُكُمُ على بُلُلَاتِكم وعلِمتُ ما فِيكم مِنَ الأَذْرابِ
فإذا القَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعًا وإذا المودّةُ أقربُ الأنسابِ

الأذراب: جمع ذَرَب؛ وهو الفساد، يقال: ذَرِبَتْ معدتُه: إذا فسدت.

وقيل: قَدِم أعرابي على نصْر بن سَيّار، فقال: أتيتُكَ من شُقّة بعيدة، أَحْفَيتُ فيها الرِّكاب، وأَخْلقتُ فيها الثياب، وقَرابتي قريبة، ورَحِمي ماسّة. قال: وما قرابتُك؟ قال: ولدتْني فلانة. قال: رَحِمٌ عَوْدةٌ[1]. قال: إنما مَثَل الرحِم العَوْدة مثل الشَّنَّة البالية مُلقاةً لا يُنتفَع بها، فإذا بُلّتِ انتَفَع بها أهلُها؛ فكذلك قرابتي؛ إنْ تَبُلَّها تَقْرُبْ منك، وإن تَقْطَعْها تَبعُدْ عنك. قال: لله أنت! ما تَشاء؟ قال: ألف شاةٍ رُبَّى[2]، ومئة ناقة أُبَّى. فأعطاه إياها.

[٢٤٥٤] طارَتْ بهمُ العَنْقاءُ

قال الخليل: سُمّيت (عنقاء) لأنه كان في عُنُقها بياض كالطَّوق. ويُقال: لِطُولٍ في عنقها.

قال ابن الكلْبي: كان لأهل الرَّسِّ نبيٌّ يُقال له: حَنْظلة بن صفوان، وكان بأرضهم جبلٌ يُقال له: دَمْخٌ، مَصْعَدُه في السماء مِيْلٌ، وكانت تنتابه طائرةٌ كأعظم ما يكون، لها عُنُق طويل، من أحسن الطير، فيها مِن كلِّ لون، وكانت تَقَع مُنتصبةً، فكانت تكون على ذلك

---

(١) الرَّحِمُ العَوْدةُ: القديمة.

(٢) رُبَّى: حديثة الولادة.

[٢٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٣، والعقد الفريد: ٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١، ٢٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والمستقصى: ١٥٠/١؛ وفيه: «به عنقاء مغرب»، ونكتة الأمثال: ٢١٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، واللسان والتاج (عنق، غرب)، وفرائد اللآل: ٣٦٤/١، وانظر ثمار القلوب: ٤٥٠. وتقدم في المثل: «حلقت به عنقاء مغرب»، ورقمه: (١٠٨٦).

الجبل تَنْقضّ على الطير فتأكلُه، فجاءَت ذاتَ يومٍ وأعوزتِ الطيرَ، فانقضّت على صبيٍّ فذهبت به، فسُمّيت عنقاء مُغرِب؛ بأنها تُغرِب[1] كلَّ ما أخذته. ثم إنها انقضّت على جارية، فضمّتها إلى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها، فشكَوْا ذلك إلى نبيّهم، فقال: اللّٰهُمَّ خُذْها، واقطعْ نسلَها، وسَلِّط عليها آفة. فأصابتْها صاعقة فاحترقت، فضربتْها العربُ مثلًا في أشعارها، وأُنشِدَ لعنترة بن الأخرس[2] الطائي في مرثيةِ خالد بن يزيد:

لقد حلّقتْ بالجُودِ فَتْخاءُ كاسِرٌ ... كفَتخاءِ دَمْخٍ حَلّقتْ بالحَزَوَّرِ[3]

[٢٤٥٥] طالَ الأَبَدُ على لُبَدِ

يعنون آخرَ نُسورِ لُقمان بن عاد، وكان قد عُمِّرَ عُمرَ سبعةِ أَنْسُر، وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جَوْبة[4] في الجبل الذي هو في أصله، فيعيش الفرخُ خمسمئة سنة أو أقلَّ أو أكثر، فإذا مات أخذ آخرَ مكانَه، حتى هلكتْ كلُّها إلَّا السابعَ؛ أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسمّاه لُبَدَ[5]، وكان أطولها عمرًا، فضربَت العربُ به المثل؛ فقالوا: طالَ الأَبَدُ على لُبَد.

---

(١) تُغرِبُ: تُبْعِدُ.

(٢) في (أ): «الأحبش». وهو شاعر جاهلي، الاشتقاق لابن دريد: ٣٨٨.

(٣) البيت مع آخر في نهاية الأرب: ٢٥/٣. والفتخاء: العُقاب، والحزوّر: الغلام.

[٢٤٥٥] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، وجمهرة اللغة: ٣٠١/١، وجمهرة الأمثال: ١٧/٢، واللسان والتاج (أبد، لبد)، والمخصص: ١٤٥/٨، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ٣٦٣/١. وتقدم المثل: «أخنى عليها الذي أخنى على لبد»، ورقمه: (١٣٤٨). وسيذكره في المثل: «أكبر من لبد»، ورقمه: (٣٤٦٧).

(٤) الجوبة: الحفرة.

(٥) في (أ)، والمطبوع «لبدًا» على أنه مصروف. وفي التاج: «ولبد ينصرف؛ لأنه ليس بمعدول».

قال الأعشى[1]:

وأنتَ الذي ألهيْتَ قَيْلًا بكأسِهِ ... ولُقمانَ إذْ خيّرتَ لقمانَ في العُمْرِ

لنفسِكَ أنْ تختارَ سبعةَ أنْسُرٍ ... إذا ما مضى نَسْرٌ خلوْتَ إلى نَسْرِ

فعُمِّرَ حتى خالَ أنَّ نُسُورَه ... خلُودٌ، وهل تَبقى النفوسُ على الدّهرِ؟!

فعاش لقمان ـ زعموا ـ ثلاثة آلاف وخمسمئة سنة.

قال النابغة[2]:

أخنى عليها الذي أخنى علىٰ لُبَدِ

وقال لَبيد[3]:

ولقد جَرى لُبَدٌ فأدركَ جَرْيَه ... ريْبُ المنونِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تَطايرتْ ... رَفَعَ القوادمَ كالفَقِيرِ الأعْزَلِ

مِن تحتِهِ لقمانُ يَرجو نَهْضَه ... ولقد يَرى لُقمانُ ألّا يَأْتلي[4]

قال أبو عبيدة: هو لقمان بن عادياء بن لُجَين بن عاد بن عَوْص بن إرم بن سام بن نوح. كأنه جعل عادياء وعادًا اسمَي رجُل. والعرب تزعم أنّ لقمان خُيِّر بين بقاء سبع

---

(١) لم ترد الأبيات في ديوان الأعشى، تحقيق محمد محمد حسين.

(٢) ديوان النابغة: ٥، من معلقته.

(٣) ديوان لبيد: ٢٧٤.

(٤) يأتلي: يقصِّر ويبطئ.

بَعَرات سُمْر، من أَظْبِ عُفْرٍ[1]، في جَبَل وَعْر، لا يَمَسُّها القَطْر، وبين بقاءِ سبعةِ أَنْسر؛ كلما هلَك نَسـرٌ خلَفَ بعده نَسـر، فاستحقرَ الأبعارَ واختار النسور، فلما لم يبقَ غيرُ السابع قال ابنُ أخٍ له: يا عم، ما بقي من عمرك إلَّا عمر هذا. فقال لقمان: هذا لُبَد. ولُبَد بلسانِهمُ: الدَّهْر. فلما انقضى عمر لُبد رآه لقمان واقعًا، فناداه: انهضْ لُبد! فذهب لينهض فلم يستطع، فسقطَ ومات، ومات لقمان معه.

فضُرب به المثل؛ فقيل: **طال الأبدُ على لُبد، وأتى أبدٌ على لُبد**[2].

[٢٤٥٦] أَطِرِّي فإنَّكِ ناعِلَةٌ

الإطْرار: أن تركب طُرَرَ الطريق؛ وهي نواحيه. وقال ابن السِّكِّيت: معناه: أَدِلِّي[3]. وقال أبو عبيد[4]: معناه: اركبِ الأمرَ الشديدَ؛ فإنّكَ قويّ عليه. قال: وأصله أنّ رجلًا قال لراعية كانت له، ترعى في السهولة وتدع الحُزونة: أطرِّي؛ أي: خُذِي طُرَرَ الوادي

---

(١) في التاج (لبد): «هكذا في نسختنا بالعين (بعرات)، وفي بعض نسخ الصحاح: بقرات، بالقاف». وأظب: جمع ظباء. عفر: صفة لها؛ وهي التي يعلو بياضَها حمرة. وفي المطبوع: «عقر» بالقاف.

(٢) لم يذكره في حرف الألف. وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، والدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/١، وفصل المقال: ٤٦٢، والمستقصى: ٣٦/١.

[٢٤٥٦] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة اللغة: ١٢٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٢، ٢٠٠/١٣، والصحاح: ٧٢٥/٢، ١٨٣٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٠/١، ونثر الدر: ٧٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفصل المقال: ١٦٩، والمستقصى: ٢٢١/١، ونكتة الأمثال: ٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٩/٧، واللسان والتاج: (نعل)، والمخصص: ٢٨/١٥، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ٣٦٤/١.

(٣) إصلاح المنطق: ٢٨٨.

(٤) في (أ): «أبو عبيدة»، والقول في أمثال أبي عبيد.

ـ وهي نواحيه ـ فإنّ عليكِ نَعلين. قال: أحسبه عَنَى بالنعلين غِلَظ جِلْد قَدَميها.

* يضرب لمن يؤمَر بارتكاب الأمر الشديد؛ لاقتداره عليه.

ويستوي فيه خِطَاب المذكّر والمؤنّث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث، كذا قاله المبَرِّد، وابن السِّكّيت. وقال قومٌ: «أَظِرّي»، بالظاء المعجمة[1]؛ أي: اركبي الظُّرَر؛ وهو الحجَر المحدَّد، والجمع: ظُرّان، ويصعب المشي عليها، قال الشاعر:

يُفرِّقُ ظُرّانَ الحَصى بمَناسمٍ ... صِلابِ العُجَى مَلثُومُها غيرُ أَمْعَرا[2]

[٢٤٥٧] اطْرُقِي ومِيشِي

الطَّرْق: ضربُ الصوف بالمِطْرقة. والمَيْش: خلط الشعر بالصوف. قال رُؤْبة[3]:

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ

إليَّ سِرًّا فاطْرُقي ومِيشِي

أراد: يا عاذلة، فحذف التاءَ للترخيم، وحذف حرفَ النداء، وذلك لا يجوز إلَّا في الأسماء الأعلام، وأما قولهم: (صاحِ وعاذلَ)؛ فإنما حذف (يا) منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب. والترقيش: التزيين. ونصب «سرًّا» على التمييز، وتقديره: أولعتِ

---

(١) هذه الرواية لم يذكرها في حرف الظاء.

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٦٤. ويروى: «تُطاير ظران..». والعُجَى: جمع عجاية: عصب في قوائم الناقة. وملثومها: خفّها. غير أمعر: لم يذهب شعره.

[٢٤٥٧] أمثال أبي عبيد: ٥٣، ٣٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، وتهذيب اللغة: ٩/٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٩/١، ونثر الدر: ٧١/٦، وفصل المقال: ٤٧، والمستقصى: ٢٢٢/١، ونكتة الأمثال: ١٦، والتذكرة الحمدونية: ١١٥/٧، واللسان والتاج: (طرق)، وفرائد اللآل: ٣٦٤/١.

(٣) ديوان رؤبة: ٧٧.

بترقِيش سِرٍّ، بإضافة المصدر إلى المفعول، لكنه فكّ الإضافة بإدخال الألف واللام، فخرج «سرًّا» مميَّزًا. ويجوز أن يكون نصبًا على الحال؛ أي: بالترقيش المُسرِّ إليّ، فلما قطع منه الألف واللام نصب على القطع.

* يضرب لمن يخلط في كلامه بين خطأ وصواب.

وقال أبو عبيدة: المَيْش: أن تخلِط صوفًا حديثًا بنِكْث[1] صوفٍ عتيق ثم تطرقه؛ أي: تَنْدِفه. قال: يُضرب في المزاوِل ما لا يتّجه له.

[٢٤٥٨] أطعمَتْكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثم جاعَتْ، ولا أطعمَتْكَ يدٌ جاعَتْ ثم شَبِعَتْ

قال الشرقي: أول من قاله امرأةٌ قال لها ابنها: إني أخرج فأطلبُ من فضل الله. فدعتْ له بهذا.

وزعموا أنّ الحُرَقَة بنتَ النُّعمان بن المنذر ـ واسمُها هند، وهي صاحبة الدَّيْر ـ أتاها عُبَيد الله بن زياد، فسألها عما أدركتْ ورأتْ، فأخبرته، ثم قالت: كُنا مغبوطِين، فأصبحْنا مَرحومين. فأمر لها بِوَسْق[2] من طعامٍ ومئة دينار، فقالت: **أطعمتْكَ يدٌ شَبْعیٰ فجاعَتْ، لا يدٌ جَوْعیٰ فشَبِعَتْ.**

[٢٤٥٩] طارَ باسْتٍ فَزِعَةٍ

* يضرب للرجل يُفلت فزعًا بعدما كادَ يَقع.

---

(١) النِّكْث: المنكوث؛ وهو بمعنى المنقوض.

[٢٤٥٨] نثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

(٢) الوسق: ستون صاعًا، أو حِمْل بعير.

[٢٤٥٩] نثر الدر: ٩٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١.

[٢٤٦٠] طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ

يقال: أَعَقّتِ الفَرَسُ فهي عَقوق، ولا يقال: مُعِقّ، وذلك إذا حملَتْ، والأبلقُ لا يحمل(١). قال رجل لمعاوية: افرِضْ لي. قال: نعم. قال: ولِولَدي. قال: لا. قال: ولِعشيرتي. فتمثّل معاوية بهذا البيت:

طلبَ الأبلقَ العقوقَ فلمَّا ... لم يَجِدْهُ أرادَ بيضَ الأَنُوقِ(٢)

* يُضرب لِمَا لا يكونُ ولا يوجد.

[٢٤٦١] أطعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَلِ الضّبْ ... إنكَ إنْ تَمنَعْ أخاكَ يَغْضَبْ

عقنقلُ الضَّبِّ: كَرِشُه، وهو مِعًى من أمعائه، فيه جميع ما يأكله.

* يضرب مثلًا في المواساة(٣).

[٢٤٦٢] أَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ

[٢٤٦٠] أمثال الضبي: ٥٢، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، واللسان والتاج: (أنق، بلق، عقق)، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١. وسيأتي في حرف العين المثل: «أعز من الأبلق العقوق»، ورقمه: (٢٧٩٩).

(١) في القاموس، والفرائد: الأبلق: الذكر، أو من صفاته. والبَلَقُ: سوادٌ وبياضٌ.

(٢) أمثال الضبي، والحيوان: ٢٥٤/٣، وثمار القلوب: ٤٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١. والأنوق: الرَّخَمة.

[٢٤٦١] مقاييس اللغة: ٧٤/٤، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٢٢٣/١، والمخصص: ٩٦/٨، والتاج: (عقل)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

وسيذكره بعد قليل في المثل: «أطعم أخاك من كلية الأرنب»، ورقمه (٢٤٧١).

(٣) في المستقصى: «يضرب في الهزء».

[٢٤٦٢] نثر الدر: ١٢٢/٦، وثمار القلوب: ٤٢٧، والمستقصى: ٢٢١/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

يَعني الحَيّة.

* يضرب للمفكّر الداهي في الأمور(١).

قال المتلمِّس(٢):

وأَطْـرِقَ إطـراقَ الشُّـجاعِ ولـو رأى مَســاغًا لِنابَيْــه الشُّــجاعُ لَصَــمَّما

[٢٤٦٣] أَطْرِقْ كَرَا إنّ النَّعامَ في القُرىٰ

يُقال: الكَرا: الكَرَوان نفسه. ويقال: إنه مرخَّمُ الكَرَوان، وجمع الكَرَوان: كِرْوان، ومثله: فَرَسٌ صَلَتان؛ وهو النشيط، وصَمَيان؛ وهو الصُّلْب، والجمع: صِلْتان وصِمْيان، ورجُل غَذَيان؛ أي: نشيط، والجمع: غِذْيان أيضًا، وكذلك الوَرَشان؛ وجمعه وِرْشان.

قال الخليل: الكَرا: الذكَر من الكَرَوان، ويقال له: أَطْرِقْ كَرا إنك لن تُرى. قال: يصيدونه بهذه الكلمة، فإذا سمِعها تَلَبّد في الأرض، فيُلقىٰ عليه ثوبٌ فيُصاد.

وقال أبو الهيثم: هو طائرٌ شبيه البطّة لا ينام بالليل؛ فسُمّي بضدّه من الكَرى. قال:

---

(١) في المستقصى: «يضرب للغضبان المغتاظ».

(٢) ديوان المتلمس: ٣٤.

[٢٤٦٣] العين: ٥/٤٠٠، والمعاني الكبير: ١/٢٩٤، والكامل للمبرد: ٢/٤٣، والدرة الفاخرة: ١/١٥٥، وجمهرة اللغة: ٢/٧٥٧، ٨٠٠، وتهذيب اللغة: ١٠/١٨٦، والصحاح: ٤/١٥١٦، ٦/٢٤٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٤، ٣٩٥، ونثر الدر: ٦/١٢٨، والمستقصى: ١/٢٢١، واللسان: (طرق، كرى)، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ١/٣٦٦. ويضاف إليه: «.. وأنت لن ترى». ويروى:

أطــرق كــرا أطــرق كــرا

إن النعــام في القــرى

وفي المطبوع: «النعامة» بزيادة الهاء.

ويقال للواحدة: كَرَوانة، وللجمع: الكِرْوان والكَرَى.

* يضرب للذي ليس عنده غَناء، ويتكلم فيقال له: اسكُتْ وتَوَقَّ انتشارَ ما تَلفظ به، كَرَاهة ما يَتَعقَّبه.

وقولهم: إن النعامَ في القُرى؛ أي: تأتيك فتدوسك بأخفافها.

ويقال أيضًا:

[٢٤٦٤] أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لكَ

* يضرب للأحمق تُمنّيه الباطلَ فيُصدّق.

[٢٤٦٥] طارَتْ عَصافيرُ رَأْسِه

* يضرب للمذعور.

أي: كأنما كانت على رأسه عصافيرُ عند سكونه، فلما ذُعِرَ طارت.

[٢٤٦٦] طَيُّورٌ فَيُّوءٌ

* يضرب للسريع الغضب، السريع الرجوع.

من: فاءَ يَفِيء.

[٢٤٦٧] طامِرُ بنُ طامِرٍ

[٢٤٦٤] المخصص: ١٥٥/٨، ونثر الدر: ١٢٨/٦، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

[٢٤٦٥] فرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١. وتقدم المثل: «صاحت عصافير بطنه»، ورقمه (٢٢٥٩).

[٢٤٦٦] نثر الدر: ١٢٩/٦، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

[٢٤٦٧] الحيوان: ١١٩/٥؛ وفيه: «إنما يريدون البرغوث»، والفاخر: ٥٨، وجمهرة اللغة: ٧٥٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/١٣، والصحاح: ٧٢٦/٢، والمستقصى: ٣٩٨/٢؛ وفيه: «هو..»، وقال «أي: بعيد بن =

قال أبو عمرو: أي بعيدُ بنُ بعيدٍ، من قولهم: طَمَر إلى بلد كذا؛ إذا ذهب إليها[1].

* يضرب لمن يثِب عليه الناس، وليس له أصلٌ ولا قديم.

[٢٤٦٨] طَمِعُوا أنْ ينالُوه فأصابُوا سَلَعًا وَقارًا

السَّلَع: شَجرٌ مُرّ، وكذلك القار.

قال ابن الأعرابي: ويقال: هذا أَقْيَرُ من ذلك؛ أي: أَمَرّ من ذلك[2].

* يضرب لمن لا يُدرَك شَأْوُه[3].

[٢٤٦٩] الطَّعْنُ يَظْأَرُ

يقال: ظَأَرْتُ الناقةَ أَظْأَرُها ظَأْرًا: إذا عَطَفْتَها على ولد غيرها.

* يضرب في الإعطاء على المخافة؛ أي: طعْنُكَ إياه يَعْطِفُه على الصُّلْح.

[٢٤٧٠] أطْيَبُ مُضْغةٍ صَيْحانيَّةٌ مُصَلَّبةٌ

= بعيد»، ونثر الدر: ١٢٣/٦، واللسان والتاج: (طمر)، والمخصص: ٩٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١. وتقدم ذكره في المثل: «صلمعة بن قلمعة»، ورقمه: (٢٢٩٢).

(١) وقيل: طامر بن طامر: اسمٌ للبرغوث. انظر مصادر المثل.

[٢٤٦٨] نثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ١٥٢/٢، وقيل «طمعوا بخير»، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

(٢) في (أ): «منه».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يتوقع خيرًا فأصابه شر».

[٢٤٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٩، وإصلاح المنطق: ٣٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، وتهذيب اللغة: ٢٤٤/١٠، ٢٨٣/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٣٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، واللسان والتاج: (ظأر)، والمخصص: ٢٠٥/١٢، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١. وسيذكره في المثل: «ظئار قوم طعن»، ورقمه: (٢٥٤٧).

[٢٤٧٠] أمثال ابن رفاعة: ١٨، والمستقصى: ٢٢٩/١، واللسان والتاج: (صلي)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

أي: أطيب ما يُمضغ صَيْحانية؛ وهي ضَرْبٌ من التَّمْر، ومُصلَّبة: من الصَّلِيب؛ وهو الوَدَك[1]؛ أي: ما خُلط من هذا التمر بوَدَك فهو أطيبُ شيءٍ يُمضغ.

* يضرب للمُتلائِمَينِ المتوافقَين.

[٢٤٧١] أطْعِمْ أخاكَ من كُلْيةِ الأَرْنَبِ

مثل قولهم: «أطعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ»[2].

* يضربان في المواساة.

[٢٤٧٢] طَعَنَ فُلانٌ فلانًا الأَنْجَلَيْنِ

إذا رماه بداهية من الكلام، وهو من النُّجْلَة؛ وهي عِظَمُ البَطْن وسَعَتُه.

قلت: يُروى هذا على وجه التثنية، والصَّواب: «الأَنْجَلِينَ»، على وجه الجمع؛ مثل: الأَقْوَرِينَ والفِتَكْرِينَ والبِلَغِينَ وأشباهها، والعرب تجمع أسماءَ الدواهي على هذا الوجه؛ للتأكيد وللتهويل والتعظيم.

[٢٤٧٣] طارَتْ عَصا بني فلانٍ شِقَقًا

إذا تفرَّقوا في وجوه شتَّى. قال الأسدي:

---

(١) الوَدَك: الدَّسَم.

[٢٤٧١] فرائد اللآل: ٣٦٣/١.

(٢) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٢٤٦١).

[٢٤٧٢] الصحاح: ١٦٤٥/٤، وشمس العلوم: ٨١٩/٢، واللسان والتاج: (نجل)، وفرائد اللآل: ٣٦٣/١.

[٢٤٧٣] البيان والتبيين: ٣٩/٣، والمستقصى: ١٥٠/٢؛ وفيه: «عصاهم»، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١.

عِصِيُّ الشَّمْلِ مِن أَسَدٍ أُراها قدِ انصدعَتْ كما انصَدَعَ الزُّجاجُ[1]

[٢٤٧٤] طَرَقَتْه أُمُّ اللُّهَيْمِ

[٢٤٧٥] و.. أمُّ قَشْعَمٍ

وهما: المَنِيَّة.

[٢٤٧٦] طَعْنُ اللِّسانِ كَوَخْزِ السِّنانِ

لأنَّ كَلْمَ الكَلِمة يصل إلى القلب، والطَّعْنُ يصل إلى اللَّحْم والجِلْد.

[٢٤٧٧] طَراثِيْثُ لا أَرْطَى لَهَا

الطُّرْثُوث: نبتٌ ينبتُ في الأَرْطى[2].

* يضرب لمن لا أصلَ له يرجع إليه.

[٢٤٧٨] أَطاعَ يدًا بالقَوْدِ فَهْوَ ذَلُولُ

* يضرب للصعبِ يَذِلّ ويُسامح.

---

(١) البيت في البيان والتبيين، وهو للمرار الفقعسي.

[٢٤٧٤] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، والمستقصى: ١٥١/٢، والأساس: (لهم)، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١. وانظر المثل: «أتت عليه أم اللهيم»، ورقمه: (٤٠٢).

[٢٤٧٥] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، والمستقصى: ١٥١/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١.

[٢٤٧٦] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، والمستقصى: ١٥١/٢؛ وفيه: «أنفذ من..»، وفرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

[٢٤٧٧] تهذيب اللغة: ٢١٤/١٣، واللسان والتاج: (طرث)، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١.

(٢) الأرطى: شجر. والطراثيث لا تنبت إلا مع الأرطى.

[٢٤٧٨] تهذيب اللغة: ١٦٨/١٤، واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١.

ونَصَب «يدًا» على التمييز.

[٢٤٧٩] طالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ

قال أبو عمرو: أي إذا غضب عليكَ قومٌ فاعتذرتَ إليهم فقبلوا عذرَك، فقد أنجحتَ في طَلِبَتِك.

[٢٤٨٠] طَلَبَ أَمْرًا ولاتَ أَوانٍ

* يضرب لمن طلب شَيئًا، وقد فاته وذهب وقته.

وقال[١]:

طلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ فأَجبْنا أنْ ليس حِينَ بَقاءِ

قال ابن جِنّي: مِن العَرب من يخفضُ بـ (لات)، وأنشد هذا البيت.

[٢٤٨١] طارَ طائرُ فلانٍ

إذا استُخِفّ. كما يُقال في ضده: «وَقَعَ طائرُه»[٢]، إذا كان وقورًا[٣].

[٢٤٨٢] طَحَتْ بكَ البِطْنَةُ

[٢٤٧٩] فرائد اللآل: ٣٦٣/١.

[٢٤٨٠] فرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١.

(١) في (أ): «قال الشاعر». والبيت لأبي زبيد الطائي في شعره: ٣٠، والخزانة: ١٩٠/٤.

[٢٤٨١] المستقصى: ١٥١/٢؛ وفيه: «.. طائره»، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١.

(٢) لم يذكره في حرف الواو.

(٣) في المستقصى: «يضرب للهارب».

[٢٤٨٢] فرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

* يضرب لمن يَكثر مالُه؛ فيأشَرُ ويَبْطَر.

وهذا مثل قولهم: «نَزَتْ بكَ البِطْنة»[1].

[٢٤٨٣] اطَّلَعَ عليه ذو العَيْنَينِ

أي اطَّلعَ عليه إنسان.

* يضرب في التحذير.

[٢٤٨٤] طَمَسَ اللهُ كَوْكَبَه

* يضرب لمن ذهب رونقُ أمره، وانْهدّ رُكنُه.

[٢٤٨٥] طَمَحَ مِرْثَمُه

أي: علا مكانًا لم يكن ينبغي له أن يعلوه.

والمِرْثَم: الأنف، من الرَّثْم؛ وهو الكسر. وطَمَح[2]: علا وارتفع.

[٢٤٨٦] طارَ أنْضَجُها

---

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥١٦). ومعنى طَحَتْ به: ذهبَتْ به في كلِّ ناحية.

[٢٤٨٣] فرائد اللآل: ١/٣٦٣.

[٢٤٨٤] فرائد اللآل: ١/٣٦٨.

[٢٤٨٥] الاشتقاق: ٧٢، ٢٨٥، والأوائل للعسكري: ٢٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨. ويقال: «مَرقمه»، و«طاح مرقمه»، و«الآن طاح..». وتقدم في تفسير المثل: «أبخل من مارد»، ورقمه: (٥٧٤). ومرقمة: اسم رجل.

(٢) في (أ): «الكسر، أي علا وارتفع».

[٢٤٨٦] نثر الدر: ٦/١٢٩، وفرائد اللآل: ١/٣٦٥.

قالها رجلٌ اصطاد فِراخَ هامَةٍ[1]، فمَلَّهُنّ[2] في رمادٍ هامد، وهُنّ أحياء، فانفلت أحدُها، فلم يَرُعْه إلَّا وهو يطير، فعند ذلك قال: طارَ **أنضجُها**. فبينا هو كذلك إذِ انتفجَ[3] آخرُ يسعى، وبقي تحت الرماد واحدٌ فجعل يصأَى، فقال: «**اصْأَ صُوَيَّان، فالدُّوَيْرِجان أَنْضَجُ منك**»[4]. قال أبو عمرو: وكلُّهن يُضربْنَ أمثالًا. ولم يبيّن في أي موضع تُستعمل.

[٢٤٨٧] طأْطِئْ بَحْرَكَ

أي: على رِسْلِكَ ولا تَعْجَل. يقال: طأطأتُ رأسي؛ أي: خَفَضْتُه. جعل البحرَ بما فيه من اضطرابِ الأمواج مثلًا للعجلة، وجعلَ الطأطأةَ مثلًا لتَسكينِ ما يعرض منها.

* يضرب للغَضبان.

[٢٤٨٨] اطْلِقْ يَديكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ

ويُروى: «**أَطْلِقْ**»، بقطع الألف، من الإطلاق؛ وهو ضد التقييد، يقال: أطلقْتُ الأسيرَ، وأطلقْتُ يدي بالخبر، وطَلَقْتُها أيضًا.

---

(١) الهامة: طائرٌ صغيرٌ من طير الليل.

(٢) ملّ: وضع في الجمر، ومنه خبز الملة.

(٣) في (ب): «نفر»، وفي المطبوع: «انفلت»، وفي (أ): «سنح». وكلها بمعنى.

(٤) لم يذكره في غير هذا الموضع. وصأى: صاح، والصأي: صوت الفرخ. والدارج: الذي مضى لسبيله.

[٢٤٨٧] فرائد اللآل: ٣٦٨/١.

[٢٤٨٨] جمهرة اللغة: ٤٢٥/١، ٩٢٢/٢، وتهذيب اللغة: ٢١/٩، والأمثال المولدة: ١٠٧، والصحاح: ١٥١٨/٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، واللسان والتاج: (طلق)، وفرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١. وهو رجز معه بيت آخر في مصادر المثل، وهو: «بالريث ما أرويتها لا بالعجل».

ومعنى المثل الحثُّ على بذل المال، واكتسابِ الثناء.

[٢٤٨٩] طَوَيْتُه على غَرِّه

غَرُّ الثوب: أَثَر تكسُّرِه، يقال: اطْوِه على غَرِّه؛ أي: على كَسْرِه الأول.

* يضرب لمن يُوكَلُ إلى رأيه؛ أي: تركتُه على ما انطوى عليه ورَكَنَ إليه.

[٢٤٩٠] طَعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسولٌ بِكُلِّ فَمِ

يقال: طعامٌ معسول ومُعَسَّل: إذا جُعِل فيه العسل.

وهذا مَثَلٌ على صيغة الخبر، والمراد منه الأمر؛ أي: ليكن ذكرُك حلوًا في أفواه الناس، وفي هذا حَثٌ على حُسْن القول والفعل.

[٢٤٩١] طالَ طِوَلُه

ويقال: طِيَله، وطُوْلُه وطِيْلُه، ساكنة الواو والياء، وطال[1] طُوَله، بضم الطاء وفتح الواو. وطال طَوَاله وطَيَاله، بالفتح، كلٌّ يقال، ولها معنيان: قالوا: معناه طال عُمرك، وقالوا: معناه طالت غَيبتُك. قال القطامي[2]:

إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيها الطَّلَلُ ... وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالتْ بكَ الطِّيَلُ

[٢٤٨٩] فرائد الخرائد: ٣٣٥، ونهاية الأرب: ٣٤/٣، وفرائد اللآل: ٣٦٩/١.

[٢٤٩٠] فرائد اللآل: ٣٦٩/١.

[٢٤٩١] فرائد اللآل: ٣٦٩/١. وفي الحماسة المغربية: ١٢٠٣، بيت للأعمى التطيلي يقول فيه:

ولم أرَ شيئًا مثلَه طالَ طُوْلَهُ ... إلى الموتِ إلا ما ينازِعُهُ النَّبلُ

(١) في المطبوع: «ويقال: طال».

(٢) ديوان القطامي: ٢٣.

أراد: وإن طالت بك الغيبة؛ فلهذا أنّثَ الفعل. ويجوز أنه قدّر أنّ (الطِّيَل) جمع (طِيلة)، فأنّث فعلها على هذا التقدير.

[٢٤٩٢] طَعَنْتَ في حَوْصِ أَمْرٍ لستَ منه في شَيْءٍ

الحَوْص: الخياطة في الجلد؛ لا يكون في غير ذلك. قاله أبو الهيثم. ومنه: حُصْ عَيْنَ البازي، وحُصْ شقَّ كَعْبِكَ. ويقال: «**لأَطْعَنَنّ في حَوْصِهم**»(١)؛ أي: لَأَخرِقَنّ ما خاطوه ولَفّقُوه من الأمر. و(الحَوْص)، المصدر. ويجوز أن يكون بمعنى المَحُوص؛ كالقول بمعنى المَقُول، والنَّول بمعنى المَنُول.

* يضرب لمن تناول من الأمر ما ليس له بأهله(٢).

[٢٤٩٣] طاعَةُ النِّساءِ نَدَامةٌ

الطاعة: بمعنى الإطاعة؛ كالطاقة والجابة. والمصدر في قوله: «طاعة النساء» مضاف إلى المفعول؛ أي: طاعتُكَ النساءَ، والطاعة لا تكون نفس الندامة، ولكن سببها؛ كأنه قال: طاعتُك النساءَ مُورِثةٌ للندامة.

* يضرب في التحذير عواقبَ طاعتهن فيما يأمرْن.

[٢٤٩٤] طُولُ التَّنائي مَسْلاةٌ للتّصافِي

[٢٤٩٢] المستقصى: ١٥٢/٢، والتاج: (حوص)، وفرائد اللآل: ٣٦٩/١.

(١) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٦١).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يعدو طوره».

[٢٤٩٣] فرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ٣٧٠/١.

[٢٤٩٤] المستقصى: ١٥٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٧١، وفرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ٣٧٠/١.

مَسْلاة: (مَفْعَلَة) من السُّلُوّ والسُّلْوان. يقال: الخَمْر مَسْلاةٌ لِلْـهَمِّ؛ أي: مُذْهِبةٌ للحزن. وهذا كما أنشده الرياشي:

يُسْلي الحَبِيبَيْنِ طُولُ النَّأْيِ بَينَهما وتَلْتَقي طُرُقٌ أُخرى فتَأْتَلِفُ

فَيُحدِثُ الواصِلُ الأدنى مودّتَه ويَصْرِمُ الواصِلُ الأَنأى فينصرِفُ

[٢٤٩٥] طالمَا مُتِّعَ بالغِنى

ويُروى: «أُمْتِعَ»، وكلاهما بمعنًى واحد، وبنو عامر يقولون: (أَمْتَعَ) في موضع (تَمَتَّعَ). ومنه قول الراعي:

وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتعَا(١)

ومعنى المثل: طالما تمتّعَ الإنسان بغناه.

* يضرب في حمْد الغنى.

[٢٤٩٦] اطْمَئِنَّ على قَدْرِ أَرْضِكَ

هذا قريب من قول العامة: «مُدَّ رِجْلَك على قَدْرِ الكساء»(٢).

* يضرب في الحثّ على اغتنام الاقتصاد.

[٢٤٩٥] تهذيب اللغة: ١٧٦/٢، واللسان: (متع)، وفيهما «أمتع بالعافية»، وفرائد اللآل: ٣٧٠/١.

(١) ديوان الراعي النميري: ٩٩، وصدره:

خليلين من شعبين شتى تجاورا قليلًا

[٢٤٩٦] فرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ٣٦٩/١.

(٢) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف الميم. وهو في الأمثال المولدة: ٩٣، ونثر الدر: ٣١٥/٦.

[٢٤٩٧] طَرافَةٌ يُولَعُ فيها القُعْدُدُ

الطَّرافة: مصدر الطَّريف والطَّرِف؛ وهما الكثيرُ الآباء إلى الجَدِّ الأكبر، ويُمدَح به. والقُعْدُد نقيضُه، ويُذَمّ به؛ لأنه من أولاد الهَرْمَى، ويُنسَب إلى الضعف. وقال[1]:

دعـاني أخـي والخيـلُ بيني وبينَـه فلـما دعـاني لم يَجِـدْني بقُعْـدَدِ

وقال في الطَّرِف:

طَرِفُـونَ ولّادُون كُـلَّ مُبـارَكٍ أَمِرونَ لا يَرِثونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[2]

ومعنى المثل: أولع هذا القُعْدُدُ بالوقيعة في طرافة هذا الطَّرِف والغَضِّ منه.

* يضرب لمن يحتقر محاسن غيره، ولا يكون له منها حظٌّ ولا نصيب.

[٢٤٩٨] طَلَيْتُ عنْ فِيْقَتِهِ العَجِيَّ

يقال: طَلَوْتُ الطَّلا وطَلَيْتُه: إذا حبسْتَه عن أمِّه. والفِيْقة: ما يجتمعُ من اللبن في الضَّرْع بين الحَلْبَتين. والعَجِيّ: الولد تموت أمُّه، فيُربّيه صاحبُه بلبن غيرها، يقال: عجَوْته أَعجُوه: إذا فعلتَ ذلك به.

* يضرب لمن يَظلم من لا ناصر له، ولا يُقاومه.

[٢٤٩٩] اطلُبْ تَظْفَرْ

[٢٤٩٧] فرائد اللآل: ١/٣٦٩.

(١) في المطبوع: «قال الشاعر». والبيت لدريد بن الصمة، في ديوانه: ٦٢.

(٢) البيت للأعشى في التاج: (قعد). وورد في شعر أبي وجزة السعدي: ٧٢، فيما نسب له ولغيره.

أَمِرون: كثيرون.

[٢٤٩٨] فرائد اللآل: ١/٣٧٠.

[٢٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، والعقد الفريد: ٣/٤٥، وجمهرة الأمثال: ١/٧٣، والمستقصى: ١/٢٢٤، =

الظَّفَر: الفوز بالمراد والبُغْية.

يقول: الظَّفَر ثانٍ للطلب؛ فاطلبْ طَلِبَتك أولًا، تظفرْ به ثانيًا.

* يضرب في الحثّ على طلب المقصود.

[٢٥٠٠] اطلُبْه مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ

(حيث): كلمة تُبنى على الضم كـ (قَطُّ)، وعلى الفتح كـ (كيفَ)، وتضاف إلى الجمل، تقول: اجلسْ حيث تجلس، واقعدْ حيث عمرو؛ أي: حيث عمرٌو قاعد[١]، وحيث يقوم زيد. و(ليس): أصله لا أَيْسَ، والأَيْسُ: اسمٌ للموجود، فإذا قيل: لا أيس؛ فمعناه: لا موجود ولا وجود، ثم كثر استعماله، فحُذِفت الهمزة، فالتقى ساكنان أحدهما ألفُ (لا) والثاني (ياء) أيس؛ فحذفت الألف، فبقي (ليس)، وهي كلمةُ نفي لما في الحال، ويوضع موضع (لا)؛ كقول لبيد:

إنما يَجْزِي الفتـى لـيسَ الجَمَـلْ[٢]

أي: لا الجمل.

وفي هذا المثل وضع موضع (لا)؛ يعني: اطلُبْ ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد، وهذا على طريق المبالغة.

يقول: لا يَفوتَنّكَ هذا الأمرُ على أيِّ حال يكون، وبالِغْ في طَلَبه[٣].

= وفرائد الخرائد: ٣٣٦، ونكتة الأمثال: ١٢٢، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥٠٠] فرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(١) في (أ): «حيث عمرو كائن أو قاعد».

(٢) عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٧٩ صار مثلًا. وتقدم ذكره في حرف الألف، ورقمه: (٧٧).

(٣) في الفرائد: «يضرب في الحث على المبالغة في طلب البغية».

[٢٥٠١] طَرْفُ الغَتىٰ يُخْبِرُ عن لِسَانِه

ويُروى: «**عن ضميره**».

وقال بعض الحكماء: لا شاهدَ على غائبٍ أعدلُ من طَرْفٍ على قلب.

[٢٥٠٢] طَرِيقٌ يَجِنُّ فيه العَوْدُ[١]

ويُروى: «**يُحَنّ فيه إلىٰ العَوْد**».

فمعنى الأول: يَجِنّ؛ أي: يَنْشَطُ فيه العَوْدُ لوضوحه. ومعنى الثاني؛ أي: يُحتاج فيه إلى العَوْدِ لدروسه، والعَوْدُ أهدى في مثله من غيره. ويجوز أن يكون العَوْدُ في معنى الأول يَجِنُّ لصعوبته، فيكون المعنيان واحدًا[٢].

[٢٥٠٣] طَأْ مُعرِضًا حَيثُ شِئْتَ

أي: ضَعْ رجليك حيث شئت، ولا تتّقِ شيئًا قد أمكنك.

* يضرب لمن قَرُب مما كان يطلبه في سهولة.

[٢٥٠١] الدرة الفاخرة: ٢/٤٦٨، والسوائر: ٤٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ١/٣٦٩. وفي (أ): «عن قلبه». وانظر المثل: «وجه عدوك..»، ورقمه: (٤٧٤٠).

[٢٥٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٣٤٢، والمستقصى: ٢/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

(١) العَوْدُ: الجملُ المُسِنُّ.

(٢) في المستقصى: «يضرب للشديد المعتاص».

[٢٥٠٣] الصحاح: ٣/١٠٨٤، واللسان والتاج: (عرض)، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨.

[٢٥٠٤] أطْوَلُ من ظِلّ الرُّمْحِ

هذا من قول يَزيد بن الطَّثْرِية[١]:

وَيَــومٍ كَظِـلِّ الـرُّمْحِ قَصَّــرَ طولَـه ... دَمُ الـزِّقِّ عنّـا واصْـطكاكُ المَزاهِـرِ

ويقال للإنسان إذا أفرط في الطول: «ظِلُّ النعامة»[٢]. ويقال: فلان «ظِلُّ الشَّيطان»[٣] للمنكر الضَّخْم. فأما: «لَطِيمُ الشيطان»[٤] فإنما يقال ذلك للذي بوجهه لَقْوة[٥].

[٢٥٠٥] أطْوَلُ من طُنُبِ الخَرْقاءِ

وذلك لأن الخرقاء لا تعرف المقدارَ فتُطيله، وذكرهم للخرقاء ههنا كذكرهم

[٢٥٠٤] أمثال أبي عبيد: ٥، والدرة الفاخرة: ٢٨٥/١، والسوائر: ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ٢٢٩/١، وكتاب أفعل: ٥٣، وثمار القلوب: ٦٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١. وتقدم في حرف الضاد المثل: «أضيق من ظل الرمح»، ورقمه: (٢٤٢٧).

(١) ديوان يزيد بن الطثرية: ٨١.

(٢) لم يذكره في حرف الظاء. وهو في الحيوان: ٤٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٤٣.

(٣) لم يذكره في حرف الظاء. وهو في الحيوان: ٤٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، وثمار القلوب: ٧٥، ٤٤٣.

(٤) لم يذكره في حرف اللام. وهو في الحيوان: ٤٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، وثمار القلوب: ٧٥.

(٥) اللَّقْوَة: داءٌ في الوجه، يعوجُّ منه الشِّدق.

[٢٥٠٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٥/١، والسوائر: ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٢٢٩/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

للحمقاء في موضع آخر؛ وهو قولهم: «**إذا طَلَعَ السِّماكُ، ذهبَ العِكاك، وبَرَدَ ماءُ الحَمْقاء**»[1]؛ وذلك أن الحمقاء لا تبرد الماء، فيقولون: إن البردَ يُصيب ماءها وإنْ لم تبرده.

[٢٥٠٦] أَطْوَلُ منَ الصُّبْحِ

ويُروى: «**منَ الفَلَقِ**» أيضًا.

والصبح يَعرُضُ ويطول عند انتشاره؛ لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض للعلم بوجوده.

[٢٥٠٧] أَطْوَلُ من السُّكاك

ويقال له: **السُّكَاكة أيضًا**؛ وهما الهواءُ الذي يُلاقي عَنان السماء، ومنه قولهم: «**لا أفعلُ ذلك ولو نَزَوْتَ في السُّكاك**»[2]؛ أي: في السماء. ويقال له: اللُّوْح[3] أيضًا.

---

(١) هو من سجع الكهان، كما في التاج: (سمك، عك). السِّماك: نجم نيِّر. العِكاك: شدة الحرِّ مع سكون الريح.

[٢٥٠٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٥/١، والسوائر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢٢٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥٠٧] الدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، وكتاب أفعل: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٢٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، والتاج: (سكك)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(٢) لم يذكره في حرف اللام. وهو في البيان والتبيين: ٢٨٠/١؛ وفيه: «في اللُّوْح»، وإصلاح المنطق: ١٢٣، وأمالي القالي: ١٢٨/١، والصحاح: ٤٠٢/١، ١٥٩١/٤، واللسان والتاج: (لوح، سكك).

(٣) نثر الدر: ١٣٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وانظر الحاشية السابقة، والمثل: «أطول من اللُّوح»، ورقمه (٢٥٤٦).

[٢٥٠٨] أطْوَلُ ذَماءً من الضَّبِّ

الذَّماء: ما بين القتْل إلى خروج النفْس، ولا ذَماء للإنسان. ويقال: الذَّماء: بقية النفْس وشدةُ انعقاد الحياة بعد الذَّبْح وهَشْمِ الرأس والطعنِ الجائف[1]، والتامور أيضًا: بقية النفْس، وبعضهم يُفصِحُ عنه فيجعله دمَ القَلْب الذي ما بقيَ بَقِي الإنسانُ. والضَّبّ يبلغُ من قوّة نفسه أنه يُذبَح، فيبقى ليلتَه مَذبوحًا مَفْرِيّ الأَوْداج ساكنَ الحركة، ثم يُطرَح من الغَدِ في النار، فإذا قَدّروا أنه نَضِجَ تَحرك، حتى يتوهموا أنه قد صار حَيًّا، وإن كان في العَين مَيْتًا.

[٢٥٠٩] أطْوَلُ ذَمَاءً منَ الأَفْعى

وذلك أنّ الأفعى تُذبَح، فتبقى أيامًا تَتَحرك.

[٢٥١٠] أطْوَلُ ذَماءً منَ الحَيَّةِ

لأنه ربّما قُطِعَ منها الثُّلثُ من قِبَل ذَنَبِها، فتعيشُ إنْ سلمتْ من الذَّرّ.

[٢٥١١] أطْوَلُ ذَماءً منَ الخُنْفَساءِ

[٢٥٠٨] الحيوان: ٣٨٦/٦، والدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ٢٢٧/١، واللسان والتاج: (ذمي)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(١) الجائف: الذي يصل إلى الجوف.

[٢٥٠٩] الدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، وفرائد الخرائد: ٣٤١، والتاج: (ذمي)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥١٠] الدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، والمستقصى: ٢٢٧/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥١١] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، والمستقصى: ٢٢٧/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والتاج: (ذمي)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

وذلك أنها تُشْدَخُ[1] فتمشي.

ومن الحيوان ضُروبٌ يطولُ ذَماؤها ولا يُضرب بها المثل؛ كالكَلْب والخِنزير.

[٢٥١٢] أطْوَلُ من فَراسِخ دَيْرِ كَعْبٍ

هذا من قول الشاعر:

ذَهبْتَ تَماديًا وذَهبْتَ طُولًا ... كأنَّكَ من فَراسِخ دَيْرِ كَعْبِ[2]

وقولهم:

[٢٥١٣] أطْوَلُ صُحْبةً منَ الفَرْقَدَيْنِ

هو من قول الشاعر[3] أيضًا حيث يقول:

وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إلَّا الفَرْقَدانِ

[٢٥١٤] أطْوَلُ صُحْبةً منِ ابْنَيْ شَمَامِ

---

(١) الشدخ: الكسْر.

[٢٥١٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، ومعجم ما استعجم: (دير كعب)، والمستقصى: ٢٢٩/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(٢) العقد الفريد: ٥٤/٤، وعيون الأخبار: ٥٤/٤، لإسحاق الموصلي.

[٢٥١٣] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، وفصل المقال: ٢٥٧، وثمار القلوب: ٦٥٢، والمستقصى: ٢٢٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

(٣) البيت لعمرو بن معد يكرب في شعره: ١٧٨.

[٢٥١٤] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، ونثر الدر: ١٣٧/٦، وفصل المقال: ٢٥٨، وثمار القلوب: ٢٦٩، والمستقصى: ٢٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١. وابنا شمام: هضبتان.

من قول الشاعر أيضًا:

وكـــلُّ أَخٍ مُفارِقُـــهُ أَخـــوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيـكَ إلا ابْنَـي شَـمَامِ[1]

[٢٥١٥] أَطْوَلُ صُحْبةً من نَخْلَتَيْ حُلْوانَ

هذا من قول الشاعر:

أَسْـعِداني يـا نَخلتَـيْ حُلْـوانِ ... وارْثيا لي مـنْ رَيْـبِ هـذا الزَّمـانِ

واعْلَـما إنْ عَلِمْـتُما أنّ نَحْسًـا ... سـوفَ يَلقـاكما فتَفترِقـانِ[2]

وكان المهدي خرج إلى أكناف حُلوان متصيِّدًا، فانتهى إلى نخلتَيْ حُلوان، فنزل تحتهما وقعد للشرب، فغنّاه المغنّي[3]:

أيا نَخلتَيْ حُلْـوانَ بالشِّـعْبِ إنّـما ... أَشَذَّكُما عن نَخْلِ جَوْخى شَقاكُما

إذا نحـنُ جاوَزْنـا الثنيَّـةَ لم نَـزَلْ ... على وَجَـلٍ مـن سَـيْرِنا أو نَـراكُما

فهمَّ بقطعهما، فكتب إليه أبوه المنصور: مَهْ يا بُنَيَّ، واحذرْ أنْ تكون ذلك النحْسَ الذي ذكره الشاعر في خطابهما؛ حيث قال:

واعْلَمـا إنْ بَقيتُمـا أنّ نَحْسًـا ... سـوف يَلقاكمـا فتَفترقـانِ

---

(١) هو لأسعد الذهلي كما في خزانة الأدب: ٤٢١/٣. وهو أيضًا رواية بيت للبيد كما في اللسان والتاج: (شمم)، ورواية ديوانه (٢٠٨) هي:

فهل نبئـتَ عـن أخـوين داما ... عـلى الأيـام إلا ابنـي شـمامِ؟

[٢٥١٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢/٢، والمستقصى: ٢٢٧/١، وتمثال الأمثال: ١٥، وثمار القلوب: ٥٨٩، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

(٢) في المطبوع: «إن بقيتما». وهما لمطيع بن إياس كما في ثمار القلوب، وانظر الأغاني: ٣٣١/١٣ وما بعدها.

(٣) البيتان في المستقصى.

[٢٥١٦] أَطْيَرُ من عُقَابٍ

وذلك أنها تتغدّى بالعراق، وتتعشّى باليمن، وريشها الذي عليها هو فَرْوتُها في الشتاء، وخَيْشها في الصيف.

[٢٥١٧] أَطْيَرُ من حُبارَى

لأنها تُصاد بظَهْر البصرة، فتُوجَدُ في حَواصلها الحَبّةُ الخضراء الغضّة الطريّة، وبينها وبين ذلك بلادٌ وبلاد.

[٢٥١٨] أَطْيَشُ من فَراشَةٍ

لأنها تُلقي نفسَها في النار.

وأما قولهم:

[٢٥١٩] أَطْيَشُ من ذُبابٍ

[٢٥١٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٨/١، والسوائر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، والمستقصى: ٢٣٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

[٢٥١٧] الدرة الفاخرة: ٢٨٨/١، والسوائر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، والمستقصى: ٢٣٠/١، وثمار القلوب: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

[٢٥١٨] أمثال أبي فيد: ٦٧، والحيوان: ١٤٦/٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وكتاب أفعل: ٨٨، والدرة الفاخرة: ٨٩/١، والسوائر: ٢٤٨، والصحاح: ١٠١٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٢٣٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وتمثال الأمثال: ٢٢٢، واللسان والتاج: (فرش)، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١. وانظر المثل: «أثقل من رحى البزر»، ورقمه: (٨٢٩).

[٢٥١٩] أمثال أبي فيد: ٦٧، والدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٥، وثمار القلوب: ٥٠٠، والمستقصى: ٢٣٠/١، واللسان: (قدح)، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

فهو من قول الشاعر:

ولأنتَ أطْيَشُ حِينَ تَغدُو سادِرًا ... رَعْشَ الجَنانِ مِنَ القَدُوحِ الأَقْرَحِ[1]

السادر: الراكبُ رأسَه. والجَنان: القلب. والقَدوح الأقرح: الذباب، وذلك أنه إذا سقط حكّ ذراعًا بذراع كأنه يقدح. والأقرح: من القُرْحة، وكل ذباب في وجهه قُرْحة[2].

[٢٥٢٠] أطْيَشُ من عِفْرٍ

قال ابن الأعرابي: العِفْر: ذكَر الخنازير. والعِفْر أيضًا: الشيطان، وهو العفريت أيضًا.

[٢٥٢١] أطْيَبُ نَشْرًا منَ الرَّوْضَةِ

النَّشْر: الريح؛ يعني الرائحة.

[٢٥٢٢] أطْيَبُ نَشْرًا منَ الصُّوارِ

قالوا: الصُّوار: المسك. وأنشد[3]:

---

(١) البيت في مصادر المثل.

(٢) القُرْحة ـ في الأصل ـ: بياضٌ قليلٌ بين عيني الفرس.

[٢٥٢٠] في (ب): «أطير». ولم أقف على هذا المثل بهذه الرواية. والذي في كتب الأمثال: «أطفس». انظر الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١. والطفس: الوسخ.

[٢٥٢١] الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وكتاب أفعل: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢٣٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

[٢٥٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٢٣٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

(٣) البيت لبشار في ديوانه: ٢٤٧.

إذا لاحَ الصُّوارُ ذكرْتُ ليلى وأذكرُها إذا نَفَحَ الصُّوارُ

[٢٥٢٣] أطْمَعُ من قَالِبِ الصَّخْرةِ

هو رجلٌ من مَعَدّ رأى حَجرًا ببلاد اليمن مكتوبًا عليه بالمُسْنَد(١): اقلِبْني أنفعْكَ. فاحتال في قلبه، فوجد على جانبه الآخر: «رُبَّ طمعٍ يهدي إلى طَبَع»(٢). فما زال يضرب بهامته الصخرة تَلهُّفًا، حتى سال دماغه وفاظ(٣).

[٢٥٢٤] أطْمَعُ من أَشْعَبَ

هو رجل من أهل المدينة يقال له: **أشعب الطمّاع**، وهو أشعب بن جُبير مولى عبد الله بن الزُّبير، وكنيته أبو العلاء.

سأل أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه، فقال: اجتمع عليه يومًا غِلْمة من غلمان المدينة يُعابثونه، وكان مَزّاحًا ظَريفًا مُغنّيًا، فآذاه الغِلمة، فقال لهم: إنّ في دار بني

[٢٥٢٣] الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، ونثر الدر: ١٣٧/٦، وثمار القلوب: ٥٥٨، والوسيط: ٦٩، والمستقصى: ٢٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١، وسيذكره في المثل: «ألهف من قالب صخرة»، ورقمه: (٤٠٢٤).

(١) في حاشية الأصل: «المسند: خط حِمْير». وفي حاشية (ش): «المسند: يعني لغة حِمْير».

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٧١٠).

(٣) فاظ: مات.

[٢٥٢٤] الفاخر: ١٠٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٠/١، والسوائر: ٢٥٠، والعقد الفريد: ٢٢٨/٧، والأمثال المولدة: ١٧٣، ٢٨٥، والصحاح: ١٥٧/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، وثمار القلوب: ١٥٠، والمستقصى: ٢٢٣/١، واللسان والتاج: (شعب)، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٣٤٠، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

فلان عُرسًا، فانطلِقوا إلى ثَمَّ فهو أنفع لكم. فانطلقوا وتركوه، فلما مَضَوا قال: لعلّ الذي قلتُ من ذلك حق، فمضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئًا، وظفر به الغلمان هناك فآذَوْه.

وكان أشعب صاحب نوادر وإسناد، فكان إذا قيل له: حدّثْنا، يقول: حدّثنا سالم بن عبد الله[1] ـ وكان يُبغضني في الله ـ فيقال له: دَعْ ذا. فيقول[2]: ليس للحق مَتْرَك.

وكانت عائشة بنت عثمان كَفَلَتْه وكفلت معه ابن أبي الزِّناد، فكان أشعب يقول: تربّيتُ أنا وابن أبي الزِّناد في مكانٍ واحد، فكنتُ أسفُلُ ويَعلو، حتى بلغْنا إلى ما ترون.

وقيل لعائشة: هل آنستِ من أشعب رُشْدًا؟ فقالت: قد أسلمتُه منذ سنة في البزّ[3]، فسألتُه بالأمس: أين بلغتَ في الصناعة؟ فقال: يا أُمّه، قد تعلمتُ نصفَ العمل، وبقيَ عليّ نصفُه. فقلت: كيف؟ فقال: تعلمتُ النشْرَ في سنة، وبقي عليّ تعلُّم الطيّ. وسمعتُه اليومَ يخاطب رجلًا، وقد ساومه قوسَ بُندق[4]، فقال: بدينار. فقال: والله لو كنت إذا رميتُ عنها طائرًا وقع مشويًّا بين رغِيفَين، ما اشتريتُها بدينار! فأيُّ رشد يُؤنَس منه؟!

وقال[5] له سالم بن عبد الله: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما نظرتُ قطُّ إلى اثنين في

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمرو، توفي سنة (١٠٦هـ).

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة هنا: «ما عن الحق مدفع، ويروى: ليس للحق مترك»؛ وهذه الزيادة ليست في مصادر المثل أيضًا.

(٣) البَزُّ: الشياب، والمراد هنا الحِرْفة.

(٤) البُنْدق: كرة في حجم البُنْدقة، يُرمى بها في القتال والصيد.

(٥) زاد هنا في المطبوع، و(أ): «قال مُصعب بن الزُّبير: خرج سالم بن عبد الله بن عمر متنزهًا إلى ناحيةٍ من نواحي المدينة هو وحُرَمُه وجواريه، وبلغَ أشعبَ الخبرُ، فوافى الموضعَ الذي هُم به يريدُ =

جنازة يتسارّان، إلَّا قدّرتُ أن الميّت قد أوصى لي من ماله بشيء، وما أدخل أحدٌ يدَه في كمّه إلا أظنُّه يعطيني شيئًا.

وقال له ابن أبي الزِّناد: ما بلغ من طمعك؟ فقال: ما زُفّت بالمدينة امرأة إلَّا كَسَحْتُ[1] بيتي؛ رجاءَ أن يُغلَط بها إليّ.

وبلغ من طمعه أنه مرّ برجل يعمل طبقًا، فقال: أُحبّ أن تزيد فيه طَوْقًا. قال: ولِمَ؟ قال: عسى أن يُهدى إليّ فيه شيء.

ومن طمعه أنه مرّ برجل يمضغُ عِلْكًا، فتبعه أكثرَ من مِيْل حتى علم أنّه عِلْك.

وقيل له: هل رأيتَ أطمعَ منك؟ قال: نعم! خرجتُ إلى الشام مع رفيق لي، فنزلنا عند دير فيه راهب، فتلاحَيْنا في أمر، فقلت: الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه. فنزل الراهب وقد أَنعظ، وقال: أيّكما الكاذب؟ ثم قال أشعب: ودَعُوا هذا، امرأتي أطمعُ مني ومن الراهب. قيل له: وكيف؟ قال: إنها قالت لي: ما يَخطُرُ على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشكِّ واليقين إلَّا وأتيقَّنُه[2].

= التَّطفيل، فصادف البابَ مغلقًا، فتسوّر الحائط، فقال له سالم: ويلك يا أشعبُ معي بَناتي وحُرَمي! فقال: لقد علمتَ ما لنا في بناتِك من حق، وإنك لتعلمُ ما نريد! فوجّه إليه من الطعام ما أكل وحمل إلى منزله. وقال أشعب: وُهِبَ لي غلام، فجئت إلى أمي بحمارٍ مَوقور من كل شيء وبالغلام، فقالت أمي: ما هذا الغلام؟ فأشفقت عليها من أن أقول: وُهِب لي، فتموت فَرَحًا، فقلت: وُهِب لي غين. فقالت: وما غين؟ قلت: لام. قالت: وما لام؟ قلت: ألف. قالت: وما ألف؟ قلت: ميم. قالت: وما ميم؟ قلت: وُهب لي غلام. فغُشي عليها فرحًا، ولو لم أقطع الحروف لماتت»؛ وهذه الزيادة في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وفي حاشية (ش).

(١) كَسَحَ: كَنَسَ.

(٢) في المطبوع والدرة الفاخرة: «إلا وأنا أتيقنه». وانظر أخباره في تاريخ بغداد: ٤١/٧.

[٢٥٢٥] أَطْمَعُ من طُفَيْلٍ

هو رجلٌ من أهل الكوفة مشهور بالطمع واللَّعْمَظة[١]، وإليه ينتسب الطفيليون، وسيأتي ذكره مستقصًى في باب الواو، عند قولهم: «**أوْغَلُ من طُفيل**»[٢].

[٢٥٢٦] أَطْمَعُ من فَلْحَسٍ

قد مرَّ ذكره في باب السين، عند قولهم: «**أسألُ من فَلْحَس**»[٣]، فأغنى عن الإعادة.

[٢٥٢٧] أَطْمَعُ من قِرِلَّى

قد مرَّ ذكرُه والاختلاف فيه في باب الخاء، عند قولهم: «**أَخْلَفُ من قِرِلَّى**»[٤].

[٢٥٢٨] أَطْمَعُ من مَقْمُورٍ

[٢٥٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٩١/١، وسوائر الأمثال: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، والمستقصى: ٢٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(١) اللعمظة: الحرص.

(٢) رقمه: (٤٧٨١).

[٢٥٢٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والسوائر: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، والمستقصى: ٢٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(٣) رقمه: (١٩٥٥).

[٢٥٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والسوائر: ٢٥٢، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، وثمار القلوب: ٤٩٢، والمستقصى: ٢٢٥/١، وزهر الأكم: ١١٨/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(٤) رقمه: (١٤٣٩).

[٢٥٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والسوائر: ٢٥٢، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، واللسان: (عطف)، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.
المقمور: المغلوب في القِمار.

إنما قيل هذا لأنه يطمع أن يعود إليه ما قُمِر.

[٢٥٢٩] أَطْوَعُ من ثَوَابٍ

هذا رجلٌ من العرب كان مِطواعًا؛ فضُرِب به المثل.

قال الأَخْنَس بن شِهاب:

وكنتُ الدَّهرَ لستُ أُطِيعُ أُنثى فَصِرتُ اليومَ أطوَعَ من ثَوَابِ[(١)]

[٢٥٣٠] أَطْوَعُ من فَرَسٍ

[٢٥٣١] و.. من كَلْبٍ

[٢٥٣٢] أَطَبُّ مِن ابنِ حِذْيَم

هذا رجلٌ كان معروفًا بالحِذْق في الطِّبّ[(٢)].

[٢٥٢٩] أمثال ابن رفاعة: ١٣، والدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والصحاح: ٩٥/١، وجمهرة الأمثال: ٢٦/٢، والمستقصى: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (ثوب)، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(١) في شعر الأخنس، ضمن ديوان أشعار بني تغلب للمحقق.

[٢٥٣٠] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

[٢٥٣١] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، والمستقصى: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

[٢٥٣٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٢٢٠/١، وخزانة الأدب: ٣٧٠/٤، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

(٢) زاد هنا في المطبوع: «قال أبو النَّدَى: هو حِذْيَم؛ رجلٌ من تَيْمِ الرَّباب، كان أَطَبَّ العرَب، وكان أَطَبّ من الحارث، قال أوس بن حَجَر يَذْكرُه: =

[٢٥٣٣] أَطْغَى مِنَ السَّيْلِ

[٢٥٣٤] و.. مِنَ اللَّيْلِ

[٢٥٣٥] أَطْيَرُ من جَرَادةٍ

[٢٥٣٦] أَطْمَرُ من بُرْغُوثٍ(١)

[٢٥٣٧] أَطْوَلُ من يَوْمِ الفِراقِ

[٢٥٣٨] و.. من شَهْرِ الصَّومِ

= فهـلْ لكُـمُ فـيـا إليّ فـإنّني بَصيرٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما»

وهذه الزيادة في حاشية الأصل، وحاشية (ش). والبيت في ديوان أوس: ١١١.

[٢٥٣٣] أمثال ابن رفاعة: ١٣، وكتاب أفعل: ٩٢، والدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

[٢٥٣٤] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، والمستقصى: ٢٢٣/١.

[٢٥٣٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

[٢٥٣٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفيها جميعًا: «أطفر من»، وأشار في حاشية (م) إلى هذه الرواية، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(١) طَمَرَ: وثَبَ.

[٢٥٣٧] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وكتاب أفعل: ٥٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، ونهاية الأرب: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١. وفي الأمثال المولدة: ١٤٢، ٢٨٥، «من يوم البين».

[٢٥٣٨] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، =

[٢٥٣٩] و.. منَ السَّنَةِ الجَدْبةِ

[٢٥٤٠] أطْفَلُ من لَيْلٍ على نَهارٍ

[٢٥٤١] و.. من شَيْبٍ على شَبابٍ

ويقال أيضًا:

[٢٥٤٢] أطْفَلُ من ذُبَابٍ

[٢٥٤٣] أطْيَبُ منَ الحَياةِ

[٢٥٤٤] و.. منَ الماءِ على الظَّمأ

= والمستقصى: ١/٢٢٩، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

[٢٥٣٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣، والمستقصى: ١/٢٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

[٢٥٤٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، والأمثال المولدة: ٨٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤، ونثر الدر: ٢/١٨٦، ٦/١٣٢، والمستقصى: ١/٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، و١٣٦، والتذكرة الحمدونية: ٩/١٠٨، ١١١، وفرائد اللآل: ١/٣٧٣. وتقدم في المثل: «أثبت في الدار من الجدار»، ورقمه: (٨٣٧)، وهما رجز.

[٢٥٤١] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤، والمستقصى: ١/٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، و١٣٦، وفرائد اللآل: ١/٣٧٣. وتقدم في المثل: «أثبت في الدار من الجدار»، ورقمه: (٨٣٧).

[٢٥٤٢] المستقصى: ١/٢٢٤، وفرائد اللآل: ١/٣٧٣.

[٢٥٤٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧٤.

[٢٥٤٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧٤. وفي الأمثال المولدة: ١٥٣، «أعذب من..».

[٢٥٤٥] أطْوَلُ منَ الدَّهْرِ

[٢٥٤٦] و.. منَ اللُّوح

وهو السُّكاك، وقد مرَّ قبلُ[1].

[٢٥٤٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢٢٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥٤٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، والمستقصى: ٢٢٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١. وسيأتي المثل «أوسع من اللوح» في باب الواو، ورقمه (٤٨٠٣).

(١) في المثل: «أطوَلُ من السُّكاك»، ورقمه (٢٥٠٧).

المولَّدون

{٣٨٨} طاعةُ اللسانِ نَدامة

{٣٨٩} طَبيبٌ يُداوي الناسَ وهْوَ مَرِيضُ

{٣٩٠} طَرِيقُ الحافي علىٰ أصحابِ النِّعال

و:

{٣٩١} طَريقُ الأَصْلَعِ علىٰ أصحابِ القَلانِس

{٣٩٢} طَبَّلَ بِسِرِّي

إذا أفشاه.

{٣٩٣} طُولُ اللسانِ يُقَصِّرُ الأَجَل

{٣٩٤} طَواه طَيَّ الرِّداءِ

{٣٨٨} فرائد اللآل: ٣٧٤/١. وفي حاشية الأصل نقلًا عن نسخة أخرى: «طاعة النساء..»، وهذه الرواية مرت برقم (٢٤٩٣).

{٣٨٩} التمثيل والمحاضرة: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٤٣. وفيه: «.. يداوي والطبيب عليل»، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١. وفي خاص الخاص للثعالبي: ٥٧، قال الشاعر:

وغــير تقــي يــأمر النــاس بــالتقى طبيــب يــداوي النــاس وهــو مــريض

{٣٩٠} نثر الدر: ٣٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩١} الأمثال المولدة: ٣٥٠، ونثر الدر: ٣٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩٢} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩٣} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩٤} في يتيمة الدهر: ٧١/٥، للشريف المرتضى:

{٣٩٥} طِلَابُ العُلا برُكُوبِ الغَرَرِ[1]

{٣٩٦} طُعْمَةُ الأَسَدِ تُخَمَةُ الذِّئْب

{٣٩٧} طُولٌ بلا طَوْلٍ ولا طائِلٍ[2]

{٣٩٨} طاعةُ الوُلاةِ بقاءُ العِزِّ

{٣٩٩} طُولُ التجارِبِ زيادةٌ في العَقل

{٤٠٠} الطمَعُ الكاذبُ فقْرٌ حاضرٌ

{٤٠١} الطمعُ الكاذبُ يَدُقُّ الرَّقَبَة

قاله خالد بن صفوان حين واكَلَه الأعرابي؛ وذلك أنه كان قد بنى دكانًا مرتفعًا لا

= طَواهُ الرّدى طيَّ الرِّداءِ وعُطِّلتْ مَغانِي الحِجى عنهُ وغُرُّ المناقبِ

{٣٩٥} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

(١) الغَرَر: الخَطَر.

{٣٩٦} فرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٣٩٧} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١. وفي المنتحل للثعالبي: ١٥٥:

طويل بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام

(٢) الطَّوْل: الفَضْل. الطائل: الفائدة والنفع.

{٣٩٨} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٣٩٩} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٠} الأمثال المولدة: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١. وينسب لعمر رضي الله عنه.

{٤٠١} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٦، وفرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

يَسَع غيرَه، ولا يَصِل إليه الراجل، فكان إذا تغدّى قعد عليه وحِيدًا يأكلُ؛ لِبُخله، فجاء أعرابيٌّ على جملٍ يُساوي الدكان، ومدَّ يدَه إلى طعامه، فبينما هو يأكلُ إذ هَبّتْ ريحٌ وحرّكتْ شَنًّا هناك، فنفَرَ البعيرُ وألقى الأعرابيَّ فاندقت عنقُه، فقال خالد: **الطمعُ الكاذبُ يدُقُّ الرقبة**؛ فذهبت مثلًا.

{٤٠٢} الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصطادُ

{٤٠٣} الطيورُ على أُلّافِها تَقَعُ

{٤٠٤} الطّبْلُ قد تعوّدَ اللِّطامَ

{٤٠٥} اطْرَحْ نَهْدَكَ وكُلْ جَهْدَكَ

{٤٠٦} اطَّلَعَ القِردُ في الكَنيفِ، فقال: هذه المرآةُ لهذا الوُجَيْه

{٤٠٧} اطْرَحْ وافْرَحْ

{٤٠٨} طُفَيليٌّ ومُقْترِحٌ

* يضرب للفُضولي.

{٤٠٢} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٣} الأمثال المولدة: ١٢٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، وفرائد الخرائد: ٣٤٣. وفيه: «الطير..»، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٤} الأمثال المولدة: ١٣٠، ونثر الدر: ٣١٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٥} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٦} فرائد اللآل: ٣٧٥/١. وتتمته «الظريف».

{٤٠٧} خاص الخاص: ٥٤، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٨} فرائد اللآل: ٣٧٥/١. وانظر الفاخر: ٧٦. وسيذكره في: «أوغل من طفيل»، ورقمه: (٤٧٨٣).

الباب السابع عشر
فيما أوّله ظاء

[٢٥٤٧] ظِئارُ قومٍ طَعْنٌ

الظِّئار: المُظاءرة. يقال: ظأَرْتُ الناقةَ وظاءرْتُها: إذا عَطَفْتَها على ولدِ غيرها. وظأَرَتِ الناقةُ أيضًا، يتعدّى ولا يتعدّى.

وهذا مثل قولهم: «الطَّعْنُ يَظْأَرُ»(١).

* يضرب لمن يُحمَل على الصلح خَوفًا(٢).

[٢٥٤٨] ظَلَّتْ على فِراشِها تَكَرَّى

أي: تنام.

* يضرب مثلًا للخَلِّي الفارغ من الأمر.

[٢٥٤٩] أظُنُّ ماءَكُم هذا ماءَ عِناقٍ

[٢٥٤٧] نثر الدر: ١٥٣/٦، والمستقصى: ١٥٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٦/١.

(١) تقدم في حرف الطاء، ورقمه: (٢٤٦٩).

(٢) في المستقصى: «يضرب للئيم لا يؤاتي إلا بالإهانة والتذليل».

[٢٥٤٨] أمثال أبي فيد: ٥٨، وانظر تخريجه فيه، وجمهرة اللغة: ١٢٩٨/٣، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ١٥٤/٢، واللسان والتاج: (كرو)، وفرائد اللآل: ٣٧٦/١. وهو رجز معه آخر في بعض مصادر المثل، وهو: «لما رأت شيخًا له دودرى».

[٢٥٤٩] نثر الدر: ١٤٣/٦، وثمار القلوب: ٥٥٩، وفرائد اللآل: ٣٧٦/١.

قالوا: كان من حديثه أنّ رجلًا بَيْنا هو يستقي وبيتُه تلقاء وجهه، فنظر فإذا هو برجلٍ معانق امرأته يقبّلها، فأخذ العصا وأقبل مسرعًا[1] لا يشكّ فيما رأى، فلما رأته امرأتُه جعلت الرجُل في خالِفة البيت بين الخالفة والمتاع[2]، فنظر يمينًا وشمالًا فلم يرَ شيئًا، وخرج فنظر في الأرض فلم يرَ شيئًا، فكذّب بصره. فقالت المرأة ـ كأنها تريه أنها قد استنكرت من أمره شيئًا ـ: ما دهاك يا أبا فلان؟ أرْعَبَك شيء؟ فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته، فلما كان في الوِرْد الثاني قالت: يا أبا فلان: هل لك أنْ أكفيك السقيَ وتُودَّع[3] اليوم، فإني قد أشفقْتُ عليك؟ قال: نعم إن شئتِ. فأقام في المنزل، فانطلقت تسقي، وتحيّنتْ منه غفلة، فأخذتِ العصا ثم أقبلتْ حتى تفلقَ بها رأسَه، فشجَّتْه. فقال: ويلك! ما لك؟ وما دهاك؟ قالت: وما دهاني يا فاسق؟! أين المرأةُ التي رأيتُك معها معانقًا لها[4]؟ فقال: لا والله ما كانت عندي امرأة، وما عانقتُ اليوم امرأة. قالت: بلى، أنا نظرتُ إليها بعيني وأنا على الماء. فتحالفا، فلما أكثرتْ قال: إن تكوني صادقة فإنّ ماءكم هذا ماءُ عِناق.

* يضرب مثلًا في الدواهي.

قاله أبو عمرو.

وروى غيره: «عَناق»، بفتح العين، وقال: العَناق والعَناقة: الخيبة، وأنشد:

---

(١) في (أ): «فأخذ الرجل يهرول مسرعًا».

(٢) الخالفة: العمود في مؤخَّرة البيت.

(٣) تُودَّع: تُترك لتستريح.

(٤) في المطبوع: «رأيتها معك تعانقها».

سَرَى لكَ بالعَنَاقَةِ مِنْ سُعادِ   خيالٌ فاجْتَنَى ثَمَرَ الفُؤادِ

وهما مستعار للخيبة والأمر المظلم؛ من عَناق الأرض[1]. ومنه قولهم: **«لقيت منه أُذنَيْ عَناق»**[2]؛ لأنهما مُسْوَدّان ولا يفارقهما السواد.

[٢٥٥٠] ظَمَأٌ قامِحٌ خيرٌ من رِيٍّ فاضِحٍ

قال الخليل: القامِح والمُقامح من الإبل: الذي قد اشتدّ عطشُه؛ حتى فتَرَ لذلك فُتورًا شديدًا. ويُقال: القامح: الذي يَرِدُ الحوضَ ولا يشرب[3].

* يضرب في القناعة وكِتمان الفاقة.

ويُروى: **«ظمأٌ فادِحٌ خيرٌ من رِيٍّ فاضِحٍ»**. الفادح: المُثْقِل، يقال: فَدَحَهُ الدَّيْنُ؛ أي: أثقلَه. والفَضْح والفُضُوح: انكشافُ الأمر وظهورُه، يقال: فَضَحَ الصبحُ: إذا بدا، وافْتَضَحَ فلانٌ: إذا انكشفتْ مَساويه، وفَضَحَه غيرُه: إذا أظهرَ مَقابِحَه.

[٢٥٥١] الظُّلْمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ

---

(١) عَناق الأرض: دابّة صيّادة، أصغرُ من الفهد.

(٢) أي: داهيةً وأمرًا شديدًا. لم يذكره في حرف اللام. وهو في إصلاح المنطق: ١٨٢، وجمهرة اللغة: ٢٤٥/١، ٩٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٦٩/١، والصحاح: ١٥٣٤/٤، والمستقصى: ٢٨٣/٢. واللسان والتاج: (عنق) بلفظ: «لقي منه..». وفي باب الجيم: «جاء بأذني عناق»، ورقمه: (٨٧٤).

[٢٥٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٥٥/٢، والمستقصى: ٣٣١/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، واللسان: (قمح)، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١. وانظر المستقصى: ٣٥٠/١: «الموت الفادح خير من اليأس الفاضح».

(٣) العين: ٥٥/٣.

[٢٥٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢٨/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١.

قاله حُنَين بن خَشْرم السَّعْدي.

أي: عاقبته مذمومة.

وجعل للظلم مرتعًا لتصرُّف الظالم فيه، ثم جعل المرتع وخيمًا لسوء عاقبته؛ إمّا في الدنيا، وإمّا في العُقبى[1].

[٢٥٥٢] الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ

هذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

[٢٥٥٣] ظلَّتِ الغَنَمُ عَبِيثةً واحِدةً

وذلك إذا لقي الغنمُ غنمًا أخرى، فاختلط بعضها ببعض.

* يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرًا وباطنًا.

[٢٥٥٤] الظِّباءَ علىٰ البَقَرِ

* يضرب عند انقطاع ما بين الرجُلين من القرابة والصداقة.

وكان الرجلُ في الجاهلية إذا قال لامرأته: «الظِّباءَ علىٰ البَقَرِ»، بانت منه، وكان عندهم طلاقًا.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في كراهية الظلم وما يخاف من سوء مغبّته».

[٢٥٥٢] نثر الدر: ١/١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦، ونهاية الأرب: ٧/٩٥، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ١/٣٧٧. والحديث في: جامع الأصول: ١١/٧١٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢/٣٥٧؛ وتخريجه ثمة.

[٢٥٥٣] إصلاح المنطق: ٣٥٧، واللسان: (عبث)، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ١/٣٣٠، ونكتة الأمثال: ١٨٠، والتاج: (بقر)، وفرائد اللآل: ١/٣٧٧. وسيذكره بلفظ: «الكلاب»، و«الكراب»، برقم: (٣٢٨٤ و٣٢٨٥).

ونصبَ (الظباءَ) على معنى: اخترتُ، أو أختار الظباء على البقر، والبقر كناية عن النساء. ومنه قولهم: «جاءَ يَجُرُّ بقرَه»[١]؛ أي: عياله وأهله[٢].

[٢٥٥٥] ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّاناتِ

الظنَّانة: المرأة التي تُحدّث بما لا علم لها به.

قالها رجلٌ غاب له أخٌ وبقي له إخوة مقيمون، فاستبطؤوه لموعده الذي وعدهم، فقال أحدهم: ظُنوا بني الظنّانات. فقال أحدهم: أظنّه لقيه ذو النَّبَالة الكثيرة فقتله؛ يعني: القنفذ. وقال الآخر: أظنّه لقيه الذي رُمحه في استه فقتله؛ يعني: اليربوع. وقال الآخر: أظنّه لقيته حَجْمَةُ عينين فأكلته؛ يعني: الأرنب، ويقال: يعني الذئب، كذا قاله المنذري. وقال الآخر: أظنّه اضطَرَّه السيلُ إلى جُرثومة[٣] فمات من العطِش.

* يضرب عند الحُكم بالظُّنون.

[٢٥٥٦] ظَنُّ الرجُلِ قِطْعةٌ من عَقْلِه

قال الأصمعي: الذنَبُ فِقْرة من الصُّلْب، والضَّرْع ابنةٌ من الكِرْش، وظَنُّ الرجل قطعةٌ من عقله.

وقال عمر ﷺ: لا يعيشُ أحدٌ بعقلِه حتى يعيش بظنّه.

---

(١) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٨٥).

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن الدخول بين قوم، بعضهم أولى ببعض».

[٢٥٥٥] فرائد اللآل: ٣٧٦/١. وتقدم في حرف الدال، في المثل: «دع القوم يظنوا..»، ورقمه: (١٤٦٨).

(٣) الجرثومة: أصل شجرة يجتمع إليها التراب.

[٢٥٥٦] عيون الأخبار: ٩١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١. وفي التعازي والمراثي للمبرد (دار الكتب العلمية): ٢٠، نسبه إلى عمرو بن العاص.

وقال سليمان بن عبد الملك: جودةُ اللسان بلا عقل خُدْعة، وجودة العقل بلا لِسان هُجْنة، ولكنْ بينَ ذلك.

[٢٥٥٧] ظِلُّ سَيَالٍ رِيحُه حَرُورٌ

السَّيَال: شجرٌ من العِضاه[1]، ولها وردةٌ طيّبة الرائحة. والحَرور: ريحٌ حارَّةٌ تَهبُّ بالليل، وقيل: بالنهار.

* يضرب للرجل له سِيمى حسنةٌ ولا خيرَ عنده.

[٢٥٥٨] ظالِعٌ يَعودُ كَسِيرًا

الكسير: (فعيل) بمعنى (مفعول)؛ يعنون المكسور الرِّجْل. والظَّلَع: مثل الغَمْزِ يكون في رِجْل الدابة وغيرها. وقوله: «يعود» من العِيادة.

* يضرب للضعيف ينصُر مَن هو أضعفُ منه.

[٢٥٥٩] ظُفرُه يَكِلُّ عن حَكِّ مِثْلِي

* يضرب لمن يُناويك ولا يُقاويك.

[٢٥٦٠] ظِلالُ صَيفٍ ما لها قِطارٌ

الظلال: ما أظلّك من سَحاب وغيره، والمراد به ههنا السحاب.

* يضرب لمن له ثروة ولا يُجدي على أحد.

[٢٥٥٧] فرائد اللآل: ١/٣٧٨.

(١) العِضاه: كلُّ شجرٍ يعظُم وله شوك.

[٢٥٥٨] فرائد الخرائد: ٣٤٤، ونهاية الأرب: ٣/٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٥٩] فرائد الخرائد: ٣٤٥؛ وفيه: «ظفرك»، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٦٠] فرائد الخرائد: ٣٤٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٦١] ظِئْرٌ رَؤومٌ خَيْرٌ من أُمٍّ سَؤومٍ

الظِّئر: الحاضنة، والجمع: ظُؤَارٌ، وهو جمع نادر. والرؤوم: العطوف. والسَّؤوم: المَلول.

* يضرب في عدَم الشفقة وقِلّة الاهتمام.

[٢٥٦٢] ظاهِرُ العِتابِ خيرٌ من باطِنِ الحِقْدِ

هذا قريبٌ من قولهم:

ويبقىٰ الودُّ ما بقيَ العِتابُ(١)

[٢٥٦٣] ظِلُّ السُّلْطانِ سَريعُ الزَّوالِ

[٢٥٦٤] الظَّفَرُ بالضَّعيفِ هَزِيمةٌ

* يضرب لمن يُستضعَف.

[٢٥٦٥] ظَنُّ العاقلِ خيرٌ من يَقينِ الجاهِلِ

[٢٥٦١] فرائد الخرائد: ٣٤٥، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٦٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤٥٥، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٤، وفرائد الخرائد: ٣٤٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٩، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

(١) عجز بيت، وصدره:

إذا ذهب العتاب فليس ود

وهو في الفرائد، وجمهرة الأمثال: ١/٦٩. وفي زهر الأكم: ١/٢٥١ لعلي بن الجهم.

[٢٥٦٣] فرائد الخرائد: ٣٤٥.

[٢٥٦٤] فرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٦٥] التمثيل والمحاضرة: ٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٣٤٦، وفرائد اللآل: ١/٣٧٧.

ما على أفعل من هذا الباب

[٢٥٦٦] أظْلَمُ من حَيَّةٍ

لأنها تجيء إلى جُحْر غيرها، فتدخلُه وتغلبه عليه.

وكذلك قولهم:

[٢٥٦٧] أظْلَمُ من أَفْعًى

يقال: «**إنك لَتَظلِمُني ظُلْمَ الأفْعى**»[١]، قال الشاعر:

وأنـتَ كـالأفعى التـي لا تَحْتَفِـرْ

ثـم تَجِـي سـادِرَةً فتَنْجَحِـرْ

وذلك أنّ الحيّة لا تتّخذ لنفسها بيتًا، فكل بيت قصدت إليه هرَب أهلُه منه وخلّوه لها.

وأما قولهم:

[٢٥٦٨] أظْلَمُ من وَرَلٍ

[٢٥٦٦] الحيوان: ٣٣٢/٤، ٣٥٧، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦١، وأمثال ابن رفاعة: ١٣، والدرة الفاخرة: ٢٩٣/١، والسوائر: ٢٥٤، وتهذيب اللغة: ١٨٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ٢٣٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أعدى من الحية»، ورقمه: (٢٨١٠).

[٢٥٦٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٣/١، والسوائر: ٢٥٤، وأمالي القالي: ١٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢٣١/١، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(١) جعله الأصبهاني مثلًا. انظر الدرة: ٢٩٣/١. ولم يذكره الميداني في غير هذا الموضع.

[٢٥٦٨] الحيوان: ٣٣٢/٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٤/١، والسوائر: ٢٥٤، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، ونثر الدر: =

فلأنّ كل شِدة يلقاها ذو جُحْر من الحية، فهو يلقىٰ مثلَ ذلك من الوَرَل. والوَرَل ألطفُ بَدَنًا من الضّبّ، وهو يَقوىٰ علىٰ الحيّات ويأكلُها أكلًا ذريعًا[1].

[٢٥٦٩] أظْلَمُ من ذِئْبٍ

قد كثُرت أمثالُ العرب وأشعارُ الشعراء بظُلم الذئب؛ فقالوا في أمثالهم: «مَنِ استرعىٰ الذئبَ ظَلَم»[2]، و«مُستودِعُ الذئبِ أظلمُ»[3]، و«كافأَهُ مكافأةَ الذِّئْب»[4].

وأما ما جاء في أشعارهم، فحكى ابنُ الأعرابي أن أعرابيًّا ربّى بالبادية ذئبًا، فلما شبَّ افترس سَخْلَةً له، فقال الأعرابي:

فَرَسْتَ شُوَيْهتي وفَجَعتَ طِفْلًا ... ونِسْوانًا وأنتَ لهم رَبِيبُ
نَشأتَ معَ السِّخالِ وأنتَ طِفلٌ ... فما أدراكَ أنّ أباكَ ذِيبُ؟
إذا كانَ الطِّباعُ طباعَ سُوءٍ ... فليسَ بِمُصلِحٍ طَبعًا أَدِيبُ[5]

وقال آخر:

= ١١٦/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(١) الذريع: السريع.

[٢٥٦٩] الحيوان: ٣٣٢/٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٤/١، والسوائر: ٢٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وثمار القلوب: ٣٩٠، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(٢) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٣٠).

(٣) لم يذكره في حرف الميم. وتقدم في المثل: «أخون من ذئب»، ورقمه: (١٤٢٩)، وهو في الحيوان: ٥٣٥/٦.

(٤) لم يذكره في حرف الكاف. وانظره في مصادر المثل: (الدرة، والسوائر، والفرائد).

(٥) الأبيات في مصادر المثل. وانظر الحيوان: ٤٨/٤ و٢٤/٦.

وأنــتَ كجَــروِ الــذئْبِ لــيسَ بــآلفٍ   أبَــى الــذئبُ إِلَّا أنْ يخُــونَ ويَظلِــما[1]

وقال آخر:

وأنــتَ كــذئبِ الســوءِ إذْ قــال مَــرّةً   لِعَمْروسَــةٍ والــذئبُ غَــرْثانُ مُرْمِــلُ:

أأنتِ التي مِــن غــيرِ جُــرْمٍ سَــبَبْتِني؟   فقالــتْ: متــى ذا؟ قــال: ذا عــامُ أوَّلُ

فقالتْ: وُلِدتُ العامَ! بلْ رُمْتَ ظُلْمَنا   فدونَكَ كُلْنــي لا هَنــا لــكَ مَأكَــلُ[2]

قال حمزة: وهذه الأبيات منقولةٌ من حديثٍ طويل من أحاديث الأعراب.

[٢٥٧٠] أظْلَمُ منَ التِّمْساح

و«كافَأَني مُكافأةَ التِّمْساح»[3].

قال حمزة: له حديثٌ من أحاديثهم طويلٌ، تركتُ ذكرَه.

[٢٥٧١] أَظْلَمُ من الجُلُنْدَى

هذا مثلٌ من أمثال أهل عُمان، ويَزعمون أنه جَرى ذكرُه في القرآن في قوله عز وجل:

---

(١) البيت في ثمار القلوب، والدرة، والسوائر، والفرائد.

(٢) الأبيات في الدرة، والسوائر، والمستقصى. وفي ديوان مجنون عامر (تحقيق فراج): ١٧٠ من قصيدة له، وفي شعر ربيعة الرقي (تحقيق العاني): ٥٠. والعمروسة: الشاة. وغرثان: جائع. ومرمل: نافد الزاد ليس عنده طعام.

[٢٥٧٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٥، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٠، والمستقصى: ١/٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٧٩.

(٣) اكتفى الميداني بذكره هنا. وهو كذلك مع المثل في الدرة والسوائر.

[٢٥٧١] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٥، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١، وثمار القلوب: ١٨٣، والمستقصى: ١/٢٣١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٧٩.

﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]. ويزعم كثير من الناس أن الجُلنْدى وقع إلى سِيْف[1] فارسَ في دولة الإسلام، وأن الذي كان يأخذ السفنَ كان في بحر مصر لا في بحر فارس.

[٢٥٧٢] أظْلَمُ من فَلْحَسٍ

قد مرّ ذكرُه في باب السين، عند قولهم: «**أسألُ من فَلْحَس**»[2].

[٢٥٧٣] أظْلَمُ من صَبِيٍّ

لأنه يسأل ما لا يُقدَر عليه. ولذلك يُقال: «**أعطاه حُكْمَ الصبيّ**»[3]؛ إذا أعطاه ما شاء.

[٢٥٧٤] أظْلَمُ من لَيْلٍ

يُراد من الظُّلْمة.

قلت: قد قال بعضهم هذا شاذّ؛ أن يُبنىٰ (أفعل) التفضيل من الإظلام، وليس كما

---

(١) السِّيْف: الشاطئ.

[٢٥٧٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٥، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١، والمستقصى: ١/٢٣٤، وفرائد اللآل: ١/٣٧٩.

(٢) رقمه: (١٩٥٥).

[٢٥٧٣] الأمثال المولدة: ١٣٦، والدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، والسوائر: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧، ونثر الدر: ٦/٧٣، والمستقصى: ١/٢٣٤، وتمثال الأمثال: ٢٢٥، وفرائد اللآل: ١/٣٧٩.

(٣) لم يذكره في حرف الألف ولا العين، على منهجه. وهو في الحيوان: ٣/٢٢٥، وثمار القلوب: ٦٧٠، وزهر الأكم: ٢/١٢٧.

[٢٥٧٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٥، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١، والمستقصى: ١/٢٣٤، وفرائد اللآل: ١/٣٧٩.

ظن؛ فإن: (ظَلِم يَظْلَم ظُلْمة) لغةٌ في: (أظْلَم إظْلامًا)، وإذا صحّ هذا فالبناء وقع على سَمْته وقاعدته.

[٢٥٧٥] أظْلَمُ منَ اللَّيلِ

هذا يُراد به (أفعل) من الظُّلْم لا من الظُّلْمة، وإنما نُسب إلى الظُّلم لأنه يَستُرُ السارقَ وغيرَه من أهل الرِّيْبة.

[٢٥٧٦] أظْمَأُ من حُوتٍ

قال حمزة: يزعمون ـ دعوى بلا بيّنة ـ أنه يعطش في البحر، ويحتجُّون بقول الشاعر:

كـــالحوتِ لا يُرويـــه شيءٌ يَلْهَمُـــهْ
يُصـــبحُ ظمـــآنَ وفي البحْـــرِ فَمُـــهْ[1]

ثم ينقضون هذا بقولهم: «**أرْوَىٰ من حوت**»[2]، فإذا سُئلوا عن عِلّة قولهم هذا قالوا: لأنه لا يُفارق الماء.

[٢٥٧٥] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، والمستقصى: ٢٣٤/١، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

[٢٥٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وتمثال الأمثال: ١٧٤؛ وفيه: «من الموت»، وفرائد الخرائد: ٣٤٩، وخزانة الأدب: ٤٥١/٤، وفرائد اللآل: ٣٨٠/١. وتقدم في المثل: «أروى من الحوت»، ورقمه: (١٧٦٩).

(١) هما لرؤبة في ديوانه: ١٥٩.

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٧٦٩).

[٢٥٧٧] أظْمَأُ من رَمْلٍ

وإنما قالوا هذا لأنه أشربُ شيءٍ للماء.

[٢٥٧٨] أَظَلُّ مِن حَجَرٍ

وذلك لكثافة ظِلِّه.

قلت: ليس للظِّل فِعلٌ يتصرّف في ثُلاثِيّه فيُبنى منه (أفعل) التفضيل، وحقُّه: (أشدُّ إظلالًا)[1].

[٢٥٧٩] أظْلَمُ منَ الشَّيْبِ

لأنه ربما يهجم على صاحبه قبل إبّانه.

[٢٥٧٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، والسوائر: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧، والمستقصى: ١/٢٣٤، وفرائد اللآل: ١/٣٨٠.

[٢٥٧٨] الحيوان: ٥/٢٦٢، والدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، والسوائر: ٢٥٧، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧، وثمار القلوب: ٥٥٧، والمستقصى: ١/٢٣٠، وتمثال الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (ظلل)، وفرائد اللآل: ١/٣٨٠.

(١) زاد هنا في المطبوع، و(أ): «وقال:

كــأنما وجهُــك ظــلٌّ مـــن حجــرْ

يعني أنه أسود؛ لأن ظل الحجر لا يكون كظل الشجر»، وهذه الزيادة في حاشيتي الأصل و(ش)، مع خلاف يسير. والبيت في هذه الزيادة لأعرابي من بني فزارة. انظر اللآلي شرح أمالي القالي: ٦٤٢.

[٢٥٧٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، وسوائر الأمثال: ٢٥٣، والمستقصى: ١/٢٣٢.

المولَّدون

{٤٠٩} ظَريف في جَيبه غُدَد

إذا تكلّف ما لا يَليق به.

{٤١٠} ظُلْمُ الأقاربِ أشدُّ من وَقْعِ السَّيف.

{٤٠٩} الأمثال المولدة: ٣٥٧، فرائد اللآل: ١/٣٨٠.

{٤١٠} فرائد اللآل: ١/٣٨٠. وزاد هنا في المطبوع: «قلت: هذا معنى قديمٌ، فإنه جاء في مشهور شعر الجاهلية؛ قال طرفة:

فظُلْمُ ذَوي القُربى أشدُّ مضاضةً ... على المرْءِ من وقْعِ الحُسام المهنّدِ».

والبيت من معلقة طرفة في ديوانه: ٥٢.

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.
تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.
تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.
عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.
محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.
شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.
نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:
- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).